أحاديث الشيوخ الثقات

الشهير بـ: المشيخة الكبرى

رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري

المعروف بـ: قاضي المارستان

(٤٤٢هـ - ٥٣٥هـ)

دراسة وتحقيق

الشريف حاتم بن عارف العوني

المجلد الثاني

النص المحقق

دار عالم الفوائد

للنشر والتوزيع

القسم الثاني

النصّ المحقق

الجزء الأول من:

أَحَادِيثِ الشُّيُوخِ الثِّقَاتِ

رِوَايةُ القاضي أبي بَكْرٍ مُحَمّدِ بن عَبْدِالباقي بنِ مُحَمّدِ بنِ عَبْدِاللهِ البزّازِ الأنْصَارِيِّ عنهم

رِوَايةُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بنِ أَزْهَرَ بنِ عَبْدِالوَهَّابِ السَّبَّاكِ إجَازَةً عَنْهُ

مِلْكٌ وسماع لمحمد بن علي بن عبدالصمد وإلى آخر الخامس من السباك (نُفِعَ به)

سماعٌ منه لإبراهيم بن محمد بن النَّشَفِ الواسطي (نُفِع به في الدارين، بمحمدٍ وآله الطاهرين. .

آمين

ورواية الشيخ أبي علي ضياء بن أبي [القاسم بن أبي علي] ابنُ الخُرَيف عن قاضي المارستان [سماعًا منه]

رواية الشيخين الأخوين: نجيب الدين أبي الفرج عبد[اللطيف] وعزّ الدين أبي العزّ عبدالعزيز ابني الإمام نجم الدين أبي محمد عبدالمنعم الحَرَّانِيَّن، عن أبي علي ضياء بن الخُريف. . . القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي (رحمةُ الله عليه).

بسم الله الرحمن الرحيم

[الشيخ الأول]

[١] حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري[(١)]، إملاءً، في جامع المنصور[(٢)]، يومَ الجُمُعة بعد الصلاة، الثامن من شهر

(١) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله الجوهري، أبو محمد، المُقَنَّعي (لأنه كان يَتَطَيْلَسُ ويتحنّك بعمامته)، أصله من شيراز، ووُلد ببغداد سنة (٣٦٣هـ)، وتوفّي بها سنة (٤٥٤هـ). وهو آخر من حدّث عن أبي بكر القطيعي والأبهري وابن شاذان، وآخر تلامذته بالسماع هو صاحبُ المشيخة أبو بكر الأنصاري.
وثّقه جماعةٌ، منهم الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٣)، حيث قال: «كتبنا عنه، وكان ثقةً أمينًا كثير السماع». ومنهم أبو بكر الأنصاري في الأحاديث الصحاح (٣٤/ أ) وفي ستة مجالس من أماليه (٣/ ب، ٥/ أ).
وانظر: الأنساب المتفقة لابن طاهر (١٥٣)، والأنساب للسمعاني (٣/ ٤٢١ ـ ٤٢٢) (١٢/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ١٢٧ ـ ١٢٨)، والتقييد لابن نقطة (٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ٢٧٩)، وتكملة الإكمال له (٥/ ٦٠٦ رقم ٦٠٨٧)، والكامل لابن الأثير (٨/ ٩٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٥٦ ـ ٣٥٧)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٦٨ ـ ٧١).

(٢) جامع المنصور ويقال له أيضًا (جامع المدينة)، و(الجامع العتيق): هو أوّل جامع بُني ببغداد من بداية إنشائها في عهد أبي جعفر المنصور سنة (١٤٥هـ)، وكان ملاصقًا لقصر المنصور الذي يقع في وسط المدينة المدوّرة، من جهته الجنوبيّة الغربيّة. وكان لهذا الجامع مكانةٌ عظيمة، ولا يتصدّر للتعليم فيه إلا كبار الأئمة. =

رمضان من سنة سبع وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيْعي[1]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا

= انظر: دليل خارطة بغداد المفصّل للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة (٥٦ ـ ٦١)، وبغداد مدينة السلام ـ الجانب الغربي ـ للدكتور صالح أحمد العلي (١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧)، وانظر: قصّة الخطيب البغدادي في إملائه بجامع المنصور، عند ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة الخطيب ـ (٢٤ ـ ٢٥)، وياقوت الحموي في معجم الأدباء (١/ ٣٨٥).

(١) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القَطِيعي، أبو بكر البغدادي، (ت ٣٦٨هـ)، عن أربع وتسعين سنة.

اختُلف فيه، وخلاصة ما يُقال فيه الأقوالُ التالية:

قال أبو بكر البرقاني (ت ٤٢٥هـ): «كان شيخًا صالحًا.. غرقت قطعةٌ من كتبه.. فنسخها من كتابٍ ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه؛ فغمزوه لأجل ذلك؛ وإلا فهو ثقة. كنت شديد التنقير عن حاله، حتى ثبت عندي أنه صدوق لايُشَك في سماعه».

وقال الخطيب: «لم نر أحدًا امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به».

وقال ابن الجوزي في المنتظم: «كان كثير الحديث ثقةً.. لمّا غرقت القطيعةُ بالماء الأسود غرق بعضُ كتبه، فاستحدث عوضها؛ فتكلّم فيه بعضُهم، وقال: كتب من كتاب ليس فيه سماعه. ومثلُ هذا لا يُطعن به عليه؛ لأنه يجوز أن تكون تلك الكتبُ قد قُرئت عليه وعُورِضَ بها أصلُه. وقد روى عنه الأئمة: كالدارقطني، وابن شاهين، والبرقاني، وأبي نعيم، والحاكم. ولم يمتنع أحدٌ من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٧٣ ـ ٧٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٩٢ ـ ٩٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٢١٠ ـ ٢١٣)، ولسان الميزان لابن حجر (١/ ١٤٥)، والتنكيل للمعلّمي (١/ ١٠١ ـ ١٠٣).

عبدُالله بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ(١)، قال حدثني أبي(٢)، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن مهدي(٣)، [قال: حدثنا](٤) مالك (يعني: ابنَ أنس)(٥)، عن عَمِّهِ(٦)، عن أبيه(٧)، أنه سمع طلحةَ بن عُبيدالله رضي الله عنه يقول: جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله، ما الإسلام؟ قال: «خمسُ صلواتٍ في يومٍ وليلةٍ»، قال: هل عَلَيَّ غيرهنّ؟ قال: «لا». وسأله عن الصّيام؟ قال: «صيام شهر رمضان»، قال: هل عليَّ غَيْرُهُ؟ قال: «لا». وذكر الزكاة، قال: هل عليَّ غَيْرُهَا؟ قال: «لا». قال: لا والله! لا أَزيدُ عليهنّ ولا أُنْقِصُ منهنّ.

---

(١) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالرحمن، (ت ٢٩٠هـ)، وله بضع وسبعون سنة: ثقة. (التقريب: ٣٢٢٢).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المروزي نزيل بغداد، أبو عبدالله، (ت ٢٤١)، وله سبع وسبعون: أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجّة. (التقريب: ٩٧).

(٣) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، (ت١٩٨هـ)، وهو ابن ثلاث وستين: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيتُ أعلم منه. (التقريب: ٤٠٠٤).

(٤) مابين المعكوفتين طمس في الأصل، استدركته من المسند للإمام أحمد، فهو مصدر المؤلف.

(٥) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عَمرو الأصبحي، أبو عبدالله المدني، (ت ١٧٩هـ)، ومولده سنة (٩٣هـ): الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين؛ حتى قال البخاري: أصحّ الأسانيد كلّها: مالك عن نافع عن ابن عمر. (التقريب: ٦٤٦٥).

(٦) نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي، أبو سهيل، ابن أبي أنس، المدني، (ت بعد ١٤٠هـ): ثقة. (التقريب: ٧١٣١).

(٧) مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أنس، (ت ٧٤هـ): ثقة. (التقريب: ٦٤٨٤).

فقال رسولُ الله ﷺ: «قد أفلح إن صدق»[١].

[٢] حدثنا الجوهري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر[٢]، قال: أخبرنا شعبة[٣]، عن منصور[٤]، عن رِبْعِيّ بن حِرَاش[٥]، عن عليّ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ،

---

(١) إسناده صحيح.
وهو في مسند الإمام أحمد (رقم ١٣٩٠).
وأخرجه الإمام مالك في الموطأ (١/ ١٧٥)، والبخاري (رقم ٤٦، ١٨٩١، ٢٦٧٨، ٦٩٥٦)، ومسلم (رقم ١١)، وأبو داود (رقم ٣٩١، ٣٩٢، ٣٢٥٢)، والنسائي (رقم ٤٥٨، ٢٠٩٠، ٥٠٢٨)، والدارمي (رقم ١٥٨٦)؛ من طريق الإمام مالك به.

(٢) محمد بن جعفر الهُذَلي، البصري، المعروفُ بغُنْدَر، (ت ١٩٣هـ أو ١٩٤هـ): ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة. (التقريب: ٥٨٢٤).
قلت: ورواية الإمام أحمد عنه من كتابه، فقد قال في العلل له (رقم ١٩١٥): «كل ماسمعنا من غُنْدَر من أصل كتابه، قرأه علينا؛ إلا حديثاً واحدًا: عن عبدالرحمن بن القاسم الطويل، من حديث شعبة في بيعة أبي بكر».

(٣) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، (ت ١٦٠هـ): ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أوّل من فَتّش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، وكان عابدًا. (التقريب: ٢٨٠٥).

(٤) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتّاب، الكوفي، (ت ١٣٢هـ): ثقة ثبت، وكان لا يُدلِّس. (التقريب: ٦٩٥٦).

(٥) رِبْعِيّ بن حِرَاش العبسي، أبو مريم، الكوفي، مخضرم، (ت ١٠٠هـ وقيل غير ذلك): ثقة عابد. (التقريب: ١٨٨٩).

قال: «لا يُومنُ عبدٌ حتى يومنَ بأربع: حتى يشهد أن لا إلـه إلا الله، وأني رسولُ الله بعثني بالحقّ، وحتى يومن بالبعث بعد الموت، وحتى يومن بالقدر»[(١)].

---

(١) إسناده صحيح، وله علّةٌ غير قادحة.

وهو في مسند الإمام أحمد من هذا الوجه (رقم ٧٥٨).

وأخرجه ابن نقطة في التقييد (٨٢ رقم ٧٦) من طريق أبي بكر الأنصاري وفي ترجمته.

وأخرجه أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٦/ب).

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٣٠)، وعبدالله بن أحمد في السنة (رقم ٨٤٥)، والبزار في مسنده (رقم ٩٠٤)، وابن بطة في الإبانة (٢/٢/ ٥٣ ـ ٥٤ رقم ١٤٤٩، ١٤٥٠)، والضياء في المختارة (رقم ٤٤٠)؛ من طريق غُنْدَر به.

وقد اختُلف في هذا الحديث بذكر واسطةٍ بين ربعي بن حراش وعليّ رضي الله عنه وبحذفها.

فممّن أخرجه بلا واسطة (مثل رواية غندر): الترمذي (رقم ٢١٤٥)، وابن ماجه (رقم ٨١)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٣٠)، والفريابي في القدر (رقم ١٩٦)، وأبو يعلى (رقم ٣٥٢، ٣٥٣)، وابن حبان (رقم ١٧٨)، والآجري (رقم ٣٧٥)، والحاكم (١/ ٣٢ ـ ٣٣)، وتمام الرازي في فوائده (رقم ١٤٤٢)، واللالكائي في شرح أصول أهل السنّة (رقم ٤ ـ ١١، ٥ ـ ١١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦)، والضياء في المختارة (رقم ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤)؛ كلّهم من طريق ربعي عن علي رضي الله عنه، بلا واسطة.

في حين أخرجه الترمذي (رقم ٢١٤٥)، وعبد بن حميد في منتخب مسنده (رقم ٧٥)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٣٠)، وعبدالله بن أحمد في السنة (رقم ٨٤٥)، والبزار في المسند (رقم ٩٠٤)، والفريابي في القدر (رقم ١٩٥)، وأبو يعلى في المسند (رقم ٣٧٦)، والآجري في الشريعة (رقم ٣٧٤)، وابن بطة في الإبانة (٢/٢/ ٥٣ ـ ٥٤ رقم ١٤٤٩، ١٤٥٠)، والحاكم (١/ ٣٣)، والبغوي في شرح السنة (رقم ٦٦)، والضياء في المختارة (رقم ٤٤٠)؛ كلّهم من طريق ربعي عن رجل (مبهم) عن علي رضي الله عنه. =

[٣] حدثنا الجوهري، قال: أخبرنا أبو بكرٍ ابنُ مالكٍ القَطيعي، قراءةً عليه، قال: حدثنا / عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون(١)، وهاشم بن القاسم(٢)، قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد(٣)، عن صالح بن كيسان(٤) (قال هاشمٌ في حديثه: قال: حدثني صالح بن كيسان، وقال يزيد: عن صالح)، عن الزهري(٥)، عن

٢/ أ

= فاختلف أهل العلم في هذا الاختلاف:

فرجّح روايةَ ربعي عن علي رضي الله عنه بلا واسطة: الترمذي ـ وصرّح بذلك ـ (٤/ ٤٥٢)، والحاكم (١/ ٣٢ ـ ٣٣)؛ وهو ترجيح ابن حبان فيما يظهر، لإخراجه له في صحيحه.

وخالفهم الدارقطني في علله (٣/ ١٩٦ ـ ١٩٧ رقم ٣٥٧)، فرجّح ذكر الواسطة.

وتوسّط الضياء فصَوّب الوجهين في المختارة (٢/ ٦٨)، قائلاً: «ويحتمل أن يكون ربعي سمعه من علي، وسمعه من رجل عن علي؛ فكان يرويه مَرّةً عن علي ومَرّةً عن رجل عنه».

وهذا الذي ذهب إليه الضياء هو ماتبيّنَ لي ترجيحُه من خلال النظر في اختلاف طرق الحديث.

(١) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، (ت ٢٠٦هـ)، وقد قارب التسعين: ثقة متقن عابد. (التقريب: ٧٨٤٢).

(٢) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي، أبو النَّضْر، لقبُهُ قيصر، (ت ٢٠٧هـ)، وله ثلاث وسبعون. (التقريب: ٧٣٠٥).

(٣) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، (ت ١٨٥هـ): ثقة حجّة، تُكلِّم فيه بلا قادح. (التقريب: ١٧٩).

(٤) صالح بن كيسان المدني، (ت بعد ١٣٠هـ أو ١٤٠هـ): ثقة ثبت فقيه. (التقريب: ٢٩٠٠).

(٥) محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر، =

عبدالحميد بن عبدالرحمن[١]، عن محمد بن سعد[٢]، عن أبيه، قال: دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله ﷺ، وعنده نسوةٌ من قريش يَسَلْنَهُ ويَسْتَكْثِرْنَهُ رافعاتٍ أصواتِهنَّ. فلما سَمِعْنَ صوتَ عمر انْقَبَضْنَ وسَكَتْنَ، فضحك رسولُ الله ﷺ؛ فقال عمر: ياعدوّاتِ أَنْفُسِهنّ! تَهَبْنَنِي ولا تَهَبْنَ رسولَ اللهِ ﷺ؟! فَقُلْنَ: إنّك أفظُّ وأغلظُ من رسول الله؛ فقال رسول الله ﷺ: «ياعمر، مالَقِيَكَ الشيطانُ سالكًا فَجًّا[٣]، إلا سلك فجًّا غير فَجِّك»[٤].

[٤] أخبرنا أبو محمد الجوهري، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي[٥]، قال: حدثنا

= (ت ١٢٥هـ وقيل ١٢٤هـ أو ١٢٣هـ): الفقيه الحافظ، مُتّفقٌ على جلالته وإتقانه وثَبْتِه. (التقريب: ٣٦٣٦).

(١) عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي، أبو عمر المدني، توفي بحَرّان في خلافة هشام ـ وكانت بين: ١٠٥هـ و١٢٥هـ ـ: ثقة. (التقريب: ٣٧٩٤).

(٢) محمد بن سعد بن أبي وقّاص الزهري، أبو القاسم المدني، نزيل الكوفة، كان يُلقّب: ظلّ الشيطان لقصره، قتله الحجاج بعد سنة (٨٠هـ): ثقة. (التقريب: ٥٩٤١).

(٣) «الفَجّ: هو الطريق الواسع». النهاية لابن الأثير ـ فجج ـ (٣/ ٤١٢).

(٤) إسناده صحيح.

وهو في مسند الإمام أحمد (رقم ١٥٨١).

وأخرجه الإمام أحمد من وجه آخر (رقم ١٤٧٢، ١٦٢٤)، والبخاري (رقم ٣٢٩٤، ٣٦٨٣، ٦٠٨٥)، ومسلم (رقم ٢٣٩٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٢٠٧)، وفضائل الصحابة (رقم ٢٨)؛ من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٥) علي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي، أبو الحسن ابن النحوي (فأبوه كان من جِلّة النحويين)، (ت ٣٧٣هـ)، عن إحدى وتسعين سنة. =

يوسف بن يعقوب القاضي[١]، قال: حدثنا عبدالواحد بن غياث[٢]، قال: حدثنا حماد بن سلمة[٣]، قال: حدّثنا عباد بن منصور[٤]، عن القاسم بن

= قال البرقاني: «كان ابن كيسان لا يحسن يحدّث.. إلا أن سماعه كان صحيحًا». ولصحّة سماعه قال عنه الذهبي: «الشيخ الثقة».

وذكر الذهبي أنه روى عن يوسف القاضي جزء الزكاة وجزء التسبيح، ثم قال: «وما روى سواهما». لكن روى عنه الجوهري حديثين في الصيام، كما يأتي في هذه المشيخه برقم (٥، ٦)، مما يدل أنه روى عنه جزء الصيام أيضًا؛ ويقطع بذلك أن الحافظ ابن حجر سمع كتاب الزكاة والصيام بإسناده إلى أبي بكر الأنصاري بإسناده إلى مصنفهما، كما في المجمع المؤسس له (٢/ ٢٠٤ رقم ٧٧٧، ٧٧٨).

وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/ ٨٦ ـ ٨٧)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٥).

(١) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم، البصري الأصل، البغدادي، أبو محمد القاضي، صاحب التصانيف، (ت٢٩٧هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٣١٠ ـ ٣١١): «كان ثقة».

وانظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٨٥ ـ ٨٧).

(٢) عبدالواحد بن غياث البصري، أبو بحر الصيرفي، (ت ٢٤٠هـ وقيل قبل ذلك): صدوق. (التقريب: ٤٢٧٥).

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، (ت ١٦٧هـ): ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغيّر حفظه بآخره. (التقريب: ١٥٠٧).

(٤) عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري القاضي بها، (ت ١٥٢هـ): صدوق، رُمي بالقدر، وكان يدلس (ط/ ٤)، وتغيّر بآخره. (التقريب: ٣١٥٩، وتعريف أهل التقديس: ١٢٩).

قلت: تدليسه إنما وقع في حديثه عن عكرمة مولى ابن عباس، وأما بقيّة حديثه فمن قبيل الحسن (صرّح بالسماع أو لم يُصرّح)، إلا حديثه عن أيوب السختياني ففيه ضعف، وكذلك إذا ماخالف من هو أولى منه. =

محمّد[١]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله عزّ وجلّ يقبل الصدقةَ، ويقبلها بيمينه، ولا يقبل إلا الطيب. وإن الله عز وجلّ لَيُرَبِّي لأحدكم اللُّقْمَةَ والتَّمْرَةَ، كما يُرَبِّي أحدُكم فُلُوَّهُ[٢] وفَصِيْلَهُ[٣]، حتى تكونَ مثلَ أُحُدٍ»[٤].

= انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ١٣٧٩، ١٣٨٠)، والضعفاء للعقيلي (٣/١٣٦)، وكشف الأستار للهيثمي (رقم ٢٠٤١، ٣٠٢٣، ٣٠٣٣)، والكامل لابن عدي (٤/٣٣٩)، وتهذيب الكمال (١٤/١٥٩).

ثم انظر: تعليق الشيخ أحمد بن محمد شاكر (رحمه الله) على المسند للإمام أحمد (٤/٦ ـ ٧ رقم ٢١٣١) (٥/١٠٩ ـ ١١١ رقم ٣٣١٦)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢/٢١٥ ـ ٢٢٥ رقم ٦٣٣).

وزِدْ على ترجمته في التهذيب (٥/١٠٣ ـ ١٠٥) مايلي: سؤالات محمد ابن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (رقم ١٣)، والعلل الكبير للترمذي ـ ترتيبه ـ (٢/٧٣٤)، وجامع الترمذي (رقم ١٧٥٧، ٢٠٤٨، ٢٠٥٣)، وتهذيب الآثار لابن جرير ـ مسند ابن عباس ـ (١/٤٧١ ـ ٤٧٣، ٤٨٨ ـ ٤٨٩، ٥٣٧)، ومستدرك الحاكم (٤/٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢) (٤/٤٠٨).

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدّيق التيمي، (ت ١٠٦هـ): ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: مارأيت أفضل منه. (التقريب: ٥٥٢٤).

(٢) «الفَلُوُّ: المُهْر الصغير». النهاية لابن الأثير ـ فلا ـ (٣/٤٧٤).

(٣) «هو مافُصِل عن اللبن من أولاد البقر». النهاية لابن الأثير ـ فصل ـ (٣/٤٥١)، وفي لسان العرب لابن منظور (١١/٥٢٢): «وأكثر مايُطلق على الإبل، وقد يُقال على البقر».

(٤) إسناده حسن، وقع فيه اختلاف بالرفع والوقف، لكن الحديث يصح مرفوعًا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه من وجوه أُخر.

أخرجه يوسف بن خليل في معجم شيوخه من طريق أبي بكر الأنصاري (١٧٦/أ). =

[٥] أخبرنا الجوهري، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن كيسان النحوي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا مُسَدَّد[(١)]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد[(٢)]، عن فطر بن خليفة[(٣)]، عن يحيى بن

= وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٠٤، ٤٧١)، والترمذي وقال حسن صحيح (رقم ٦٦٢)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢٤٢٧)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٣٥)؛ من طريق عبّاد به.

وقد بيّنَ شعبةُ - وهو ممن رواه عن عباد كما عند العقيلي - أنه سمعه من عبّاد قبل تَغيُّرِه، ونقل عن عبدالرحمن بن القاسم نفيه أن يكون هذا الحديث من حديث أبيه، كما في الزهد للإمام أحمد (رقم ١٨٠٥)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ١٣٦).

وقد اختُلف في هذا الحديث على القاسم - من رواية عبادٍ وغيره - رفعًا ووقفًا وبغير ذلك، فانظر: الزهد للإمام أحمد (رقم ١٨٠٥)، والمسند (٢/ ٢٦٨، ٤٠٤، ٤٧١)، وصحيح ابن خزيمة (رقم ٢٤٢٦، ٢٤٢٧)، والعلل الكبير للترمذي (١/ ٣٢٣ - ٣٢٤ رقم ١٠٦)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ١٣٥ - ١٣٦)، والعلل للدارقطني (٣/ ٢١٦/ ب - ١٢٧/ أ).

وقد صح هذا الحديث مرفوعًا عن أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه البخاري (رقم ١٤١٠) ومسلم (رقم ١٠١٤)، كلاهما من حديث أبي صالح عن أبي هريرة، وزاد مسلمٌ رواية سعيد بن يسار عن أبي هريرة = مرفوعًا.

(١) مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، (ت ٢٢٨هـ): ثقة حافظ، يُقال إنه أول من صنّف المسند بالبصرة. (التقريب: ٦٦٤٢).

(٢) يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ التميمي، أبو سعيد القطان، البصري، (ت ١٩٨هـ)، وله ثمانٍ وسبعون: ثقة متقن حافظ، إمامٌ قُدوة. (التقريب: ٧٦٠٧).

(٣) فطر بن خليفة المخزومي مولاهم، أبو بكر الحنّاط، (ت بعد ١٥٠هـ): صدوق، رُمي بالتشيّع. (التقريب: ٥٤٧٦).

سام[١]، عن موسى بن طلحة[٢]، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، قال: «أمرنا رسولُ الله ﷺ بصيامِ ثلاثَ عشرةَ وأربعَ عشرةَ وخمسَ عشرةَ»[٣].

---

(١) يحيى بن سام بن موسى الضبي: مقبول. (التقريب: ٧٦٠٣).
لكن ابن حبان ذكره في الثقات وصحح له (رقم ٣٦٥٥، ٣٦٥٦)، وحسن له الترمذي (رقم ٧٦١) وصحح له ابن خزيمة (رقم ٢١٢٨) فلعل المناسب فيه أنه حسن الحديث.

(٢) موسى بن طلحة بن عُبيدالله التيمي، أبو عيسى أو أبو محمد، المدني، نزيل الكوفة، يُقال إنه وُلد في عهد النبي ﷺ، (ت ١٠٣هـ): ثقة جليل. (التقريب: ٧٠٢٧).

(٣) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٥٢، ١٦٢، ١٧٧)، والترمذي وحسّنه (رقم ٧٦١)، والنسائي (رقم ٢٤٢٢، ٢٤٢٣، ٢٤٢٤)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢١٢٨)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٣٦٥٥، ٣٦٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٩٤)، وغيرهم؛ من طريق يحيى بن سام به.
وقد اختُلف في هذا الحديث على موسى بن طلحة على ثلاثة أوجه؛ الأول: عنه، عن يزيد بن الحوتكية، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. والثاني: عنه، عن أبي هريرة رضي الله عنه. والثالث: عنه، عن أبي ذر رضي الله عنه (كما سبق).
وقد عرض لذكر طرقه والاختلاف فيه كُلٌّ من: البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧)، والنسائي في المجتبى (٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٥ رقم ٢٤٢١ ـ ٢٤٣٢)، والدارقطني في العلل (٢/ ٢٢٦ ـ ٢٣١ رقم ٢٣٩) (٦/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ رقم ١١١٩).
وصوّبَ النسائيُّ الوجه الثالث (حديث أبي ذر)، وهو ماحسّنه الترمذي أيضًا.
وصوّب ابن خزيمة الوجه الأول والثالث (حديث عمر وأبي ذر) كليهما، كما تراه في صحيحه (٣/ ٣٠٢).
وصوّب ابن حبان وجوهه الثلاثة جميعها، كما تراه في صحيحه (٨/ ٤١١، ٤١٤ ـ ٤١٦).
وأمّا الدارقطني فلم ينصَّ بشيء في خصوص حديث أبي ذر رضي الله عنه.

[٢/ ب] [٦] أخبرنا أبو محمد الجوهري، / قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا عبدالواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت[١]، عن أبي عثمان النهدي[٢]: أن أبا هريرة رضي الله عنه كان في سفر، فلمّا نزل وُضعت السُّفْرةُ، بَعَثُوا إليه، وهو يُصلّي، فقال: إنّي صايمٌ. فَلمّا كادُوا أن يَفْرغُوا جاء، فَجَعَل ياكلُ، فَنَظَر القومُ إلىٰ رسولهم، فقال: ماتنظرون؟! قد والله أخبرني أنه صايم. فقال أبو هريرة: صَدَقَ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ[٣]، وثَلاثَةِ أيّامٍ من كُلِّ شهرٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ». وقد صمتُ ثلاثةَ أيّامٍ من أوّل الشهر، فأنا مُفْطِرٌ في تخفيفِ اللهِ عزّ وجل، وصايمٌ في تَضْعيفِ اللهِ عَزَّ وجل[٤].

[٧] حدثنا أبو محمد الجوهري، إملاءً، قال: أخبرنا أبو الحُسَين محمد

---

(١) ثابت بن أسلم البُنَاني، أبو محمد البصري، (ت بضع وعشرين ومائة)، وله ست وثمانون: ثقة عابد. (التقريب: ٨١٠).

(٢) عبدالرحمن بن مُلّ، أبو عثمان النَّهْدي، مشهور بكنيته، مخضرم، (ت ٩٥هـ وقيل بعدها)، وعاش مائةً وثلاثين سنة، وقيل أكثر: ثقة ثبت عابد. (التقريب: ٤٠٤٣).

(٣) هو شهر رمضان، انظر: لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي (٢٨٣ ـ ٢٨٤).

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٦٣، ٣٨٤، ٥١٣)، والنسائي (رقم ٢٤٠٨)، وأبو داود الطيالسي (رقم ٢٣٩٣)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (رقم ١٢)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٤/ ٢٩٣).

كلّهم من طريق حمّاد بن سلمة.. به.

ابن المُظَفَّر بن موسى الحافظ[١]، قال: حدثنا أحمد بن محمد الطحاوي[٢]، قال: حدثنا المُزَني[٣]، قال: حدثنا الشافعي[٤]، قال: حدثنا سفيان[٥]، عن

---

(١) محمد بن المظفَّر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي، أبو الحسين، (ت ٣٧٩هـ)، عن ثلاث وتسعين سنة.
قال ابن أبي الفوارس (ت ٤١٢هـ)، والعتيقي (ت ٤٤١هـ): «كان ثقة مأمونًا حسنَ الحفظ».
انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤١٨ ـ ٤٢١)، ولسان الميزان (٥/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤).

(٢) أحمد بن محمد بن سَلاَمة بن سلمة الأَزْدي الحَجْري، أبو جعفر الطحاوي، الفقيه الحنفي، المصري، (ت ٣٢١هـ)، عن اثنتين وثمانين سنة.
قال أبو سعيد ابن يونس (ت ٣٤٧): «كان ثقة ثبتًا، فقيهًا عاقلاً، لم يُخَلِّف مثله».
انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٧ ـ ٣٢)، ولسان الميزان (١/ ٢٧٤ ـ ٢٨٢).

(٣) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عَمرو المُزَنِيّ، أبو إبراهيم، المصري، تلميذ الشافعي، (ت ٢٦٤هـ)، عن تسع وثمانين سنة.
قال ابن أبي حاتم: «صدوق»، وقال ابن يونس: «ثقة».
وانظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٤)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٩٢ ـ ٤٩٧).

(٤) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب المُطَّلبي، أبو عبدالله الشافعي، المكي، نزيل مصر، (ت ٢٠٤هـ)، وله أربعٌ وخمسون سنة: هو المجدّد أمر الدين على رأس المائتين. (التقريب: ٥٧٥٤).

(٥) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكّي، (ت ١٩٨هـ)، وله إحدىٰ وتسعون سنة: ثقة حافظ فقيه، إمامٌ حُجّة، إلا أنه تغيّر حفظُه بآخره، وكان ربّما يدلس لكن عن الثقات (ط/ ٢)، وكان أثبت الناس في عَمرو بن دينار. (التقريب: ٢٤٦٤، وتعريف أهل التقديس: ٥٢).

ابن أبي لَبيد[١]، قال: سمعتُ أبا سلمة[٢] يقول: دخلتُ على عايشة رضي الله عنها، فقلت: أي أمه، أخبريني عن صيام رسول الله ﷺ؟ فقالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: قد صام، ويُفطر حتى نقول قد أفطر[٣]. وما رأيته صام في شهر قط أكثر من صيامه في شعبان، كان يصومه كلَّه، بل كان يصومه إلا قليلاً[٤].

---

(١) عبدالله بن أبي لَبيد المدني، أبو المغيرة، نزل الكوفة، مات في أول خلافة أبي جعفر المنصور، سنة بضع وثلاثين ومائة: ثقة رُمي بالقدر. (التقريب: ٣٥٨٤).

(٢) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه: عبدالله، وقيل: إسماعيل، (ت ٩٤هـ) أو (١٠٤هـ)، وكان مولده سنة بضع وعشرين: ثقة مكثر. (التقريب: ٨٢٠٣).

(٣) المعنى: أنه ﷺ كان إذا صام يسرد الصوم حتى يُظَنّ أنه لن يُفطر من طول سرده للصوم، ويُفطر فيسرد الإفطار حتى يُظن أنه لن يصوم من طول سَرْده للفطر. انظر المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٤/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥).

(٤) إسناده صحيح.

وهو في السنن للشافعي (رقم ٣٢١).

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٩)، ومسلم (٢/ ٨١١ رقم ١١٥٦)، والنسائي (رقم ٢١٧٩)، وابن ماجه (رقم ١٧١٠).

كلّهم من طريق سفيان بن عيينة. . به.

والحديث أخرجه مالك (١/ ٣٠٩)، وأحمد (٦/ ١٠٧، ١٤٣، ١٥٣، ١٦٥، ٢٤٢، ٢٦٨)، والبخاري (رقم ١٩٦٩، ١٩٧٠)، ومسلم (٢/ ٨١٠ ـ ٨١١ رقم ١١٥٦)، وأبو داود (رقم ٢٤٣٤، ٢٤٣٥)، والترمذي (رقم ٧٣٧)، والنسائي (رقم ٢١٨٠).

كلّهم من حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة، لكن من غير طريق عبدالله بن أبي لبيد عن أبي سلمة.

[٨] حدثنا أبو محمد الجوهري، إملاءً، في شعبان سنة سبع وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الحُسَيْن ابن المظفَّر، قال: حدثنا أحمد بن محمد الطحاوي، قال: حدثنا المُزَني، قال: حدثنا الشافعي، قال: أخبرنا مالك، عن نافع[1]، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان، فقال: «لا تَصُوموا حَتَّى تَرَوُا الهِلالَ، ولا تُفْطِروا حَتّى تَرَوْهُ، فإن غُمَّ عليكم فَاقْدُرُوا لَهُ»[2].

[٩] حدثنا الجوهري، قال: أخبرنا أبو سعيد / الحسن بن جعفر بن محمد ابن الوضّاح السمسار[3]، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي[4]، [٣/ أ]

---

(١) نافع، أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، (ت ١١٧هـ أو بعد ذلك): ثقةٌ فقيهٌ مشهور. (التقريب: ٧١٣٦).

(٢) إسناده صحيح.
وهو في السنن للشافعي (رقم ٣٤٤).
وأخرجه الإمام مالك في الموطأ (١/ ٢٨٦)، والإمام أحمد (رقم ٥٢٩٤)، والبخاري (رقم ١٩٠٦)، ومسلم (رقم ١٠٨٠)، والنسائي (رقم ٢١٢١)، والدارمي (رقم ١٦٩١).
كلهم من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر.

(٣) أبو سعيد الحربي السمسار، المعروف بالحُرْفي، (ت ٣٧٦هـ).
قال عنه العتيقي: «كان فيه تساهل».
انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣)، والأنساب للسمعاني (٤/ ١٢٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٣٦٩)، ولسان الميزان لابن حجر (٢/ ١٩٨).

(٤) محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، أبو بكر البغدادي، (ت ٢٩٨هـ).
قال عنه الخطيب: «كان ثقةً»، بينما قال عنه الدارقطني: «صدوق».
انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ١٨٣)، وتاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٤٨ ـ ٤٩).

قال: حدثنا عاصم بن علي[1]، قال: حدثنا المسعودي[2]، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم[3]، عن سعيد بن جُبير[4]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «البسوا الثيابَ البِيْضَ، وكَفِّنوا فيها موتاكم. واكتحلوا بالإثمد؛ فإنه يَجْلُو البَصَرَ، ويُنْبِتُ الشَّعْرَ»[5].

---

(١) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي، مولاهم، (ت ٢٢١هـ): صدوق ربما وهم. (التقريب: ٣٠٨٤).

(٢) عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود المسعودي، الكوفي، (ت ١٦٠هـ وقيل ١٦٥هـ): صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. (التقريب: ٣٩٤٤).

قلت: وسماع عاصم بن علي الواسطي منه بعد الاختلاط، انظر: الكواكب النيّرات لابن الكيّال (٢٨٧ ـ ٢٨٨).

(٣) عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم القاريء المكّي، أبو عثمان، (ت ١٣٢هـ): صدوق. (التقريب: ٣٤٨٩).

(٤) سعيد بن جُبير الأسدي مولاهم، الكوفي، قتله الحجاج سنة (٩٥هـ)، ولم يكمل الخمسين: ثقة ثبت فقيه، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة. (التقريب: ٢٢٩١).

(٥) إسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٠٤٧، ٢٢١٩، ٢٤٧٩، ٣٠٣٦، ٣٣٤٢، ٣٤٢٦)، وأبو داود (رقم ٣٨٧٨، ٤٠٦١)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٩٩٤)، وفي الشمائل (رقم ٥٢، ٦٧)، والنسائي (رقم ٥١١٣)، وابن ماجه (رقم ١٤٧٢، ٣٤٩٧، ٣٥٦٦)، وابن حبان (رقم ٥٤٢٣، ٦٠٤٠، ٦٠٤١)، والحاكم وصححه (١/ ٣٥٤)؛ كلهم من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم به.

ومع تصحيح الترمذي وابن حبان والحاكم له، فقد تعقبه النسائي بتليين ابن خُثيم، إشارةً منه إلى تضعيفه. وابن خثيم صدوق على الراجح (كما سبق)، ولم يتفرّد بمنكر.

=

[١٠] حدثنا الجوهري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك القَطيعي، قال: حدثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي[١]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي[٢]، قال: حدثنا المفضل[٣] بن صالح[٤]،

= وللحديث شواهد، انظرها في التلخيص الحبير لابن حجر (٢/ ٧٤).

(١) العباس بن إبراهيم القراطيسي، أبو الفضل البغدادي، (ت ٣٠٤هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١٥١ ـ ١٥٢): «كان ثقة».
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤٣).

(٢) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، أبو جعفر السراج، (ت ٢٦٠هـ وقيل قبلها): ثقة. (التقريب: ٥٧٦٩).

(٣) في الأصل (الفضل)، والصواب ما أثبتُّهُ، كما يتبين من التخريج ومن مصادر ترجمته.

(٤) المفضّل بن صالح الأسدي، النَّخّاس، الكوفي، أبو جميلة: ضعيف. (التقريب: ٦٩٠٢).

قلت: هو شرٌّ من ذلك؛ فقد قال عنه البخاري، وأبو حاتم، وابن حبان: «منكر الحديث»، وزاد ابن حبان: «كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمّد لها من كثرته، فوجب ترك الاحتجاج بحديثه».

والبخاري أعلم من تكلّم فيه وأنصف، وقد قال: «كل من قلتُ فيه: منكر الحديث، فلا تحلّ الرواية عنه». انظر بيان الوهم والإيهام لابن القطان (١/ ٦٢/ب، ١٦٠/أ)، وميزان الاعتدال للذهبي ـ ترجمة أبان بن جبلة ـ (١/ ٦) ـ ترجمة سليمان بن داود اليمامي ـ (٢/ ٢٠٢).

انظر: التاريخ الأوسط ـ المطبوع خطأً باسم: الصغير ـ (٢/ ٢٤١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣١٦ ـ ٣١٧)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٢٢)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٢٤١ ـ ٢٤٢)، والتهذيب (١١/ ٢٧١ ـ ٢٧٢).

عن أبي إسحاق[١]، عن حَنَشٍ الكِناني[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ أبا ذرٍّ رضي الله عنه

---

(١) عَمرو بن عبدالله بن عبيد، ويُقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة، الهَمْدَاني، أبو إسحاق السَّبِيعي، (ت ١٢٩هـ وقيل قبل ذلك): ثقة مكثر عابد، اختلط بآخرة، يدلس (ط/٣). (التقريب: ٥١٠٠، وتعريف أهل التدليس: ٩١).

أمّا اختلاطه فهو تَغَيُّرٌ لا يُنْزِلُ حَديثَه عن مرتبة القبول، كما بيّنه الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٩٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ٢٧٠).

وأمّا قبول عنعنته فمسألة مختلفٌ فيها بناءً على الاختلاف في مرتبته في المدلّسين، ذكر هذا الاختلاف العلائي في جامع التحصيل (١١٣) في حين حكم ابنُ حزم بقبول عنعنته، في الإحكام في أصول الأحكام (١/ ١٤١ ـ ١٤٢). وسبقه إلى ذلك الفسوي حيث قال في المعرفة والتاريخ (٢/ ٦٣٧): «حديث سفيان، وأبي إسحاق، والأعمش: مالم يُعلم أنه مُدلّس يقومُ مقام الحجّة»، حيث بيّن أن حديثهم إذا لم نعلم أنهم قد دلّسوا فيه فهو حجّة، والعنعنةُ لا نعلم منها وحدَها أن المدلّس قد دلّس، وإنما نعلم أنه دلّس بمثل مالو صرّح بعدم السماع في رواية أخرى، أو ذكر واسطة، أو كان في حديثه نكارة لا يحتملها رواته؛ بعد أن كان قد عنعن في حديثه.

ثم إن تدليس أبي إسحاق هو من نوع رواية المعاصر عمّن لم يلقه، كما يتضح لمن نظر في جامع التحصيل للعلائي (رقم ٥٧٦)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (١٧٩/ أ ـ ب)، والتهذيب (٨/ ٦٣ ـ ٦٧)، وهذا النوع من التدليس لا تُردّ عنعنة المعروف به مطلقًا، إنما ترد عنعنة المعروف به عمّن لا يثبت سماعه منه، فإذا ثبت سماعه قُبلت عنعنته بعد ذلك. وهذا الحكم هو خلاصة الدراسة النظرية في المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (١/ ٢٠٩ ـ ٢١٨).

ولا يعني ذلك أن أبا إسحاق لم يُعرف إلا بذلك النوع من التدليس، لكني أعني أن تدليسه الذي يوجب ردّ العنعنة قليلٌ في جنب ماروى، وقليلٌ في جنب تدليسه المذكور آنفًا

وعليه فيكون أبو إسحاق مقبول العنعنة عمن ثبت سماعه منه على الإجمال.

(٢) حنش بن المعتمر، الكناني، أبو المعتمر الكوفي: صدوق له أوهام، ويُرسل. (التقريب: ١٥٨٦).

يَقُولُ، وَقَدْ أَخَذَ بِبَابِ الكَعْبَةِ: مَن عَرَفَنِي فَأَنَا مَنْ قَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ أَنْكَرني فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ، سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلاَ إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فيكم مَثَلُ سَفِيْنَةِ نُوْحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجا، ومَنْ تَخَلَّفَ عَنْها هَلَكَ»(١).

---

(١) إسناده شديد الضعف.

وهو في زوائد القطيعي على فضائل الصحابة للإمام أحمد (٢/ ٧٨٥ ـ ٧٨٦ رقم ١٤٠٢).

وأخرجه الحاكم (٣/ ١٥٠ ـ ١٥١)، عن القطيعي به؛ وعن غيره (٢/ ٣٤٣).

وأخرجه أبو يعلى في المسند الكبير ـ كما في المطالب العاليه المسندة ـ (١٢٩)، والمطبوعة (رقم ٤٠٠٣)، وابن عدي ـ عن أبي يعلى ـ في الكامل (٦/ ٤١١)، وابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب (رقم ١٧٥).

رواه أبو يعلى وابن الباغَنْدي، عن سويد بن سعيد، قال: حدثنا المفضل ابن عبدالله، عن أبي إسحاق.. به.

قال ابن عدي عقبه: «كان سويد يخطىء في اسم أبيه، فيقول: ابن عبدالله، وهو ابن صالح».

ولمّا صحّح هذا الحديث الحاكم (٢/ ٣٤٣)، تعقّبه الذهبي في تلخيصه بقوله عن المفضّل بن صالح: «ضعّفوه»، وتعقّبه في الموطن الثاني بقوله عنه (٣/ ١٥٠ ـ ١٥١): «واهٍ».

ولمّا قال ابن عدي في الكامل (٤/ ٤١١) عن المفضّل: «وأنكر مارأيت له حديث الحسن بن علي، حيث قال له: اكشف عن بطنك»، تعقّبه الذهبي في الميزان (٤/ ١٦٧) بقوله: «وحديث سفينة نوح أنكر وأنكر».

وما قاله الذهبي حق! فحديث سفينة نوح هذا شديد النكارة.

وقد توبع المفضّل بن صالح بما لا ينفعه:

فأخرج الطبراني في الكبير (رقم ٢٦٣٧)، والأوسط (رقم ٣٥٠٢)، والصغير (رقم ٣٩١)، ومن طريق الطبراني أخرجه الشجري في أماليه (١/ ١٥٦): من طريق عبدالله بن داهر، عن عبدالله بن عبدالقدّوس، عن الأعمش، عن أبي =

[١١] حدثنا الجوهري، قال: أخبرنا أبو الحسين عُبَيْدُالله بن أحمد بن يعقوب المقري[١]، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأُشْنَاني[٢]، قال: حدثنا

= إسحاق، عن حنش بن المعتمر، عن أبي ذر.. به = مرفوعًا.

وقال الطبراني عقبه: «لم يروه عن الأعمش إلا عبدالله بن عبدالقدوس».

قلت: عبدالله بن داهر متروك الحديث، انظر لسان الميزان لابن حجر (٣/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣).

وعبدالله بن عبدالقدوس التميمي السعدي الكوفي، قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٣٤٦٩): «صدوق رُمي بالرفض، وكان أيضًا يخطىء».

يقول الحافظ هذا في عبدالله بن عبدالقدوس، مع أنّ الذين ضعفوه هُمْ جُلّ العلماء، ولم يذكر أحدًا مشّاه، إلا أنّه نقل عن محمد بن عيسى أنه وثّقه، وأن البخاري قال عنه: «هو في الأصل صدوق، إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف»؛ انظر التهذيب (٥/ ٣٠٣).

وكلمة البخاري هذه يُخْضَعُ لها، وإن كنتُ لم أجدها، والذي وجدته قوله عنه ـ كما في العلل الكبير للترمذي (٢/ ٨٢٢) ـ: «مقارب الحديث».

وعلى هذا، فإسناد هذه المتابعة غير صالح للمتابعة، لأنها شديدة الضعف.

ولو صحّ الحديث إلى أبي إسحاق السبيعي، فإن الصواب فيه أنه يرويه عن رجلٍ مبهم عن حنش، كما رجّحه الدارقطني في العلل (٦/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ رقم ١٠٩٨).

وللحديث بعد ذلك أسانيد أخرى، لا تخلو من ضَعْفٍ شديد. وقد استوعبها فضيلة الشيخ حمدي السلفي في تحقيقه لمسند الشهاب (٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٥ رقم ٨٣٦)، وفضيلة الدكتور سعد بن عبدالله آل حُمَيِّد في تحقيقه لمختصر استدراك الحافظ الذهبي علىٰ مستدرك أبي عبدالله الحاكم لابن الملقّن (٣/ ١٥٥٣ ـ ١٥٥٩ رقم ٥٨٣).

(١) عُبَيْدُالله بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبيدالله، أبو الحسين المقرىء، ابن البوّاب، البغدادي، (ت ٣٧٦هـ).

قال الأزهري (ت ٤٣٥هـ) والعتيقي: «ثقة»، زاد العتيقي: «مأمون».

انظر تاريخ بغداد للخطيب (١٠/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠).

(٢) محمد بن الحُسَين بن حفص الخثعمي، أبو جعفر الكوفي الأُشْنَاني، وُلد سنة =

محمد بن يحيى الحُجْرِي[١]، قال: حدثنا ابن الأجلح[٢]، عن منصور[٣]، عن مسلم بن صُبَيْح أبي الضُّحَى[٤]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يُحِبَّ عَمِّي هذا ـ وأخذ بيد العباس فرفعها ـ لله عز وجل، ولقرابته منّي = فليس[٥] بمومن»[٦].

= (٢٢١هـ)، وتوفي (٣١٥هـ).

قال عنه الدارقطني ـ كما في سؤالات السهمي (رقم ١٥) ـ: «ثقة مأمون».

وانظر الأنساب للسمعاني (١/ ٢٧٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٥٢٩).

(١) محمد بن يحيى الحُجْري الكندي الكوفي.

ذكره العقيلي في الضعفاء (٤/١٤٨ ـ ١٤٩)، وأخرج له حديثين، أحدهما هذا، ثم قال: «لا يتابع عليهما جميعًا من جهةٍ تصحّ».

ولمّا ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٦٥) أحدَ حديثيه عن ضعفاء العقيلي، قال: «ثم ساق له ـ يعني العقيلي ـ حديثاً آخر يدلّ على أنه ليس بثقة».

وانظر: لسان الميزان (٥/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦).

(٢) عبدالله بن الأجلح الكندي، أبو محمد الكوفي، واسم الأجلح: يحيى بن عبدالله: صدوق. (التقريب: ٣٢١٩)

(٣) هو ابن المعتمر، تقدّم.

(٤) وقع في النسخة: (عن مسلم بن صُبَيْح [عن] أبي الضحى)، بإضافة (عن) بين الاسم والكنية. وهذا خطأ، فمسلم بن صُبَيْح هو أبو الضحى، وهو على الصواب كما أثبته في ستة مجالس من أمالي أبي بكر الأنصاري، وكذا أوردته المصادر الأخرى التي أخرجت الحديث.

وهو: مسلم بن صُبَيْح الهَمْداني، أبو الضُّحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته، (ت ١٠٠هـ): ثقة فاضل. (التقريب: ٦٦٧٦).

(٥) يوجد طمس على حرف الياء (آخر الحروف)، والسياق ومصادر الحديث تدل عليه.

(٦) إسناده شديد الضعف، لكنه يصح من وجوه أخرى.

أخرجه أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٣/أ). =

= وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٤٨ ـ ١٤٩)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة العباس بن عبدالمطلب ـ (١٦٦)؛ من طريق محمد ابن يحيى الحُجْري به.

وتعقّبه العقيلي ـ هو وحديثًا آخر في ترجمة الحُجْري ـ بقوله: «لا يُتابع عليهما جميعًا من جهةٍ تصحّ».

وقد روى هذا الحديث سفيان الثوري، واختُلف عليه:

فرواه أبو حذيفة، عن الثوري، عن أبيه، عن أبي الضُّحَى، عن ابن عباس نحوه مرفوعًا: أخرجه عمر بن شبّه في تاريخ المدينة (٢/ ٦٤٠)، والطبراني في الكبير (رقم ١٢٢٢٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٣١٧)، والشجري في أماليه (١/ ١٥٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة العباس ـ (١٦٦).

وأبو حذيفة، موسى بن مسعود النهدي، البصري (ت ٢٢٠هـ أو بعدها)، وقد تجاوز التسعين: صدوق سيء الحفظ، وكان يُصحّف، وحديثه عند البخاري في المتابعات. (التقريب: ٧٠٥٩).

قلت: وسوء حفظه وتصحيفه أكثره ما كان في روايته عن الثوري، كما أشار إلى ذلك الإمام أحمد، كما في العلل له (رقم ٧٥٨)، وضعفاء العقيلي (٤/ ١٦٨)، والتهذيب (١٠/ ٣٧٠).

ومع ضعفه في الثوري فقد خالف بعض كبار الأئمة وحفاظ حديث الثوري، مثل: (١) وكيع بن الجراح، (٢) وأبي نُعيم الفضل بن دُكين، (٣) وعبدالله بن نُمير، (٤) وأبي داود عمر بن سعيد الحَفَري؛ رووه عن الثوري، عن أبيه، عن أبي الضُّحى، مرسلاً.

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (رقم ١٧٦٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٠٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة العباس ـ (١٦٦).

وقد خولف هؤلاء أيضًا من أحد الرواة المتروكين، وهو إبراهيم بن هَرَاسة (انظر: اللسان ١/ ١٢١ ـ ١٢٢)؛ فرواه عن الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد

= (٥/ ٣١٦ ـ ٣١٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (الموضع السابق).

وللحديث وجه آخر من مرسل أبي الضُّحى، لكنه وجه ضعيف: أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة لأبيه (رقم ١٧٩١).

وللحديث عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه أوجه أخرى: أشهرها رواية يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، الكوفي، (ت ١٣٦هـ)، وهو ابن تسع وثمانين: ضعيف، كبر فتغيّر، وصار يتلقّن، وكان شيعيًّا، وكان يدلّس (ط/ ٣). (التقريب: ٧٧٦٨، وتعريف أهل التقديس: ١١٢).

وبعد دراسة أقوال النّقّاد في يزيد بن أبي زياد ترجّحَ لديّ أنه: صدوق قبل اختلاطه، ضعيفٌ بعده: فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه حَسَنٌ مالم ينفرد بأصل، فإذا انفرد بأصل استُنكر عليه، وحُملت هذه النكارة على خفّة ضبطه وعلى تدليسه.

انظر: مسند الحميدي (رقم ٧٢٤)، وجزء رفع اليدين للبخاري (رقم ٣٤)، ومقدّمة صحيح مسلم (١/ ٥)، والتمييز له (٢١٥)، وسنن أبي داود (١/ ٤٧٨ رقم ٧٥٠)، وجامع الترمذي (رقم ٨٣٨، ١٧١٦)، والعلل الكبير للترمذي (٢/ ٨٣٥، ٩٧٢ مع الجامع في الجرح والتعديل للسيد أبو المعاطي وإخوانه: ٣/ ٣١٥)، ومعرفة الثقات للعجلي (رقم ٢١٠٩)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ٨١)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٠٠ ـ ١٠١)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٨١)، والكامل لابن عدي (٧/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (١٠٥)، ومعالم السنن للخطابي (٢/ ٣٦١)، ونصب الراية للزيلعي (١/ ٤٠٢)، والتهذيب (١١/ ٣٢٩ ـ ٣٣١).

وأما حديث يزيد بن أبي زياد فاختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

الأول: عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث، عن النبي ﷺ.

وعبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي (ت ٧٩هـ أو ٨٤هـ)، له رؤيه، ولأبيه وجدّه صحبة. قال ابن عبدالبر: أجمعوا على ثقته. (التقريب: ٣٢٨٢).

= وعبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي، يقال في اسمه: المطلب أيضًا، صحابي، سكن بالشام، (ت ٦٢هـ). (التقريب: ٤١٩، والإصابة لابن حجر ٤/ ١٩٠ ـ ١٩١ رقم ٥٢٤٦).

ـ أخرجه من هذا الوجه: الإمام أحمد (رقم ١٧٧٣، ١٧٧٧) (٤/ ٦٥)، وفي فضائل الصحابة (رقم ١٧٥٧، ١٧٧٤)، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٣٩)، والبزار في مسنده ـ نسخة الرباط ـ (٣٣١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨٥)، والحاكم وقال: «يزيد وإن لم يخرّجاه فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين» (٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة العباس ـ (١٢٨)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد.

ـ وأخرجه الترمذي وصححه (رقم ٣٧٥٨)، والنسائي في فضائل الصحابة (رقم ٧٣)؛ من طريق أبي عوانة وضاح اليشكري.

ـ وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٦٥)، وفي فضائل الصحابة (رقم ١٧٦٠)، والبزارُ في مسنده ـ نسخة الرباط ـ (٣٣١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨٦)، وابن عساكر (الموضع السابق)؛ من طريق يزيد بن عطاء.

ـ وأخرجه عمر بن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٣٩)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة (رقم ١٧٨٣)، والشجري في أماليه (١/ ١٥٧)؛ من طريق خالد بن عبدالله الواسطي.

ـ وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٠٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧)، وأبو نعيم في الإمامة (رقم ٣٠)، والبيهقي في دلائل النبوّة (١/ ١٦٨)؛ من طريق محمد بن فضيل بن غزوان.

ـ وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨٥)؛ من طريق علي بن عاصم الواسطي، وعَمرو بن ثابت الكوفي.

سبعتُهم عن يزيد بن أبي زياد بالوجه المذكور.

الثاني: رواه سفيان الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث،

= عن المطلب بن أبي وداعة: أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧٨٨)، والترمذي وحسنه (رقم ٣٦٠٨، مع تحفة الأشراف رقم ١١٢٨٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥)، والبيهقي في دلائل النبوّة (١/ ١٦٩).

وهذا الوجه ليست مخالفته في تسمية صحابيّه بالمطلب، لأن عبدالمطلب يقال له المطلب كما سبق؛ لكن مخالفته في نسبه وأنه ابن أبي وداعة، والمطلب ابن أبي وداعة صحابي آخر غير عبدالمطلب بن ربيعة؛ فانظر الإصابة لابن حجر (٦/ ١٠٤ ـ ١٠٥ رقم ٨٠٢٣).

الثالث: أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧٧٢)، وفي فضائل الصحابة (رقم ١٧٧٣)، والترمذي وحسّنه (رقم ٣٦٠٧)، وعمر بن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٣٩)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧، ٤٩٧)، والحاكم (٣/ ٣٣٣) (٤/ ٧٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١١٢/ ب)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٦٧)، والشجري في أماليه (١/ ١٥٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (الموضع السابق)؛ من طريق إسماعيل بن أبي خالد.

ـ وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة (رقم ١٧٨٥، ١٧٨٦)؛ من طريق إبراهيم بن طهمان، وخالد بن عبدالله.

ثلاثتهم عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه؛ بلا واسطة.

وهذا الاختلاف على يزيد بن أبي زياد الظاهر أنه هو سببه.

وقد صحّح الترمذي الحديث من وجهه الأول، وحسّن الوجهين الآخرين. بينما صرّح المزي في تحفة الأشراف (رقم ١١٢٨٩)، بتصويب الوجه الأول.

وعلى كل الأحوال فهذه الاختلافات مما لا يقدح في صحّة الحديث، لأنّ أيّ هذه الأوجه صحّ فالحديث مقبول، كما يظهر لمن تمعّن فيها.

قلت هذا، ثم وقفت على كلامٍ لشيخ الإسلام ابن تيمية يؤيّد هذه النتيجة، حيث قال في اقتضاء الصّراط المستقيم (١/ ٣٧٨) عقب ذكر الاختلاف في

= الحديث على يزيد بن أبي زياد: «قد يُظَن أن هذا اضطراب في الأسماء من جهة يزيد، وليس هذا موضع الكلام فيه، فإن الحجة قائمة بالحديث على أي تقدير، لاسيّما وله شواهد تؤيد معناه».

أضف إلى ذلك أن لهذا الإسناد شواهد ومتابعات:

الأول: حديث أبي الضُّحى المرسل المذكور آنفًا.

الثاني: أخرج الضياء في المختارة (٨/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ رقم ٤٨١)؛ من طريق الطبراني، قال: حدثنا الحسين بن السميدع الأنطاكي: حدثنا موسى بن أيوب النصيبي: حدثنا مروان بن معاوية، عن يحيى بن كثير الكاهلي، عن صالح بن خباب، عن عبدالله بن شدّاد، عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه. . .» ـ فذكره بنحوه.

وهذا إسنادٌ حسن.

فشيخ الطبراني وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٥١)؛ وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي ـ وفيات ٢٨٧هـ ـ (١٦٠).

وموسى بن أيوب بن عيسى: صدوق. (التقريب: ٦٩٩٦).

ومروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، أبو عبدالله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، (ت ١٩٣هـ): ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ (ط/ ٣). (التقريب: ٦٦١٩، وتعريف أهل التقديس: ١٠٥).

قلت: غير أن تدليس الشيوخ لا يقتضي ردّ العنعنة، لأنه لا علاقة له بها. ومروان بن معاوية إنما كان مكثرًا من تدليس الشيوخ، وأمّا تدليس الإسناد فلا وصفه به صراحةً أحد، ولم أجد مايدل على وقوعه منه إلا ماذكره الخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦). وعليه فلا يكون مروان بن معاوية مردود العنعنة، إلا إذا جاء مايدعو إلى ذلك.

ويحيى بن كثير الكاهلي: تأتي له ترجمة واسعه (رقم ٧٢٩)، خرجنا بعدها بأنه حسن الحديث.

وصالح بن خباب الفزاري الكوفي: وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في

= الثقات. انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠)، والكامل لابن عدي ـ ترجمة هلال بن خباب ـ (٧/ ١٢١)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦).

لكن ابن حبان ذكره في أتباع التابعين، مع أن طبقة شيوخه وتلامذته وطبقة أخيه هلال ترجّح أنه من التابعين؛ فانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٢٧٧)، والجرح والتعديل (الموضع السابق)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ١٥٠)، والتهذيب ـ ترجمة أخيه هلال ـ (١١/ ٧٧ ـ ٧٨).

وعبدالله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، وُلد على عهد النبي ﷺ، (ت ٨١هـ، وقيل بعدها): ذكره العجلي في كبار التابعين الثقات، وكان معدودًا في الفقهاء. (التقريب: ٣٤٠٣).

فهذا إسنادٌ حسن متّصل، شاهدٌ قويٌّ لحديث يزيد بن أبي زياد.

الثالث: أخرج ابن ماجه (رقم ١٤٠)، والحاكم (٤/ ٧٥)، والضياء في المختارة (٨/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ رقم ٤٧١ ـ ٤٧٢)؛ من طريق الأعمش، عن أبي سَبْرة النخعي، عن محمد بن كعب القرظي، عن العباس بن عبدالمطلب.. بنحوه.

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث يُعرف من حديث يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن العباس، فإذا حصل هذا الشاهدُ من حديث ابن فُضيل عن الأعمش، حكمنا له بالصحّة».

وأبو سبرة النخعي: حسن الحديث، كما يأتي هنا برقم (٥١٦).

ومحمد بن كعب بن سليم القرظي، أبو حمزة المدني، ولد سنة (٤٠هـ)، على الصحيح، ووهم من قال: وُلد على عهد رسول الله ﷺ؛ فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم يُنبت من سبي بني قريظة، (ت ١٢٠هـ وقيل قبل ذلك): ثقة عالم. (التقريب: ٦٢٩٧).

لكن من وُلد سنة (٤٠هـ) فإن حديثه عن العباس بن عبدالمطلب المتوفى سنة (٣٢هـ أو بعدها بقليل) مرسل غير متصل، لأنه لم يدركه؛ وانظر لوفاة العباس رضي الله عنه: الإصابة لابن حجر (٤/ ٣٠ رقم ٤٤٩٨)، والتقريب (رقم ٣١٩٤). ولذلك حكم غير واحد من أهل العلم بعدم سماعه من العباس؛

[١٢] حدثنا أبو محمّدٍ الجوهريُّ، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد ابن عليّ النّاقدُ[١]، قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار الصُّوفي[٢]، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو الوليد أحمدُ بنُ جَنَابٍ المِصِّيْصِيُّ[٣]، في رجب سنة ثلاثين ومايتين، قال: حدثنا عيسى بنُ يونسَ[٤]، عن

= فانظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٤١)، والتهذيب (٩/ ٤٢٠ ـ ٤٢١)، وجامع التحصيل (٢٦٨ رقم ٧٠٧).

ومع ذلك فيبقى هذا الإسناد قابلاً للاعتبار صالحًا للتقوية.

الرابع: أخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٤٠)، من وجه آخر مرسل وضعيف، لكن الحديث مستغنٍ عما سبق من شواهده للقول بحسنه أو صحّته، كما ذهب إليه الترمذي والحاكم والضياء، وأخيرًا شيخُ الإسلام ابن تيميّة.

(١) عمر بن محمد بن علي بن يحيى بن موسى الناقد، أبو حفص ابن الزيّات، البغدادي، (ت ٣٧٥هـ)، عن خمس وتسعين سنة.

وثّقه البرقاني، وابن أبي الفوارس، والعتيقي.

انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤).

(٢) أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد البغدادي، أبو عبدالله الصوفي الكبير، (ت ٣٠٦هـ)، عن نحو ستٍّ وتسعين سنة.

وهو ثقة عالي الإسناد متقن، يُقال إنه وَهِمَ في حديثٍ وهمًا قبيحًا، لكن دافع عنه الخطيب، وبيّنَ أن الوهم ليس منه ولكنه من شيخه فيه.

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٨٢ ـ ٨٦)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ١٥٢ ـ ١٥٣)، ولسان الميزان (١/ ١٥١ ـ ١٥٣).

(٣) أحمد بن جَنَاب بن المغيرة المِصِّيْصِيّ، أبو الوليد، (ت ٢٣٠هـ): صدوق. (التقريب: ٢٠).

(٤) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي، كوفي نزل الشام مرابطًا، (ت ١٨٧هـ وقيل ١٩١هـ): ثقة مأمون. (التقريب: ٧٥٣٧٦).

عوفٍ[1]، عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرينَ[2]، عن أبي / هُريرةَ رضي الله عنه، قال: [٣/ ب]
قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حَقِّها لَمْ يَجِدْ رِيْحَ الجَنَّةِ، وإِنَّ رِيْحَهَا لَيُوْجَدُ مِنْ مَسِيْرَةِ مِايَةِ عَامٍ»[3].

● [١٣] حدثنا الجوهريُّ، قال: أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ إبراهيمَ ابن أحمد بن يزيد بن أبي عَزَّةَ العَطَّار[4]، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن

● الحديث في منتقى أحاديث المشيخة (ص ١٨٨).

---

(١) عوف بن أبي جَميلة الأعرابي العبدي، البصري، (ت ١٤٦هـ أو ١٤٧هـ)، وله ستٌّ وثمانون: ثقة رُمي بالقدر والتشيّع. (التقريب: ٥٢٥٠).

(٢) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عَمرة البصري، (ت ١١٠هـ): ثقة ثبت عابد، كبير القدر، وكان لا يرى الرواية بالمعنى. (التقريب: ٥٩٨٥).

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٣٩/أ ـ ب) وفي موضع آخر منه (رقم ٨٠٠٧)، وسقط الموضع الأوّل من المطبوعة المعتمدة في التخريج.

وهو عند الطبراني من طريق عيسى بن يونس.. به، وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن عوف إلا عيسى بن يونس».

وللحديث عن أبي هريرة وجهٌ آخر:

أخرجه الترمذي (رقم ١٤٠٣)، وابن ماجه (رقم ٢٦٨٧) وأبو يعلى (رقم ٦٤٥٢): من طريق معديّ بن سليمان، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.. نحوه مرفوعًا، إلا أنه قال: «وريحها يوجد من مسيرة سبعين عامًا».

وقال الترمذي عقبه: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، وقد رُوي من غير وجهٍ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

(٤) وُلد سنة (٢٨٠هـ)، وتوفّي سنة (٣٧٩هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٤١): «كان ثقةً».

وانظر الإكمال لابن ماكولا ـ عَزّة ـ (٦/ ٢٠٥).

بَديْنا الدقّاق[١]، سنة ثلاثمائة، قال: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرُّهَاوي[٢]، قال: حدثني أبي[٣]، عن جدّي[٤]، عن عطاء بن أبي رباح[٥]، قال: سمعت مجاهدًا[٦] يقول: سمعت سعيد بن المسيب[٧] يقول: سمعت

---

(١) محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا، أبو جعفر الموصلي، نزيل بغداد، (ت٣٠٨هـ).
قال عنه الدارقطني ـ كما في سؤالات السهمي (رقم ٧٧) ـ: «لا بأس به، ما علمت إلا خيرًا».
وأمّا ضَبْطُ اسم جدّه (بَديْنا) فلم أجده، لكنه جاء في الأصل بفتح الدال، وكذا في نسخة الأحاديث المنتقاة بإضافة ضبط الياء بالسكون.
وانظر مصادر ترجمته: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ١٩١ ـ ١٩٢)، وتاريخ الإسلام (٢٤٢ ـ ٢٤٣).

(٢) يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الجزري، أبو فروة الرُّهاوي، (ت ٢٦٩هـ).
ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٧٦).
وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٨)، والأنساب للسمعاني (٦/ ٢٠٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٥٥٥).

(٣) محمد بن يزيد بن سنان الجَزَرِيّ، أبو عبدالله ابن أبي فروة الرُّهَاوي، (ت٢٢٠هـ): ليس بالقوي. (التقريب: ٦٤٣٩).

(٤) يزيد بن سنان بن يزيد التميمي، الجَزَري، أبو فروة الرُّهاوي، (ت ١٥٥هـ)، وله ستٌّ وسبعون.
قال عنه الحافظ (رقم ٧٧٧٨): «ضعيف».

(٥) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم، القرشي مولاهم، المكّي، (ت ١١٤هـ على المشهور): ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه. (التقريب: ٤٦٢٣).

(٦) مجاهد بن جَبْر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكّي، (ت١٠١هـ أو ١٠٢هـ أو ١٠٣هـ أو ١٠٤هـ)، وله ثلاث وثمانون: ثقة، إمامٌ في التفسير والعلم. (التقريب: ٦٥٢٣).

(٧) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي، مات بعد التسعين، =

صهيبًا رضي الله عنه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَا آمَنَ بِالقُرآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ»(١).

= وقد ناهز الثمانين: أحد العلماء الأثبات والفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه. (التقريب: ٢٤٠٩).

(١) إسناده ضعيف، والحديث منكر.

وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (رقم ٩٩٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٧٢٩٥ رقم ٧٢٩٥) وفي الأوسط (رقم ٤٣٦٣)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ١٧٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٢٧) (٧/ ٣٨٧)، والشجري في أماليه (١/ ١١٤ ـ ١١٥)، والذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٥٦٧ ـ ٥٦٨ رقم ١٠٥٦٠).

كلّهم من طريق: محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه... به.

وقال الطبراني عقبه في الأوسط: «لا يُروىٰ هذا الحديث عن صهيب إلا بهذا الإسناد، تفرّد به محمد بن يزيد بن سنان».

قلت: للحديث وجهان آخران عن صهيب:

فقد أخرجه الترمذي (رقم ٢٩١٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٣٧)؛ كلاهما من طريق وكيع بن الجراح، عن أبي فروة يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن صهيب... به.

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث ليس إسناده بالقوي، وقد خولف وكيعٌ في روايته.

وقال محمد (يعني البخاري): يزيد بن سنان الرهاوي ليس بحديثه بأس، إلاّ رواية ابنه محمد عنه، فإنه يروي عنه مناكير.

(قال الترمذي:) وقد روىٰ محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه هذا الحديث، فزادَ في هذا الإسناد: عن مجاهد عن سعيد بن المسيّب عن صهيب؛ ولا يُتابع محمد بن يزيد علىٰ روايته، وهو ضعيف. =

= وأبو المبارك: رجلٌ مجهول».

قلت: أبو المبارك، قال عنه الحافظ (رقم ٨٤٠٤): «مجهول، وروايته عن صهيب مرسلة».

وقال الذهبي في الميزان (٤/ ٥٦٧ ـ ٥٦٩) عن أبي المبارك: «لا يُدرىٰ مَنْ هو، وخبره منكر»، وقال عن الحديث: «منقطع».

فاجتمع في هذا الإسناد: ضَعْفُ أبي فروة يزيد بن سنان، وجهالةُ أبي المبارك، وانقطاع إسناده بين يزيد بن سنان وصهيب رضي الله عنه.

وللحديث وجهٌ آخر عن صهيب:

أخرجه البيهقي في **شعب الإيمان** (رقم ١٧٣)؛ من طريق: ابن خزيمة، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الرباطي: حدثنا صدقة بن صادق مولىٰ بني هاشم: حدثنا مفضل بن مهلهل، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب رضي الله عنه.. به.

قلت: لم أجد ترجمة لصدقة بن صادق، إلاّ أن يكون صدقة بن سابق الزَّمِن، أبا عَمرو الكوفي، المقعد، مولى بني هاشم. ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٩٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٣٤)، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٢٠). وأحسبه هو، إذ لم يُذكر فيمن يروي عن المفضل بن المهلهل، ممن يقال له صدقة، إلا صدقة بن سابق، كما تراه في تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣).

ومفضّل بن المهلهل السعدي، أبو عبدالرحمن الكوفي، (ت ١٦٧هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٦٩١٠): «ثقة ثبت نبيل عابد».

قلت: فهذا إسنادٌ غريبٌ جدًّا، ولا أحسب مفضّل بن مهلهل سمع من مجاهد، فوفاته تستبعد ذلك، خاصّةً وأنه كوفي ومجاهدٌ مكيّ.

وعلىٰ كل حال، فهذا إسنادٌ ضعيفٌ للجهالة بحال صدقة بن صادق، ولعدم قيام دليل علىٰ معاصرة المفضل بن المهلهل لمجاهد، فضلاً عن أن يكون هناك دليلٌ علىٰ سماعه منه. =

[١٤] حدثنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو حفص عمر ابن محمد بن علي الزيّات، قال: حدثنا عبدالله بن الصَّقْر السُّكَّرِي[١]، قال: حدثنا أبو إبراهيم التَّرْجُمَاني[٢]، قال: حدثني صالح

= وبقي للحديث وَجْهٌ أخيرٌ، يجعله من حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (١٠/ ٥٣٧) وفي المسند، كما في المطالب العالية ـ المسندة ـ (٩٢) ـ والمطبوعة ـ (رقم ٢٩١٣)، وعنه عبد بن حميد في مسنده ـ كما في منتخبه ـ (رقم ١٠٠٣)؛ ومن طريق ابن أبي شيبه: أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٧٧٧).

قال ابن أبي شيبة: «حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن سنان، عن أبي المبارك، عن عطاء، عن أبي سعيد. . .» به.

وتعقّب ابنُ عدي هذه الرواية، وروايته للحديث عن صهيب، بقوله: «وهاتان الروايتان رواهما يزيد بن سنان: غير محفوظتين».

ولمّا سأل ابن أبي حاتم أبا زرعة وأباه عن هذا الحديث، كما في كتابه العلل (٢/ ٥٤ رقم ١٦٤٧)؛ قال أبو زرعة: «حديث محمد بن يزيد (يعني الذي يجعل الحديث لصهيب) أشبه، لأنه أَفْهَمُ لحديث أبيه، إن كان كُتُبُ أبيه عنده، ويزيد ابن سنان ليس بقوي الحديث». وقال أبو حاتم: «هذه كلّها منكرةٌ، وليس فيها حديثٌ يُمكن أن يُقال: إنه صحيح، وكأنّه شِبْهُ الموضوع. وحديث ابنه أنكرُها. ومحلّ يزيد محلّ الصِّدق، والغالب عليه الغفلة، فيُحتمل أن يكون سمع من أبي المبارك هذا، وهو شبه مجهول. ومحمد بن يزيد أشدّ غفلةً من أبيه، مع أنه كان رجلاً صالحًا، لم يكن من أحلاس الحديث».

ووقع في مطبوع العلل تصحيف، صوّبته من نسخةٍ خطيةٍ له ـ نسخة أحمد الثالث ـ (١٦٠/ أ).

قلت: فيبقى الحديث ضعيفًا منكرًا من جميع وجوهه.

(١) عبدالله بن الصَّقْر بن نصر بن موسى السكري، أبو العباس، (ت ٣٠٢).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣): «كان ثقةً».

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام البغدادي، أبو إبراهيم التَّرْجُمَاني، (ت٢٣٦هـ): =

المُرِّي[١]، قال: حدثني أبو عمران الجَوْني[٢]، قال: «قال اللهُ عز وجل: أنا مَالِكُ المُلُوكِ، قُلُوبُ الملوكِ ونَوَاصِيها بِيَدِي. فَمَنْ أَطَاعَنِي جَعَلْتُهُمْ عليه رحمةً، وَمَنْ عَصَانِي جَعَلْتُهُمْ عليه نقمةً. فلا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُم بِسَبِّ المُلوكِ؛ تُوبُوا إليَّ، أَعْطِفْهُم عَلَيْكُمْ»[٣].

[١٥] حدثنا الجوهري، قال: حدثنا أبو الحسين عبيدالله بن أحمد بن

= لا بأس به. (التقريب: ٤١٦).

(١) صالح بن بشير بن وادع المُرِّي، أبو بشر البصري، القاصّ الزاهد، (ت ١٧٢هـ وقيل بعدها): ضعيف. (التقريب: ٢٨٦١).
وقال الدارقطني في الضعفاء والمتروكين (رقم ٢٨٧): «رجلٌ صالح، قَلَّ ما يُوافَقُ فيما يرويه عن الحسن والجُرَيرِي».
قلت: فهذا يدل على أنه مع ضعف صالح المري فهو في هذين أشد ضعفًا. ومَن نظر في ترجمة صالح المري في التهذيب (٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣) علم أنه مكينٌ في الضعف، كثير المناكير؛ لكنه كان عابدًا صالحًا، لا يتعمّد الكذب؛ وهذا هو ماخفّف من كلام بعض الأئمة فيه، فتورّع الأئمة عن التشديد معه!.

(٢) عبدالملك بن حبيب الأزدي أو الكندي، البصري، أبو عمران الجَوْني، مشهورٌ بكنيته، (ت ١٢٨هـ وقيل بعدها): ثقة. (التقريب: ٤٢٠٠).

(٣) إسناده ضعيف، ورَفْعُه منكر.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (رقم ٣٠) عن الترجماني، عن صالح المرّي، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في الحكمة... فذكره.
وقد رُوي من وَجْهٍ آخر شديد الضعف مرفوعًا من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، فردّه الأئمةُ وأنكروه، وبيّنوا أن الصواب فيه أنه عن مالك بن دينار أنه قرأ في بعض الكُتُب. انظر العلل للدارقطني (٦/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ رقم ١٠٧٣)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (٢/ ٧٦٨ رقم ١٢٨١)، وتخريج (أحاديث العادلين لأبي نعيم) للسخاوي (٨١ ـ ٨٣ رقم ٢٩).

يعقوب المقري، قال: حدثنا العباس بن علي النسائي[١]، قال: حدثنا الزبير ابن بَكّار[٢]، قال: حدثنا مُطَرِّفٌ[٣]، عن مالك، قال: قال لي أميرُ المومنين هارون رضي الله عنه: يا مَالِكُ، كَيْفَ[٤] كَانَ منزلةُ أبي بكرٍ وعُمَرَ من النبيِّ ﷺ؟ قال: قلت: يا أميرَ المومنينَ، قُرْبُهُما منه في حياته، كَقُرْبِ مَضْجَعِهِمَا مِنْ مَضْجَعِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ. فقال: شَفَيْتَنِي يا مالكُ، شَفَيْتَنِي يَا مَالِكُ[٥]!.

آخر حديث الجوهري

---

(١) العباس بن علي بن العباس النسائي البغدادي.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٤): «كان ثقة».

(٢) الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي، المدني، أبو عبدالله ابن أبي بكر قاضي المدينة، (ت ٢٥٦هـ): ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه. (التقريب: ٢٠٠٢).

(٣) مطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري، أبو مصعب المدني، ابن أخت مالك، (ت ٢٢٠هـ علىٰ الصحيح)، وله ثلاث وثمانون سنة: ثقة، لم يصب ابن عدي في تضعيفه. (التقريب: ٦٧٥٢).

(٤) وقع طمس ذهب ببعض الأحرف في قوله «يا مالك كيف»، وما بدا من الأحرف، مع السياق، مع المصدر الذي أخرج الحديث = يدل على صواب ما أثبته.

(٥) إسناده صحيح.
هو في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار (٢/ ٥٨٤ رقم ١٢٧١).
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة عمر بن الخطاب ـ (١٣/ ١٤٩)، عن أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه الآجري في الشريعة (رقم ١٨٤٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (رقم ٢٤٦١)؛ من وجه آخر.

[٤/ أ]

شيخ آخر / [الثاني]

[١٦] **أخبرنا الشيخُ الصالحُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بن مِهْرَانَ البَرْمَكِيُّ الفقيهُ**[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو محمّدٍ عبدُاللهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيوبَ بنِ مَاسِي البَزَّازُ[٢]، قراءةً عليه وأنت تسمع، في منزله في دار كعب[٣]، لثلاث بقين من المُحَرَّم، سنة

---

(١) إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن مهران البرمكي، البغدادي، أبو إسحاق، الفقيه الحنبليّ المفتي. وُلد سنة (٣٦١هـ)، وتوفي سنة (٤٤٥هـ).
وآخر مَنْ روىٰ عنه: محمد بن عبدالباقي الأنصاري صاحب هذه المشيخة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٣٩): «كتبنا عنه، وكان صدوقًا دَيِّنًا، فقيهًا علىٰ مذهب أحمد بن حنبل، وله حَلْقَةُ فتوى في جامع المنصور».
وقال عنه السمعاني في الأنساب (٢/ ١٨٠ ـ ١٨١): «كان صدوقًا ثقةً».
وقال عنه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٠ ـ ١٩١): «كان ناسكًا زاهدًا، فقيهًا مُفْتِيًا، قَيِّمًا بالفرائض وغيرها».
وانظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ١٥٨ ـ ١٥٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (١٠٩ ـ ١١٠)، وسير أعلام النبلاء له (١٧/ ٦٠٥ ـ ٦٠٧)، والمنهج الأحمد للعليمي (٢/ ٣٤٩ ـ ٣٥١ رقم ٦٦٧).

(٢) وُلد سنة (٢٧٤هـ)، وتوفي سنة (٣٦٩هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩): «وكان ثقةً ثبتًا»، ثم نقل توثيقَه عن ابن أبي الفوارس والبرقاني.
وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣).

(٣) دار كعب: موضعٌ كان في الجانب الغربي من بغداد، يتوسط بين شارع المنصور =

ثمانٍ وستين وثلاثِمائة، قال: حدثنا أبو مسلمٍ إبراهيمُ بنُ عبدالله بن مسلم الكَشِّي البصري[١]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري[٢]، قال: حدثنا سليمان التيمي[٣]، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا هَجْرَةَ بين المُسْلِمَيْنِ فَوْقَ ثلاثةِ أيّامٍ ـ أو قال: ثلاثَ لَيَالٍ»[٤].

= وباب الكرخ. انظر: بغداد مدينة السلام ـ الجانب الغربي ـ للدكتور صالح العلي (٢/ ٥٠ ـ ٥٢).

(١) إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر، البصري، أبو مسلم الكَجِّي (وتُبدل الجيمُ شينًا)، صاحبُ السنن. ولد سنة نيّف وتسعين ومائة، (ت٢٩٢هـ).
وهو إمام كبير، ثقة حافظ، عالي الإسناد.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ١٢٠ ـ ١٢٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٤٢٣ ـ ٤٢٥).

(٢) محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري، القاضي، (ت ٢١٥هـ): ثقة. (التقريب: ٦٠٨٤).

(٣) سليمان بن طَرْخَان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التَّيم فنُسب إليهم، (ت ١٤٣هـ)، وهو ابن سبع وتسعين: ثقة عابد، وكان يدلس (ط/ ٢): (التقريب: ٢٥٩٠، وتعريف أهل التقديس: ٥٤).

(٤) إسناده صحيح.
والحديث من جزء حديث محمد بن عبدالله الأنصاري، رواية أبي مسلم الكجّي عنه، وهو أوّل حديثٍ فيه (ص٥).
وأخرجه ابن عساكر في معجم شيوخه (رقم ٤٠٠)، ويوسف بن خليل الدمشقي في معجم شيوخه (١٥٧/أ، ٢٠١/ب)، وابن الصلاح في معرفة أنواع علم الحديث (٤٠٥ ـ ٤٠٦)، وبدر الدين ابن جماعة في مشيخته تخريج البرزالي (٢/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠) وفي الأحاديث التساعية (رقم ٢٧)؛ كلهم من طريق: أبي بكر الأنصاري صاحب المشيخة.. به.
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (رقم ١١٦١)، والخطابي في العزلة =

[١٧] أخبرنا البرمكيُّ، قال: أخبرنا ابنُ مَاسِي، قال: حدثنا أبو مسلمٍ الكَجِّيُّ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِاللهِ الأنصاريُّ، قال: حدثني سليمانُ التيميُّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(١).

= (٥٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣١٢)، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٣/ ٢٧٥، ٤٦١)؛ كلّهم من طريق أبي مسلم الكجّي به.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في الزهد (رقم ٧٢٧)، عن سليمان التيمي، لكن شك في رفعه.

وأخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (رقم ٥٥٧)؛ من طريق أبي جعفر الرازي، عن سليمان التيمي.. به = مرفوعًا.

وأصل الحديث في الصحيحين من وجوه: عن أنس رضي الله عنه، أن النبيّ ﷺ قال: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا، ولا يحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيّام».

أخرجه البخاري (رقم ٦٠٦٥، ٦٠٧٦)، ومسلم (رقم ٢٥٥٩).

(١) إسناده صحيح.

والحديثُ من جزء حديث محمد بن عبدالله الأنصاري، رواية الكجّي عنه، وهو ثاني حديثٍ فيه (ص٥).

أخرجه أبو بكر الأنصاري في الأحاديث الصحاح (٣٧/ أ).

وأخرجه ابن الجوزي في مقدّمة كتابه الموضوعات (١/ ٧٨) وابن عساكر في معجم شيوخه (رقم ٧٤٥)؛ عن شيخهما محمد بن عبدالباقي الأنصاري صاحب المشيخة = به. وأخرجه ابن البخاري في مشيخته (١/ ٦٢٢ رقم ٢٥٥)، من طريق أبي بكر الأنصاري به أيضًا.

وأخرجه الطبراني في طرق حديث «من كذب علي متعمدًا» (رقم ١٠٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٣٣)؛ من طريق أبي مسلم الكشي به.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١١٦، ١٦٦ ـ ١٦٧، ١٧٦)، والنسائيُّ في =

[١٨] أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، قال: أخبرنا ابن ماسي، قال: حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الاشعري، قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سفر، فَتَرَقَّيْنَا عَقَبَةً (أو قال: ثَنِيَّةً)، قال: فكان الرجلُ مِنَّا إِذَا مَاعَلاَهَا قَالَ: لا إلـهَ إلا اللهُ واللهُ أكبر؛ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنكم لا تُنَادُونَ أَصَمًّا[١] وَلا غَايِبًا»، وهو علىٰ بَغْلَةٍ يَعْرُضُها[٢]. فقال: «يا أبا مُوسَىٰ (أو: ياعَبْدَاللهِ بنَ قَيْسٍ)، أَلاَ أُعَلِّمُك كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الجَنّةِ؟» قال: قلتُ: بلىٰ، قال: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ»[٣].

= الكبرىٰ (رقم ٥٩١٤)؛ من طريق سليمان التيمي، عن أنس.

وأخرجه البخاري (رقم ١٠٨)، ومسلم في مقدّمة صحيحه (رقم ٢)؛ من حديث أنس رضي الله عنه.

والحديثُ أشهرُ حديثٍ وُصف بالتَّواتُرِ، فانظر: قطفُ الأزهارِ المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي (رقم ١)، ولقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي (رقم ٦١)، ونظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمد بن جعفر الكتاني (رقم ٢).

(١) القاعدة في الصفة علىٰ وزن (أفعل) أن لا تُصرف، لـٰكنّها هُنا صُرفت مراعاةً للمناسبة مع قوله «ولا غائبًا».

(٢) قوله: «وهو علىٰ بغلةٍ يعرضها»، أي: يعترض بها الطريق، والظاهرُ أنه لِيُوَاجِهَ الناسَ أثناءَ مرورهم عليه ﷺ. وانظر النهاية لابن الأثير ـ عرض ـ (٣/ ٢١١).

(٣) إسناده صحيح.

وهو في جزء حديث محمد بن عبدالله الأنصاري، رواية الكجّي عنه، وهو الحديث الرابع فيه (ص٥).

وأخرجه ابن البخاري في مشيخته (٢/ ١٢٨٦ ـ ١٢٨٧ رقم ٧٤٥) وابن حجر في نتائج الأفكار ـ الطبعة الجديدة ـ (١/ ٧٧ ـ ٧٨)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري.. به. =

[١٩] أخبرنا البرمكي، قال: أخبرنا ابن ماسي، قال: حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري، قال: حدثني حميد[١]، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله / ﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، [٤/ ب] قال: قلتُ: يارسولَ اللهِ، أَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فكيفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قال: «تَمْنَعُهُ

= والحديث أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٠٧)، والبخاري (رقم ٦٤٠٩)، ومسلم (٤/ ٢٠٧٧ رقم ٢٧٠٤)، وأبو داود (رقم ١٥٢٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٥٣٧)، وفي كتاب السير من السنن الكبرى أيضًا (رقم ٨٨٢٤)؛ كلّهم من طريق: سليمان التيمي به.

(١) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختُلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، (ت ١٤٢هـ وقيل ١٤٣)، وهو قائمٌ يُصلّي، وله خمسٌ وسبعون: ثقة مدلّس (ط/ ٣)، وعابه زائدة لدخوله في شيءٍ من أمر الأمراء. (التقريب: ١٥٥٣، وتعريف أهل التقديس: ٧١).

قلت: أمّا تدليسه، فذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين (كما سبق). بينما ذكره العلائي في المرتبة الثانيه عنده، وهي مرتبة من احتمل الأئمةُ تدليسَه وخرّجوا له في الصحيح وإن لم يصرّح بالسماع، كما تراه في جامع التحصيل (١١٣).

والذي ذكره غير واحدٍ من الأئمة: أن تدليس حميد هو في روايته عن أنس، فإنه سمع من أنس رضي الله عنه، وسمع من ثابت وقتادة وغيرهما من كبار تلامذة أنس وثقاتهم عنه، فربما صرّح بالواسطة بينه وبين أنس، وربّما أسقطها؛ ولذلك وُصف بالتدليس عن أنس. انظر التهذيب (٣/ ٣٨ ـ ٤٠).

ولذلك قال العلائي في جامع التحصيل (١٦٨ رقم ١٤٤): «فعلى تقدير أن تكون مراسيل (يعني أحاديث حميد عن أنس)، قد تبيّن الواسطة فيها، وهو ثقة محتجٌّ به».

ولأخينا الفاضل الشيخ يحيى الشهري رسالةٌ مطوّلةٌ في خمس مجلّدات، بعنوان: (مرويات حميد الطويل بين التدليس والسماع). توصّل فيها ـ بعد بحثٍ مضنٍ ـ إلى أن تدليس حميد الطويل لا أثر له عن قبول عنعنته، وأثبت ذلك بالاستقراء.

مِنَ الظُّلْمِ، فَذَاكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ»(١).

[٢٠] أخبرنا أبو إسحاقَ البرمكيُّ، قال: أخبرنا ابن مَاسِي، قال: حدثنا أبو مسلمٍ، قال: حدثنا القَعْنَبِيُّ (هو: عبدُاللهِ بن مَسْلَمَةَ)(٢)، قال: حدثنا ليثٌ (يعني: ابنَ سعدٍ)(٣)، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ»(٤).

---

(١) إسناده صحيح.
والحديث في جزء حديث محمد بن عبدالله الأنصاري (ص٧).
أخرجه ابن البخاري في مشيخته (١/ ٦٢١ رقم ٢٥٤)، والنجيب الحراني في مشيخته (رقم ٧٢)، وابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد (١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١/ ١٨٤)؛ وبدر الدين ابن جماعة في الأحاديث التساعية (رقم ١)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه الترمذي (رقم ٢٢٥٥) وقال: «حسن صحيح»، والطبراني في مكارم الأخلاق (رقم ٧٨) وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي في جزء حديثه ـ مخطوط ـ (٢٣٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٦٤٦)، وابن جماعة في مشيخته (٢/ ٥٤ ـ ٥٠٥).
كلّهم من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري.. به.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٠١)، والبخاري (رقم ٢٤٤٣، ٢٤٤٤)؛ من وجهٍ آخر عن حميد الطويل.. به.

(٢) عبدالله بن مسلمة بن قَعْنب القَعْنبي، الحارثي، أبو عبدالرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدّة، (ت٢٢١هـ) بمكة: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدّمان عليه في الموطأ أحدًا. (التقريب: ٣٦٤٥).

(٣) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفَهْمي، أبو الحارث المصري، (ت ١٧٥هـ): ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور. (التقريب: ٥٧٢٠).

(٤) إسناده صحيح.
والحديث في فوائد ابن ماسي ـ المخطوط ـ (ص٢٠). =

[٢١] أخبرنا البرمكيُّ، قال: أخبرنا أبو محمّدٍ ابنُ مَاسِي، قال: حدثنا أبو بكرٍ موسى بنُ إسحاقَ بنِ موسى الأنصاري[١]، قال: حدثنا خالدُ بنُ يزيدَ (يعني: العُمريَّ المكيَّ)[٢]، قال: حدثنا سلمةُ بنُ وردانَ[٣]، عن أنسٍ رضي الله عنه: أنّ امْرَأَةً أَتَتِ النبيَّ ﷺ، فشكتْ إليه الحاجةَ، فقال: «أَدُلُّكِ علىٰ خيرٍ من ذلك؟ تُهَلِّلينَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ عند مَنَامِكِ ثلاثًا وثلاثين، وَتُسَبِّحِيهِ[٤] ثلاثًا وثلاثين،

= وهو من عوالي الليث بن سعد، ولذلك أخرجه ابن قُطْلُوْبُغَا في عوالي الليث بن سعد (رقم ١٠).

وأخرجه مسلم (٣/ ١٤٩٣ رقم ١٨٧١)، والنسائي (رقم ٣٥٧٣)، وابن ماجه (رقم ٢٧٨٧)؛ من طريق: الليث بن سعد.. به.

وأخرجه مالك (٢/ ٤٦٧)، وأحمد (رقم ٤٨١٦، ٥١٠٢، ٥٢٠٠، ٥٧٦٨، ٥٧٨٣، ٥٩١٨)، والبخاري (رقم ٢٨٤٩، ٣٦٤٤)، ومسلم (٣/ ١٤٩٢ ـ ١٤٩٣ رقم ١٨٧١)؛ من طُرُقٍ أخرىٰ عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

(١) موسى بن إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الأنصاري الخَطْمي، أبو بكر القاضي بنيسابور والأهواز، الكوفيّ. وُلد سنة (٢١٠هـ)، وتوفي سنة (٢٩٧هـ): وهو إمام عابدٌ، محدّثٌ ثقة، فقيهٌ، مقرىء.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٣/ ٥٢ ـ ٥٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٥٧٩).

(٢) خالد بن يزيد العدوي العمري مولاهم، أبو الوليد وأبو الهيثم، المكي، الحذّاء. وهو متروك الحديث، وقال عنه ابن معين وأبو حاتم: «كذّاب».

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٦٠)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ١٧ ـ ١٨)، والكامل لابن عدي (٣/ ١٦ ـ ١٩ رقم ٥٧٩، ٥٨٠)، ولسان الميزان لابن حجر (٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩١).

(٣) سلمة بن وردان الليثي، أبو يعلى المدني، مات سنة بضع وخمسين ومائة: ضعيف. (التقريب: ٢٥٢٧).

(٤) كذا في الأصل: «تسبحيه» و«تحمديه»، بحذف النون. وهي لغةٌ فصيحة؛ أعني =

وتَحْمَدِيْهِ[٤]) أَرْبعًا وثلاثين؛ فذلك مايةٌ، خَيْرٌ لَكِ مِنَ الدُّنْيَا ومَا فِيهَا»[١].

[٢٢] أخبرنا البرمكيُّ: قال: أخبرنا ابن مَاسِي، قال: حدثنا أبو بَرْزَةَ الفضلُ بنُ مُحَمَّدٍ الحاسبُ[٢]، قال: حدثنا أحمدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ يونسَ[٣]، قال: حدثنا زهيرٌ[٤]، قال: حدثنا سُهَيْلُ بنُ أبي صَالح[٥]، عن

= حذف النون من الأفعال الخمسة لغير ناصبٍ أو جازم؛ كما في بحر العَوّام لابن الحنبلي (١٣٣ ـ ١٣٤). لكن يُشكِّكُ في أصالة هذا النطق: أن الكلمتين في مصدر المؤلف وغيره بإثبات النون فيهما.

(١) إسناده شديد الضعف، وللحديث أصلٌ صحيح.
وهو في فوائد ابن ماسي ـ المخطوط ـ (ص١٩).
وأخرجه الشجري في أماليه (١/ ٢٥٥) عن أبي إسحاق البرمكي (شيخ المصنِّف أبي بكر الأنصاري)، وعن محمد بن محمد بن عثمان البندار، كلاهما عن ابن ماسي.. به.
وأصل الحديث له شاهدٌ من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أخرجه البخاري (رقم ٣١١٣، ٣٧٠٥، ٥٣٦١، ٥٣٦٢، ٦٣١٨)، ومسلم (٤/ ٢٠٩١ ـ ٢٠٩٢ رقم ٢٧٢٧).

(٢) (ت ٢٩٨هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٧٣): «كان ثقة».
وانظر: تكملة الإكمال لابن نقطة ـ بَرْزَة ـ (١/ ٢٦٦ رقم ٣٢٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٢٢٦).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس الكوفي، التميمي اليربوعي، (ت ٢٢٧هـ)، وهو ابن أربع وتسعين سنة: ثقة حافظ. (التقريب: ٦٣).

(٤) زهير بن معاوية بن حُدَيج، أبو خيثمة الجُعْفي، الكوفي، نزيل الجزيرة، (ت ١٧٢هـ أو ١٧٣هـ أو ١٧٤هـ)، وكان مولده سنة مائة: ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره. (التقريب: ٢٠٦٢).

(٥) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمّان، أبو يزيد المدني، مات في خلافة المنصور =

= (مابين سنة ١٣٦هـ وسنة ١٥٨هـ): صدوق، تغيّر حفظه بآخره، روى له البخاري مقرونًا وتعليقًا. (التقريب: ٢٦٩٠).

أمّا الذهبي فقال عنه في الميزان (٢/ ٢٤٣) وفي ذكر أسماء من تُكلِّم فيه وهو مُوثَّق (رقم ١٥١): «أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه».

قلت: لا أعلم أحدًا تخلّف عن تصحيح حديثه غير البخاري.

فالإمام مسلم أخرج له في صحيحه في الأصول والشواهد، كما في ذكر أسماء من تكلِّم فيه وهو موثق للذهبي (رقم ١٥١)، والتهذيب (٤/ ٢٦٤).

وصحّح الترمذي ما استغربه من حديثه (رقم ٥٢٣، ١٨١٩، ٣٤٣٣، ٣٤٦٩).

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه (رقم ٤، ٢٤، ٢٧، ٤٢، ٥٧٠، ٧٥٠، ٩٨٥، ١٥٣١، ١٥٦١، ١٥٧٥، ١٨٠٤، ١٨٧٣، ١٨٧٤).

وأخرج له ابن حبان في صحيحه، انظر فهارس الإحسان (١٨/ ١٥٠ ـ ١٥١).

وصحح ابن شاهين إسنادًا هو أحد رجاله، في كتاب الأفراد (رقم ١٨).

وصحح له الحاكم في المستدرك (١/ ١٧٤، ٢٠٧، ٤٩٥).

أمّا عدم إخراج البخاري له في أصول صحيحه، فممّا انتُقد على البخاري!.

قال أبو عبدالرحمن السلمي في سؤالاته للدارقطني (رقم ١٤٨، ١٤٩): «وسألته: لم ترك محمد بن إسماعيل البخاري حديثَ سهيل بن أبي صالح في الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذرًا. فقد كان أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي إذا مَرّ بحديث لسهيل، قال: سهيل والله خيرٌ من أبي اليمان ويحيى بن بكير، وكتاب البخاري من هؤلاء مَلآء.

وقال: قال أحمد بن شعيب النسائي: ترك محمد بن إسماعيل البخاري حديثَ سهيل بن أبي صالح في كتابه، وأخرج عن ابن بكير وأبي اليمان وفليح ابن سليمان! لا أعرف له وجهًا! ولا أعرف له عذرًا!!».

قلت: وعلى هذا، فسهيل بن أبي صالح ثقة صحيح الحديث، وإن لم يكن في الذروة من الحفظ والإتقان. ولو قال قائل: إن حديث المدنيين عنه صحيح، وحديث العراقيين عنه حسنٌ يُصَحَّح؛ لَمَا أبعد عن الصواب، لقول الحاكم

أبيه[١]، عن عطاء بن يزيد الليثي[٢]، عن تميم الداري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الدِّينَ النصيحةُ، إنَّ الدِّينَ النصيحةُ، إنَّ الدِّينَ النصيحةُ»، قالوا: لمن؟ يارسولَ اللهِ، قال: «للهِ عَزَّ وَجَلَّ، وكتابه، ورُسُلِهِ[٣]، وأيمةِ المومنينَ وعَامَّتِهِم ـ أو: لأيمةِ المسلمين وعَامَّتِهِم ـ»[٤].

[٢٣] أخبرنا البرمكيُّ، قال: أخبرنا أبو محمّدٍ ابن مَاسِي، قال: حدثنا

= ـ كما في التهذيب (٤/ ٢٦٤) ـ: «قد روىٰ عنه مالك، وهو الحَكَمُ في شيوخ أهل المدينة، الناقدُ لهم. ثم قيل في حديثه بالعراق: إنه نسي الكثير منه، وساء حفظه في آخر عمره».

(١) ذكوان، أبو صالح السمّان الزيّات، المدني، (ت ١٠١هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ١٨٥٠).

(٢) عطاء بن يزيد الليثي، المدني، نزيل الشام، (ت ١٠٥هـ أو ١٠٧هـ)، وقد جاوز المائة: ثقة. (التقريب: ٤٦٣٧).

(٣) كلمة «ورُسُلِهِ» كذا علىٰ الجمع، وهي ساقطةٌ من مصدر المؤلّف، كما يأتي.

(٤) إسناده صحيح.

وهو في فوائد ابن ماسي ـ المخطوط ـ (ص٢٣).

وأخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات (رقم ٢٧٧٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٣/ ٥٢٧)؛ من طريق زهير بن معاويه، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم رضي الله عنه. . . به.

فلم يذكر بين سهيل بن أبي صالح وعطاء بن يزيد أحدًا.

والحديث سمعه سهيلٌ من عطاء، ثبت ذلك عنه في قصة أخرجها الإمام مسلم وغيره، كما ستراه فيما يلي في التخريج:

فقد أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٠٢)، ومسلم (١/ ٧٤ ـ ٧٥ رقم ٥٥)، وأبو داود (رقم ٤٩٤٤)، والنسائي (رقم ٤١٩٧، ٤١٩٨)، وأبو عوانة في مسنده (١/ ٣٦ ـ ٣٧)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ١٢٦٠ ـ ١٢٦٨)، وغيرهم.

كلّهم من طريق سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد. . به.

أبو جعفرَ أحمدُ بنُ عليٍّ الخَزَّازُ[١]، إملاءً، سنة ست وثمانين ومايتين، قال: حدثنا عبدُالواحدِ بنُ غياثٍ، / قال: حدثنا ابن جناب القصّاب[٢]، [٥/ أ]

---

(١) أحمد بن علي بن فضيل الخَزّاز، أبو جعفر المقرىء، البغدادي، (ت ٢٨٦هـ). وثّقه الدارقطني والخطيب.

انظر تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٤١٨ ـ ٤١٩)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥١).

(٢) كذا في الأصل، ووُضع علىٰ كلمة (ابن) ضبّة، للدلالة علىٰ إشكالها. فالصواب هو: أبو جناب القصّاب، كما في مصدر المؤلّف، وغيره من مصادر تخريج الأثر.

وأبو جناب القصاب هو: عون بن ذكوان الحَرَشي البصري.

قال عنه الإمام أحمد، وابن معين ـ في روايات متعدّدة عنه ـ وأبو داود: «ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يخطىء ويخالف»، وقال أبو حاتم: «لا بأس به صالح الحديث». في حين تفرّد الدارقطني بتجريحه، فقال عنه: «متروك».

انظر: تاريخ ابن معين (رقم ٣٣٥٥)، وتاريخ الدارمي (رقم ٩٦٦)، وسؤالات ابن الجنيد (رقم ٦٦١)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٨٧)، وسؤالات الآجري لأبي داود (رقم ١٠٦٤)، والثقات لابن حبان (٨/ ٥١٥)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (رقم ٥٨٢).

ولمّا ذكره الذهبي في الميزان (٣/ ٣٠٥ رقم ٦٥٣١)، قال: «وُثّق، وقال ابن طاهر المقدسي: قال الدارقطني: متروك».

فلمّا ذكره الحافظ ابن حجر في اللسان (٤/ ٣٨٧)، لم يزد علىٰ الميزان إلاّ ذكرَ ابن حبان له في (الثقات)، وفاته كلام الإمام أحمد وابن معين وأبي حاتم وأبي داود!.

أمّا جرح الدارقطني فإنه غريبٌ جدًّا، وأحسبُه (إن لم يكن خطأً من البرقاني) انتقالاً لذهن الدارقطني إلى أبي جناب الكلبي يحيى بن أبي حيّة، حيث إنه هو الراوي المشهور بكنيته (أبي جناب)، وهو الذي ضُعّف تضعيفًا شديدًا، كما تراه في التهذيب (١١/ ٢٠١ ـ ٢٠٣).

وعلىٰ كُلّ، فلست أرى جرح الدارقطني يُقَاوِمُ توثيقَ الإمامِ أحمد وابن معين ومن وافقهم، في جلالتهم، وقُرب عهدهم بالراوي، واجتماعَ خمستهم علىٰ =

قال: صلّى بنا زرارةُ بن أوفى[١] صلاةَ الفَجْرِ، فلمّا بلغ ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾[٢] شهق[٣] شهقةً، فمات، رحمةُ الله عليه[٤].

آخر حديث البرمكي

= قبوله، إلا الدارقطني!!.

فأبو جناب عون بن ذكوان ـ فيما يظهر لي ـ: حسن الحديث.

(١) زرارة بن أوفى العامري الحَرَشي، أبو حاجب البصري، قاضيها. مات فجْأةً في الصلاة، سنة (٩٣هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٢٠٢٠).

(٢) سورة المدثر (٨).

(٣) كتبها الناسخ: (شق)، ثم صَوّبها فوق الكلمة.

(٤) إسناده حسن.

وهو في فوائد ابن ماسي ـ المخطوط ـ (ص٢٥).

وأخرجه أبو بكر الأنصاري أيضًا في الأحاديث الصحاح (٣٧/ب) من هذا الوجه.

وأخرجه ابن حجر في نتائج الأفكار ـ الطبعة الجديدة ـ (٣/ ٢٠٠)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ـ كما في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (رقم ٢٠١٩) ـ من طريق أبي بكر الأنصاري.. به، وقال الحافظ ابن حجر والزبيدي عقبه: «هذا أثر حسن الإسناد».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ الزهد (رقم ١٣٨٦)، ومحمد بن خلف (وكيع) في أخبار القضاة (١/ ٢٩٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢/ ٢٥٨)؛ من طريق هدبة بن خالد القيسي، عن أبي جناب القصّاب.. به.

وأخرجه الترمذي في باب: إذا نام عن صلاته بالليل صلى بالنهار (٢/ ٣٠٧ عقب الحديث رقم ٤٤٥)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ١٥٠)، وعبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ الزهد (رقم ١٣٨٧)، وابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ٣٦٦)، ومحمد بن خلف في أخبار القضاة (١/ ٢٩٥)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٠٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٥٨)، والبيهقي في الشعب (رقم ٩٣٩)؛ كلهم من طريق عَتّاب بن المثنى القشيري عن بهز بن حكيم: أنه حضر هذه الحادثة.

شيخ آخر [الثالث]

[٢٤] أخبرنا أبو الحسنِ علِّي بنُ إبراهيمَ بنِ عيسى البَاقِلاَّنِيُّ المقري الشيخُ الصالحُ[١]، قال: حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جعفرَ بنِ حمدانَ بنِ مالكٍ القطيعيُّ، إملاءً، في يومِ الجُمُعَةِ رابع عشر شعبانَ من سنةِ ستٍّ وستينَ وثلاثِمائة، قال: حدثنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جعفرَ، قال: حدثنا شعبةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ[٢]، قال: سمعت قيسَ بنَ أبي حازمٍ[٣] يُحَدِّثُ عن جريرٍ رضي الله عنه، قال: كنَّا عندَ رسولِ اللهِ ﷺ ليلةَ البَدْرِ،

---

(١) علي بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى الباقلاني، أبو الحسن المقريء، البغدادي، (ت ٤٤٨هـ). وهو راوي أمالي القطيعي، وأمالي محمد بن إسماعيل الورّاق. وآخر من روىٰ عنه أبو بكر الأنصاري صاحبُ المشيخة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣): «كتبنا عنه، وكان لا بأس به».
وقال عنه أبو بكر الأنصاري في الأحاديث الصحاح والحكايات الملاح (٣٣/ أ): «الشيخ الثقة». وقال عنه أيضًا في ستة مجالس من أماليه (٤/ أ): «الشيخ الزاهد»، وقال (٦/ ب): «الشيخ الصالح».
وانظر تاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (١٨٤)، وسير أعلام النبلاء له (١٧/ ٦٦٢ ـ ٦٦٣).

(٢) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي، (ت ١٤٦هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٤٤٣).

(٣) قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبدالله الكوفي، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يُقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة المبشرين بالجنّة، توفي بعد =

فقال: «إنّكم سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَزّ وَجَلّ كَمَا تَرَوْنَ القَمَرَ، لا تُضَامُونَ[١] في رُوَيتِهِ. فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لا تُغْلَبُوا عَلَىٰ هَاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ: قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا»، ثم تلا هذه الآية: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴾[٢].

قال شعبة: لا أدري قال: «فإن استطعتم» أو لم يقل[٣].

[٢٥] أخبرنا أبو الحسنِ المقري البَاقِلاَّنيُّ، قال: حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ

= سنة تسعين أو قبلها، وقد جاوز المائة: ثقة وتغيّر. (التقريب: ٥٦٠١).

(١) تُضَامُونَ، بضم أوّله وتخفيف الميم: أي لا يحصل لكم ضيم حينئذٍ. ورُوي بفتح أوّله وتشديد الميم مع الضم «تَضَامُّونَ»، والمراد: نفي الازدحام. انظر فتح الباري لابن حجر (٢/ ٤١ شرح الحديث الذي برقم ٥٥٤).

(٢) سورة ق (٣٩). وكانت الآية في الأصل مفتتحةٌ بالفاء «فسبّح»، ويبدو أنه خطأٌ قديمٌ، أو قراءة شاذةٌ، فانظر مسند الإمام أحمد (٤/ ٣٦٠)، والرؤية للدارقطني (رقم ٩١)، والمشيخة هنا برقم (٢٠٤).

(٣) إسناده صحيح.

وهو في مسند الإمام أحمد (٤/ ٣٦٠)، بكلام شعبة الذي في آخره.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنّة (رقم ٤٢١)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ٢٢٢٥)، والدارقطني في الرؤية (رقم ٩٠، ٩١)، وابن منده في الإيمان (رقم ٧٩٧)، من طريق شعبة.. به.

وأخرجه البخاري (رقم ٥٥٤، ٥٧٣، ٤٨٥١، ٧٤٣٤، ٧٤٣٥، ٧٤٣٦)، ومسلم (١/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ رقم ٦٣٣)، وأبو داود (رقم ٤٧٢٩)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٢٥٥١)، والنسائي في التفسير (رقم ٣٥٠، ٥٤٤) وفي غيره من أبواب السنن الكبرىٰ كما في تحفة الأشراف للمزّي (رقم ٣٢٢٣)، وابن ماجه (رقم ١٧٧)؛ من طُرُقٍ كثيرةٍ تلتقي في إسماعيل بن أبي خالد.. به. وسيأتي أيضًا في هذه المشيخة من هذا الوجه (رقم ٢٠٤، ٤٤٦، ٤٩٤).

وقد استوعب الدارقطني طرق هذا الحديث في كتاب الرؤية (رقم ٦٩ ـ ١٥١).

ابنُ جعفرَ بنِ حمدانَ القَطِيعيُّ، قال: حدثنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ[١]، قال: أخبرنا عَبْدُالحميدِ بنُ جعفرَ[٢]، قال: حدثني يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ[٣]، عن عَمرِو بن الولِيدِ[٤]، عن عبدِاللهِ بنِ عَمرٍو: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَالَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ

---

(١) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل، البصري، (٢١٢هـ أو بعدها): ثقة ثبت. (التقريب: ٢٩٩٤).
قال عنه الحافظ (رقم ٢٩٩٤): «ثقة ثبت».

(٢) عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري، (ت ١٥٣هـ): صدوق رُمي بالقدر، وربّما وهم. (التقريب: ٣٧٨٠).
بينما قال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٣٠٩٨): «ثقةٌ، غمزه الثوري للقَدَر».
قلت: وأنه ثقة هو الأرجح عندي، إذ إن مَنْ جرحه اتبع الثوريَّ، والثوري إنما تكلّم فيه للقدر؛ كما تراه في التهذيب (٦/ ١١١ ـ ١١٢).
ويلخّص هذا كلمةٌ من فوات (التهذيب)، يقول فيها عليُّ بن المديني ـ كما في سؤالات ابن أبي شيبة (رقم ١٠٥) ـ: «كان يقول بالقدر، وكان عندنا ثقة، وكان سفيان الثوري يضعّفُه».
وابن حبان بينما يذكره في الثقات (٧/ ١٢٢) ويقول عنه فيه: «ربّما أخطأ»، عندما أخرج له في صحيحه (رقم ١٨٦٧) يقول عقب حديثه: «عبدالحميد رضي الله عنه أحد الثقات المتقنين، قد سبرتُ أخباره، فلم أره انفرد بحديث منكر لم يُشَارك فيه».

(٣) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، (ت ١٢٨هـ)، وقد قارب الثمانين: ثقة فقيه، وكان يُرسل. (التقريب: ٧٧٥١).

(٤) عَمرو بن الوليد بن عَبَدَة السهمي، مولىٰ عَمرو بن العاص، مصري، (ت١٠٣هـ): صدوق. (التقريب: ٥١٦٨).
قلت: وثقه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٧٣، ٥١٩)، ولم يذكر الحافظ في التهذيب: (٨/ ١١٦ ـ ١١٧) مايردّ هذا التوثيق، بل ذكر مايقوّيه ويؤيّده!!.

مَقْعَدَهُ مِنْ جهنّم». قال: وسمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ اللهَ عز وجل حرَّم الخمرَ والمَيْسِرَ والكُوبَة[1]، والغُبَيْرَا[2]، وكل مسكرٍ حرام»[3].

---

(١) الكوبة: هي الطبل. كما في سنن أبي داود (رقم ٣٦٩٦)، حيث فسّرها به عليُّ ابن بَذِيْمَةَ (أحد كبار أتباع التابعين وثقاتهم). وقيل: هي النرد، وقيل: هي البَرْبَط (وهو العود).

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٢٧٨)، والمنتخب من غريب كلام العرب لكُرَاع النَّمْل (١/ ٢٤٥)، والصحاح للجوهري ـ كوب ـ (١/ ٢١٥)، والسنن الكبرى للبيهقي (١٠/ ٢٢١)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٤/ ٢٠٧)، ولسان العرب لابن منظور (١/ ٧٢٩)، وتاج العروس للزَّبيدي (٤/ ١٨١ ـ ١٨٢).

(٢) «الغُبيراء: ضربٌ من الشراب يتّخذه الحبش من الذُّرة، وهي تُسكر». النهاية لابن الأثير ـ غبر ـ (٣/ ٣٣٨).

(٣) إسناده صحيح، إن كان عَمرو بن الوليد سمعه من عبدالله بن عَمرو.

وهو في مسند الإمام أحمد (رقم ٦٥٩١).

وأخرجه الإمام أحمد في كتاب الأشربة (رقم ٢٠٧، ٢٠٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥١٩)، والطبراني في الكبير (١٣/ ١٥ ـ ١٦ رقم ٢٠)، وفي طرق حديث من كذب عليَّ متعمدًا (رقم ٦١)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٢١ ـ ٢٢٢)؛ من طريق عبدالحميد بن جعفر به.

ورواه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، فاختُلفَ عليه:

فأخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٤٧٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في مقدّمة الموضوعات (١/ ٧٢)؛ قال الإمام أحمد: «حدثنا يحيى بن إسحاق، قال أخبرني ابن لهيعه، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عَمرو بن الوليد، عن عبدالله ابن عَمرو... به نحوه.

وهذا إسنادٌ صالحٌ في المتابعات.

لكن رواه عبدالله بن وهب، عن ابن لهيعة والليث بن سعد (كليهما)، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عَمرو بن الوليد بن عَبَدة، عن قيس بن سعد... به نحوه، ثم قال عَمرو بن الوليد، وبلغني عن عبدالله بن عَمرو... نحوه. =

[٢٦] أخبرنا أبو الحسن المقري، قال: حدثنا أبو بكر ابن مالك القطيعي، إملاءً، قال: حدثنا / أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي[١]، سنة أربع وثمانين ومايتين، قال: حدثنا علي بن الجعد[٢]، قال: أخبرنا مبارك بن فضالة[٣]، عن هشام بن عروة[٤]، عن أبيه[٥]، عن عايشة رضي الله عنها، [٥/ ب]

= أخرجه ابن وهب في موطئه (١٢/أ ـ ب)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرىٰ (١٠/ ٢٢٢).

وهذا إسناد صحيح إلىٰ عَمرو بن الوليد، يصحّ به الحديث عن قيس بن سعد رضي الله عنه مرفوعًا، لكنه يُعِلّ الحديث من طريق عَمرو بن الوليد عن عبدالله بن عَمرو، بما يُظهر أنه لم يسمعه منه.

وللحديث وجوه أخرىٰ: متابعات وشواهد، فانظر: أحاديث ذم الغناء والمعازف في الميزان لعبدالله بن يوسف الجُدَيْع (٤٠ ـ ٤٦)، ويأتي واحدٌ من شواهده برقم (٢١٤).

(١) إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بَشير البغدادي، أبو إسحاق الحربي، صاحبُ التصانيف. وُلد سنة (١٩٨هـ)، وتوفي سنة (٢٨٥هـ).

وهو شيخُ الإسلام الحافظ العلّامةُ، من أئمة الفقه والحديث واللغة والزهد.

انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٣٥٦ ـ ٣٧٢).

(٢) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، (ت ٢٣٠هـ): ثقة ثبت رمي بالتشيّع. (التقريب: ٤٧٣٢).

(٣) مبارك بن فضاله البصري، أبو فضالة، (ت ١٦٦هـ): صدوق يدلّس (ط/ ٣) ويسوي. (التقريب: ٦٥٠٦، وتعريف أهل التقديس: ٩٣).

(٤) تحرّف (عروة) إلىٰ (عَبْدة) في المتن، فضُبِّبَ عليها، وصُوّبت في الحاشية.

وهو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، (ت ١٤٥هـ أو ١٤٦هـ)، وله سبع وثمانون سنة: وهو ثقة فقيه ربما دلّس (ط/ ١). (التقريب: ٧٣٠٢، وتعريف أهل التقديس: ٣٠).

(٥) عروة بن الزبير بن العوام بن خُويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، (ت٩٤هـ): =

أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زورٍ»[1].

[٢٧] أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الباقلاني، قال: حدثنا أبو بكر

= وهو ثقة فقيه مشهور. (التقريب: ٤٥٩٣).

(١) إسناده ضعيفٌ لعنعنة المبارك بن فضالة، وهو معلول من حديث عائشة، وإنما يصح من حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم.

وهو في أمالي القطيعي، المعروفة بجزء الألف دينار (رقم ٣١٨).

وأخرجه يوسف بن خليل الدمشقي في معجم شيوخه (٢٣١/أ)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه الطبراني في الصغير (رقم ١٠٦٤)، وأبو الشيخ في الأمثال (رقم ٦١)، والدارقطني في العلل (١/١٤٩/ب ـ ١٥٠/أ)؛ من طريق المبارك بن فضالة به.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/١٦٧)، ومسلم (رقم ٢١٢٩)، والنسائي في عشرة النساء (رقم ٣٤)، وغيرهم؛ من حديث معمر ـ عند أحمد والنسائي ـ ووكيع وعبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

وأعلّه النسائي برواية من رواه عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، فقال عقب حديث أسماء مشيرًا إلىٰ حديث عائشة: «هذا الصواب، والذي قبله (يعني حديث عائشة) خطأ».

ووافقه علىٰ هذا الإعلال الدارقطني في كتابيه: التتبع (٣٤٥ ـ ٣٤٧ رقم ١٨٧)، والعلل (١/١٤٩/ب ـ ١٥٠/أ).

ووافقهما المزّي في تحفة الأشراف (١٢/ ٢١١ رقم ١٧٢٤٨).

وانظر: بين الإمامين مسلم والدارقطني للدكتور ربيع المدخلي (٥١٣ ـ ٥٢١ رقم ٧٤).

والحديث صحيح من حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما؛ أخرجه من حديثها: البخاري (رقم ٥٢١٩)، ومسلم (رقم ٢١٣٠).

محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق[١]، إملاءً، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إسماعيل بن سلمة الثقفي[٢]، سنة خمس وثلاثماية، قال: حدثنا علي ابن الجعد الجوهري، قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن علقمة بن مرثد[٣]، قال: سمعتُ سَعْدَ بنَ عُبَيْدةَ[٤] يُحَدِّثُ عن أَبي عَبْدِالرحمنِ السُّلَمِيِّ[٥]، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ (قال شعبةُ: قلتُ: عن النبي ﷺ؟ قال: نعم)، قال: «خَيْرُكُم مَنْ تَعلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»[٦].

---

(١) محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادي، أبو بكر الورّاق المستملي، ولد سنة (٢٩٣هـ)، وتوفي سنة (٣٧٨هـ).
قال عنه البرقاني: «ثقةٌ ثقة».
ووصفه ابن أبي الفوارس والأزهري بالتساهُل، وأنه يحدّث من نُسخٍ ليس فيها سماعه.
فتعقّب الذهبيُّ ذلك بقوله: «التحديث من غير أصلٍ قد عمَّ اليومَ وطمّ، فنرجو أن يكون واسعًا بانضمامه إلىٰ الإجازة».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٥٣ ـ ٥٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩)، ولسان الميزان لابن حجر (٥/ ٨٠).

(٢) عمر بن إسماعيل بن سلمة الثقفي، أبو حفص ابن أبي غيلان البغدادي، (ت ٣٠٩هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٤): «كان ثقة».
وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ١٨٦ ـ ١٨٧).

(٣) علقمة بن مرثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، وهو ثقة (التقريب: ٤٧١٦).

(٤) سعد بن عُبيدة السُّلَمي، أبو حمزة الكوفي، وهو ثقة. (التقريب: ٢٢٦٢).

(٥) عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعَة السُّلمي، أبو عبدالرحمن الكوفي، المقريء، مشهور بكنيته، مات بعد سنة (٧٠هـ)، وهو ثقة ثبت. (التقريب: ٣٢٨٩).

(٦) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤١٢، ٤١٣)، والبخاري (رقم ٥٠٢٧)، =

قال أبو عبدِالرحمن: فذلك أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا (وكَانَ يُعَلِّمُ مِنْ خِلافَةِ عُثْمَانَ إِلىٰ إِمْرَةِ الحَجَّاجِ).

[٢٨] أخبرنا أبو الحسن المقري، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، إملاءً، قال: حدثنا أبو الحسن شعيب ابن محمد بن علي الذَّارع[1]، قال: حدثنا سفيانُ بنُ وكيعِ بنِ الجَرَّاح[2]،

= وأبو داود (رقم ١٤٥٢)، والترمذي وقال (رقم ٢٩٠٧): «حسن صحيح»، والنسائي في فضائل القرآن (رقم ٦١)، والدارمي في سننه (رقم ٣٣٤١).

كلّهم من حديث شعبة به.

وللحديث تعليلٌ غير قادح:

فقد خالفَ سفيانُ الثوري شعبةَ فيه، فرواه الثوري عن علقمة بن مرثد عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه، ولم يذكر سعدَ بن عبيدة بين علقمة وأبي عبدالرحمن.

وقد صَوّبَ جمعٌ من الحفّاظ رواية الثوري علىٰ رواية شعبة، وعدّوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد.

انظر جامع الترمذي (٥/ ١٧٤ ـ ١٧٥ رقم ٢٩٠٨)، وتحفة الأشراف للمزّي (٧/ ٢٥٨ رقم ٩٨١٣)، وفتح الباري لابن حجر (٨/ ٦٩٢ ـ ٦٩٣ رقم ٥٠٢٧، ٥٠٢٨).

بينما صوّب الدارقطني في العلل (٣/ ٥٣ ـ ٥٩ رقم ٢٨٣) روايةَ من ذكر سعد ابن عبيدة في إسناده. وانظر التتبع للدارقطني أيضًا (٢٧٥ ـ ٢٧٦ رقم ١٣٠).

وأخرج البخاري الوجهين (رقم ٥٠٢٧، ٥٠٢٨)، قال الحافظ في الفتح (٨/ ٦٩٣): «فكأنه ترجّح عنده أنهما جميعًا محفوظان».

(١) شعيب بن محمد بن علي الذارع، أبو الحسن البغدادي، (ت ٣٠٨هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦): «كان ثقةً».
وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (٢٣٥).

(٢) سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي. كان صدوقًا، إلا أنه =

قال: حدثنا جريرُ بنُ عَبْدِالحميد[١]، عن الأَعْمَشِ[٢]، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَرَا ابنُ آدَمَ السَّجْدَةَ، اعْتَزَلَ إِبْلِيسُ يَبْكِي، وَيَقُولُ: يَاوَيْلَهُ! أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بالسُّجُودِ فَسَجَدَ، فَلَهُ الجَنَّةُ؛ وَأُمِرْتُ بالسُّجُودِ فَعَصَيْتُ، فَلِيَ النَّارُ»[٣].

[٢٩] أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ إبراهيمَ المقري، قال: حدثنا أبو بكرٍ محمدُ ابن إسماعيلَ، إملاءً، قال: حدثنا عبدُالله بنُ محمدِ بنِ عَبْدِالعزيز[٤]،

= ابتُلي بورّاقه فأدخل عليه ماليس من حديثه فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه. (التقريب: ٢٤٦٩).

(١) جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضبّي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، (ت ١٨٨هـ) وله إحدىٰ وسبعون سنة. وهو ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه. (التقريب: ٩٢٤).

(٢) سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، (ت ١٤٧هـ أو ١٤٨هـ)، وكان مولده سنة إحدى وستين. وهو ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لـٰكنه يدلس (ط/ ٢). (التقريب: ٢٦٣٠)، وتعريف أهل التقديس (رقم ٥٥).

(٣) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٤٣)، ومسلم (رقم ٨١)، وابن ماجه (رقم ١٠٥٢). من طُرُقٍ تلتقي في الأعمش، عن أبي صالح.. به.

(٤) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوي، أبو القاسم، البغدادي، المعروف بابن منيع، وُلد سنة (٢١٤هـ)، وتوفي سنة (٣١٧هـ).
وهو إمام حافظ، وناقدٌ جهبذ، له المصنفات الحِسان؛ وتُكلِّم فيه بما لا يؤثّر فيه، فهو أجلُّ من أن يناله جرح.
انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٤٤٠ ـ ٤٥٦)، ولسان الميزان لابن حجر (٣/ ٣٣٨ ـ ٣٤١)، والتنكيل للمعلمي (١/ ٣٢٢ ـ ٣٢٤).

قال: حدثنا أبو عبدِاللهِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَنْبل، قال: حدثنا روحُ بنُ عبادة[١]، قال: حدثنا هشامُ بنُ حسانَ[٢]، عن هشامِ بن عُرْوَةَ، عن أَبيه، عن عايشةَ رضي الله عنها، أن النبيَّ ﷺ قال / : «مَاضَرَّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ [٦/ أ] مِنَ الأَنْصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا»[٣].

---

(١) روح بن عُبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري، (ت ٢٠٥هـ أو ٢٠٧هـ). وهو ثقة فاضل، له تصانيف. (التقريب: ١٩٧٣).

(٢) هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي، أبو عبدالله البصري، (ت ١٤٧هـ أو ١٤٨هـ). وهو ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين. (التقريب: ٧٣٣٩).
أمّا ماقيل من عدم سماعه من الحسن وعطاء، فليس بصحيح، كما تراه في المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٢/ ٤٩٢ ـ ٤٩٧).

(٣) إسناده صحيح، وقد أُعلّ.
أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٢٥٧)، والبزار (كشف الأستار: رقم ٢٨٠٦)، وابن حبان (رقم ٧٢٦٧)، والدارقطني في العلل (٥/ ١٢٥/ ب)، والحاكم وصححه (٤/ ٨٣)؛ كلهم من طريق روح بن عبادة به.
وقال البزار عقبه: «لا نعلم أحدًا رواه هكذا إلا هشام بن حسان، ولا عنه إلا روح، ولا رواه عنه ممن لا يُرَدُّ عليه إلا أحمد ويحيى (يعني ابن حبيب بن عربي)، ورواه غيرهما فكذّبوه فيه».
ولمّا ذُكر لأبي حاتم الرازي هذا الإسناد، كما في العلل لابنه (رقم ٢٥٨٠)، وذُكر له أن يحيى بن معين رواه عن السكن بن إسماعيل الأصم، عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن يحيى بن سعيد عن عائشة موقوفًا عليها منقطعًا بين يحيى بن سعيد وعائشة رضي الله عنها؛ قال أبو حاتم: «هذا الحديث أَفْسَدَ حَديثَ رَوْحِ بنِ عُبادةَ، وبَيَّنَ عِلَّتَهُ، وهذا الصحيح، ولا يَحْتَمِلُ أن يكونَ عن أبيه عن عائشةَ عن النبي ﷺ، فيروي عن يحيى بن سعيد، عن عائشة أشبه، ولو كان عن أبيه كان أسهل عليه حفظًا».
ولمّا سُئل الدارقطني عن هذا الحديث في علله (٥/ ١٢٥/ ب) قال: «يرويه =

قال محمد بن إسماعيل: هذا إسنادٌ غريبٌ، لا أعلم رواه غير روح بن عبادة، حدّث به الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه.

[٣٠] أخبرنا أبو الحسن الباقلاني، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن القاسم[(١)]، قال: حدثنا محمد بن الحسن السلولي[(٢)]، قال: حدثنا صالح بن أبي الاسود[(٣)]، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد[(٤)]،

= هشام بن عروة، واختُلف عنه: فرواه هشام بن حسان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ؛ قاله روح بن عبادة عنه. ورواه الخليل بن مرة وسلمة بن سعيد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة موقوفًا. وكلاهما غير محفوظٍ عن هشام. . . ـ ثم أخرج هذين الوجهين ـ».

(١) لعلّه: محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي الكوفي السُّوْدَاني، أبو عبدالله، (ت ٣٢٦هـ).

قال عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمّاد الحافظ الكوفي (ت ٣٨٤هـ): «ماروُيَ له أصلٌ قطّ، وكان يؤمن بالرجْعة».

انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٧٣)، ولسان الميزان لابن حجر (٥/ ٣٤٧).

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٦٣)، فقال: «كوفي، يروي عن صالح بن أبي الأسود، روى عنه الكوفيون».

(٣) صالح بن أبي الأسود الحنّاط الكوفي: ترجم له ابن عدي في الكامل (٤/ ٦٦ ـ ٦٧)، وقال عقب اسمه: «أحاديثه ليست بالمستقيمة»، ثم بعد أن أورد له أحاديث، كلّها من طريق محمد بن الحسن السلولي عنه عن الأعمش، قال: «وفي أحاديثه بعضُ النّكرة، وليس هو بذلك المعروف».

ولمّا ذكره الذهبي في الميزان (٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩)، قال عنه: «واه».

وانظر اللسان (٣/ ١٦٦).

(٤) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني، الأشجعي مولاهم، الكوفي، (ت٩٧هـ أو ٩٨هـ =

عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيمة من قريش»[١].

[٣١] أخبرنا أبو الحسن المقرىء، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو بكر ابن مالك القَطيعي، إملاءً، قال: حدثنا محمد بن أحمد أبو بكر القاضي[٢]، قال: حدثنا هارون بن عبدالله[٣]، قال: حدثنا سيّار[٤]، قال:

= وقيل ١٠٠هـ أو بعد ذلك): ثقة وكان يرسل كثيرًا [وكان يدلس (ط/ ٢)]. (التقريب: ٢١٨٣، وتعريف أهل التقديس: ٤٨).

(١) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح من وجوهٍ أخرىٰ كثيرة.
قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/ ٤٩): «قد جمعتُ طرقه في جزءٍ مفرد، عن نحوٍ من أربعين صحابيًّا».
وأورده السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة (رقم ٩٠)، والكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر (رقم ١٧٥).
وانظر إرواء الغليل للألباني (رقم ٥٢٠).

(٢) محمد بن أحمد بن خالد البُورَاني، قاضي تكريت، (ت ٣٠٤هـ).
قال عنه الدارقطني في سؤالات السهمي (رقم ١٠٦، ١١٠): «ليس به بأس، ولكنه يحدّث عن شيوخ ضعفاء».
وقال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام (١٤٧): «هو صدوق».
وذكر الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤): أن القطيعي سمّاه أحمد، وأن غيره سماه محمدًا. وانظر أيضًا تاريخ بغداد (١/ ٢٩٥).
قلت: لكنّ القطيعي سمّاه هنا محمدًا، وكذلك في زوائده علىٰ فضائل الصحابة لأحمد (رقم ٦٦٤) سمّاه محمدًا.

(٣) هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمّال، البزّاز، (ت ٢٤٣هـ)، وقد ناهز الثمانين: ثقه. (التقريب: ٧٢٨٤).

(٤) سيّار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري، (ت ٢٠٠هـ أو قبلها): صدوق له أوهام. (التقريب: ٢٧٢٩).

حدثنا قدامة بن أيوب العتكي[1] (وكان من أصحاب عتبة)، قال: رأيت عتبة الغلام[2] في المنام، فقلت: يا أبا عبدالله، ماصنع الله بك؟ قال: ياقدامة، دخلتُ الجنّة، بتلك الدَّعَوات المكتوبة في بيتك. فلمّا أصبحتُ، جيتُ إلىٰ بيتي، فإذا بخطّ عتبة في الحايط: ياهاديَ المضلّين، وياراحمَ المذنبين، ويامقيل عثرات العاثرين؛ ارحم عبدَك ذا الخطر العظيم، والمسلمين كلِّهم أجمعين، واجعلنا من الأحياء المرزوقين، الذين أنعمتَ عليهم من النبيين والصِّدِّيقين والشهداء والصالحين، وحَسُنَ أولئك رفيقًا، آمين ربَّ العالمين»[3].

آخر حديث الباقِلاّني

---

(١) ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٧٩)، دون جرح أو تعديل.

(٢) عتبة بن أبان بن صَمْعة، وقيل: أبان بن ثعلب، أبو عبدالله، الملقب بالغلام؛ لنشاطه في العبادة. ذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين (٧/ ٢٧٠)، وفي أتباعهم (٨/ ٥٠٧)، وقال عنه: «من عُبّاد أهل البصرة وزُهّادهم، ممن جالس الحسن البصري، وأخذ هَدْيه في العبادة ودَلَّهُ في التقشُّف، روىٰ عنه البصريون الحكايات، ماله حديثٌ مُسْنَدٌ صحيح يرويه».

وله ترجمة حسنةٌ طويلةٌ في حلية الأولياء لأبي نعيم (٦/ ٢٢٦ ـ ٢٣٨).

(٣) إسناده حَسَنٌ إلىٰ قدامة بن أيوب.

أخرجه أبو بكر الأنصاري أيضًا في الأحاديث الصحاح (٣٧/ ب ـ ٣٨/ أ) وفي ستة مجالس من أماليه (١٢/ ب ـ ١٣/ أ)؛ من هذا الوجه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في المنامات (رقم ١٣٨)، وأبو نعيم في الحليه (٦/ ٢٣٨)؛ من طريق هارون بن عبدالله به.

شيخ آخر [الرابع]

[٣٢] حدثنا الشيخ أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، المعروفُ بابن العُشَارِي[١]، من لفظه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف

---

(١) محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي الحربي، أبو طالب، الملقَّب بابن العُشَاري، وهو لَقَبٌ لجَدِّهِ لأنه كان طويلاً. وُلد أبو طالب سنة (٣٦٦هـ)، وتُوفِّي سنة (٤٥١هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٠٧): «كتبت عنه، وكان ثقة ديِّنًا صالحًا».

وقال أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٥/أ، ٧/أ): «الشيخ الصالح الثقة».

وقال عنه السمعاني في الأنساب (٩/ ٣٠٦): «كان صالحًا، سديدَ السيرة، مكثرًا من الحديث».

وقال عنه ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢١٤): «كان ثقة ديِّنًا صالحًا».

وأثنى ابن أبي يعلى على زُهْدِ أبي طالب العُشاري، وذكر بعضَ مايدل على صلاحه وصلابته في السنّة؛ فانظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ١٩١ - ١٩٢).

وأمّا الإمام الذهبي فقدّمَ ترجمته في الميزان (٣/ ٦٥٦، ٦٥٧) بقوله: «شيخٌ صدوق معروف، لكن أدخلوا عليه أشياء، فحَدّث بها بسلامة باطن، منها حديثٌ موضوعٌ في فضل ليلة عاشوراء، ومنها عقيدة الشافعي». ثم ذكر الذهبي حديث عاشوراء وحديثًا منكرًا آخر، وقال في آخر ترجمته: «قلت: ليس بحجّة».

أمّا حديث عاشوراء فقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ١١٤٠)، =

العلاف[١]، في سنة سبع وسبعين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله

= لكن أشار الحافظ في اللسان (٥/ ٣٠١ ـ ٣٠٣) أن عُهدة هذا الحديث لايلزم أن تُلْقَى على العُشَاري، وأن في إسناد الحديث من يُمكن أن يُدْخَل عليه بمثله، وهو أولى من العُشَاري في ذلك.

وأمّا الحديث الآخر المنكر ففي إسناده هارون بن الجهم، وهو أولى بإلحاق شُنْعَةِ الحديث به؛ فانظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٦٣)، ولسان الميزان (٦/ ١٧٧).

وأمّا عقيدة الشافعي من رواية العُشَاري، فلديَّ مصوّرةٌ من نسختها الخطّيّة، وقد أوردها كاملةً ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤)، وليس فيها مايُخالف معتقدَ السلف. بل للعقيدة وَجْهٌ آخر من غير طريق العُشَاري، لكنّه أيضًا متكلّمٌ فيه؛ فانظر: اعتقاد الشافعي لأبي الحسن الهكّاري (رقم ٧)، وإثبات صفة العلوّ لابن قدامة (رقم ١٠٩)، وذمّ التأويل له (رقم ٣٤، ٣٥)، والعلو للذهبي (رقم ٤٠٤)، واجتماع الجيوش الإسلاميّة لابن القيم (١٦٥).

وأخيرًا: من وثّقه مثل الخطيب وأبي بكر الأنصاري، وهما أعرف الناس به، لأنهما أخذا عنه؛ ووثّقه غيرهما أيضًا (وجرى العمل على توثيقه، فأخرج له الضياء في المختارة (٥/ ٩، ٢١٩، ٢٤٧ رقم ١٦١٠، ١٨٤٨، ١٨٧٤) ومن أواخر ذلك قول السخاوي عنه في فتح المغيث (٢/ ٢٧١): الثقة الصالح) = فَمِثْلُهُ لا نقبل الطعن فيه إلا بيقين، وأمّا الوَهْم فما يَعْرى منه البشر.

وانظر: ذيل تكملة الإكمال لمنصور بن سليم الإسكندراني (رقم ٧٠٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣١٦ ـ ٣١٧)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٤٨ ـ ٥٠)، والمنهج الأحمد للعليمي (رقم ٦٦٩).

(١) محمد بن يوسف بن محمد، أبو بكر العلاَّف، يُعرف بابن دُوْسْت، البغدادي، (ت ٣٨١هـ).

وثّقه العتيقي والخطيب.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٤٠٩)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٣)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤/ ٣١).

ابن محمد البغوي، قال: حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالد[١]، قال: حدثنا أبان بن يزيد[٢]، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير[٣]، أن أبا قِلَابَةَ[٤] حدّثه، أن ثابت ابن الضحّاك / حدّثه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ مِلَّةٍ غَيْرِ [٦/ ب]

---

(١) هدبةُ بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، (ت بضع و٢٣٠هـ): ثقة عابد، تفرّد النسائي بتليينه. (التقريب: ٧٣١٩).

(٢) أبان بن يزيد العطّار البصري، أبو يزيد، (ت حدود ١٦٠هـ): ثقة له أفراد. (التقريب: ١٤٤).

وفي تاريخ أبي زرعة الدمشقي (رقم ١١٤٢): أنّ الإمام أحمد سئل: «مَنْ أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير؟ فقال: هشام الدستوائي، ثم هؤلاء الأربعة: علي بن المبارك، وأبان، وهشام، وحرب بن شدّاد». قلت: كذا جاء فيه ذِكْرُ (هشام) مع هؤلاء الأربعة، وأحسب الصواب فيه أنه (همّام).

وقال أبو حاتم الرازي ـ كما في الجرح والتعديل (٢/ ٢٩٩) ـ: «أبان في يحيى بن أبي كثير أحب إليَّ من همّام».

(٣) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، (ت ١٣٢هـ، وقيل قبل ذلك): ثقة ثبت، لكنه يدلس (ط/ ٢) ويرسل. (التقريب: ٧٦٨٢، وتعريف أهل التقديس رقم ٦٣).

وفي المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٨٩٤): أن الإمام أحمد سئل: «يحيى ابن أبي كثير سمع من أبي قلابة؟ فقال: لا أدري بأي شيءٍ يُدْفَع! أو نحو هذا ـ فقيل له: ـ زعموا أن كُتُبَ أبي قلابة وقعت إليه، قال: لا».

قلت: ويجزم بصحّة سماعه، كما رجّحه الإمام أحمد، تصريحه بالسماع في هذا الحديث من أبي قلابة، وقد جاء هذا التصريح أيضًا في صحيح مسلم وغيره، كما يأتي.

(٤) عبدالله بن زيد بن عَمرو أو عامر الجَرْمي، أبو قلابة البصري، مات بالشام سنة (١٠٤هـ وقيل بعدها): ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نَصْبٌ يسير. (التقريب: ٣٣٥٣).

الإِسْلامِ كَاذِبًا، فهو كَمَا قَالَ[١]. لَيْسَ عَلَىٰ رَجُلٍ نَذْرٌ فِيْمَا لا يَمْلِكُ»[٢].

[٣٣] حدثنا أبو طالب العُشَاري، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص[٣]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال:

---

(١) المعنى: أنّ مَن قال عن نفسه كاذبًا: هو يهودي أو نصراني إن كان فعل كذا (في الماضي)، فهو كما قال من كونه يهوديًا أو نصرانيًا. وللعلماء في كُفْر من حلف بذلك كاذبًا تفصيلٌ مُهمٌّ، تجب مراجعته لمن أراد إحكام معنى هذا الحديث.
انظر: فتح الباري لابن حجر (١١/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨، شرح الحديث الذي برقم ٦٦٥٢).

(٢) إسناده صحيح.
وهو في جزء من جمع أبي طالب العُشاري، باسم (جزءٌ فيه ثلاثةٌ وثلاثون حديثًا من حديث أبي القاسم البغوي عن شيوخه). وهذا الجُزء مطبوعٌ عن نسخةٍ خطّيّة من رواية أبي بكر الأنصاري عن أبي طالب العشاري مصنّف الجزء. وهذا الحديث هو أول حديث في الجزء (رقم ١).
وأخرجه يوسف بن خليل الدمشقي في معجم شيوخه (١٧٩/ أ ـ ب)، من طريق أبي بكر الأنصاري.. به.
وأخرجه البخاري (رقم ٤١٧١، ٦٠٤٧)، ومسلم (١/ ١٠٤ رقم ١١٠)، وأبو داود (رقم ٣٢٥٧)، والترمذي وصحّحه (رقم ١٥٢٧، ١٥٤٣)، والنسائي (رقم ٣٧٧١، ٣٨١٣)، كلّهم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحّاك.. به.
وقد صرّح يحيى بن أبي كثير بالسماع من أبي قلابة ـ كما هنا ـ عند الإمام مسلم، وأبي داود، والنسائي.
وأخرجه البخاري (رقم ١٣٦٣، ٤٨٤٣، ٦١٠٥، ٦٦٥٢)، ومسلم (١/ ١٠٥ رقم ١١٠)، والنسائي (رقم ٣٧٧٠)، وابن ماجه (رقم ٢٠٩٨)، من طُرقٍ أخرىٰ عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك به.

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن البغدادي الذهبي، أبو طاهر، =

حدثنا داود بن رُشَيْد[١]، قال: حدثنا الوليد بن مسلم[٢]، عن ابن جُرَيْج[٣]، عن أبي الزبير[٤]، عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنّ أَحَدَكُمْ

= مُخَلِّصُ الذهب من الغش، المولود سنة (٣٠٥هـ)، المتوفى سنة (٣٩٣هـ). وثقه العتيقي والخطيب.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٤٧٨ ـ ٤٨٠).

(١) داود بن رُشَيْد الهاشمي مولاهم، الخوارزمي، نزيل بغداد، (ت ٢٣٩هـ): ثقة. (التقريب: ١٧٩٤).

(٢) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العبّاس الدمشقي، (ت ١٩٤هـ أو ١٩٥هـ): ثقة لكنه كثير التدليس (ط/ ٤) والتسوية. (التقريب: ٧٥٠٦، وتعريف أهل التقديس: ١٢٧).

(٣) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيج الأموي مولاهم، المكي، (ت ١٥٠هـ أو بعدها): ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس (ط/ ٣) ويرسل. (التقريب: ٤٢٢١، وتعريف أهل التقديس: ٨٣).

(٤) محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكّي، (ت ١٢٦هـ): صدوق إلا أنه يدلس (ط/ ٣). (التقريب: ٦٣٣١، وتعريف أهل التقديس: ١٠١).

قلت: أمّا أنه صدوق، فخلافُ مايقتضيه النظر في ترجمته، في (التهذيب) قبل غيره؛ فانظر التهذيب (٩/ ٤٤٠ ـ ٤٤١).

ولذلك كان حُكْمُ الذهبيِّ أَوْفَقَ من حُكْمِ الحافظ، عندما قال عن أبي الزبير في الكاشف (رقم ٥١٤٩): «حافظ ثقة».

وأمّا تدليس أبي الزبير، فهي مسألةٌ طويلة عميقة، ألْخَصها في كلمات:

لم يوصف أبو الزبير بالتدليس إلا عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، لقصّة الليث بن سعد معه. وأقدم مَنْ وصف أبا الزبير بالتدليس بعد ذلك: النسائي، ثم ابن حزم، وعبدالحق الإشبيلي، وابن القطان الفاسي، وغيرهم.

بينما بوّبَ الحاكمُ في (معرفة علوم الحديث) للأحاديث المعنعنة التي ليس فيها تدليس، ثم ذكر حديثاً لأبي الزبير عن جابر، من غير طريق الليث بن سعد =

لَنْ يَمُوتَ حَتّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَلاَ تَسْتَبْطُوا الرِّزْقَ. اتّقُوا اللهَ أَيُّها النَاسُ، وَأَجْمِلُوا[١] في الطَّلَبِ، خُذُوا ماحَلَّ، وَدَعُوا مَاحَرُمَ»[٢].

= عن أبي الزبير، ثم قال: «هذا حديث رواته ليس من مذاهبهم التدليس، فسواء عندنا: ذكروا سماعهم أو لم يذكروه؛ وإنما جعلته مثالاً لأُلُوفٍ مِثْلِهِ».

فإن كان أبو الزبير يروي مالم يسمعه من جابر، فهو إنما يروي من صحيفة سليمان بن قيس اليشكري التي كتبها عن جابر، وهي صحيفةٌ صحيحة صاحبها ثقةٌ من أقدم أصحاب جابر رضي الله عنه. فرواية أبي الزبير منها مالم يسمعه من جابر، يُمكن وَصْفُها بالتدليس لغةً، وعلىٰ هذا يُحمل وَصْفُ النسائي له بذلك. لـكن رواية أبي الزبير من تلك الصحيفة الصحيحة مالم يسمعه، لا يُرَدُّ بمثله حديث أبي الزبير، لأن هذه الرواية وجادةٌ صحيحةٌ موثوقة.

فالصحيح عندي في أبي الزبير: أنّه ثقةٌ، مقبول العنعنة عن جابر وغيره، إلاّ إذا لاحتْ قرينة تقتضي ردّ حديثه، كمخالفة من لا يُقْبَل منه مخالفتهم.

انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ٢١٣)، والسنن الكبرىٰ للنسائي (١/ ٦٤٠ رقم ٢١٠١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١/ ١٦٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٣٦)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ١٣٣)، والكامل لابن عدي (٦/ ١٢٤)، وسؤالات السلمي للدارقطني (رقم ٤٤٢)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٣٤)، والمحلّى لابن حزم (٢/ ٣٩، ٣١٠) (١١/ ٣٢٥)، والأحكام الوسطى لعبدالحق (٢/ ١٩)، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان (١/ ١٦٦/ أ) (٢/ ٥٢/ أ، ٥٥/ ب)، وأسماء شيوخ مالك لابن خلفون (١١٧).

(١) قال في القاموس المحيط ـ جمل ـ (١٢٦٦): «أَجْمَلَ في الطلب: اتَّأَد واعتدل ولم يُفْرِط».

(٢) إسناده ضعيف لعنعنة الوليد بن مسلم، وابن جريج؛ لـكن له متابعةٌ يصحّ بها الحديث.

وهو في جزء (حديث أبي القاسم البغوي) من جمع أبي طالب العشاري (رقم ٣).

أخرجه ابن ماجه (رقم ٢١٤٤)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٤٢٠)؛ من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي.. به.

ولذلك تعقّبه البوصيري في مصباح الزجاجه في زوائد ابن ماجه (رقم ٧٦٤) =

[٣٤] حدثنا العُشَارِي، لفظًا، قال: حدثنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ عمر بن محمد السُّكَّرِي[١]، قال: حدثنا عبدُالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا عليُّ

= بقوله: «إسنادٌ ضعيف: الوليد بن مسلم، وابن جريج، وأبو الزبير، كُلٌّ منهم كان يدلس، وقد رووه بالعنعنة».

وقد توبع الوليد بن مسلم عليه، فقد أخرجه ابن الجارود في المنتقى (رقم ٥٥٦)، والحاكم (٢/ ٤) (٤/ ٣٢٥)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٥/ ٢٦٥)؛ كلّهم من طريق: عبدالمجيد بن أبي روّاد، عن ابن جريج.. به. وزاد الحاكم: طريق محمد بن بكر البُرْساني عن ابن جريج.. به.

وبهذه المتابعة، لم يبق في هذا الوجه ممّا يُعلُّه إلا تدليس ابن جريج.

لـٰكن للحديث وَجْهٌ آخر عن جابر:

أخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٣٢٣٩، ٣٢٤١)، والحاكم وصحّحه (٢/ ٤)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٥/ ٢٦٤)، وفي شعب الإيمان (رقم ١٠١٥٠٥)، وأبو عبدالله ابن الحطاب الرازي في مشيخته (رقم ٤٣)، والأدفوي في الطالع السعيد (١٤٤ ـ ١٤٥)؛ كلّهم من طريق: عبدالله بن وهب، عن عَمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال الليثي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه بنحوه.

وهذا إسنادٌ حسن، ومتابعة قويّةٌ لإسناد الكتاب.

وللحديث وجوه أخرىٰ عن ابن المنكدر عن جابر: أخرجها أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧) (٧/ ٩٠) (٨/ ٢٤٦).

وللحديث شواهد عرضها أبو إسحاق الحويني الأثري في غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود (٢/ ١٤٨ ـ ١٥٢).

(١) علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحميري، الخُتَّلِي، أبو الحسن الحربي السُّكَّري، وُلد سنة (٢٩٦هـ)، وتوفي سنة (٣٨٦هـ).

اختُلف فيه، وجِمَاعُ أَمْرِهِ ماقاله الأزهري عنه: «صدوق، كان سماعُه في كُتُبِ أخيه، لـٰكنّ بعضَ أصحاب الحديث قرأ عليه شيئًا منها لم يكن فيه سماعُه، وأَلْحَقَ فيه السماع، وجاء آخرون فحَكُّوا الإلحاقَ، وأنكروه، وأمّا الشيخ فكان في نفسه ثقةٌ». =

ابنُ عيسى المُخَرِّمِيُّ[1]، قال: حدثنا خلّاد بن عيسى الصّفّار[2]، قال: حدثنا

= قلت: وما دام أنّ ما أُلْحِقَ بسماعه عُرِفَ مِنْ حياته ومُحِيَ وأُنْكِر عليه، فيبقى الشيخُ ثقةً. وهو مايُفسِّرُ توثيقَ مَنْ وثّقه دون طعنٍ فيه، غير مُلْتَفِتٍ إلىٰ ماقيل عنه.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/ ٤٠ ـ ٤١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٥٣٨ ـ ٥٣٩)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧).

(١) علي بن عيسى المُخَرِّمي، (ت ٢٣٣هـ): ثقة. (التقريب: ٤٨١٥).

قلت: وقد فَرَّق الخطيبُ في تاريخ بغداد (١٢/ ١١ ـ ١٢) بين: علي بن عيسى المخرّمي: الذي روىٰ عنه أبو القاسم البغوي وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعلي بن عيسى الكوفي كاتب القاضي عكرمة بن خالد السَّرْخَسي: الذي روىٰ عن خلاد بن عيسى عن ثابت عن أنس مرفوعًا: «الاقتصاد نصف المعيشة».

وتبعه علىٰ هذا التفريق جماعةٌ: منهم المزّي في تهذيب الكمال (٢١/ ٨٨ ـ ٩٠)، والحافظ ابن حجر في التهذيب (٧/ ٣٧٠) والتقريب (رقم ٤٨١٥، ٤٨١٦).

والصواب أنهما واحد!! وإليك (توضيح وَهْمِ التفريق) و(بيان مستمرّ الأوهام)!.

فالحديث الذي في هذه المشيخة هو دليل الجَمْع، وبُرهانُ وَهْمِ التفريق؛ حيث إن هذا الحديث هو الحديث الذي ذكره الخطيب في ترجمة علي بن عيسى الكوفي، فإذا بهذا الحديث هُنا، يرويه البغوي وهو مِمّن روىٰ عن علي بن عيسى المخرّمي عند الخطيب، بل مُصَرِّحًا فيه البغويّ بنسبته وأنه هو المُخَرِّمي.

وأوضح من ذلك: أن الخطيب ذكر أن علي بن عيسى الكوفي هو كاتب عكرمة القاضي، فإذا بالعُقيلي يُخرج طَرَفًا من حديثه الذي أخرجه الخطيب في ترجمة الكوفي كاتب عكرمة، فيقول العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٩): «حدثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، قال: حدثنا علي بن عيسى المخرمي كاتب عكرمة القاضي...» ـ الحديث.

فتأكّد بهذا أنّ المخرّمي الذي يروي عنه البغوي وعبدالله بن أحمد هو نفسه كاتب القاضي عكرمة راوي حديث خلاد بن عيسى عن ثابت عن أنس مرفوعًا: «الاقتصاد نصف المعيشة».

(٢) خلاد بن عيسى، ويقال: ابن مسلم، الصفّار، أبو مسلم الكوفي: لا بأس به. (التقريب: ١٧٧٥).

ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الاِقْتِصَادُ نِصْفُ العَيْشِ»[١].

[٣٥] حدثنا العُشَارِيُّ، لفظًا، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني[٢]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الفضل البُرُوْجِرْدِيّ[٣]، بمصر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر[٤]، قال: حدثنا أبو حُمَةَ[٥]، قال:

---

(١) إسنادٌ حسن، والمتنُ منكر، كما قال العُقيلي (٢/ ١٩): «غيرُ محفوظ»؛ فخلاد الصفار لا يحتمل التفرّد عن ثابت بمثل هذا الحديث.
وهو في جزء حديث أبي القاسم البغوي لأبي طالب العُشاري (رقم ١٣).
وأخرجه أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٧/ أ).
وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (رقم ٨٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١١)؛ كلاهما من طريق: علي بن عيسى، عن خلاد الصفّار.. به.
وللحديث شواهد، استوفاها السخاوي في المقاصد الحسنة (رقم ١٤٠).

(٢) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، أبو الحسن البغدادي، وُلد سنة (٣٠٦هـ)، وتوفي سنة (٣٨٥هـ).
وهو الإمام الحافظ المجوّد، شيخ الإسلام، عَلَمُ الجهابذة، كما قال الذهبي.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٤٩ ـ ٤٦١).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) أحمد بن محمد بن الأزهر بن حُريث السِّجِسْتَاني، أبو العباس. (ت ٣١٢هـ).
راوٍ متروك الحديث، تتبّعه ابنُ حبان حتى فضحه، بما يُظهر أحدَ الأمثلةِ الرائعةِ لقيام أئمة الحديث بحماية السنّة وكَشْفِ عُوّارِ مجروحي الرواة، على أكمل وَجْهٍ وأتمّ طريقة!
انظر: المجروحين لابن حبان (١/ ١٦٣ ـ ١٦٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٢٩٦)، ولسان الميزان (١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤).

(٥) محمد بن يوسف الزَّبيدي، أبو حُمَة، (ت حدود ٢٤٠هـ): صدوق. (التقريب: ٦٤٥٨).

حدثنا أبو قُرَّةَ[١]، عن مالكِ بنِ أنس، عن زياد بن سعد[٢]، عن أبي الزبير، عن جابر، وعُبَيْدِ بنِ[٣] عُمير[٤]، قالا: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الصَّدَقَةِ جُهْدُ المُقِلِّ»[٥].

---

(١) موسى بن طارق اليماني، أبو قُرّة الزَّبيدي، القاضي: ثقة يغرب. (التقريب: ٧٠٢٦).

(٢) زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني، نزيل مكّة ثم اليمن: ثقة ثبت، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري. (التقريب: ٢٠٩١).

(٣) وضع الناسخُ فوق (عبيد) و(بن) كلمة (صح) مرّتين، للدلالة على أنّه هو الوارد في هذا الإسناد، وأنه ليس خطأً من الناسخ.

(٤) عُبيد بن عُمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، مات قَبْل عبدالله بن عمر المتوفى سنة (٧٣هـ): وُلد على عهد النبيّ ﷺ، قاله مسلم، وعَدّه غَيْرُهُ من كبار التابعين، وكان قاصَّ أهل مكّة، مُجْمَعٌ على ثقته. (التقريب: ٤٤١٦).

(٥) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٣٠)، بما أظهر نكارة إسناد أحمد بن محمد بن الأزهر، فقال ابن عدي: «حدثنا محمد بن القاسم الجُمَحي: حدثنا أبو حُمَة: حدثنا أبو قُرّة، عن زَمْعة بن صالح، عن زياد بن سعد، عن أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله وعُبَيد بن عمير، يقولان: قال رسول الله ﷺ...» ـ الحديث.

وزمعة بن صالح الجَنَدي: ضعيف. (التقريب: ٢٠٤٦)، فاستُبْدِل عند ابن الأزهر بمالك بن أنس!!.

وقال ابن عدي عقبه: «يرويه زمعة عن زياد عن أبي الزبير عن جابر، وأمّا عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ يكون مرسلاً، وقد اختُلف على عبيد بن عمير على ألوان: منهم مَن يُسنده، ومنهم مَن يُرسله».

قلت: أما حديث جابر رضي الله عنه:

فقال الحميدي في مسنده (رقم ١٢٧٦): «حدثنا سفيان، قال: حدثنا =

= أبو الزبير، عن جابر: أن النبي ﷺ قال: أفضل الصلاة طُولُ القيام، وأفضل الجهاد مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ وعُقِرَ جَوادُه، وأفضل الصدقة جُهْدُ المُقلِّ وما تُصُدِّقَ به عن ظهر غنى».

وهذا إسناد صحيح، أخرجه الترمذي مختصرًا، دون موطن الشاهد (رقم ٣٨٧)، عن شيخه ابن أبي عمر العَدَني عن سفيان بن عيينة.. بنحوه. وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه البغوي في حديث أبي الجهم العلاء بن موسى (٢/ ٢)، من طريق الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي ﷺ قال: «أفضل الصدقة جُهدُ المقلّ، وابدأ بمن تعول». (نقلته بواسطة سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني رقم ٥٦٦).

وهذا إسنادٌ صحيح، حتى علىٰ مذهب مَنْ يُفصِّل في قَبول عنعنة أبي الزبير، حيث إنها من رواية الليث بن سعد عنه.

وأخرجه مسلم (رقم ٧٥٦)، وابن ماجه (رقم ١٤٢١)، من طريق ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصلاة طُولُ القُنوت» ـ كذا مختصرًا. بينما أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٣٠)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٣٣٤٥)، وغيرهما؛ من الوجه السابق، بلفظ: «أفضل الصدقة عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول، واليد العُليا خير من اليد السفلى».

وللحديث أوجهٌ أخرىٰ عن أبي الزبير، لكن ليس فيها موطن الشاهد. فانظر مسند الإمام أحمد (٣/ ٣٤٦، ٣٩١)، والمعجم الأوسط للطبراني (رقم ١٢٤٧)، وغيرهما.

وزاد الإمام مسلم (رقم ٧٥٦)، فأخرجه من طريق: الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر.. مرفوعًا، بنحو حديث ابن جُريج السابقِ ذكر لفظه عنده.

وأمّا حديث عُبيد بن عمير:

فاختُلف عليه بوصله وإرساله، كما سبق عن ابن عدي في كلامه المذكور آنفًا.

فأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤١١ ـ ٤١٢)، وأبو داود (رقم ٤٤٩)، والنسائي =

[٣٦] حدثنا العشاري، من لفظه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن زاذان القزويني[١]، قدم علينا حاجًا، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرُويه[٢]، وما سمعتُه إلا منه، قال: حدثنا محمد بن يحيى الطوسي[٣]، قال: حدثنا

= (رقم ٢٥٢٦، ٤٩٨٦)، والدارمي (رقم ١٤٣١)؛ من طريق ابن جريج، قال: حدثني عثمان بن أبي سليمان، عن علي الأزدي، عن عُبيد بن عمير، عن عبدالله ابن حُبْشي الخثعمي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بنحوه مطوّلاً، وفيه موطن الشاهد.

ولمّا عَرَض أبو حاتم الرازي لعلل حديث عبيد بن عمير، كما في العلل لابنه (رقم ١٩٤١)، رجَّح أنه إنما يصحّ مُرْسلاً: عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ، ليس بينهما واسطة.

(١) طُمِس بعض نسبته، وما أثبتّه من مصادر ترجمته.

وهو: عمر بن عبدالله بن زاذان بن عبدالله بن زاذان القزويني، أبو حفص الزاذاني، القاضي، توفي قبل الأربعمائة.

قال عنه الخليلي ـ كما في التدوين في أخبار قزوين للرافعي (٣/ ٤٥١ ـ ٤٥٢) ـ: «كان شيخًا بهيًّا من الصالحين».

وقال عنه السمعاني في الأنساب (٦/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧): «من بيت العلم وأهله».

وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث ووفيات مابين: ٣٨١هـ ـ ٤٠٠هـ ـ (٨٣).

(٢) علي بن محمد بن مَهْرُويه القزويني، أبو الحسن البزاز، عَلّان، (ت ٣٣٥هـ) وقد نيّف على المائة.

محدّثٌ مشهور، وفيه شيعيّة، لكنّه صدوق.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/ ٦٩ ـ ٧٠)، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي (٣/ ٤١٦)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٧٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٢٥ ـ ١٢٦)، وسير أعلام النبلاء له (١٥/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨)، ونزهة الألباب في الألقاب له (رقم ٢٠٠٤).

(٣) ترجم له الرافعي في التدوين (٢/ ٤٨)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، وعليه =

ابن يوسف الفِرْيَابي[١]، قال: حدثنا سفيان الثوري[٢]، عن الأعمش، عن أبي وايل[٣]، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: / «ارحَمُوا حاجَةَ الغَنِيّ». [٧/ أ]
فقام إليه رَجُلٌ، فقال: يارسولَ الله، وما حاجةُ الغَنِيّ؟ قال: «الرجُلُ المُوسِرُ يَحْتَاجُ، فَصَدَقَةُ الدِّرْهَمِ عليه عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَنْزِلَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا»[٤].

[٣٧] حدثنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم

= تُلْقَى تبعةُ هذا الحديث المنكر؛ وعليه فهو أَهْلٌ أن يُدْخَل في كُتُبِ المجروحين. وانظر ذيل لسان الميزان (رقم ١٧٤).

(١) محمد بن يوسف بن واقد الضبّي مولاهم، الفِرْيَابي، نزيل قيساريّة من ساحل الشام، (ت ٢١٢هـ): ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدَّمٌ فيه مع ذلك عندهم علىٰ عبدالرزاق. (التقريب: ٦٤٥٥).

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، (ت ١٦١هـ)، وله أربع وستون: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجّة، وكان ربّما دلّس (ط/ ٢). (التقريب: ٢٤٥٨، وتعريف أهل التقديس: ٥١).

(٣) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز (٩٩هـ ـ ١٠١هـ): ثقة مخضرم. (التقريب: ٢٨٣٢).

(٤) إسناده ضعيف، والمتن منكر.
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣)، والخليلي، وعنه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٤٨)؛ من طريق: علي بن محمد بن مهرويه القزويني.. به.
وقال الخطيب عقبه: «هذا غريب جدًّا من حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله، ومن حديث الثوري عن الأعمش، لا أعلم رواه غير محمد بن يحيى الطوسي عن الفريابي».
قلت: ليس في إسناد الحديث من يُحمل عليه هذا الحديث إلا محمد بن يحيى الطوسي، فكلّهم مقبولون إلا هو، وهو المتفرّدُ به، والمتن شديد النكارة، فالطوسيُّ هذا هو عِلّتُه.

ابن محمد بن شاذان[١] البزّاز، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا خلف بن هشام[٢]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عَمرو بن مُرّة[٣]، عن محمد بن عليّ[٤]، عن عليّ رضي الله عنه، قال: «نهاني رسولُ اللهِ ﷺ ـ ولا أقول: نهاكم ـ أَنْ أَتَخَتَّمَ بالذَّهَبِ، وأَنْ أَقْرَا وأنا راكعٌ أو سَاجِدٌ، وعن القَسِيّ[٥]،

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي، أبو بكر البزّاز، وُلد سنة (٢٩٨هـ) وتوفي سنة (٣٨٣هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/١٨ ـ ٢٠): «كان ثقة ثبتًا، صحيح السماع، كثير الحديث».
وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/٤٢٩ ـ ٤٣٠).

(٢) خلف بن هشام بن ثعلب البزّار، المقرىء البغدادي، (ت ٢٢٩هـ): ثقة، له اختيارٌ في القراءات. (التقريب: ١٧٤٧).

(٣) كذا في النسخة، وفي مصدرها كما يأتي في التخريج. وهو مُشكِل، حيث إنّ سفيان بن عيينة ليس في شيوخه عَمرو بن مُرّة، ولا في الرواة عن محمد بن علي مَنْ يُقال له عَمرو بن مُرّة. وعَمرو الذي روىٰ عنه سفيان، وهو يروي عن محمد ابن علي، هو عَمرو بن دينار. وكذا جاء في مصدرٍ أخرج هذا الحديث، أنه عَمرو ابن دينار، كما يأتي في التخريج. فلعلّ هذا الوهم أحد أوهام أبي طالب العُشَاري!
فالصواب أنه: عَمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجُمَحي مولاهم، (ت ١٢٦هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٥٠٥٩).

(٤) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، السجّاد، أبو جعفر الباقر، توفي سنة بضع عشرة ومائة: ثقة فاضل. (التقريب: ٦١٩١).
ولم يدرك جدَّ أبيه عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه، لا هو ولا أبوه، فحديثهما عنه منقطع. انظر المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٦٧٥، ٦٧٦)، وجامع التحصيل للعلائي (رقم ٧٠٠).

(٥) القَسِيّ، بفتح القاف، ومن أهل الحديث من يكسرها: ثيابٌ من كتّان مخلوط بحرير، يُوتَى بها من بلدٍ بمصر يقال لها القَس. انظر النهاية لابن الأثير: ـ قسس ـ (٤/٥٩).

وعن المِيثَرَةِ[١] الحَمْراء»[٢].

[٣٨] حدثنا العُشَاري، قال: حدثنا أبو القاسم طَيِّبُ بنُ يُمْنِ بنِ عَبْدِالله مَوْلَىٰ المُعْتَضِد[٣]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا

---

(١) المِيثَرَة: مِفْعلة من الوَثَارة، وهي الوَطَاءةُ واللين. وهي من مراكب العجم، تُعمل من حرير أو ديباج، وتُتَّخَذُ كالفِرَاش الصغير، ويُحْشَىٰ بقُطن أو صوف، ويجعلها الراكبُ تحته. انظر النهاية لابن الأثير: ـ وثر ـ (٥/ ١٥٠ ـ ١٥١).

(٢) إسناده فيه وَهْم، حتى بعد تصويبه يبقى الحديث منقطعًا بين محمد بن علي بن الحسين وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ لـٰكن للحديث وجوهٌ يصحّ بها.

وهو في حديث أبي القاسم البغوي لأبي طالب العُشاري (رقم ٢٠). ومع أنّه قد وقع في مخطوطتين للكتاب تسميةُ عَمرو الذي في إسناده (عَمرو بن مُرّة)، مع ذلك فقد أباح المحقّقُ لنفسه تصويبها إلىٰ (عَمرو بن دينار)، لـٰكن مع التنبيه.

والحديث أخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ (رقم ٩٥٦٥)، قال: «أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، قال: حدثنا سفيان، عن عَمرو، عن أبي جعفر، عن علي. . . » ـ الحديث.

وقَدّمه النسائي بقوله: «خالفهم عَمرو بن دينار: رواه عن أبي جعفر عن علي مرسلاً». يُشير النسائي إلىٰ مَن رواه عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه.

وللحديث وجه آخر، أخرجه منه الإمام مسلم (رقم ٢٠٧٨).

وللحديث عِلَل، واختلافٌ طويلٌ في أسانيده. فانظر العلل للدارقطني (٣/ ٧٨ ـ ٨٨ رقم ٢٩٥).

(٣) الطيّب بن يُمْن بن عبدالله، أبو القاسم مولىٰ المعتضد بالله، (ت ٣٨٤هـ)، عن سبع وثمانين سنة.

قال عنه العتيقي: «كان ثقة صحيح الأصول».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ٣٦٣)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦).

عبدالله بن مُطِيع[١]، قال: حدثنا هُشَيم[٢]، عن كوثر[٣]، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَبْلُغُ العَبْدُ حقيقةَ الإيمانِ، حَتّى يُحِبَّ للنّاسِ مايُحِبُّ لنفسه»[٤].

[٣٩] حدثنا العُشَاري، قال: أخبرنا أبو سهل (يعني: محمود العُكْبَرِي)[٥]،

---

(١) عبدالله بن مطيع بن راشد البكري، أبو محمد النيسابوري، نزيل بغداد، (ت ٢٣٧هـ): ثقة. (التقريب: ٣٦٥٢).

(٢) هُشَيم بن بَشِير بن القاسم السُّلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم، الواسطي، (ت ١٨٣هـ)، وقد قارب الثمانين: ثقة ثبت، كثير التدليس (ط/ ٣)، والإرسال الخفي. (التقريب: ٧٣٦٢، وتعريف أهل التقديس: ١١١).

(٣) كوثر بن حكيم بن أبان الهَمْداني، أبو عبدالله، الكوفي ثم الحلبي.
هو راوٍ متروك الحديث، كما قال الإمام أحمد وغيره، بل اتُّهم بالكذب.
انظر تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٤/ ٦١١ ـ ٦١٣)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ٤٩٠ ـ ٤٩١).

(٤) إسناده شديد الضعف، وله شاهدٌ صحيح.
وهو في جزء (حديث أبي القاسم البغوي) لأبي طالب العشاري (رقم ٢٩).
وله شاهدٌ من حديث أنس: أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٧٦، ٢٠٦، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٩)، والبخاري (رقم ١٣)، ومسلم (رقم ٤٥)، والترمذي وصححه (رقم ٢٥١٥)، والنسائي (رقم ٥٠١٦، ٥٠١٧)، وابن ماجه (رقم ٦٦)، والدارمي (رقم ٢٧٤٣). عندهم بلفظ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه (أو لجاره) مايحب لنفسه».
وعند ابن حبان في صحيحه (رقم ٢٣٥)، من حديث أنس مرفوعًا، بلفظ: «لا يبلغ عبدٌ حقيقةَ الإيمان، حتى يحب للناس مايحب لنفسه من الخير».

(٥) محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق العُكْبَرِي، أبو سهل، الفارسي، نزيل بغداد، وُلد سنة (٣٢١هـ)، وتوفي سنة (٤١٣هـ).
قال عنه أحمد بن علي بن الحسن البادا (ت ٤٢١هـ): «كان عبدًا صالحًا، =

قال: أنبأنا جعفر بن محمد الصوفي[١]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق[٢]، قال: حدثنا محمد بن الحسين[٣]، قال: حدثني حكيم بن جعفر[٤]، عن مسمع[٥]،

= أدام الصيام ثلاثين سنة، وليس هو في الحديث بذاك، لأنه روىٰ كتاب (القناعة) عن شيخ لم يسمعه محمودٌ منه».

انظر تاريخ بغداد للخطيب (١٣/ ٩٥ ـ ٩٦)، ولسان الميزان لابن حجر (٣/ ٣ ـ ٤).

(١) جعفر بن محمد بن نُصَير بن قاسم البغدادي، أبو محمد الخُلْدي، شيخ الصوفية، (ت ٣٤٨هـ)، وله خمس وتسعون سنة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٢٧): «كان ثقة صادقًا، ديِّنًا فاضلاً».

وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (٣٩٦ ـ ٣٩٨)، وسير أعلام النبلاء له (١٥/ ٥٥٨ ـ ٥٦٠).

(٢) أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي، أبو العباس، شيخ الصوفية، (ت٢٩٨هـ)، وله أربع وثمانون سنة.

وهو إمام زاهد جليل، لٰكن قال عنه الدارقطني ـ كما في سؤالات السهمي (رقم ١٦٥) ـ: «ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات».

وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥)، ولسان الميزان لابن حجر (١/ ٢٩٢).

(٣) محمد بن الحسين البُرْجُلاني، أبو جعفر، وأبو الشيخ، (ت ٢٣٨هـ).

قال عنه الحافظ ابن حجر في اللسان (٥/ ١٣٧): «فاضل حافظ».

وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٩)، وتاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣).

(٤) ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢٠٢)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً. وقد تكرر ذكره كثيرًا في كتب ابن أبي الدنيا، كما تجده في فهارس كتبه التالية: الصبر، والهم والحزن، والرقة والبكاء، وغيرها.

(٥) مسمع بن عاصم المسمعي، أبو سنان البصري.

قال عنه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٤٦): «لا يتابع علىٰ حديثه، وليس =

قال: كان أصحابنا عامَّتُهم فُقَرَا، فكنتُ ربّما رأيتُ عبدَالعزيز[١] يخرج بالكِسْرة والتمر والشيِّ، لعله يكونُ قد مَنَعَهُ أهله[٢] وَوَلَدَهُ، فَيَقْسِمَهُ على إِخْوانه، كِسْرَةً كِسْرَةً، وقِطْعَةَ تمرٍ قطعةً قطعةً، وربّما رَأَيْتُه يُعْطِيهِمْ فِلْسًا فِلْسًا، ويقولُ: بِأَبِي أَنْتُم! رَأَيْتُم الصَّبْرَ عَلَىٰ الفَقْرِ، أَيْسَرَ مِنْ مُعَالَجَةِ الأنكال والأغلال غَدًا في النّار.

قال مسمع: ولقيني يومًا عبدُالعزيز، فقال: يا أبا سيَّار، هَلُمَّ فَأَخْرِج لنا رَغيفًا وقِطْعةً مِنْ تَمْرٍ؛ ثم قال: لِيَكُنْ / فِطْرُكَ وَفِطْرُ أُمِّ سَيَّار عَلَىٰ هذا الليلةَ»[٣]. [٧/ ب]

آخِرُ حَدِيْثِ العُشَارِيّ

= بالمشهور بالنقل»، بينما ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٩٨) وقال: «من عُبّاد أهل البصرة ومتقنيهم، ماله حديث مسند يرجع إليه، لكن الحكايات في فضائله وتعبّده كثيرة، رواها عنه أهل البصرة». كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «ومُتَّقِيهم».

وانظر لسان الميزان (٦/ ٣٦).

لكنّ مِسْمَعًا هذا كنيته أبو سنان، والذي في الخبر كنيته أبو سيّار، كما في الخبر نفسه.

وفي رجال الدولة الأمويّة: مسمع بن مالك بن مسمع الرَّبعي، سيّدُ بكر بن وائل بالبصرة، كنيته أبو سيّار.

انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٦/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠).

لكنّه أميرٌ وقائد، ليس من أهل هذه الأخبار، ولا مِنْ بابها.

(١) لم أعرفه.
(٢) (أهله) طُمِس بعضها، والسياق يدلّ عليها.
(٣) إسناده ضعيف.

شَيْخٌ آخَرُ [ٱلْخَامِسُ]

[٤٠] أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله ابن عبدالصمد بن محمد المهتدي بالله ابن الواثق ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ابن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ابن هاشم[١]، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد العلاف، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، في سنة سبع

(١) يُعرف بابن الغَرِيق، وُلد سنة (٣٧٠هـ)، وتوفي سنة (٤٦٥هـ)، وهو آخر مَنْ روىٰ عن الدارقطني وابن شاهين وأبي بكر محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/١٠٨ ـ ١٠٩): «كتبت عنه، وكان فاضلاً نبيلاً، ثقة صدوقًا، وولي القضاء بمدينة المنصور وما اتّصل بها، وهو ممن اشتهر ذكره، وشاع أمره بالصلاح والعبادة، حتى كان يقال له: راهب بني هاشم».

وقال عنه السمعاني: «حاز أبو الحسين قَصَبَ السَّبْقِ في كُلِّ فضيلة، عَقْلاً وعِلْمًا ودينًا، وحَزْمًا وَوَرَعًا وَرَأْيًا، وُقِف عليه عُلوُّ الرواية، ورحل الناسُ إليه من البلاد، ثَقُل سَمْعُه بأخرة، فكان يتولَّى القراءة بنفسه مع عُلوّ سِنّه، وكان ثقةً حُجّةً، نبيلاً، مكثرًا».

ووثّقه وأثنى عليه الثناءَ البالغَ جماعةٌ من الأئمة.

انظر المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٨٣)، والتقييد لابن نقطة (رقم ٩٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٨٦ ـ ١٨٨)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٢٤١ ـ ٢٤٤).

عشرة وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن عون الخَرَّاز[١]، سنة ست وعشرين ومايتين، قراءةً من حفظه، قال: حدثنا محمد بن بشر[٢]، قال: حدثنا مِسْعَر[٣]، عن قَتَادة[٤]، عن أنس رضي الله عنه، قال: قَامَ رسولُ اللهِ ﷺ حتى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاه (أو قال: ساقاه)، فقيل له: أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ ماتَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قال: «أفَلا أكونُ عَبْدًا شكورًا!!»[٥].

---

(١) عبدالله بن عَوْن بن أبي عون بن يزيد الهلالي الخَرّاز، أبو محمد البغدادي، (ت ٢٣٢هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٣٥٤٤).

(٢) محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي، (ت ٢٠٣هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٥٧٩٣).

(٣) مِسْعَر بن كدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، (ت ١٥٣هـ أو ١٥٥هـ): ثقة ثبت فاضل. (التقريب: ٦٦٤٩).

(٤) قتادة بن دِعَامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطّاب البصري، مات سنة بضع عشرة ومائة: ثقة ثبت، وكان يدلس (ط/٣). (التقريب: ٥٥٥٣، وتعريف أهل التقديس: ٩٢).

وذكره العلائي في جامع التحصيل (١١٣)، في مرتبة من اختُلف في قبول عنعنتهم.

بينما ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٠٣)، وابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام (١/ ١٤١ ـ ١٤٢)، في مرتبة من قُبلت عنعنته من المدلسين.

والراجح عندي (والله أعلم) أنه مقبول العنعنة، فانظر المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٢/ ٥٣٢ ـ ٥٣٦).

(٥) إسناده صحيح، لكنه مُعَلّ.

وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٢/أ).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٢٩٠٠)، والطبراني في المعجم الأوسط (رقم ٥٧٣٣)، والضياء في المختارة (٧/ ١٠٠ ـ ١٠١ رقم ٢٥١٤ ـ ٢٥١٦)؛ كلّهم من طريق عبدالله بن عون الخَرّاز.. به.

=

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن مسعر عن قتادة عن أنس، إلاّ عبدالله بن عون عن محمد بن بشر. ورواه غيره عن محمد بن بشر عن مسعر عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة، ورواه أبو قتادة الحراني عن مسعر عن علي بن الأقمر عن أبي جُحَيفة، ورواه سيف بن محمد ابن أخت سفيان عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة».

وتعقّبه أيضًا الضياء بإعلال الدارقطني له.

والدارقطنيُّ عَرَضَ علله في كتابه العلل (٧/ ١٢٤ ـ ١٢٦ رقم ١٢٤٨)، وذكر رواية عبدالله بن عون الخرّاز هذه، ثم قال: «والصحيح حديث مسعر ومَن تابعه عن زياد عن المغيرة»؛ فهو يعتبر رواية عبدالله بن عون هذه وَهْمًا.

لكن عبدالله بن عون لم يتفرّد بالحديث عن محمد بن بشر:

فقد أخرجه البزار في مسنده ـ الأزهرية ـ (١٠٧/ب)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٦٨)؛ من طريق الحسين بن علي بن الأسود عن محمد بن بشر العبدي. . به.

وحسين بن علي بن الأسود العجلي، وقد يُنْسب إلىٰ جدّه، أبو عبدالله الكوفي، نزيل بغداد: صدوق يخطىء كثيرًا. (التقريب: ١٣٤٠).

قلت: اتّهمهُ ابنُ عدي بسرقة الحديث، كما يأتي، وضعّفه غيره. وجَرْحُ ابنِ عدي جَرْحٌ مفسَّرٌ فهو مقدَّمٌ عندي علىٰ تعديل غيره.

انظر التهذيب (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤).

وقد قال البزار عقب حديثه هذا: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا حدّث به عن محمد بن بشر عن مسعر عن قتادة عن أنس، إلا عبدالله بن عون الخرّاز والحسين بن الأسود، وغيرهما يرويه عن محمد بن بشر عن مسعر عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة، وهو الصواب».

وقال ابن عدي عقب هذا الحديث: «وهذا يُعرف بعبدالله بن عون الخراز عن محمد بن بشر، ولم يروه من الثقات غيره عن محمد بن بشر فقال: عن مسعر عن قتاده عن أنس، وهو خطأ. والحسين بن علي بن الأسود سرق هذا الحديث من عبدالله بن عون».

● [٤١] أخبرنا القاضي أبو الحسين ابن المهتدي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف العلاف، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا أبو نَصْرٍ التَّمّار عبدالملك بن عبدالعزيز النَّسَائي[1]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهمّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وقَوْلٍ لا يُسْمَعُ»[2].

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٨).

= وللحديث وجه آخر عن أنس رضي الله عنه.

أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٥٦٠)، لكنه من طريق عبدالحكم بن عبدالله القسملي، عن أنس رضي الله عنه.

وعبدالحكم قال عنه الحافظ (التقريب: ٣٧٧٣): «ضعيف».

قلت: وصفه جماعةٌ بأنه: «منكر الحديث»، منهم الإمام البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ١٢٩) والضعفاء الصغير (رقم ٢٤٢)، وزاد في التاريخ الأوسط (٢/ ١٦٨): «عنده مناكير». وهذا الحُكم من البخاري ممّا فات التهذيب (٦/ ١٠٧ ـ ١٠٨).

إذن فحديثه هذا منكر، لا يُعتبر به من هذا الوجه.

أمّا متن الحديث فمتفقٌ عليه من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: أخرجه البخاري (رقم ١١٣٠)، ومسلم (رقم ٢٨١٩).

(١) عبدالملك بن عبدالعزيز القُشَيري، النسائي، أبو نصر التمّار، (ت ٢٢٨هـ)، وهو ابن إحدىٰ وتسعين، ثقة عابد. (التقريب: ٤٢٢٢).

(٢) إسناده صحيح.

وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٢/ أ).

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٩٢، ٢٥٥)، والطيالسي (رقم ٢٠٠٧)، وابن =

[٤٢] حدثنا القاضي أبو الحسين، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر ابن محمد بن الحسن بن شاذان بن إسحاق بن إبراهيم بن علي بن إسحاق الحربي السكري، [عَرْضًا][(١)]، في سنة خمس وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، سنة أربع وثلاثماية، قال: حدثنا أبو نصر التمّار، قال: حدثني كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ: «لعن الخمر، وعاصرها، والمعتصر، والجالب، / [٨/ أ] والمجلوبَ إليه، والبايع، والمشتري، وحرّم ثمنها على المسلمين»[(٢)].

= أبي شيبة في المصنف (١٠/ ١٨٧ ـ ١٨٨)، وأبو القاسم البغوي في زوائده على كتاب العلم لأبي خيثمة (رقم ١٦٥)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٢٨٤٥، ٢٨٤٦)، والطبراني في الدعاء (رقم ١٣٧١)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٨٣)، والبيهقي في الدعوات الكبير (رقم ٣٠٩)، والمدخل إلى السنن (رقم ٤٨٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٥٢)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ١٠٧٣)، والضياء في المختارة (٦/ ٣٤٥ ـ ٣٤٧ رقم ٢٣٧٢ ـ ٢٣٧٤)؛ كلهم من طريق حماد بن سلمة.. به.

وقد صححه ابن حبان والضياء، وهو كما قالا.

(١) طُمست الكلمة، ولم يظهر إلا الألف والتنوين، وقدّرتُها كما أثبتُّها، بدلالة قوله: «أخبرنا».

(٢) إسناده شديد الضعف، لأن كوثر بن حكيم متروك الحديث، كما سبق. وأصلُه له وجوه ثابتة عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٧٨٧، ٥٣٩١)، وأبو داود (رقم ٣٦٧٤)، وابن ماجه (رقم ٣٣٨٠)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٥٥٩١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣٢٧) (٦/ ١٢)؛ كلهم من طريق عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي طُعْمَة مولاهم وعبدالرحمن بن عبدالله الغافقي، أنهما سمعا ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «لُعنت الخمر على عشرة وجوه: لُعنت =

[٤٣] حدثنا القاضي أبو الحسين، من لفظه، قال: حدثنا الوزير أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجَرَّاح[١]، إملاءً، في شهر ربيع الأول من سنة تسعين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (يعني: البغوي)، قال: حدثنا شيبان بن فَرُّوخ[٢]، قال: حدثنا سعيد بن سُلَيم

= الخمر بعينها، وشاربُها، وساقيها، وبائعها، ومبتاعها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملُها، والمحمولة إليه، وآكل ثمنها».

وهذا إسنادٌ حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٣٩٠)، وابن وهب في جامعه (٩/ب)، ومن طريقه البيهقي (٨/ ٢٨٧): الإمام أحمد عن الحسن بن موسى الأشيب، يرويه الأشيب وابن وهب، كلاهما عن ابن لهيعة، عن أبي طعمة، عن ابن عمر. . به.

وهذا إسنادٌ حسن، لأنه من رواية ابن وهب عن ابن لهيعة.

وللحديث أوجه أخرىٰ عن ابن عمر، فانظر: مسند الإمام أحمد (٥٧١٦)، ومسند أبي يعلى (رقم ٥٥٨٣)، والسنن الكبرى للبيهقي (٨/ ٢٨٧).

(١) وُلد سنة (٣٠٢هـ)، وتوفي سنة (٣٩١هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٧٩): «كان ثبتَ السماع، صحيح الكتاب»، ونقل عن ابن أبي الفوارس أنه قال عنه: «كان يُرمى بشيءٍ من مذهب الفلاسفة»، فدافع عنه الذهبي في الميزان (٣/ ٣١٨) فقال: «لم يصحّ ذا عنه».

وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٥٤٩ ـ ٥٥١)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ٤٠٢).

(٢) شيبان بن فرّوخ بن أبي شيبة الحَبَطي الأُبُلّي، أبو محمد، (ت ٢٣٦هـ أو ٢٣٥هـ): صدوق يَهِمُ، ورُمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناسُ إليه أخيرًا. (التقريب: ٢٨٥٠).

بينما قال عنه الذهبي في الميزان (٢/ ٢٨٥): «أحد الثقات، وكان صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد».

وأنه ثقة هو الذي ترجّح عندي، فانظر المرسل الخفي (٢/ ٨٥٥ ـ ٨٥٨).

الضبي[1]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَال اللهُ تعالىٰ: من أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ في الدُّنْيَا، لَم أَرْضَ له إلا الجَنَّة.

قال أنسٌ: يارسولَ اللهِ، وإن كانت واحدةً؟ قال: وإن كانت واحدةً»[2].

[٤٤] حدثنا القاضي أبو الحسين، لفظًا، قال: أخبرنا الأمير أبو الحسن أحمد بن محمد بن المكتفي بالله[3]، بقراءتي عليه، في يوم الأحد الخامس

---

(١) سعيد بن سُلَيم، وقيل: ابن سليمان، الضبي، وقيل: الضبعي، أبو عثمان البصري.
ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٤٨٠)، وابن أبي حاتم (٤/ ٣٠)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً. بينما ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٨١)، وقال: «يخطىء». وأمّا ابن عدي فقال في الكامل (٣/ ٤٠٢): «من أصحاب أنس الذين يروون عنه ممن ليس هم معروفين، ولا حديثهم بالمعروف الذي يتابعه أحدٌ عليه، وهو في عداد الضعفاء الذين يروون عن أنس». وقال عنه الأزدي كما في الميزان (٢/ ١٤٢): «متروك».
قلت: جرح ابن عدي مُفَسَّر مُدَلَّلٌ عليه، فالرجل ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف، وفي قوله: «وإن كانت واحدةً» نكارة، وأصل الحديث صحيح.
وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٥/ أ).
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٤٢٣٧)، وابن عدي (٣/ ٤٠٢)، والذهبي في الميزان (٢/ ١٤٣)؛ من طريق: شيبان بن فرّوخ.. به.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٤٤)، والبخاري (رقم ٥٦٥٣)؛ من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، عن عَمرو بن أبي عَمرو مولىٰ المطلب، عن أنس بن مالك، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الله قال: إذا ابتليتُ عبدي بحبيبتيه، فصبر، عَوَّضْتُهُ منهما الجنه. ـ يريد عينيه ـ».
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٥٦، ٢٨٣)، والترمذي (رقم ٢٤٠٠)؛ من أوجهٍ أخرىٰ عن أنس رضي الله عنه.

(٣) أحمد بن محمد بن علي (المكتفي بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) العباسي، =

من شهر ربيع الآخر، من سنة سبع وتسعين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد (يعني: أبا القاسم البغوي)، قال: حدثنا أبو خيثمة (يعني: زهير ابن حرب[١])، قال: حدثنا الحسن بن موسى[٢]، قال: حدثنا ابن لَهِيعة[٣]، قال: حدثنا دَرَّاج[٤]، [٥]عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول

= أبو الحسن، الأمير البغدادي.

قال الأمير الحسن بن عيسى بن جعفر (المقتدر بالله)، وذكر أحمد بن محمد ابن المكتفي بالله: فأنكر روايته للحديث، وقال: «والله ماسمع من الحديث شيئًا قط، ولا كان له من السن مايحتمل السماع من الشيوخ الذين روىٰ عنهم».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٧٠)، ولسان الميزان لابن حجر (١/ ٢٨٥).

والأمير الحسن بن عيسى (ت ٤٤٠هـ)، وقال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥): «كتبنا عنه، وكان فاضلاً ديِّنًا، حَافظًا لأخبار الخلفاء، عارفًا بأيّام الناس».

(١) زهير بن حرب بن شداد النسائي، أبو خيثمة، نزيل بغداد، (ت ٢٣٤هـ): ثقة ثبت، روىٰ عنه مسلم أكثر من ألف حديث. (التقريب: ٢٠٥٣).

(٢) الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، (ت ٢٠٩هـ أو ٢١٠هـ): ثقة. (التقريب: ١٢٩٨).

(٣) عبدالله بن لَهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري، القاضي، (ت ١٧٤هـ)، وقد ناف علىٰ الثمانين: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. (التقريب: ٣٥٨٧).

(٤) درّاج بن سمعان، أبو السمح، السهمي مولاهم، المصري، القاصّ، (ت١٢٦هـ): صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. (التقريب: ١٨٣٣).

(٥) سقط من هُنَا (عن ابن حُجيرة)، فهو الذي روىٰ عنه درّاج، وهو الذي روىٰ عن أبي هريرة هذا الحديث. ويبدو أن هذا السقط من مصدر المؤلف، وهو مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٦/أ)، حيث أخرجه ابن المهتدي فيها، فأورد الإسناد كما هنا، بإسقاط ابن حجيرة، فعلّق أحدُ العلماء علىٰ حاشية النسخة، =

الله ﷺ يقول: مَثَلُ الذي تَعَلَّم العِلْمَ ثم لا يُحدِّثُ به، كَمَثَلِ رَجُلٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً فَلَمْ يُنْفِقْ مِنْهُ»(١).

= عند هذا الموطن بقوله: «سقط: عن ابن حجيرة».

وعبدالرحمن بن حُجَيْرة المصري، (ت ٨٨هـ وقيل بعدها): ثقة. (التقريب: ٣٨٦٢).

(١) إسناده ضعيف، لكنّه من ثابت حديث ابن لهيعة، كما يأتي بيانه. وسبق بيانُ السَّقْط الذي إسناده، في التعليقة السابقة.

وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٦/أ).

ومصدر مشيخة ابن المهتدي هو كتاب العلم لأبي خيثمة، حيث إنّه من رواية أبي القاسم البغوي عن أبي خيثمة، وقد أخرج أبو خيثمة هذا الحديث فيه (برقم ١٦٢)، بهذا الإسناد، فذكر (ابن حجيرة) بين دراج وأبي هريرة.

وقال الطبراني في الأوسط (رقم ٦٩٣): «حدثنا أحمد (هو ابن علي بن مسلم الأبار)، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلىٰ، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال: حدثني ابن لهيعة، عن درّاج أبي السمح، عن أبي الهيثم وعبدالرحمن بن حجيرة، عن أبي هريرة...» ـ فذكر نحوه.

وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ٧٧٤)؛ من طريق آخر عن ابن وهبٍ به.

وابن وهب ممّن روايته عن ابن لهيعة قويّة، كما سبق في ترجمة ابن لهيعة.

وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله أيضًا (رقم ٧٧٧)، من وجهٍ آخر عن ابن لهيعة.

وبعد رواية ابن وهب لهذا الحديث عن ابن لهيعه، يكون حديثه هذا حسنًا.

وللحديث وجهٌ آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه الإمام أحمد (٤٩٩/٢)، والدارمي في سننه (رقم ٥٦٢)؛ كلاهما من طريق: إبراهيم بن مسلم العبدي الهَجَري، عن أبي عياض عَمرو بن الأسود العَنْسي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعًا، بلفظ: «إن مثل عِلْمٍ لا ينفع، كمثل كنزٍ لا يُنْفَقُ في سبيل الله». =

● [٤٥] حدثنا القاضي أبو الحسين، لفظًا، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد بن إبراهيم بن حبابه البزّاز[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، سنة ست وثمانين وثلاثماية، [٢]قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، إملاءً، في شعبان سنة خمس عشرة وثلاثماية[٢]، قال: حدثنا أبو نصر التمّار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُفَّتِ الجَنّةُ بِالمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»[٣].

[٤٦] حدثنا القاضي أبو الحسين، من لفظه، قال: أخبرنا الشيخ

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٩/أ ـ ب).

= وإبراهيم بن مسلم العبدي الهجري، أبو إسحاق: ليّن الحديث، رَفَع موقوفات. (التقريب: ٢٥٤).

فهذا إسنادٌ ضعيف، لكنّه متابعٌ للسابق.

(١) وُلد سنة (٣٠٠هـ)، وتوفي سنة (٣٨٩هـ).

قال عنه العتيقي والخطيب: «ثقة»، زاد العتيقي: «مأمون».

انظر تاريخ بغداد (١٠/٣٧٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/٥٤٨ ـ ٥٤٩).

(٢) مابين الرقمين سَقَط من الصُّلْب، فاستدركه الناسخ في لَحَقٍ علىٰ الحاشية. وهذا اللحق ثابتٌ في نسخة جزء الأحاديث المنتقاة، وفي مصدر المؤلّف.

(٣) إسناده صحيح.

وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٣/ب).

وأخرجه الإمام أحمد (٣/١٥٣، ٢٨٤، ٢٥٤)، ومسلم (رقم ٢٨٢٢)، والترمذي (رقم ٢٥٥٩) وقال: «حديث حسن غريب صحيح»، والدارمي (رقم ٢٨٤٦)؛ كلّهم من طريق حماد بن سلمه.. به.

أبو الطيب عثمان بن عَمرو بن محمد بن المنتاب المقرىء[١]، قراءة عليه وأنا أسمع، في جامع المنصور / رضوان الله عليه، في المحرم سنة أربع [٨/ ب] وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (يعني البغوي)، قال: حدثنا محمد ابن عبدالملك بن أبي الشوارب[٢]، قال: حدثنا أبو عَوَانة[٣]، عن عبدالملك بن عُمَيْر[٤]، عن موسىٰ بن طلحة، عن حُمْرَانَ بنِ

---

(١) وُلد سنة (٣٠٤هـ)، وتوفي سنة (٣٨٩هـ).
قال عنه ابن أبي الفوارس: «كان كثير التساهل، لم يُرَ له أصلٌ جيّد».
ولمّا ذُكر للأزهري رواية أبي الطيب ابن المنتاب لكتاب (الزهد) لابن المبارك، عن ابن صاعد، قال: «لم يسمعه ابنُ المنتاب من ابن صاعد، وقد كان شيخًا صالحًا».
وقال عنه العتيقي: «كان رجلاً صالحًا».
قلت: لعلّه كان يروي إجازةً، فغاية مافي الأمر أن يكون دلّس في الصيغة، والإجازة مقبولة. أقول هذا، لأنّه موصوف بالصلاح، ولم يُجرح بما يقتضي الردّ وعدمَ الاحتجاج.
انظر تاريخ بغداد (١١/ ٣١٠ ـ ٣١١)، ولسان الميزان (٤/ ١٤٩).

(٢) (ت ٢٤٤هـ): صدوق. (رقم ٦١٣٨).
بينما قال عنه الذهبي في السير (١١/ ١٠٣): «الإمام الثقة».
وأنه (ثقة)، هو الأرجح فيما يظهر لي، فانظر التهذيب (٩/ ٣١٦).

(٣) وضّاح بن عبدالله اليشكري، الواسطي البزّاز، أبو عَوَانة، (ت ١٧٥هـ أو ١٧٦هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٧٤٥٧).

(٤) عبدالملك بن عُمير بن سُويد اللخمي، حليف بني عدي، الكوفي، (ت ١٣٦هـ)، وله مائة وثلاث سنين: ثقة، فصيح عالم، تغيّر حفظه، وربّما دلّس (ط/ ٣). (التقريب: ٤٢٢٨، وتعريف أهل التقديس: ٨٤).
قلت: أمّا تغيّره فيسير، لا يقتضي تضعيف حديثه، حتى ذكره الذهبي في الرواة الثقات المتكلّم فيهم بمالا يوجب ردّهم (رقم ٥٥)، وقال عنه: «وثّقوه، =

أبان[١]، قال[٢]: إنّي لَجَالِسٌ مع عثمان رضي الله عنه، إذْ أَذَّنَ المؤذِّنُ، ثم أتاه لِيُعْلِمَهُ، فَدَعَا بِطَهُورٍ، فقال: كنتُ أردتُ أن أُحَدِّثَكُم حديثًا، ثُمّ بَدَا لِي أَنْ لاَ أَفْعَلَ. قال: فقال له الحكمُ بنُ أبي العاص: حَدِّثْنا يا أميرَ المؤمنين، فإمَّا أن يكون خَيْرًا اسارع[٣] فيه، وإمّا غَيْرَ ذلك فَنَكُفَّ عنه. قال: كنتُ جالسًا مع رسول الله ﷺ ذاتَ يوم، فأتاهُ المؤذِّنُ يُؤْذِنُهُ كما أتاني، فَدَعَا بِطَهُورِهِ، ثم قال: «مامن مسلم يَتَطَهَّرُ، فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، إلا كانت تلك كفَّارةً لِمَا قَبْلَها مِنَ الخَطَايا»[٤].

= وقد تغيّر بأخرة، وما اختلط».

وأمّا تدليسه، فتقديم الحافظ لوصفه بذلك بـ (ربّما) يدلّ علىٰ قلّة تدليسه، وذِكْرُهُ له في الطبقة الثالثة يُعارض ذلك!.

ولمّا ذكره الحافظ في هدي الساري (٤٤٣)، قال عنه فيما قال: «إنما عيب عليه أنّه تغيّر حفظه لكبر سنّه». فهذا الحَصْر يدلّ على أن تدليس عبدالملك بن عمير لا أثر له علىٰ رواياته، عند الحافظ. فهذا مُرجِّحٌ لما في (التقريب) علىٰ مافي (تعريف أهل التقديس)، لنخرج بأن عبدالملك بن عمير مقبول العنعنة.

(١) حُمْران بن أبان، مولىٰ عثمان بن عفان، (ت ٧٥هـ وقيل غير ذلك): ثقة. (التقريب: ١٥٢١).

(٢) وقعت هنا في الأصل زيادة خطأٌ، حيث جاء الإسناد هكذا: «عن حمران بن أبان، قال: [قال أبي]: إني لجالس». وهو إقحامٌ وخطأ، تصويبه من مصدر المؤلف، ومن مصادر تخريج الحديث، كما يأتي.

(٣) (اسارع) كذا في الأصل، وعلى الألف نحو الضبّة، أو لعلّها علامة همزة الوصل.

(٤) إسناده حسن. ويأتي من وجه آخر، وبمزيد تخريج له، في رقم (١٨٢).

وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٤/أ).

وأخرجه البزّار في مسنده (رقم ٤٢٧)، عن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب بإسناده، ونحو متنه. =

[٤٧] حدثنا القاضي، لفظًا، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكَتَّاني المقري[١]، إملاءً، في شوّال سنة ستّ وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا هاشم بن الحارث[٢]،

= وقال عقبه: «ولا نعلم روىٰ عبدالملك عن موسى بن طلحة عن حمران عن عثمان، إلا هذا الحديث. وقد روىٰ عاصم بن بهدله عن المسيب بن رافع عن موسى بن طلحة عن حمران عن عثمان عن النبي ﷺ شبيهًا بهذا الكلام».

فيكون المسيبُ بن رافع متابعًا لعبدالملك بن عمير.

وقد أخرج حديث المسيب بن رافع: الإمام أحمد (رقم ٤٨٤)، والبزّار (رقم ٤٢٨)؛ من حديث أبي عوانة، عن عاصم بن بهدلة، عن المسيب بن رافع، عن موسى بن طلحة، عن حمران، عن عثمان رضي الله عنه.

وقال البزّار عقبه: «وهذا الحديث حدّث به حمّاد بن سلمة، عن عاصم بن بهدله، فلم يوصله كما وصله أبو عوانة».

يشير البزّار إلىٰ روايةٍ أخرجها الطيالسي في مسنده (رقم ٧٧): عن حماد ابن سلمة عن عاصم بن بهدله عن موسى بن طلحة عن حمران عن عثمان رضي الله عنه، فأسقط منه: (المسيب بن رافع).

وقد صوّب الدارقطني في العلل (٣/ ٢٤ رقم ٢٦٢) رواية أبي عوانة علىٰ رواية حمّاد بن سلمة.

وعَرضَ ابنُ أبي حاتم في العلل (رقم ٧١) لاختلافٍ آخر في هذا الحديث.

(١) وُلد سنة (٣٠٠هـ)، وتوفي سنة (٣٩٠هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٩): «كان ثقة».

وانظر الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٨٧)، والأنساب للسمعاني (١١/ ٤٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٤٨٢ ـ ٤٨٤).

(٢) هاشم بن الحارث المروزي، أبو محمد، نزيل بغداد، (ت ٢٣٤هـ).

قال عنه الخطيب: «كان ثقة».

انظر: تاريخَ وفاةِ الشُّيوخ للبغوي (رقم١١٥)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ٦٦).

قال: حدثنا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَمرو[١]، عن زيد بن أبي أُنَيْسة[٢]، عن الحكم[٣]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَى الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»[٤].

[٤٨] حدثنا القاضي أبو الحسين، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن محمد بن سليمان الكاتب[٥]، بقراءة أبي الفتح الحدّاد الناسخ، قال: حدثنا

---

(١) عُبيدالله بن عَمرو بن أبي الوليد الرَّقي، أبو وهب الأسدي، (ت ١٨٠هـ)، عن ثمانين سنة: ثقة فقيه، ربما وهم. (التقريب: ٤٣٥٦).

(٢) وقع في الأصل: (يزيد بن أبي أنيسة)، وهو خطأ.
فهو: زيد بن أبي أُنَيسه الجَزَري، أبو أسامة، الكوفي الأصل سكن الرُّها، (ت١١٩هـ، وقيل ١٢٤هـ)، وله ست وثلاثون: ثقة له أفراد. (التقريب: ٢١٣٠).

(٣) الحكم بن عُتيبة الكندي، أبو محمد الكوفي، (ت ١١٣هـ أو بعدها)، وله نيّف وستون: ثقة ثبت، فقيه، إلا أنه ربما دلّس (ط/٢). (التقريب: ١٤٦١، وتعريف أهل التقديس: ٤٣).

(٤) إسناده صحيح.
وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٤/ب).
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٤٨٢)، والنسائي في السنن الكبرىٰ (رقم ١٦٧٧)؛ من طريق: شعبة، عن الحكم بن عتيبه.. به.
وأخرجه مالك في الموطّأ (١/١٠٢)، وأحمد (رقم ٤٤٦٦، ٥٠٠٥، ٥٠٠٨، ٥٠٨٣، ٥١٦٩، ٥٣١١، ٥٤٥٦، ٥٤٨٢، ٥٤٨٨، ٥٧٧٧، ٥٨٢٨، ٥٩٦١، ٦٢٦٧، ٦٣٢٧)، والبخاري (رقم ٨٧٧، ٨٩٤، ٩١٩)، ومسلم (رقم ٨٤٤)، والنسائي (رقم ١٣٧٦)، وابن ماجه (رقم ١٠٨٨)، والدارمي (رقم ١٥٤٤)؛ من وجوه أخرىٰ عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٥) وُلد سنة (٣٠٢هـ)، وحدّث إلىٰ سنة (٣٨٧هـ).
قال عنه العَتيقي وأبو القاسم علي بن المُحَسِّن التنوخي (ت ٤٧٤هـ): «ثقة»، بينما قال عنه الخطيب: «كان صدوقًا».
=

أحمد بن عبدالله (يعني: صاحبَ أبي صخرة)[١]، قال: حدثنا الحسنُ (هو ابن عَرَفَةَ)[٢]، قال: حدثنا هُشَيْمُ بنُ بَشِير، عن عليِّ بن زيد بن جُدْعان[٣]، عن أبي نَضْرَةَ[٤]، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا

= انظر تاريخ بغداد (٨/ ١٠١ ـ ١٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٦٤).

(١) أحمد بن عبدالله بن محمد النحّاس، أبو بكر، المعروف بوكيل أبي صخرة، (ت ٣٢٥هـ)، عن ثمانٍ وثمانين سنة.

ذكره أبو الفتح يوسف بن عمر القوّاس (ت ٣٨٥هـ) في جُملة شيوخه الثقات، كما في تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

وانظر سير أعلام النبلاء (١٥/ ٧٠).

(٢) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، (ت ٢٥٧هـ)، وقد جاوز المائة: صدوق. (التقريب: ١٢٦٥).

بينما قال عنه الذهبي في السير (١١/ ٥٤٧): «المحدّث الثقة».

ولعلّ التوثيق أعدل من غيره، فقد وثّقه ابن معين، وكفى به! ولذلك اختار الذهبي في الكاشف أن يقول (رقم ١٠٤٢): «وثقه ابن معين».

وانظر التهذيب (٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤).

(٣) علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جُدْعان التيمي، البصري، (ت ١٣١هـ وقيل قبلها): ضعيف. (التقريب: ٤٧٦٨).

بينما قال الحافظ في فتح الباري (١١/ ٨٥ شرح الحديث رقم ٦٢٨٩) عن علي بن زيد: «صدوق كثير الأوهام».

وهذا من الحافظ أقرب إلىٰ الصواب.

وقال عنه الذهبي في ديوان الضعفاء (رقم ٢٩٢٦): «حسنُ الحديث، صاحب غرائب، واحتج به بعضهم».

وأنه (حسنُ الحديث) هو ماترجّح عندي، انظر المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (١/ ٢٧٧ ـ ٢٩١).

(٤) المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي العَوَقي، أبو نَضْرة البصري، (ت ١٠٨هـ أو ١٠٩هـ): ثقة. (التقريب: ٦٩٣٨).

سَيِّدُ وَلَدِ آدمَ يومَ القيامة، ولا فَخْرَ. وأنا أوّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عنه الأرضُ يومَ القيامة، ولا فَخْرَ. وأنا أوّلُ شَافعٍ وأَوّلُ مُشَفَّعٍ يومَ القيامة، ولا فَخْرَ. وإنَّ لِواءَ الحَمْدِ يَوْمَ / القيامة بِيَدِي، ولا فَخْر»(١). [٩/ أ]

[٤٩] حدثنا القاضي أبو الحسين، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العبّاس المُخَلِّصُ، إملاءً، سنة ثلاث وتسعين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا هُدْبَةُ بن خالد أبو خالد القيسي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، [عن ثابت](٢)، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى(٣)، عن صُهيب، قال: قرا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾(٤) قال: «إذا دَخَل أهلُ الجنّةِ الجنّةَ، وأهلُ النّارِ النّارَ، نَادى مُنَادٍ: يا أهلَ الجنّةِ، إنّ لكم عِنْدَ اللهِ مَوْعدًا، يُريد أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ. فيقولونَ:

(١) إسناده حسن، فقد صرّح هُشيم بالسماع عند الإمام أحمد وابن ماجة، كما يأتي.
وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٦/ ب).
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢)، وابن ماجة (رقم ٤٣٠٨)؛ من طريق هشيم عن علي بن زيد. . به.
وأخرجه الترمذي (رقم ٣١٤٨، ٣٦١٥)؛ من طريق سفيان بن عيينة عن علي بن زيد، بنحوه مطوّلاً. وقال الترمذي عقبه: «حديث حسن» وانظر تحفة الأشراف للمزي (٣/ ٤٦٨ رقم ٤٣٦٧) لتصويب حكم الترمذي، بل هو أيضًا كما في التحفة في نسخة الكروخي من جامع الترمذي (٢٠٩/ ب).
(٢) ساقطةٌ من الأصل، وألحقها الناسخُ فيما يبدو على الحاشية، لكن هذا اللحق مطموسٌ، باقيةٌ آثاره. والتصويب من مصادر تخريج الحديث.
(٣) عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني ثم الكوفي، (ت ٨٣هـ): ثقة. (التقريب: ٤٠١٩).
(٤) (يونس: ٢٦).

ماهو؟! أَلَمْ يُثَقِّل موازيننا، ويُبَيِّضْ وُجُوهَنا، وَيُدْخِلْنَا الجنَّةَ، وَيُجِرْنَا من النّار؟!! فَيُكْشَفُ الحجابُ، فينظرونَ إلىٰ اللهِ عزّ وجل. فما شيٌّ أُعْطَوهُ أحبّ إليهم من النظر إليه عز وجل، وهي (الزِّيَادةُ)»[١].

[٥٠] حدثنا القاضي أبو الحسين، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد ابن عثمان بن شاهين[٢]، إملاءً، في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال:

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الدارقطني في الرؤيّة (رقم ١٥٣) عن أبي القاسم البغوي، وابن الجوزي في مشيخته (١١٩) من طريقه؛ كلاهما بإثبات ذِكْر (ثابت) في إسناده.

وقال الدارقطني عقبه: «هذا حديث صحيح».

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٣٢، ٣٣٢ ـ ٣٣٣، ٣٣٣)، ومسلم (رقم ١٨١)، والترمذي (رقم ٢٥٥٢، ٣١٠٥)، والنسائي في السنن الكبرىٰ (رقم ٧٧٦٦) وفي التفسير منها (رقم ٢٥٤)، وابن ماجه (رقم ١٨٧) وأبو بكر الأنصاري كما يأتي هنا (رقم ٥٠٠)؛ كلّهم من طريق حماد بن سلمة به.

وأشار الترمذي إلىٰ أنّ حماد بن سلمة مخالَفٌ في إسناده، فقد رواه غيره موقوفًا علىٰ عبدالرحمن بن أبي ليلى.

لكن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت، كما تراه في التهذيب (٣/ ١٢).

ولذلك صحح الحديث الإمامُ مسلم وغيره.

(٢) عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد البغدادي، أبو حفص، ابن شاهين، وُلد سنة (٢٩٧هـ)، وتوفي سنة (٣٨٥هـ).

وهو أحدُ حفّاظِ الحديث وأئمةِ الرواية، صاحبُ تصانيف، أجلُّ من أن يوثّق.

انظر تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٨)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٣١ ـ ٤٣٥).

«لا يَتَمَنَّى المُؤْمِنُ الموتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِه. فإنْ كان لابُدَّ فَاعِلاً، فَلْيَقُلْ: اللهمّ أَحْيِنِي ماكانت الحياةُ خيرًا لي، وتَوَفَّنِي إذا كانت الوفاةُ خيرًا لي»(١).

[٥١] حدثنا القاضي أبو الحسين ابن المهتدي بالله، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي المقري، المعروف بالصيدلاني(٢)، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد(٣)، إملاء، في سنة ثمان عشرة وثلاثماية، قال: حدثنا

---

(١) إسناده صحيح.
وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٢/ب)، ومنْ قَبْل هو في حديث علي بن الجعد لأبي القاسم البغوي (رقم ١٤٠٢).
وأخرجه أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٩/أ).
وأخرجه الإمام أحمد (٣/١٦٣، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٤٧)، والبخاري (رقم ٥٦٧١)، ومسلم (رقم ٢٦٨٠)، والنسائي (رقم ١٨٢٢)؛ من طريق ثابت عن أنس رضي الله عنه، به.
وأخرجه البخاري (رقم ٦٣٥١، ٧٢٣٣)، ومسلم (الموضع السابق)، وغيرهما من وجوه أخرىٰ عن أنس رضي الله عنه.

(٢) وُلد سنة (٣٠٧هـ)، وتوفي سنة (٣٩٩هـ أو ٣٩٨هـ)، وهو آخر من روىٰ عن ابن صاعد، وكان عنده عنه مجلسان.
وثقه العتيقي والخطيب، وسمّى الخطيبُ جدَّ جدِّه: (عبدالرحمن).
انظر تاريخ بغداد (١٠/٣٧٨ـ٣٧٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٥٩ ـ ٣٦٠).

(٣) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الهاشمي مولاهم، أبو محمد البغدادي، وُلد سنة (٢٢٨هـ)، وتوفي سنة (٣١٨هـ).
وهو أحد حفّاظ عصره، ومن أئمة النقد والجرح والتعديل، من الرحّالين في جمع السنة.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/٥٠١ ـ ٥٠٧).

يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي[١]، بالمدينة، سنة خمس وأربعين ومايتين، قال: حدثني سليمان بن بلال[٢]، عن موسى بن أنس[٣]، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه: أنّ النبي ﷺ عاد رَجُلاً من المسلمين، فدخلَ عليه، وهو / كالفَرْخِ المَنْتُوفِ جَهْدًا، فقال له: «ماكنتَ تَدْعو بشيءٍ، وتَسَلْهُ؟»، قال: نعم، كنتُ أقول: اللهمّ ماكُنْتَ مُعَاقِبِي به في الآخرة، فَعَجِّلْهُ لي في الدنيا! فقال النبي ﷺ: «لا تُطِيقُه، ولا تَسْتَطِيعُهُ، فَهَلاَّ قلتَ: اللهمّ آتِني في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وَقِنِي عذابَ النّارِ»[٤]. [٩/ ب]

---

(١) يحيى بن سليمان بن نضلة بن عبدالله بن خراش الخزاعي، المدني.
كان ابن صاعد يقدّمه ويُفَخِّم أمره، وقال عنه أبو حاتم: «شيخٌ، حدّث أيّامًا ثم توفي»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يخطىء ويهم»، وقال عنه ابن عدي: «يروي عن مالك وأهل المدينة أحاديثَ عامَّتها مستقيمة». بينما روىٰ ابنُ عقدة عن ابن خراش أنه قال عنه: «لا يسوىٰ فلسًا»، وابن عقدة غير عمدة، وابن خراش متكلَّمٌ فيه.
انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٥٤)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٦٩)، والكامل لابن عدي (٧/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦)، ولسان الميزان لابن حجر (٦/ ٢٦١).
ولمّا قال أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٣٤٦) عن راوٍ اسمه (يحيى بن سليمان القرشي): «فيه مقال»، قال الحافظ في اللسان (٦/ ٢٦١): «وأنا أظنّه الذي قبله». قلت: ولا دليل علىٰ ذلك، وفرّق بينهما الذهبي في الميزان (٤/ ٣٨٣).
فالراجح عندي في يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي أنه: لا بأس به، حسن الحديث.
(٢) سليمان بن بلال التيمي مولاهم المدني، (ت ١٧٧هـ): ثقة. (التقريب: ٢٥٥٤).
(٣) موسى بن أنس بن مالك الأنصاري، قاضي البصرة: ثقة. (التقريب: ٦٩٩٤).
(٤) إسناده حسن، وهو صحيح.
=

[٥٢] حدثنا القاضي أبو الحسين، من لفظه، قال: حدثنا أبو حاتم محمد ابن عبدالواحد بن محمد بن زكريا بن يحيى الرازي الخزاعي[1]، قدم علينا من الحج، في صفر سنة ست وثمانين وثلاثماية، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد العنبري الأصبهاني[2]، قال: سمعت الفَضْل بن الحُبَاب[3]،

= وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٨١/أ).

وأخرجه الشجري في أماليه (٢/٢٨٦)؛ من وجهٍ آخر عن موسىٰ بن أنس، عن أنس رضي الله عنه.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/١٠٧، ٢٨٨)، ومسلم (رقم ٢٦٨٨)، والترمذي (رقم ٣٤٨٧) وقال: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» ولم ينقل المزي في التحفة (١/١٣١) قول الترمذي «غريب»، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٠٥٣، ١٠٥٥)؛ من أوجهٍ أخرىٰ عن أنس رضي الله عنه.

(١) حدّث إلىٰ سنة (٣٩٢هـ) ببغداد، بعد رجوعه من الحج أيضًا.

قال عنه الخطيب: «كان صدوقًا».

انظر: تاريخ بغداد (٢/٣٦٠)، وتاريخ الإسلام ـ حوادث ٣٨١هـ ٤٠٠هـ ـ (٢٧٥).

(٢) أحمد بن محمد بن موسى بن يحيى بن خالد بن كثير المُلْحَمِيّ، أبو بكر العنبري، (ت ٣٦٤هـ).

قال عنه ابن غلام الزهري ـ الحسن بن علي بن عَمرو ـ: «ليس بالمرضي»، ذكره عنه السهمي في سؤالاته (رقم ١٥١، ١٦٨)، وهذا كل ماجاء في لسان الميزان (١/٣٠٦). وفات (اللسان) أن أبا نعيم الأصبهاني قال عنه في ذكر أخبار أصبهان (١/١٥٨ـ١٥٩): «أفسده، لشرهه وحرصه»، كذا! ولعلها: أفسده شَرَهُه وحرصُه.

(٣) الفضل بن الحُبَاب الجُمَحي البصري، أبو خليفة، وُلد سنة (٢٠٦هـ)، وتوفي سنة (٣٠٥هـ).

وكان إمامًا حافظًا، أديبًا أخباريًا، جامعًا للعلوم. مع ذلك لم يَنْجُ من متكلِّمٍ فيه بلا حُجّة! =

يقول: سمعت محمد بن سَلاَّم الجُمَحِي[1] يقول: قيل للمنصور رضي الله عنه: هل بقي مِنْ لَذَّاتِ الدنيا شيءٌ[2] لم تَنَلْهُ؟ قال: بقيت خِصْلَةٌ، أَقْعُدُ علىٰ مِصْطَبَةٍ[3]، وحولي أصحابُ الحديثِ، فيقول المستملي: مَنْ ذكرتَ (رحمك الله)؟

قال: فَغَدا عليه الندماءُ وأبناءُ الوزراءِ، بالمحابر والدفاتر. فقال: لَسْتُمْ بِهِمْ، إنّما هم: الدَّنِسَةُ ثيابُهم، المُشَقَّقَةُ أَرْجُلُهُمْ، الطويلةُ شُعُورُهُم، بُرُدُ[4]

= وقد كنتُ ترجمت له ترجمةً مفصّلةً في غير هذا الموطن، وأكتفي هنا بالإحالة إلىٰ سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٧ ـ ١١)، وفي حاشية تحقيقه بعضُ مصادر ترجمته، وممّا فات المحققين منها: الثقات لابن حبان (٩/ ٨ ـ ٩)، والإرشاد للخليلي (٥٢٦ رقم ٢٣٣)، والتقييد لابن نقطة (٤٢٣ رقم ٥٦٦)، ومروج الذهب للمسعودي (٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠)، ومعجم الأدباء لياقوت (٥/ ٢١٧٢ ـ ٢١٧٧ رقم ٨٩٣)، وغيرها.

(١) محمد بن سلاّم بن عبيدالله البصري، أبو عبدالله الجُمحي مولاهم، (ت٢٣١هـ)، وله نيّف وتسعون عامًا.
اختُلف فيه، وقال عنه صالح جزرة: «صدوق»، وهو المختار في عدالته.
انظر تاريخ بغداد (٥/ ٣٢٧ ـ ٣٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٥١ ـ ٦٥٢).

(٢) في الأصل: (شيئًا) بالنصب، وضبَّبَ عليها الناسخ، وكذلك هي ـ بالخطأ والتضبيب ـ في مصدر المؤلف (مشيخة ابن المهتدي)! وفي المصدر الناقل عن المشيخة!!.
لٰكنه أخرجه ابن عساكر ـ كما يأتي ـ من طريق ابن المهتدي، فجاءت عنده علىٰ الصواب!.

(٣) المِصْطَبَّة، هي: بناءٌ مرتفع للجلوس عليه. انظر تاج العروس للزبيدي ـ صطب ـ (٣/ ١٩٤).

(٤) بُرُد: جمع بريد، والمعنى: رُسُل الآفاق، إشارةً إلىٰ كثرة ترحالهم في الأقطار.

الآفاقِ، وَنَقَلَةُ الحديثِ[1].

آخر حديث القاضي أبي الحسين

(رحمه الله)

---

(١) إسناده ضعيف.
وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٨٧/أ).
وأخرجه النجيب الحراني في مشيخته (٢/ ٦٣١ ـ ٦٣٢)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه أبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية (٢٤٢/أ ـ ب)؛ من طريق أبي الحسين ابن الغريق به.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ في ترجمة أبي جعفر المنصور ـ (٢٣٢)؛ من طريق أبي الحسين ابن المهتدي، بإسناده وخبره.
ونحو هذا الخبر منقول عن المأمون العباسي، انظر: شرف أصحاب الحديث للخطيب (رقم ٢١٧، ٢١٨)، وذم الكلام للهروي (رقم ٩٨٧)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ مجلد عبدالله بن مسعود إلىٰ عبدالحميد بن بكار ـ (٢٣٤ ـ ٢٣٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/ ٢٧٥).
وعلى وجه آخر يشبهه، عن المأمون أيضًا، في: المحدّث الفاصل للرامهرمزي (١٨٠ ـ ١٨١ رقم ٣٥).

شَيخٌ آخر [السّادِس]

● [٥٣] أخبرنا شيخُنا القاضي الإمام أبو يعلى محمّدُ بن الحُسين بن محمّد بن خلف ابن الفَرّاء[1] (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٩/ ب).

---

(١) وُلد سنة (٣٨٠هـ)، وتوفي سنة (٤٥٨هـ).
وهو إمام الحنابلة في وقته، له المصنفات المشهورة في المذهب وغيره من العلوم.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٦): «كتبنا عنه، وكان ثقة».
وترجم له ابنه في طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٣ ـ ٢٣٠)، ترجمةً طويلة، قال في أوّلها: «كان عالم زمانه، وفريد عصره، ونسيج وحده، وقريع دهره، وكان له في الأصول والفروع القدم العالي، وفي شرف الدين والدنيا المحل السامي، والخطر الرفيع، عند الإمامين: القادر والقائم رضي الله عنهما، وأصحاب الإمام أحمد له يتبعون، ولتصانيفه يَدْرُسون ويُدَرِّسون، وبقوله يُفْتُون، وعليه يُعوِّلون، والفقهاء علىٰ اختلاف مذاهبهم وأصولهم كانوا عنده يجتمعون، ولمقاله يسمعون ويطيعون، وبه ينتفعون... مع معرفته بالقرآن وعلومه، والحديث والفتاوىٰ والجدل، وغير ذلك من العلوم، مع الزهد والورع، والعفة والقناعة، وانقطاعه عن الدنيا وأهلها، واشتغاله بسَطْر العلم وبثّه، وإذاعته ونشره».
وانظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني (رقم ٣٢٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ٢٦١ ـ ٢٦٣)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ١٥٤ ـ ١٥٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٥٣ ـ ٤٦٣)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٨٩ ـ ٩٢).

عمر بن محمد ابن الحسن بن شاذان الحربي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار الصُّوفي، قال: حدثنا أبو بكر ابنُ أبي شَيْبة[1]، قال: حدثنا سفيانُ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «الفطرةُ خمسٌ، أو: خَمْسٌ من الفطرة: الخِتانُ، والاستحدادُ، وتقليمُ الأظْفارِ، ونَتْفُ الإبط، وقَصُّ الشّارب»[2].

[٥٤] أخبرنا القاضي أبو يعلى، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير، قراءة عليه وأنا أسمع، / قال: [١٠/ أ] قرىء على أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، وأنا أسمع، قال: حدثنا هُدْبة بن خالد القَيْسي، بالبصرة، في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين ومايتين، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: «قَرَا رسولُ الله ﷺ ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾[3] ـ قال[4]:

---

(١) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر الكوفي، (ت ٢٣٥هـ): ثقة حافظ، صاحب تصانيف. (التقريب: ٣٦٠٠).

(٢) إسناده صحيح.
وهو في مصنف ابن أبي شيبة (١/ ١٩٥).
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٧٢٦٠، ٧٨٠٠، ٧١٣٩، ٩٣١٠، ١٠٣٤٣)، والبخاري (رقم ٥٨٨٩، ٥٨٩١، ٦٢٩٧)، ومسلم (رقم ٢٥٧)، وأبو داود (رقم ٤١٩٨)، والترمذي (رقم ٢٧٥٦) وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي (رقم ١١) وفي الكبرىٰ (رقم ٩، ١٠، ١١، ٩٢٩٠)، وابن ماجه (رقم ٢٩٢)؛ كلهم من طريق الزهري.. به.

(٣) (الأعراف: ١٤٣).

(٤) مابعد (قال) هنا ليس مقولَ النبيّ ﷺ، وإنما إشارته، كما جاء مبيّنًا عند الإمام أحمد والترمذي وغيرهما، ويأتي في التخريج؛ كما سيأتي.
=

وضع إبهامَه علىٰ قريب من طرف أَنْمُلةِ خُنْصُرِهِ ـ فَسَاخَ الجَبَلُ».

فقال حُميدٌ لثابت: تَقولُ هذا؟! فرفع ثابت يَدَهُ، فضربَ صَدْرَ حُميد، وقال: يَقُولُهُ رَسولُ الله ﷺ، وَيَقُولُهُ أَنَسٌ، وأنا أَكْتُمُهُ[1]؟!!.

= وعلّق العلامةُ محمود شاكر علىٰ تفسير الطبري (في هذا الموطن) بقوله: «قال هنا بمعنى أشارَ».

وانظر هذا المعنى لقال في لسان العرب لابن منظور ـ قول ـ (١١/ ٥٧٧).

وهناك فرقٌ كبيرٌ لا يخفى بين فَهْم الحديث علىٰ هذا المعنى، وبين فَهْمه علىٰ المعنى الآخر الذي نفيناه.

(١) إسناده صحيح.

هو في إبطال التأويلات لأبي يعلى الفراء (٢/ ٣٣٢ رقم ٣١٣)، لكنه زاد في الإسناد رجلاً بين أبي القاسم الوزير وأبي القاسم البغوي، وهي زيادةٌ خطأٌ؛ بدليل ما في المشيخة، وما في المصدر الناقل عنها (الآتي)، ولاتِّصال الإسناد بدونها.

وأخرجه الضياء في المختارة (٥/ ٥٥ ـ ٥٦ رقم ١٦٧٥)؛ من طريق أبي بكر الإنصاري، عن أبي يعلى الفراء.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٢٥، ٢٠٩)، والترمذي (رقم ٣٠٧٤) وقال: «هذا حديث حسن غريب صحيح، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة»، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٤٨٠، ٤٨١)، وعبدالله بن أحمد في السنة (رقم ٥٠٢، ٥٠٣)، وابن جرير الطبري في التفسير (١٣/ ٩٨ ـ ٩٩ رقم ١٥٠٨٧، ١٥٠٨٨)، وابن خزيمة في التوحيد (رقم ١٦٢ ـ ١٦٦)، وابن الأعرابي في معجمه (رقم ٤٠٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٦٠)، والحاكم وصحّحه علىٰ شرط مسلم (١/ ٢٥) (٢/ ٣٢٠، ٥٧٧)، والضياء في المختارة (٥/ ٥٤ ـ ٥٧ رقم ١٦٧٢ ـ ١٦٧٥)؛ كلّهم من طريق حماد بن سلمة.. به.

وصحّحه ـ كما رأيت ـ الترمذي، وابن خزيمة، والحاكم، والضياء.

وأضف إليهم ممن صحح الحديث: أبا القاسم البغوي (كما في النكت البديعات للسيوطي (رقم٤)، وأبا محمد الخلال (كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٢١٨)، =

[٥٥] أخبرنا القاضي أبو يعلى، قال: أخبرنا أبو القاسم عُبيدالله بن محمد بن إسحاق ابن حَبَابة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز

= والسيوطي في اللآليء المصنوعة (١/ ٢٥).

مع ذلك فقد أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٢٢)، وقال عقبه: «وهذا حديث لا يثبت، قال ابن عدي الحافظ: كان ابن أبي العوجاء رَبيبَ حماد بن سلمة، فكان يدسّ في كتبه هذه الأحاديث».

غير أن ابنَ عدي وإن كان أسند إلى محمد بن شجاع الثلجي قصّةَ دَسِّ ابن أبي العوجاء للأحاديث على حماد بن سلمة، إلا أنّه ردَّ هذا الخبر، وكذّب ابن الثلجي، ووصف هذا الطعن على حمّاد بن سلمة بأنه من دسائس ابن الثلجي، كما تراه في الكامل له (٢/ ٢٦٠).

بل إن ابن عدي بعد أن أخرج هذا الحديث وغيره من أحاديث حماد بن سلمة التي في الصّفات، قال مدافعًا عن حمّاد: «وهذه الأحاديث التي رُويت عن حمّاد بن سلمة في الرؤية، وفي رؤيةِ أهل الجنة خالقَهم، قد رواها غير حمّاد بن سلمة، وليس حمّادٌ بمخصوصٍ به فيُنْكر عليه».

وقد ذكر ابنُ عدي، في كلامه الآنف، أن حمادًا لم ينفرد بما رواه مما ذكره، ومنها حديثنا هذا. وما ذكره ابنُ عدي صحيحٌ، وبخصوص هذا الحديث أيضًا.

فانظر متابعات حديث حمّاد في المصادر التالية: السنة لابن أبي عاصم (رقم ٤٨٢، ٤٨٣)، والسنة لعبدالله بن أحمد (رقم ٥٠١)، وتفسير الطبري (رقم ١٥٠٨٦)، والردّ على الجهميّة لابن منده (رقم ٥٩ ـ ٦٠)، واللآليء المصنوعة للسيوطي (١/ ٢٥ ـ ٢٦)، والنكت البديعات له (رقم ٣، ٤).

وقبل أن أختم الكلامَ عن هذا الحديث، أُشير إلى اضطراب أحدِ رواة هذا الحديث عن حمّاد بن سلمه، برفعه ووقفه، وخالفه غيره فرفعوه. ولذلك لمّا سُئل أبو زرعة الرازي عن ذلك، كما في العلل لابن أبي حاتم (رقم ١٧٥٩)، قال: «والصحيح مرفوع». ولمّا جاءت روايةٌ عن قتادة عن أنس موقوفةً، رجّح البرديجيُّ عليها روايةَ حماد بن سلمة عن ثابتٍ المرفوعة؛ كما في إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ ٦٦).

البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن عبدالله بن دينار[١]، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال: [قال][٢] رَجُلٌ من قُريش: يارسول الله، إني أُخْدَعُ في البيع، فقال: «قُلْ: لا خِلَابَةَ[٣]»[٤].

[٥٦] حدثنا القاضي أبو يعلى، إملاءً، قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين بن هارون الدقّاق[٥]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه[٦]،

---

(١) عبدالله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبدالرحمن المدني، مولى ابن عمر، (ت ١٢٧هـ): ثقة. (التقريب: ٣٣٢٠).

(٢) سقطت من الأصل، والتصويب من مصدر المؤلّف.

(٣) لا خِلابة، أي: لا خِدَاع. انظر النهاية لابن الأثير ـ خلب ـ (٢/ ٥٨).

(٤) إسناده صحيح.

وهو في حديث علي بن الجعد لأبي القاسم البغوي (رقم ١٦٥٦).

وأخرجه مالك (٢/ ٦٨٥)، وأحمد (رقم ٥٠٣٦، ٥٢٧١، ٥٤٠٥، ٥٤١٥، ٥٥١٥، ٥٥٦١، ٥٨٥٤، ٥٩٧٠)، والبخاري (رقم ٢١١٧، ٢٤٠٧، ٢٤١٤، ٦٩٦٤)، ومسلم (رقم ١٥٣٣)، وأبو داود (رقم ٣٥٠٠)، والنسائي (رقم ٤٤٨٤)؛ كلّهم من طريق عبدالله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٥) محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون البغدادي الدقّاق، أبو الحسين، ابن أخي ميمي، وُلد سنة (٣٠٤هـ)، وتوفي سنة (٣٩٠هـ).

قال عنه العتيقي وابن أبي الفوارس: «كان ثقةً مأمونًا»، زاد ابن أبي الفوارس: «ديّنًا فاضلًا». وقال أبو يعلى الفراء عنه ـ كما في ستة مجالس من أمالي أبي بكر الأنصاري (٤/ ب) ـ: «الثقة الأمين».

انظر تاريخ بغداد (٥/ ٤٦٩)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٦٤ ـ ٥٦٥).

(٦) توفي سنة (٣٢٤هـ)، عن بضع وثمانين سنة.

من أئمة الفقه الشافعي، ومن أعيان حفّاظ الحديث، بل من شيوخ الإسلام. =

وناهيك به زَهَادَةً وَعِلْمًا، قال: حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم[١]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد (هو القطَّان)، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى (يعني الأشعري)، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ المومنِ الذي يقرأُ القرآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ[٢]، طَعْمُها طيّبٌ وريحُها طيّب. ومَثَلُ المومنِ الذي لا يقرأ القرآنَ مَثَلُ التمرة، طَعْمُها طيّبٌ ولا ريحَ لها. ومَثَلُ المنافقِ الذي يَقْرَأُ القرآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، ريحُها طيّبٌ وطعمُها مُرٌّ. وَمَثَلُ المنافِقِ الذي لا يقرأُ القرآنَ مَثَلُ الحَنْظَلَةِ، لا ريحَ لها وطَعْمُها خَبيثٌ»[٣].

[٥٧] حدثنا القاضي، قال: أخبرنا أبو القاسم موسى بن [عيسى][٤] بن

= انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٠ ـ ١٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٦٥ ـ ٦٨).

(١) العبدي، أبو محمد النيسابوري، (ت ٢٦٠هـ وقيل بعدها): ثقة. (التقريب: ٣٨٣٤).

(٢) الأُتْرُجَّةُ: شجر مرتفع مُعَمَّر، ثمره كالليمون الكبار، حامض الماء. وهو فارسيّ معرّب.

قال علقمة الفحل:

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العبيرِ بها ... كأنّ تَطْيَابَها في الأنْفِ مَشْمُومُ

انظر: قصد السبيل للمُحِبّي (١/ ١٥٨ ـ ١٥٩ ـ مع حاشيته ـ)، وديوان علقمة الفحل بشرح الأعلم الشَّنْتَمَرِيّ (٥١ ـ ٥٢).

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٩٧، ٤٠٣ ـ ٤٠٤، ٤٠٤، ٤٠٨)، والبخاري (رقم ٥٠٢٠، ٥٠٥٩، ٥٤٢٧، ٧٥٦٠)، ومسلم (رقم ٧٩٧)، وأبو داود (رقم ٤٨٣٠)، والترمذي (رقم ٢٨٦٥) وصحّحه، والنسائي (رقم ٥٠٣٨) وفي فضائل القرآن (رقم ١٠٦، ١٠٧) وفي الكبرىٰ أيضًا (رقم ٦٧٣٢)، وابن ماجه (رقم ٢١٤)، والدارمي (رقم ٣٣٦٦)؛ كلّهم من حديث قتادة.. به.

(٤) تحرّف في الأصل إلىٰ (علي)، والتصويب من مصادر ترجمته.

عبدالله السَّرَّاجُ[١]، قراءةً عليه وأنا / أسمع، في سنة ست وثمانين وثلاثماية، [١٠/ ب] قال: حدثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن سليمان البَاغَنْدِي[٢]، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك ابن أبي الشوارب، قال: حدثنا خالد بن الحارث[٣]، قال: حدثنا ابن عَوْن[٤]، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ: «إنّ في الجُمُعَةِ ساعةً، لا يُوافِقُها رَجُلٌ مسلمٌ، قايمٌ يُصلِّي، يسألُ اللهَ تعالى خيرًا، إلا أعطاه إيّاه ـ قال بكفِّه يُقَلِّلُها يُزَهِّدُها، مرّتين ـ» قال أبو هريرة: قال أبو القاسم ﷺ[٥].

---

(١) موسى بن عيسى بن عبدالله بن طانجور السراج، أبو القاسم، ولد سنة (٢٩٥هـ)، وتوفي سنة (٣٨٧هـ).
وثقه الأزهري والعتيقي وغيرهما.
انظر تاريخ بغداد (١٣/ ٦٤ ـ ٦٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٠١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٥٩).

(٢) محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي، أبو بكر الباغَنْدِي، ولد سنة بضع عشرة ومائتين، وتوفي سنة (٣١٢هـ).
وهو من أئمة هذا الشأن ببغداد، ومن كبار حفّاظ الحديث، لكن تُكُلِّم فيه. والراجح في أمره ماقاله عنه الخطيب، حيث قال: «لم يَثْبُت من أَمْرِ ابن البَاغَنْدِي مايُعَاب به سوىٰ التدليس، ورأيتُ كافَّةَ شيوخنا يحتجّون بحديثه، ويُخرجونه في الصحيح».
انظر تاريخ بغداد (٣/ ٢٠٩ـ٢١٣)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٨٣ ـ ٣٨٨)، ولسان الميزان (٥/ ٣٦٠ ـ ٣٦٢).

(٣) خالد بن الحارث بن عُبيد الهُجَيمي، أبو عثمان البصري، (ت ١٨٦هـ)، وله ست وستون سنة: ثقة ثبت. (التقريب: ١٦٢٩).

(٤) عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، (ت ١٥٠هـ): ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب السَّخْتِياني في العلم والعمل والسن. (التقريب: ٣٥٤٣).

(٥) لعلّ مراد ابن سيرين بتكرير هذه العبارة: أن أبا هريرة رفع الحديث بلفظ «قال =

قال ابنُ عون: قلتُ لمحمد: أَيَّةُ ساعةٍ[١] أَظَنُّ عِنْدَكَ أن تكونَ الساعةَ؟ قال: أَظَنُّ عندي، أو قال: نَظُنُّ ـ إنِ اسْتَطَعْتَ ـ الساعةَ التي كان رسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي[٢].

● [٥٨] أخبرنا القاضي أبو يعلى، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن مالك بن الحارث البيِّع[٣]، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني[٤]، قال: حدثنا علي بن

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٩).

= أبو القاسم ﷺ»، ولم يستخدم عبارة أخرى، مثل: «قال رسول الله ﷺ» ونحوها.

(١) كرّر الناسخ: «أية ساعة» مرتين، ثم ضرب على الثانية منهما.

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٣٠، ٢٥٥، ٢٨٤، ٤٩٨ مرتين)، والبخاري (رقم ٥٢٩٤، ٦٤٠٠)، ومسلم (٢/ ٥٨٤ رقم ٨٥٢)، والنسائي (رقم ١٤٣٢) وفي الكبرىٰ (رقم ١٧٥٠ ـ ١٧٥٢)، وابن ماجه (رقم ١١٣٧)، والدارمي (رقم ١٥٧٧)؛ كلهم من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) (ت ٣٨٦هـ).

ووثقه ابن أبي الفوارس وغيره.

انظر تاريخ بغداد (٩/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١١٩).

(٤) عبدالله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، أبو بكر ابن أبي داود، وُلد سنة (٢٣٠هـ)، وتوفي سنة (٣١٦هـ).

إمام كبير، حافظٌ ثقة، شيخ بغداد في عصره. لكن تُكلِّم فيه من أقرانه وممن بينه وبينهم عداوةٌ معلومة، وجرحه أبوه جرحًا له توجيهٌ لا يؤثِّرُ في الاحتجاج بحديثه، ثم إن الأئمة لم يتخلّفوا عن تصحيح حديثه، والاعترافِ له بالإمامة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٢١ ـ ٢٣٧)، ولسان الميزان (٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٧)، والتنكيل للمعلمي (١/ ٣٠٧ ـ ٣١٤ رقم ١٢٣).

خَشْرَم[١]، قال: حدثنا عيسى (يعني: ابن يونس)، عن ابن جريج، قال: أخبرني عَمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أقبل رَجُلٌ حرام مع النبي ﷺ، فَخَرَّ مِنْ بَعِيرِهِ، فَوُقِصَ وَقْصًا[٢]، فَمَاتَ. فقال رسولُ الله ﷺ: «اغسِلُوهُ بماءٍ وَسِدْرٍ، وأَلْبِسُوهُ ثَوْبَيْهِ، ولا تُخَمِّرُوا رَأْسَه، فإنّهُ يأتي يومَ القيامةِ يُلَبِّي»[٣].

[٥٩] حدثنا القاضي أبو يعلى، إملاء، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخلص، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا داود بن رُشَيد، قال: حدثنا الوليد (يعني: ابن مسلم)، عن زهير بن محمد[٤]، عن عبدالرحمن

(١) علي بن خَشْرَم المروزي، (ت ٢٥٧هـ أو بعدها)، وقد قارب المائة: ثقة. (التقريب: ٤٧٦٣).

(٢) الوقص: كسر العُنُق. انظر النهاية لابن الأثير ـ وقص ـ (٥/ ٢١٤).

(٣) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٨٥٠، ١٩١٤، ٢٣٩٤، ٢٣٩٥، ٢٥٩١، ٢٦٠٠، ٣٠٣١، ٣٠٧٦، ٣٠٧٧، ٣٢٣٠)، والبخاري (رقم ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٨٣٩، ١٨٤٩، ١٨٥١)، ومسلم (رقم ١٢٠٦)، وأبو داود (رقم ٣٢٣٨ ـ ٣٢٤١)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٩٥١)، والنسائي (رقم ٢٧١٣، ٢٧١٤، ٢٨٥٣، ٢٨٥٤، ٢٨٥٥، ٢٨٥٦، ٢٨٥٧، ٢٨٥٨)، وابن ماجه (رقم ٣٠٨٤)، والدارمي (رقم ١٨٥٩)؛ كلّهم من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) زهير بن محمّد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، (ت ١٦٢هـ): ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضُعِّف بسببها. قال البخاري: كأنّ زهيرًا الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدّث بالشام من حفظه فكَثُرَ غلطه. (التقريب: ٢٠٦٠). =

ابن القاسم(١)، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد اللهُ بالوالي خيرًا، جعل له وَزِيرَ(٢) صِدْقٍ، إن نَسِيَ ذَكَّرهُ، وإن ذَكَرَ أَعَانَهُ. وإذا أراد به غَيْرَ ذلك، / جعل له وَزِيرَ سُوءٍ، إن نَسِيَ لم يُذَكِّرْهُ، وإن ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ»(٣). [١١/ أ]

= قلت: والوليد بن مسلم شاميّ، بل نصّ الإمام البخاري أن الوليد بن مسلم يروي عن زهير بن محمد المناكير؛ فانظر العلل الكبير للترمذي (٢/ ٩٨١).

(١) عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق التيمي، أبو محمد المدني، (ت ١٢٦هـ وقيل بعدها): ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه. (التقريب: ٤٠٠٧).

(٢) كانت في الأصل: (قرين)، فضُرب عليها، وكُتب تحتها: (وزير)، وكتب فوقها (صح صح)، وهو الصواب.

(٣) إسناده ضعيف، لأنّه من رواية الوليد بن مسلم الشامي عن زهير بن محمد، وتقدّم أن في رواية الشاميين عن زهير ضعفًا، لكن الحديث صحيح بمجموع طرقه.

وأخرج الحديث أبو داود (رقم ٢٩٣٢)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٤٩٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٢١)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (١٠/ ١١١)، وبدل ابن أبي المعمر التبريزي في النصيحة للراعي والرعيّة (١٠٣)؛ كلّهم من طريق الوليد بن مسلم (وصرّح بالسماع عندهم إلا عند ابن حبان)، عن زهير بن محمد... به.

وأخرجه النسائي (رقم ٤٢٠٤)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (١٠/ ١١١) وفي شعب الإيمان (رقم ٧٤٠٢)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ٢١٤٨)؛ كلّهم من طريق بقيّة بن الوليد، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي، عن القاسم بن محمد، قال: سمعت عمتي (يعني عائشة رضي الله عنها) تقول: قال رسول الله ﷺ: «من ولي منكم عملاً، فأراد الله به خيرًا، جعل له وزيرًا صالحًا، إن نسي ذكّره، وإن ذكر أعانه». =

= وهذا إسنادٌ حسن، بعد تصريح بقيّة بن الوليد بالسماع.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٧٠)، وإسحاق بن راهوية في مسنده (رقم ٩٥٦)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٤٤٣٩) وأبو بكر الخلال في السنة (رقم ٧٨)؛ كلّهم من طريق عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها.. بنحوه مرفوعًا.

وهذا إسناد ضعيف، فعبدالرحمن بن أبي بكر هذا: ضعيف. (التقريب: ٣٨٣٧)، وذكر ابن حبان هذا الحديث في ترجمته في المجروحين (٢/ ٥٢ ـ ٥٣). وعلىٰ هذا فَظَنُّ مَنْ ظَنّ أن عبدالرحمن بن أبي بكر هذا هو عبدالرحمن ابن القاسم نُسب إلىٰ جدّه، ظنٌّ خطأٌ.

وأخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار: رقم ١٥٩٢)؛ من طريق أبي سعيد المؤدِّب (محمد بن مسلم بن أبي الوضّاح الجزري)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عَمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة رضي الله عنها.. بنحوه مرفوعًا.

وهذا إسناد جيّد، قال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢١٠): «رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه أبو نعيم في أحاديث العادلين (رقم ٢٩، ٣٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٧٦) وابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد (١/ ١٣٣ ـ ١٣٤)؛ من طريق فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها.. بنحوه مرفوعًا.

وهذا إسناد ضعيف، فإن فرج بن فضالة ضعيف (التقريب: ٥٤١٨)، وهو ضعيفٌ بخاصّةٍ في يحيى بن سعيد الأنصاري (التهذيب ٨/ ٢٦١)، لٰكنه هنا متابَع، كما سبق.

وعلىٰ كُلٍّ، فهذا الحديث بمجموع طرقه يكون صحيحًا. وقد صححه ابن حبان؛ كما سبق، وأتبعه بَدَلُ بن أبي المعمر التبريزي في النصيحة للراعي والرعيه (١٠٣) بقوله: «حديث حسن».

وانظر تخريج أحاديث العادلين للسخاوي (١٣٩ ـ ١٤١).

[٦٠] أخبرنا القاضي أبو يعلى ابن الفراء، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: سمعت إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب النيسابوري[1] يقول: سمعت محمد بن يعقوب الاصم[2]، يقول: سمعت الربيع بن سليمان[3]، يقول: سمعت الشافعي محمد بن إدريس يقول: يحتاجُ طالبُ العلمِ إلى ثلاثِ خِصالٍ: أَوَّلُها: طولُ العُمرِ، والثّاني: سِعَةُ ذاتِ اليَدِ، والثالثُ: الذّكَاءُ[4].

---

(١) إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم السوسي، أبو عبدالله النيسابوري، (ت ٤١٦هـ).
قال عنه عبدالغافر الفارسي في السياق ـ كما في منتخبه (رقم ٣٧٧) ـ: «العدل الثقة الرضا، من نبلاء الرجال، وكبار الصالحين، والمعتمدين في الحديث. . . كان محدّث وقته».
وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٤٠٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٩٨).

(٢) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي مولاهم، أبو العباس الأصم، النيسابوري، ولد سنة (٢٤٧هـ)، وتوفي سنة (٣٤٦هـ).
وهو إمام مُسْنِد، ثقة مأمون، كان رُحْلة عصره، لعلوّ إسناده وتفرّده بكتب الشافعي.
انظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٢٩٠ ـ ٢٩٤)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٥٢ ـ ٤٦٠).

(٣) الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي، أبو محمد المصري، المؤذن، صاحب الشافعي، (ت ٢٧٠هـ)، وله ست وتسعون سنة: ثقة. (التقريب: ١٩٠٤).

(٤) إسناده صحيح.
أخرجه أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (١٤/ ب).
وأخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (٢/ ١٤٢)؛ عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن أبي العباس الأصم. . به.
وأخرجه الحافظ ابن حجر في توالي التأنيس (١٣٨)؛ من طريق أبي عَمرو ابن بالوية عن الأصم به.
=

آخر حديث القاضي أبي يعلى
(رحمه الله)

= وقد صحّ عن الشافعي ـ كما عند ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي (١٣٤) ـ أنه قال: «لا يصلح طلب العلم إلا لمفلس. فقيل: ولا الغنيّ المَكْفِيّ؟ قال: ولا الغنيّ المكفيّ».

والجمع بينهما: أن المال عَونٌ على طلب العلم ولاشك، لكن الواقع أن الأغنياء إمّا مشغولون بطلب الدنيا، وإما أنّ أحدَهم يعتادُ الدِّعةَ والكسل (إذا ماكان مكفيًّا)، فلا يَجِدّ في طلبه للعلم جِدَّ الطالب الفقير.. غالبًا.

شيخ آخر [السابع]

[٦١] أخبرنا القاضي أبو الطَّيِّبِ طاهرُ بنُ عبدِالله بن طاهر الطَّبَرِي، الإمامُ في الفقه علىٰ مذهب الشافعي، رحمةُ الله عليه[1]، قال: حدثنا أبو أحمد

---

(١) طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر الطبري، أبو الطيّب، الفقيه الشافعي، وُلد سنة (٣٤٨هـ)، وتوفي سنة (٤٥٠هـ). روى عن أبي أحمد ابن الغطريف جزءًا تفرد في الدنيا بعلوه، وآخر من روىٰ عنه أبو بكر الأنصاري صاحب المشيخة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠): «اختلفتُ إليه، وعلّقتُ عنه الفقهَ سنينَ عِدَّة. . . وكان ثقة، صادقًا، ديِّنًا، ورعًا، عارفًا بأصول الفقه وفروعه، محقّقًا في علمه، سليمَ الصدر، حَسَنَ الخُلُق، صحيحَ المذهب، جيّدَ اللسان، يقول الشعر علىٰ طريقة الفقهاء».

وقال عنه أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء (١٢٧ ـ ١٢٨): «شيخُنا وأستاذُنا. . . مات وهو ابن مائة وسنتين، لم يختلّ عقله، ولا تغيّر فهمه، يُفتي مع الفقهاء، ويستدرك عليهم الخطأ، ويقضي ويشهد، ويحضر المواكب في دار الخلافة إلىٰ أن مات. . . ولم أَرَ فيمن رأيتُ أكملَ اجتهادًا وأشدَّ تحقيقًا وأجودَ نظرًا منه. وشَرَحَ المزني، وصنّف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كُتُبًا كثيرةً ليس لأحدٍ مثلها. لازمتُ مجلسَه بضعَ عشرةَ سنة. . .».

وانظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ٤٢ ـ ٤٣)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ١٩٨)، والتقييد لابن نقطة (٣٠٣ رقم ٣٦٩)، وطبقات فقهاء الشافعيّة لابن الصلاح (١/ ٤٩١ ـ ٤٩٢ رقم ١٧٨)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ٥١٢ ـ ٥١٥)، ومنتخب السياق لعبدالغافر: للصَّريفيني (رقم ٨٥٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٦٦٨ ـ ٧٧١)، وتاريخ الإسلام له (٢٤١ ـ ٢٤٥)، وطبقات الشافعية الكبرىٰ لابن السبكي (٥/ ١٢ ـ ٥٠).

محمد بن أحمد بن الغِطْرِيف[١]، بِجُرْجَان[٢]، سنة إحدىٰ وسبعين وثلاثماية، قال: حدثنا الإمام أبو العباس أحمد بن عمر بن سُرَيْج[٣]، قال: حدثنا أبو داود السجستاني[٤]، قال: حدثنا عبدالوَهّاب بن نَجْدة[٥]، قال:

---

(١) محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السريّ بن الغِطْريف بن الجهم العبدي، أبو أحمد الغطريفي الجُرجاني، ولد سنة بضع وثمانين ومائتين، (ت ٣٧٧هـ).

وهو إمام حافظ مجوِّدٌ رحّال، وكان مع علمه صوّامًا قوّامًا متعبّدًا، صنّف الصحيح علىٰ المسانيد. ولم يَنْجُ من الكلام فيه، لكن لم يزعم أحدٌ أنه مجروح، بل هو ثقةٌ ثبتٌ من كبار حفّاظ زمانه.

انظر: تاريخ جرجان للسهمي (رقم ٧٧٩)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٥٤ ـ ٣٥٦)، ولسان الميزان (٥/ ٣٥ ـ ٣٦).

(٢) جُرْجَان: إقليم في جنوب بحر قزوين (الخزر)، عاصمته مدينةٌ باسمه (جرجان)، يقع الآن شمالي إيران.

انظر: معجم البلدان لياقوت (٢/ ١١٩ ـ ١٢٢)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (٤١٧ ـ ٤٢٢)، وأطلس العالم (٥٣).

(٣) أحمد بن عمر بن سُرَيج البغدادي، أبو العباس القاضي الشافعي، ولد سنة بضع وأربعين ومائتين، وتوفي سنة (٣٠٦هـ).

الإمام، شيخ الإسلام، فقيهُ العراقين، مجدِّدُ قرنِه، لا يُسأَلُ عنه هو يُسأل عن الناس.

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٧ ـ ٢٩٠)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٠١ ـ ٢٠٤).

(٤) سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، أبو داود صاحب السنن، (ت ٢٧٥هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٢٥٤٨).

(٥) عبدالوهّاب بن نجدة الحَوْطي، أبو محمد، (ت ٢٣٢هـ): ثقة. (التقريب: ٤٢٩٢).

حدثنا إسماعيل بن عياش[1]، عن شرحبيل بن مسلم[2]، قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث. ولا تنفق المرأةُ شيئًا مِن بَيْتِها إلا بإذن زَوْجها». قيل: يارسولَ الله، ولا الطعامُ؟ قال: «ذاك أفضلُ أموالِنا. والعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ،

---

(١) إسماعيل بن عيّاش بن سُليم العَنْسي، أبو عتبة الحمصي، (ت ١٨١هـ أو ١٨٢هـ)، وله بضع وسبعون سنة: صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخلِّطٌ في غيرهم. (التقريب: ٤٧٧).

(٢) شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني الشامي، صدوق فيه لين. (التقريب: ٢٧٨٦).

لكن الحافظ حكم عليه في موافقة الخُبر الخَبر (٢/ ٣١٧) الذي أنهى مجالسه في سنة (٨٣٦هـ)، أي بعد (التقريب)، بقوله: «شامي ثقة».

وهذا هو الصواب؛ فقد وثّقه الإمام أحمد، وابن نمير، والعجلي، والفسوي، والحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات. ووثقه كذلك ابنُ معين في رواية الدوري عنه، في حين قال عنه ـ في رواية إسحاق بن منصور ـ: «ضعيف»؛ إلا أن الدوري ألصق بابن معين من إسحاق بن منصور. ويؤكد توثيق ابن معين له روايةُ عبدالله بن الإمام أحمد في العلل (رقم ٣٩٠٩) قال: «سألت يحيى عن إسماعيل بن عياش؟ فقال: إذا حدّث عن الشيوخ الثقات: محمد بن زياد، وشرحبيل بن مسلم». وللإمام أحمد عبارة نحوها في سؤالات أبي داود له (رقم ٢٩١)، حيث قال: «ماروى ابن عياش عن شيخ أوثق من شرحبيل بن مسلم».

انظر: التاريخ عن ابن معين رواية الدوري (رقم ٥١٢١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٤٠)، ومعرفة الثقات للعجلي (رقم ٧٢٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٤٥٦)، والمعجم الصغير للطبراني (رقم ٢١٢)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢٦٣)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٢٤٣)، والتهذيب (٤/ ٣٢٥).

والمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، والدَّيْنُ مَقْضِي، والزَّعِيمُ غَارِمٌ»[١].

[٦٢] أخبرنا القاضي أبو الطيّب، قراءةً عليه، قال: حدثنا الغِطْرِيفيُّ، قال: حدثنا أبو العبّاس بن سُرَيج، قال: حدثنا الرَّمَادِي[٢]، قال: حدثنا

(١) إسناده حسن.
وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٢٢)، وهو من رواية أبي بكر الأنصاري.
وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢٦٧)، وأبو داود (رقم ٣٥٦٥، ٢٨٧٠)، والترمذي، وحسّنه في موضعين وصحّحه مَرّة (رقم ٦٧٠، ١٢٦٥، ٢١٢٠)، وابن ماجه (رقم ٢٢٩٥، ٢٧١٣، ٢٣٩٨، ٢٤٠٥، ٢٠٠٧)، وأبو داود الطيالسي (رقم ١١٢٧، ١١٢٨)، وعبدالرزاق في المصنف (رقم ١٦٣٠٨)، وسعيد بن منصور في السنن (رقم ٤٢٧)، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٢٦٧)، والطحاوي في بيان مشكل الأحاديث (٩/ ٢٦٤ رقم ٣٦٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ٧٦١٥) ومسند الشاميين له (رقم ٥٤١)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٩٤)، والدارقطني في السنن (٣/ ٤٠ _ ٤١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٧٢، ٨٨، ٢١٢)، وغيرهم؛ من طريق إسماعيل ابن عيّاش.. به.
تنبيه: نقل المزّي في تحفة الأشراف (٤/ ١٦٩) عن الترمذي أنه حَسّن الحديث، ولم ينقل عنه التصحيح الوارد في مطبوع كتاب الترمذي. في حين نقل التصحيح كل من عبدالحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨١)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٢٦). بل لقد وقفت على التصحيح أيضًا في نسخة الكروخي من جامع الترمذي (١٤١/ب) وانظر المواطن السابقة في هذه النسخة (٥٢/ب، ٩٣/أ _ ب).

(٢) أحمد بن منصور بن سيّار البغدادي الرّمادي، (ت ٢٦٥هـ)، وله ثلاث وثمانون: ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن. (التقريب: ١١٤).

عبدالرزاق[١]، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ[٢]، عن الزهري، عن أبي سلمة[٣]، عن جابر، قال: كان النبيُّ ﷺ لا يُصَلِّي علىٰ رَجُلٍ عليه دَيْنٌ، فَأُتي بميِّتٍ عليه دَيْنٌ، فقال: «صَلُّوا علىٰ صَاحِبِكم». فقال أبو قتادة: هو عَلَيَّ، يارسولَ الله؛ فَصَلَّىٰ عليه. فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ الفُتوحَ، قال: «أَنَا أَوْلَى بالمومنين، مَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ»[٤]. / [١١/ ب]

---

(١) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، (ت ٢١١هـ)، وله خمس وثمانون: ثقة حافظ، مصنِّفٌ شهير، عمي في آخر عمره فتغيّر، وكان يتشيّع. (التقريب: ٤٠٩٢).
وقد وجدتُ تاريخ عَمَى عبدالرزاق، فقد أرّخه الإمام أحمد، كما في مسائل ابن هانيء (رقم ٢١٠٦)، بسنة (٢٠٦هـ).
وأحمد بن منصور الرمادي سمع من عبدالرزاق كتبه سنة (٢٠٤هـ)، كما أخبر هو بذلك عن نفسه؛ انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٣٩٠).
فحديث الرمادي عن عبدالرزاق لا مغمز فيه، لأنه قبل تغيُّر عبدالرزاق.
ومع ذلك، فعبدالرزاق إمام حافظ، لم يتخلّف أحدٌ عن تصحيح حديثه كلّه، إلا أحاديث معدودة أُنكرت عليه؛ كما حرره الإمام الذهبي في الميزان (٢/ ٦٠٩ ـ ٦١٤).

(٢) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، (ت١٥٤هـ)، وهو ابن ثمان وخمسين، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام عن عروة شيئًا، وكذا فيما حدّث به بالبصرة. (التقريب: ٦٨٥٧).

(٣) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، اختلف في اسمه، (ت ٩٤هـ أو ١٠٤هـ)، وكان مولده سنة بضع وعشرين: ثقة مكثر. (التقريب: ٨٢٠٣).

(٤) إسناده صحيح.
وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٢٥).
=

● [٦٣] أخبرنا القاضي أبو الطيّب، قال: حدثنا الغِطْرِيفي، قال: أخبرنا الحَسَنُ بن سفيان[١]، قال: حدثنا عُبيدالله بن فَضَالة[٢]، قال: حدثنا [الحُسَين][٣]

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٩ ـ ١٩٠).

= وأخرجه الإمام أحمد (٣/٢٩٦)، وأبو داود (رقم ٢٩٥٩، ٣٣٤٣)، والنسائي (رقم ١٩٦٢)، وعبدالرزاق في المصنف (رقم ١٥٢٥٧)، وعبد بن حميد في مسنده (رقم ١٠٨١)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ١١١١)، وأبو عوانه في مستخرجه علىٰ صحيح مسلم (إتحاف المهرة لابن حجر: رقم ٣٨٥٤)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٣٠٦٤)، وغيرهم؛ من طريق عبدالرزاق ابن همام.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/٣٣٠)، وأبو داود الطيالسي (رقم ١٦٧٣)، والدارقطني (٣/٧٩)، والحاكم وصححه (٢/٥٨)، والبيهقي (٦/٧٥)؛ من طُرقٍ عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر رضي الله عنه.. بنحوه.

وإسناده حسن، فعبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي: صدوق، في حديثه لين، ويُقال: تغيّر بآخره. (التقريب: ٣٦١٧).

(١) الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني، أبو العباس الخراساني النسوي، صاحب المسند، ولد سنة بضع ومائتين، وتوفي سنة (٣٠٣هـ).

قال عنه الحاكم: «كان محدّثَ خراسان في عصره، مقدَّمًا في الثَّبت والكثرة والفهم والفقه والأدب».

انظر الأنساب للسمعاني (٢/٦٠ ـ ٦١) (١٣/٩٥)، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٥٧ ـ ١٦٢)، ولسان الميزان (٢/٢١١).

(٢) عبيدالله بن فَضَالة بن إبراهيم النسائي، أبو قُدَيد، (ت ٢٤١هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٤٣٥٨).

(٣) تحرّفت في الأصل إلىٰ (الحَسَن)، والتصويب من جزء الأحاديث المنتقاة، ومن دراسة الإسناد.

ابن الوليد[١]، قال: حدثنا سليمان بن أرقم[٢]، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الصُّبْحَةُ[٣] تَمْنَعُ الرِّزْقَ» ـ يعني: نوم الغداة[٤] ـ.

---

(١) الحسين بن الوليد القرشي، النيسابوري، لَقَبُه: كُمَيْل، ويلقّب أيضًا: شمين، (ت ٢٠٢هـ أو ٢٠٣): ثقة. (التقريب: ١٣٦٨).

(٢) سليمان بن أرقم البصري، أبو معاذ: ضعيف. (التقريب: ٢٥٤٧).

قلت: بل هو متروك، كما قال الذهبي في الكاشف (رقم ٢٠٦٨)، وانظر التهذيب (٤/ ١٦٨ ـ ١٦٩).

(٣) الصُّبْحة، النوم أوّل النهار. انظر النهاية لابن الأثير ـ صبح ـ (٣/ ٧).

(٤) إسنادهُ شديدُ الضعف، وحُكم علىٰ الحديث بالوضع، ونوزع في وَضْعه.

وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٤٢).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٥/ ١٣٦)؛ من حديث أبي الطيّب الطبري... به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٥١)؛ من طريق محمد بن أسلم الطوسي، عن الحسين بن الوليد القرشي.. به.

وله وَجْهٌ آخر:

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (رقم ٥٣٠)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٢٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٧٣١)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٦٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٦٨) وفي العلل المتناهية (رقم ١١٦٢)؛ كلّهم من طريق: إسماعيل بن عياش، عن إسحاق ابن أبي فروة، عن محمد بن يوسف، عن عَمرو بن عثمان بن عفان، عن أبيه.. به.

وهذا إسنادٌ شديد الضعف، فإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي مولاهم، المدني (ت ١٤٤هـ)، متروك. (التقريب: ٣٧١).

أضف إلىٰ ذلك: أن إسماعيل بن عياش ضعيفٌ في غير الشاميين، كما سبق في ترجمته. =

= وقد رواه إسماعيل بن عيّاش مَرّة أخرىٰ، فأسقط اسم ابن أبي فروة، وقال: «عن رجل»؛ أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (رقم ٥٣٣)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٢٧).

ورواه ابنُ عيّاش أيضًا، مُبْهِمًا اسم ابن أبي فروة كذلك، لٰكن جعل الحديث لأنس بن مالك رضي الله عنه؛ أخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٤٧٣٢).

ورواه ابن عيّاش كذلك علىٰ وجهٍ آخر غريبٍ عنه: قال الطحاوي في بيان مشكل الأحاديث (٣/ ١٠٣ رقم ١٠٧٤): «حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا مُعلَّى بن منصور، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن أميّة، عن موسى بن عمران بن منّاح، عن أبان بن عثمان، عن عثمان. . .» ـ فذكره.

قلت: إسماعيل بن أميّة بن عَمرو الأموي مكّي، وابنُ عيّاش ضعيفٌ في غير الشاميين.

وموسى بن عمران بن منّاح: ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٩٦)، وقال عنه الحافظ سعد الدين الحارثي (ت ٧١١هـ) ـ كما في ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٧١٨) ـ: «لا أعرف حاله»، وقال عنه الحسيني في الإكمال (رقم ٨٩١): «ليس بمشهور»، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٧): «لم أجد مَنْ ترجمه بما يشفي».

وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٩٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٥٩)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢١٠٤)، والعلل له (٣/ ٩ رقم ٢٥٥)، ولسان الميزان لابن حجر (٦/ ١٣٢)، وتعجيل المنفعة له (٢/ ٢٩١ رقم ١٠٧٨).

وهذا الإسناد مع هاتين العلّتين منكر أيضًا! حيث إن الحديث إنما يرويه ابنُ عيّاش عن ابن أبي فروة، كما سبق عنه. حتى قال ابنُ عدي (الموضع السابق): «هذا الحديث لا يُعرف إلا به»، وقال البيهقي في الشعب (الموضع السابق): «إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة تفرّد بهذا الحديث، وخلّط في إسناده».

أمّا الطحاوي فأتبع هذا الإسناد الغريب الذي ذكره بقوله: «غير أنّ أهل

● [٦٤] أخبرنا القاضي أبو الطيّب الطبري، قال: حدثنا الغِطْرِيفي، قال: حدثنا أبو خليفة (يعني: الجُمَحي)، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم[(١)]، عن همّام[(٢)] وشعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «العَايِدُ في هِبَتِهِ، كالعَايِدِ في قَيْئِهِ»[(٣)].

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٠).

= الإسناد يُضعّفون هذا الإسناد، لأنه عن إسماعيل بن عيّاش عن غير أهل بلده، وإن كانوا لا يتحامون روايته».

قلت: لا يتحامون روايته مع ضعفها، إذا لم يجتمع مع الضعف نكارة حديثه.

وقد حكم ابنُ الجوزي علىٰ الحديث بالوضع، كما سبق عنه. ووافقه الصغاني فأورده في الموضوعات الواردة في الشهاب للقضاعي، انظر الدر الملتقط (١٧ رقم١).

بينما نوزع في وَضْعه، بذكر شواهد له، الله أعلمُ بها.

انظر: المقاصد الحسنة للسخاوي (رقم ٦١٥)، واللآلىء المصنوعة للسيوطي (٢/ ١٥٦ ـ ١٥٨)، وذيل القول المسدَّد للمدراسي الهندي (٨٠ ـ ٨٢ رقم٩).

والذي لا أشك فيه: شدّةُ ضعف هذا الحديث.

(١) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عَمرو البصري، (ت ٢٢٢هـ): ثقة مأمون مكثر، عمي بآخره. (التقريب: ٦٦٦٠).

(٢) همّام بن يحيى بن دينار العَوْذي المُحَلِّمي مولاهم، البصري، (ت ١٦٤هـ أو ١٦٥هـ)، ثقة ربما وهم. (التقريب: ٧٣٦٩).

(٣) إسناده صحيح.

وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٥٠).

وأخرجه النجيب الحراني في مشيخته (رقم ١٠)، وابن البخاري في مشيخته (١/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ رقم ٢٢٢)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٥٢٩، ٢٦٤٦، ٣١٤٦، ٣١٧٨، ٣٢٢١)، =

● [٦٥] سمعت القاضي أبا الطيّب الطبري، يقول: سمعت أبا أحمد الغِطْرِيفي، يقول: سمعت أبا خليفة يقول: سمعت عبدالرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم[١]، يقول: سمعت الربيع بن مسلم[٢]، يقول: سمعت محمد بن زياد[٣]، يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «عَجِبَ رَبُّنا مِنْ أقوامٍ يُقَادُونَ إلى الجَنَّةِ في السّلاسل[٤]»[٥].

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٠).

= والبخاري (رقم ٢٦٢١)، ومسلم (رقم ١٦٢٢)، وأبو داود (رقم ٣٥٣٨)، والنسائي (رقم ٣٦٩٦، ٣٦٩٧)، وابن ماجه (رقم ٢٣٨٥)؛ كلهم من طريق قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما. . به.

(١) الجمحي البصري، (ت ٢٣٠هـ)، صدوق. (التقريب: ٣٨٣٦).

(٢) الربيع بن مسلم الجمحي البصري، (ت ١٦٧هـ): ثقة. (التقريب: ١٩١١).
وقال أبو داود ـ كما في التهذيب (٣/ ٢٥١) ـ: «هو أروىٰ الناس عن محمد بن زياد».

(٣) محمد بن زياد الجُمحي مولاهم، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة: ثقة ثبت، ربما أرسل. (التقريب: ٥٩٢٥).

(٤) هم أُسارىٰ الكفّار، يُقَيَّدون، ثم إذا أُدْخِلوا ديار المسلمين، عرفوا صحّة الإسلام، فآمنوا طوعًا، فيكونون من أهل الجنة. وانظر فتح الباري (٦/ ١٦٨ ـ ١٦٩).

(٥) إسناده حسن، وهو صحيح.
وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٥٨).
وأخرجه أبو بكر الأنصاري أيضًا في الأحاديث الصحاح (٣٥/ب).
وأخرجه ابن حبان (رقم ١٣٤)؛ عن أبي خليفة الجمحي. . بإسناده ومتنه نصًّا.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٠٢ مرتين، ٤٠٦، ٤٥٧)، والبخاري (رقم =

[٦٦] سمعت القاضي أبا الطيّب الطبري، يقول: سمعت أبا أحمد الغِطْرِيفي، يقول: سمعت أبا خليفة، يقول: سمعت عُبَيدالله بن عايشة[١]، يقول: سمعت حمّاد بن سلمة، يقول: سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري[٢] يقول: سمعت سعيد بن المسيّب يقول: سَرَقَتْ[٣] امرأةٌ من قريش، فَتَشَفَّعَ فيها أسامةُ بن زيد، فقال النبي ﷺ: «إن هذا حدٌّ من حدود الله، فلو كانت فاطمةُ بنتُ محمّدٍ لَقَطَعْتُهَا». فَقَطَعَهَا [النبيُّ][٤] ﷺ[٥].

= ٣٠١٠)، وأبو داود (رقم ٢٦٧٧)؛ من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. به.

وأخرجه البخاري (رقم ٤٥٥٧)، والنسائي في التفسير (رقم ٩١)؛ من طريق ميسرة بن عمار الأشجعي، عن أبي حازم سلمان الأشجعي، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد (٤٤٨/٢)؛ من طريق الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه.. به.

(١) عبيدالله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي، يقال له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي، نسبة إلىٰ عائشة بنت طلحة، لأنه من ذرّيّتها، (ت ٢٢٨هـ): ثقة جواد، رُمي بالقدر ولم يثبت. (التقريب: ٤٣٦٣).

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، (ت ١٤٤هـ أو بعدها): ثقة ثبت. (التقريب: ٧٦٠٩).

(٣) سقطت من الأصل كلمة (سرقت)، فأُلحقت في الحاشية، وعليها علامة التصحيح: (صح).

(٤) انطمس بعضُها في الأصل، ويدل عليها السياق.

(٥) إسناده صحيح إلى سعيد بن المسيب، وهو مرسل. لكنّه صحّ من وجوه أخرىٰ.

وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٥٩).

وأخرجه عبدالرزاق (رقم ١٨٨٣٣)؛ عن ابن جريج، قال: أخبرني يحيى =

● [٦٧] حدثنا القاضي أبو الطيّب، قال: حدثنا الغِطْرِيفي، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا القَعْنَبِيُّ، قال: حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم[١]، عن عطاء بن يسار[٢]، عن ابن عباس: أن رسولَ الله ﷺ: «أكَلَ كَتِفَ / شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّىٰ، وَلَم يَتَوَضَّأْ»[٣]. [١٢/ أ]

[٦٨] حدثنا القاضي أبو الطيّب، قال: حدثنا أبو أحمد الغِطْرِيفي،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٠).

= ابن سعيد، أنه سمع سعيد بن المسيب... فذكر نحوه مرسلاً.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٤١، ١٦٢)، والبخاري (رقم ٢٦٤٨، ٣٤٧٥، ٣٧٣٢، ٣٧٣٣، ٤٣٠٤، ٦٧٨٧، ٦٧٨٨، ٦٨٠٠)، ومسلم (رقم ١٦٨٨)، وأبو داود (رقم ٤٣٧٣، ٤٣٧٤، ٤٣٩، ٤٣٩٧)، والترمذي وصححه (رقم ١٤٣٠)، والنسائي (رقم ٤٨٩٤ ـ ٤٩٠٣)، وابن ماجه (رقم ٢٥٤٧)، والدارمي (رقم ٢٣٠٧)؛ من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنهما.. بنحوه مطوّلاً ومختصرًا.

(١) زيد بن أسلم العدوي، مولىٰ عمر، أبو عبدالله وأبو أسامة، المدني، (ت١٣٦هـ): ثقة عالم، وكان يرسل. (التقريب: ٢١٢٩).

(٢) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، (ت ٩٤هـ وقيل بعد ذلك): ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة. (التقريب: ٤٦٣٨).

(٣) إسناده صحيح.

وهو في جزء الغطريفي (رقم ٦٢).

وهو في الموطأ لمالك برواية القعنبي (٤٩)، وبرواية الليثي (١/ ٢٥).

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٩٨٨)، والبخاري (رقم ٢٠٧)، ومسلم (رقم ٣٥٤)، وأبو داود (رقم ١٨٧)، والنسائي في الكبرىٰ (رقم ٤٦٩١)؛ كلّهم من طريق مالك.. به.

قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بَشَّار الرَّمَادي[١]، قال: حدثنا سفيان[٢]، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ، قال: «ماتركتُ بعدي فتنةً أضرَّ على أُمّتي من النساء علىٰ الرجال»[٣].

[٦٩] حدثنا القاضي أبو الطيّب، قال: حدثنا الغِطْرِيفي، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا القَعْنَبِي، عن مالك، عن أبي الزِّنَاد[٤]، عن الأعرج[٥]، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ، فَابْرِدُوا[٦] عَنِ

---

(١) أبو إسحاق البصري، مات في حدود (٢٣٠هـ): حافظ له أوهام. (التقريب: ١٥٦).

(٢) كلمة (سفيان) لَحَقٌ فوق السطر، وبعده علامة التصحيح (صح)؛ وهو تصحيح صحيح.

(٣) إسناده صحيح.
وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٦٧).
وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢٠٠، ٢١٠)، والبخاري (رقم ٥٠٩٦)، ومسلم (رقم ٢٧٤٠، ٢٧٤١)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٧٨٠)، والنسائي في الكبرىٰ (رقم ٩١٥٣)، وابن ماجه (رقم ٣٩٩٨)؛ من طريق سليمان بن طرخان التيمي. . به.
وسيأتي من وجه آخر (برقم ٥٦٨).

(٤) عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، يُعرف بأبي الزناد، (ت١٣٠هـ وقيل بعدها): ثقة فقيه. (التقريب: ٣٣٢٢).

(٥) عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، (ت ١١٧هـ): ثقة ثَبْتٌ عالم. (التقريب: ٤٠٦٠).

(٦) الإبراد: انكسار الوهج والحرّ، وهو: الدخول في البَرْد. انظر النهاية لابن الأثير ـ برد ـ (١/ ١١٤).

الصَّلاةِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّم»[١].

[٧٠] أخبرنا القاضي أبو الطيّب الطبري، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو أحمد الغِطْرِيفي، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا عثمانُ بنُ الهيثم[٢]، قال: حدثنا عَوْف، عن شَهْرِ بن حوشب[٣]، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو كان العِلْمُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا، لَتَـنَاوَلَهُ قَوْمٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِس»[٤].

---

(١) إسناده صحيح.
وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٧٣).
وهو في الموطأ لمالك (١/ ١٦).
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٦٢)، وابن ماجه (رقم ٦٧٧)؛ من طريق مالك.. به.
وأخرجه البخاري (رقم ٥٣٣)؛ من طريق الأعرج.. به.
وأخرجه البخاري (رقم ٥٣٦)، ومسلم (رقم ٦١٥)؛ من طُرُقٍ أخرىٰ عن أبي هريرة رضي الله عنه.. به.

(٢) عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي، أبو عَمرو البصري المؤذّن، (ت ٢٢٠هـ): ثقة، تغيّر فصار يتلقّن. (التقريب: ٤٥٥٧).
قلت: وأبو خليفة ممّن سمع منه بأخرة، حيث إن أبا خليفة وُلد سنة (٢٠٦هـ)، بل صرّح الذهبي في السير (١٠/ ٢١٠) بأنه خاتمة أصحاب عثمان بن الهيثم.
لكن تغيّر عثمان بن الهيثم لا يقتضي ردّ حديثه، وإنما غضّه عن رتبة الحفظ، كما عبّر الذهبي عنه في السير (الموضع السابق). فيكون حديثه بعد تغيّره من قبيل الحديث الحسن.

(٣) شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد، (ت ١١٢هـ): صدوق، كثير الإرسال والأوهام. (التقريب: ٢٨٤٦).

(٤) إسناده محتمِلٌ للتحسين، لكنّه بهذا اللفظ مُعَلّ. =

آخِرُ حَدِيْثِ ٱلْقَاضِي أَبِي الطَّيِّب

=

وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٥٧).

وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢١٠)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري. . به.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٦٩)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٣٩)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٦٤) وذكر أخبار أصبهان (١/ ٤)؛ من طريق شهر بن حوشب. . به، بلفظ: «لو كان العلم. . ».

وقد ذُكر لشهر بن حوشب مُتَابع، فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٧٣٠٩)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٥)؛ من طريق: يحيى بن أبي الحجاج، عن عوف الأعرابي، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة. . به مرفوعًا، بلفظ: «لو كان العلم. . ».

لكن يحيى بن أبي الحجّاج الأهتمي: لين الحديث. (التقريب ٧٥٧٧).

والأهمّ من ذلك أن يحيى بن أبي الحجاج خالف جماعةً من الثقات، رووه عن عوف عن شهر بن حوشب، لا عن عوف عن محمد بن سيرين!.

ولذلك صرّح الدارقطني في العلل (١٠/ ٤٨ ـ ٤٩ رقم ١٨٥٠)، بتصويب رواية من رواه عن عوف عن شهر بن حوشب.

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤١٧)، والبخاري (رقم ٤٨٩٧، ٤٨٩٨)، ومسلم (رقم ٢٥٤٦)، والترمذي (رقم ٣٣١٠، ٣٩٣٣)، والنسائي في فضائل الصحابة (رقم ١٧٣)؛ من طريق أبي الغيث سالم المدني، عن أبي هريرة رضي الله عنه. . مرفوعًا بلفظ: «لو كان الدين بالثريّا. . »، أو «لو كان الإيمان. . ».

وقد استوعب طرق هذا الحديث وألفاظَه الحافظُ أبو نعيم الأصبهاني في مقدّمة كتابه: ذكر أخبار أصبهان (١/ ١ ـ ٩).

شَيْخٌ آخَر [الثّامِنُ]

[٧١] **أخبرنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم بن محمد الخَفَّاف**[١]، في شعبان من سنة سبع وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيدالله ابن عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري[٢]، قراءةً عليه وأنا أسمع، في يوم الجمعة النصف من جمادىٰ الأولىٰ[٣] من سنة ثلاث وسبعين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري[٤]، قال: حدثنا حجاج بن المنهال[٥]، قال: حدثنا حماد بن

---

(١) وُلد سنة (٣٦٣هـ)، وتوفي سنة (٤٥٠هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٦): «كتبت عنه، وكان صدوقًا».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٥٦)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥٩).

(٢) وُلد سنة (٢٩٠هـ)، وتوفي سنة (٣٨١هـ).
وثّقه الدارقطني والبرقاني والأزهري والخطيب وجماعةٌ، وكان عابدًا مجاب الدعوة.
انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٩٢ ـ ٣٩٤).

(٣) في الأصل: (الأول) بالتذكير، وهو لَحْن.

(٤) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذُّهْلي، النيسابوري، الزهري، (ت ٢٥٨هـ)، وله ست وثمانون سنة: ثقة حافظ جليل. (التقريب: ٦٤٢٧).

(٥) حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم، البصري، (ت٢١٦هـ أو ٢١٧هـ): ثقة فاضل. (التقريب: ١١٤٦).

سلمة، عن ثابت وحميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «جُعِلَتْ لي كُلُّ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ[1] مسجدًا وَطَهُورًا»[2].

[١٢/ ب] [٧٢] أخبرنا أبو القاسم الخَفَّاف / ، قال: أخبرنا الزهري، قال: حدثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «صَلاةُ الجماعةِ أفضلُ من صلاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بخمسةٍ وعشرين جُزْءًا»[3].

---

(١) لم تُضبط في الأصل إلا بتشديد الياء، ويصحّ في ضبطها الوجهان المثبتان: الكسر والفتح؛ وانظر: المختارة للضياء (٥/ ٤٣).

(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه الضياء المقدسي في المختاره (٥/ ٤٢ ـ ٤٣ رقم ١٦٥٣)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري.. به.
وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (رقم ١٢٤)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ١٢، ١٨١ رقم ٥٠٧، ٧٥٥)، والضياء في المختارة (٥/ ٤٢ ـ ٤٣ رقم ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥)؛ كلّهم من طريق حجاج بن المنهال.. به.

(٣) إسناده صحيح، وله علّةٌ غير قادحة.
وهو في الأمّ للشافعي (١/ ١٥٤)، وفي مسنده (رقم ٢٩٣).
وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٣٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٣/ ٥٩)، وفي معرفة السنن والآثار (رقم ٥٦١٢)، وفي بيان خطأ من أخطأ علىٰ الشافعي (١٧١)؛ كلّهم من طريق الربيع بن سليمان، عن الشافعي.. به.
وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا الشافعي».
فقيل: إن الربيع بن سليمان أخطأ علىٰ الشافعي، في روايته لهذا الحديث عنه عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه، وأن الصواب: مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه. =

= واستدلّ أصحاب هذا القول:

أوّلاً: بأن رواة الموطّأ جميعهم رووه عن مالك عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه. فانظر الموطأ (١/ ١٢٩)، والتمهيد لابن عبدالبر (٦/ ٣١٦).

وأخرجه مسلم (١/ ٤٤٩ رقم ٦٤٩)؛ من حديث مالك علىٰ هذا الوجه.

وأخرجه البخاري (رقم ٦٤٨، ٤٧١٧)، ومسلم (١/ ٤٤٩ - ٤٥٠ رقم ٦٤٩)؛ من وجوه أخرىٰ عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، وليس فيها رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، ولا في شيءٍ من بقيّة الكتب التسعة.

ثانيًا: أن تلامذة الشافعي سوىٰ الربيع بن سليمان، رووه عن الشافعي عن مالك عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه، كما رواه رواة الموطّأ عن مالك. فرواه المزني، وحرملة بن يحيى، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثلاثتهم: عن الشافعي عن مالك عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة. انظر: السنن للشافعي - رواية المزني عنه - (رقم ٨٢)، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي (٤/ ١٠٨ رقم ٥٦١٤ - ٥٦١٦)، وبيان خطأ من أخطأ علىٰ الشافعي له (١٧٢ - ١٧٣).

وردّ هذا القول بتوهيم الربيع بن سليمان آخرون، فقالوا: إن مالكًا رواه في (الموطأ) عن الزهري عن ابن المسيب، ورواه خارج (الموطأ) عن أبي الزناد عن الأعرج.

واستدلّوا بما يلي:

أولاً: أنّ الشافعي (علىٰ رواية الربيع) متابَعٌ؛ فقد رواه رَوْحُ بن عبادة أيضًا عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه. أخرجه إسحاق ابن راهوية في (مسنده)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٣/ ٦٠)، ومعرفة السنن والآثار (رقم ٥٦١٨)، وبيان خطأ من أخطأ علىٰ الشافعي (١٧٥ - ١٧٦).

ورواه أيضًا عمّار بن مطر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه. ذكرها ابن عبدالبر في التمهيد (٦/ ٣١٦).

[٧٣] أخبرنا أبو القاسم الخفّاف، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد ابن علي الزيات، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو علي حمزة بن محمد الكاتب[١]، قراءة عليه، قال: حدثنا نُعَيم بن حَمّاد الخُزَاعي[٢]، قال: حدثنا أبو [أمية][٣]

= لكن عمّار بن مطر الرهاوي متروك الحديث، فانظر: الكامل لابن عدي (٥/ ٧٢ ـ ٧٣)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦).

ثانيًا: أنّ الربيع بن سليمان رواه أيضًا عن الشافعي عن مالك عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أخرجه عنه أبو عوانة في مستخرجه (٢/ ٢)، ومن طريقه البيهقي في بيان خطأ من أخطأ علىٰ الشافعي (١٧٤).

ورواية الربيع بن سليمان لهذا الوجه عن الشافعي، تدلّ علىٰ أنّ روايته لذلك الوجه المتكلَّم فيه لم تكن عن وَهْمٍ منه، وإنما لأنه حفظ عن الشافعي مالم يحفظه غيره، ولا يُنكر ذلك علىٰ مثل الربيع في الشافعي.

(١) حمزة بن محمد بن عيسى الجُرجاني ثم البغدادي، أبو علي الكاتب، (ت٣٠٢هـ)، وقد نَيَّفَ علىٰ التسعين.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ١٨٠): «كان ثقة».

وقال الذهبي في السير (١٤/ ١٥٠ ـ ١٥١): في ذكره لسماعه من نعيم بن حماد: «لم يكن محدِّثًا، وإنما حُبس في شأن التصرُّف، فصادف في الحَبْس الحافظ نعيم بن حمّاد، فأملَىٰ عليه جزءًا واحدًا، وهو جزءٌ عالٍ طَبَرْزذي، يُعرف بنسخة نعيم بن حماد».

وقوله: «طبرزذي»: نسبة إلىٰ المُسْنِد الكبير عمر بن محمد بن مُعمَّر البغدادي المعروف بابن طبرزذ (ت ٦٠٧هـ)، أي أنه من مرويّاته.

(٢) نعيم بن حمّاد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبدالله المروزي، نزيل مصر، (ت ٢٢٨هـ): صدوق يخطىء كثيرًا، فقيه عارفٌ بالفرائض، وقد تتبع ابنُ عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم. (التقريب: ٧٢١٥)، وانظر الكامل لابن عدي (٧/ ١٦ ـ ١٩ رقم ١٩٥٩).

(٣) تحرّف في الأصل إلىٰ (أبو نفه)، كذا مهملة الحروف. والتصويب من مصادر تخريج الحديث.

الثقفي[(١)]، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي[(٢)]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من بَكَّر يوم الجمعه وابْتكَرَ[(٣)]، وغَسَّل واغْتَسَل[(٤)]، ومَشَى ولم يَرْكَبْ، وَدَنَا من الإمام، واسْتَمَع وأَنْصَتَ ولم يَلْغُ، حَتَّى يُصَلِّي الجُمُعَةَ، كَفَاهُ اللهُ تبارك وتعالىٰ مابَيْنَهُ وبَيْنَ الجُمُعَةِ الأخرى، وَزِيادَةَ ثلاثةِ أيّامٍ»[(٥)].

---

(١) إسماعيل بن يعلى الثقفي، أبو أميّة البصري.

قال عنه ابن معين وأبو داود والنسائي والدارقطني: «متروك الحديث»، وقال البخاري: «سكتوا عنه».

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود (رقم ١٣٤٦)، والكامل لابن عدي (١/ ٣١٥ ـ ٣١٧)، ولسان الميزان (١/ ٤٤٥).

(٢) سعيد بن أبي سعيد كيسان المَقْبُرِيّ، أبو سعد المدني، مات في حدود سنة (١٢٠هـ): ثقة، تغيّر قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة. (التقريب: ٢٣٣٤).

(٣) بكَّر: أتى الصلاة في أوّل وقتها، أمّا (ابتكر)، فمعناه: أدرك أوّل الخطبة، وأوّل كل شيءٍ باكورته. وقيل معنى اللفظتين واحد، وإنما كُرِّر للمبالغة. انظر النهاية لابن الأثير ـ بكر ـ (١/ ١٤٨).

(٤) غَسَّل، قال كثيرون: أراد المجامعة قبل الخروج إلىٰ الصلاة، لأنه أغضُّ للبصر، يُقال: غَسَّل وغَسَل الرجلُ امرأته، إذا جامعها. وقيل (غَسَّل): توضّأ، و(اغتسل): استحمّ. وقيل: هما بمعنىٰ واحد، وكرّرهما للتأكيد. انظر النهاية لابن الأثير ـ غسل ـ (٣/ ٣٦٧).

(٥) إسناده شديد الضعف، لكن الحديث صحيح.

أخرجه أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٧/ أ).

وأخرجه الإمام الذهبي في تذكرة الحفّاظ (٣/ ٩٨٣ ـ ٩٨٤)، وفي سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٢٤)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري.. به.

وقال الذهبي عقبه: «تفرّد به أبو أميّة، وهو إسماعيل يعلى: أحد الضعفاء، =

[٧٤] أخبرنا أبو القاسم الخفاف، في شعبان من سنة سبع وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات، قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرَائي[١]، قال: حدثنا محمد بن بَكَّار[٢]، قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر[٣]، عن

= وللمتن إسنادٌ آخر صالح».

وأصل الحديث في صحيح مسلم (رقم ٨٥٧)، من طريق: سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «من اغتسل، ثم أتى الجمعه، فَصَلَّىٰ ماقُدِّر له، ثم أنصت حتى يفرغ الإمام من خطبته، ثم يُصلِّي معه، غُفر له مابينه وبين الجمعة الأخرىٰ، وفَضْلُ ثلاثة أيام».

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٢٤)، ومسلم (الموضع السابق)، وأبو داود (١٠٥٠)، والترمذي (رقم ٤٩٨) وصححه، وابن ماجه (رقم ١٠٩٠)، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه.. بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة (رقم ١٨٠٣)؛ من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. بنحوه.

وللفظ حديثِ المشيخةِ شواهدُ قريبةٌ من لفظه، مع اختلاف ثوابه؛ انظر الترغيب والترهيب للمنذري (١/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩).

(١) (ت ٣٠٩هـ)، وقد قارب التسعين.
قال عنه الدارقطني في سؤالات السهمي (رقم ٢٣٨): «ثقة».
انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ١٩٦).

(٢) محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم، أبو عبدالله البغدادي، الرُّصَافي، (ت ٢٣٨هـ)، وله ثلاث وتسعون: ثقة. (التقريب: ٥٧٩٥).

(٣) لقمان بن عامر الوَصَابي، أبو عامر الحمصي: صدوق. (التقريب: ٥٧١٥).
وقد ضبطه الحافظ ـ بالحروف ـ بتخفيف الصاد، والصواب تشديدها مع فتح الواو قبلها، كما ضبطها الحافظ نفسه في تبصير المنتبه (٤/ ١٤٨٤)، =

أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ، أنه قال: «اسمعوا لهم وأطيعوا، في عُسْرِكُمْ ويُسْرِكُم، ومَنْشَطِكُمْ ومَكْرَهِكُم، وأَثَرَةٍ عليكم، ولا تُنَازِعُوا الأَمْرَ أَهْلَهُ، وإنْ كان لكم»[١].

= وانظر الأنساب للسمعاني (١٣/ ٣٤٥)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣٦٨)، وغيرها من كتب الضبط.

(١) إسناده حسن، فإن فَرَجَ بن فضالة وإن أطلق الحافظ في التقريب القول بتضعيفه، كما تقدّم (رقم ٥٩)؛ إلا أنّ الصواب فيه التفصيل:

فقد قال الإمام أحمد عنه، كما في سؤالات أبي داود له (رقم ٣٠٤): «إذا حدّث عن الشاميين فليس به بأس، لٰكن حديثه عن يحيى بن سعيد مضطرب». وقال نحو هذه العبارة، لٰكن بوصف حديثه عن الشاميين بأنه: «صالح الحديث»، في مسائل ابن هانيء (رقم ٢١٧٣).

ولأبي حاتم الرازي عبارةٌ علىٰ نحو هذا التفصيل، فانظر: الجرح والتعديل (٧/ ٨٦).

بل للدارقطني عبارةٌ كالنصّ في مسألتنا، حيث ضعّف فرج بن فضالة، وحكم علىٰ حديثٍ له عن يحيى بن سعيد بالبطلان، ونهى أن يُخَرّج حديثه هذا؛ ثم سئل: «فحديثه عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة؟ فقال: هذا كأنه قريب، ويُخَرَّج». انظر سؤالات البرقاني ـ تحقيق مجدي السيد إبراهيم ـ (رقم ١٢).

ومَنْ نظر في ترجمة فرج بن فضالة في التهذيب (٨/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢)، ونظر في كلام من وثّقه ومَنْ ضعّفه، ولاحظَ أن للإمام الواحد فيه أحيانًا قولين فيه، وتَنَبَّهَ أيضًا إلىٰ تأكيد غير واحد ممن تكلّم فيه إلىٰ نكارة أحاديثه عن يحيى بن سعيد وغيره من المدنيّين، وَجَد أنّ المحمل الصحيح لهذه الأقوال المختلفة هو ذاك التفصيل المذكور آنفًا؛ وعليه يُحمل قول من أجمل تضعيفَه، ومَنْ له قولان فيه بالتضعيف والتوثيق، بأنهم أرادوا تضعيفه في غير الشاميين.

وأخرج حديثَه هذا: الطبراني في مسند الشاميين (رقم ١٥٨٤)؛ من طريق فرج بن فضالة.. به.

[٧٥] أخبرنا أبو القاسم الخفاف، قراءة عليه وأنا أسمع، في ذي الحجّة من سنة ثمان وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر ابن موسى الحافظ، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن توبة بن أسيد ابن سعيد بن كثير بن عُفَيْر[١]، قال: أخبرني عُبيدالله بن سعيد بن كثير بن عُفَير[٢]، قال: حدثنا أبي[٣]، قال: حدثنا المغيرة بن الحسن[٤]، قال:

---

(١) لم أجدهُ.
والمترجَم: الحسين بن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عفير، أبو علي، (ت ٣٢٨هـ).
بل المنصوص عليه أن لسعيد بن كثير بن عُفير ابنين، هما عُبيدالله، وأسد لا أسيد كما جاء في نسب هذا الراوي في هذه المشيخة.
انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٧١٧)، والإكمال لابن ماكولا (٦/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧)، وترتيب المدارك للقاضي عياض (٣/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٢٨)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٦/ ٤٣٣).

(٢) (ت ٢٧٣هـ).
قال عنه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٦٧): «يروي عن أبيه عن الثقات الأشياءَ المقلوبات، لا يشبه حديثه حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد».
وذكره ابن عدي في الكامل في ترجمة أبيه (٣/ ٤١٢). وبعد أن ذكر حديثين منكرين له عن أبيه، قال: «لعل البلاء من عبيدالله».
وانظر لسان الميزان (٤/ ١٠٤).

(٣) سعيد بن كثير بن عُفَير الأنصاري مولاهم، المصري، وقد يُنْسَب إلىٰ جدّه، (ت٢٢٦هـ): صدوق، عالم بالأنساب وغيرها، قال الحاكم: يُقال إن مصر لم تُخرِجْ أَجْمَعَ للعلوم منه، وقد ردّ ابن عدي على السعديّ في تضعيفه. (التقريب: ٢٣٩٥).

(٤) المغيرة بن حسن بن راشد الهاشمي المصري، خال سعيد بن كثير بن عُفير.
ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٦٨)، وانظر لسان الميزان (٦/ ٧٥).

حدثني الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي[١]، عن عمر بن / عبدالله بن عروة[٢]، [١٣/ أ] عن عامر بن عبدالله بن الزبير[٣]، عن عبدالله بن الزبير، عن أمّه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أنه قال لها، ورآها تَمِيْلُ في صلاتِها، قالت: فزجرني زجرةً كِدْتُ أن أنصرفَ، ثم انصرفتُ، فقال: أَلَمْ تَعْلَمي أن رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا قام أحدُكم في الصَّلاةِ، فَلْيُسَكِّنْ أَطْرَافَهُ، ولا يَتَمَيَّلْ بِجَسَدِهِ، كما تصنعُ يهودُ، فإنَّ سُكونَ الأطرافِ من الخُشوعِ في الصَّلاةِ»[٤].

[٧٦] أخبرنا أبو القاسم الخفاف، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن المظفر، قال: حدثنا أحمد بن كعب الواسطي[٥]، قال: حدثنا المعلى بن عبدالله بن

---

(١) الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي، أبو عبدالله، الأموي مولاهم، الدمشقي.
وهو متروك الحديث مُتّهم بالوضع.
انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ٢٥٦)، ولسان الميزان (٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤).

(٢) عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير الأسدي: مقبول. (التقريب: ٤٩٦٥).

(٣) أبو الحارث المدني، (ت ١٢١هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٣١١٦).

(٤) إسناده شديد الضعف، وانفراد الحكم بن عبدالله به يدلّ علىٰ بُطْلانه.
وهو في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لابن المظفر ـ رواية أبي بكر الأنصاري ـ (١٣٩/ ب ـ ١٤٠/ أ).
وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٠٤)؛ كلاهما من طريق الحكم بن عبدالله الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن أسماء بنت أبي بكر، عن أمّ رومان: أنه رآها أبو بكر رضي الله عنه... بالقصة والحديث.
ومازال في إسناده آفةُ الحديث، وهو الحكم بن عبدالله.

(٥) أحمد بن كعب، هو أحمد بن محمد بن صالح بن شعبة الواسطي، أبو الحسن الذارع، ولَقَبُ أبيه: كعب، فيقال له: ابن كعب، (ت ٣٠٧هـ).
قال عنه الطبراني في المعجم الصغير (رقم ٩٧): «الحافظ». =

حكيم صاحب الواقدي[١]، قال: حدثنا حسين بن زياد الطويل[٢]، قال: حدثنا مقاتل بن سليمان[٣]، عن سعيد بن صالح[٤]، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تَزَالُ أُمَّتِي بخيرٍ: ما أَسْفَرُوا بصلاةِ الفَجْرِ، وَصَلَّوْا المغربَ قَبْلَ اشْتِبَاكِ النُّجُومِ»[٥].

= وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٠٢): «كان أحد الحفّاظ الكبار».

في حين ذكره الحافظ ابن حجر في اللسان (١/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠)، على أن اسمه أحمد بن كعب الواسطي، فلم يعرفه حقيقةً، ونقل تضعيفَه عنْ عبارات لبعض الأئمة إنما تتناول غيره، ولا تتناوله هو!.

وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٣٧ ـ ٣٨)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٦٣٥ رقم ٢٤٠٤)، ونزهة الألباب لابن حجر (رقم ٢٣٩٣).

(١) قال عنه الأزدي: «ضعيف». (لسان الميزان: ٦/ ٦٣).

(٢) قال عنه الأزدي: «متروك مجهول». (لسان الميزان: ٢/ ٢٨٤).

(٣) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي، الخراساني، أبو الحسن البلخي، نزيل مرو، (ت ١٥٠هـ): كذبوه، وهجروه، ورُميَ بالتجسيم. (التقريب: ٦٩١٦).

(٤) قال عنه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ١٦٧): «ليس بالمشهور».

قلت: وهذا الراوي على شرط (ميزان الاعتدال) و(لسانه)، وليس في واحد منهما، فهو من فواتهما!! وانظر ذيل لسان الميزان (رقم ٦٣).

(٥) إسناده شديد الضعف مُظْلم، مسلسل بالضعفاء.

وهو في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لابن المظفر ـ رواية أبي بكر الأنصاري ـ (١٤٠/ ب).

وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ١٦٧)؛ من طريق أبي نُصير سعيد (الملقّب بسعدان أو سُعَيدان) بن سعيد الخُلْمِي البلخي، عن مقاتل بن سليمان، عن سعيد بن صالح.. به.

وأخرجه البزار (كشف الأستار: رقم ٣٨١)، والطبراني في الأوسط (رقم ٣٦٤٣)؛ من طريق عَمرو بن عون، عن حفص بن سليمان، عن عبدالعزيز بن =

[٧٧] أخبرنا أبو القاسم الخفاف، قال: أخبرنا أبو الحسين بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، قال: حدثنا

= رُفيع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تزال أمتي على الفطرة، ما أسفروا بالفجر».

قال البزار عقبه: «لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وحفص له أحاديث مناكير، ولا نعلم روىٰ عبدالعزيز عن أبي سلمة إلا هذا».

قلت: حفص بن سليمان الأسدي، الكوفي، ابن أبي داود المقرىء، صاحب عاصم، (ت١٨٠هـ)، وله تسعون سنة: متروك الحديث مع إمامته في القراءه. (التقريب: ١٤١٤).

فهذا إسنادٌ شديد الضعف.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٣٢٤ ـ ٣٢٥)؛ من طريق القاسم بن عيسى الحضرمي، عن أبي زيد سعيد بن أوس النحوي الأنصاري، عن ابن عون، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال: «يابلال، أسفر بالصبح، فإنه أعظم للأجر».

أورده ابن حبان في ترجمة سعيد بن أوس الأنصاري أبي زيد النحوي، وحَطَّ منه بهذا الحديث. مع أنّ سعيد بن أوس غير متهم، كما تراه في التهذيب (٤/٣ ـ ٥)، وقال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٢٢٨٥): «صدوق له أوهام، ورُمي بالقدر».

والذي هو أحقّ بالحطّ منه بهذا الحديث هو الراوي عنه، وهو: القاسم ابن عيسى بن زياد البصري، الذي لم يذكر فيه الحافظ في التهذيب (٨/٣٢٨)، إلا أنه روىٰ عن أبي زيد، وروىٰ عنه محمد بن أحمد بن الهيثم. هذا كل ماذكره فيه، ولم يوثقه أحد. فقال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٥٥١٣): «مقبول».

قلت: فهذا الراوي المجهول هو الأولى بالحمل عليه في هذا الإسناد، الذي قال عنه ابن حبان: «لايشكُّ عوامُّ أصحابنا أنه مقلوب معمول».

إسماعيل بن إسحاق الراشدي[١]، قال: حدثنا معلىٰ بن عبدالرحمن[٢]، قال: حدثنا منصور بن أبي الاسود[٣]، عن الاعمش، عن إبراهيم[٤]، عن علقمة[٥] والاسود[٦]، عن أبي أيوب رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول لِعَمَّار: «تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيةُ»[٧].

---

(١) ورد له ذكر في سياق الرواة عن معلىٰ بن عبدالرحمن، في تهذيب الكمال (٢٨/٢٨٩).

(٢) معلى بن عبدالرحمن الواسطي: متّهم بالوضع، وقد رُمي بالرفض. (التقريب: ٦٨٥٣).

(٣) منصور بن أبي الأسود الليثي، الكوفي، صدوق، رُمي بالتشيّع. (التقريب: ٦٩٤٤).

(٤) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، (ت٩٦هـ)، وهو ابن خمسين أو نحوها: ثقة، إلا أنه كان يرسل كثيرًا. (التقريب: ٢٧٢).

(٥) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي، الكوفي، (ت بعد ٦٠هـ وقيل بعد ٧٠هـ): ثقة ثبت فقيه عابد. (التقريب: ٤٧١٥).

(٦) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن، مخضرم، (ت ٧٤هـ أو ٧٥هـ): ثقة مكثر فقيه. (التقريب: ٥١٤).

(٧) إسناده شديد الضعف، وحُكم عليه بالوضع. أمّا الحديث المرفوع نفسُه فمن الأحاديث الموصوفة بالتواتر.

وهو في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لابن المظفر ـ رواية أبي بكر الأنصاري ـ (١٤٠/ب).

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/١٨٦ ـ ١٨٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١١ ـ ١٢)؛ من طريق المعلى بن عبدالرحمن، عن شريك، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن أبي أيوب.. به مطوّلاً، وفيه قصة.

وأعلّه ابن الجوزي بالمعلى بن عبدالرحمن، ووافقه السيوطي في اللآلىء =

[٧٨] أخبرنا أبو القاسم عمر بن الحسين الخفاف، قراءة عليه وأنا أسمع، في شعبان من سنة سبع وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيدالله ابن عبدالرحمن الزهري، في سنة ثلاث وسبعين وثلاثماية، قال: حدثني أبو الطيب أحمد بن جعفر الحَذَّا[١]، قال: سمعت أبا علي الحسين بن خيران الفقيه[٢]، يقول: مَرّ أبو تُرَابِ النَّخْشَبِيّ[٣] بِمُزَيِّنٍ، فقال له: تَحْلِقُ رأسي لِلَّهِ عزّ وجلّ؟ فقال له: اجلسْ، فَجَلسَ. فبينما هو يحلقُ رأسَه، / مَرَّ به أميرٌ [١٣/ ب] من أهل بَلَدِهِ، فسأل حاشيتَهُ، فقال لهم: أليسَ هذا أبو تراب؟ قالوا: نعم، فقال: أَيْشٍ معكم من الدنانير؟ فقال له رجلٌ من خاصَّتِه: معي خريطةٌ فيها ألفُ دينار، فقال: إذا قام فَأَعْطِهِ، واعتَذِرْ إليه، وقُلْ لَهُ: لم يكن معنا غَيْرَ هذه. فجاء الغلامُ إليه، فقال له: إن الأميرَ يَقْرَأُ عليك السلامَ، وقال لك: ماحَضَر معنا غَيْرَ هذه الدنانير. فقال له: ادْفَعْها إلىٰ المُزَيِّنِ، فقال له المزيِّنُ:

= المصنوعة (١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠).
والحديث مرويّ من طريق واحدٍ وثلاثين صحابيًا، فانظر قطف الأزهار المتناثرة للسيوطي (رقم ١٠٤)، ونظم المتناثر للكتاني (رقم ٢٣٧).

(١) لم أستطع الجزم له بترجمة.

(٢) الحسين بن صالح بن خَيْران، أبو علي البغدادي الشافعي، (ت ٣٢٠هـ).
من أئمة الشافعيّة، زاهد ورع عابد.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٨ ـ ٥٩)، وطبقات الشافعيه الكبرىٰ للسبكي (٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٤).

(٣) عسكر بن الحُصَيْن النخشبي، أبو تراب الصوفي، (ت ٢٤٥هـ).
وهو أحد مشاهير الزهّاد المتعبّدين.
انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠/ ٤٥ ـ ٥١)، وسير أعلام النبلاء (١١/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦).

أَيْشٍ أعملُ بها؟! فقال له: خُذْهَا، فقال: لا والله! ولو أنّها ألفا[1] دينار، تشترط علي وتقول لي: تحلقُ راسي لِلَّهِ؟! لا واللهِ ولو أنها ألفا[3] دينار ما أخذتُها. فقال له أبو تراب: مُرَّ إليه، فَقُلْ له: إن المزيِّنَ ما أخذها، خُذْهَا أنت، فاصْرِفْهَا في بعضِ مُهِمَّاتِكَ[2].

[آخر حديث أبي القاسم الخفاف][3]

(١) في الخبر (ألفي) بالنصب، وهو لَحْنٌ.

(٢) إسناده فيه من لم أعرفه، وهو أبو الطيب الحذّاء.

أخرجها أبو بكر الأنصاري أيضًا في الأحاديث الصحاح (٣٩/ب ـ ٤٠/أ)، من هذا الوجه.

وأخرجها ابن البخاري في مشيخته (٢/ ٩٢٧ ـ ٩٢٨ رقم ٤٨٤)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجها الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣١٦) وفي كتاب الزهد ـ كما في منتخبه ـ (رقم ١١٧)، وابن الجوزي في كتاب الحدائق (٣/ ٢٤٥)، وابن السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٣٠٩)، من طريق أبي الفضل الزهري.. به.

(٣) مابين معكوفتين غير موجود في الأصل، وأضفتُه جريًا علىٰ نسق الكتاب في أمثاله.

شيخ آخر [التاسع]

[٧٩] **أخبرنا أبو الحُسَين محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنُون النَرْسِيّ**[١]، قراءة عليه وأنا أسمع، في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وخمسين وأربعماية، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العبّاس الورّاق، إملاءً، في جامع المدينة، في جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، في سنة أربع وثلاثماية، قال: حدثنا الربيع ابن ثعلب[٢]، قال: حدثنا أبو إسماعيل

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون البغدادي، أبو الحسين ابن أبي نصر النَرْسي، المقرىء المُسْنِد. وُلد سنة (٣٦٧هـ)، وتوفي سنة (٤٥٦هـ). له مشيخة يرويها عنه أبو بكر الأنصاري وغيرُه.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٥٦): «كتبنا عنه، وكان صدوقًا ثقة، من أهل القرآن، حسن الاعتقاد».

وقال أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون (ت ٤٨٨هـ)، فيما نقله عنه ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣): «هو ثقةٌ ثقةٌ ثقة».

وقال أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٥/ ب): «الشيخ الثقة العدل»، ونحوه فيه (٩/ ب).

وانظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٧٦)، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني (رقم ٣١٥)، والأنساب للسمعاني (١٣/ ٧٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٤/ ٧٣١ ـ ٧٣٢)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٦/ ٧٩ رقم ٦٣٠٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤١٩)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٨٤ ـ ٨٥).

(٢) الربيع بن ثعلب المروزي ثم البغدادي، أبو الفضل، (ت ٢٣٨هـ). =

المُوَدِّبُ[١]، عن ابن أبي ليلى[٢]، عن الحكم[٣]، عن مِقْسَم[٤]، عن ابن عبّاس،

= وثّقه صالح جزرة وعلي بن الحسين بن الجنيد والدارقطني وغيرهم، ووصف بالعبادة والورع.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٤٥٦)، والثقات لابن حبان (٨/٢٤٠)، وتاريخ بغداد للخطيب (٨/٤١٨) وتاريخ الإسلام للذهبي (١٥٩ ـ ١٦٠).

(١) إبراهيم بن سليمان بن رَزِين الأُرْدُنِّيّ، أبو إسماعيل المؤدّب، نزيل بغداد: صدوق يُغرب. (التقريب: ١٨٣).

قلت: الأرجح فيه عندي أنه ثقة، فانظر التهذيب (١/ ١٢٥ ـ ١٢٦).

(٢) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، القاضي، أبو عبدالرحمن، (ت ١٤٨هـ): صدوق سيء الحفظ جدًّا. (التقريب: ٦١٢١).

(٣) تقدّمت ترجمته وأنه: «ثقة ثبت»، لكن بقي في ترجمته مما يتعلّق بهذا الإسناد، أن شعبة بن الحجاج نفى سماعه من مِقْسَم إلا خمسة أحاديث معلومة مذكورة، وأن باقي حديثه عنه كتاب؛ ووافقه علىٰ ذلك جمعٌ من الأئمة.

انظر: العلل لأحمد (رقم ٤٠٥٢، ٤٣٣٣)، والتاريخ الأوسط للبخاري ـ المطبوع باسم: التاريخ الصغير ـ (١/ ٣٢٨ ـ ٣٣١)، ورسالة أبي داود إلىٰ أهل مكة (٣٠)، وجامع الترمذي (رقم ٥٢٧، ٨٨٠)، وسنن النسائي (رقم ٣٢٢٧)، وشرح العلل لابن رجب (٢/ ٨٤٩ ـ ٨٥٠)، والتهذيب (٢/ ٤٣٤).

لكن كون أحاديث الحكم عن مقسم من كتاب، لا يقتضي ردّها بالكليّة، لأنّ أقصى مايقال فيها إنّها وجادة، والوجادة مقبولة. لكن الوجادة تنزل بأحاديث الحكم عن مقسم إلىٰ درجة الحُسْن، لما في الوجادة من ضعفٍ يغضّها عن درجة الإتقان. وهناك جوابٌ للإمام أحمد عن أحاديث الحكم عن مقسم يدلّ علىٰ هذا الذي ذهبت إليه، تجده في مسائل أبي داود له ـ المسائل الفقهيّة ـ (٣٢١). وتصرّفاتٌ للترمذي في جامعه، تدل عليه كذلك، فانظر جامعه (رقم ٨٩٣، ٨٩٥، ١٦٤٩، ١٧١٥، ٣٠٩١).

(٤) مِقْسَمُ بن بُجْرة، (ت ١٠١هـ): صدوق، وكان يُرسل. (التقريب: ٦٩٢١).

قال: قال رسول الله ﷺ: «يامَعْشَرَ التُّجّار، أيعجزُ أحدُكم، إذا رَجَعَ من سُوقه، أن يَقْرَا عَشْرَ آياتٍ، يَكْتُبُ اللهُ عزّ وجلّ لَهُ بِكُلِّ آيةٍ حسنةً»(١).

[٨٠] أخبرنا أبو الحسين النرسي، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن

---

(١) إسناده ضعيف، وله علّة، وفي رفعه نكارة.
وأخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٢١١٩)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٥٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٢٠٠٣، ٢١٩٨)؛ من طريق الربيع بن ثعلب، عن إبي إسماعيل المؤدّب، عن فطر بن خليفة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما. . به مرفوعًا.
وقال ابن عدي عقبه: «وهذا بهذا الإسناد لا أعرفه إلا عن أبي إسماعيل المؤدّب، وعنه الربيع بن ثعلب».
قلت: كذا عند جميعهم، من طريق فطر بن خليفة عن الحكم، لا من طريق ابن أبي ليلى عن الحكم، كما في المشيخة. فلا أدري ممن الوهم!.
وفطر بن خليفة المخزومي مولاهم، أبو بكر الحناط، (ت بعد ١٥٠هـ): صدوق رمي بالتشيع. (التقريب: ٥٤٧٦).
وعلىٰ ذلك، فإسناد الحديث علىٰ هذا الوجه خيرٌ من إسناد المشيخة، بل ظاهره الحُسْن؛ لـٰكنه مُعَلّ!.
قال ابن المبارك في الزهد (رقم ٨٠٧): «أخبرنا فطر، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: مايمنع أحدكم، إذا رجع من سوقه أو من حاجته إلىٰ أهله، أن يقرأ القرآن، فيكون له بكل حرف عشر حسنات».
كذا رواه موقوفًا علىٰ ابن عباس، وأخرجه ابن نصر المروزي في قيام الليل موقوفًا أيضًا، كما في مختصره للمقريزي (١٥٥)، وهو فيه محذوف الإسناد.
وابن المبارك لا يُقاس به أبو إسماعيل المؤدب ولا الربيع بن ثعلب، اللذان تفرّدا بهذا الإسناد المرفوع.
ولذلك لما أخرج البيهقي هذا الحديث في الشعب (٢/ ٣٤٩ رقم ٢٠٠٣)، وذكر عقبه رواية ابن المبارك الموقوفة، قال عنها: «وهذا هو الصحيح».

علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، قراءةً عليه وأنا أسمع، في شوّال سنة خمس وثمانين وثلاثماية، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد (هو البغوي)، قال: حدثنا علي بن الجعد الجوهري، قال: أخبرنا أبو غَسّان[١]، عن أبي حازم[٢]، عن سهل بن سعد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول / : «إن العبد ليعمل، فيما يبدو للناس، بعمل أهل الجنّة، وإنّه لمن أهل النار. وإن العبد ليعمل، فيما بين الناس، بعمل أهل النار، وإنه لمن أهل الجنة؛ وإنما الأعمال بالخواتيم»[٣].

[١٤/ أ]

[٨١] أخبرنا أبو الحسين ابن النرسي، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد ابن عثمان بن شاهين، إملاء، في جامع المدينة، في سنة خمس وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا محمّد بن محمّد بن سُليمان البَاغَنْدِي، قال: حدثنا شَيْبَانُ بن فَرُّوخ، قال: حدثنا الطَّيِّبُ بن سلمان[٤]، قال:

---

(١) محمد بن مطرف بن داود الليثي، أبو غسان المدني، نزيل عسقلان، (ت بعد ١٦٠هـ): ثقة. (التقريب: ٦٣٤٥).

(٢) سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، الأفزر، التمّار، المدني، القاضي: ثقة عابد. (التقريب: ٢٥٠٢).

(٣) إسناده صحيح.
وهو في الجعديات لأبي القاسم البغوي (رقم ٣٠٣٧).
وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٣١، ٣٣٥)، والبخاري (رقم ٢٨٩٨، ٤٢٠٢، ٤٢٠٧، ٦٤٩٣، ٦٦٠٧)، ومسلم (١/ ١٠٦ رقم ١١٢) (٤/ ٢٠٤٢).
وسيأتي للحديث شاهدٌ من حديث عائشة رضي الله عنها (برقم ٥٨٤).

(٤) الطيّب بن سلمان البصري أبو حذيفة: قال عنه الطبراني في الأوسط (رقم ٥٩٣٧): «بصري ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٩٣)، بينما قال عنه الدارقطني في سؤالات البرقاني (رقم ٢٤٣): «شيخ ضعيف بصري».
وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٩٧)، ولسان الميزان =

سمعت عَمْرَةَ[١] تقول: سمعت عايشةَ رضي الله عنها تقول: سمعت رسولَ اللهِ ﷺ: «يَنْهَىٰ عن الوِصَالِ في الصِّيَامِ، ويَأْمُرُ بتَبْكِيرِ الإِفْطَارِ، وتَأْخِيرِ السَّحُورِ»[٢].

[٨٢] أخبرنا أبو الحسين ابن النرسي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي السُّكَّري الخُتَّلِيّ الحضرمي الصيرفي الناقد الجِهْبِذ، قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة ست وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدِي، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم[٣]، وأحمد ابن الدَّوْرَقي[٤]، قالا: حدثنا عبدالصمد بن

= لابن حجر (٣/ ٢١٤).

قلت: الدارقطني أبصر نقدًا من غيره، وفي بعض مارواه الطيب بن سلمان بعضُ النُّكرة، فانظر مسند أبي يعلى الموصلي (رقم ٤٣٦٥ ـ ٤٣٦٧)، والمعجم الأوسط للطبراني، والثقات لابن حبان (الموضعان السابقان لهما).

فالراجح عندي في الطيّب بن سلمان أنه ضعيف.

(١) عمرة الطاحيّة، لم أجد لها ترجمة. كذا عيّنها الحافظ عبدان عبدالله بن أحمد ابن موسى الأهوازي، فيما نقله عنه الرامهرمزي، على ما يأتي في التخريج.

وليست هي: عَمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، أكثرت عن عائشة، ماتت قبل المائة، ويقال: بعدها: ثقة. (التقريب: ٨٧٤٢).

(٢) إسناده ضعيف.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (رقم ٤٣٦٧)، والرامهرمزي في المحدّث الفاصل (٣٣٨)، كلاهما من طريق شيبان بن فَرُّوخ.. به.

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه المروزي، (ت ٢٣٨هـ)، وله اثنتان وسبعون: ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنّه تغيّر قبل موته بيسير. (التقريب: ٣٣٤).

(٤) أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي، النُّكري، البغدادي، (ت ٢٤٦هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٣).

عبدالوارث[١]، قال: حدثنا محمد بن مِهْزَم[٢]، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «حُسْنُ الخُلُقِ، وحُسْنُ الجِوَارِ، وصِلَةُ الرَّحِمِ: يَزِدْنَ في الأَعْمَارِ، وَيُعَمِّرْنَ الدِّيَارَ»[٣].

---

(١) عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التَّنُّوري، أبو سهل البصري، (ت ٢٠٧هـ): صدوق، ثبت في شعبة. (التقريب: ٤١٠٨).
بينما قال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٣٣٧٦): «الحافظ.. حجّة»، وفي السير (٩/ ٥١٦ ـ ٥١٧): «الإمام الحافظ الثقة».
وحُكم الذهبي بتوثيقه هو الأوثق عندي، فانظر: التهذيب (٦/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨)، والمرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٧).

(٢) محمد بن مِهْزَم العَبْديُّ الشَّعَّابُ، أبو عَمرو البصري، الرَّمَّام.
وثّقه يحيى بن معين، والفسوي، وغيرهما. وقال عنه أبو داود وأبو حاتم: «ليس به بأس»، زاد أبو داود: «ماسمعت إلا خيرًا».
انظر: التاريخ لابن معين (رقم ٣٢٥٨، ٣٥٩٢)، وسؤالات ابن الجنيد (رقم ٨٣٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٠٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ١٢٠)، والثقات لابن حبان (٩/ ٣٣)، وتعجيل المنفعة (رقم ٩٧٧)، والجامع في الجرح والتعديل (٣/ ٩٧).

(٣) إسناده صحيح، لكنه مُعَلّ.
وهو مختصرٌ من حديثٍ أوّله: «إنّه من أُعطي حظّه من الرفق فقد أُعطي حظه من خير الدنيا والآخرة».
وهو في جزء من رواية محمد بن محمد الباغندي (مجموع ١٠٧ ـ الظاهرية)، نقلته بواسطة سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٥١٩).
وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٥٩)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (رقم ٣٢٨، ٣٣٩)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (رقم ٤٥٣٠)؛ من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث العنبري.. به.
ولمّا ترجم الدارقطني لمحمد بن مِهْزَم في المؤتلف والمختلف (٤/ ٢٠١٠)، =

= قال فيها: «يروي عن عبدالرحمن بن محمد المُلَيكي، وقيل: عن عبدالرحمن ابن القاسم، وليس بصحيح».

وقفا قفوه ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٣٠٤).

فنظرتُ في العلل للدارقطني، فوجدته ذكر هذا الحديث (٥/ ٥٣/ب ـ ٥٤/أ). فأعلّ رواية من رواه عن محمد بن مهزم عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة، مصرِّحًا بأنّها وَهْمٌ، وأنّ الصواب في الحديث أنه من رواية محمد ابن مهزم عن عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة.

واستدلّ لذلك بأمرين:

الأول: أن حجاج بن محمد، وأبا جابر محمد بن عبدالملك الأزدي، رويا الحديث عن محمد الشعّاب عن عبدالرحمن بن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة.

ولم أجد إلا حديث محمد بن عبدالملك، حيث أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدّثين بأصبهان (٢/ ٣٢٦ رقم ٢٦٨)، ومن طريقه الشجري في أماليه (٢/ ١٢٨).

الثاني: أنّ الحديث رواه جماعةٌ من الثقات، منهم الشافعي والقعنبي وغيرهما؛ من طريق عبدالرحمن بن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٧٣٩/أ ـ ب، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٢٥)، وابن الأعرابي في معجمه (رقم ٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ١٥٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٤٤٤).

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده ـ المنتخب ـ (رقم ١٥٢٣)؛ عن أبي عاصم، عن محمد بن عبدالرحمن، عن القاسم.. به.

وكذا في المطبوعة الأخرىٰ للمنتخب من مسند عبد بن حميد التي بتحقيق مصطفى العدوي (رقم ١٥٢١)، وعلّق عليها المحقق بقوله: «محمد ابن عبدالرحمن هنا لا أدري هل تصحّف أم هو ابن أبي ذئب».

قلت: يغلب عليٰ الظن أنه انقلب عن عبدالرحمن بن محمد!.

[٨٣] أبو الحسين محمد بن أحمد النرسي، قال: أخبرنا أبو القاسم عُبَيدالله ابن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد بن حَبَابة، قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة ست وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق[١]، عن عطيّة[٢]،

= وهو: عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مُلَيكة التيمي المُلَيكي، المدني: ضعيف. (التقريب: ٣٨٣٧).

قلت: فعلى قول الدارقطني وابن ماكولا يكون مرجع هذا الحديث إلىٰ هذا الراوي الضعيف، فيكون الحديث ضعيفًا.

أمّا أوائل الحديث، وهو الأمر بالرفق والترغيب فيه، فصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها ومن حديث غيرها؛ أخرجه من حديث عائشة رضي الله عنها الإمام مسلم (رقم ٢١٦٥، ٢٥٩٣، ٢٥٩٤)، وغيره.

(١) فُضَيل بن مرزوق الأغر الرَّقاشي، الكوفي، أبو عبدالرحمن، (ت حدود ١٦٠هـ): صدوق يَهِم، ورُمي بالتشيّع. (التقريب: ٥٤٧٢).

(٢) عطيّة بن سَعْد بن جُنادة العوفي الجَدَلي، الكوفي، أبو الحسن، (ت ١١١هـ): صدوق يخطيء كثيرًا، وكان شيعيًّا مدلّسًا (ط/ ٤). (التقريب: ٤٦٤٩، وتعريف أهل التقديس: ١٢٢).

قلت: وَضع عطيّة العوفي في الطبقة الرابعة من المدلسين فيه نظر، حتى عند مَنْ وصفه بالتدليس! حيث إن الطبقة الرابعة من المدلسين طبقة من اتُّفق علىٰ أنّه لا يُحْتَجُّ بشيء من حديثهم إلاّ بما صرّحوا فيه بالسماع، وعطيّة العوفي حتّى وإن قال: «حدثني أبو سعيد» لا يُقبل حديثُه عند مَنْ وصفه بالتدليس، لأن تدليسه تدليس شيوخ، لا تدليس إسناد حتى يؤثر في قبول عنعنته!!.

قال الإمام أحمد في العلل (رقم ١٣٠٦): «هو ضعيف الحديث. بلغني أن عطيّة كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنّيه بأبي سعيد، فيقول: قال أبو سعيد».

وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٧٦ ـ ١٧٧): «سمع من أبي سعيد =

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علىٰ جنازة، وتبعها، كان له قيراطان. ومن صلى عليها، ولم يتبعها، كان له قِيراط. قيل: يارسولَ الله،

= الخدري أحاديث، فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قَصَصه... وكنّاه أبا سعيد، ويروي عنه؛ فإذا قيل له: مَنْ حَدّثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهّمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي. (ثم أسند ابن حبان إلىٰ) أبي خالد الأحمر، قال: قال لي الكلبي: قال لي عطيّة، كَنَيتُك بأبي سعيد، قال: فأنا أقول: حدثنا أبو سعيد».

وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/ ٨٢٣)، بعد نقل كلام الكلبي عن تدليس عطية العوفي له: «ولكن الكلبي لا يُعتمد على مايرويه. وإن صحّت هذه الحكاية عن عطيّة، فإنما يقتضي التوقف فيما يحكيه عن أبي سعيد من التفسير خاصة. فأما الأحاديث المرفوعة التي يرويها عن أبي سعيد، فإنما يريد أبا سعيد الخدري، ويصرّح في بعضها بنسبته».

وقد كنتُ علىٰ أن عطيّة العوفي يُدلّس هذا التدليس القبيح، حتى تنبّهتُ إلىٰ أن الإمام الترمذي كان جاريًا في جامعه علىٰ تحسين مايستغربه من حديث عطيّة عن أبي سعيد، فانظر جامعه (رقم ١٣٢٩، ٢١٧٤، ٢٣٥١، ٢٥٢٤، ٢٥٩٠، ٢٩٢٦، ٢٩٣٥، ٣٠٧١، ٣١٩٢، ٣٧٢٧).

وإجلالي للترمذي جعلني أعاود النظر في وصفه بهذا التدليس، فظهر لي أنّه لا يصحّ عنه!!!.

فدليل ابن حبان الذي أسنده، وأخرجه الإمام أحمد في العلل (رقم ٤٥٠٠)، والعقيلي (٣/ ٣٥٩)، وابن عدي (٥/ ٣٦٩)، إنما هو من كلام الكلبي نفسه عن عطيّة، والكلبي كذّاب، فكيف يُقْبل نَقْلُه في جرح راوٍ أو وصفِه بالتدليس؟!!.

ولعل الإمام أحمد لذلك لم يجزم بالخبر، وإنما قال: «بلغني».

أمّا ابن حبان فجزم، ولما ذكر دليلَه علىٰ هذا الجَزْم ألفيناه غيرَ صالحٍ للاستدلال!.

فرحم اللهُ الترمذي! كم يُتَّهم بالتساهُل؟! وإنّما ذنبه أنه علم ماجهله غيره!!.

وما القيراط؟ قال: مِثْلُ أُحُدٍ»(١).

[١٤/ ب] [٨٤] أخبرنا أبو الحسين النرسي، قال أخبرنا أبو الحسين / عبدالوهاب ابن الحسن بن الوليد الكلابي(٢)، قراءة عليه بدمشق وأنا أسمع، في جمادى

---

(١) إسناده حسن.

وهو في حديث علي بن الجعد لأبي القاسم البغوي (رقم ٢٠٨٨).

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٠) ـ ووازنه بأطراف المسند (٦/ ٢٩٤)، حيث وقع في المطبوع سَقْطٌ في الإسناد ـ، والبزار في مسنده ـ الكشف ـ (رقم ٨٢٤)، من طريق فضيل بن مرزوق.. به.

وقد توبع عطيّة العوفي، فقد أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٧، ٩٦ ـ ٩٧)؛ من طريق محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبي سعيد الخدري.. بنحوه.

ومحمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي، المدني: مقبول. (التقريب: ٦٤٥٣).

قلت: والحافظ إنما قال ذلك فيه، لأنه لم يذكر في التهذيب (٩/ ٥٣٤)، إلاّ أن ابن حبان ذكره في الثقات (٥/ ٣٦٨)، وأن البخاري ذكر له حديثًا، وقال: «لا يتابع عليه ولا يصح»، كما في التاريخ الكبير له (١/ ٢٦٣).

وفات الحافظ أنّ الترمذي حسن له ما استغربه من حديثه، في الجامع (رقم ٣٦١٧).

وأمّا ماقاله البخاري، فلا يلزم أنه يتناول بالتضعيف محمد بن يوسف، لأنّ راويه عن محمد بن يوسف ضعيف، وهو عثمان بن الضحاك بن عثمان المدني، كما في التقريب (رقم ٤٥١٣).

وعلىٰ هذا يكون محمد بن يوسف حسنَ الحديث، فيكون حديثُه هذا متابعًا حسنًا لحديث عطيّة العوفي.

(٢) وُلد سنة (٣٠٦)، وتوفي سنة (٣٩٦هـ)، ويُعرف بأخي تبوك.

قال عنه عبدالعزيز الكتاني في ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٢٥ رقم =

الاخرة سنة ثلاث وتسعين وثلاثماية، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن خُرَيم ابن محمد بن عبدالملك العقيلي[١]، قال: حدثنا هشام بن عمار[٢]، قال: حدثنا مالك بن أنس، قال: حدثني نافع، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسولَ الله قَطَعَ سَارِقًا في مِجَنٍّ[٣] قِيْمَتُهُ ثلاثةُ دَرَاهِم[٤].

= ١٠٥): «كان ثقة نبيلاً مأمونًا»؛ ووثقه غيرما واحدٍ سواه أيضًا.

انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٠/٥٩٨ ـ ٥٩٩)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٥٥٧).

(١) (ت ٣١٦)، وهو من أبناء التسعين.

قال عنه الذهبي في السير (١٤/٤٢٨ ـ ٤٢٩): «المحدث الصدوق، مسند دمشق».

وانظر: الإكمال لابن ماكولا (٣/١٣٣ ـ ١٣٤)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٥/٢٨٦ ـ ٢٨٧).

(٢) هشام بن عمار بن نصير السلمي، الدمشقي، الخطيب، (ت ٢٤٥هـ): صدوق مقرىء، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. (التقريب: ٧٣٥٣).

قلت: فهشام بن عمار حسن الحديث، أمّا حديثه القديم فصحيح.

(٣) المِجَنّ، هو التُّرس، لأنه يُجِنّ صاحبه ويستره. النهاية لابن الأثير ـ جن ـ (١/٣٠٨).

(٤) إسناده حسن، وهو صحيح.

وهو في عوالي مالك لهشام بن عمار (رقم ٥).

أخرجه مالك في الموطأ (٢/٨٣١)، وأحمد (رقم ٤٥٠٣، ٥١٥٧، ٥٣١٠، ٥٥١٧، ٥٥٤٣، ٦٢٩٣، ٦٣١٧)، والبخاري (رقم ٦٧٩٥، ٦٧٩٦، ٦٧٩٧، ٦٧٩٨)، ومسلم (رقم ١٦٨٦)، وأبو داود (رقم ٤٣٨٥، ٤٣٨٦)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٤٤٦)، والنسائي (رقم ٤٩٠٦ ـ ٤٩١٠)، وابن ماجه (رقم ٢٤٨٥)، والدارمي (رقم ٢٣٠٦).

وسيعيده المصنف من وجه آخر عن نافع (رقم ٤٢٨، ٥٧٣).

● [٨٥] أخبرنا أبو الحسين ابن النرسي، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد، المعروف بابن طَرَارَا[١]، قراءة عليه وأنا أسمع، في سنة أربع وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا سويد بن سعيد[٢]، قال: حدثنا علي بن مُسْهِر[٣]، عن الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَحَدٌ وفي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٠ ـ ١٩١).

(١) (ت ٣٩٠هـ)، وله خمس وثمانون سنة، وهو صاحب (الجليس الصالح الكافي).
قال عنه البرقاني في تاريخ بغداد للخطيب (١٣/ ٢٣١): «ثقة».
وانظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٤/ ١٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٥٤٤ ـ ٥٤٦).

(٢) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، الحَدَثاني، ويُقال له: الأنباري، أبو محمد، (ت ٢٤٠هـ)، وله مائة سنة، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقّن ماليس من حديثه، فأفحش فيه ابنُ معين القول. (التقريب: ٢٧٠٥).
قلت: وهو ممن وُصف بالتدليس، وذكره الحافظ في الطبقة الرابعة. (تعريف أهل التقديس: ١٢٠).
وقد ذكر غيرما واحدٍ من أهل العلم: أنّ من روىٰ عنه قبل عماه فهو صحيح، ومَنْ روىٰ عنه بعده فلا شيء. وحديثُه عن مالكٍ ضعيف مطلقًا، وأمّا عن علي ابن مُسْهر فهو أروىٰ الناس عنه. وقال أبو زرعة ـ كما في سؤالات البرذعي (٢/ ٤٠٩) ـ: «أمّا كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله وأكتب منها، فأمّا إذا حدّث من حفظه فلا».
انظر: معرفة الثقات للعجلي (رقم ٦٩٩)، والتهذيب (٤/ ٢٧٢ ـ ٢٧٥).

(٣) علي بن مُسْهِر القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، (ت ١٨٩هـ): ثقة له غرائب بعدما أضر. (التقريب: ٤٨٣٤).

مِنْ كِبْرٍ، ولا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَان»(١).

[٨٦] أخبرنا أبو الحسين ابن النرسي، قال: أخبرنا أبو حاتم محمد بن عبدالواحد بن محمد اللبان الرازي، قراءة عليه، في سنة ست وثمانين وثلاثماية، قال: سمعت الحسين بن محمد بن القاسم العجلي(٢)، يقول: سمعت علي بن محمد بن مهرويه يقول: كان شابٌ عند شيخٍ يكتبُ الحديثَ، فقيل له: كم تكتبُ عن هذا الشيخ؟! قال: حَتّى أُكَبِّرَ عليه أَرْبَعًا. فمات الشابُّ، فَصَلَّى عليه الشيخُ، فكبَّر عليه خَمْسًا، وقال: أَرَدْتُ أن أزيدَهُ واحدةً(٣).

[٨٧] أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، قال: قُرِئ على أبي [الحسين](٤) أحمد بن محمد بن جُعْلَان الكاتب(٥)، وأنا أسمع،

---

(١) إسناده صحيح، حيث إنّه من صحيح حديث سويد بن سعيد.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٩١٣، ٣٩٤٧)، ومسلم (رقم ٩١)، وأبو داود (رقم ٤٠٩١)، والترمذي وصححه (رقم ١٩٩٨)، وابن ماجه (رقم ٥٩، ٤١٧٣)؛ من طريق الأعمش.. به، ومسلم وابن ماجه من طريق سويد بن سعيد وغيره.. به.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) في إسناده من لم أجد له ترجمة.

(٤) في الأصل: (أبو الحسن)، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٥) أحمد بن محمد بن جُعْلَانٍ، أبو الحسين، الكاتب، وُلد سنة (٣٠٥هـ)، وبقي إلىٰ سنة (٣٨٦هـ). وقد ضُبط اسم جدّه (جُعْلَان) في الأصل كما أثبتناه، بضم الجيم وسكون العين وفتح اللام، وكذا هو في (تاريخ بغداد).
قال علي بن المحسن التنوخي: «لم يسمع حديثًا كثيرًا، وإنّما اتسع في رواية الأخبار عن أبي بكر الأنباري ونحوه، وذكره في الأدب والشعر مشهور».
انظر: نشوار المحاضرة لأبي علي التنوخي (٢/ ٣١٢)، وتاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٤١١ ـ ٤١٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١١٦).

سنة ست وثمانين وثلاثماية، فأقرّ به، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري[١]، قال: حدثني أبي[٢]، قال: حدثنا الحسن بن عبدالرحمن الربعي[٣]، قال: حدثنا إبراهيم بن سعدان[٤]، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد

---

(١) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري، أبو بكر المقرىء المحدّث اللغوي النحوي ذو الفنون، صاحب المصنفات المشهورة، وُلد سنة (٢٧٢هـ)، وتوفي سنة (٣٢٨هـ).

وهو أحد من يُضرب بحفظه المثل، وقال عنه الخطيب: «وكان صدوقًا فاضلاً ديّنًا خيّرًا من أهل السنّة».

انظر: تاريخ بغداد (٣/ ١٨١ ـ ١٨٦)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٩).

(٢) القاسم بن محمد بن بشار عن الحسن بن بيان الأنباري، أبو محمد، سكن بغداد، (ت ٣٠٥هـ).

قال عنه الخطيب: «كان صدوقًا أمينًا عالمًا بالأدب».

انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٦٩)، وسير أعلام النبلاء ـ خلال ترجمة ابنه ـ (١٥/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨).

(٣) لم أجد له ترجمة، وأخشى أنه محرَّفٌ عن: الحسن بن عُليل (وهو علي) بن الحسين العَنَزِيّ (ت ٢٩٠هـ)، وهو أخباري أديب مشهور، ومحدّث ثقة.

وقلتُ: لعله هو صاحب هذه الرواية، لأنّه منصوصٌ في ترجمة إبراهيم بن سعدان أن الحسن بن عليل مكثرٌ من الرواية عنه، وذكروا أيضًا في ترجمة ابن عُليل هذا أنه يروي عنه القاسم بن محمد الأنباري.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٣٩٨)، ومعجم الأدباء لياقوت (٢/ ٩٣٥ رقم ٣٣١).

(٤) إبراهيم بن سعدان بن حمزة الشيباني النَّحْوي، مؤدّب المؤيَّد.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٩٩)، وإنباه الرواة للقفطي (١/ ٢٠٤)، ومعجم الأدباء لياقوت (١/ ٦٣ ـ ٦٥ رقم ١٠)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٤١٣).

ابن سُلَيم[1] قال: قال لي ابن عايشة: خرجتُ إلىٰ بغداد لأسمع من ابن / [١٥/ أ] المبارك، فلمّا انتهيتُ إلىٰ واسط[2]، قلت: لو عَدَلْتُ إلىٰ إسحاق الأزرق[3]. فسلمتُ عليه، فدخلت إليه وهو مريض، فلما رآني أجهش إلي بالبكاء، وقال: أما علمت مالحقني من هذا الفاسق؟! قلت: أي الفسقة؟ قال: الحسن بن هاني أبو نُوَاس[4]، قلت: ماقصته؟ قال: كَذَب علىٰ أصحابِ رسولِ الله ﷺ، وروى عنّي شيئًا واللهِ ماحدّثتُ به قطُّ، ولا غيرَهُ. قلت: ماهو؟ قال: ياجارية، هاتي القرطاس، فجاءت بقرطاس، فإذا فيه مكتوب:

يــاحَسَــنَ المُقْلَتَيْــنِ والْجِيــدِ ... تَقْتُلُنِــي مِنْــكَ بِــالمــواعِيــدِ

تَضْرِبُ لِي الْوَعْدَ ثُمَّ تُخْلِفُنِي ... فَيَـا بَـلائـي مِـنْ خُلْـفِ مَـوْعُـودِ

---

(١) محمد بن سُلَيْم القاضي الكوفي، أبو عبدالله. قال عنه يحيى بن معين: «يكذب في الحديث».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦)، ولسان الميزان (٥/ ١٩٢).

(٢) واسط: مدينة علىٰ دجلة، بين الكوفة والبصرة، أنشأها الحجاج بن يوسف. بينها وبين بغداد (١٧٠ كم).
انظر: مقدّمة كوركيس عوّاد لتحقيق تاريخ واسط لبحشل (١٣ ـ ٢٧).

(٣) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق، (ت ١٩٥هـ)، وله ثمان وسبعون: ثقة. (التقريب: ٤٠٠).

(٤) الحسن بن هانيء، أبو نُواس الشاعر الماجن المشهور، (ت ١٩٥هـ إلىٰ ١٩٩هـ).
قال عنه الذهبي في الميزان (٤/ ٥٨١): «شِعْرُهُ في الذروة، ولٰكن فسقه ظاهر، وتهتكه واضح، فليس بأهلٍ أن يُروىٰ عنه».
وانظر: طبقات الشعراء لابن المعتز (١٩٣ ـ ٢١٧)، وأخبار أبي نواس لابن منظور، ولسان الميزان (٧/ ١١٥ ـ ١١٦).

حـدّثَنـي الأزرقُ المحـدّثُ عَـن [عَمْرٍو][1] بنِ شِمْرٍ[2] عَنِ ابْنِ مَسْعُودِ
لا يُخْلِـفُ الـوَعْـدَ غَيْـرُ كَـافِـرَةٍ وكافرٍ في الجحيمِ مَصْفُودِ[3]

[آخر حديث أبي الحسين النرسي][4]

(١) سقط من الأصل، فاستدركه الناسخ في الحاشية، وكتب عليه (صح).

(٢) عَمرو بن شِمْر الجعفي الكوفي، أبو عبدالله، من أتباع التابعين، وهو رافضي متروك الحديث متّهم بالكذب. انظر: لسان الميزان (٤/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧).

(٣) إسناد القصة شديد الضعف، والأثر الوارد في الشعر أضعف، والشعر لم أجده في ديوان أبي نواس المطبوع. لكن أخرج القصّة والشعر من وجهين آخرين ابنُ عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة أبي نواس ـ (المخطوط ٤/ ٦٢٥).

(٤) مابين معكوفتين غير موجود في الأصل، وإنما أضفته قياسًا على غالب المشيخة، لتكون المشيخة على نسق واحد.

شَيْخٌ آخرَ [العاشر]

● [٨٨] **حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البرمكي**(١)، قراءة علينا من لفظه وكتابه، في صفر من سنة ست وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو القاسم عُبَيْدُالله بن محمد بن إسحاق بن حَبَابَةَ، قراءة عليه في منزله، سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ابن بنت منيع، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله ابن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد(٢)،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩١).

---

(١) علي بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي الجوهري، أبو الحسن البغدادي، الشافعي، ولد سنة (٣٧٣هـ)، وتوفي سنة (٤٥٠هـ).
قال عنه الخطيب: «كتبتُ عنه، وكان ثقة، وكان يتفقّه».
تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣ ـ ٤٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٠٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٥٢)، وطبقات الشافعيّة الكبرى لابن السبكي (٥/ ٢٥٩).

(٢) أبو عبدالله الأسدي الزبيري، المدني، نزيل بغداد، (ت ٢٣٦هـ): صدوق، عالم بالأنساب. (التقريب: ٦٧٣٨).
قلت: بل هو ثقة، فقد وثقه أحمد وابن معين والدارقطني وغيرهم، وليس في ترجمته مايعاب به، إلا أنه كان يقف في القرآن، وهذا شيءٌ وضبْطُه شيءٌ آخر.
ولذلك كان قول الذهبي فيه أوفق، حيث قال عنه في الكاشف (رقم ٥٤٦٧): «ثقة، غُمِزَ فيه للوقف».
وانظر: التهذيب (١٠/ ١٦٢ ـ ١٦٤).

إملاءً، في شعبان سنة ثمان وعشرين ومايتين، قال: حدثني هشام بن عبدالله ابن عكرمة المخزومي[1]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها،

---

(١) هشام بن عبدالله بن عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، أبو الوليد المدني، قاضيها.

كذا سماه ابن سعد، وابن حبان، وتبعه الذهبي، وابن حجر.

بينما سمّاه علماءُ النسب، ومنهم مصعب بن عبدالله الزبيري في (نسب قريش): هشام بن عبدالملك بن عكرمة. . ، فسمَّوْا أباه (عبدالملك) بدلاً من (عبدالله).

وقال عنه مصعب الزبيري: «كان من وجوه قريش».

وقال عنه ابن سعد: «كان لَزُومًا لهشام بن عروة، وكان من خاصّته، وسمع منه سماعًا كثيرًا، إلا أنه لم يُحدّث. وكان رجلاً جليلاً، يحتسب ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. . . (ثم ذكر تولية الرشيد له قضاء المدينة، وقال:) وكان سخيًّا وَصُولاً لرحمه».

بينما قال عنه ابن حبان في (المجروحين): «يروي عن هشام بن عروة مالا أصل له من حديثه، كأنّه هشامٌ آخر، لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد». ثم ذكر له ابن حبان حديثَه الذي هنا.

ونقل الذهبي كلام ابن حبان، وفاته كلام مصعب الزبيري وكلام ابن سعد. وختم ترجمته بقوله: «وقد ولي قضاء المدينة، وكان من صالحي أهلها».

وتبعه ابن حجر في ذلك كلّه، دون إضافة.

انظر: نسب قريش لمصعب الزبيري (٣٠٩)، والطبقات لابن سعد (٥/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٩١)، وأخبار القضاة لوكيع (١/ ٢٤١ ـ ٢٤٣)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٤٥)، والتبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة (٣٢٢)، والميزان للذهبي (٤/ ٣٠٠)، واللسان لابن حجر (٦/ ١٩٥).

قلت: قَوْلُ ابن سعد عنه: «لم يحدّث»، مع عدم ترجمة البخاري وابن أبي حاتم له؛ في ذلك مايدل على نُدْرة حديثه، ولعله ليس له إلا هذا الحديثَ الواحد. وإذا كان ليس له إلا هذا الحديث الواحد، وهو متابَعٌ عليه كما يأتي، =

أن رسول الله ﷺ قال: «التمسوا الرزق في خبايا الأرض[١]»[٢].

= وهو دليل تضعيفه عند ابن حبان، فليس فيه دليل بعد تلك المتابعة. بل وإن لم يُتابَعْ، فَرَجُلٌ ذلك هو اختصاصه بهشام بن عروة، كما في كلام ابن سعد، لا أرىٰ في حديثه هذا عنه نكارةً تستوجب ردّ حديثه.

والله أعلم.

(١) فسّره مصعب الزبيري بأنه أراد معادن الأرض، وفسّره البيهقي بالحرث والزرع، كما في شعب الإيمان له (٢/ ٨٧).

وتفسير مصعب الزبيري يصدّقه عَصْرُنا هذا!! وانظر: النهاية لابن الأثير ـ خبأ ـ (٢/ ٣).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (رقم ٤٣١)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٤٣٨٤)، ووكيع في أخبار القضاة (١/ ٢٤٢)، والطبراني في المعجم الأوسط (رقم ٨٩٩، ٨٠٩٣)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢١٣)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٢٣٣ ـ ١٢٣٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٦٩٤، ٦٩٥)، وبيبي بنت عبدالصمد في جزء حديثها (رقم ١)؛ كلّهم من طريق مصعب الزبيري.. به.

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا هشام ابن عبدالله بن عكرمة، تفرّد به مصعب الزبيري».

وقال نحوه الدارقطني في الأفراد، فيما نقله عنه ابن طاهر في تذكرة الحفّاظ (٦٠ رقم ١٢٢)، ثم طُبع أطراف الغرائب لابن طاهر أيضًا، وهو فيه (٥/ ٤٩٩ رقم ٦١٩٦).

وانظر أيضًا كلام الذهبي في السير (١١/ ٣٢).

وضعّفه كما سبق ابن حبان.

ولمّا نقل ابن طاهر في تذكرة الحفّاظ (الموطن السابق) كلامَ ابن حبان، وخرّجه أيضًا من (الأفراد) للدارقطني، وذكر متابعةً شديدة الضعف له، اتّهم راويها بسرقة حديثه، وقال: «ولم يُذكر في الحديث للمتقدّمين والمتأخّرين غير =

= ما ذكرت. والحديث لا أصل له من حديث النبي ﷺ، ولا من حديث عائشة، ولا من حديث عروة عنها عن النبي ﷺ؛ وإنما هو شيءٌ من كلام عروة، بدليل ما أُخبرنا».

وذكر هذا الحديث ابنُ الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٠٣ رقم ٩٩١)، ونقل كلام ابن حبان وابن طاهر، ثم قال: «وقال أبو عبدالرحمن النسائي: هو حديث منكر، وقد رُوي من قول عروة».

قلت: أمّا المتابعة التي ذكرها ابن طاهر وردّها، فحُقّ له ذلك، فإنها من رواية كادح بن رحمة عن هشام بن عروة.. به، أخرجها الدارقطني في الأفراد ـ كما في أطرافه لابن طاهر ـ (رقم ٦١٩٦). وكادح بن رحمة زاهدٌ موصوفٌ بوضع الحديث، كما تراه في اللسان (٤/ ٤٨٠ ـ ٤٨١).

لـٰكن له متابعةٌ أخرىٰ:

قال أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٤٣): «حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يوسف: حدثنا محمد بن أحمد بن راشد: حدثنا أبو السائب سَلْم بن جنادة: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال النبي ﷺ: اطلبوا الرزق في خبايا الأرض».

وهذا إسنادٌ كل رجاله ثقات، إلا شيخ أبي نعيم، فإني لم أجد مَنْ ترجمه إلا أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٩٣)، وقال عنه: «كثير الحديث، كان يسمع إلا أن توفّي».

ولا ذُكر في كُتُب المجروحين.

فلو كان ضعيفًا، مع كثرة حديثه، لما أغفلته (غالبًا) كُتُب المجروحين. بل ولما وسع أبا نعيم السكوت عنه، وهو شيخه!.

مع ذلك فلا أزعم أنه مقبول الحديث، لـٰكني أعتبر بمتابعته هذه.

وبذلك يتابع حَمّادُ بن أسامة أبو أسامة هشامَ بنَ عبدالله المخزومي!.

ولا أرىٰ في الحديث نكارةً، بعدما عرفناه من ابن سعد عن هشام بن عبدالله المخزومي، من أنه من أخصّ الملازمين لهشام بن عروة.

[٨٩] حدثنا علي البرمكيُّ الجوهريُّ، قال: أخبرنا ابن حَبَابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغويُّ: قال: حدثنا مصعبٌ الزبيريُّ، قال: حدثنا مالك

= أمّا المخالفة التي أشار إليها النسائي وابن طاهر، فوجدتها بإسنادٍ ووجهٍ لا ينهض بالتضعيف، ولعل النسائي لذلك أوردها بصيغة التمريض: «قد رُوي من قول عروة».

أخرجها ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (رقم ٣٠٥) من طريق عفيف بن سالم، عن ابن لهيعة، عن الزهري، قال عروة: «عليك بالزراعة، فإنه كان يُمثِّلُ فيها ببيتٍ في الجاهليّة:

تتبّعْ خبايا الأرض وادْعُ مليكها   لعلّك يومًا أن تُجابَ وتُرْزَقَا».

قلت: وفي إسناده ابن لهيعة، والكلام فيه مشهور، وقد تقدّم. ثم هو مخالَفٌ بوجهٍ جعل الحديث من كلام وإنشاد الزهري، لكنه أضعف من حديث ابن لهيعة إسنادًا؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (رقم ٣٠١).

ولو صَحّ حديث ابن لهيعة، فبماذا يُعِل حديثنا المرفوع؟! والإسنادُ مختلف في هشام بن عروة عندنا والزهري هناك، والمتن مختلف (كما هو ظاهر) كُلَّ الاختلاف.

على أن البيت السابق مشهورٌ من إنشاء الزهري وإنشاده، يخاطبُ به عبدالله ابن عبدالملك بن مروان الأموي؛ أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة (رقم ٤٣٢)، والزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش (٢/ ٥٧٨ ـ ٥٧٩ رقم ١٢٣٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٩/ ٥٠٧)، وذلك ضمن أبياتٍ يقول فيها:

أقــول لعبــدالله لمّــا رأيتُــه   يطوف بأعلى القُنَّتَيْنِ مُشَرِّقا
تَتَبَّعْ خبايا الأرض وادْعُ مليكها   لعلّك يومًا أن تجاب فتُرْزَقَا

وقد أورد عبدالله بن أحمد الأبيات عقب الحديث مباشرة، وعن شيخه مصعب الزبيري نفسه، وكأن الحديث وقصّة الأبيات خبرٌ واحد؛ فأنّى يكون في القصة إعلالٌ للحديث؟!.

هذا ترجيحي، والله أعلم.

[١٥/ ب] ابن أنس، عن نافع عن ابن عمر، عن عايشة رضي الله عنها / أن رسول الله ﷺ قال: «الولاء لمن أعتق»[١].

[٩٠] حدثنا علي البرمكي، قال: أخبرنا ابن حبابة، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا مصعب الزبيري، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من حلف علىٰ يمين، فرأىٰ خيرًا منها، فليكفّر عن يمينه، وليفعل الذي هو خير»[٢].

[٩١] حدثنا علي البرمكي لفظًا، قال: أخبرنا ابن حبابة، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، قال: حدثنا مالك، عن عبدالكريم بن مالك الجَزَري[٣]، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عُجْرة: أنه كان مع النبي ﷺ، فآذاه القمل في رأسه. فقال له النبي ﷺ:

---

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه مالك في الموطّأ (٢/ ٧٨١)، وأحمد (رقم ٥٩٢٩، ٦٤٥٢)، والبخاري (رقم ٢١٦٩، ٢٥٦٢، ٦٧٥٢، ٦٧٥٧)، ومسلم (رقم ١٥٠٤)، وأبو داود (رقم ٢٩١٥)، والنسائي (رقم ٤٦٤٤)؛ من طريق مالك.. به.

(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه مالك في الموطّأ (٢/ ٤٧٨)، وأحمد (٢/ ٣٦١)، ومسلم (٣/ ١٢٧٢ رقم ١٦٥٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٥٣٠)، والنسائي في الكبرىٰ (رقم ٤٧٢٢)؛ كلهم من طريق مالك.. به.

(٣) عبدالكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد مولى بني أميّة، الخضرمي، (ت١٢٧هـ): ثقة متقن. (التقريب: ٤١٨٢).
لكنه كما قال ابن عبدالبر في التمهيد (٢٠/ ٦٣): «لم يلق ابن أبي ليلى ولا رآه». وقال المزّي في تهذيب الكمال (١٧/ ٣٧٤): «الصحيح أن بينهما مجاهدًا».

«احلقْ رَأْسَكَ، وصُمْ ثلاثةَ أيّامٍ، أو أَطْعِمْ ستّةَ مساكين: مُدَّيْنِ مُدَّيْنِ لِكُلِّ إِنْسَانٍ، أو انْسُكْ شَاةً؛ أَنَّى ذلك[١] فَعَلْتَ، أَجْزَأَ عَنْكَ»[٢].

[٩٢] حدثنا علي البرمكي، من لفظه، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا مصعب الزبيري، قال: حدثني مالك، عن نافع: أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: «نَهَى رسولُ الله ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بالقُرآنِ إلى أَرْضِ العَدُوِّ»[٣].

---

(١) (ذلك) سقط من الأصل، فألحقه الناسخ بالحاشية، وكتب عليه (صح).

(٢) إسناده منقطع، فإن عبدالكريم الجزري لم يسمع من عبدالرحمن بن أبي ليلى، كما سبق. لكن الحديث صحيح من وجهٍ آخر.

وأخرجه مالك في الموطأ ـ رواية يحيى الليثي ـ (١/ ٤١٧)، وجماعةٌ من رواة الموطّأ غير يحيى الليثي مثله أيضًا؛ عن مالك، عن عبدالكريم الجزري، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة.

وخالفهم جماعةٌ آخرون من رواة الموطّأ، فرووه عن مالك، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة. فذكروا مجاهدًا بين عبدالكريم وابن أبي ليلى، وهو الصواب.

انظر الموطّأ لمالك، رواية ابن القاسم وبتلخيص القابسي (رقم ٣٩٧)، ومسند الإمام أحمد (٤/ ٢٤١) والمجتبى للنسائي (رقم ٢٨٥١)، والتمهيد لابن عبدالبر (٢٠/ ٦٢ ـ ٦٤).

وقد رُوي من وجوه كثيرةٍ صحيحة، عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة: أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤)، والبخاري (رقم ١٨١٤، وفيه أماكن تكرّره)، ومسلم (رقم ١٢٠١)، وأبو داود (رقم ١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٦٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٩٥٣، ٢٩٧٣، ٢٩٧٤)، والنسائي في الكبرى (رقم ٤١١٠ ـ ٤١١٢).

(٣) إسناده صحيح.

[٩٣] حدثنا أبو الحسن البرمكي الجوهري، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا مصعب الزبيري، قال: حدثني مالك، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أنّ النبي ﷺ قال: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوابِّ، مَنْ قَتَلَهُنَّ وهو مُحْرِمٌ، فلا جُنَاحَ عليه: العقربُ، والفَأرةُ، والكَلْبُ العَقُورُ، والغُرَابُ، والحِدَأَةُ»[١].

[٩٤] حدثنا علي البرمكي، قال: أخبرنا ابن حبابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا مصعب الزبيري، قال: حدثني مالك، عن جعفر بن محمد[٢]، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ: «كان إذا وَقَفَ على الصَّفَا يُكَبِّرُ ثَلاثًا، / ثم يقول: لا إلـه إلا اللهُ [١٦/ أ] وحدَهُ لا شريكَ لَهُ له الملكُ وله الحَمْدُ وهو علىٰ كل شيءٍ قديرٌ. يَصْنَعُ

= وأخرجه مالك في الموطّأ (٢/ ٤٤٦)، والإمام أحمد (رقم ٤٥٢٥، ٥٢٩٣)، والبخاري (رقم ٢٩٩٠)، ومسلم (رقم ١٨٦٩)، وأبو داود (رقم ٢٦١٠)، وابن ماجه (رقم ٢٨٧٩).

(١) إسناده صحيح.
أخرجه أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٧/ أ).
وأخرجه مالك في الموطّأ (١/ ٣٥٦)، والإمام أحمد (رقم ٦٢٢٨)، والبخاري (رقم ٣٣١٥)؛ من طريق مالك.. به.

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله، المعروف بالصادق، (ت ١٤٨هـ): صدوق فقيه إمام. (التقريب: ٩٥٨).
قلت: الأكثر علىٰ أنّه ثقة، واحتجّ به الإمام مسلم في صحيحه، بل عُدَّ في رُوَاةِ أصحّ الأسانيد.
انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم (٥٥)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٣/ ١٩٩)، والتمهيد لابن عبدالبر (٢/ ٦٦)، والتهذيب (٢/ ١٠٣ ـ ١٠٤).

ذلك ثلاثَ مرّاتٍ، وَيَدْعُو، ويَصَنَعُ علىٰ المَرْوَةِ مِثْلَ ذَلكَ»[١].

[٩٥] حدثنا أبو الحسن علي البرمكي، من لفظه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن حبابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا مصعب الزبيري، قال: حدثني مالك بن أنس، عن عبدالله بن أبي بكر[٢]، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عايشة زوج النبي ﷺ، أخبرتها: «أنّ رسول الله ﷺ كان عندها، وأنّها سمعتْ صوتَ رَجُلٍ يستاذنُ في بيتِ حفصةَ، فقالت عايشةُ: قلت: يارسولَ الله، هذا رجلٌ يستاذنُ في بيتِ حفصةَ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: أراه فُلانًا ـ لعمِّ حفصةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ ـ. قالت: فقلتُ: يارسولَ الله، لو كان فلانٌ حَيًّا ـ لِعَمِّهَا من الرَّضَاعَةِ ـ دَخَلَ عَلَيَّ؟ فقال: نعم، إِنّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ ماتُحَرِّمُ الوِلاَدَةُ»[٣].

[٩٦] حدثنا أبو الحسن علي بن عمر البرمكي، من لفظه وكتابه، قال:

---

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه مالك في الموطّأ (١/ ٣٧٢)، والإمام أحمد (٣/ ٣٨٨)، والنسائي (رقم ٢٩٧٢)؛ من طريق مالك.. به نحوه مختصرًا.
وهو جزءٌ من حديث جابر رضي الله عنه الطويل في صفة الحجّة النبويّة، وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٢١٨).

(٢) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم الأنصاري، المدني، القاضي، (ت ١٣٥هـ) وهو ابن سبعين سنة: ثقة. (التقريب: ٣٢٥٦).

(٣) إسناده صحيح.
وأخرجه مالك في الموطّأ (٢/ ٦٠١)، وأحمد (٦/ ٤٤، ٥١، ١٧٨)، والبخاري (رقم ٢٦٤٦، ٣١٠٥، ٥٠٩٩)، ومسلم (رقم ١٤٤٤)، والنسائي (رقم ٣٣٠٢، ٣٣١٣)، والدارمي (رقم ٢٢٥٣، ٢٢٥٥)؛ من طريق مالك.. به.

أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد ابن حبابة البزاز، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، قال: حدثنا مالك (يعني ابن أنس)، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن[١]، قال: سألتُ سعيدَ بنَ المسيّب: كَمْ في إِصْبَع المَرْأَةِ؟ قال: قال: عَشْرٌ مِن الابل. قلت: كم في إِصْبَعَيْنِ؟ قال: عشرونَ من الابلِ، قلتُ: كَمْ في ثلاثِ أَصَابعِ؟ قال: ثلاثونَ من الابلِ. قلت: كم في أربعِ أصابع[٢]؟ قال: عشرونَ من الابل. قال: قلت: حينَ عَظُمَ جُرْحُها، واشْتَدَّتْ مُصِيبتُها، نَقَصَ جُرْحُها[٣]؟! فقال سعيد: أَعِرَاقِيٌّ[٤] أنتَ؟!! فقلتُ: بل عَالِمٌ مُتَثَبِّتٌ، أو جَاهِلٌ مُتَعَلِّمٌ. فقال سعيدٌ: هي السُّنَّةُ، يا ابنَ أخي[٥].

اخر حديث البرمكي الجوهري

---

(١) ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعه الرأي، واسم أبيه فرّوخ، (ت ١٣٦هـ): ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموضع الرأي. (التقريب: ١٩٢١).

(٢) (أصابع) سقطت من الأصل، فألحقها الناسخ في الحاشية، وكتب عليها (صح).

(٣) كذا في الأصل، ووضع عليها الناسخُ ضبّة، للدلالة علىٰ ثُبوتها في النسخة مع إشكالها في المعنى. والصواب ـ كما في مصادر الأثر ـ: «نقص عَقْلُها»، أي دِيَتُها. ولم أصوّبها في الأصل، لأنه مع تنبيه الناسخ لها، يُحتمل أن تكون رواية.

(٤) في الأصل: «أعرابيّ»، والتصويب من مصادر الأثر، ومن السياق.

(٥) إسناده صحيح إلى سعيد بن المسيب.

وأخرجه مالك في الموطّأ (٢/ ٨٦٠)، وعبدالرزاق في المصنّف (رقم ١٧٧٤٩، ١٧٧٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٨/ ٩٦) وفي معرفة السنن والآثار (رقم ١٦١٧٨).

شيخ آخر [الحادي عشر]

● [٩٧] أخبرنا الشيخ / أبو جعفرَ مُحمّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عُمَرَ [١٦/ ب] ابنِ الحَسَنِ بن عُبَيْدِ بنِ عَمرِو بن خالدِ بن الرُّفَيْلِ، المُعَدَّلُ، المعروفُ بابن المُسْلِمَةِ[(١)]، بقراءتي عليه، قلت: أخبركم أبو الفضل عُبيدالله بن عبدالرحمن

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩١).

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عُبيد بن عَمرو بن خالد بن الرُّفَيْل المُعَدَّل، أبو جعفر ابنُ المُسْلِمَة، البغدادي المُسْلِمِي. وُلد سنة (٣٧٥هـ)، وتوفي سنة (٤٦٥هـ). وهو آخر من حدّث عن أبي الفضل الزهري، وعثمان ابن محمد الأدمي، وعيسى بن علي الوزير، وأبي طاهر المخلّص، وأبي محمد ابن معروف.
قال عنه الخطيب: «كتبت عنه، وكان ثقة».
وقال أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٥/ ب): «الثقة المعدَّل».
وقال أبو القاسم التيمي: «محتشم كثير السماع ثقة».
وقال أبو الفضل بن خيرون: «كان ثقة صالحًا».
وقال السمعاني: «كان حسنَ الطريقة، نبيلاً، كثير السماع، ثقة صدوقًا».
ووثّقه وأثنى عليه جماعةٌ غيرهم.
انظر: تاريخ بغداد (١/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٩٤ ـ ٩٥) (٧/ ٢٥٣)، والأنساب للسمعاني (١٢/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٨٢)، وذيل تكملة الإكمال لمنصور بن سليم الإسكندراني (رقم ٨٤٥)، وتاريخ بغداد للبُنداري (١٣/ أ)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٨١ ـ ١٨٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢١٣ ـ ٢١٥).

ابن محمد بن عُبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف الزهري، قراءة عليه، في داركم بِدَرْبِ سَلِيْمٍ[١]، في شعبان سنة ثمانين وثلاثماية، فأقرّ به، قال: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن ابن المستفاض الفريابي[٢]، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدالله بن نُمَير[٣]، قال: حدثنا الاعمش، عن عبدالله بن مرّة[٤]، عن مسروق[٥]، عن عبدالله بن عَمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيه كان منافقًا، ومَنْ كانت فيه خَلَّةٌ منهنّ كانت فيه خَلَّةٌ من النِّفَاقِ حتّى يَدَعَها: إذا حَدَّثَ كذبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلفَ، وإذا عَاهَدَ غَدَرَ، وإذا خَاصَمَ فَجَرَ»[٦].

---

(١) دَرْبُ سَلِيْمٍ: كان في الجانب الشرقي من بغداد، من ناحية الرصافة. (معجم البلدان لياقوت: ٣/ ٢٤٤).
وقد اعتنى الناسخ بضبط هذا الموطن غاية الاعتناء، بضبطه ضبطًا كاملاً كما أثبتُّه، وكتبَ علىٰ فتحةِ السين (صح).

(٢) وُلد سنة (٢٠٧هـ)، وتوفي سنة (٣٠١هـ).
وهو من الحفّاظ الأثبات، والأئمة الرحّالين، وله المصنّفات المشهورة.
انظر: تاريخ بغداد (٧/ ١٩٩ ـ ٢٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٩٦ ـ ١٠٦).

(٣) عبدالله بن نُمَيْر الهَمْداني، أبو هشام الكوفي، (ت ١٩٩هـ)، وله أربع وثمانون: ثقة، صاحب حديث، من أهل السنّة. (التقريب: ٣٦٩٢).

(٤) عبدالله بن مُرّة الهَمْداني، الخارفي، الكوفي، (ت ١٠٠هـ وقيل قبلها): ثقه. (التقريب: ٣٦٣٢).

(٥) مسروق بن الأجدع بن مالك الهَمْداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي، (ت ٦٢هـ وقيل ٦٣هـ): ثقة فقيه عابد مُخَضْرم. (التقريب: ٦٦٤٥).

(٦) إسناده صحيح.
وهو في صفة المنافق للفريابي (رقم ١٥)، ونسخة هذا الكتاب المخطوطةُ من روايه أبي بكر الأنصاري صاحبِ المشيخة، عن أبي جعفر محمد بن أحمد =

[٩٨] أخبرنا الشيخ أبو جعفر، قال: حدثنا الزهري، قال: حدثنا الفيريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد[١]، قال: حدثنا ابن لَهِيعة، عن مِشْرَح بن هاعان[٢]،

= ابن محمد ابن المسلمة، عن أبي الفضل الزهري، عن الفريابي، كما تراه في مقدّمة تحقيق الكتاب (ص٣٠، ٣٥).

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٧٦٨، ٦٨٦٤)، والبخاري (رقم ٣٤، ٢٤٥٩، ٣١٧٨)، ومسلم (رقم ٥٨)، وأبو داود (رقم ٤٦٨٨)، والترمذي وصححه (رقم ٢٦٣٢)، والنسائي (رقم ٥٠٢٠)؛ من طريق الأعمش.. به.

(١) قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني، (ت ٢٤٠هـ)، عن تسعين سنة: ثقة ثبت. (التقريب: ٥٥٥٧).

قلت: وحديثه عن ابن لهيعة قويّ، لأنه كان قد كتبَ أحاديث ابن لهيعة من كُتُبٍ موثوقة، ثم سمعها علىٰ ابن لهيعة.

قال قتيبة: «كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتاب ابن أخيه أو كُتُب ابن وهب، إلا حديث الأعرج». سؤالات الآجري لأبي داود (٢/ ١٧٥ رقم ١٥١٢)، والتهذيب (٥/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦).

وقال الإمام أحمد لقتيبة بن سعيد: «أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح؟ فقال: لأنّا كنّا نكتب من كتاب ابن وهب، ثم نسمعه من ابن لهيعة». تهذيب الكمال (١٥/ ٤٩٤)، (سير أعلام النبلاء: ٨/ ١٧).

والترمذي مع أنه يضعّف ابن لهيعه في جامعه (رقم ١٠، ٦٣٧)، إلاّ أنّه حسّن له حديثاً من رواية قتيبة بن سعيد، فقال (رقم ٤٠): «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة». وحسّن غرائب أحاديث ابن لهيعة من رواية قتيبة بن سعيد عنه، في غير ما موطن من جامعه (رقم ٢٩٠٣، ٣٦٤١).

وانظر النفح الشذي لابن سيد الناس والتعليق عليه للدكتور أحمد معبد (٢/ ٨٠١ ـ ٨٠٢، ٨٥٠ ـ ٨٥١).

(٢) مِشْرَحُ بن هاعان المَعَافري المصري، أبو مصعب، (ت ١٢٨هـ): مقبول. (التقريب: ٦٧٢٤).

قلت: الصواب في مشرح بن هاعان ماقاله عنه الذهبي في الميزان =

عن عقبة[١] بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثر منافقي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا[٢]»[٣].

= (٤/ ١١٧): «صدوق».

وانظر: تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (رقم ٧٥٥)، ومعرفة الثقات للعجلي (رقم ١٧٢٨)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٥٠٠)، وجامع الترمذي (رقم ٣٦٨٦)، وصحيح ابن حبان (رقم ٦٠٨٦)، والتهذيب (١٠/ ١٥٥).

(١) تحرّف في الأصل إلىٰ (عتبة)، فصوّبه الناسخ في الحاشية، وكتب قبله: (صوابه).

(٢) قيل في تفسيره:

ـ يعني بالنفاق هنا الرياء، كذا فسّره ابن قتيبة، والزمخشري. وقال ابن بطّة في تقريره: «فإن سأل سائل عن معنى هذا الحديث، وقال: لِمَ خصَّ القراء بالنفاق دون غيرهم؟ فالجواب عن ذلك: أنّ الرياء لا يكاد يوجد إلا في مَنْ نُسب إلىٰ التقوى، لأنّ العامّةَ والسوقةَ قد جهلوه، والمتحلّين بحلية القُرّاء قد حَذِقُوه».

ـ وقال عبدالله بن المبارك: «هُمُ الزنادقة، لأنّ النفاق علىٰ عهد رسول الله ﷺ هي الزندقة بعده». فقال ابن الأثير في تقرير ذلك: «أي يحفظون القرآن نَفْيًا للتهمة عن أنفسهم، وهم معتقدون تضييعه، وكان المنافقون في عصر النبي ﷺ بهذه الصفة».

انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ١٨٥)، والإبانة لابن بطّه (١/ ٢/ ٧٠٣)، والفائق للزمخشري (٤/ ١١)، والنهاية لابن الأثير (٤/ ٣١).

(٣) إسناده حسن، لكن توقّفَ الإمامُ أحمد عن الحكم له بالقبول.

وهو في صفة المنافق للفريابي (رقم ٣٢).

وهو من محفوظ حديث ابن لهيعة، لما تقدّم من رواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة. بل روىٰ هذا الحديث عن ابن لهيعة العبادلةُ الثلاثة، الذين هُمْ أوثق الناس فيه:

ـ فرواه عبدالله بن يزيد المقريء: أخرجه عنه الإمام أحمد (٤/ ١٥٥)، وابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ١٨٤)، والفريابي في صفة المنافق (رقم ٣٤).

ـ ورواه عبدالله بن المبارك: أخرجه الفريابي في صفة المنافق (رقم ٣٣). =

[٩٩] أخبرنا أبو جعفر ابن المُسْلِمَةِ، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحُسين محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون الدّقّاق، قراءة عليه، في قَطِيعة الدَّقِيق[١]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا داود بن رُشَيد أبو الفضل الخُوَارَزْمي، قال: حدثنا شعيب[٢]، قال: حدّثنا هشام[٣]، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «أَغْلِقُوا

= ـ ورواه عبدالله بن وهب: أخرجه ابن بطة في الإبانة (١/ ٢/ ٧٠٣ رقم ٩٤٤).

ومع ذلك، فقد توبع ابن لهيعه من أحد الثقات:

تابعه الوليد بن المغيرة بن سليمان المصري، (ت ١٧٢هـ): ثقة. (التقريب: ٧٥٠٧). وأخرج حديثه: الإمام أحمد (٤/ ١٥٥)، والبخاري في خلق أفعال العباد (رقم ٦١٤)، والفريابي في صفة المنافق (رقم ٣٥)؛ من طريق الوليد بن المغيرة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر.. به مرفوعًا.

وللحديث شاهدٌ جيّدُ الإسناد من حديث عبدالله بن عَمرو، أخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٦٣٣، ٦٦٣٤، ٦٦٣٧)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨)، وابن المبارك في الزهد (رقم ٤٥١)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٢٢٨).

ومع ذلك فقد سأل صالحٌ أباه الإمامَ أحمد ـ كما في مسائله (رقم ٢٨٥) ـ قائلاً عن هذا الحديث: «هو صحيح؟ قال: الله أعلم، ما أدري». ونقل الخلال هذا السؤال، كما في منتخب علله لابن قدامه (رقم ١٦١).

(١) قطيعة الدقيق: هي قطيعة أمّ جعفر (زوج أبي جعفر المنصور)، وتقع في أقصى الشمال الغربي من بغداد. انظر: خطط بغداد للدكتور يعقوب ليسز (١١٥)، وبغداد مدينة السلام ـ الجانب الغربي ـ للدكتور صالح العلي (٢/ ٢١١ ـ ٢١٤).

(٢) شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي مولاهم، البصري ثم الدمشقي، (ت ١٨٩هـ): ثقة، رمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بآخره. (التقريب: ٢٨٠٨).

(٣) هشام بن أبي عبدالله الدَّسْتَوائي، أبو بكر البصري، (ت ١٥٤هـ)، وله ثمان وسبعون سنة: ثقة ثبت، وقد رُمي بالقدر. (التقريب: ٧٣٤٩).

الأبوابَ، وأَطْفُوا السِّراجَ، وأوكُوا الاسقية، وخَمِّرُوا الطّعامَ[١] والشرابَ، ولو أن تَعْرُضُوا عليه بعود»[٢].

[١٠٠] أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمة، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد ابن عبدالله الدقاق، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، / قال: حدثنا داود بن رُشَيد، قال: حدثنا شعيب، عن الأوزاعي[٣]، قال: حدثني يحيى ابن أبي كثير، قال: حدثني أبو قِلَابة الجَرْمي، قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قَدِمَ عَلَىٰ رسولِ الله ﷺ نَفَرٌ من عُكْلٍ، فاجْتَوَوُا[٤] المدينةَ، فَأَمَرَهُمْ رسولُ الله ﷺ أن يَأْتُوا إِبلَ الصَّدقةِ، فَلْيَشْرَبُوا من أَلْبَانِها وأَبْوالِها. فَأَتَوْا، فقَتَلُوا رَاعِيَها، واسْتَاقُوا الإبلَ. فَبَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ في طلبهم قَافَةً[٥]،

[١٧/ أ]

---

(١) في الأصل: (العظام)، فصوبها الناسخ في الحاشية.

(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٧٤)؛ من طريق هشام الدستوائي.. به.
وأخرجه الإمام مالك (١/ ٩٢٨ ـ ٩٢٩)، وأحمد (٣/ ٣٠١، ٣١٢، ٣٦٢، ٣٨٦، ٣٩٥)، ومسلم (رقم ٢٠١٢)، وأبو داود (رقم ٢٦٠٤، ٣٧٣٢). والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٨١٢)، وابن ماجه (رقم ٣٦٠، ٣٧٧١)؛ من طُرُقٍ عن أبي الزبير، عن جابر.. به مرفوعًا، بألفاظٍ متعدّدة.
وسيأتي هنا من وجه آخر عن جابر (رقم ٦٣٧، ٧١٨).

(٣) عبدالرحمن بن عَمرو بن أبي عَمرو الأوزاعي، أبو عَمرو الفقيه، (ت ١٥٧هـ): ثقة جليل. (التقريب: ٣٩٩٢).

(٤) أي: أصابهم الجوى، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يُوافقهم هواؤها واستوخموها. (النهاية لابن الأثير ـ جوي ـ ١/ ٣١٨).

(٥) جَمْعُ قائف، وهو الذي يتتبّع الآثار ويعرفها، ويعرفُ شَبَهَ الرجُلِ بأخيه وأبيه. (النهاية لابن الأثير ـ قوف ـ ٤/ ١٢١).

فَأُتِيَ بهم، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُم وَأَرْجُلَهُم، ثُمَّ لَمْ يَحْسِمْهُمْ[(١)]»[(٢)].

[١٠١] حدثنا الشيخ أبو جعفر ابن المُسْلِمة، إملاء، قال: حدثنا قاضي القضاة أبو محمد عُبيدالله بن أحمد بن معروف[(٣)]، إملاء، في يوم السبت الرابع من رجب من سنة ثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: حدثنا يونس بن عبدالاعلى[(٤)]، قال:

---

(١) الحَسْمُ: القَطْع، وهنا معناه: قَطْعُ الدم بالكَيّ. (النهاية لابن الأثير ـ حسم ـ ١/ ٣٨٦).

(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٦١، ١٨٦، ١٩٨)، والبخاري (رقم ٢٣٣، ٣٠١٨، ٤١٩٣، ٤٦١٠، ٦٨٠٢، ٦٨٠٣، ٦٨٠٤، ٦٨٠٥، ٦٨٩٩)، ومسلم (رقم ١٦٧١)، وأبو داود (رقم ٤٣٦٤، ٤٣٦٥، ٤٣٦٦)، والنسائي (رقم ٤٠٢٤، ٤٠٢٥، ٤٠٢٦، ٤٠٢٧)، وفي التفسير (رقم ١٦٣)؛ من طريق أبي قلابة. . به.
ونقل الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (٢/ ٨٢) عن يحيى بن معين قوله: «(فبعث قافة) في حديث الأوزاعي غريب، ورواه الفريابي عن الأوزاعي فلم يذكر القافة».
قلت: اتفق ثقتان علىٰ الأوزاعي في ذكر القافة، هما الوليد بن مسلم (مصرّحًا بالسماع) كما عند أبي داود والنسائي في التفسير، وشعيب بن إسحاق، كما هنا.

(٣) عُبيدالله بن أحمد بن معروف البغدادي، أبو محمد القاضي المعتزلي، وُلد سنة (٣٠٦هـ)، وتوفي سنة (٣٨١هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦٦): «كان ثقة. . .»، ثم أثنى عليه، وفَصَّل في عَدِّ محاسنَ له، فَأَغْضَبَ ذلك الذهبيَّ في السير (١٦/ ٤٢٧)، فقال: «وثّقه بجَهْلِ الخطيب، وبالغ في تعظيمه».
فكأنّ الذهبي كره من الخطيب ذلك الثناء البالغ، علىٰ رجلٍ من بلايا الاعتزال، دون أن يذكره بهذا العيب في كلامه عنه.
وانظر: لسان الميزان (٤/ ٩٦).

(٤) يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري، (ت ٢٦٤هـ)، =

حدثنا عبدالله بن وهب[١]، قال: أخبرني عَمرو بن الحارث[٢]، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخَيْر (يعني مَرْثَدَ بنَ عَبْدِالله اليَزَني)[٣]، أنه سمع عبدالله ابن عَمرو يقول: إن رجلاً سألَ رسولَ اللهِ ﷺ، فقال: أَيُّ المسلمينَ خَيْرٌ؟ قال: «مَنْ سَلِمَ النّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»[٤].

[١٠٢] حدثنا الشيخ أبو جعفر، إملاء، قال: قُرِىء على الرئيس أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجَرَّاح، وأنا أسمع، قيل له: قُرِىء على أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، وأنا أسمع، قال: حدثنا داود بن عَمرو الضبي[٥]، قال: حدثنا صالح بن موسى[٦]، عن عاصم بن بَهْدَلة[٧]،

= وله ست وتسعون: ثقة. (التقريب: ٧٩٦٤).

(١) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، (ت ١٩٧هـ)، وله اثنتان وسبعون سنة: ثقة حافظ عابد. (التقريب: ٣٧١٨).

(٢) عَمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أميّة، مات قبل سنة (١٥٠هـ): ثقة فقيه حافظ. (التقريب: ٥٠٣٩).

(٣) مرثد بن عبدالله اليَزَني، أبو الخير المصري، (ت ٩٠هـ): ثقة فقيه. (التقريب: ٦٥٩١).

(٤) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٨٧)، ومسلم (رقم ٤٠)؛ من طريق يزيد بن أبي حبيب.. به.

(٥) داود بن عَمرو بن زهير الضبي، أبو سليمان البغدادي، (ت ٢٢٨هـ): ثقة. (التقريب: ١٨١٣).

(٦) صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي، الكوفي: متروك. (التقريب: ٢٩٠٧).

(٧) عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النَّجُود، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرىء، (ت ١٢٨هـ): صدوق له أوهام، حجّةٌ في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. (التقريب: ٣٠٧١).

عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ[(١)]، عن سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيْل، قال: اخْتَبأْنا مع رسولِ الله ﷺ فوقَ حِرَاء، فلمَّا استوينا عليه رَجَفَ بِنَا، فَضَرَبَهُ رسولُ اللهِ ﷺ بِكَفِّه، ثم قال: «اثْبُتْ حِراءُ، فإنّه ليس عليكَ إلا نبيٌّ أو صِدِّيْقٌ أو شَهيد». وعليه رسول الله ﷺ، / وأبو بكرٍ، وعمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، وطلحةُ، والزبيرُ، وسعدٌ، وعبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ، وسعيدُ بنُ زيدِ ابنِ عمرِو بنِ نُفَيْلٍ الذي جاء بالحديث[(٢)]. [١٧/ ب]

[١٠٣] أخبرنا الشيخ أبو جعفر ابن المسلمة، بقراءتي عليه، قلت له:

---

(١) زِرُّ بنُ حُبَيْش بن حُبَاشة الأسدي، الكوفي، أبو مريم، مخضرم، (ت ٨١هـ أو ٨٢هـ أو ٨٣هـ)، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة: ثقة جليل. (التقريب: ٢٠١٩).

(٢) إسناده شديد الضعف.
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٩٧٠)، عن داود بن عَمرو الضبّي.. به، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٢٣٨/٧).
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٤٤، ١٦٤٥)، وأبو داود (رقم ٤٦٤٨، ٤٦٤٩، ٤٦٥٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٣٧٥٧)، والنسائي في فضائل الصحابة من السنن الكبرىٰ ـ المفردة ـ (رقم ٥٣، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١١٥)، وابن ماجه (رقم ١٣٣، ١٣٤)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٦٩٩٣، ٦٩٩٦)، وغيرهم؛ من حديث سعيد بن زيد، من طُرقٍ متعدّدةٍ عنه.
وللحديث في علل الدارقطني كلامٌ واسع عن طُرُقه واختلافاتها، فانظره (٤٠٩/٤ ـ ٤١٣، ٤١٦ ـ ٤٢١، رقم ٦٦٣، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨).
ولبعض الحديث شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: أخرجه البخاري (رقم ٣٦٧٥، ٣٦٨٦، ٣٦٩٩)، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه مسلم (رقم ٢٤١٧).

أخبركم أبو الفضل الزهري، قال: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفيريابي، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم[١]، عن أبيه[٢]، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أنه رأىٰ الناس يدخلون المسجد، فقال: من أين جاؤوا؟ هؤلاء؟ فقالوا: من عند الأمير. فقال: إن

---

(١) عبدالعزيز بن سلمة بن دينار المدني، (ت ١٨٤هـ) وقيل قبل ذلك: صدوق فقيه. (التقريب: ٤١١٦).

(٢) تقدّمت ترجمته (برقم ٨٠)، وبقي هنا مايتعلّق بسماعه من ابن عمر:

قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (رقم ١٠٨٩): «حدثنا يحيى بن صالح، قال: قلت لابن أبي حازم: سمع أبوك من أبي هريرة؟ قال: من حدّثك أن أبي سمع من أحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، غير سهل بن سعد، فقد كذب».

وتعقّب الحاكمُ حديثاً لأبي سلمة عن ابن عمر، في المستدرك (١/ ٨٥)، بقوله: «صحيح علىٰ شرط الشيخين، إن صحّ سماع أبي حازم من ابن عمر».

ونفى سماع أبي حازم من ابن عمر، كُلٌّ من: المزّي في تهذيب الكمال (١١/ ٢٧٣)، والذهبي في السير (١١/ ٤٣٥)، وابن حجر في التهذيب (٤/ ١٤٣).

بينما يقول أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٤٩): «أسند أبو حازم عن سهل بن سعد وسمع منه، ومن ابن عمر، ومن أنس بن مالك، وقيل: إنه رآىٰ أبا هريرة».

قلت: لـٰكنّ كلام ابنه، وهو الخبير بأبيه، مع كلام الأئمة الآخرين، مقدَّمٌ عندي علىٰ كلام أبي نعيم. وأخشى أن يَكون تصحّف في كلام أبي نعيم السابق لفظ (من) في قوله (ومن ابن عمر)، عن لفظ (عن)، فيكون صواب العبارة: «أسند أبو حازم عن سهل بن سعد وسمع منه، وعن ابن عمر..»، فتكون جملة «وعن ابن عمر» معطوفةً علىٰ قوله «أسند أبو حازم عن سهل بن سعد»، لا على قول: «وسمع منه»! وعلىٰ هذا لا يكون كلام أبي نعيم مخالفًا لكلام غيره من الأئمة!!.

رأوا منكرًا أنكروه؟ وإن رأوا معروفًا أمروا به؟ قالوا: لا. قال: فما يصنعون؟ قال[١]: يَمْدَحُونَهُ، وَيَسُبُّونَهُ إذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ. فقال ابن عمر: إنْ كُنَّا لَنَعُدُّ النِّفَاقَ علىٰ عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ فيما دونَ هَـٰذا[٢].

آخِرُ حَديثِ أَبي جَعْفَرَ ابْنِ المُسْلِمَةِ

(١) كذا في الأصل وفي مصدر المصنف، وتوجيهه، أي: قال أحدُ من سألهم ابن عمر.

(٢) إسناده منقطع، وهو صحيح من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما.
وهو في صفة المنافق للفيريابي (رقم ٦٦).
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٣٧٣، ٥٨٢٩)، والبخاري (رقم ٧١٧٨)؛ من غير ماوجهٍ آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما.

شيخٌ آخَرُ [الثاني عَشَرُ]

[١٠٤] أخبرنا الشريفُ أَبُو الغَنَايِمِ عَبْدُالصَّمَدِ بنُ عليٍّ بنِ محمّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الفَضْلِ ابنِ أميرِ المومنين أبي العباس عبدِالله المَأْمُونِ[(١)]، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن ابن شاذان بن إسحاق ابن إبراهيم بن علي بن إسحاق الختلي، المعروف بالحربي السكري، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، قال: حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان[(٢)]، قال: حدثنا

---

(١) عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل ابن المأمون ابن الرشيد الهاشمي العباسي، أبو الغنائم البغدادي، وُلد سنة (٣٧٦هـ)، وتوفي سنة (٤٦٥هـ).
قال عنه الخطيب: «كتبت عنه، وكان صدوقًا».
وقال أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمى الأصبهاني (ت٥٣٥): «شريف محتشم، ثقة، كثير السماع».
وقال السمعاني: «كان ثقة صدوقًا، نبيلاً مهيبًا، كثير الصمت، تعلوه سكينةٌ ووقار، وكان رئيس آل المأمون وزعيمهم. طعن في السنّ، ورحل إليه الناس، وانتشرت روايته في الآفاق».
وقال ابن الجوزي: «كان ثقة».
انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٤٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٨٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٦٩)، والسير (١٨/ ٢٢١ ـ ٢٢٢).

(٢) عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح القرشي الأموي مولاهم، ويُقال له الجعفي نسبة إلىٰ خاله حسين بن علي، أبو عبدالرحمن الكوفي، يُلقَّب مُشْكُدَانة، (ت ٢٣٩هـ): صدوق فيه تشيّع. (التقريب: ٣٥١٧).

جميل بن حمّاد(١)، قال: حدثنا عِصْمَةُ بنُ [زَامِل](٢)، عن أبيه(٣)، قال: سمعت أبا هريرة يقول: خرجتُ من عند خليلي ﷺ، وأوصاني بثلاثٍ، لا أتركهنّ حتّى أموت؛ قلت: بأبي أنت وأُمّي! وماهُنَّ؟ قال: «غُسْلُ يَوْمِ الجُمُعَةِ، وَصِيَامُ ثلاثةِ أيّامٍ من كُلِّ شَهْرٍ، والوِتْرُ قَبْلَ النَّوْمِ»(٤).

---

(١) وضع الناسخ فوق (حماد) ضبّة، ولا أدري لِمَ؟ فالذي ظهر لي أن الكلمة علىٰ الصواب.

فهو: جميل بن حماد الطائي: ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٥١٩ ـ ٥٢٠)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، وذكر أنه يروي عن عصمة ابن زامل، وأنه يروي عنه عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان.

وقال البرقاني في سؤالاته للدارقطني (رقم ٧٢): «قلت له: جميل بن حماد، عن عِصْمة بن زامل، عن أبيه، عن أبي هريرة؟ فقال: هذا إسنادٌ بدويّ، يُخَرَّجُ اعتبارًا».

وأورده الحافظ في اللسان (٢/ ١٣٦)، ولم يذكر فيه إلاّ سؤال البرقاني.

(٢) تحرّف في الأصل إلىٰ (وائل)، والتصويب من مصادر ترجمته.

فهو: عصمة بن زامل الطائي: ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٥١٩)، وقال الدارقطني في إسناد حديثه مانقلناه آنفًا في ترجمة جميل بن حماد. وكان قد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٦٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٠)، دون جرح أو تعديل.

(٣) زامل بن أوس الطائي: حاله مثل حال ابنه. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٤٤٣)، والجرح والتعديل (٣/ ٦١٧)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢٧٠)، وما نقلناه آنفًا عن الدارقطني في ترجمة جميل بن حماد.

(٤) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

ولم أجده من هذا الوجه، لـٰكن له وجوه أخرى صحيحة، منها:

ما أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٥٩)، والبخاري (رقم ١١٧٨، ١٩٨١)، ومسلم (رقم ٧٢١)، (رقم ١٦٧٧)، وفي الكبرىٰ (رقم ١٣٨٧)، والدارمي =

[١٠٥] أخبرنا الشريف أبو الغنايم، قال: أخبرنا أبو القاسم عُبيدالله بن محمد بن حَبَابَةَ، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله الزُّبيري، قال: حدثني مالك بن أنس، عن نافع، / عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم ارْحَمِ المُحَلِّقِينَ!»، قالوا: والمُقَصِّرين، يارسولَ اللهِ، فقال: «اللهمّ ارْحَمِ المُحَلِّقِينَ»، قالوا: والمُقَصِّرِينَ، يا رسولَ اللهِ، قال: «والمُقَصِّرِينَ»[1]. [١٨/ أ]

[١٠٦] أخبرنا الشريف أبو الغنايم، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن عمر الدارقطني الحافظ، في سنة خمس وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا محمد بن بكّار ابن الريّان، قال: حدثنا أبو معشر[2]، قال: حدثنا أبو بردة [بن][3] عبدالله ابن أبي بردة[4]،

= (رقم ١٤٦٢)؛ من طريق أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة.. بنحوه، لكن ذكر (ركعتي الضُّحى) بدلاً من (غُسْل الجمعة).
وانظر: إرواء الغليل للألباني (رقم ٩٤٦).

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٩٥)، وأحمد (رقم ٥٥٠٧، ٦٢٣٤)، والبخاري (رقم ١٧٢٧)، ومسلم (رقم ١٣٠١)، وأبو داود (رقم ١٩٧٩)؛ من طريق مالك.. به.

(٢) نجيح بن عبدالرحمن السِّنْدي المدني، أبو معشر مولى بني هاشم، (ت ١٧٠هـ): ضعيف، أسنّ واختلط. (التقريب: ٧١٥٠).

(٣) ساقطة من الأصل، والتصويب من مصادر ترجمته، ومن مصدر الحديث.

(٤) بُرَيْد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو بردة: ثقة يخطىء قليلاً. (التقريب: ٦٦٤).

قال: أخبرني أبي[١]، عن جدّي أبي موسى، قال: بعث رسول الله ﷺ معاذَ ابنَ جبل وأبا موسى الأشعري إلى اليمن، فقال: «أنتما رسولاي إلى اليمن».
قال أبو موسى: يارسول الله، عهدي بقومٍ لهم شرابان، يشربونهما، أحدهما من العسل يقال له: البِتْعُ[٢]، والآخر من الذُّرةِ يقال له: المِزْرُ[٣]؛ فقال له رسول الله ﷺ: «أَيُسْكِرُ؟»، قال: نعم، قال: «أَنْهَ قَوْمَكَ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ»[٤].

---

(١) لم أجد لعبدالله بن أبي بردة ترجمةً، وبُريد بن عبدالله بن أبي بردة إنما يروي عن جدّه أبي بردة، ثم هذا الحديث معروف من حديث بريد عن جدّه، كما يأتي في التخريج. فأحسب أنه وقع قَلْبٌ في إسناد الحديث، وأن صوابه: (أخبرني جدّي، عن أبيه). أو أنه استخدم كلمة (أبي) هنا مجازًا عن (جدّه)، ثم يكون القائل: (عن جدّي) هو أبو بردة أيضًا.
وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ١٠٤هـ وقيل غير ذلك): ثقة. (التقريب: ٨٠٠٩).

(٢) البِتْعُ: نبيذُ العَسَلِ، وهو خمر أهل اليمن. (النهايه لابن الأثير ـ بتع ـ ١/ ٩٤).

(٣) المِزْر: نبيذٌ يُتَّخَذُ من الذُّرَة، وقيل من الشعير أو الحِنْطَة. (النهاية لابن الأثير ـ مزر ـ ٤/ ٣٢٤).

(٤) إسناده ضعيف، وفيه قَلْبٌ في إسناده؛ والحديث صحيح من وَجْهٍ آخر.
وهو في: أربعون حديثًا من مسند بريد بن عبدالله، للدارقطني (رقم ١٠١).
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٩٩)، ومسلم (رقم ١٧٣٢)، وأبو داود (رقم ٤٨٣٥)؛ من طريق أبي بردة بن عبدالله بن أبي بردة، عن جدّه، عن أبي موسى رضي الله عنه؛ مقتصرًا علىٰ طرفٍ من أطراف الحديث، ليس فيه موطن الشاهد. وانظر تحفة الأشراف للمزّي (٦/ ٤٥٠ رقم ٩٠٨٦)، لتقف على ألفاظ هذا الحديث المتفرّقة لأطرافه.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤١٠، ٤١٧)، والبخاري (رقم ٣٠٣٨، ٤٣٤٣، ٤٣٤٤، ٧١٢٤، ٧١٧٢)، ومسلم (٣/ ١٣٥٩، ١٥٨٦ ـ ١٥٨٧ رقم ١٧٣٣)، وأبو داود ـ وليس فيه موطن الشاهد ـ (رقم ٤٣٥٦)، والنسائي (رقم ٥٥٩٥) =

[١٠٧] أخبرنا الشريف أبو الغنايم ابن المامون، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حَبَابَةَ، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا مصعب الزُّبَيْرِي، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ «فَرَضَ زكاةَ الفِطْرِ مِنْ رمضانَ علىٰ النّاس، صَاعًا من [تَمر][1] أو صَاعًا من شَعيرٍ، علىٰ كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أنثَى، مِنَ المسلمين»[2].

[١٠٨] أخبرنا الشريف أبو الغنايم ابن المامون، قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي السُّكَّري، قال: حدثنا أبو عُبيدالله محمد بن عَبْدَةَ القاضي[3]، إملاءً،

= وفي الكبرىٰ (رقم ٦٨١٥)، وابن ماجه (رقم ٣٣٩١)؛ من طريق سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه.. به.

(١) في الأصل (بُرّ)، وكان من الممكن اعتبارها روايةً لمصعب الزبيري في موطّأ مالك، لولا أنّ العلماء نَصُّوا علىٰ اتّفاق جميع رواة الموطّأ علىٰ ذكر (التمر) و(الشعير) في هذا الحديث.
انظر: التمهيد لابن عبدالبر (١٤/ ٣١٢)، وفتح الباري لابن حجر (٣/ ٤٣١ شرح الحديث الذي برقم ١٥٠٣). والموطّأ برواية يحيى الليثي (١/ ٢٨٤)، وبرواية ابن القاسم ـ وتلخيص القابسي ـ (رقم ٢١١)، وبرواية أبي مصعب الزهري (رقم ٧٥٥).

(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه مالك في الموطّأ (١/ ٢٨٤)، وأحمد (رقم ٥٣٠٣)، والبخاري (رقم ١٥٠٤)، ومسلم (رقم ٩٨٤)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٦٧٦)، والنسائي (رقم ٢٥٠٢، ٢٥٠٣)، وابن ماجه (رقم ١٨٢٦)، والدارمي (رقم ١٦٦٨)؛ من طريق مالك.. به.
وسيأتي من طريق الشافعي عن مالك (برقم ٦٦١).

(٣) محمد بن عبدة بن حرب العَبّاداني البصري، أبو عُبيدالله، قاضي القضاة بمصر، وُلد سنة (٢١٨هـ) علىٰ قَوْلِهِ، وتوفي سنة (٣١٣هـ). =

قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ الحجّاج[١]، قال: حدثنا عبدالعزيز بن المختار[٢]، قال: حدثنا سُهَيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ جَمْرَةٍ، فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ، حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ أَوْ يَطَا عَلَىٰ قَبْرِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ»[٣].

[١٠٩] أخبرنا الشريف أبو الغنايم، / قال: أخبرنا الحربي، قال: حدثنا محمد ابن عبدة، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدثنا عبدالعزيز ابن المختار، قال: حدثنا سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إنَّما الإمامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فإذا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وإذا ركَعَ فاركَعُوا، وإذا قال: سمع اللهُ لمن حمده، فقولوا: اللهمّ ربَّنا لك الحَمْدُ، وإذا سَجَدَ فاسْجُدوا، ولا تسجدوا حتى يَسْجُدَ، وإذا رَفَعَ فارفعوا، ولا تَرْفَعُوا حتى يَرْفَعَ، وإذا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أجمعون»[٤]. [١٨/ ب]

= رماه ابن عدي بالكذب، وقال أبو بكر البرقاني: «من المتروكين».
انظر: الكامل لابن عدي (٦/ ٣٠١)، ولسان الميزان (٥/ ٢٧٢).

(١) إبراهيم بن الحجاج بن زيد السَّامي، أبو إسحاق البصري، (ت ٢٣١هـ أو بعدها): ثقة يهم قليلاً. (التقريب: ١٦٣).

(٢) عبدالعزيز بن المختار الدبّاغ البصري، مولى حفصة بنت سيرين: ثقة. (التقريب: ٤١٤٨).

(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣١١ ـ ٣١٢، ٤٤٤، ٥٢٨)، ومسلم (رقم ٩٧١)، وأبو داود (رقم ٣٢٢٨)، والنسائي (رقم ٢٠٤٤)، وابن ماجه (رقم ١٥٦٦)؛ من طريق سهيل ابن أبي صالح.. به.

(٤) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.
وأخرجه الإمام مسلم (رقم ٤١٥)؛ من طريق سهيل بن أبي صالح.. به. =

[١١٠] أخبرنا الشريف أبو الغنايم، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة، قال: حدثنا عبدالله يعني البغوي، قال: حدثنا مصعب الزبيري، قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي(١)، [عن أبي سلمة بن عبدالرحمن](٢)، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلاتكم مع صلاتِهم، وصيامَكم مع صيامِهم، وعَمَلَكم مع عملهم؛ يَقْرَؤُونَ القرآنَ، لا يُجاوز حَنَاجِرَهُمْ(٣)؛ يَمْرُقُونَ من الدِّينِ مُرُوْقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ(٤)، يَنْظُرُ في النَّصْلِ(٥) فلا يَرَى شَيْئًا، ويَنْظُرُ في القِدْحِ(٦) فلا يَرَىٰ شيئًا، وينظر في الرِّيْشِ فلا يَرَى شَيْئًا،

= وأخرجه أحمد (٢/٣٤١، ٤٢٠، ٤٤٠)، ومسلم (رقم ٤١٥)، وأبو داود (رقم ٦٠٣، ٦٠٤)، والنسائي (رقم ٩٢١، ٩٢٢)، وابن ماجه (رقم ٨٤٦، ٩٦٠)؛ من طُرُقٍ أخرىٰ عن أبي صالح.. به.

(١) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبدالله المدني، (ت١٢٠هـ): ثقة له أفراد. (التقريب: ٥٧٢٧).

(٢) ساقطٌ من الأصل، والتصويب من مصادر تخريج الحديث، ومن قول ابن عبدالبر في التمهيد (٢٣/ ٣٢٠): «لم يُختلف عن مالك، فيما علمت، في إسناد هذا الحديث».

(٣) الحناجر جمع حَنجرة، وهي: آخر الحلق، جهة النتوء الخارج في أَعْلىٰ الحلق. انظر النهايه لابن الأثير ـ حنجر ـ (١/ ٤٤٩).

(٤) أي: يجوزون الدين ويَخْرِقُونه ويتعدَّونه، كما يخرق السهمُ الصَّيْدَ المرميَّ ويخرج منه. انظر النهاية لابن الأثير ـ مرق ـ (٤/ ٣٢٠) ـ رمي ـ (٢/ ٢٦٨).

(٥) النَّصْل: الحديدة الحادّة التي في رأس السهم. انظر النهاية لابن الأثير ـ نصل ـ (٥/ ٦٧)، والقاموس المحيط (١٣٧٣).

(٦) القِدْحُ: عُودُ السَّهْم. انظر النهاية لابن الأثير ـ قَدحَ ـ (٤/ ٢٠).

وتَمارَى[١] في الفُوْقِ[٢]»[٣].

[١١١] أخبرنا الشريف أبو الغنايم، قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن سعيد بن حسان السمان[٤]، في درب الاجُرِّ[٥]

---

(١) كذا في الأصل، بحذف تاء المضارَعة، وهو جائز؛ وفي الموطّأ برواية يحيى: «وتتمارىٰ».

(٢) الفُوْقُ: موضع الوتر من السهم. (النهايه لابن الأثير ـ فوق ـ ٣/ ٤٨٠).

والمعنى: أن النبيّ ﷺ شبّه مروق الخوارج من الدين برميةِ رام شديد الساعد، رمى فأنفذ سهمه في جنب الصَّيْد، فخرج السهمُ من الجانب الآخر، من شدّة رميه، وسرعة خروج سهمه، فلم يتعلّق بالسهم دَمٌ ولا فَرْثٌ؛ فكأنّ الرامي أخذ ذلك السهم، فنظر في النَّصْل فلم ير شيئًا من الفرث والدم، ثم نظر في القِدْح فلم ير شيئًا، ونظر في الريش فلم ير شيئًا، ونظر في الفُوق ـ وهو الشِّق الذي يُدْخَل في الوتر ـ فشكَّ إن كان أصاب الدَّمُ الفوق. فكما خرج السهم خاليًا نقيًّا من الفرث والدم، ولم يتعلّق منها بشيء، فكذلك مَرَقَ الخوارجُ من الدين. والشكُّ في الفُوق، يُوجِبُ أن لا يُقْطَعَ علىٰ الخوارج بالكفر، وأنهم مشكوكٌ في أمرهم.

انظر التمهيد لابن عبدالبر (٢٣/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧).

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطّأ (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥)، والإمام أحمد (٣/ ٦٠). والبخاري (رقم ٥٠٥٨)، والنسائي في فضائل القرآن (رقم ١١٦)؛ من طريق مالك بن أنس.. به.

(٤) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٠٩)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٥) درب الآجر: محلّة كانت ببغداد بالجانب الغربيّ منها، من محالّ نهر طابق. (دليل خارطة بغداد المفصّل للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة ص٣٠٠).

نهر طابق[١]، قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج[٢]، قال: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن سفيان الثوري، قال: كثرة العيال شُوم، فمن تهيّا لطلب الدنيا، فَلْيَتَهَيَّأْ لِلذُّلِّ[٣].

آخِرُ حَدِيْثِ ٱبْنِ المَامُوْنِ

---

(١) نهر طابق: أحد فروع نهر عيسى، ونهر عيسى من فروع الفرات، في الجانب الغربي من بغداد. وهو منسوب إلىٰ بابك بن بهرام. انظر: معجم البلدان لياقوت (٥/ ٣٢١)، ودليل خارطة بغداد المفصّل (ص١١، ٧٠، ٧٩).

(٢) الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي، أصله من خراسان، (ت ٢٥٥هـ)، وقد جاوز السبعين: صدوق. (التقريب: ٥٤٣٨).
بينما قال عنه الذهبي في السير (١٢/ ٢٠٩): «الحافظ البارع الثقة»، وهذا عندي أولىٰ في مرتبته، وانظر التهذيب (٨/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨)؛ وزدْ عليه ماورد في: مسند البزار (رقم ٥٦)، وأسامي شيوخ البخاري لابن عدي (رقم ١٨٤)، ودفاع الذهبي عنه في السير (١٢/ ٢١٠).

(٣) في إسناده من لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، وهو جعفر بن محمد بن سعيد السمّان.
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٠٩)؛ من طريق أبي الحسن الحربي السكري، عن جعفر بن محمد بن سعيد السمّان. . به، في ترجمة السمّان هذا.
وللثوري أقوال أخرىٰ في ذمّ كثرة العيال إذا شغلوا عن الآخرة، فانظر كتاب العيال لابن أبي الدنيا (رقم ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣).

شيخ آخر [الثالث عشر]

[١١٢] أخبرنا الشيخُ الخطيبُ أبو محمّد عَبْدُالله بنُ محمّدِ بنِ عَبْدِالله بن عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ المُجَمِّع بن مَعْبَدٍ، المعروفُ بابن هَزَارْمَرْد الصَّرِيْفِيْني[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين ابن هارون ابن أخي ميمي الدّقّاق، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن

(١) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن مُجِيب بن المُجَمِّع بن بحر بن معبد الصَّرِيفيني، أبو محمد خطيبُ صريفين (بلدةٌ من سواد العراق)، المعروفُ أبوه بهَزَارْمَرْد، وُلد سنة (٣٨٤هـ)، وتوفي سنة (٤٦٩هـ). وهو آخر من روى (الجعديات) عن أبي القاسم ابن حبابة، عن أبي القاسم البغوي مُصَنِّفها.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٧): «كتبتُ عنه وكان صدوقًا».
وقال السمعاني: «شيخ صالح خَيِّر، صارت إليه الرحلة، وكان أحمدَ الناس طريقةً، وأجملهم خليقةً، وأخلَصهم نيّةً، وأصفاهم طويّةً».
وقال أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي: «ثقة».
وقال أبو الفضل ابن خيرون: «هو ثقةٌ، له أصول جياد».
وقال ابن نقطة: «هو ثقة، صحيح السماع».
انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٤١٥)، وإسناد كتاب الجعديات في أوله (١/ ٥) الطبعة المحققة، والأنساب المتفقة لابن طاهر (٨٧)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٣٠٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٠٩ ـ ٣١٠)، وتكملة الإكمال لابن نقطه (٥/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ رقم ٥٤٩٨)، ومعجم البلدان لياقوت (٣/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٩٢ ـ ٢٩٤)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٨/ ٦٩).

[١٩/ أ] عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا داود بن رُشَيد أبو الفضل / الخُوَارَزْمي، قال: حدثنا زكرياء بن منظور[١]، عن أبي حازم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «القدريّةُ مجوس هذه الأمّة، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم»[٢].

---

(١) زكريا بن منظور بن ثعلبة، ويقال: زكريا بن يحيى بن منظور فنُسب إلىٰ جدّه، القرظي، أبو يحيى، المدني: ضعيف. (التقريب: ٢٠٣٧).
قلت: وهو في أبي حازم أشدّ ضعفًا، قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣١٤): «منكر الحديث جدًّا، يروي عن أبي حازم مالا أصل له من حديثه».

(٢) إسناده ضعيفٌ جدًّا، وهو منكر، فصوابه أنه موقوفٌ علىٰ ابن عمر رضي الله عنهما.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٢٥١٥)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣١٤)، والآجري في الشريعة (رقم ٣٨١)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢١٢)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (رقم ١١٥٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٢٢٥)؛ كلّهم من طريق زكريا بن منظور.. به.
وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا زكريا».
ولمّا قال ابن حبان في (المجروحين) ماسبق عنه: «يروي عن أبي حازم مالا أصل له من حديثه»، ذكر هذا الحديث، كالدليل علىٰ مقالته.
وبعد أن أخرج ابنُ عدي عدّة أحاديث لزكريا بن منظور، هذا منها، قال: «ليس له أحاديث أنكر مما ذكرته».
وأعلّه ابن الجوزي في (العلل المتناهية) بزكريا بن منظور أيضًا.
والحديث أخرجه أبو داود (رقم ٤٦٩١)، والحاكم (١/ ٨٥)؛ من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.
لكن أبا حازم لم يسمع من ابن عمر، ولذلك تعقّب الحاكم هذا الحديث بقوله: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، إن صحّ سماع أبي حازم من ابن عمر».
وانظر مسألة سماع أبي حازم من ابن عمر في ترجمته السابقة في هذا الكتاب (رقم ١٠٣)، مع حلية الأولياء لأبي نعيم (٣/ ٢٤٩، ٢٥٦)، مع تحفة =

[١١٣] أخبرنا أبو محمد الصَّرِيْفِيني، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المُخَلِّص، إملاءً، في يوم الجُمُعة سادس عشر رجب من سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، وأبو نصر التمّار، وكامل بن طلحة[١]، وعبدالأعلى ابن حمّاد[٢]، وعُبَيْدالله العَيْشِي[٣]، قالوا كلهم: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي العُشَرَا[٤]، عن أبيه[٥]، قال: قلت: يارسولَ الله، أما تكون الذّكاةُ إلا في

= التحصيل لأبي زرعة العراقي (١٦٥/ب).
ولمّا عرض الدارقطني طرق هذا الحديث في علله (٩٦/٤/ب ـ ٩٧/أ)، قال: «والصحيح الموقوف عن ابن عمر».
وانظر الحديث الموقوف في السنة لعبدالله بن أحمد (رقم ٩٥٨)، وشرح أصول اعتقاد أهل السنّة للالكائي (رقم ١١٦٠، ١١٦١).
أمّا السيوطي فرجّح حُسْنَ الحديث بمجموع متابعاته وشواهده، في اللآليء المصنوعة (٢٥٧/١ ـ ٢٦٢)، وقبله العلائي في النقد الصحيح لما اعتُرِض عليه من أحاديث المصابيح (٢٩ ـ ٣٠ رقم٢)، رجّح أن للحديث أصلاً، وأنه ليس منكرًا ولا موضوعًا.

(١) كامل بن طلحة الجَحْدري، أبو يحيى البصري، نزيل بغداد، (ت ٢٣١هـ أو ٢٣٢هـ)، وله بضع وثمانون: لا بأس به. (التقريب: ٥٦٣٨).

(٢) عبدالأعلىٰ بن حمّاد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى النرسي، (ت ٢٣٦هـ أو ٢٣٧هـ): لا بأس به. (التقريب: ٣٧٥٤).
بينما قال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٣٠٧٦): «المحدّثُ الثّبْتُ». وهذا هو الأرجح، (والله أعلم)، فانظر التهذيب (٩٣/٦ ـ ٩٤).

(٣) هو عبيدالله بن محمد بن حفص، تقدّم.

(٤) أبو العُشَرَاء الدَّارمي، اختُلف في اسمه: وهو أعرابي مجهول. (التقريب: ٨٣١٤).

(٥) قيل في اسمه: مالك بن قهطم، وقيل غير ذلك، وهو مذكور في الصحابة. انظر أسد الغابة لابن الأثير (٤٤/٥ ـ ٤٥)، والإصابة لابن حجر (٣٣/٦).

الحَلْقِ واللبَّةِ[1]؟ قال: «لَوْ طَعَنْتَ في فَخِذِهَا لأَجْزَاكَ»[2].

[١١٤] وأخبرنا أبو محمد الصَّرِيْفِيْنِيُّ، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو طاهر المخلِّصُ، إملاءً، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، إملاءً في جمادى الآخرة من سنة خمس عشرة وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالاعلى بن حمّاد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد[3]، عن ربيعة[4]، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة[5]: «أن رسول الله ﷺ قَضَى باليمينِ مَعَ الشَّاهِدِ»[6].

---

(١) اللبّة: المنحر من كل شيء، وهي في الإبل: الهَزْمة التي فوق الصَّدْر. انظر النهاية لابن الأثير ـ لبب ـ (٤/ ٢٢٣).

(٢) إسناده ضعيف.
هو في فوائد المخلص ـ سبعة مجالس من أماليه ـ (رقم ٢٠).
وأخرجه ابن البخاري في مشيخته (١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧ رقم ٥٦)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه تمام الرازي في جزء حديث أبي العشراء الدارمي (رقم ٤، ٥، ٩)، وأبو عبدالله ابن الحطاب الرازي في مشيخته (رقم ٩٢)، كلاهما من طريق أبي القاسم البغوي، عن شيوخه الخمسة المذكورين هنا، بإسنادهم.
وأخرجه أبو داود (رقم ٢٨٢٥)، والترمذي وقال: «غريب» (رقم ١٤٨١)، والنسائي (رقم ٤٤٠٨)، وابن ماجه (رقم ٣١٨٤)؛ كلهم من طريق حماد بن سلمة.. به.

(٣) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، (ت ١٨٦هـ أو ١٨٧هـ): صدوق، كان يحدّث من كتب غيره فيُخْطيء، قال النسائي: حديثه عن عبيدالله العمري منكر. (التقريب: ٤١٤٧).

(٤) هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن المدني، المشهور بربيعة الرأي، تقدّم.

(٥) (عن أبي هريرة) سقط من الأصل، وأُلحق في حاشيته.

(٦) إسناده حسن، وهو صحيح.

[١١٥] أخبرنا الصَّرِيْفِيْنِيُّ، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكَتَّاني المقرى، قال: حدثنا أبو عبدالله الحُسين بن إسماعيل المَحَامِلي[١]، قال: حدثنا محمد بن عَمرو بن العبّاس الباهلي[٢]، قال: حدثنا غُنْدَر، قال:

= وهو في فوائد المخلص ـ سبعة مجالس من أماليه ـ (رقم ٣٥).

وأخرجه أبو داود (رقم ٣٦١٠)، والترمذي وقال: حسن غريب (رقم ١٣٤٣)، وابن ماجه (رقم ٢٣٦٨)؛ من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي. . به.

وتوبع الدراوردي بما أخرجه: أبو داود (رقم ٣٦١١)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ١٠٠٧)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٥٠٧٣)؛ من طريق سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن. . به.

وسليمان بن بلال التيمي المدني تقدّم أنه ثقة.

وهذا الحديث مثالٌ مشهور لمن حدّث ونسي، حيث نسي سهيلٌ أنه حدّث به، ثم صار يحدّث به عن ربيعة عن نفسه. وانظر سنن أبي داود (الموضع السابق)، وعلوم الحديث لابن الصلاح (١١٧ ـ ١١٨)، وتذكرة المؤتسي فيمن حدّث ونسي للسيوطي (رقم ٢٠).

وانظر لاستكمال علل الحديث: العلل لابن أبي حاتم (رقم ١٣٩٢، ١٤٠٩)، والعلل للدارقطني (١٠/ ١٣٨ ـ ١٤١).

(١) الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبّي، أبو عبدالله البغدادي القاضي، الشهير بالمحاملي، صاحب الأمالي المشهورة، (ت ٣٣٠هـ)، عن خمس وتسعين سنة. قال الذهبي في السير (١٥/ ٢٥٨): «العلامة المحدث الثقة مسند الوقت». وانظر تاريخ بغداد (٨/ ٢٠).

(٢) محمد بن عَمرو بن العباس الباهلي، أبو بكر البصري، (ت ٢٤٩هـ).

ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٠٧)، وأخرج له في صحيحه (رقم ٢٤٩٥).

وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش ـ فيما يرويه أبو العباس ابن عقدة عنه ـ: «كان ثقة».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ١٢٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٦١).

حدثنا شعبة، عن وَرْقَاء[(١)]، عن عَمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أُقِيْمَتِ الصّلاةُ، فلا صلاةَ إلا المكتوبة»[(٢)].

● [١١٦] أخبرنا الصريفيني، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن أخي ميمي الدقاق، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا مروان[(٣)]، قال أخبرنا عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر[(٤)]، قال: حدثنا سالم بن عبدالله بن عمر[(٥)]، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا أَهْلُ دَارٍ / اتَّخَذُوا كَلْبًا، إلا كَلْبَ ماشيةٍ، أو كَلْبَ صَايِدٍ، نَقَصَ مِنْ [١٩/ ب]

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩١ ـ ١٩٢).

---

(١) ورقاء بن عمر اليَشْكُرِي، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق، في حديثه عن منصور لين. (التقريب: ٧٤٥٣).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٣١، ٤٥٥، ٥١٧، ٥٣١)، ومسلم (١/ ٤٩٣ رقم ٧١٠)، وأبو داود (رقم ١٢٦٦)، والترمذي (رقم ٤٢١) وحسنه، والنسائي (رقم ٨٦٥، ٨٦٦)، وابن ماجه (رقم ١١٥١)، والدارمي (رقم ١٤٥٦)؛ من طريق ورقاء وغيره عن عَمرو بن دينار.. به.

(٣) هو مروان بن معاوية الفزاري، تقدّم.

(٤) عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العُمَري المدني: ضعيف. (التقريب: ٤٩١٨).

(٥) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر أو عبدالله المدني، (ت ١٠٦هـ): أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتًا عابدًا فاضلاً، كان يُشَبَّهُ بأبيه في الهَدْيِ والسَّمْتِ. (التقريب: ٢١٨٩).

عَمَلِهِم كُلَّ يَوْمٍ قِيْرَاطَانِ»[١].

[١١٧] حدثنا أبو محمد الصَّرِيْفِيْنِي، إملاءً، في رجب سنة اثنتين وستين وأربعمايـة، قال: أخبرتنا أُمُّ الفَتْح أمـةُ السَّلامِ بنتُ أحمد بن كامل بن خلف ابن شجرة القاضي[٢]، قراءة عليها وأنا أسمع، قالت: حدثنا أبو بكر محمد ابن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد البُنْدَار[٣]، سنة تسع وثلاثماية، لفظًا، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن علي بن سُوَيد بن مَنْجُوف[٤]، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان[٥]، عن عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَد،

---

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح.
أخرجه مسلم (٣/ ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤)، عن داود بن رُشيد.. به.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٥٤٩، ٥٢٥٣، ٦٣٤٢، ٦٤٤٣)، والبخاري (رقم ٥٤٨١)، ومسلم (٣/ ١٢٠١ ـ ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤)، والنسائي (رقم ٤٢٨٤، ٤٢٨٧، ٤٢٩١)؛ من طريق الزهري، وحنظلة بن أبي سفيان، ومحمد بن أبي حرمله، (أمّا البخاري فمن طريق حنظلة وحده)، ثلاثتهم عن سالم بن عبدالله.. به.

(٢) وُلدت سنة (٢٩٩هـ)، وتوفيت سنة (٣٩٠هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٤٤٣): «سمعت الأزهري والتنوخي ذكرا أمة السلام بنت أحمد بن كامل فأثنيا عليها ثناءً حسنًا، ووصفاها بالديانة والعقل والفضل».

(٣) محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد البَصَلاني، أبو بكر البندار، (ت ٣١١هـ).
قال عنه الدارقطني ـ في سؤالات السهمي له (رقم ٢٤) ـ: «ثقة».
وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٤٦ ـ ٤٧)، وتبصير المنتبه لابن حجر (١/ ١٦٢).

(٤) أبو بكر السدوسي المنجوفي، (ت ٢٥٢هـ): صدوق. (التقريب: ٥٨).

(٥) هو ابن سعيد الثوري.

عن سُليمان بن بُرَيْدَةَ[(١)]، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِير[(٢)]، فكأنّما صَبَغَ يَدَهُ في لَحْمِ خنزير وَدَمِهِ»[(٣)].

[١١٨] حدثنا الصريفيني، إملاءً، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر ابن علي بن خلف بن زُنْبُور الورّاق[(٤)]، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان ابن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن صالح[(٥)]، قال:

---

(١) سليمان بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلمي، المروزي قاضيها، (١٠٥هـ)، وله تسعون سنه: ثقة. (التقريب: ٢٥٥٣).

(٢) النردشير: أعجميّ معرَّب، وهي المسمّاة اليوم بلُعْبة الطاولة. انظر النهاية لابن الأثير ـ نرد ـ (٥/ ٣٩)، وتاج العروس للزبيدي (٩/ ٢١٩)، والمعجم الوسيط (٢/ ٩١٢).

(٣) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦١)، ومسلم (رقم ٢٢٦٠)، وأبو داود (رقم ٤٩٣٩)، وابن ماجه (رقم ٣٧٦٣)؛ من طريق سفيان الثوري به.

(٤) محمد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد بن زُنْبُوْر بن عَمرو بن تميم الورّاق، أبو بكر البغدادي، (ت ٣٩٦هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٥ ـ ٣٦): «كان ضعيفًا جدًّا، سألتُ الأزهري عن ابن زنبور، فقال: ضعيف في روايته عن ابن منيع، وذكر أنّ سماعه من الدَّرْبي صحيح. قال لي العتيقي: .. وكان فيه تساهل».
وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٥٥٤ ـ ٥٥٥)، ولسان الميزان (٥/ ٣٢٥).
وابن منيع: هو أبو القاسم البغوي، والدربي: هو عمر بن أحمد بن علي ابن إسماعيل القطان (ت ٣٢٧هـ).

(٥) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري، (ت ٢٤٨هـ)، وله ثمان وسبعون سنة: ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبَه، وجزمَ ابنُ حبان بأنه إنما تكلّم في أحمدَ بن صالح الشمومي، فظنّ النسائيُّ أنه عَنَى ابنَ الطبري. (التقريب: ٤٨).

حدثنا عنبسة[١]، قال: حدثنا يونس[٢]، عن ابن شهاب، قال: قال سالم بن عبدالله بن عمر: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَاتَتْهُ صلاةُ العَصْرِ فكأنّمَا وُتِر[٣] أَهْلُهُ وَمَالُهُ»[٤].

[١١٩] حدثنا الصريفيني، إملاء، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين ابن هارون الضَّبِّي[٥]، إملاءً، قال: أخبرنا القاضي أبو عبدالله الحُسين بن

---

(١) عنبسة بن خالد بن يزيد الأموي مولاهم، الأيلي، (ت ١٩٨هـ): صدوق. (التقريب: ٥٢٣٣).

(٢) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، (ت١٥٩هـ): ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً، وفي غير الزهري خطأ. (التقريب: ٧٩٧٦).

قلت: ومع وهمه القليل عن الزهري، فإنه من أوثق الناس فيه؛ انظر سؤالات ابن بكير للدارقطني (رقم ٤٣)، والتهذيب (١١/ ٤٥٠ ـ ٤٥١).

(٣) وُتِر، أي: نُقِصَ. النهاية لابن الأثير ـ وتر ـ (٥/ ١٤٨).

(٤) إسناده ضعيف، وفيه انقطاع بين سالم بن عبدالله وجدّه عمر بن الخطاب، كما تراه في المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٢٩١)، والحديث صحيح من وجه آخر.

ولم أجد الحديث من طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، إلاّ أنّه عزاه في كنز العمّال (رقم ١٩٤٠١) إلىٰ ابن جرير في تهذيب الآثار، من طريق سالم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه: فأخشى أن يكون ذِكْرُ عبدالله بن عمر قد سقط من إسناد هذه النسخة.

أمّا الحديث فصحيح من حديث سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ: أخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٥٤٥، ٦١٧٧، ٦٣٢٠، ٦٣٢٤)، ومسلم (١/ ٤٣٦ رقم ٦٢٦)، والنسائي (رقم ٥١٢)، وابن ماجه (رقم ٦٨٥)؛ من طريق الزهري، عن سالم.. به.

(٥) الحسين بن هارون بن محمد الضبي، أبو عبدالله البغدادي القاضي، (ت٣٩٨هـ). =

إسماعيل الضَّبِّي: أن محمد بن إسماعيل البخاري[١] حدّثهم، قال: حدثني عبدالعزيز بن عبدالله[٢]، قال: حدثني مالك، عن صفوان بن سُلَيم[٣]، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخُدْرِي، عن رسول الله ﷺ، قال: «إنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءَوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِم، كَمَا تَرَوْنَ الكوكبَ الغَابِرَ في الأُفُقِ، مِنَ المَشْرِقِ أو المَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مابَيْنَهُمْ. قالوا: يارسولَ الله، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ، لا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، قال: بَلَىٰ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ وصَدَّقُوا المُرْسَلِيْنَ»[٤].

[١٢٠] أخبرنا أبو محمد الصريفيني، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله ابن أحمد الصيدلاني، قراءة عليه، في جامع المنصور، في سنة اثنتين

= أثنى عليه الدارقطني ثناءً بالغًا، وقال البرقاني: «حجة في الحديث».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/١٤٦ ـ ١٤٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/٩٦ ـ ٩٧).

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجُعْفِي مولاهم، أبو عبدالله البخاري، (ت ٢٥٦هـ)، وله اثنتان وستون سنة: جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث. (التقريب: ٥٧٦٤).

(٢) عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عَمرو بن أويس بن سعد بن أبي سَرْح الأويسي العامري، أبو القاسم المدني، ثقة. (التقريب: ٤١٣٤).

(٣) صفوان بن سُلَيم المدني، أبو عبدالله الزهري مولاهم، (ت ١٣٢هـ)، وله اثنتان وسبعون سنه: ثقة مُفْتٍ عابدٌ رُمِيَ بالقدر. (التقريب: ٢٩٤٩).

(٤) إسناده صحيح.
وهو في صحيح البخاري (رقم ٣٢٥٦)، عن عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي.. به.
وأخرجه أيضًا الإمام مسلم (رقم ٢٨٣١)؛ من طريق مالك.. به.
وله لفظ آخر من وجه آخر، يأتي برقم (١٣٧، ٥٨٢).

وتسعين وثلاثماية في ربيع / الاول، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد [٢٠/ أ] ابن زياد النيسابوري، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح[١]، قال: حدثنا أبو عَبّاد[٢]، قال: حدثنا شعبة[٣]، عن أبي إسحاق، قال: سمعت الاَغَرَّ أبا مسلم[٤] قال: أَشْهَدُ علىٰ أبي هريرة وأبي سعيد، أنهما شَهِدَا علىٰ رسول الله ﷺ، أنه قال: «ماجَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ، إلا حَفَّتْ بِهِمُ الملايكةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِيْنَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيْمَنْ عِنْدَهُ»[٥].

[١٢١] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد الصَّرِيْفِيْنِي، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو طاهر المُخَلِّص، إملاءً، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز

---

(١) الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني، أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، (ت ٢٦٠هـ أو قبلها بسنة): ثقة. (التقريب: ١٢٩١).

(٢) يحيى بن عَبّاد الضُّبَعِي، أبو عبّاد البصري، نزيل بغداد، (ت ١٩٨هـ)؛ صدوق. (التقريب: ٧٦٢٦).

(٣) تقدّمت ترجمة هذا الإمام، وبقي مِمّا يتعلّقُ بترجمته في هذا الإسناد: أنّه في الطبقة العليا من الرواة عن أبي إسحاق السبيعي، وأنه سمع منه قبل تغيّره، وأنه قد ضمن لنا سماع أبي إسحاق ممن روىٰ عنه.

انظر مسائل ابن هانيء للإمام أحمد (رقم ٢٢٠٥)، والعلل الكبير للترمذي (١/ ٤٣٠)، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي (رقم ٢٠٤)، ومسألة التسمية لمحمد ابن طاهر المقدسي (٤٧) وتعريف أهل التقديس لابن حجر (١٥١).

(٤) الأغر، أبو مسلم المديني، نزيل الكوفة: ثقة. (التقريب: ٥٤٨).

(٥) إسناده حسن، وهو صحيح.

أخرجه مسلم (رقم ٢٧٠٠)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٣٣٧٨)، وابن ماجه (رقم ٣٧٩١)؛ من طريق أبي إسحاق السبيعي.. به.

وسيخرجه المصنف من وجه آخر، يأتي برقم (٧٢٦).

البغوي، قال: حدثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدثنا الفَضْلُ بن زياد[١]، قال: حدثنا شَيْبَانُ[٢]، عن الاعمش[٣]، عن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ[٤]، قال: شَهِدَ رَجُلُ عند عمر بن الخطاب بشهادةٍ، فقال له: لستُ أعرفُك، ولا يَضُرُّكَ أن لا أعرفَك، ايْتِ بِمَنْ يَعْرِفُكَ. فقال رجلٌ من القوم: أنا أعرفُه، قال: بأيِّ شيءٍ تعرفه؟ قال: بالعدالةِ والفَضْلِ. قال: فهو جَارُكَ الادْنَى الذي تعرفُ لَيْلَه وَنَهَارَهُ وَمُدْخَلَهُ وَمُخْرَجَهُ؟ قال: لا، قال: فَمُعَامِلُكَ بالدينار والدرهم الذي يُسْتَدَلُّ بهما علىٰ الورع؟ قال: لا، قال: فَرَفِيْقُكَ في السفر الذي يُسْتَدَلُّ به علىٰ مكارم الاخلاق؟ قال: لا؛ قال: لَسْتَ تَعْرِفُهُ. ثم قال للرجل: ايْتِ بِمَنْ يَعْرِفُكَ[٥].

---

(١) الفضل بن زياد الطسّاس (ويقال أيضًا: الطستي)، أبو العباس البغدادي.
وَثَّقهُ أبو زرعة الرازي والخطيب، بينما جهله العقيلي، ومن علم حجةٌ علىٰ من لم يعلم.
انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٦٢)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٥٤)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٢/ ٣٦٠)، ولسان الميزان (٤/ ٤٤١).

(٢) شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري نزيل الكوفة، (ت ١٦٤هـ): ثقة، صاحب كتاب. (التقريب: ٢٨٤٩).

(٣) كذا في الأصل، بعدم ذكر واسطة بين الأعمش وخرشة بن الحر، والصواب أن بينهما سليمان بن مسهر الفزاري: ثقة. (التقريب: ٢٦٢٤)؛ وهو سقط من أصل الصريفيني، كما يظهر من التخريج.

(٤) خَرَشَةُ بن الحُرّ الفزاري، كان يتيمًا في حجر عمر، (ت ٧٤هـ): قال أبو داود: له صحبة، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين. (التقريب: ١٧١٧).

(٥) إسناده صحيح.
وهو في فوائد المخلص ـ سبعة مجالس من أماليه ـ (رقم ٣١)، بإسقاط سليمان بن مسهر من إسناده. (وهي من رواية الصريفيني عن المخلص). =

آخِرُ حَدِيْثِ الصَّرِيْفِيْنِيّ

= وأخرجه أبو الحسين الآبنوسي في مشيخته (رقم ٧٢)، عن المخلِّص، والخطيب في الكفاية (١٠٦)، من طريق المخلّص.. به، بذكر سليمان بن مسهر في إسناده.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (١٠/ ١٢٥)؛ من طريق داود بن رُشيد.. به، بذكر سليمان بن مسهر في إسناده أيضًا.

وقال العقيلي في الضعفاء عن هذا الحديث: «فيه نظر»، وذلك بناء علىٰ تجهيله للفضل بن زياد.

لٰكن نقل الحافظ في التلخيص الحبير (٤/ ٢١٦)، عن العقيلي أنه قال: «الفضل مجهول، وما في هذا الكتاب حديث لمجهول أحسن من هذا، وصحّحه أبو علي ابن السكن».

قلت: قوله «وما في هذا الكتاب حديث لمجهول أحسن من هذا» ساقطٌ من مطبوع الضعفاء!.

وأخرجه جعفر بن محمد بن نُصير الخُلدي في الفوائد (رقم ٨)، بإسناد حسن إلى عبدالرزاق عن معمر عن هشام بن عروة، عن أبيه به.

وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣/ ١٥٨)، والدينوري في المجالسة (رقم ٧١٠)، من طريق الأصمعي عن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرسلاً.

شيخ آخر [الرابع عشر]

[١٢٢] **أخبرنا الرئِّسُ أبو علي محمد بن وِشَاح الزَّيْنَبِي**[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، في شهر ربيع الاول من سنة خمسين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد ابن شاهين، قراءة عليه وأنا أسمع، فأَقَرَّ به، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (يعني البغوي)، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت الزبيري، قال: حدثني أبي: عبدُالله بن مصعب[٢]، عن

---

(١) محمد بن وشاح بن عبدالله البغدادي، مولى أبي تمّام محمد بن علي بن أبي الحسن الزينبي، أبو علي الكاتب، وُلد سنة (٣٧٩هـ)، وتوفي سنة (٤٦٣هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٣٦): «كان سماعه صحيحًا، وكان معتزليًّا وكان كاتبًا أديبًا مُتَرَسِّلاً شاعرًا». وهو من شيوخ الخطيب أيضًا.
وقال عنه السمعاني: «كان يقول: أنا معتزلي ابن معتزلي، وسمعت أنه كان رافضيًّا».
وقال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام (١٣٥): «بغدادي فاضل، وكان ذا رأي ودهاء». ثم نقل كلام السمعاني السابق.
وانظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣٩٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٧١)، ودمية القصر للباخرزي (١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ رقم ١٥٢)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٩/ ١٨٨)، ولسان الميزان لابن حجر (٥/ ٤١٦).

(٢) عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو بكر الزبيري، أمير المدينة في زمن الرشيد، (ت ١٨٤هـ)، وهو ابن ثلاث وسبعين.
ضعّفه ابن معين، وقال عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: «شيخ»، زاد أبو حاتم: «بابة عبدالرحمن بن أبي الزناد». وقد قال أبو حاتم عن ابن أبي الزناد =

هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر[(١)]، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكُم عَلَىٰ مَنْ تَحْرُمُ النّارُ؟ علىٰ كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ»[(٢)].

= ـ كما في الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٢) ـ: «يكتب حديثه ولا يحتج به». وصحّح ابن جرير الطبري إسنادًا هو أحد رجاله، ثم ذكر علله عند غيره، فقال على لسانهم: «عبدالله بن مصعب عندهم ممن لا يُعتمدُ علىٰ نقله»، وكأنه لم يرض هذا القول، بدليل تصحيحه لإسناد حديثه. وأيضًا فقد ذكره ابن حبان في (الثقات)، وأخرج له في (صحيحه). وأثنى الخطيبُ وغيرُهُ عليه في دينه وولايته، ووصفوه بالجلالة والشرف.

فمثله يُحَسَّنُ حديثه، لكنّه في أدنى مراتب الحسن.

انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٨)، والعلل له (رقم ١٨١٩)، وتهذيب الآثار لابن جرير ـ الجزء المفقود ـ (٤٤٢ ـ ٤٤٣ رقم ٧٨٤)، والثقات لابن حبان (٧/ ١٥٦)، وصحيحه (رقم ٧٢٨٧)، وتاريخ بغداد (١٠/ ١٧٣ ـ ١٧٦)، ولسان الميزان (٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٢).

(١) محمد بن المنكدر بن عبدالله التيمي المدني، (ت ١٣٠هـ): ثقة فاضل. (التقريب: ٦٣٦٧).

(٢) إسناده حسن، لكنه مُعَلّ، والحديث صحيح بشواهده من وجوه أخرىٰ.

وهو في حديث مصعب بن عبدالله الزبيري لأبي القاسم البغوي (١٣٨/ ٢)، نقلاً عن سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢/ ٦١٢ رقم ٩٣٨).

وأخرجه أبو يعلى (رقم ١٨٥٣)، والطبراني في الأوسط (رقم ٨٤١)، والصغير (رقم ٨٩)، ومكارم الأخلاق (رقم ١٤)؛ من طريق مصعب الزبيري.. به.

وقال الطبراني عقبه: «لم يروه عن هشام إلا عبدالله، تفرّد به ابنه عنه».

لكن عبدالله بن مصعب مُخَالَفٌ فيه علىٰ هشام بن عروه:

فرواه عبدة بن سليمان الكلابي، والليث بن سعد، وغيرهما، عن هشام بن عروة، عن موسىٰ بن عقبه، عن عبدالله بن عَمرو الأودي، عن عبدالله بن مسعود =

[٢٠/ ب] [١٢٣] أخبرنا الرئِّسُ أبو علي محمد بن وشاح بن عبدالله / الزينبي، بقراءتي عليه، في يوم الجمعة عشرين من شهر رمضان من سنة سبع وخمسين وأربعماية، قلت له: قُرِيَ علىٰ أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود ابن الجرّاح، وأنت تسمع، في يوم الاثنين في جمادى الاخرة من سنة تسعين وثلاثماية، قيل له، قُرِيَ علىٰ أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، وأنت تسمع، في سنة سبع عشرة وثلاثماية، قال: حدثنا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي[1]، إملاءً من كتابه، يوم السبت في جمادى الاخرة

= رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.. به.

فمن حديث عبدة بن سليمان: أخرجه الترمذي وقال: «حسن غريب» (رقم ٢٤٨٨)، وهناد بن السري في الزهد (رقم ١٢٦٢)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٥٠٥٣)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٦٩).

ومن حديث الليث بن سعد: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٥٩)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ١٠٥٦٢)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٧٠).

ولذلك صوّب أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني هذه الرواية، علىٰ رواية عبدالله بن مصعب. كما في العلل لابن أبي حاتم (رقم ١٨١٩)، والعلل للدارقطني (٥/ ١٩٨ ـ ١٩٩ رقم ٨١٨).

وانظر شواهد الحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٩٣٨).

(١) عيسى بن سالم الشاشي، أبو سعيد، الملقّب عويس، (ت ٢٣٢هـ).

وثقه ابن أبي حاتم والخطيب، وذكره ابن حبان في (الثقات). بينما قال عنه ابن معين، وسئل عنه «لا أخبره، ماكتبت عنه شيئًا».

قلت: ولا يضرّه إن لم يعرفه ابن معين، وهو قرينه في السن، وعرفه غيره.

انظر: سؤالات ابن الجنيد (رقم ٢٩٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٧٨)، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي (رقم ٨٨)، والثقات لابن حبان =

سنة ثلاثين ومايتين، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك[١]، عن ابن عيينة، عن عبدالله ابن أبي بكر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنان، ويبقى واحد: يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله، ويبقى عمله»[٢].

[١٢٤] أخبرنا أبو علي ابن وِشَاح، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المُخَلِّص، في ذي الحجة سنة سبعين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي، بالمدينة، قال: حدثنا عبدالعزيز ابن محمد الدَّرَاوَرْدِي، عن ابن أبي ذيب[٣]، عن خاله الحارث بن عبدالرحمن[٤]، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن

= (٨/ ٤٩٤)، وتاريخ بغداد (١١/ ١٦١)، وتعجيل المنفعه لابن حجر (رقم ٨٣٨)؛ وتوثيق ابن أبي حاتم غير موجود في (الجرح والتعديل)، ونقله الحافظ في (تعجيل المنفعة).

(١) عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، (ت ١٨١هـ)، وله ثلاث وستون: ثقة ثبت، فقيه عالم، جوادٌ مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير. (التقريب: ٣٥٩٥).

(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه البخاري (رقم ٦٥١٤)، ومسلم (رقم ٢٩٦٠)، والترمذي وصححه (رقم ٢٣٧٩)، والنسائي في الكبرى (رقم ٢٠٦٤)؛ من طريق ابن عيينة.. به.

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، العامري، أبو الحارث، المدني، (ت ١٥٨هـ وقيل ١٥٩هـ): ثقة فقيه فاضل. (التقريب: ٦١٢٢).

(٤) الحارث بن عبدالرحمن القرشي، العامري، (ت ١٢٩هـ)، وله ثلاث وسبعون: صدوق. (التقريب: ١٠٣٨).

رسول الله ﷺ كان يرزقهم طعامًا فيه شيءٌ، فيستطيبون، فيأخذوا[١] صاعًا بصاعين. فقال رسول الله ﷺ: «ألم يبلغني ماتصنعون؟»، قلنا: بلى، يارسول الله، إنك ترزقنا طعامًا فيه شيٌّ، فنستطيب، فناخذ صاعًا بصاعين، فقال رسول الله ﷺ: «لا، دينارٌ بدينار، ودرهمٌ بدرهمٍ، وَصَاعُ تمرٍ بصاعِ تمرٍ، وصاعُ شعيرٍ بصاعِ شعيرٍ، لا فَضْلَ بين شيٍّ من ذلك»[٢].

[١٢٥] أخبرنا أبو علي ابن وشاح، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن سلمة الحَرَّاني[٣]، عن محمد ابن إسحاق[٤]، عن يعقوب بن عتبة[٥]، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن

---

(١) وضع الناسخ عليها ضبّة، للدلالة على إشكالها لغةً، حيث إن الأفصح فيها أن تكون بإثبات النون: (فيأخذون). لكن حذف النون لغير ناصبٍ ولا جازم لغةٌ فصيحةٌ صحيحة. انظر بحر العوّام لابن الحنبلي (١٣٣ ـ ١٣٤).

(٢) إسناده حسن، وأصل الحديث صحيح.
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٦٨)؛ من طريق ابن أبي ذئب.. به.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٨١)، والبخاري (٢٠٨٠)، ومسلم (رقم ١٥٩٥)، والنسائي (رقم ٤٥٥٥)، وابن ماجه (رقم ٢٢٥٦)، من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن.. بنحو لفظه.

(٣) محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم، الحراني، (ت ١٩١هـ): ثقة. (التقريب: ٥٩٥٩).

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم، أبو بكر المدني، نزيل العراق، إمامُ المغازي، (ت ١٥٠هـ ويقال بعدها): صدوق يدلس (ط/ ٤)، ورمي بالتشيّع والقدر. (التقريب: ٥٧٦٢، وتعريف أهل التقديس: ١٢٥).

(٥) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، (ت ١٢٨هـ): ثقة. (التقريب: ٧٨٧٩).

عتبة[١]، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: رَجَع رسولُ الله ﷺ / ذاتَ يومٍ [٢١/ أ] من جنازة بالبقيع، وأنا أَجِدُ صُدَاعًا في راسي، وأنا أقول: وَارَأْسَاه! فقال: «بَلْ أَنَا: وَارَأْسَاه». ثم قال: «مايَضُرُّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلي، فَكَفَّنْتُكِ، ثُمّ صَلَّيْتُ عليكِ، وَدَفَنْتُكِ»، قالت: كَأَنّي بك ـ والله! ـ لَوْ قَدْ فعلتَ ذلك، لقد رَجَعْتَ إلىٰ بَيْتِي، فَعَرَّسْتَ فيه بِبَعْضِ نسايك؛ فَتَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ. ثم بُدِىءَ به في وَجَعِهِ الذي مات فيه[٢].

[١٢٦] أخبرنا أبو علي ابن وشاح، قراءة عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر ابن أحمد بن شاهين، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث، قال: حدثنا جعفر بن مسافر[٣]، قال: حدثنا يحيى بن حسان[٤]، عن سليمان بن قَرْم[٥]،

---

(١) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني، (ت ٩٤هـ أو ٩٨هـ): ثقة فقيه ثبت. (التقريب: ٤٣٣٨).

(٢) إسناده حسن، فقد صرّح ابن إسحاق بالسماع من يعقوب بن عتبة في بعض طرق حديثه هذا.

وأخرجه النسائي في الكبرى (رقم ٧٠٧٩)، وابن ماجه (رقم ١٤٦٥)، وابن هشام في السيرة (٢/ ٦٤٢ ـ ٦٤٣)، وابن جرير الطبري في التاريخ (٣/ ١٨٨ ـ ١٨٩)، والبيهقي في دلائل النبوّة (٧/ ١٦٨ ـ ١٦٩)؛ من طريق ابن إسحاق، مصرّحًا بالسماع، إلا عند النسائي وابن ماجه.

(٣) جعفر بن مسافر بن راشد التِّنِّيسِي، أبو صالح الهذلي، (ت ٢٥٤هـ): صدوق ربما أخطأ. (التقريب: ٩٦٥).

(٤) يحيى بن حسان التِّنِّيسِي، أصله بصري، (ت ٢٠٨هـ)، وله أربع وستون: ثقة. (التقريب: ٧٥٧٩).

(٥) سليمان بن قَرْم بن معاذ، أبو داود البصري النحوي، سيء الحفظ، يتشيّع. (التقريب: ٢٦١٥).

= قلت: قد وقع في ترجمة سليمان بن قَرْم هذا خلاف، هل هو سليمان بن معاذ الذي روى عنه أبو داود الطيالسي؟ أم هو غيره؟.

ومع أهميّة الترجيح بين الأقوال المختلفة في مثل هذه الحالة، فإنّه في هذه المسألة خاصة له أهميّة كبرىٰ، لأنّ للترجيح فيها مدخلاً إلىٰ الحُكم علىٰ الراوي جرحًا أو تعديلاً. حيث إن سليمان بن معاذ الذي يروي عنه الطيالسي، مضعّف، حتى عند من فرّق بينه وبين سليمان بن قَرْم، ولم أجد فيه تعديلاً صريحًا؛ بينما يوجد في سليمان بن قَرْم جرحٌ وتعديل.

وبالنظر في أقوال الأئمة وأدلّة الجمع والتفريق يظهر لي أنّ القول بالتفريق هو الأرجح، وانظر الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب (١/ ٣٤٩ ـ ٣٥٤)، والتهذيب (٤/ ٢١٣ ـ ٢١٤). وهذا الذي ترجّح عندي خلاف الذي رجّحه الحافظ ابن حجر، لذلك فسوف يكون حُكمُ الحافظ علىٰ سليمان بن قَرْم بناءً على جَمْعِه المرجوح بينه وبين سليمان بن معاذ حُكْمًا مدخولاً غَيْر دقيق، للسبب المذكور آنفًا.

وإذا أردنا أن نَعْرف الحُكمَ الدقيق علىٰ سليمان بن قَرْم، فيجب علينا أن نستثنيَ أقوال الأئمة الذين جمعوا بين سليمان بن قَرْم وسليمان بن معاذ، لنفس السبب الذي ذكرناه آنفًا.

فالإمام أحمد يقول عنه وعن قطبة بن عبدالعزيز ويزيد بن عبدالعزيز بن سياه ـ كما في التهذيب (الموطن السابق) ـ: «هؤلاء قوم ثقات، وهم أَتَمُّ حديثاً من سفيان وشعبة، وهم أصحاب كتب، وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منهم».

وقال عنه ـ كما في الضعفاء للعقيلي (٢/ ١٣٧) ـ: «لا (أرىٰ) به بأسًا، ولٰكنه كان يفرط في التشيّع». والتصويب في تهذيب الكمال (١٢/ ٥٣)، وتهذيبه (الموضع السابق).

وقال علي بن المديني ـ كما في سؤالات ابن أبي شيبة (رقم ٢٤٧) ـ: «لم يكن بالقوي، وهو صالح». وهذا الحكمُ من فوات (التهذيب).

وقال البزار في مسنده (رقم ١٧٠٧): «ليس به بأس». وهو من فوات (التهذيب).

عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ العِلْمِ فريضةٌ علىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ»[١].

= وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين (رقم ٢٦٦): «ليس بالقوي».

وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٣٢): «كان رافضيًا غاليًا في الرفض، ويقلب الأخبار مع ذلك». ثم نقل عن ابن معين أنه قال عنه: «ليس بشيء»، كالمحتجّ بهذا الحُكم علىٰ صحّة حُكْمه. مع أنّ ابن معين ممّن جمع بين سليمان ابن قرم وسليمان بن معاذ، كما في الموضح للخطيب (الموضع السابق). ولذلك أيضًا استبعدنا حُكم ابن معين عن هذا العَرْض، لأنه ممن جمع بين راويين الراجح أنهما مفترقان.

وقال ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٥٧): «ويدل صورة سليمان هذا على أنه مفرط في التشيّع... وله أحاديث غير ما ذكرت عن الكوفيين والبصريين، وأحاديث حسان إفرادات، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير».

ومما ينفع في بيان إنصاف هذا الراوي، مع تشيّعه، ما أخرجه ابن عدي (٣/ ٢٥٥)، بإسناده إلىٰ سليمان بن قَرْم، قال: «قلت لعبدالله بن الحسن: أفي أهل قبلتنا كفّار؟ قال: نعم، الرافضة».

ومع ذِكْرِ الحاكمِ له في باب: من عِيْبَ علىٰ مسلم إخراج حديثهم، وقال: «وغمزوه في التشيّع وسوء الحفظ جميعًا»، كما في التهذيب (الموضع السابق)؛ مع ذلك ذكره الحاكم نفسه، في معرفة علوم الحديث (٢٤٦)، في نوع معرفة الأئمة الثقات المشهورين! وهذا الحكم من فوات (التهذيب).

فالإنصاف في هذا الراوي عندي أن يكون ـ كما قال الإمام أحمد والبزار ـ: ليس به بأس، وأن حديثه ليس في أعلىٰ مراتب الحسن.

وبهذا لا يكون على الإمام مسلم بأسٌ في إخراجه لهذا الراوي في صحيحه.

(١) إسناده حسن، لكن في تفرّد سليمان بن قرم به عن ثابت البناني نكارة.

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٦٥)؛ من طريق ابن وشاح.. بإسناده به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٥٧)، وابن عبدالبر في جامع بيان =

[١٢٧] أخبرنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبدالله، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى ابن علي بن عيسى بن الجراح، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا عيسى بن سالم الشاشي، إملاء، قال: حدثنا عُبَيْدُالله بن عَمرو، عن أيوب[1]، عن أبي قِلَابة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: «ثلاثٌ

= العلم (رقم ١٥)؛ من طريق جعفر بن مسافر.. به.

وقال أبو داود عن هذا الحديث بهذا الإسناد ـ كما في المقاصد الحسنة للسخاوي (رقم ٢٧٥)، وتخريج أحاديث مشكلة الفقر للألباني (٤٩) ـ: «ليس فيه حديث أصح من هذا ـ أو قال ـ يصح».

وانظر الكلام عن طرق الحديث وشواهده في المنتخب من العلل للخلال (رقم ٦١ ـ ٦٣)، وشعب الإيمان للبيهقي (رقم ١٦٦٣ وما بعدها)، والمدخل إلى السنن له (رقم ٣٢٥، ٣٢٦)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (١/ ٦٤ ـ ٧٥ رقم ٥٠ ـ ٧٤)، والمنتخب من العلل للخلال لابن قدامة (رقم ٦١، ٦٢)، المقاصد الحسنة للسخاوي (الموضع السابق)، وجزء فيه طرق حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم، للسيوطي (مطبوع)، وتخريج أحاديث مشكلة الفقر للألباني (٤٨ ـ ٦٢)، وحاشية تحقيق جامع بيان العلم وفضله لأبي الأشبال الزهيري (الموضع السابق). وسيأتي له طريق آخر برقم (٥٥٧).

(١) أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّخْتِيَاني، أبو بكر البصري، (ت ١٣١هـ)، وله خمس وستون: ثقة ثبت حجّة، من كبار الفقهاء العُبّاد. (التقريب: ٦١٠).

لكنّ أيوبَ يروي عن أبي قلابة ماسمعه ومالم يسمعه منه، ومالم يسمعه منه يرويه من كُتُبٍ لأبي قلابة أوصى بها إلى أيوب.

انظر: العلل للإمام أحمد (رقم ٤٦٣، ٢٧٢٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٨٨، ٨٩)، والمحدّث الفاصل للرامهرمزي (رقم ٥٤٦ ـ ٥٤٨)، والكفاية للخطيب (٣٨٩ ـ ٣٩٠).

والوصيّة إذا تيقّن الموصَىٰ بها إليه أنّها من مرويّات المُوصي فهي مقبولة، وهي بذلك أعلىٰ من الوجادة، وما أشبهها بالمناولة المقبولة. ولا يخفى أن =

مَنْ كُنَّ فِيه وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الإِيمانِ: أن يكونَ اللهُ ورسولُهُ أَحَبَّ إليه مِمَّنْ سواهما، أو يكونَ يَكْرَهُ أَنْ يَرْجِعَ في الكُفْرِ كما يكره أن يُقْذَفَ في النَّارِ، أو يُحِبَّ المَرْءَ المُسْلِمَ لا يُحِبُّهُ إلا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1].

● [١٢٨] أخبرنا أبو علي ابن وِشَاح الزَّيْنَبِي، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المُعَافى بن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حماد الجَرِيري، فيما أذن لنا في الرواية عنه، قال: حدثنا الحسن بن سعيد بن يوسف، المعروف بابن الهَرِشِ[2]،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٢).

= هذا الحُكم الراجح، قد قيل بخلافه من بعض أهل العلم. فانظر: الإلماع للقاضي عياض (١١٥ ـ ١١٦)، وعلوم الحديث لابن الصلاح (١٧٧)، وفتح المغيث للسخاوي (٣/ ١٧ ـ ٢٠).

وأيوب (وهو الإمام الفقيه الورع) ما أَقْدَمَ علىٰ الرواية من كتب أبي قلابة إلا وهو جازمٌ بأنها مرويّاتٌ لأبي قلابة، بل قيل: إن أيوب كان قد سمع هذه الكتب من أبي قلابة، وإنما كان يرجع إليها فيما لم يحفظه منها، كما في المصادر الآنفة.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٠٣)، والبخاري (رقم ١٦، ٦٩٤١)، ومسلم (رقم ٤٣)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٦٢٤)؛ من طريق أيوب عن أبي قلابه.. به.

(٢) الحسن بن سعيد بن الحسن بن يوسف بن عبدالرحمن الورّاق، أبو القاسم ابن الهَرِش، مروزي الأصل، البغدادي، (ت ٣٢٣هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٢٦): «كان ثقةً».

والهَرِش: لم أجد ضبطها إلا في هذه المشيخة، فهي مضبوطة ضَبْطَ قلم في نسخة المشيخة وفي جزء الأحاديث المنتقاة منها: بفتح الهاء وكسر الراء المهملة والشين المعجمة. وهذا الضبط ممّا يُستفاد من هذه المشيخة.

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي[١]، قال: حدثنا حسين بن محمد[٢]، قال: حدثنا شيبان[٣]، عن منصور[٤]، عن أبي عثمان مولى آل المغيرة بن شعبة[٥]، قال: سمعت أبا هريرة، ونحن في مسجد الرسول ﷺ، يقول: قال رسولُ الله ﷺ محمدٌ أبو القاسمِ صاحبُ هذه الحجرة: «لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلاّ مِنْ شَقِيّ»[٦].

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن منيع البغوي، أبو يعقوب، لقبه: لؤلؤ، وقيل: يؤيؤ، (ت ٢٥٩هـ): ثقة. (التقريب: ٣٣٠).

(٢) حسين بن محمد بن بهرام التميمي المَرُّوْذي، (ت ٢١٣هـ أو بعدها بسنة أو سنتين): ثقة. (التقريب: ١٣٥٤).

(٣) هو ابن عبدالرحمن النحوي.

(٤) هو ابن المعتمر.

(٥) أبو عثمان التَّبَّان، مولى المغيرة بن شعبة، قيل اسمه: سعيد، وقيل: عمران: مقبول. (التقريب: ٨٣٠٥).

قلت: بل أقل أحواله حُسْنُ حديثه. فقد حسن له الترمذي (رقم ١٩٢٣)، وذكره ابن حبان في الثقات، وهذا كل مافي التهذيب (١٢/ ١٦٤). لكن أخرج له ابن خزيمة في صحيحه (رقم ٦٦)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ٤٢٧)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٦٢، ٤٦٦، ١٢٥٤، ٣٥٧٣، ٤٠١٦)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٧٣، ٢٤٨ ـ ٢٤٩)، وقال الحاكم في الموضع الثاني: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة بن شعبة، وليس بالنهدي، ولو كان النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين».

(٦) إسناده حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٠١، ٤٤٢، ٤٦١، ٥٣٩)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٧٤)، وأبو داود (رقم ٤٩٤٢)، والترمذي وحسنه (رقم ١٩٢٣)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٢٥٢٩)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٦٢، ٤٦٦)، والحاكم وصححه (٤/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩).

[١٢٩] أخبرنا أبو علي ابن وشاح، قال: أخبرنا القاضي المعافى بن زكرياء، / قال: حدثنا أحمد بن العباس بن عبدالله العسكري[١]، قال: [٢١/ ب] حدثنا أبو الحسن الدمشقي[٢]، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: أخبرنا العُتْبِي[٣]، قال: حَجَجْنَا سنةً، فنزلنا ضَرِيَّةَ[٤] في يوم جُمُعة. فسألنا عن الوالي، فقيل: هو أعرابي، عمّا قليلٍ يخرجُ إليكم. فما زالتِ الشمسُ حتى خرجَ علينا، وعلىٰ راسه عمامة كأنَّها رَحًى، مُتَنَكِّبًا قَوْسًا عربيّةً، فَصَعِدَ علىٰ كَثِيبٍ من رَمْل، ثم استقبلنا بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد،

---

(١) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٠)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٢) أحمد بن سعيد بن عبدالله الدمشقي، أبو الحسن، مؤدّب عبدالله بن المعتز بالله، نزل بغداد، (ت ٣٠٦هـ).
وثقه حمزة الكناني، وقال عنه الخطيب: «كان صدوقًا».
انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٧١ ـ ١٧٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٧٧).

(٣) محمد بن عبيدالله بن عَمرو بن معاوية الأموي، أبو عبدالرحمن العُتْبِي البصري، الأديب، (ت ٢٢٨هـ).
قال عنه ابن قتيبة في المعارف (٥٣٨): «الأغلب عليه الأخبار، وكان شاعرًا، وكان مُسْتَهْتَرًا بالشراب».
وقال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٦): «كان صاحب أخبار رواية للآداب، وكان من أفصح الناس».
وقال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٩٦): «العلامة الأخباري، الشاعر المجوّد... وكان يشرب».

(٤) قُرَيَّةٌ بالقصيم، بالمملكة العربية السعودية، ولا تزال معروفة، علىٰ درجة ٤٥/ ٢٤ و٥٩/ ٤٢ تقريبًا. انظر المناسك: المنسوب لإبراهيم الحربي، مع حاشية تحقيقه (٥٩٤ ـ ٥٩٧)، والمعالم الأثيرة لمحمد محمد حسن شراب (١٦٦).

فإن الدنيا دارُ مَمَرٍّ، والاخرةَ دارُ مَقَرٍّ، فَخُذُوا لمقرّكم من مَمَرِّكم؛ ولا تهتكوا أستاركم، عند من لا تخفى عليه أسرارُكم؛ أَخْرِجُوا من الدنيا قُلُوبَكم، قبل أن تَخْرُجَ منها أَبْدانُكم، ففي الدنيا حَيِيْتُمْ، ولِلاخرةِ خُلِقْتُمْ؛ وإنما الدنيا بمنزلةِ السُّمِّ الناقع، ياكلُه من لا يعرفه؛ أقول قولي هذا، وأستغفرُ اللهَ؛ والمدعوُّ له الخليفةُ، ثم الأميرُ جعفرُ[1]؛ قوموا لصلاتكم، بارك الله فيكم[2].

[١٣٠] أنشدنا الريس أبو علي محمد بن وشاح بن عبدالله، لنفسه:

أَنْعَتُــــــهُ مُكَلِّمَـــــا مَـــــا نَطَقَـــــا
سَبْـــــطَ الأديـــــم[3] حَـــــانِكَـــــا[4] وَيَقَقَـــــا[5]

(١) هو جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي، أبو القاسم، ابن عم أبي جعفر المنصور، ولي إمرة المدينة سنة (١٤٦هـ)، وضَرِيّة المذكورة في الخبر تابعةٌ لإمارتها، وتوفي هذا الأمير سنة (١٧٤هـ). انظر السير للذهبي (٨/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠).

(٢) إسناد الخبر ضعيف.
وهو في الأخبار الموفَّقِيَّات للزبير بن بكار (رقم ٢٢).
وأخرجه القالي في الأمالي (١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤) بإسناد صحيح إلى الأصمعي فذكر نحوها.
وأخرجه الدينوري في المجالسة (رقم ١٠٥٦) من وجهٍ آخر عن الأصمعي.
وأوردها ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ٢٥٣).

(٣) سَبْطُ الأديم: ناعم الجلد أو الملمس. انظر القاموس المحيط ـ سبط ـ (٨٦٣) ـ أدم ـ (١٣٨٩).

(٤) الحانك والحالك: شديد السواد. انظر لسان العرب ـ حنك ـ (١٠/ ٤١٧).

(٥) اليقق: شدة البياض ونصوعه. انظر لسان العرب ـ يقق ـ (١٠/ ٣٨٧).

يُصَانُ فـي ضِمْـنِ النَّعِيْـمِ للشَّقَـا

مـا أَمَّـهُ[١] الصَّـارِمُ إلا طَبَّقَـا[٢]

أقـولُ لمـا اجْتَمَعَـا واتَّفَقَـا

أَظُـنُّ ذا شَنًّـا وَهَـذا طَبَقَـا[٣]

حَتَّـى تُـرَى الجِلْـدَةُ مِنْـهُ شِقَقَـا

كَـأَنَّمـا لاَقَـى الشَّقِـيُّ فَيْلَقَـا[٤]

قَـدْ أَلِـفَ الصَّبْـرَ فَصَـارَ خُلُقَـا

أَضْـرِبُ فيـه كُـلَّ يَـوْمٍ عُنُقَـا

مِـنْ أشهـبٍ[٥] فـي لَـوْنِـه وأَبْلَقَـا[٦]

أَخْـرَسُ إنْ حَـرَّكْتَـهُ لِيَنْطِقَـا

---

(١) أَمَّ: قَصَدَ. انظر القاموس المحيط ـ أمم ـ (١٣٩١).

(٢) طبَّقَ المفصل: فَصَلَ العَظْمَ من المفصل. انظر لسان العرب ـ طبق ـ (١٠/ ٢١٣).

(٣) هذا مَثَل، يقولون: وافق شَنًّا طَبَقَهُ. وهو يُضْرَبُ لكل اثنين أو أمرين جمعتهما حالةٌ واحدة، اتَّصَفَ بها كُلٌّ منهما. وفي سبب هذا المثل أقوال، انظرها في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري (٢٦٢ ـ ٢٦٤)، ولسان العرب ـ طبق ـ (١٠/ ٢١٤).

(٤) الفيلق: الجيش. انظر القاموس المحيط ـ فلق ـ (١١٨٦).

(٥) الشَّهَبُ: بياض يصدعه سواد. انظر القاموس المحيط ـ شهب ـ (١٣٢).

(٦) البَلَقُ: سواد وبياض. انظر القاموس المحيط ـ بلق ـ (١١٢٢).

أَلْفَيْتَـــــــــهُ مُبَيِّنَـــــــــا مُحَقِّقَـــــــــا
مَـــــنْ قَـــالَ قَـــدْ أَفْصَـــحَ قِيْـــلَ صَـــدَقَـــا

آخِرُ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ وِشَاحٍ

شيخ آخر [الخامس عشر]

[١٣١] أخبرنا أبو علي الحسن بن غالب بن علي، المعروف بابن المبارك[١]، بقراءتي عليه، فأقر به، في يوم الثلاثا ثاني عشر ذي القعدة من

(١) الحسن بن غالب بن علي بن غالب بن منصور التميمي، أبو علي الخياط، البغدادي الحربي، المعروف بابن المبارك والمباركي، المقرىء. وُلد سنة (٣٦٦هـ)، وتوفي سنة (٤٥٨هـ). وآخر من روىٰ عنه أبو بكر الأنصاري صاحبُ المشيخة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٤٠٠): «كتبنا عنه، وكان له سمتٌ وهيبة، وظاهر وصلاح، وكان يُقرىء القرآن. فأقرأ بحروفٍ خَرَقَ بها الإجماع، وادّعى فيها روايةً عن بعض الأئمة المتقدّمين، وجعل لها أسانيد باطلة مستحيلة، فأنكر أهلُ العلم عليه ذلك، إلى أن استُتيبَ منها. وذكر أيضًا أنه قرأ علىٰ إدريس المؤدب، وأن إدريس قرأ على أبي الحسن ابن شَنَبُوذ، وأن ابن شَنَبُوذ قرأ علىٰ أبي خلاد سليمان بن خلاد؛ وكل ذلك باطل، لأن ابن شنبوذ لم يدرك أبا خلاد، وكان يروي عن قاسم الأنباري عنه، وإدريس لم يقرأ علىٰ ابن شنبوذ. وادّعى ابنُ غالب أشياءَ غير ما ذكرناه، تبيّن فيها كذبه، وظهر فيها اختلاقه».

ونقل ذلك ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣)، ثم قال: «وقال أبو علي ابن البَرَدَاني: كان الحسن بن غالب مُتّهمًا في سماعه من أبي الفضل الزهري، وجرت له أمور مع أبي الحسن القزويني، بسبب قراءات أقرأ بها عن إدريس، وكُتِبَ عليه بذلك محضرٌ.

وقال: أبو محمد ابن السمرقندي: كان كذابًا».

وقال أُبَيٌّ النَّرْسيُّ ـ محمد بن علي بن ميمون (ت ٥١٠هـ) ـ: «كانوا يُضَعِّفُونَه».

=

سنة ست وخمسين وأربعماية، قال: حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا أبو الأحوص محمد بن حَيَّان البغوي(١)، سنة ست وعشرين ومايتين، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، قال: حدثنا علي بن زيد، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه، / قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدمَ يَوْمَ القيامةِ، ولا فَخْرَ. وأنا أوّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأرضُ عنه، ولا فَخْرَ. وأنا أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ القِيامَةِ، ولا فَخْرَ»(٢). [٢٢/ أ]

[١٣٢] أخبرنا أبو علي الحسن بن غالب بن علي الحربي، المعروف بابن المبارك، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص، إملاء، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم

= وقال ابن نقطة في تكملة الإكمال (٥/ ٥٠٧ رقم ٥٩٠٦): «فيه كلام».
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣٠٣، ٤٤٤ ـ ٤٤٥)، ولسان الميزان لابن حجر (٢/ ٢٤٣)، وغاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧).
قلت: لعلّ عُذْرَ أبي بكر الأنصاري في الرواية عن هذا الشيخ في هذه المشيخة، أنه سمع منه في آخر عمره، كما في تاريخ سماعه منه، وكان قد استُتِيبَ وتاب عن دعاويه السابقة. هذا عذر، لكن هل هو مقبول؟!.

(١) محمد بن حَيّان البغوي، أبو الأحوص، نزيل بغداد، (ت ٢٢٧هـ): ثقة. (التقريب: ٥٨٧٧).

(٢) إسناده ضعيف جدًّا، وله وجهٌ آخر حسنٌ من حديث هُشيمٍ.. به.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢)، والترمذي وقال: حسن (رقم ٣١٤٨، ٣٦١٥) ووازنهُ بتحفة الأشراف للمزّي (٣/ ٤٦٨ رقم ٤٣٦٧)، وابن ماجه (رقم ٤٣٠٨)، وابن خزيمة في التوحيد (رقم ٣٦٣)؛ من طريق هشيم، إلا الترمذي فمن طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن علي بن زيد.. به.

الموصلي[١]، قال: كنت بالشَّمَّاسِيّة[٢]، والمامون[٣] يُجْرِي الحَلْبَةَ[٤]، فسمعتُه يقول ليحيى بن أكثم[٥]، وهو يَنْظُرُ إلىٰ كَثْرَةِ النّاسِ، ويقول: أَمَا تَرَىٰ؟! أَمَا تَرَىٰ؟! ثُمَّ قال: حدّثني يوسفُ بنُ عطيّة[٦]، عن ثابتٍ، عن أَنَسٍ رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «الخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللهِ، فَأَحَبُّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ»[٧].

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي، أبو علي، نزيل بغداد، (ت ٢٣٦هـ): صدوق. (التقريب: ١).

(٢) الشمّاسيّة: موضع بشمال الجانب الشرقي من بغداد، منسوبة إلىٰ بعض شماسيّي النصارى، وكانت بها دُوْرٌ للنّصارى، ومُتَنَزّهَاتٌ لأهل بغداد. انظر معجم البلدان لياقوت (٣/ ٣٦١)، ودليل خارطة بغداد لمصطفى جواد وأحمد سوسة (٣٥ ـ ٣٦، ٧٢، ١٠٩، ١١١، ١٣٠، ١٣١).

(٣) الخليفة العباسي: عبدالله (المأمون) ابن هارون (الرشيد) ابن محمد (المهدي) ابن أبي جعفر (المنصور)، (ت ٢١٨هـ).
انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/ ٢٧٢ ـ ٢٩٠).

(٤) الحَلْبَةُ: «الدُّفْعَةُ من الخيل في الرهان، وخيل تجتمع للسباق من كل أَوْبٍ للنُّصْرَةِ». القاموس المحيط ـ حلب ـ (٩٨).

(٥) يحيى بن أكثم بن محمد بن قَطَنٍ التميمي، المروزي، أبو محمد، القاضي المشهور، (ت ٢٤٢هـ أو ٢٤٣)، وله ثلاث وثمانون سنة: فقيه صدوق، إلا أنه رُمي بسرقة الحديث، ولم يقع ذلك له، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة. (التقريب: ٧٥٥٧).

(٦) يوسف بن عطيّة بن ثابت الصفّار البصري، أبو سهل: متروك. (التقريب: ٧٩٣٠).

(٧) إسناده شديد الضعف.
وهو في فوائد المخلص ـ المجلس الرابع من المجالس السبعة، من المجموع رقم ١١٨ بالظاهريّة ـ (٤٩/ أ).
وأخرجه أبو الحسين الآبنوسي في مشيخته (رقم ٢٣)؛ من طريق البغوي.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ في ترجمة المأمون ـ (٢٢٣ ـ ٢٢٤)؛ =

[١٣٣] وأخبرنا ابن المبارك، قال: حدثنا المُخَلِّصُ، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا شجاع بن مخلد[١]، وأحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا يوسف بن عطيّة.. مثله[٢].

= من طريق الحسن بن علي بن غالب بن المبارك.. به، ومن طريق غيره بإسناده إلىٰ المأمون.. به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (رقم ٢٤)، والحارث بن أبي أسامة ـ كما في بغية الباحث ـ (رقم ٩١٤)، والبزار ـ كما في كشف الأستار ـ (رقم ١٩٤٩)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (رقم ٣٣١٥، ٣٣٧٠، ٣٤٧٨)، والطبراني في مكارم الأخلاق (رقم ٨٧، ٢١٠)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٥٣، ١٥٤)، والبيهقي في الشعب (رقم ٧٤٤٤، ٧٤٤٥، ٧٤٤٦، ٧٤٤٧)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ١٣٠٦)؛ كلهم من طريق يوسف بن عطيّة.. به.

وقال ابن عدي عقبه: «غير محفوظ».

وللحديث شواهد شديدة الضعف أيضًا، انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ١٩٠٠).

(١) شجاع بن مخلد الفلاّس، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد، (ت٢٣٥): صدوق، وَهِمَ في حديث واحد، رفعه وهو موقوف، فذكره بسببه العُقَيْلي في الضعفاء. (رقم ٢٧٦٣).

قلت: وثقة الإمام أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم، ولم ينزله عن مرتبة الثقة غير العُقَيلي، لحديثٍ أخطأ في رفعه وهو موقوف. فانظر التهذيب (٤/ ٣١٢ ـ ٣١٣).

قلت: وَهْمٌ في حديثٍ لا يُنزِلُ الثقة عن تصحيح حديثه!.

ولذلك فقد أنصفه الذهبي عندما قال عنه في الكاشف (رقم ٢٢٤٤): «حجّة خَيِّر»، وعندما قال عنه في مقدّمة ترجمته له في الميزان (٢/ ٢٦٥): «أحد الثقات».

(٢) إسناده شديد الضعف.

وهو في فوائد المخلّص ـ المجلس الرابع من المجالس السبعة، من المجموع رقم ١١٨ بالظاهريّة ـ (٤٩/ أ).

وانظر تخريج الحديث السابق (رقم ١٣٢).

[١٣٤] أخبرنا أبو علي ابن المبارك، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكَتَّاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حدثنا شَرِيك[١]، عن سِمَاك بن حَرْب[٢]، عن

---

(١) شريك بن عبدالله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله، (ت ١٧٧هـ أو ١٧٨هـ): صدوق، يخطيء كثيرًا، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابدًا شديدًا علىٰ أهل البدع. [وذُكر بالتدليس: ط/ ٢]. التقريب (رقم ٢٨٠٢)، وتعريف أهل التقديس (رقم: ٥٦).

إذن فشريك بن عبدالله النخعي ممن يُحَسَّن حديثُه عند الحافظ، بناءً علىٰ ما تقتضيه مراتب الجرح والتعديل في مصطلح الحافظ في كتابه (التقريب). ويدل علىٰ ذلك أيضًا: ذِكْرُ الحافظ لشريك في المرتبة الثانية من المدلسين، وهي مرتبة: (من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح..). ولو كان شريكٌ ضعيفًا عند الحافظ، لذكره في المرتبة الخامسة من المدلسين، وهي مرتبة: (من ضُعِّفَ بأمرٍ آخر سوى التدليس..).

وأن شريكًا حسنُ الحديث بعد تَغَيُّرِ حفظه، هو ما تقتضيه ترجمته في التهذيب (٤/ ٣٣٣ ـ ٣٣٧).

وقد صرّح الإمام الذهبي بمرتبة شريك عنده، في غير ما كتابٍ له:

فقال في الميزان (٢/ ٢٧٠): «الحافظ الصادق»، وقال في ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثّق (رقم ١٥٨): «صدوق»، وقال في السير (٨/ ٢٠٠): «العلامة، الحافظ، أحد الأعلام، علىٰ لينِ ما في حديثه، توقّف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده».

ومما يُستفاد في ترجمة شريك، وأنّه كان حريصًا علىٰ عدم التحديث بعد أن تغيّر حفظُه خوفًا من الوهم؛ أنّ أبا عبيدالله معاوية بن عبيدالله بن يسار قال لشريك: «أردت أن أسمع منك أحاديث، فقال: قد اختلطت عليّ أحاديثي، وما أدري كيف هي. فألحّ عليه أبو عبيدالله، فقال: حَدِّثْنا بما تحفظ، ودَعْ مالا تحفظ. فقال: أخاف أن تُجْرَحَ أحاديثي، ويُضْرَبَ بها وجهي». (تاريخ ابن معين، برواية الدوري: رقم ٣١٩٠).

(٢) سماك بن حَرْب بن أوس بن خالد الذهلي، البكري، الكوفي، أبو المغيرة، =

عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود[١]، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من الليل يصلى فليستاك[٢]»[٣].

= (ت ١٢٣هـ): صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة فكان ربما يلقّن. (التقريب: ٢٦٣٩).

(١) عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي، الكوفي، (ت ٧٩هـ): ثقة، وقد سمع من أبيه، لكن شيئًا يسيرًا. (التقريب: ٣٩٤٩).

قلت: يُشير الحافظ إلىٰ الخلاف في سماع عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود من أبيه رضي الله عنه؛ فذهب ابن معين (التاريخ: رقم ١٧١٦، وسؤالات ابن الجنيد: رقم ٨١٩)، والنسائي (المجتبى: رقم ١٤٠٤)، والحاكم (المستدرك: ١/ ٨٢، وسؤالات السجزي: رقم ٢١٥)، والذهبي (مختصر المستدرك: ١/ ٥٠٩، ٢/ ١١٧)؛ ذهب هؤلاء إلى عدم سماع عبدالرحمن من أبيه. وخالفهم علي بن المديني (جامع التحصيل للعلائي: رقم ٤٣٧، والتهذيب: ٦/ ٢١٥)، ويحيى ابن معين، في روايةٍ أخرى عنه (التهذيب: ٦/ ٢١٦)، وأحمد (مسائل ابن هانيء: رقم ٢١٧٠)، والبخاري (التاريخ الأوسط: ١/ ٩٩، والكبير: ٥/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠)، وأبو حاتم وابنه (الجرح والتعديل: ٥/ ٢٤٨)، والمزّي (تحفة الأشراف: ٧/ ٧٤ ـ ٧٥)، فذهبوا إلى إثبات السماع مطلقًا.

وإثبات السماع هو الراجح بالدليل، كما تراه في المصادر السابقة. وعبدالرحمن لم يُعرف بالتدليس، فيُحمل جميع حديثه عن أبيه علىٰ الاتصال. ثم إنه ليس من المكثرين عن أبيه، كما تراه في أطراف حديثه في الكتب السبعة عشر التي خدمها كتابا المزّي وابن حجر (تحفة الأشراف) و(إتحاف المهرة)، وعدم الإكثار هذا دليلٌ علىٰ أنه كان حريصًا علىٰ أن لا يروي عن أبيه إلا ما سمعه منه.

(٢) كذا في النسخة، بإثبات الألف، ووضع الناسخ ضبّةً فوقها. والجادّة أن تحذف الألف، فتكون (فليستك)، لأنها فعل مضارع مجزومٌ بلام الأمر.

(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح من وجوه أخرى بشواهده.

وانظر شواهده في التلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٧٤ ـ ٧٥).

[١٣٥] أخبرنا أبو علي ابن المبارك، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف[(١)] الوَرَّاق، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الاشعث السِّجِسْتَاني، قال: حدثنا عيسى بن حماد زُغْبَةُ[(٢)]، قال: حدثنا الليث (يعني: ابنَ سَعْد)، عن يحيى بن سعيد[(٣)]، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي قتادة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلّ، والحُلْمُ من الشَّيْطَانِ. فإذا رَأَى أحدُكم شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثلاثَ مرّاتٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، فإنّها لَنْ تَضُرَّهُ»[(٤)].

[١٣٦] أخبرنا أبو علي[(٥)] ابن المبارك، بقراءتي عليه قال: أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل بن شجرة القاضي، قالت: أخبرنا

---

(١) وردت في النسخة مقلوبة (بن خلف بن علي)، وهو خطأ، وقد مَرّ علىٰ الصواب، مترجَمًا له.

(٢) عيسى بن حماد بن مسلم التُّجِيبي، أبو موسى الأنصاري، لَقَبُهُ زُغْبَةُ، وهو لقب أبيه أيضًا، (ت ٢٤٨هـ)، وقد جاوز التسعين، وهو آخر من حدّث عن الليث ابن سعد من الثقات: ثقة. (التقريب: ٥٣٢٦).

(٣) هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، تقدّم.

(٤) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٠٠)، والبخاري (رقم ٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٩٥، ٧٠٠٥، ٧٠٤٤)، ومسلم (رقم ٢٢٦١)، وأبو داود (رقم ٥٠٢١)، والترمذي وصححه (رقم ٢٢٧٧)، والنسائي في الكبرى (رقم ٧٦٥٥) وفي عمل اليوم والليلة منها (رقم ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٧، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٩)، وابن ماجه (رقم ٣٩٠٩)، والدارمي (رقم ٢١٤٨)؛ كلهم من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي قتادة. . به.

(٥) (أبو علي) سقطت من الأصل، فاستدركها الناسخ في الحاشية.

[٢٢/ب] أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد، في سنة / تسع وثلاثماية، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن علي بن سويد بن منجوف، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي أبو سعيد، عن سفيان[1]، عن منصور[2]، عن رِبْعِيّ[3]، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إنّ مِمّا أَدْرَكَ النّاسُ مِن كَلَامِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»[4].

[١٣٧] أخبرنا أبو علي ابن المبارك، قال: أخبرنا القاضي أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الحُسين الجُعْفِي[5]، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن

---

(١) هو ابن سعيد الثوري.
(٢) هو ابن المعتمر.
(٣) هو ابن حراش.
(٤) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٢١، ١٢٢) (٥/ ٢٧٣)، والبخاري (رقم ٣٤٨٣، ٣٤٨٤، ٦١٢٠)، وأبو داود (رقم ٤٧٩٧)، وابن ماجه (رقم ٤١٨٣)؛ كلهم من طريق ربعي بن حراش.. به.
واختُلف في هذا الحديث علىٰ ربعي بن حراش، وعلىٰ غيره، كما تراه في العلل للدارقطني (٣/ ١٩٧ ـ ١٩٨ رقم ٣٥٨) (٦/ ١٧٩ ـ ١٨٠ رقم ١٠٥٢)، وفتح الباري لابن حجر (٦/ ٦٠٥)؛ والصواب كما قال الدارقطني هو الوجه الذي أخرجه البخاري وغيره ممن سبقوا.
(٥) المعروف بابن الهَرَوَاني، الكوفي، القاضي الحنفي، وُلد سنة (٣٠٥هـ)، وتوفي سنة (٤٠٢هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣): «كان ثقة فاضلاً جليلاً، يقرىء القرآن، ويفتي في الفقه علىٰ مذهب أبي حنيفة، وكان من عاصره من الكوفيين يقول: لم يكن بالكوفة من زمن عبدالله بن مسعود إلىٰ وقته أفقه منه».

إبراهيم بن الجصاص[١]، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان[٢]، قال: حدثنا ابن نمير[٣]، عن الاعمش، قال: حدثنا عطيّة بن سعد، قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ العُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ، كَمَا تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الطَّالِعَ في الافُقِ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ، وإِنَّ أبا بكرٍ وَعُمَرَ - رضي الله عنهما - مِنْهُمْ، وَأَنْعَمَا[٤]»[٥].

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) العامري، أبو محمد الكوفي، (ت ٢٧٠هـ): صدوق. (التقريب: ١٢٧١).

(٣) هو عبدالله بن نمير.

(٤) «وأَنْعَمَا: أي زادا وفَضَلاَ». النهاية لابن الأثير - نعم - (٥/ ٨٣).

(٥) إسناده شديد الضعف، ولكن له وجهٌ آخر عن عطيّة العوفي، يَحْسُن به الحديث.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٧، ٦١، ٧٢، ٩٣، ٩٨، ٥٠)، وفي فضائل الصحابة (رقم ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩)، وأبو داود (رقم ٣٩٨٧)، والترمذي وحسّنه (رقم ٣٦٥٨)، وابن ماجه (رقم ٩٦)، والحميدي (رقم ٧٥٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٦)، وابن أبي عاصم في السنّة (رقم ١٤١٦، ١٤١٧)، وعبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (رقم ١٦٨، ٢١٢، ٦٣١)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ١١٣٠، ١١٧٨، ١٢٩٩)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (رقم ٢٠٩٦ - ٢١١٣)، وابن الأعرابي في معجمه (رقم ٧٧٦، ٨١٥)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (رقم ٥٧، ٥٩)، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابه لأحمد (رقم ٥٥٩، ٥٩٦، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٦٧، ٦٧٣)، وفي جزء الألف دينار (رقم ١٥٠، ١٥٨، ١٨٩، ٢٩٥)، وتمام في فوائده (رقم ٩١٨ - ٩٢١)، وأبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية (٩/أ)، وجمع طرقه ابن عساكر في تاريخ دمشق - المخطوط - (٩/ ٦٢١ - ٦٢٩)، وغيرهم.

حتى قال الدارقطني في العلل (٣/ ٢٣٩/ ب): «وهو حديث محفوظٌ عن عطية». وقال ابن عدي في الكامل (٥/ ٣٧٠): «هذا معروف لعطية، وقد رواه عنه جماعة من الثقات». =

[١٣٨] أخبرنا أبو علي ابن المبارك، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن عثمان بن محمد النَّفَّرِيّ[1]، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد ابن الجَرَّاح الضَّرَّاب[2]، قال: حدثنا الحسن بن عبدالعزيز الجَرَوِيّ[3]، قال: حدثنا أبو حفص عَمْرو بن أبي سلمة[4]، قال: حدثنا زهير (يعني:

= وقد تُوبع عطية، بما أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٢٦، ٦١)، وفي فضائل الصحابة (رقم ١٦٥)، قال: «حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: سمعت مجالدًا يقول: أشهد على أبي الودّاك أنه شهد على أبي سعيد الخدري.. (فذكر الحديث، ثم قال يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال إسماعيل بن أبي خالد، وهو جالس مع مجالد على طنفسة: وأنا أشهد على عطية العوفي أنه شهد على أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول ذلك».

قلت: مع متابعة رواية مجالد بن سعيد عن أبي الودّاك عن أبي سعيد، إلاّ أن ضعف هذه المتابعة يجعلني أؤكد على وِجْهةٍ أخرى لقوّة رواية عطية العوفي، وهي أنه لم يكتف بالتصريح بالسماع، بل بالشهادة على سماع أبي سعيد الخدري دونما سواه؛ مما يُؤمَنُ معه من تدليس عطية المنسوب إليه.

وسيأتي للحديث وجه آخر عن عطية (رقم ٥٨٢)، وسبق بلفظٍ مختلف برقم (١١٩).

(١) محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب، أبو الحسن، النَّفَّرِي، ونفَّر موضع بالبصرة، (ت ٣٩١هـ).
قال الأزهري والعتيقي: «ثقة»، وزاد العتيقي: «مأمون».
انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٥٠ ـ ٥١)، والأنساب للسمعاني (١٣/ ١٥٦ ـ ١٥٩).

(٢) أحمد بن محمد بن الجرّاح بن ميمون الضرّاب، أبو عبدالله، (ت ٣٢٤هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩): «كان ثقة».

(٣) الحسن بن عبدالعزيز بن الوزير الجَرَوِيّ، أبو علي المصري، نزيل بغداد، (ت ٢٥٧هـ): ثقة ثبت فاضل عابد. (التقريب: ١٢٦٣).

(٤) عَمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسِي، أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم (ت ٢١٣هـ =

ابن محمد)[١]، عن سهيل[٢]، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحدُكم الصَّلاةَ، فَلْيَأْتِ وَعَلَيْهِ السَّكِيْنَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتكُمْ فَأَتِمُّوا»[٣].

[١٣٩] أخبرنا أبو علي ابن المبارك، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن مجالد بن بشر البجلي[٤]، بالكوفة: باب مسجد الجامع، في يوم الاثنين من صفر سنة ست وتسعين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو العباس أحمدُ بنُ محمدِ ابن سعيدٍ ابنُ عُقْدَةَ الحافظُ[٥]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي

= أو بعدها): صدوق له أوهام. (التقريب: ٥٠٧٨).

قلت: ووَهْمُه في زهير بن محمد خاصّة أقوى من وهمه في غيره، كما تراه في التهذيب (٨/ ٤٤).

(١) هو زهير بن محمد التميمي الخراساني.

(٢) هو سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان.

(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٩٨٧)؛ من طريق عَمرو بن أبي سلمة.. به.

وأخرجه البخاري (رقم٦٣٦، ٩٠٨)، ومسلم (رقم ٦٠٢)؛ من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة.. بنحوه.

(٤) لم أجد له ترجمة؛ لكن ورد له ذكر خلال ترجمة جعفر بن محمد ختن ابن ناصح في تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ١٧٦).

(٥) أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم الهَمْداني مولاهم، أبو العباس ابن عقدة، الكوفي، وُلد سنة (٢٤٩هـ)، وتوفي سنة (٣٣٢هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ١٤): «كان حافظًا عالمًا مكثرًا، جمع التراجم والأبواب والمشيخة، وأكثر الرواية، وانتشر حديثه، وروىٰ عنه الحفاظ والأكابر».

وخلاصة ترجمته عند الدارقطني (وهو تلميذه وأحرى الناس بإنصَافه ومعرفته)، =

حَكِيْمَةَ(١)، قال: حدثنا جَنْدَلُ بنُ وَالِقٍ أبو عليٍّ النَّهْدِي(٢)، قال: حدثنا بشر ابن مروان الجعفري(٣)، عن جعفر(٤)، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نَفَعَنِي مَالٌ، ما نَفَعَنِي مَالُ أبي بكرٍ ـ رضي الله عنه ـ»(٥).

= أنه قال عنه: «ضعيف».

انظر: السنن للدارقطني (٢/ ٢٦٤)، وسؤالات السلمي (رقم ٤١)، وسؤالات الحاكم (رقم ٣٥)، وسؤالات البرقاني ـ بتحقيق مجدي السيد ـ (رقم ٣١)، وتاريخ بغداد للخطيب (٥/ ١٦، ٢٢)؛ وانظر سؤالات السهمي (رقم ١٦٦)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٤٠ ـ ٣٥٥)، ولسان الميزان (١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٦)، والتنكيل للمعلمي (١/ ١٧٦ ـ ١٧٧).

(١) ترجم له الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢/ ٥٦٥)، وعبدالغني بن سعيد في المؤتلف والمختلف (٣٣)، وابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٤٩٣)؛ ولم يذكروا فيه جرحًا أو تعديلاً.

وقد ضبط الناسخ الحاء من (حَكِيمة) بالفتح، وبعدها كاف مكسورة. وهذا الضبط هو الصواب، الذي يوافقه عليه الدارقطني وابن ماكولا، خلافًا لعبدالغني بن سعيد، الذي ضبطه بضم ثم فتح: (حُكَيمة).

(٢) جندل بن والق التغلبي، أبو علي الكوفي، (ت ٢٢٦هـ): صدوق يغلط ويُصَحِّف. (التقريب: ٩٨٦).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) لعله جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وتقدّم.

(٥) إسناده شديد الضعف، مسلسل بالعلل، وهو مرسل. والحديث يصحّ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وله وجه آخر عن جعفر بن محمد الصادق: أخرجه الخطيب في التاريخ (٣/ ٣٥٨)، في ترجمة محمد بن هارون بن سليمان الجريري، ومن طريقه، عن حميد بن الربيع الخزاز، قال: حدثنا أبو ضمرة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب.. به مرفوعًا. =

[١٤٠] أخبرنا أبو علي ابن المبارك، قال: أخبرنا أبو أحمد طالب بن عثمان بن محمد الازدي[١]، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الانباري، قال: حدثنا محمد بن / يونس الكُدَيْمِي[٢]، قال: سمعت سليمان بن داود [٢٣/ أ] الشَّاذَكُوني[٣] يقول: عليٌّ بن المديني يُشَبَّهُ بأحمدَ بنِ حنبل؟!! ما أَشْبَهَ

= وإسناده ضعيف، وفيه نكارة. فمحمد بن هارون لم يذكر فيه الخطيب جرحًا أو تعديلاً، وحميد بن الربيع بن حميد اللخمي أبو الحسن الخزاز، الكوفي، (ت ٢٥٨هـ): مختلفٌ فيه، والراجح أنه ضعيف مدلس. (لسان الميزان: ٢/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤)، وشيخه أبو ضمرة لم أجد في المكنين بذلك من روىٰ عن جعفر بن محمد، حتى يُعرف بعدالةٍ أو جرح!.

والحديث يصح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٥٣، ٣٦٦)، وفي فضائل الصحابة (رقم ٢٥، ٢٧، ٣٢)، والنسائي في فضائل الصحابة (رقم٩)، وابن ماجه (رقم ٩٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٦ ـ ٧)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٢٢٩)، وعبدالله بن أحمد في زوائد الفضائل (رقم ٢٦، ٢٨)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٦٨٥٨)؛ كلّهم من طريق الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وتوبع عند الترمذي من وجه آخر عن أبي هريرة، وحسّنه الترمذي (رقم ٣٦٦١).

(١) طالب بن عثمان بن محمد بن أبي طالب، أبو أحمد الأزدي، (ت ٣٩٦هـ).
قال عنه العتيقي والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦): «ثقة».

(٢) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُدَيْمِي، أبو العباس السامي، البصري، (ت ٢٨٦هـ): ضعيف. (التقريب: ٦٤٥٩).
قلت: بل هو متروك، والحافظُ نفسه في التهذيب (٩/ ٥٤٣) ذكر قصّةً فيها تهمةٌ له بالكذب، ثم قرّر أنها صريحةٌ بذلك، وأنه لا دافع لها.

(٣) سليمان بن داود بن بشر بن زياد المِنْقَرِي، البصري، نزيل أصبهان، أبو أيوب، (ت ٢٣٤هـ).
حافظ كبير، يخضع له الحُفّاظ، لٰكنه صار عبرة الزمان! حيث إنه متروك =

السُكَّ بِاللُّكِّ[١]! رأيت أحمد بن حنبل (رحمه الله) بمكة، وقد رَهَنَ سَطْلاً له عند فَامِيّ[٢]، على شَيٍّ يَتَقَوَّتُ به. ثم حَضَرْتُهُ وقد جاءَ بِفَكَاكِ الرَّهْنِ، فأخرجَ الفَامِيُّ سَطْلَيْنِ، فقال له: قد اشْتَبَهَ عَلَيَّ سَطْلُكَ، فَخُذْ الذي لك منهما، فَتَرَكَ أحمدُ السطلينَ والفَكَاكَ، وانْصَرَفَ. فقلتُ للفاميّ: يا هذا، ما حَمَلَكَ عَلَىٰ ما عَمِلْتَ؟! قال: واللهِ إنّي لأَعْلَمُ بِسَطْلِهِ مِنْهُ، ولٰكن أَرَدْتُ أَنْ أَمْتَحِنَه[٣].

آخِرُ حَدِيْثِ ابْنِ المُبَارَكِ

= الحديث، متّهم بالوضع.

انظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٢/ ١٢٣ ـ ١٢٧)، ولسان الميزان (٣/ ٨٤ ـ ٨٨).

(١) هذا مَثَلٌ للشيئين المتباينين، يُشَبَّهان خطأً ببعضهما. فالسُكّ: نوع من الطِّيب، واللُّك ـ بفتح اللام وضمها ـ: صِبْغٌ أحمر تُصْبَغُ به جلودُ المعزى. انظر لسان العرب ـ سكك، لكك ـ (١٠/ ٤٤٢، ٤٨٤).

(٢) قال السمعاني في الأنساب (١٠/ ١٤٢): «الفامي، هذه النسبة إلىٰ الحرفة، وهو لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويُقَال له (البقال) أيضًا».

(٣) إسناد القصّة شديد الضعف.

أخرجها أبو بكر الأنصاري أيضًا في الأحاديث الصحاح (٣٦/أ ـ ب) من هذا الوجه.

وأخرجها ابن أبي يعلى الفرّاء في طبقات الحنابلة (١/ ١٦٣)؛ من طريق طالب بن عثمان.. به.

وأخرجها أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٦٩)، وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (٣٢٨)، من وجه آخر، يلتقي مع السابق في محمد بن يونس الكديمي.. به.

وأخرج طرفًا مختصرًا منها الرامهرمزي في المحدث الفاصل (رقم ١٦٢)؛ من طريق الكُدَيمي.. به.

فالقصّة لا تثبت بهذا الإسناد.

شيخ آخر [السادس عشر]

● [١٤١] أخبرنا أبو الحُسَيْنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِالله ابنُ النَّـقُّوْرِ البزَّازُ(١)، في سنة ثمانٍ وخمسين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الصيرفي السكري، المعروفُ بالحربي، قراءةً عليه، في سنة خمس وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا الحسن ابن الطيّب بن حمزة البلخي(٢)، قال: حدثنا قُتيبةُ بن سعيد، والنُّعْمان بن

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٢).

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسين ابن النقّور، البزّاز، البغدادي.
وُلد سنة (٣٨١هـ)، وتوفّي سنة (٤٧٠هـ).
قال الخطيب: «كتبت عنه، وكان صدوقًا».
وقال ابن خيرون: «هو ثقة».
وقال ابن الجوزي: «كان مكثرًا، صدوقًا، ثقةً، متحرّيًا فيما يرويه ـ ثم قال: ـ قال شيخُنا ابن ناصر: كان أصحابُ الحديث يشغلونه عن الكسب لعياله، فأفتاه أبو إسحاق الشيرازي بجواز أخذ الأجرة علىٰ التحديث».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٣٨١-٣٨٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣١٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣١٢ ـ ٣١٤)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٣٧٢ ـ ٣٧٤).

(٢) الحسن بن الطيب بن حمزة بن حماد البلخي، أبو علي الشجاعي، (ت٣٠٧هـ)، وكان من أبناء التسعين.
مختلَفٌ فيه، وكان الإسماعيلي حسنَ الرأي فيه، لأنّه سمع منه قبل أن يدّعي سماعَ مالم يسمعه؛ وتركه غيره، فكذّبه مُطيَّن، واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، وقال الدارقطني: «لا يساوي شيئًا، لأنّه حدّث بمالم يسمع»، وضعّفه غيرهم، وقوّاه آخرون. =

شِبْل[١]، وسعيد بن عبدالجبار[٢]، وسُوَيد بن سعيد، قالوا: حدثنا مالك بن

= والأظهر: أنه متروك الحديث، لأنّ الجَرْحَ فيه مفسَّر.
انظر: الكامل لابن عدي (٢/ ٣٤٤)، وسؤالات السهمي للدارقطني (رقم ٢٤٦)، وتاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٣٣٣ ـ ٣٣٦)، ولسان الميزان (٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦).

(١) النعمان بن شبل الباهلي البصري.
قال عنه موسى بن هارون الحمّال: «كان متّهمًا».
وقال عنه ابن حبان في (المجروحين): «يأتي عن الثقات بالطامات، وعن الأثبات بالمقلوبات»، ثم أورد له حديث: «من حجّ ولم يزرني فقد جفاني».
وقال عنه ابن عدي: «لم أر في أحاديثه حديثاً قد جاوز الحدَّ فأذكره»، مع أنّ ابن عدي أورد حديثاً: «من حجّ ولم يزرني فقد جفاني»، ومع أنه هو الذي روىٰ اتهام موسى بن هارون للنعمان بن شبل!.
أمّا توثيق عمران بن موسى للنعمان بن شبل، الذي رواه ابن عدي، فإن ابن عدي يرويه عن شيخه صالح بن أحمد بن يونس البزاز ابن أبي المقاتل، (ت ٣١٦هـ)، وهو متّهم بالكذب، كما تراه في لسان الميزان (٣/ ١٦٤ ـ ١٦٥).
وأمّا حديث: «من حجّ ولم يزرني..»، فإن ابن عدي وابن حبان روياه من طريق محمد بن محمد بن النعمان بن شبل، عن جدّه، بإسناده. ومحمد بن محمد بن النعمان هذا حفيدُ النعمان بن شبل هو نفسُه متّهمٌ مطعونٌ فيه، كما تراه في اللسان (٥/ ٣٥٨). فلا يصحّ إلزاق تبعة هذا الحديث المنكر بالنعمان ابن شبل جزمًا، لاحتمال أن تكون النكارة جاءت من قبل حفيده. ولذلك تعقّب الدارقطنيُّ ابنَ حبان في تعليقاته على المجروحين (٢٧٢) بقوله: «هذا حديثٌ غير محفوظ عن النعمان، إلا من رواية ابن ابنه عنه، والطعن فيه عليه، لا على النعمان». وأقرّهُ على هذا التعقُّبِ ابنُ الجوزي في الموضوعات (رقم ١١٦٨). ولعله لذلك لم يتّهم ابنُ عدي النعمان بن شبل، كما فعل موسى بن هارون وابن حبان!.
ولـٰكن يبقى النعمان بن شبل ضعيفًا، كما ألمح إليه ابنُ عدي.
انظر الكامل لابن عدي (٧/ ١٤)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٧٣)، ولسان الميزان (٦/ ١٦٧).

(٢) سعيد بن عبدالجبار بن يزيد القرشي، أبو عثمان الكرابيسي، البصري، نزيل =

أنس، عن عبدالله بن الفضل[1]، عن نافع بن جُبَيْر[2]، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «الايِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، والبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ في نَفْسِها، وإِذْنُهَا صُمَاتُهَا»[3].

[١٤٢] أخبرنا ابن النَّقُّور، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى ابن داود بن الجَرّاح، قراءة عليه وأنا أسمع، في يوم الاثنين ثامن

= مكة، (ت ٢٣٦هـ): صدوق. (التقريب: ٢٣٥٥).

وقال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ١٩١٤): «ثقة».

وهو الأظهر، فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه، ووثّقه الخطيب؛ بل هو من شيوخ مسلم في صحيحه. أمّا قول أبي حاتم عنه: «صدوق»، فلا ينزله من مرتبة الصحّة، كما بينته في المرسل الخفي (١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٧)؛ كيف وقد ورد في نسخة من (الجرح والتعديل) أنه قال عنه: «ثقة صدوق».

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٤)، والثقات لابن حبان (٨/ ٢٦٧)، وصحيحه (رقم ٩٤، ٤٧٨٩، ٤٩٦٧، ٧٤٢٥)، والتهذيب (٤/ ٥٢ ـ ٥٣).

(١) عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي، المدني: ثقة. (التقريب: ٣٥٥٧).

(٢) نافع بن جُبير عن مطعم النوفلي، أبو محمد وأبو عبدالله، المدني، (ت٩٩هـ): ثقة فاضل. (التقريب: ٧١٢١).

(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.

والحديث في موطأ مالك ـ رواية الليثي ـ (٢/ ٥٢٤) ـ ورواية سويد بن سعيد (رقم ٣١٦) وغيرهما.

وأخرجه أحمد (١/ ٢١٩، ٢٤١ ـ ٢٤٢، ٣٤٥، ٣٦٢)، ومسلم (رقم ١٤٢١)، وأبو داود (رقم ٢٠٩٨)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١١٠٨)، والنسائي (رقم ٣٢٦٠، ٣٢٦١)، وابن ماجه (رقم ١٨٧٠)، والدارمي (رقم ٢١٩٤)؛ من طريق مالك بن أنس.. به.

عشري شوال من سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا محمد بن جعفر الوَرَكاني[١]، قال: أخبرنا إسماعيل ابن عيّاش، عن بَحِيْرِ بن سَعْد[٢]، عن خالد بن مَعْدَان[٣]، عن كثير بن مُرَّةَ الحضرمي[٤]، عن عُبَادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مامِنْ نَفْسٍ تموتُ، لها عِنْد الله خَيرٌ، فَتُحِبَّ أن تَرجعَ إليكم، وأَنّ لها (يعني: الدنيا)؛ إلا الشَّهِيدُ، فإنه يحبُ أن يرجعَ، حتى يُقَاتِلَ في سبيلِ الله، فيُقْتَلَ مرةً أخرى؛ لِمَا يَرَى عند الله من فَضْلِ الشَّهِيد»[٥]. / [٢٣/ ب]

[١٤٣] أخبرنا ابن النقور، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبدالله ابن هارون، المعروف بابن أخي ميمي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن

---

(١) محمد بن جعفر بن زياد الوَرَكاني، أبو عمران الخراساني، نزيل بغداد، (ت ٢٢٨هـ): ثقة. (التقريب: ٥٨٢٠).

(٢) بَحِيْرُ بن سعد السَّحُولي، أبو خالد الحمصي: ثقة ثبت. (التقريب: ٦٤٦).

(٣) خالد بن مَعْدَان الكَلَاعي، أبو عبدالله الحمصي، (ت ١٠٣هـ وقيل غير ذلك): ثقة عابد، يرسل كثير، [ووُصف بالتدليس/ ط: ٢]. (التقريب: ١٦٨٨، وتعريف أهل التقديس: رقم ٤٦).

(٤) كثير بن مُرّة الحضرمي، أبو شجرة الحمصي، وهم من عدّه في الصحابة: ثقة. (التقريب: ٥٦٦٦).

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣١٨، ٣٢٢)، والنسائي (رقم ٣١٥٩)، والطبراني في مسند الشاميين (رقم ١٨١، ٣٥٢٥)، والخطيب في الموضح (١/ ٤٤)؛ من طُرُقٍ عن كثير بن مُرّة.. به، إلا الطبراني فمن طريق مكحول عن جبير بن نفير عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن صالح الازدي[١]، قال: حدثنا ابن فُضَيل[٢]، عن حُصَيْن[٣]، عن عامر[٤]؛ وزكرياء[٥]، عن عامر[٦]، عن عروة البَارِقي، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيها الخَيْرُ، حَتَّى يَوْمِ القِيَامَةِ»[٧].

---

(١) عبدالرحمن بن صالح الأزدي، العَتَكي، الكوفي، نزيل بغداد، (ت ٢٣٥هـ): صدوق، يتشيّع. (التقريب: ٣٩٢٣).

(٢) محمد بن فُضَيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، (ت١٩٥هـ): صدوق عارف، رُمي بالتشيّع. (التقريب: ٦٢٢٧).

(٣) حصين بن عبدالرحمن السُّلَمِي، أبو الهذيل الكوفي، (ت ١٣٦هـ)، وله ثلاثٌ وتسعون: ثقة، تغيّر حفظه في الآخر. (التقريب: ١٣٧٨).

(٤) عامر بن شراحيل الشَّعْبِي، أبو عَمرو، (ت بعد المائة)، وله نحو من ثمانين: ثقة مشهور، فقيهٌ فاضل، قال مكحول: مارأيت أفقه منه. (التقريب: ٣١٠٩).

(٥) زكريا بن أبي زائدة الهَمْداني، الوادعي، أبو يحيى الكوفي، (ت ١٤٧هـ أو ١٤٨هـ أو ١٤٩هـ): ثقة، وكان يدلس (ط/٢)، وسماعه من أبي إسحاق بآخره. (التقريب: ٢٠٣٣، وتعريف أهل التقديس: رقم ٤٧).

(٦) هو الشعبي، السابقة ترجمته. ومعنى ذلك أن محمد بن فضيل بن غزوان يروي هذا الحديث عن حصين بن عبدالرحمن وزكريا بن أبي زائدة، وكلاهما عن عامر الشعبي. . به.

(٧) إسناده حسن، وهو صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٧٥، ٣٧٦)، والبخاري (رقم ٢٨٥٠، ٢٨٥٢، ٣١١٩، ٣٦٤٣)، ومسلم (رقم ١٨٧٣)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٦٩٤)، والنسائي (رقم ٣٥٧٤، ٣٥٧٥، ٣٥٧٦، ٣٥٧٧)، وابن ماجه (رقم ٢٣٠٥، ٢٧٨٦)، والدارمي (رقم ٢٤٣١، ٢٤٣٢)؛ من حديث عروة بن أبي الجعد البارقي رضي الله عنه.

[١٤٤] أخبرنا أبو الحسين ابن النقور، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله ابن محمد بنِ إسحاقَ ابنُ حَبَابَة البزّازُ، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: أخبرنا أبو خالد هُدْبَةُ بن خالد القيسي البصري، في سنة أربع وثلاثين ومايتين، قال: حدثنا حمادُ بن سلمة، عن ثابت البُنَاني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى[1]، عن أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ، أنه

---

(١) تقدّمت ترجمته، وأنّه ثقة، لكن اختُلف في سماعه من أُسيد بن حُضير.
فنفى السماع: العسكري، وابن عبدالهادي، وشكك الضياء المقدسي فيه، فقال بعد أن أخرج له في المختارة حديثاً عن أسيد بن حضير: «ولا أدري، ابنُ أبي ليلى يصحُّ له سماعٌ من أُسَيْد؟ لأن عبدالرحمن وُلد في خلافة عمر، وأُسَيْد تُوُفِّي في حياةِ عُمر رضي الله عنهم».
انظر: المختارة للضياء (٤/ ٢٦٩ ونحوه في ٤/ ٢٧١)، والتهذيب (٦/ ٢٦٢)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (١٧٤/ ب).
بينما صحّح ابنُ حبان والحاكم ما رواه عبدالرحمن بن أبي ليلي عن أُسَيْدِ ابن حُضَيْر، مما يدل علىٰ أنه متّصلٌ عندهما. كما يأتي في هذا الحديث الذي نتكلّم عن إسناده.
ولعلّ من أسباب هذا الاختلاف: الاختلافُ في سنة ولادة عبدالرحمن ابن أبي ليلي، موازنةً بسنة وفاة أسيد بن حُضير رضي الله عنه، الذي توفي سنة عشرين، وقيل إحدى وعشرين، فانظر الإصابة لابن حجر (١/ ٤٨).
فجمهور أهل العلم علىٰ أن عبدالرحمن بن أبي ليلى وُلد سنة ثماني عشرة (لستٍّ بقين من خلافة عمر رضي الله عنه). وذهب أبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٤/ ٣٥٣) إلىٰ أنّه وُلد في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.
والغريب أن ابن حبان ذكر أن ولادته كانت لست مضين من خلافة عمر ابن الخطاب، وأن وفاة أسيد كانت سنة (٢٠هـ)؛ كما في الثقات (٥/ ١٠٠) (٣/ ٦ ـ ٧)، فلعله ذهولٌ منه!!.
والصوابُ القولُ الأول، لأنّه ثابتٌ عن صاحب الشأن. فقد أخرج البخاري =

قال: «يارسولَ الله، بَيْنَما أنا أقرا سورةَ البقرة، إذ سمعتُ وَجْبَةً[١] من خلفي، فَظَنَنْتُ أن فَرَسِيَ انْطَلَق. فقال رسول الله ﷺ: اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيك[٢]! فَالْتَفَتُّ، فَإِذا مِثْلُ المصابيحِ مُدَلاَّةٌ مِنَ السَّماءِ إلى الارضِ؛ ورسولُ الله ﷺ يقول: اقرأ يا أبا عتيك! فقال: يارسولَ اللهِ، مَا استطعتُ أَنْ أَمْضِي. فقال رسول الله ﷺ: تِلك الملايكةُ تَنَزَّلَتْ لِقِرَاءَةِ سورة البقرةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ، لَرَأَيْتَ العَجَايِبَ»[٣].

= في التاريخ الكبير (٥/٣٦٨)، والأوسط (١/٢١٩)، عن أحمد بن عبدالله بن أيوب الهروي، عن النضر بن شُمَيْل، عن شعبة بن الحجاج، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي ليلى، قال: «وُلدت لست سنين بقيت من خلافة عمر رضي الله عنه».

فهذا إسناد صحيح إلىٰ صاحب الشأن، قاطِع للخلاف.

وعلىٰ هذا، فابن سنتين أو ثلاثة، لا يثبتُ لمثله سماع.

فالراجح إذن: أنّ عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من أُسيد بن حضير.

ويؤيّد ذلك: أني لم أقف له في الكتب التي خدمها كتابُ تحفة الأشراف للمزّي وإتحاف المهرة لابن حجر وغيرهما من المسانيد وكُتُبِ التراجم وما سوىٰ ذلك ممّا اطلعتُ فيه علىٰ حديثٍ لابن أبي ليلى عن أُسَيْد بن حُضَير؛ لم أقف في شيءٍ من ذلك علىٰ تصريح لابن أبي ليلى بالسماع من أُسيد بن حُضَير.

(١) الوَجْبَةُ: صَوْتُ السُّقُوط. (النهاية لابن الأثير: ـ وجب ـ ٥/١٥٤).

(٢) المعنىٰ: أن أُسيد بن حُضير لمّا كان يَقُصُّ علىٰ النبي ﷺ ما وقع له، كان النبي ﷺ يتمنّى أن لو استمرَّ أُسيد في قراءته، فكان يقول له: «اقرأ أبا عتيك» ويقول له ـ كما في روايةٍ أخرىٰ ـ: «هلاّ قرأت أبا عتيك»، لما يعلم ﷺ من أن استمراره في القراءة خيرٌ له من قَطْعها.

(٣) إسناده منقطع بين ابن أبي ليلى وأُسيد بن حُضير رضي الله عنه، لكن الحديث =

[١٤٥] أخبرنا أبو الحسين ابن النقور، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن المُخَلِّصُ، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا عبدالاعلى ابن حماد النَّرْسِي، قال: حدثنا حمّادُ بن سلمة، عن أَبَان بن أبي عَيَّاش[١]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا عَقْدَ[٢]، ولا شِغَارَ[٣]

= صحيح من أوجه أخرى.

أخرجه النجيب الحراني في مشيخته (٢/ ٦١٠ ـ ٦١١ رقم ٣٣٧)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (رقم ٣٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ١٩٣٠)، والفريابي في فضائل القرآن (رقم ٢٨)، والطبراني في الكبير (رقم ٥٦٦، ٥٦٧)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٧٧٩)، والحاكم وصححه (١/ ٥٥٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٣/ ٢١ ـ ٢٢)؛ من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى به.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٨١)، ومسلم (رقم ٧٩٦)، والنسائي في فضائل القرآن (رقم ٤١)؛ من رواية أبي سعيد الخدري، عن أُسيد بن حُضير رضي الله عنه.

(١) أبان بن أبي عيّاش فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، (ت في حدود ١٤٠هـ): متروك. (التقريب: ١٤٣).

(٢) أي: لا حِلْف، كما في رواية أخرى عن أنس رضي الله عنه؛ انظر مسند أحمد (٣/ ١٦٢)، ومصنف عبدالرزاق (رقم ١٠٤٣٧). وبذلك فسّره الثوري، كما في حلية الأولياء (٧/ ١١٨).

(٣) الشغار: «نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغِرْني: أي زوّجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها، حتى أزوجك مَن ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بُضْع كل واحدةٍ منهما في مقابل بُضْع الآخر». النهاية لابن الأثير ـ شغر ـ (٢/ ٤٨٢).

في الإسلام، ولا جَنَبَ[1]، ولا جَلَبَ[2]»[3].

---

(١) الجَنَبُ المنهي عنه في أمرين: في السباق، وفي الزكاة. أمّا «في السباق: فأن يَجْنُبَ فَرَسًا إلىٰ فرسه الذي يسابق عليه، فإذا فتر المركوب تحوّل إلىٰ المجنوب. وهو في الزكاة: أن ينزل العاملُ بأقصى مواضع أصحاب الصدقة، ثم يأمر بالأموال أن تُجْنَبَ إليه: أي تَحْضُر، فَنُهُوا عن ذلك». النهاية لابن الأثير ـ جنب ـ (١/ ٣٠٣).

(٢) «الجلب يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة: وهو أن يقدم المُصَدِّقُ علىٰ أهل الزكاة فينزل موضعًا، ثم يُرسِلَ إلى من يَجلبُ إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، فنهي عن ذلك، وأُمر أن تؤخذ صدقاتهم علىٰ مياههم وأماكنهم. الثاني: أن يكون في السباق: وهو أن يتبع الرجلُ فرسه فيزجرَهُ ويَجْلِبَ عليه ويصيحَ حثًّا له علىٰ الجري، فنُهي عن ذلك». النهاية لابن الأثير ـ جلب ـ (١/ ٢٨١).

(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح دون النهي عن العَقْد، من حديث أنس رضي الله عنه.

وأخرجه ابن عدي (١/ ٣٨٦)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١١٨)؛ من طريق حماد بن سلمه. . به.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٦٥)، وعبدالرزاق في المصنف (رقم ١٠٤٣٤)؛ من طريق ثابت البناني، وأبان بن أبي عياش، وغير واحد، عن أنس به. لـٰكن من غير ذكر: «العَقْد»، بل عند أحمد اقتصر علىٰ النهي عن الشغار، من هذا الوجه.

وهذا إسنادٌ صحيح من رواية ثابت البناني.

وأخرجه أيضًا النسائي (رقم ٣٣٣٦) من حديث حميد عن أنس رضي الله عنه، لـٰكنّ النسائي أعلّ هذه الرواية، بأن الصواب فيها عن حميد الطويل عن الحسن البصري عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

ولم أجد النهي عن «العَقْد» من حديث أنس رضي الله عنه، إلاّ في هذا الحديث، من رواية أبان بن أبي العياش. ومن حديث عبدالرزاق عمّن سمع =

وقال الكلبي[1]: كان الرجلُ يُعَاقِدُ الرجلَ في الجاهلية، فيقولَ: إنْ مِتُّ وَرِثْتَنِي، وإنْ مِتَّ وَرِثْتُكَ: السُّدُسَ. فَلَمَّا جَاءَ الإسلامُ، مَضَى ما كان في الجاهليّةِ؛ فلا يكونُ في الإسلام عَقْدٌ، فَنَسَخَتْهُ هذه الآية: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾[2]. [3].

[١٤٦] أخبرنا أبو الحسين ابن النقّور، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن / هارون بن محمد الضبي، إملاءً، قال: أخبرنا القاضي أبو عبدالله [٢٤/ أ]

= أنس بن مالك، كما في المصنّف (رقم ١٠٤٣٧). وأحسب الصواب فيه: عبدالرزاق عن سفيان عمّن سمع أنسًا، كما في مسند أحمد (٣/ ١٦٢). وسفيانُ الثوري إنما سمعه من أبان بن أبي عياش، كما في حلية الأولياء (١١٨/٧) ومسند الشهاب (رقم ٨٤٠)، فعاد الحديث إلىٰ أبان بن أبي عياش المتروك الحديث!.

ويؤكّدُ عدمَ صحّة النهي عن الحِلْف من حديث أنس رضي الله عنه، ما أخرجه البخاري (رقم ٢٢٩٤، ٦٠٨٣، ٧٣٤٠)، ومسلم (رقم ٢٥٢٩)، أنه قيل لأنس رضي الله عنه: أَبَلَغَكَ أن النبي ﷺ قال: «لا حِلْفَ في الإسلام»؟ فقال أنس: قد حَالَفَ رسول الله ﷺ بين قريش والأنصار في داره.

لكن ثبت النهي عن الحلف في الإسلام من حديث جبير بن مطعم؛ أخرجه مسلم (رقم ٢٥٣٠).

(١) محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسّابة المفسِّر، (ت ١٤٦هـ): متّهم بالكذب، ورمي بالرفض. (التقريب: ٥٩٣٨).

وهو من شيوخ حمّاد بن سلمة، فظاهر الإسناد أنّ حمادًا حدّث بهذا عنه عقب حديث أبان عن أنس رضي الله عنه.

(٢) سورة الأنفال (٧٥).

(٣) انظر تفسير الطبري (١٤/ ٩٠ ـ ٩١ رقم ١٦٣٥٤، ١٦٣٥٥)، والدر المنثور للسيوطي (٤/ ١١٧ ـ ١١٨).

الحسين بن إسماعيل الضبي، أن محمد بن عبدالله بن يزيد بن حَيَّان حدثهم[١]، قال: حدثنا شَبَابةُ بن سَوَّار[٢]، عن شُعْبة، عن الاعمش، عن ذَكْوَان، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَسُبُّوا أصحابي، فوالذي نفسي بِيَدِهِ، لَوْ أَنْفَقَ أحدُكم مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيْفَهُ[٣]»[٤].

[١٤٧] أخبرنا أبو الحسين ابنُ النَّقُّور، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين ابن المُظَفَّر الهَمَذَاني[٥]، قال: أخبرنا أبو الحُسين عبدالوهاب بن الحسن

---

(١) محمد بن عبدالله بن يزيد بن حيّان، مولى بني هاشم، أبو عبدالله الأعسم، المتنوف، (ت ٢٦٤هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨): «كان ثقة».

(٢) شَبَابة بن سوّار المدائني، أصله من خراسان، مولى بني فزارة، (ت ١٠٤هـ أو ١٠٥هـ أو ١٠٦هـ): ثقة حافظ، رُمي بالإرجاء. (التقريب: ٢٧٤٨).

(٣) النَّصِيفُ: «هو النِّصْفُ، كالعَشِير في العُشْر». النهاية لابن الأثير ـ نصف ـ (٥/ ٦٥).

(٤) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١١، ٥٤، ٦٣)، والبخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (رقم ٢٥٤١)، وأبو داود (رقم ٤٦٥٨)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٣٨٦١)، والنسائي في الكبرى (رقم ٨٣٠٨)، وابن ماجه (رقم ١٦١، وانظر تحفة الأشراف رقم ٤٠٠١)؛ من طريق الأعمش، عن ذكوان السمّان، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.. به.

(٥) الحسين بن المظفر بن الحسين بن جعفر بن حمدان الهَمَذَاني، أبو عبدالله وأبو القاسم، الواعظ، المُوْسِيَابَاذِي (ومُوسِياباذ: إحدى قرى هَمَذَان).
ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ في ترجمتين ـ (المخطوط: ٥/ ١٣٢ ـ ١٣٣، ١٣٣ ـ ١٣٤)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.
وترجم له ياقوت الحموي في معجم البلدان ـ موسياباذ ـ (٥/ ٢٢٢)؛ فنقل فيه عن أبي بكر الأخباري أنه قال عنه: «أُخرج الموسياباذي من هَمَذَان بسبب ماسُبِّب عنه، ثم عاد إليها». ولا أدري ماتسبَّب عنه، وماذا أخرجه؟!.

ابن الوليد، بدمشق، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن خُرَيْم العُقَيْلي البزّازُ، سنةَ عشرٍ وثلاثماية، قال: حدثنا هشام بن عَمّار، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن سليمان[١]، قال: حدثنا لَيْثُ بنُ أبي سُلَيْم[٢]، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: أَخَذَ رسولُ الله ﷺ بِبَعْضِ جَسَدِي، فقال: «ياعبدَالله، كُنْ كَأَنَّكَ غريبٌ في الدنيا، أو كعابرِ سبيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَك في أهل القبور. وإذا أصبحتَ فلا تُحدِّثْ نَفْسَك بالمساءِ، وإذا أمسيتَ فلا تُحدِّثْ نَفْسَك بالصباح. وخُذْ مِنْ شَبابِكَ قَبْلَ هرمك، ومن صِحّتِك قَبْلَ سَقَمِك، ومن غِنَائِك[٣] قَبْلَ فَقْرِك، ومن حياتِك قَبْلَ موتِكَ؛ فإنّك ـ ياعبدَالله ـ لا تدري ما اسْمُكَ غدًا»[٤].

---

(١) عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْن العَنْسي، أبو سليمان الداراني: صدوق يخطيء. (التقريب: ٣٩١٠).

(٢) الليث بن أبي سليم بن زُنَيْم، واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل غير ذلك، (ت ١٤٨هـ): صدوق، اختلط جدًّا ولم يتميز، فتُرك. (التقريب: ٥٧٢١).

قلت: ومقصود الحافظ بالترك هنا الردُّ والتضعيفُ، دون الإسقاط وترك الاعتبار. وصرّح الحافظ بذلك في الفتح (١/ ٢٥٨ شرح الحديث الذي برقم ١٥٦).

وقال الذهبي في آخر ترجمته من السير (٦/ ١٨٤): «بعض الأئمة يُحسِّنُ لليث، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن. بل عداده في مرتبة الضعيف المقارب، فيُروى في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب والفضائل؛ أمّا في الواجبات، فلا».

(٣) وضع الناسخُ عليها ضبّة، لأن الغنى الذي هو ضدّ الفقر مقصورٌ غير ممدود، فكان الصواب: «ومن غناك». أمّا الغَنَاء ـ بالمدّ وفتح الغين ـ فهو النَّفْع والإجزاء والكفاية. انظر لسان العرب ـ غني ـ (١٥/ ١٣٦، ١٣٨).

(٤) إسناده فيه ضعفٌ وإدراج. وأصل الحديث صحيح، كما يأتي بيانه.

أمّا ضَعْفُ إسناده فمن أجل ليث بن أبي سليم، وأمّا الإدراج ففي متنه، =

= وهو يبدأ من قوله: «وإذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء..» إلى آخر الحديث، فإنه من كلام ابن عمر رضي الله عنهما موقوفٌ عليه. كذا جاء مبيَّنًا عند الترمذي وغيره، من حديث ليث بن أبي سليم عن مجاهد، ومن حديث الأعمش عن مجاهد أيضًا.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٧٦٤، ٥٠٠٢) وفي الزهد (رقم ٤٢)، والترمذي (رقم ٢٣٣٣)، وابن ماجه (رقم ٤١١٤)، وابن المبارك في الزهد (رقم ١٣)، ووكيع في الزهد (رقم ١١، ١٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢١٧/١٣)، وهناد في الزهد (رقم ٥٠٠)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم ١)، والروياني في مسنده (رقم ١٤١٧، ١٤١٨)، والطبراني في الكبير (رقم ١٣٥٣٧، ١٣٥٣٨)، والصغير (رقم ٦٣)، ومسند الشاميين (رقم ١٦٥)، وأبو نعيم في الحلية (٣١٢/١ ـ ٣١٣)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٥٤٣)، وفي الزهد (رقم ٤٦٥)، والشجري في أماليه (١٩٣/٢)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٤٣٠).

كلّهم من طريق ليث بن أبي سليم.. به.

وأخرجه البخاري (رقم ٦٤١٦)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم ٢)، وابن أبي عاصم في الزهد (رقم ١٨٥)، والعقيلي في الضعفاء (٢٣٩/٣، ٢٤٠)، والطبراني في الكبير (رقم ١٣٤٧٠)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٦٩٨)، وفي روضة العقلاء (١٤٩)، والخطابي في العزلة (١٢٧)، وأبو نعيم في الحلية وصحّحه (٣٠١/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٦٩/٣)، وفي شعب الإيمان (رقم ١٠٢٤٥).

كلّهم من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنه.. به. ولم يُصرّح الأعمش بالسماع إلا عند البخاري والبيهقي، من رواية علي ابن المديني، عن محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، عن الأعمش، قال: حدثني مجاهد.. به.

فشكّكَ العُقيلي وغيره في هذه الصيغة، ونحا بالوَهْم على علي بن المديني أنه أخطأ في ذكر هذه الصيغة!! انظر الضعفاء للعقيلي (٢٤٠/٣)، وشرح العلل =

= لابن رجب (٢/ ٨٥٣ ـ ٨٥٤).

بينما صحّحه البخاري، وابن حبان، وأبو نعيم، وأكّد ابن حبان رأيه في المسألة في روضة العقلاء (١٤٩).

وكفى بالحديث أنه في صحيح البخاري، وكفى برواية التصريح بالسماع أنها من رواية شيخه علي بن المديني!!.

أمّا العقيلي وموقفه من علي بن المديني، فكفاناه الذهبي في الميزان (٣/ ١٣٨، ١٤٠).

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٦٥٦)، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف رقم ٧٣٠٤)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١١٥)؛ من طريق الأوزاعي، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن ابن عمر.. بنحوه.

وهذا إسناد صحيح، فعبدة بن أبي لبابة سمع من ابن عمر رضي الله عنه على الصحيح. فأثبت الإمام أحمد، وأبو حاتم الرازي له اللقاء. وأثبت السماع كُلّ من: البخاري، ومسلم، وأبي أحمد الحاكم، وأبي نعيم الأصبهاني، والمنذري. ولم أجد من صَرّح بعدم السماع إلا أبا عبدالله ابن مندة!.

فانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١١٤)، والكنى والأسماء لمسلم (٩١)، والمراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٤٩٠)، والكنى لابن منده (رقم ٥٩)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٦/ ١١٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٠/ ٦٣٠)، وجامع التحصيل للعلائي (رقم ٤٨١)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (١٧٥/ ب)، والتهذيب (٦/ ٤٦٢).

وقد صَرّح عبدة بن أبي لبابة بالسماع من ابن عمر، بإسنادٍ حسن، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (المخطوط) ـ ترجمة إبراهيم بن يزيد النصري، وعبدة بن أبي لبابة ـ (٢/ ٥٦٩) (١٠/ ٦٢٩). لكن للحديث علّة يُنْظَر فيها، ذكرها الدارقطني في العلل (٤/ ٧٣/ ب ثم انتقل إلى ٤/ ٧٥/ أ).

وفي أقل تقدير: فإن هذه متابعة جيّدة لحديث مجاهد عن ابن عمر، تابعه فيها عبدة بن أبي لبابة.

[١٤٨] أخبرنا أبو الحسين ابن النَّقُّور، قال: حدثنا الوزير أبو القاسم عيسى ابن علي بن الجَرّاح، إملاء، قال: حدثنا أبو الحسين عبدالله بن محمد بن سفيان النحوي الخَزَّاز[١]، قال: قال أبو العبّاس (يعني: المُبَرَّد)[٢]: قال عبدالله بن صالح[٣]: لا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ، فإنَّما سَعَى في مَضَرَّتِهِ ونَفَعَكَ[٤].

آخِرُ حَدِيثِ ابنِ النَّقُّوْرِ.

(١) عبدالله بن محمد بن سفيان الخَزّاز، أبو الحُسين النحوي، (ت ٣٢٥هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٣): «كان ثقة، وله مصنفات في علوم القرآن غزيرة الفوائد».
وانظر: إنباه الرواة للقفطي (٢/ ١٣٠ ـ ١٣١، ١٣٥)، وبغية الوعاة للسيوطي (٢/ ٥٥).

(٢) محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزْدي، أبو العباس البصري، النحوي الأخباري، المعروف بالمُبَرَّد، صاحب (الكامل) وغيره من المصنفات، (ت ٢٨٦هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٨٠): «شيخ أهل النحو، وحافظ علم العربيّة.. وكان عالمًا فاضلاً، موثوقًا به في الرواية، حسنَ المحاضرة، مليحَ الأخبار، كثير النوادر».
وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٥٧٦ ـ ٥٧٧)، ولسان الميزان (٥/ ٤٣٠ ـ ٤٣٢).

(٣) عبدالله بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أمير الثغور لهارون الرشيد، (ت ١٨٦هـ).
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢١٠).

(٤) إسناده منقطع بين **المبرّد** وعبدالله بن صالح، **فإن** بين وفاتيهما مائةَ سنة.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (المطبوع) ـ ترجمة عبدالله بن صالح ابن علي ـ (**١٧٢ ـ ١٧٣**)؛ من طريق أبي الحسين ابن النقور.. به.

آخِرُ الْجُزْءِ الأَوَّلِ

وَيَتْلُوهُ فِي الجُزْءِ الثَّانِي: حَدِيْثُ القَاضِي أَبِي الغَنَايِمِ ابنِ الدَّجَاجِي

والحمدُ للهِ ربِّ العَالَمِينَ، وصَلَوَاتُهُ على سَيِّدِنَا محمدٍ النَّبِيِّ وعلىٰ آلِهِ وَسَلامُهُ/. [٢٤/ ب]

الجزء الثاني من:
أحاديث الشيوخ الثقات

رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله البزاز الأنصاري عنهم

رواية الشيخ أبي محمد أحمد بن أزهر بن عبدالوهاب بن السبّاك إجازةً عنه

مِلْكٌ وسماع لأبي منصور محمد بن علي بن عبدالصمد والذي قبله وما بعده من أبي محمد السبّاك.

سماعٌ منه لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن النَّشَف الواسطي نُفع به في الدارين، آمين، بمحمدٍ وآله الطاهرين. / [٢٥/ أ - ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

[الشيخ السابع عشر]

[١٤٩] أخبرنا القاضي أبو الغنايم محمد بن محمد بن علي بن الحسن، المعروف بابن الدَّجَاجي(١)، قراءة عليه وأنا أسمع، في ثاني ذي القعدة من

---

(١) جاء اسمه في تاريخ بغداد للخطيب (٣/١٠٨)، وفي المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٧١)، أنه: محمد بن علي بن الحسن الدَّجَاجي، أبو الغنائم.

وجاء في الإكمال لابن ماكولا (٤/٢٠٨)، والأنساب للسمعاني (٥/ ٣١٦)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ٥٩٤ ـ ٥٩٥ رقم ٣٧٦٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤)، وتاريخ الإسلام له ـ حوادث ووفيات: ٤٦١هـ ـ ٤٧٠هـ ـ (١٣٠ ـ ١٣١)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤/ ٢٨٦)؛ جاء عند هؤلاء أن اسمه: محمد بن علي بن علي بن الحسن [بن علي بن حمدون بن زياد] الدجاجي؛ كذا بتكرير (علي)، وزاد ابن نقطة وابنُ ناصر الدين مابين معقوفتين.

وأمّا ما جاء في المشيخة، من تكرير (محمد)، فلم أجده في مصدر آخر. غير أنه قد جاء في نسخةِ الأصل، ونسخةِ جُزْء الأحاديث المنتقاة (١٩٣)، وتسميةِ مشايخ الأنصاري المذكورين في مشيخته الواردة عقب جزء الأحاديث المنتقاة؛ قد جاء تأكيد الناسخ لهذه الأصول المخطوطة الثلاثة علىٰ صواب تكرير (محمد)، بوضع علامة التصحيح (حـ) أو (صح)، فوق (بن محمد) الثانية.

فالتزامًا بما أكّدته المشيخة نترجم لهذا الشيخ، فهو:

محمد بن محمد بن علي بن الحسن البغدادي، أبو الغنائم ابن الدَّجاجي، (ت ٤٦٣هـ) عن ثلاثٍ وثمانين سنة. =

سنة ثمان وخمسين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد ابن شاذان الحربي، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي الكبير، قال: حدثنا بشر بن الوليد[1]، قال: حدثنا سليمان بن داود أبو داود اليمامي[2]، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

= قال عنه الخطيب: «كتب عنه أصحابنا، ولم أسمع منه شيئًا، وكان سماعه صحيحًا».

وقال ابن ماكولا: «كان ثقة في الحديث».

وقال ابن الجوزي: «كان سماعه صحيحًا، وهو من أهل السنّة، حُدِّثنا عنه. وكان له مال، فافتقر في آخر عمره. فجمع له أهلُ الحديث شيئًا، فلم يَقْبل، وقال: وافضيحتاه!! آخذ على حديث رسول الله ﷺ؟! لا والله!».

وقد ذكر الذهبي قصّة ردّه لما وُهب له من المال مطوّلةً، فانظرها عنده.

(١) بشر بن الوليد بن خالد الكندي، أبو الوليد، الفقيه القاضي، (ت ٢٣٨هـ).

وثّقه الدارقطني وغيره، وتكلّم فيه أبو داود وغيره من أَجْل أنه وقف في مسألة القرآن، فكان ذلك سببَ إمساك أصحاب الحديث عنه وتركهم له. وقد بيّن صالحُ جَزَرةُ أنه كان قد خَرِف لكبر السن، وبيّن ابنُ سعد أن وَقْفَه في القرآن إنما كان لمّا كَبِر سنُّه، فلعل ذاك من هذا. ومن حُسْن ما اتفق له أنّ أصحاب الحديث أمسكوا عنه لمّا كبر سنُّه، لكي لا يُعامَل معاملة المختلِط الذي لم يتميّز حديثه قبل الاختلاط وبعده.

انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦)، وسؤالات السلمي للدارقطني (رقم ٧١)، وتاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٨٠ ـ ٨٤)، ولسان الميزان (٢/ ٣٥)، والكواكب النيرات لابن الكيال (١٠٩ ـ ١١٠ رقم ١٠).

لذلك فالراجح عندي فيه ما قاله صالح جزرة عنه: أنه صدوق.

(٢) سليمان بن داود اليمامي، صاحب يحيى بن أبي كثير.

قال عنه البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وشدّة الضعف لائحةٌ في حديثه.

انظر: المجروحين لابن حبان (١/ ٣٣٤)، والكامل لابن عدي (٣/ ٢٧٦ ـ ٢٧٨)، ولسان الميزان (٣/ ٨٣ ـ ٨٤).

عن النبي ﷺ، قال: «إن في الجنة بابا يقال له: الضحى. إذا كان يوم القيامة، نادى منادي: أين الذين كانوا يصلون صلاة الضحى؟ هذا بابكم، فادخلوه»[١].

[١٥٠] أخبرنا أبو الغنايم ابن الدجاجي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن معروف بن محمد البزاز[٢]، قراءة عليه وأنا أسمع، فأقر به، قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن الهيثم بن خالد الوَرّاق[٣]، في جمادىٰ الآخرة سنة خمس عشرة وثلاثماية، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار العُطَارِدي[٤]، قال: حدثنا أبو بكر بن عيّاش[٥]، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال

---

(١) إسناده شديد الضعف.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٥٠٥٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٨٠٣)، وغيرهما (كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني: رقم ٣٩٢)؛ من طريق سليمان بن داود.. به.

(٢) علي بن معروف بن محمد البزّاز، أبو الحسن البغدادي، (ت ٣٨٥هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١١٣ ـ ١١٤): «كان ثقة».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٠٥).

(٣) محمد بن الهيثم بن خالد، أبو عيسى المخرمي، الوراق.
ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٦٤)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٤) أحمد بن عبدالجبار بن محمد العُطاردي، أبو عمر الكوفي، (ت ٢٧٢هـ)، وله خمس وتسعون سنة: ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح. (التقريب: ٦٤).
قلت: قد دافع عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥) أحسنَ دفاع وأقواه، وبيّن أنّ العطاردي عَدْلٌ جائزُ الرواية حسن الحال.
وانظر: سؤالات الحاكم (رقم ٥٢٤)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٢٥٦)، والتهذيب (١/ ٥١ ـ ٥٢).

(٥) أبو بكر بن عيّاش بن سالم الأسدي، الكوفي، المقرىء، الحنّاط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، (ت ١٩٤هـ وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين)، وقد =

رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فاجْلِدُوهُ، فإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ»[١].

= قارب المائة: ثقة عابد، إلا أنه لمّا كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. (التقريب: ٨٠٤٢).

قلت: سوء حفظه لم يصل إلىٰ درجة الردّ وعدم القبول، نصَّ علىٰ ذلك ابنُ حبان في الثقات (٧/ ٦٦٩ ـ ٦٧٠)، وختم ترجمته بعد دفاع قويّ بقوله: «والصواب في أمره: مجانبة ما عُلم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه، سواء وافق الثقات أو خالفهم، لأنه داخل في جُملة أهل العدالة...».

وكلام ابن عدي فيه يدلّ علىٰ ما صرّح به ابنُ حبان، حيث قال ابن عدي (٤/ ٣٠): «وهو في رواياته عن كل من روى عندي: لا بأس به، وذاك أني لم أجد له حديثاً منكرًا، إذا روىٰ عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف».

قلت: وهو في قدماء شيوخه أقوىٰ منه في غيرهم، خاصّةً عاصم بن أبي النجود. فانظر تاريخ بغداد (١٤/ ٣٧٩)، والكامل لابن عدي (٤/ ٣٠)، والتهذيب (١٢/ ٣٤ ـ ٣٧).

(١) إسناده فيه من لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، لكن الحديث صحيح.

ولم أجده من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة، إلا هنا، وإلا في علل الدارقطني (١٠/ ٩١ رقم ١٨٨٦). حيث حكم الدارقطني علىٰ أنّ الصواب في رواية عاصم عن أبي صالح، أنها من حديث أبي صالح عن معاوية بن أبي سفيان، لا من حديث أبي هريرة.

قلت: قد روىٰ أبو بكر بن عياش هذا الحديث عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة، كما هنا. وهو محفوظٌ من حديث أبي هريرة.

حيث رواه معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة: أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٨٠)، والنسائي في الكبرىٰ (رقم ٥٢٩٦)، والحاكم وصححه (٤/ ٣٧١ ـ ٣٧٢).

ورواه سعيد بن أبي عروبة ـ من حديث عبدالوهاب الخفاف عنه ـ عن سهيل بن أبي صالح، مثل حديث معمر: أخرجه الحاكم وصححه (٤/ ٣٧١). =

[١٥١] أخبرنا أبو الغنايم ابن الدَّجَاجي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن عمر الحربي السكري، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن

= ورواه أبو سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة: أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٩١، ٥٠٤، ٥١٩)، وأبو داود (رقم ٤٤٨٤)، والنسائي (رقم ٥٦٦٢)، وابن ماجه (رقم ٢٥٧٢)، والدارمي (رقم ٢١١١)، وابن الجارود في المنتقى (رقط ٨٣١)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٤٤٧)، والحاكم وصححه (٤/ ٣٧١).

وقد روى أبو بكر بن عياش هذا الحديث على الوجه الذي رجحه الدارقطني؛ فرواه أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: أخرجه الترمذي (رقم ١٤٤٤)، وقال عقبه: «سمعت محمدًا يقول: حديث أبي صالح عن معاوية عن النبي ﷺ في هذا، أصحّ من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ»، وأخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (رقم ٥٢٧).

وقد رواه جماعةٌ أيضًا عن عاصم من حديث معاوية: أخرجه أبو داود (رقم ٤٤٨٢)، والنسائي في الكبرى (رقم ٥٢٩٧)، وابن ماجه (رقم ٢٥٧٣)، وابن حبان (رقم ٤٤٤٦)، والحاكم وصححه (٤/ ٣٧٢).

ولأبي بكر بن عياش فيه وَجْهٌ آخر؛ فقد رواه عن عاصم عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري: أخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٤٤٤٥)، وقال (١٠/ ٢٩٦): «سمع هذا الخبر أبو صالح: عن معاوية وأبي سعيد الخدري جميعًا».

قلت: فكان لأبي بكر بن عياش في هذا الحديث ثلاثة أوجه، لو لم تكن كلّها عن عاصم بن أبي النجود، لكان في تصحيحها عنه وَجْهٌ مقبول. أَمَا وقد انفرد بالوجه الأول عن عاصم، مع هذا الاضطراب عنه، فالقول فيه ما قال الدارقطني.

أمّا الحديث نفسه فصحيح عن أبي هريرة ومعاوية وأبي سعيد رضي الله عنهم.

عبدالجبار الصوفي، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة[١]، قال: حدثنا إسماعيل ابن عيّاش، عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَة[٢]، عن عايشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا قَاءَ الرجلُ في صلاتِه، أو رَعَفَ، فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ، ولا يَتَكَلَّمْ، ثُمَّ يَبْنِي عَلَى مَامَضَى مِنْ صَلاتِهِ»[٣].

---

(١) الهيثم بن خارجة المَرُّوْذِي، أبو أحمد أو أبو يحيى، نزيل بغداد، (ت ٢٢٧هـ): صدوق. (التقريب: ٧٤١٤).

(٢) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مُلَيْكة التيمي، المدني، (ت ١١٧هـ): ثقة فقيه. (التقريب: ٣٤٧٧).

(٣) إسناده ضعيف، لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده، ثم في وَصْل الحديث عن عائشة رضي الله عنها نكارة.

أخرجه النجيب الحراني في مشيخته (٢/ ٦٢٢ ـ ٦٢٣ رقم ٣٤٧)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه ابن ماجه (رقم ١٢٢١)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧)، والدارقطني في السنن (١/ ١٥٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٤٢)، وفي معرفة السنن والآثار (رقم ١١٧٤)؛ كلهم من طريق إسماعيل بن عياش.. به.

وقد خولف إسماعيل بن عيّاش؛ فرواه أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ومحمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري، وعبدالرزاق بن همام الصنعاني؛ ثلاثتهم عن ابن جريج عن أبيه عن النبي ﷺ: أخرجه الدارقطني (١/ ١٥٥)، والبيهقي في السنن (١/ ١٤٢ ـ ١٤٣).

وهذا هو المحفوظ في الحديث، أنه عن ابن جريج عن أبيه مرسلاً إلى النبي ﷺ. كما قال الإمام أحمد، ومحمد بن يحيى الذهلي، والدارقطني، والبيهقي. فانظر الكامل لابن عدي (١/ ٢٩٢)، وسنن الدارقطني (١/ ١٥٤، ١٥٥)، والعلل له (٥/ ٨٧/ ب ـ ٨٧/ أ)، والسنن الكبرى للبيهقي (١/ ١٤٢ ـ ١٤٣)، ومعرفة السنن والآثار له (رقم ١١٧٧ ـ ١١٨٠).

ولكون الحديث مرسلاً من هذا الوجه، ردّه الإمام الشافعي وابن عدي =

[١٥٢] أخبرنا أبو الغنايم ابن الدَّجَاجي، قال: / أخبرنا أبو الحسن [٢٦/ أ] علي بن معروف البزاز، قال: أخبرنا محمد بن الهيثم، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار العُطَاردي، قال: حدثنا أبو بكر بن عيّاش، عن الاعمش(١)، عن

= وغيرهما، فانظر معرفة السنن والآثار للبيهقي (رقم ١١٧٠، ١١٧١)، والكامل لابن عدي (١/ ٢٩٧).

(١) تقدّمت ترجمته، وبقي هنا ذكر الخلاف في سماع الأعمش من أبي سفيان. فقد قال البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار (رقم ١١٤٤) والتهذيب (٤/ ٢٢٤) ـ: «الأعمش لم يسمع من أبي سفيان».

فعلّق الهيثمي علىٰ ذلك بقوله ـ في كشف الأستار ـ: «عجبت من قوله لم يسمع الأعمش من أبي سفيان».

وتعقّب أبو زرعة العراقي كلمة البزار في تحفة التحصيل (١٦٦/ أ) بقوله: «وهذا غريبٌ جدًّا، فإن روايته عنه في الكتب الستة، وهو معروف بالرواية عنه: لمّا ذكر المزّي رواية الأعمش عنه، قال: وهو رَاويته». وانظر كلمة المزّي في تهذيب الكمال (١٣/ ٤٣٩).

وقد علّق الشيخ الأعظمي في تحقيقه لكشف الأستار علىٰ كلمة البزار بما مضمونه: أنه يخشى أن تكون الكلمة سَبْقَ قلم من البزار وَهْمًا منه؛ وكأنه أراد أن يقول: إن أبا سفيان لم يسمع من جابر، فقد صَرّحوا أنه لم يسمع منه.

والأمر كما قالوا، فرواية الأعمش عن أبي سفيان في صحيح البخاري (رقم ٣٨٠٣) ومسلم (رقم ٢٤٦٦ وغيره)، وفي غيرهما من الكتب الستة.

بل لقد صَرّح الأعمش بالسماع من أبي سفيان في غير ما حديث، كما في صحيح مسلم (٤/ ١٧٣٠ رقم ٢٢٠٧)، وشرح معاني الآثار للطحاوي (١/ ٣٦٥)، وصحيح ابن حبان (رقم ١٦٦٤).

لٰكن قد يُشكل علىٰ ذلك كلّه، قول ابن حبان في ترجمة أبي سفيان في الثقات (٤/ ٣٩٣): «كان الأعمش يدلس عنه».

لٰكن ليس في عبارة ابن حبان هذه ما يلزم منه نفي السماع مطلقًا، كما في =

أبي سفيان[(١)]، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ

= عبارة البزّار السابقة. والأعمش مدلس معروف بذلك، عن أبي سفيان وغيره.

والذي يقطع بأن ابن حبان لا يرىٰ عدم سماع الأعمش من أبي سفيان، هو أنه أكْثَرَ في صحيحه للأعمش عن أبي سفيان، في أزيد من ثلاثين حديثاً، (انظر فهارس الإحسان ١٨/ ١٥٨)، وروىٰ تصريح الأعمش بالسماع من أبي سفيان، كما سبق.

ومع ذلك، فإني مازلت أستشكل عبارة ابن حبان من جهةٍ أخرى، وهي أنّ عبارته كأنّها تشير إلىٰ كثرة تدليسه عنه! فكيف يصحّ ذلك مع كون الأعمش راويته كما سبق عن المزّي، بل وَصَفَ يحيى بن معين أبا سفيان في تاريخه (رقم ٢٨٦٥) بقوله: «صاحبُ الأعمش»، وقال ابن عدي في ترجمة أبي سفيان: «قد روىٰ الأعمش عنه أحاديث مستقيمة». (الكامل لابن عدي ٤/ ١١٣، وصوِّب العبارة من مختصره للمقريزي: ٤٤١). ثم إن جُلّ أحاديث الأعمش عن أبي سفيان في صحيح مسلم وبقيّة الكتب الستة وكتب الصحاح الأخرى كصحيح ابن خزيمة ومستدرك الحاكم وفيها صحيح ابن حبان، جُلّ أحاديثه عنه في هذه الكتب بالعنعنة، مما يعني أنهم لم يكونوا يرون هناك حاجةً إلىٰ الوقوف على تصريح الأعمش بالسماع من أبي سفيان.

(١) طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكاف، نزل مكة: صدوق، [ووُصف بالتدليس: ط/٣]. (التقريب: ٣٠٥٢، وتعريف أهل التقديس: ٧٥).

لكن ذكر طلحة بن نافع في الطبقة الثالثة من المدلسين فيه نظر، ويدلّ علىٰ ذلك أمور:

أولاً: أنه لا دليل عليه من أقوال أو تصرفات النقّاد، فيما وجدت.

ثانيًا: أن الحاكم صَرّح بخلاف ما تقتضيه الطبقة الثالثة عند ابن حجر، حيث إن الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٠٣) ضرب مثلاً بأبي سفيان وغيره للرواة المدلسين عن الثقات.

ثالثاً: أن تصرّفات النقاد تدل علىٰ أنّهم لا يتردّدون في قبول عنعنة أبي سفيان عمّن لقيه وسمع منه. وذلك لائحٌ لمن تتبّع أحاديثه عن جابر في الكتب الستّة، =

القَلْبِ كَمَثَلِ رِيْشَةٍ بِأَرْضٍ فَلاَةٍ، تَقْلِبُهَا الرِّيَاحُ»[١].

= مع أنّه قيل إنه لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وأن باقي حديثه عنه صحيفة.

رابعًا: أنّ وصفه بالتدليس إنما كان لروايته عمن عاصرهم ولم يلقهم، أو لقيهم وسمع منهم فروىٰ عنهم ما سمع وعن صحيفةٍ مسموعة منهم؛ فانظر جامع التحصيل للعلائي (رقم ٣١٣)، والتهذيب (٥/ ٢٦ ـ ٢٧). وهذه الأنواع من التدليس لا تقتضي ردّ العنعنة مطلقًا، كما تقتضيه طبقته عند الحافظ.

(١) في إسناده من لم يُعَدَّل، وهو مُعَلٌّ من حديث أنس، ويصح من حديث أبي موسى الأشعري.

وأخرجه البزّار ـ كما في كشف الأستار ـ (رقم ٤٤)، وابن الأعرابي في معجمه (رقم ٨٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٧٥١)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ١٣٦٩)، وابن الجوزي في ذم الهوىٰ (٧٤) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢/ ١١٣)؛ كلّهم من طريق أحمد بن عبدالجبار العطاردي.. به.

وأعلّه البزّار بقوله عقبه: «وهذا لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلا أبو بكر بن عياش، وقد رواه غيره عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس عن أبي موسىٰ عن النبي ﷺ».

يشير البزار إلى: رواية أسباط بن محمد (أخرجه ابن ماجه: رقم ٨٨، وابن أبي عاصم في السنة: رقم ٢٢٨)، وحفص بن غياث (أخرجه ابن أبي عاصم: الموطن السابق)، ويحيى بن سعيد الأموي (ذكره الدارقطني في العلل: ٧/ ٢٥٥ رقم ١٣٣٤)؛ ثلاثتهم: عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.. به مرفوعًا.

وللحديث غير ما وجه آخر عن أبي موسى رضي الله عنه: أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٠٨، ٤١٩)، وعبد بن حميد ـ كما في منتخب مسنده ـ (رقم ٥٣٥)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٢٢٧)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (رقم ١٤٩٩)، والبيهقي في الشعب (رقم ٧٥٢، ٧٥٣).

وحَسّنه العراقي في تخريج الإحياء (انظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: رقم ٢٤١٧).

● [١٥٣] أخبرنا أبو الغنايم ابن الدجاجي، قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، بسر من رأى[(١)]، سنة أربع وثلاثين ومايتين، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أتى رجلٌ من بني فَزَارةَ النبيَّ ﷺ، فقال: «إِنَّ امْرَأَتي وَلَدَتْ غُلامًا أَسْوَدَ؟! قال: هل لك من ابل؟ قال: نعم، قال: ما أَلْوَانُها؟ قال: حُمْرٌ، قال: فهل فيها جَمَلٌ أَوْرَقُ[(٢)]؟ قال: نَعَمْ، قَال: فَمَا بَالَهُ؟ قَال: عَسَى نَزَعَهُ عِرْقٌ[(٣)]، قال: وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ نَزَعَهُ عِرْقٌ»[(٤)].

[١٥٤/أ] أخبرنا أبو الغنايم ابن الدجاجي، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٣).

---

(١) سُرّ من رأىٰ، أو سامَرّاء: مدينة قديمة بالعراق، عَظُمت في عصر المعتصم العباسي حيث جدّدها سنة (٢٢١هـ)، تقع علىٰ الضفّة الشرقية من دجلة، شمالي بغداد على بُعْد (١٢٠) كيلاً. انظر معجم البلدان لياقوت (٣/ ١٧٣ ـ ١٧٨)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (٧١ ـ ٨١).

(٢) «الأورق: الأسمر» ـ النهاية لابن الأثير ـ ورق ـ (٥/ ١٧٥).

(٣) أصل النزع: الجذب والقلع، ومعنى: (نزعه عرق)، أي: جذبه شَبَهٌ من أجداده. انظر النهاية لابن الأثير ـ نزع ـ (٥/ ٤١).

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٧٩، ٤٠٩)، والبخاري (رقم ٥٣٠٥، ٦٨٤٧)، ومسلم (رقم ١٥٠٠)، وأبو داود (رقم ٢٢٦٠، ٢٢٦١)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢١٢٨)، والنسائي (رقم ٣٤٧٨، ٣٤٧٩)، وابن ماجه (رقم ٢٠٠٢)؛ من طريق الزهري. . به.

ابن الحسن بن محمد بن علي بن شاذان المَرْوَرُّوْذِيّ(١)، قدم علينا للحج في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين(٢) وثلاثماية، لفظًا، قال: سمعت أحمد بن سعيد بن معدان(٣) يقول: سمعت شعيب بن الحسن(٤) يقول: سمعت أبا شعيب الحراني(٥) يقول: سمعت علي بن المديني(٦) يقول: قال لي سيدي

---

(١) أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الشاه المَرْورُّوذي، أبو نصر الشاهي.
ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٩٢)، وابن نقطة في تكملة الإكمال (٣/ ٣٨٣ رقم ٣٣٩٩)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً.
ولَمْ يُسَمَّ جدُّ جدّه في هذين المصدرين بشاذان، بل سمّاه ابن نقطة: (الشاه). فأخشى أن تكون (شاذان) مُحَرَّفة عن (شاه)، ولٰكن لا دليل علىٰ ذلك قاطعًا به.

(٢) وضع الناسخ ضبّة علىٰ كلمة (ثلاثين)، وهي خطأ ولا شك. حيث إن أبا الغنائم ابن الدّجاجي وُلد ـ كما سبق ـ سنة (٣٨٠هـ)، فكيف يسمع منه سنةَ (٣٣٨هـ)؟ وأحسبُ الصواب: سنة (٣٨٨هـ)، أو سنة (٤٣٨هـ)، وعلىٰ الاحتمال الأخير هذا يكون وضْعُ الناسخ للضبة علىٰ كلمة (ثلاثين) فيه نظر.

(٣) أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن معدان الأزدي، أبو العباس المعداني المروزي، (ت ٣٧٥هـ).
قال السمعاني في الأنساب (١٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١): «كان فقيهًا فاضلاً حافظًا مكثرًا من الحديث، رحل إلىٰ العراق والحجاز، وأدرك الأسانيد العالية. .».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥٦٨).

(٤) شعيب بن الحسن، كذا جاء في الأصل وفي المصادر الناقلة عنه، ولم أجد له ترجمة.

(٥) عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحَرَّاني، أبو شعيب، (ت٢٩٥هـ).
وثقه الدارقطني وغيره، وكان يأخذ الدراهم علىٰ التحديث.
انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٤٣٥ ـ ٤٣٧)، ولسان الميزان (٣/ ٢٧١).

(٦) من قوله «يقول سمعت صعصعة» إلىٰ قوله «المديني» لَحَقٌ علىٰ حاشية الأصل، وعليه علامة التصحيح (صح).

أحمد بن حنبل (رحمه الله): لا تحدث إلا من كتاب»[١].

[١٥٥/ب] وقال أبو نصر أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الشاه: سمعت أبا الربيع محمد بن الفضل التاجر[٢] يقول: سمعت عبدالله بن محمد ابن يونس السَّرْخَسِي[٣]، يقول: سمعتُ أبا القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البَلْخِي[٤]

---

(١) إسناده فيه من لم أجد له ترجمة، وهو صحيح.
أخرجه النجيب الحراني في مشيخته (١/ ١٤٠ ـ ١٤١ في الشيخ الخامس)، وابن البخاري في مشيخته (٦٣٢ ـ ٦٣٤ رقم ٢٦٠)، وابن نقطة في التقييد (١٦٠)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة أحمد بن حنبل ـ (المطبوع: ٢٤٢)؛ من طريق أبي نصر أحمد بن الحسن بن محمد بن علي ابن الشاه.. به.
وأخرجه ابن عساكر أيضًا ـ (الموضع السابق)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (رقم ١٢٦)؛ من طريق أبي طاهر أحمد بن عبدالله بن مهروية الفارسي، عن أحمد بن سعيد المعداني.. به.
وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (رقم ١٠٣٩)، وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (١٤٧، ١٤٧ ـ ١٤٨)؛ من وجوه أخرى يقوّي بعضها بعضًا.
وأخرجه ابن أبي حاتم في تقدمة المعرفة (٢٩٥)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ١٦٥، ١٧١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٤١٧)، بنحوه، مع اختلاف في اللفظ، بأسانيد بعضها صحيح.
(٢) لم أجد له ترجمة.
(٣) لم أجد له ترجمة، وسُمِّي في تاريخ دمشق لابن عساكر ـ كما يأتي في التخريج ـ: عُبيدالله بن محمد بن يونس.
(٤) عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي، أبو القاسم الكعبي، داعية الاعتزال، وُلد سنة (٢٧٣هـ)، وتوفي سنة (٣١٩هـ).
وله مصنَّفٌ باسم (قبول الأخبار)، أجلب فيه علىٰ المحدّثين طعنًا وتجريحًا، =

يقول: سمعتُ أبي[١] يقول: سمعت يحيى بن حَمّاد البغوي[٢] يقول: سمعت عبدالله ابن طاهر[٣] يقول: سمعت أبي طاهرَ بنَ الحسين[٤] يقول: سمعت

= وأساء فيه غاية الإساءة، ودلَّ على سوء فهمه، وقلّة علمه بالحديث، وعلىٰ عدم إنصافه.

ولمّا ترجم له الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦)، اعتبر توثيق أبي حيان التوحيدي لأبي القاسم الكعبي مما يُطْعَنُ به علىٰ التوحيدي!!.

ونقل الحافظ ابن حجر عن الحافظ أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتزّ المستغفري (ت ٤٣٢هـ) أنه قال عن أبي القاسم الكعبي: «لا أستجيز الرواية عنه».

انظر: طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى بن المرتضى (٨٨ ـ ٨٩).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) ويُقال فيه: (يحيى بن خلاد البغوي)، كما في ترجمة شيخه عبدالله بن طاهر في تاريخ دمشق ـ المطبوع ـ (٢٠٥). ولم أجد له ترجمة، علىٰ كلا الوجهين في اسمه.

(٣) عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي، أبو العباس حاكم خراسان وما وراء النهر للمأمون العباسي، (ت ٢٣٠هـ)، وله ثمان وأربعون.

وهو أميرٌ موصوف بالعدل والتأدّب والفقه والسخاء، ولم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً في باب الرواية.

انظر تاريخ بغداد (٩/ ٤٨٣ ـ ٤٨٩)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (الموضع المذكور في التعليقة السابقة)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٨٤ ـ ٦٨٥).

(٤) طاهر بن الحسين بن مصعب بن رُزَيق الخزاعي، أبو طلحة، ذو اليمينين، القائم بنصر خلافة المأمون علىٰ أخيه الأمين، (ت ٢٠٧هـ).

وكان شهمًا مهيبًا داهيةً جوادًا مُمَدَّحًا، وأما في الرواية فبابه باب ابنه.

انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ١٠٨ ـ ١٠٩).

الفضلَ بنَ سَهْلٍ ذا الرِّيَاسَتَيْن[١] يقول: سمعتُ جَعْفَرَ بنَ يحيى بن بَرْمَك[٢] يقول: سمعتُ أبي يحيى بن خالد[٣] يقول: سمعتُ أبي خالد بن برمك[٤]

---

(١) الفضل بن سهل بن عبدالله السَّرْخَسِي، أبو العباس، وزير المأمون من عهد أبيه هارون الرشيد، ثم قتله خال المأمون بأمره سنة (٢٠٢هـ). وكان يلقَّبُ ذا الرياستين، لأنه تقلّد الوزارة والحرب.
كان شيعيًا منجّمًا ماكرًا، وهذه جوارحُ في العدالة، مع ذلك لم يُذكر في المجروحين من الرواة، لأنه ليس معدودًا فيهم أصلاً.
انظر تاريخ بغداد (١٢/ ٣٣٩_٣٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٩٩ _ ١٠٠).

(٢) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، أبو الفضل، الوزير لهارون الرشيد، الأثيرُ لديه، ثم القتيل على يديه، (ت ١٨٧هـ).
وهو من يُضْرَب به المثل في أمور: في السخاءِ والبذل، وإقبالِ الدنيا ونفاذ الأمر، ثم في النكبة وتقلُّبِ الأحوال، وكل شيء بقدر!! أمّا في الرواية، فليس من أهلها.
انظر تاريخ بغداد (٧/ ١٥٢ _ ١٦٠)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٥٩ _ ٧١).

(٣) يحيى بن خالد بن برمك الفارسي، أبو علي، مؤدّبُ الرشيد ومعلِّمُه، ثم وزيره، ثم سجينه إلىٰ أن توفي سنة (١٩٠هـ).
من رجال الدهر حزمًا ورأيًا وسياسةً وعقلاً، وليس من أهل الرواية.
انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ١٢٨ _ ١٣٢)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٨٩ _ ٩١).

(٤) خالد بن برمك الفارسي، أبو العباس وأبو عون، أحد كبار دُعاة العباسيين بخراسان، ثم وَزَرَ لأبي العباس السفاح، (ت ١٦٥هـ).
وكان من أفراد الرجال رئاسةً ودهاءً وحزمًا، لكن قال عنه العلاّمةُ المقبولُ القول أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي (ت ٣٣٥هـ): «كان يُتّهم بدين المجوس».
انظر: بغية الطلب لابن العديم (٧/ ٣٠١٩ _ ٣٠٢٤)، وسير أعلام النبلاء (٧/ ٢٢٨ _ ٢٢٩).
وتلك التهمة وإن لم تثبت، لكن الرجل من رجال السياسة لا من رجال الرواية.

يقول: سمعتُ عبدالحميد بن يحيى كاتب بني أميّة[١] يقول: سمعتُ سالم ابن هشام[٢] يقول: سمعتُ عبدالملك بن مروان[٣] يقول: سمعتُ زيدَ بنَ

---

(١) عبدالحميد بن يحيى بن سعد الأنباري، أبو يحيى، مولى قريش، الكاتب الشهير، كان كاتبًا لمروان بن محمد آخر خلفاء بني أميّة، إلىٰ أن قُتل هو ومخدومه سنة (١٣٢هـ).

ولم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً.

انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ـ ترجمة عبدالحميد بن يحيى ـ (المطبوع: ٤٦ ـ ٤٨)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣)، والوزراء والكتاب للجَهْشَيَارِي (٧٢ ـ ٨٢)، وللدكتور إحسان عباس كتاب: (عبدالحميد بن يحيى الكاتب وما تبقى من رسائله).

(٢) كذا جاء اسمه في إسناد هذا الحديث، والمعروف أن عبدالحميد الكاتب تلميذٌ لسالم مولى هشام بن عبدالملك.

وهو: سالم بن عبدالله، ويقال: ابن عبدالرحمن، أبو العلاء، مولى هشام ابن عبدالملك وكاتبه. ولم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً.

انظر: تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٧/ ٣٩ ـ ٤٠)، وإعتاب الكتاب لابن الأبار (٦٢ ـ ٦٣).

(٣) عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أبو الوليد المدني، ثم الدمشقي، مَلَكَ ثلاث عشرة سنة استقلالاً، وقبلها مُنَازِعًا لابن الزبير تسعَ سنين، (ت ٨٦هـ)، وقد جاوز الستين: كان طالبَ عِلْمٍ قَبْلَ الخلافة، ثم اشتغل بها، فتغيّر حالُه. (التقريب: ٤٢٤١).

ويبدو أن روايته عن زيد بن ثابت مرسلة، فقد قال علي بن المديني في العلل له (رقم ٣٣): «وكان ممن يقول بقوله ـ يعني قول زيد بن ثابت ـ ممن لا يثبت لقاؤه، مثل هؤلاء الأربعة: . . وعبدالملك بن مروان». وانظر جامع التحصيل للعلائي (رقم ٤٧٤).

وأمّا قول عبدالملك في هذه الرواية: «سمعت زيد بن ثابت»، فمِمّا يزيد هذه الرواية وهاءً، ودلالةً علىٰ توليدها!!.

ثابتٍ كاتبَ الوحي يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِذَا كَتَبْتَ، فَبَيِّنِ السِّينَ في: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ»[١].

[٢٦/ ب] [١٥٦] أخبرنا أبو الغنايم ابن الدَّجَاجي، / قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سُوَيْد[٢]، قراءةً عليه، في يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة من سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو علي الحُسَيْن بن القاسم بن جعفر الكَوْكَبِي[٣]، قراءةً عليه، في يوم

(١) إسناده شديد الضعف، والمتن منكر شبه موضوع.
وهو في حديث ابن شاه لأبي الغنائم الدجاجي (١٢٩/ ٢)، نقلاً عن سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ١٧٣٧).
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة خالد بن برمك ـ (المخطوط: ٥/ ٤١٣)؛ من طريق أبي الغنائم ابن الدجاجي.. به.
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة عبدالحميد بن يحيى الكاتب ـ (المطبوع: ٤٦ ـ ٤٧)؛ من طريق علي بن الفضل المزني أبي الحسن النحوي، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي.. به.

(٢) أبو القاسم المُعَدَّل، (ت ٣٩٢هـ).
قال عنه ابن أبي الفوارس: «كان فيه تساهل في الحديث والدين».
وقال الحافظ حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق (ت ٤٢٤هـ): «ثقةٌ، غير أنه كان فيه حُمْق».
وقال الخطيب: «كان بعضُ سماعاته صحيحًا في كُتُب أخيه، وبعضُها مفسودًا. رأيت إلحاقَه لنفسه السماع مع أخيه في جزء عن ابن الأنباري إلحاقًا ظاهرًا بيِّنَ الفساد، وكذلك رأيته في جزء آخر عن ابن دريد، وحَدَّث بالجميع، وحدَّثَ أيضًا من كُتُبٍ لأخيه لم يكن له فيها سماعٌ قديمٌ ولا مُلْحَقٌ».
انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩)، ولسان الميزان (١/ ٤٠٨).

(٣) الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمد الكوكبي، أبو علي الكاتب الأخباري =

الجُمُعَةِ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا من جُمادىٰ الاخرةِ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وثلاثِمايةٍ، قال: أخبرنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي[١]، عن أبيه[٢]، عن السري بن سالم مولى بني أميّة[٣]، قال: قعد أسد بن عبدالله[٤] يوما على سريرٍ، وَرَجُلٌ من جَرْمٍ إلىٰ جانبه. فأقبل عبدالمومن أبو الهندي التميمي[٥] بِفَرَسٍ له، فَعَرَضَها على أَسَد. فنال الجرميُّ من أبي الهندي، وسَاوَمَهُ أسدٌ بِالفَرَسِ، واشتراه منه. ثم قال أبو الهندي: أيّها الأمير، ماتَعُدُّون الكباير؟ قال أسدٌ: أربعٌ: الاشراكُ بالله، والامْنُ مِنْ مَكْرِ الله، والقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ الله، واليَأسُ

= الأديب، (ت ٣٢٧هـ).

قال عنه الخطيب: «ما علمت من حاله إلا خيرًا».

انظر تاريخ بغداد (٨/ ٨٦ ـ ٨٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٠٤).

(١) لم أجد له ترجمة. لكنه من شيوخ الخرائطي كما تجده في فضيلة الشكر له (رقم ٩٧)، ومساوىء الأخلاق (رقم ٣٦٤)؛ ومن شيوخ محمد بن أحمد بن هارون الدقاق أبي العباس السامري، كما تجده في الكامل لابن عدي (١/ ٣٠٣)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ٤٧٦).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) أسد بن عبدالله بن يزيد بن أسد البجلي، أخو خالد القسري، كان أمير خراسان، (ت ١٢٠هـ): في حديثه لين. (التقريب: ٤٠٢).

(٥) عبدالمؤمن بن عبدالقدوس بن شبث بن رِبْعيّ الرياحي، أبو الهندي، قيل في اسمه غالب، وعبدالملك وغير ذلك؛ وهو شاعرٌ مطبوع، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، وهو أوّل من استفرغ شعره في وصف الخمر من الإسلاميين، لفساد دينه، (ت ١٨٠هـ تقريبًا).

انظر: فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (٣/ ١٦٩ ـ ١٧١)، والأعلام للزركلي (٥/ ١١٤).

مِنْ رَوْحِ الله. فقال أبو الهندي: بلغني أنَّها خَمْسٌ، قال: وما هُنَّ؟! قال: تَجَافِيفُ[١] على جَمَل، وسراجٌ في شَمْس، ولَبَنٌ في بَاطِيَةٍ[٢]، وخَمْرٌ في عُلْبَةٍ[٣]، وجَرْمِيٌّ عَلَىٰ سَرِيرِ الأمير. فَضَحِكَ أَسَدٌ، وقال: قد كُنْتَ عَنْ هَذَا غَنِيًّا[٤].

آخِرُ حَدِيْثِ ابْنِ الدَّجَاجِيّ

---

(١) التجافيف جَمْعُ تِجْفَاف: «وهو شيءٌ من سلاح يُترك علىٰ الفرس يقيه الأذى، وقد يلبسه الإنسان أيضًا». النهاية لابن الأثير ـ جفف ـ (١/ ٢٧٩).

(٢) الباطية: كلمة مُعَرّبة تعني: إناءً واسعًا من الأعلىٰ، ضيّقًا من الأسفل، من الزجاج، تُمْلأُ من الخَمْر، وتوضع بين الشاربين، يغرفون منها ويشربون. انظر المعرّب للجواليقي (٢١١ رقم ١٣٢)، وقصد السبيل للمُحِبِّي (١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧).

(٣) «العُلبة: قدح من خشب، وقيل: من جلدٍ وخشب، يُحْلَبُ فيه». النهاية لابن الأثير ـ علب ـ (٣/ ٢٨٦).

(٤) إسناده ضعيف.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٢/ ٨٠٠)؛ من طريق أبي الغنائم ابن الدجاجي.. به.

شيخ آخر [الثامن عشر]

[١٥٧] **حدثنا أبو القاسِم علي بن أحمد بن محمد البُسْرِي البُنْدَار**[١]، إملاءً، في شهر رمضان من سنة سبع وستين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المُخَلِّص، قراءةً عليه فأَقَرَّ به، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (هو البغوي)، قال: حدثنا عُبيدالله العَيْشِي، قال: حدثنا أبو عَوَانة، عن عمر بن أبي سلمة[٢]، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُم، فلينظر ماذا يتمنى، فإنه لا يدري مايكتب له من أمنيته»[٣].

---

(١) علي بن أحمد بن محمد بن علي البُسْري، أبو القاسم البُنْدار. وُلد سنة (٣٨٦هـ)، وتوفي سنة (٤٧٤هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٣٥): «كتبتُ عنه وكان صدوقًا».
وقال عنه السمعاني: «كان شيخًا صالحًا، عالمًا ثقة، عُمِّر وحدّث بالكثير، وانتشرت عنه الرواية. وكان متواضعًا، حسن الأخلاق، ذا هيئةٍ ورُواء».
وقال الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل: «شيخ ثقة ـ وأثنى عليه ـ».
وقال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٣٣٣): «كان ثقة صالحًا».
وانظر: الإكمال لابن ماكولا (١/ ٤٨٦)، والأنساب للسمعاني (٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ رقم ٦٦٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٢٤ ـ ١٢٥)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣).

(٢) عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، قاضي المدينة، قُتل بالشام مع بني أمية سنة (١٣٢هـ): صدوق يُخطىء. (التقريب: ٤٩٤٤).

(٣) إسناده حسن.

[١٥٨] حدثنا أبو القاسم ابنُ البُسْرِي البُنْدَار، إملاء، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الصَّلْتِ القرشيُّ[1]، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي[2]، قال: حدثنا

= وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٥٧)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٧٩٤)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٢٣٤١)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٧٢٧٤، ٧٢٧٥)؛ كلّهم من طريق أبي عَوَانة.. به.

وقال ابن عدي (الموضع السابق)، عقب إخراجه أحاديث لعمر بن أبي سلمة، هذا الحديث أوّلها؛ قال: «وهذه الأحاديث التي أمليتها: عن أبي عوانة، وهشيم... كُلّ هذه الأحاديث لا بأس بها، وعمر بن أبي سلمة متماسك الحديث لا بأس به».

(١) أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت القرشي العَبْدري، البغدادي، أبو الحسن الجرائحيُّ المُجَبِّرُ، (ت ٤٠٥هـ)، وله إحدى وتسعون سنة.

ضعّفه البرقاني، وقال عنه أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق: «كان شيخًا صالحًا ديّنًا». وجاء في ترجمته مايدلّ على أنه كان يقبل التلقين، فلعل هذا هو مايُفَسِّر روايتَه مالا تصحّ له روايته، من كُتُبٍ غير مسموعةٍ له، وبأسانيد مركّبةٍ.

ولذلك قال عنه أبو ذر الهروي: «لا بأس به إذا حدث من أصوله». كما في لسان الميزان ـ ترجمة أحمد بن محمد بن موسى بن هارون ـ (١/ ٢٥٦).

انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٩٤ ـ ٩٦)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢١٠)، ولسان الميزان (١/ ٢٥٥).

(٢) إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن محمد الهاشمي العبّاسي، أبو إسحاق البغدادي، (ت ٣٢٥هـ)، عن بضع وتسعين سنة.

تكلّم فيه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير الورّاق ابنُ لؤلؤ (ت ٣٧٧هـ)، لأنّ ابنَ لؤلؤ بزعمه لم يَرَ لَهُ أصلاً للموطأ برواية أبي مصعب الزهري. وابن لؤلؤ نفسُه متكلَّمٌ فيه، وإن كان لا يُدْفَعُ عن ثقة وصدق، فانظر له لسان الميزان (٤/ ٢٥٦). =

محمد بن عبدالله بن يزيد المقرى[(١)]، قال: حدثنا أبي[(٢)]، قال: حدثنا حَيْوَة[(٣)]، قال: حدثنا أبو صخر[(٤)]، أنه سمع يزيد الرَّقَاشي[(٥)] يقول: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليستحي إذا / رفع العبدُ إليه يَدَيْه، أن يَرُدَّهُما صِفْرًا ليس فيهما شيء»[(٦)]. [٢٧/ أ]

= أمّا إبراهيم بن عبدالصمد، فقد شهد إمامان له، بأنهما رَأَيَا له أصلاً صحيحًا عتيقًا، فيه سماعُه من أبي مصعب الزهري عن مالك في الموطّأ؛ ومن علم حجّةٌ على من لم يعلم. ولذلك قال عنه الذهبي في الميزان (١/ ٤٦): «لا بأس به، إن شاء الله».

انظر: سؤالات السهمي (رقم ١٨٢)، وتاريخ بغداد (٦/ ١٣٧ ـ ١٣٩)، ولسان الميزان (١/ ٧٧ ـ ٧٨).

(١) محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، أبو يحيى المكي، (ت ٢٥٦هـ): ثقة. (التقريب: ٦٠٩٤).

(٢) عبدالله بن يزيد المكي، أبو عبدالرحمن المقرىء، أقرأ القرآن نيّفًا وسبعيْن سنة، (ت ٢١٣هـ)، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري: ثقة فاضل. (التقريب: ٣٧٣٩).

(٣) حيوة بن شُريح بن يزيد الحضرمي، أبو العباس الحمصي، (ت ٢٢٤هـ): ثقة. (التقريب: ١٦١١).

(٤) حميد بن زياد، أبو صخر بن أبي المخارق الخراط، صاحب العباء، مدني سكن مصر، (ت ١٨٩هـ): صدوق يهم. (التقريب: ١٥٥٥).

(٥) يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عَمرو البصري، القاصّ، (مات قبل سنة ١٢٠هـ): زاهد ضعيف. (التقريب: ٧٧٣٣).

(٦) إسناده ضعيف، وهو حسن بمجموع طرقه عن أنس رضي الله عنه.

وهو في أمالي إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي (رقم ٣٤).

لكن أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨)؛ من طريق ابن أبي الدنيا، عن بشر ابن الوليد، عن عامر بن يَسَاف، عن حفص بن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة =

[١٥٩] حدثنا أبو القاسم ابن البُسْرِي، إملاءً، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي[١]، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا العباس بن محمد[٢]، قال: حدثنا سعد ابن عبدالحميد بن جعفر[٣]، قال: حدثنا ابن أبي الزناد[٤]، عن موسى

= الأنصاري، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رحيم حييٌّ كريم، يستحي من عبده أن يرفع يديه ثم لا يضع فيهما خيرًا».

وقدّمه الحاكم بقوله: «إسنادٌ صحيح».

قلت: لكن فيه عامر بن يساف، وهو عامر بن عبدالله بن يَسَاف، قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٣١١٨): «شيخٌ لين الحديث».

ومع ذلك فهو متابعٌ لا بأس به لحديث يزيد الرقاشي.

وللحديث غير ما وَجْهٍ آخر عن أنس رضي الله عنه، لكنها متابعات شديدة الضعف لا يعتبر بها. انظر الجامع لمعمر (رقم ١٩٦٤٨)، والمصنف لعبدالرزاق (رقم ٣٢٥٠)، والحلية لأبي نعيم (٨/ ١٣١). وأيضًا: الدعاء للطبراني (رقم ٢٠٤، ٢٠٥)، والحلية لأبي نعيم (٣/ ٢٦٣).

وللحديث شواهد أفردها السيوطي بالتصنيف في كتاب: فضّ الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء؛ وهو مطبوع.

(١) عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مَهْدي الفارسي، أبو عمر البغدادي البزّاز، (ت ٤١٠هـ)، عن اثنتين وثمانين سنة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٣ ـ ١٤): «كتبنا عنه، وكان ثقة أمينًا».

وانظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٢١ ـ ٢٢٢).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري، أبو الفضل البغدادي، (ت ٢٧١هـ)، وقد بلغ ثمانيًا وثمانين سنة: ثقة حافظ. (التقريب: ٣٢٠٦).

(٣) سعد بن عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري، أبو معاذ المدني، نزيل بغداد، (ت ٢١٩هـ): صدوق له أغاليط. (التقريب: ٢٢٦٠).

(٤) عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني، مولى قريش، وَلِي خراجَ =

ابن عقبة[١]، قال: أخبرني رجل من ولد عبادة بن الصامت كان ثقةً، أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حضر مَلَكُ الموت (عليه السلام) رَجُلاً يموت، فلم يجد فيه خيرًا، وشق عن قلبه فلم يجد فيه شيئًا، ثم فَكَّ عن لَحْيَيْهِ، فَوَجَد طَرَفَ لِسَانِه لاَصِقًا بِحَنَكِهِ يقول: لا إلـه إلا الله، فَغَفَرَ اللهُ عز وجل له، بكلمةِ الاخلاص»[٢].

= المدينة فَحُمِد، (ت ١٧٤هـ) وله أربع وسبعون: صدوق، تغيّر حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا. (التقريب: ٣٨٨٦).

(١) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، (ت ١٤١هـ وقيل بعد ذلك): ثقة فقيه، إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين ليّنه. (التقريب: ٧٠٤١).

(٢) إسناده ضعيف.

وأخرجه البيهقي في الشعب (رقم ١٠١٥، ٩٢٣٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٢٥)، وابن البنّاء في فضل التهليل (رقم ٢٩)؛ كلّهم من طريق ابن أبي الزناد.. به.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (رقم ١٤٧٣)؛ من طريق عبد ربه بن خالد النميري، عن فُضيل بن سليمان النميري، عن موسى بن عقبه، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن أبي هريرة.. بنحوه.

لـكن: عبد ربه بن خالد بن عبدالملك النميري، (ت ٢٤٢هـ): مقبول. (التقريب: ٣٨٠٩).

وفضيل بن سليمان النميري، (ت ١٨٣هـ وقيل غير ذلك): صدوق له خطأ كثير. (التقريب: ٥٤٦٢).

فتعيينُ هذه الرواية لشيخ موسى بن عقبة غير مقبول، لأنّ إسناد الرواية التي فيها الإبهام خيرٌ من هذه، وجاء في الرواية المبهمة أنّ شيخ موسى بن عقبة من ولد عبادة بن الصامت، وأمّا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي، المتوفى سنة (١٦٤هـ)، فليس كذلك، ثم هو: ضعيف، كما في التقريب (رقم ٣٩٤)، ثم هو لم يدرك أبا هريرة رضي الله عنه.

[١٦٠] حدثنا أبو القاسم ابن البُسْرِي، إملاءً، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري، المعروفُ بالحَمَّامي[١]، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش[٢]، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج[٣]، قال: حدثنا حماد (هو ابن سلمة)، عن عُبيدالله بن عمر[٤]، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعة يبغضهم الله عز وجل: البَيَّاعُ الحلاَّفُ، والفقير المُخْتَال، والشيخُ الزَّان، والامامُ الجَاير»[٥].

---

(١) وُلد سنة (٣٢٨هـ)، وتوفي سنة (٤١٧هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٩): «كتبنا عنه، وكان صادقًا ديِّنًا فاضلاً، حسنَ الاعتقاد، وتفرّد بأسانيد القراءات وعلوّها في وقته».
وانظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣).

(٢) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون المقرىء، أبو بكر النقّاش، (ت ٣٥١هـ).
اتّهمه الدارقطني وغيره، ووصفه البرقاني والخطيب بنكارة الحديث.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٥)، ولسان الميزان (٥/ ١٣٢).

(٣) هو إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي، وتقدّم.

(٤) عُبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري، المدني، أبو عثمان، (ت بضع و١٤٠هـ): ثقة ثبت، قدّمه أحمد بن صالح علىٰ مالك في نافع، وقدّمه ابنُ معين في القاسم عن عائشة علىٰ الزهري عن عروة عنها. (التقريب: ٤٣٥٣).

(٥) إسناده شديد الضعف، وهو صحيح.
أخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٥٥٥٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٣٢٤)؛ من طريق إبراهيم بن حجاج السامي.. به.
وأخرجه النسائي (رقم ٢٥٧٦)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٨)؛ من وجهين آخرين عن حماد بن سلمه.. به.

[١٦١] حدثنا أبو القاسم ابن البُسْرِي، إملاءً، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن هارون بن الصَّلْت الاهوازي[١]، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، قال: حدثنا سَلْمُ بن جُنَادة[٢]، قال: حدثنا حفص[٣]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: «كانت تاتي النبي ﷺ امرأةٌ، فَيُكْرِمُها، فقلتُ له؟ فقال: إنَّ هذه كانت تَأْتِيْنا زَمَانَ خَدِيْجَةَ، وإنَّ حُسْنَ العَهْدِ من الايمان»[٤].

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، أبو الحسن، وُلد سنة (٣٢٤هـ)، وتوفي سنة (٤٠٩هـ).

جمعه البرقاني مع أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المُجَبِّر الذي تقدّمت ترجمته (برقم ١٥٨)، فقال عنهما: «ابنا الصَّلْت ضعيفان». وقال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقًا صالحًا»، وقال أبو ذر الهروي: «لا بأس به إذا حدّث من أصوله».

انظر تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٠) (٥/ ٩٤ ـ ٩٥)، ولسان الميزان (١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦).

(٢) سَلْمُ بن جُنَادة بن سَلْم السُّوائي، أبو السائب الكوفي، (ت ٢٥٤هـ)، وله ثمانون سنة: ثقة ربما خالف. (التقريب: ٢٤٧٧).

(٣) حفص بن غياث بن طَلْق النخعي، أبو عمر الكوفي، القاضي، (ت ١٩٤هـ أو ١٩٥هـ)، وقد قارب الثمانين: ثقة فقيه، تغيّر حفظُه قليلا في الآخر. (التقريب: ١٤٣٩).

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٩١٢٣)؛ من طريق سَلْم بن جنادة.. به.

وقال البيهقي عقبه: «كذا وجدته، وهو بهذا الإسناد غريب».

وأخرجه الحاكم (١/ ١٥ ـ ١٦)؛ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها.. بنحوه مطوّلاً.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، فقد اتفقا علىٰ الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة، وليس له علّة». =

[١٦٢] حدثنا أبو القاسم ابن البُسْري البُنْدَار، إملاءً، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبدالله الصَّرْصَرِي[١]، قال: حدثنا الحُسين ابن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا عبدالله بن شَبيب[٢]، قال: حدثني / [٢٧/ ب] قُدَامة بن محمد بن خَشْرَم[٣]، قال: حدثني داود بن المغيرة ابن دينار[٤]، قال: حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة[٥]، قال: حدثني أبي[٦]،

= لكن صالح بن رستم لم يخرج له البخاري إلا تعليقا، وهو: صالح بن رستم المزني مولاهم، أبو عامر الخَزَّاز، البصري، (ت ١٥٢هـ): صدوق كثير الخطأ. (التقريب: ٢٨٧٧).

فهذا إسنادٌ حسن.

وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٢١٦).

(١) إسماعيل بن الحسن بن عبدالله بن الهيثم بن هشام الصَّرْصَرِي، أبو القاسم، (ت ٤٠٣هـ).

قال عنه البرقاني مَرّةً: «صدوق»، وأخرىٰ: «ثقة».

تاريخ بغداد (٦/ ٣١١ ـ ٣١٢)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨).

(٢) عبدالله بن شبيب الرَّبَعي، بصري نزل مكة وبغداد: علامة أخباري، لكنه متروك الحديث، فقد اتهمه ابن حبان وغيره، وقال عنه أبو أحمد الحاكم: «ذاهب الحديث».

انظر تاريخ بغداد (٩/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥)، ولسان الميزان (٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠).

(٣) قدامة بن محمد بن قدامة بن خَشْرم الأشجعي، المدني: صدوق يخطىء. (التقريب: ٥٥٦٤).

(٤) لم أجد له ترجمة، لكن أخرج له الحاكم في المستدرك (٢/ ٧٥)، مصحّحًا إسناد حديثه.

(٥) سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة البَلَوِي، المدني، حليف الأنصار، مات بعد (١٤٠هـ): ثقة. (التقريب: ٢٢٤٢).

(٦) إسحاق بن كعب بن عُجْرة البَلَوِي، حليف الأنصار، (ت ٦٣هـ): مجهول الحال. (التقريب: ٣٨٤).

عن أبيه كعب بن عُجْرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ياكَعْبُ بنَ عُجْرة، النّاسُ غَادِيَان، فَمُشْتَرٍ نَفْسَه فمعتقها، ومُهْلِكٌ نَفْسَه فموبقها. ياكَعْبُ بنَ عُجْرة، الصَّلاةُ بُرْهَان، والصِّيَامُ جُنَّةٌ، والصَّدَقَةُ تُطْفِي الذُّنُوبَ كما يُطْفِي الماءُ النَّارَ»[١].

---

(١) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح من وجوه أخرى.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٤٥)؛ من طريق قدامة بن محمد به.

وأخرجه الترمذي (رقم ٦١٤، ٦١٥). والطبراني في الكبير (١٩/ ١٠٥ - ١٠٦)؛ من طريق عبيدالله بن موسى بن أبي المختار العبسي، عن غالب بن نجيح، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن طارق بن شهاب، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه.. بنحوه مطوّلاً، لكن دون قوله «الناس غاديان - إلىٰ قوله: - فموبقها».

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبيدالله بن موسى وأيوب بن عائذ يضعف. وسألت محمدًا عنه؟ فلم يعرفه إلا من حديث عبيدالله بن موسى، واستغربه جدًّا».

وهذا الإسناد أقل أحواله الحُسْن، أمّا غالب بن نجيح أبو بشر الكوفي، فقال عنه الحافظ (التقريب: ٥٣٨٤): «مقبول». وذلك لأنّ الحافظ لم يذكر في التهذيب (٨/ ٢٤٤) إلاّ أن ابن حبان ذكره في الثقات. ولم يعتمد الحافظ تحسين الترمذي لحديثه الغريب هذا، وفاته ماهو أجلّ من ذلك، فقد قال عنه ابنُ معين - كما في سؤالات ابن الجنيد (رقم ٨٧٧) -: «ثقة».

وللحديث وَجْهٌ آخر:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٦٢)، والأوسط (رقم ٢٧٥١)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٥٥٦٧)، والبيهقي في الشعب (رقم ٥٧٦٢)؛ من طريق معتمر بن سليمان، عن عبدالملك بن أبي جميلة، عن أبي بكر بن بشير، عن كعب بن عجرة.. به مطوّلاً.

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن أبي بكر بن بشير إلا عبدالملك، تفرّد به معتمر».

وعبدالملك بن أبي جميلة، قال عنه الحافظ (التقريب: ٤١٩٨): «مجهول». =

[١٦٣] حدثنا أبو القاسم ابن البُسْرِي البندار، إملاءً، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبدالرحمن بن جعفر بن خُشْنَام الدِّيْنَوَرِيّ(١)، قراءة

= وأبو بكر بن بشير: ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٨٦)، وأخرج له هذا الحديث في صحيحه.

قلت: فجهالتهما ترتفع بتصحيح ابن حبان لهما، ولا أقلّ من تحسين حديثهما.

وللحديث غير ما وجه آخر، لكنها شديدة الضعف. فانظر المعجم الكبير للطبراني (١٩/ ١٣٥ ـ ١٣٦، ١٤١)، والمعجم الصغير له (رقم ٦٢٥)، والتمهيد لابن عبدالبر (٢/ ٣٠٣).

لكن للحديث شاهدٌ من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما:

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٢١، ٣٩٩)، والدارمي (رقم ٢٧٧٩)، ومعمر في الجامع (رقم ٢٠٧١٩)، وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (رقم ٤٧)، والبزار (الكشف: رقم ١٦٠٩)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ١٩٩٩)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٧٢٣، ٤٥١٤)، والحاكم وصححه (١/ ٧٩) (٣/ ٤٧٩) (٤/ ١٢٧، ٤٢٢)، والبيهقي في الشعب (رقم ٥٧٦١)؛ من طريق عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، أنه سمع النبي ﷺ يقول لكعب بن عجرة: «ياكعب بن عجرة...» ـ الحديث.

وهذا إسناد حسن، وقد صَرّح عبدالرحمن بن سابط بالسماع من جابر، كما عند أبي يعلى والبيهقي. وقد سئل يحيى بن معين ـ كما في تاريخه (رقم ٣٦٥) ـ: «سمع من جابر؟ قال: لا، هو مرسل». لكن خالفه ابن أبي حاتم، فقال في الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٠): «روىٰ عن عمر رضي الله عنه: مرسل، وعن جابر بن عبدالله: متصل». وإثبات السماع هو مقتضى تصحيح ابن حبان والحاكم، وأيّده تصريحه بالسماع منه في هذا الحديث كما سبق، ولا نكارة في ذلك مع إدراكه لجابر، كما أثبته الحافظ ابن حجر في الإصابة (٥/ ١٥٠).

(١) توفي سنة (٣٩٢هـ). وكذا جاء اسم والد جدّه (خشنام) بالخاء المعجمة.

وثقه البرقاني والعتيقي. انظر تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٧٤).

عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن غيلان الخَزَّاز[١]، قال: حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي[٢]، قال: حدثنا أبو أسامة[٣]، قال: حدثنا علي بن علي[٤]، عن أبي المُتَوكِّل[٥]، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَامِنْ مُسْلِمٍ يدعو اللهَ عزّ وجل بدعوةٍ ليس فيها إِثْمٌ ولا قطيعةُ رَحِمٍ، إلا أعطاه اللهُ إحدى ثلاثٍ: إمّا أن يُعَجِّلَ له دَعْوتَه، وإمّا أن يَدَّخِرَهَا له في الاخرة، وإمّا أن يَدْفَع عنه من السُّوء مِثْلَها»[٦].

---

(١) محمد بن عبدالله بن غيلان الخزّاز، أبو بكر السوسي، (ت ٣٢٢هـ).
قال عنه الدارقطني: «كان من ثقات المسلمين».
تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٤٤٥)، والأنساب للسمعاني (٧/ ٢٩٩).

(٢) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي، قاضي المدائن، (ت ٢٤٨هـ): ليس بالقوي. (التقريب: ٦٤٤٢).

(٣) حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، (ت ٢٠١هـ) وهو ابن ثمانين: ثقة ثبت. (التقريب: ١٤٩٥).

(٤) علي بن علي بن نِجَاد الرفاعي اليشكري، أبو إسماعيل البصري: لا بأس به، رمي بالقدر، وكان عابدًا. (التقريب: ٤٨٠٧).

(٥) علي بن داود، ويقال: ابن دُؤَاد، أبو المتوكِّل الناجي، البصري، (ت ١٠٨هـ وقيل قبل ذلك): ثقة. (التقريب: ٤٧٦٥).

(٦) إسناده ضعيف، والحديثُ صحيح من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٨)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٧١٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠١)، وعبد بن حميد (المنتخب: رقم ٩٣٧)، والبزار (الكشف: رقم ٣١٤٤)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (رقم ٣٤٠٥، ٣٤٠٦)، والحاكم وصححه (١/ ٤٩٣)، والبيهقي في الدعوات (رقم ٣٢٩)؛ من طريق علي بن علي الرفاعي.. به.
وتوبع بما أخرجه البزار (الكشف: ٣١٤٣)، والطبراني في الدعاء (رقم ٣٥)؛ من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري.. به.

[١٦٤] حدثنا أبو القاسم ابن البسري، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن ابن عثمان بن بَكْران بن جابر العَطَّار[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي[٢]، قال: حدثنا أبو العباس الخُلْقَاني يزيدُ ابن محمد بن يزيدَ[٣]، قال: حدثنا الثقة، عن ابن عيينة، قال: حدثنا عبدالملك ابن أبجر[٤]، قال: قال علقمة بن لبيد[٥] لابنه: يابُنَيّ، إنّ نَازَعَتْكَ نَفْسُك إلىٰ صُحْبةِ الرجال، فاصْحَبْ من إذا صَحِبْتَهُ زانَك، وإن خَدَمْتَهُ صَانَك، وإن مَرَّتْ بك بَلِيَّةٌ مَانَك[٦]. اصْحَبْ مَنْ إنْ قُلْتَ صَدَّقَ قَوْلَك، وإنْ أَصَبْتَ سَدَّدَ صَوَابَك. اصْحَبْ مَنْ إنْ رأَى منك ثُلْمَةً سَدَّها، وإن بَدَتْ منك نعمةٌ عَدَّها، وإن مُدَّتْ يَدٌ إليك بِفَضْلٍ مَدَّها. اصْحَبْ من لا تَخْتَلِفُ عليك[٧] منه الطَّرَايِقُ.

---

(١) وُلد سنة (٣٣٠هـ)، وتوفي سنة (٤٠٥هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٦٢): «كان ثقة صالحًا دينًا».
وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (١١٢).

(٢) محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه الشافعي، أبو بكر البغدادي البزّاز، صاحب الأجزاء الغيلانيّات، وُلد سنة (٢٦٠هـ)، وتوفي سنة (٣٥٤هـ).
وهو إمام حافظ، وثّقه وأثنى عليه الدارقطني والخطيب وغيرهما.
انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٦ ـ ٤٥٨)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٩ ـ ٤٤).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الكوفي: ثقة عابد. (التقريب: ٤٢٠٩).

(٥) لم أجد له ترجمة. لكنه نُسب في المصدر الذي أخرجه ـ كما يأتي ـ بـ(العُطَاردي).
وفي تاريخ بغداد للخطيب (١/ ٣٧٠) راوٍ يقال له: محمد بن أحمد بن الهيثم، وينتهي نسبه إلى علقمة بن لبيد بن نعيم بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي.

(٦) مانك: قام بكفايتك. انظر القاموس المحيط ـ مون ـ (١٥٩٥).

(٧) في الأصل (عليه)، ووضع الناسخ عليها ضبّة، للدلالة علىٰ عدم استقامتها. والتصويب من مصدر تخريج الخبر.

قال عبدالملك بن / أبجر، ما أَرَى أراد هذا الرجلُ من ابنه إلاّ أَنْ لا [٢٨/ أ] يَصْحَبَ أحدًا أبدًا!! فقال سفيانُ: لا، ولكنّه أدركَ الناسَ معهم هذه الاخلاقُ، ولَمْ يَدْرِ ماتُحْدِثُونَ مِنَ النَّذَالةِ[1]!!!.

آخِرُ حَدِيْثِ ابْنِ الْبُسْرِيّ

---

(١) إسناده ضعيف.

وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣/ ٤)، قال: «حدثنا شيخٌ لنا، عن محمد بن مناذر، عن سفيان بن عيينة، قال: قال علقمة بن لبيد العُطَاردي لابنه...» ـ فذكره بنحوه وأطول منه. لكن دون كلامِ عبدالملك بن أبجر وجوابِ سفيان بن عيينه عليه.

وأخرجه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح (٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤)؛ بإسنادٍ آخر إلى سفيان بن عيينة عن علقمة بن لبيد.. بنحوه.

شيخ آخر [التاسع عشر]

[١٦٥] أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الآبَنُوْسِيّ الصيرفي[1]، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير المقري، المعروفُ بالكَتَّاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (يعني: البغوي)، قال: حدثنا داود (يعني: ابنَ رُشَيد)، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقْرَأُ الحَايِضُ ولا الجُنُبُ شَيْئًا من القرآن»[2].

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله (كذا جاء اسم جدّ أبيه «عبدالله» هنا، وفي صفحة تسمية مشايخه الملحقة بجزء الأحاديث المنتقاة؛ أمّا في مصادر ترجمته فجاء إسم والد جدِّه: علي) البغدادي، ابن الآبَنُوْسِيّ، أبو الحُسين الصيرفي. وُلد سنة (٣٨١هـ)، وتوفي سنة (٤٥٧هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١/٣٥٦): «كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا».

وقد طُبعت مؤخّرًا فوائد حديثه المشهورة بـ(المشيخة).

وانظر: الأنساب للسمعاني (١/٦٧ ـ ٦٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/٢٣٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٣٦ ـ ٤٣٧).

(٢) إسناده ضعيف، وهو منكر.

وأخرجه الترمذي (رقم ١٣١)، وابن ماجه (رقم ٥٩٥)، وغيرهما؛ من طريق إسماعيل بن عياش.. به.

وقال الترمذي عقبه: «لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن عياش عن موسى ابن عقبه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ. (ثم قال:) وسمعت محمد بن =

[١٦٦] أخبرنا أبو الحسين ابن الآبَنُوْسِيّ، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون، المعروف بابن أخي ميمي الدقاق، في قَطِيعة الرَّبيع[١]، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي، قال: حدثنا ابن عُلَيَّة[٢]، قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «ماحَقُّ ـ أو: ما نَوْلُ[٣] ـ امْرِىءٍ يَبِيْتُ لَيْلَتَيْن، وله مَالٌ يُرِيدُ أن يُوصِيَ فيه، إلاّ وَوَصِيَّتُهُ مكتوبةٌ عندَهُ»[٤].

= إسماعيل يقول: إن إسماعيل بن عياش يروي عن أهل الحجاز وأهل العراق أحاديث مناكير، كأنه يضعّف روايته عنهم فيما ينفرد به، وإنما حديث إسماعيل ابن عياش عن أهل الشام».

وقال الإمام أحمد عن هذا الحديث في العلل (رقم ٥٦٧٥): «هذا باطل، أنكره علىٰ إسماعيل بن عياش. يعني أنه وَهْمٌ من إسماعيل بن عياش».

وقال أبو حاتم الرازي ـ كما في العلل لابنه (رقم ١١٦): «هذا خطأ، إنما هو: عن ابن عمر قولَه».

وضعفه غيرهم: فانظر الخلافيات للبيهقي (٢/ ٢١ ـ ٢٩)، والتحقيق لابن الجوزي (رقم ١٦١)، والتلخيص الحبير لابن حجر (١/ ١٤٦ ـ ١٤٧).

(١) قطيعة الربيع: من أهمّ محالّ الكرخ بالجنوب الغربي من بغداد، سُمّيت باسم حاجب أبي جعفر المنصور: الربيع بن يونس. انظر خطط بغداد لمكسمليان شتريك (١٠١).

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عُلَيّة، (ت١٩٣هـ)، وهو ابن ثلاث وثمانين: ثقة حافظ. (التقريب: ٤٢٠).

(٣) ما نَوْل: «أي: ما ينبغي له وما حظُّه أن (يفعل) كذا». النهاية لابن الأثير ـ نول ـ (٥/ ١٢٩).

(٤) إسناده صحيح. =

[١٦٧] أخبرنا أبو الحسين ابن الآبَنُوسِي، قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهران الصيرفي[1]، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، إملاء، لست بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن حنبل، قال: حدثنا رَوْحٌ، قال: حدثنا ابنُ جُرَيْج، قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»[2].

[١٦٨] أخبرنا أبو الحسين ابن الآبَنُوسِي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ، قال: قري علىٰ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، وأنا أسمع: حدثكم محمد بن بَكَّار بن / الرَّيَّان، قال: [٢٨/ ب]

= وأخرجه مالك (٢/ ٧٦١)، وأحمد (رقم ٥١١٨، ٥١٩٧، ٥٥١١، ٥٥١٣، ٥٩٣٠)، والبخاري (رقم ٢٧٣٨)، ومسلم (رقم ١٦٣٧)، وأبو داود (رقم ٢٨٦٢)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٩٧٤، ٢١١٨)، والنسائي (رقم ٣٦١٥، ٣٦١٦)، وابن ماجه (رقم ٢٦٩٩)، والدارمي (رقم ٣١٧٩)؛ كلهم من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(١) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢١٤)، ولم يؤرّخ لوفاته، لكنه نقل عن شيخه الأزهري أنه قال عنه: «فوق الثقة».

(٢) إسناده صحيح.
وهو في كتاب الأشربة للإمام أحمد (رقم ١٨٩)، من رواية البغوي عن الإمام أحمد.
وأخرجه أبو الحسين الآبنوسي في مشيخته (رقم ٨٥)؛ من طريق البغوي به.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٦٤٥، ٤٨٣٠، ٥٧٣٠، ٥٧٣١، ٦١٧٩، ٦٢١٨، ٦٢١٩)، ومسلم (رقم ٢٠٠٣)، وأبو داود (رقم ٣٦٧٩)، والترمذي وصححه (رقم ١٨٦١)؛ من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

حدثنا سعيد بن محمد الوراق[١]، عن يحيى بن سعيد[٢]، عن محمد بن إبراهيم التيمي[٣]، عن عايشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «السخي قريب من الله، بعيد من النار، قريب من الجنه. والبخيل بعيد من الله، بعيد من الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار. والجاهل السخي أحب إلى الله عز وجل من العابد البخيل»[٤].

---

(١) سعيد بن محمد الوراق الثقفي، أبو الحسن الكوفي، نزيل بغداد: ضعيف. (التقريب: ٢٤٠٠).

(٢) هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، تقدّم.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن الحارث، تقدّم. ونضيف هنا: أنه لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، كما قال أبو حاتم الرازي (المراسيل لابن أبي حاتم: رقم ٦٩١)، والدارقطني في العلل (٥/ ١٠١/ ب) وفي السنن (١/ ١٤٤).

(٤) إسناده ضعيف، والحديث منكر، بل حُكم عليه بالوضع.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٢٣٨٤، ووقع فيه خطأ مُحِيل وصوابه في مجمع البحرين: رقم ١٤١٦)، والخطيب في البخلاء (٣٧)؛ من طريق محمد بن بكار بن الريان، عن سعيد بن محمد الوراق، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، بإضافة: (عن أبيه).

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى عن محمد عن أبيه عن عائشة، إلا سعيد بن محمد».

وللحديث وَجْهٌ آخر عن سعيد بن محمد الوراق: أخرجه الترمذي (رقم ١٩٦١)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١١٧)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر - (رقم ١٦٣)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (رقم ٣٧٢)، وابن حبان في روضة العقلاء (٢٣٥)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ١٠٨٥٢)، والخطيب في البخلاء (٣٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٨٠)؛ كلّهم من طريق سعيد بن محمد الورّاق، عن =

= يحيى بن سعيد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. به.

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد. وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد، وإنما يُروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة شيءٌ مرسل».

وقال العقيلي عقبه: «ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى، ولا من حديث غيره».

وقال ابن حبان عقبه: «إن كان حفظ سعيد بن محمد إسناد هذا الخبر فهو غريب غريب».

وقال ابن عدي عقبه: «اختُلف فيه على يحيى بن سعيد، وكل الاختلاف فيه عليه ليس بمحفوظ».

وقال البيهقي عقبه: «تفرد به سعيد بن محمد، وهو ضعيف». ثم ذكر الاختلاف فيه وقال: «وكل ذلك غير محفوظ».

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ـ كما سبق ـ وأعلّه بسعيد بن محمد.

وممن ضعّف هذا الحديث أيضًا الإمام أحمد، حيث قال ـ كما في العلل برواية المرُّوذي (رقم ٢٧٩) ـ وسئل عن سعيد الوراق: «لم يكن بذاك، وقد حكوا عنه حديثاً منكرًا: عن يحيى بن سعيد، عن عروة، عن عائشة: شيءٌ في السخاء».

وقال عنه أبو حاتم ـ كما في العلل لابنه (رقم ٢٣٥٣) ـ: «حديث منكر».

وفصّل الدارقطني الاختلاف فيه في كتاب العلل (رقم ١٥٣٠)، ونقل ابن الجوزي في الموضوعات عنه أنه قال: «لهذا الحديث طرق لا يثبت منها شيءٌ بوجه».

ثم بعد هؤلاء جميعهم يحاول السيوطي الدفاعَ عن هذا الحديث في كتابيه: اللآلىء المصنوعة (٢/ ٩١ ـ ٩٣)، والنكت البديعات (رقم ٢٠٧)، بذكر طُرُقٍ لا تُسمن ولا تغني من جوع. ولكن السيوطي لم يُصرّح بقبول الحديث، وكأنه

[١٦٩] أخبرنا أبو الحسين ابن الآبنوسي، قال: أخبرنا أبو حفص الكتاني، قال: حدثنا أبو القاسم ابن منيع، قال: حدثنا محمد بن حُمَيد الرازي[١]، قال: حدثنا إبراهيم بن المختار[٢]، قال: حدثنا عنبسة بن الازهر[٣]، عن سَلَمة بن كُهَيْل[٤]، عن كُرَيْب[٥]، عن أم سلمة، قالت: «مر النبي ﷺ بغلام يُقال له رباح يُصَلِّي، ينفخ في موضع السجود، فقال: يارباحُ، لا تنفخ، مَنْ نَفَخَ فقد تكلَّمَ»[٦].

= إنما يُعارض الحكمَ عليه بالوضع فقط. فإن كان هذا مراده، فالأمر هيّن، لكن الحديث يبقى منكرًا لا يُعتبر به.

(١) محمد بن حميد بن حَيَّان الرازي، (ت ٢٤٨هـ): حافظ ضعيف، وكان ابنُ معين حَسَنَ الرأي فيه. (التقريب: ٥٨٧١).
وأمّا الذهبي فقال عنه في الكاشف (رقم ٤٨١٠): «وثّقه جماعة، والأولى تَرْكُهُ».
والأمر كما قال الذهبي، أنه متروك الحديث، فانظر التهذيب (٩/ ١٢٧ - ١٣١).

(٢) إبراهيم بن المختار التميمي، أبو إسماعيل الرازي، (ت ١٨٢هـ): صدوق ضعيف الحفظ. (التقريب: ٢٤٧).

(٣) عَنْبَسَة بن الأزهر الشيباني، أبو يحيى الكوفي، قاضي جرجان: صدوق ربما أخطأ. (التقريب: ٥٢٣٢).

(٤) سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي: ثقة يتشيّع. (التقريب: ٢٥٢١).

(٥) كُرَيْب بن أبي مسلم مولى ابن عباس، المدني، أبو رِشْدِين، (ت ٩٨هـ): ثقة. (التقريب: ٥٦٧٣).

(٦) إسناده شديد الضعف.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (رقم ٥٤٨)؛ من طريق عنبسة بن الأزهر.. به. =

وضعّفه البيهقي ـ كما في نصب الرايه (٢/١٠١) ـ، وعبدالحق في الأحكام الوسطى (٢/٧)، بتفرّد عنبسة بن الأزهر به، وهو أهلٌ لردّ تفرّده بمثل هذا الحكم، فكيف إذا خالف؟!.

وقد ذُكر لعنبسة مُتَابِع: فقد أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابه (١/٢٤٦/أ)؛ من طريق الجارود النيسابوري عن سلمة بن كهيل. . . به.

لكن الجارود بن يزيد العامري النيسابوري (ت ٢٥٣هـ): كذّبه أبو أسامة وأبو حاتم والعقيلي والحاكم، وتركه جماعة، كما في لسان الميزان (٢/ ٩٠ ـ ٩١).

فهذه المتابعة لا تصلح للمتابعة.

وأمّا مخالفة عنبسة بن الأزهر ففي متن الحديث: فقد أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٠١، ٣٢٣)، والترمذي (رقم ٣٨١، ٣٨٢)، وأبو يعلى (رقم ٦٩٥٤)، والطوسي في مختصر الأحكام (رقم ٣٥٢، ٣٥٣)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥) وفي مسند الشاميين (رقم ١٩٠٣)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٩١٣)، والحاكم وصححه (١/ ٢٧١)، والبيهقي (٢/ ٢٥٢)، وابن عبدالبر في الاستذكار (رقم ٨٥٤٢، ٨٥٤٣)؛ من طريق أبي صالح مولى طلحة عن أم سلمة: أنّها رأت نسيبًا لها ينفخ إذا أراد أن يسجد، فقالت: إنّ رسول الله ﷺ قال لغلام يقال له رباح: «تَرِّبْ وَجْهَك».

والحديث ضعفه الترمذي والبيهقي وغيرهما لأنهم رووه من طريق ميمون أبي حمزة الأعور، وهو ضعيف، كما قال الحافظ في التقريب (رقم ٧١٠٦). لكن للحديث وجوه أخرى سالمةٌ من هذه العلّة، ويبقى فيها أنّ أبا صالح مولى طلحة لم يوثقه غير ابن حبان بذكره في الثقات وبإخراج حديثه هذا في صحيحه. فانظر التهذيب (١٢/ ١٣٢)، وأيضًا فقد صحّح له الحاكم، كما سبق.

والحديث عندي من حديث أبي صالح عن أمّ سلمة قابل للتحسين، وليس فيه نكارة اللفظ السابق.

ومخالفة هذا اللفظ للفظ السابق: أنّ ذلك اللفظ يقتضي بُطلانَ الصلاة

[١٧٠] أخبرنا أبو الحسين، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبدالله الدقاق، المعروف بابن أخي ميمي، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا داود (يعني: ابن رُشَيْد)، قال: حدثنا حفص[١]، عن[٢] عبدالملك[٣]، عن عطاء[٤]، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: «تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فقال: ياجابر، تزوّجتَ؟ قلتُ: نعم، يارسول الله. قال: بِكْرًا أم ثَيِّبًا؟ فقلتُ: لا، بل ثَيِّبٌ، قال: أَفَلَا بِكْرًا تُلَاعِبُها وتُلَاعِبُك؟! وقال: تُنْكَحُ المَرْأَةُ: على دِينِها، وعلى مَالِها، وعلى حَسَبِها،

= بالنفخ؛ لأنّه كلام، وهذا حُكْمٌ تفرّد به هذا الحديث، وتخالفه سننٌ صحيحة. أمّا هذا اللفظ الأخير: «تَرِّبْ وجْهك» فإنما يُستفاد منه استحباب السجود علىٰ الأرض، فهو نحو النهي عن مسح الحصى، وأكثر ما يفيده في النفخ أنه مكروه.

وانظر لتحرير هذه المسأله: صحيح البخاري، مع فتح الباري (٣/ ١٠١ ـ ١٠٣ رقم ١٢١٣ ـ ١٢١٤)، ونيل الأوطار للشوكاني (٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨).

(١) هو حفص بن غياث، تقدم.

(٢) تحرّفت في الأصل إلىٰ (بن)! وليس في الرواة من هذه الطبقة من يقال له حفص ابن عبدالملك، ثم الحديث معروف ـ كما يأتي ـ من حديث عبدالملك ابن أبي سليمان عن عطاء، وحفص بن غياث يروي عن عبدالملك بن أبي سليمان ويروي عنه داود بن رُشيد.

(٣) عبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العَرْزَمي: ١٤٥هـ: صدوق له أوهام. (التقريب: ٤٢١٢).

وأمّا الذهبي فقدّم ترجمته في الميزان (٢/ ٦٥٦) برمز (صح) للدلالة علىٰ أن العمل علىٰ تصحيح حديثه، ثم قال عنه: «أحد الثقات المشهورين».

والأمر كما قال الذهبي، وانظر دفاعًا قويًا عنه في نصب الراية للزيلعي (٤/ ١٧٤)، وتهذيب السنن لابن القيم (٥/ ١٦٥ ـ ١٦٧)؛ وانظر التهذيب (٦/ ٣٩٦ ـ ٣٩٨).

(٤) هو عطاء بن أبي رباح، وتقدّم.

وعلىٰ كَمَالِها؛ فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَدَاكَ[١]!»[٢].

[١٧١] أخبرنا أبو الحسين ابن الآبَنُوسي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن الحسن بن عبدان الصيرفي، قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل القاضي، قال: حدثنا يعقوب[٣]، قال: أخبرنا يزيد[٤]، قال: أخبرنا شعبة، عن هشام ابن زيد بن أنس[٥]، عن أنس رضي الله عنه: «أن جاريةً خَرَجَتْ عليها أَوْضَاحٌ[٦]، فَأَخَذَهَا يهودي، فَرَضَخَ[٧] رَأْسَهَا، وأخذَ ما عليها. فَأُتِيَ بها

---

(١) تربت يداك: يُقال: «تَرِب الرجل، إذا افتقر، أي لَصِق بالتراب. وأترب إذا استغنى. وهذه الكلمة جارية علىٰ ألسنة العرب لايريدون بها الدعاء علىٰ المُخَاطَب ولا وُقُوع الأمر به، كما يقولون: قاتله الله». هذا كلام ابن الأثير، ثم أضاف معاني أخرى، رجّح ماسبق منها، وأنه لَفْظٌ ظاهره الذم وحقيقته الدعاء له وترغيبُه في الفعل وحثّه عليه. (النهايه لابن الأثير: ـ ترب ـ ١/ ١٨٤ ـ ١٨٥).

(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٠٢)، ومسلم (٢/ ١٠٨٧)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٠٨٦)، والنسائي (رقم ٣٢٢٦)، وابن ماجه (رقم ١٨٦٠)، والدارمي (رقم ٢١٧٧)؛ من طريق عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر رضي الله عنه. . به.

(٣) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي، (ت ٢٥٢هـ)، وله ست وثمانون سنه: ثقة، وكان من الحفاظ. (التقريب: ٧٨٦٦).

(٤) هو يزيد بن هارون، تقدم.

(٥) هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري: ثقة. (التقريب: ٧٣٤٣).

(٦) الأوضاح: «هي نوع من الحُلِيّ يُعمل من الفضّة، سُمِّيت بها لبياضها، واحِدُها: وَضَحٌ». النهايه لابن الأثير ـ وضح ـ (٥/ ١٩٦).

(٧) «الرَّضْخُ: الدَّقُّ والكَسْر». النهاية لابن الأثير ـ رضخ ـ (٢/ ٢٢٩).

رسولُ الله ﷺ وبها رَمَقٌ، فقال لها رسولُ الله ﷺ: مَنْ قَتَلَكِ؟ فُلانٌ؟ فقالت براسِها: لا، قال: / فلانٌ؟ فقالت براسِها: لا، قال: فلانٌ اليهودي؟ فقالت [٢٩/ أ] براسها: نَعَمْ. فَأَخَذَهُ رسولُ الله ﷺ، فَرَضَخَ رَأْسَه بَيْنَ حَجَرَيْنِ»[١].

[١٧٢] أخبرنا أبو الحسين ابن الآبنوسي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن عمر الحافظ الدارقطني، قال: حدثنا أبو عبدالله عُبَيْدُالله بن عبدالصمد ابن المهتدي بالله[٢]، إملاءً.

قال الدارقطني: وحدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري[٣]، إملاءً.

قالا: حدثنا أبو زيد عبدالرحمن بن حاتم المرادي[٤]، قال: حدثنا

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٧١، ٢٠٣)، والبخاري (رقم ٥٢٩٥، ٦٨٧٧، ٦٨٧٩)، ومسلم (رقم ١٦٧٢)، وأبو داود (رقم ٤٥٢٩)، والنسائي (رقم ٤٧٧٩)، وابن ماجه (رقم ٢٦٦٦)؛ من طريق شعبة.. به.

(٢) عبيدالله بن عبدالصمد بن محمد (المهتدي بالله) بن هارون (الواثق) بن محمد (المعتصم) بن هارون (الرشيد) العباسي، أبو عبدالله، (ت ٣٢٣هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٥١ ـ ٣٥٢): «كان ثقة، وكان يتفقّه للشافعي».

(٣) علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي، أبو الحسن، المعروف بالمصري لإقامته مُدّةً بمصر، (ت ٣٣٨هـ)، وله نيّفٌ وثمانون سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٧٥ ـ ٧٦): «كان ثقةً أمينًا عارفًا، جمع حديث الليث بن سعد وابن لهيعة، وصنّف كتبًا كثيرةً في الزهد، وكان له مجلس يتكلّم فيه بلسان الوعظ».

(٤) عبدالرحمن بن حاتم المرادي المصري، أبو زيد، (ت ٢٩٤هـ). =

هارون بن عبدالله الزهري قاضي مصر(١)، سنة ست وعشرين ومايتين، قال: رَفَعَ الواقدي(٢) إلى المامون رُقْعَةً، فذكر فيها غَلَبَةَ الدين، وغَمَّهُ بذلك،

= قال عنه ابن يونس: «تكلموا فيه»، وقال مسلمة بن القاسم: «ليس عندهم بثقة»، وقال ابن الجوزي: «متروك الحديث»، فتعقبه الذهبي بقوله: «ما علمتُ به بأسًا»؛ قلت: من سبقوا علموا به بأسًا، وفيهم ابن يونس أعلم الناس بأهل مصر.

وكان قد تحرّفت نسبته في الأصل إلى (الرازي)، وهي محرّفة عن (المرادي)، فالرجل مصري لا رازي، ثم هي على الصواب في المصدر الناقل عن المشيخة، وفي مصدر المشيخة أيضًا.

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٩٣)، ولسان الميزان (٣/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩).

(١) هارون بن عبدالله بن محمد بن كثير الزهري، أبو يحيى المديني، القاضي المالكي، (ت ٢٣٢هـ).

وهو إمام فقيهٌ، من أقعد الناس بمذهب مالك، ولي القضاء فعدل وحُمدت سيرته، ثم ابتُلي بامتحان الناس على القول بخلق القرآن، فتابع تقيّةً، ثم تسامحَ في امتحان الناس، فثُقِّل أمره على ابن أبي دؤاد، فعُزل عن القضاء، ثم تُشُدِّدَ على الناس بعده على يد القاضي الذي خَلَفَهُ، فكان يَحْمَدُ اللهَ على عَزْله عن القضاء وعدمِ حصول ذلك في مُدَّةِ ولايته للقضاء. وهو من شيوخ الفسوي، والفسوي ممن لا يروي إلا عن الثقات عنده، كما قال هو نفسه.

انظر لترجمته: المعرفة والتاريخ للفسوي (١/ ٤٢٢، ومقدمة التحقيق في ١/ ١٢)، وفتوح مصر لابن عبدالحكم (٢٤٦ ـ ٢٤٧)، وتسمية قضاة مصر للكندي (٣٣٤ ـ ٣٣٨)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ١٣ ـ ١٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٧٧ ـ ٣٧٨)، ولسان الميزان (٦/ ١٧٩ ـ ١٨٠)، ورفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر (٤٤٧ ـ ٤٥٥ رقم ٢٤٠).

(٢) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني، القاضي، نزيل بغداد، (ت ٢٠٧هـ)، وله ثمان وسبعون: متروك مع سعة علمه. (التقريب: ٦٢١٥).

(وقال ابن المهتدي: وقِلَّةَ صَبْرِه عليه). فوقَّعَ المامونُ على ظَهْرِ رُقْعَتِه: أنت رجلٌ فيك خَلَّتَان: السَّخَاءُ والحَيَاءُ، فأمّا السَّخَاءُ فهو الذي أطلق ما ملكتَ (وقال ابن المهتدي: أطلق ما في يدك)، وأمّا الحياءُ فهو الذي مَنَعَك من تَبْلِيغِنا ما أنت عليه. وقد أمرنا لك بكذا وكذا، فإن كُنَّا أَصَبْنَا إرادتَك فَازْدَدْ في بَسْطِ يَدِك، وإن كُنَّا لم نُصِبْ إرادتَك فَبِجنَايَتِكَ علىٰ نَفْسِك، (وقال المصري: فازْدَدْ في بَسْطِ يدك، فإن خزاينَ الله مفتوحة)[١]. (وقالا جميعًا:) وأنت حدثتني، وأنت علىٰ قضاءِ الرشيد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال للزبير: «يازُبيرُ، إن مفاتحَ الرِّزْقِ بإزَاءِ العرش (وقال المصري: إن بابَ الرزق مفتوحٌ بإزاء العرش)، (وقالا جميعًا:) يُنْزِلُ اللهُ للعباد (وقال المصري: إلى العباد) أرزاقَهم على قَدْرِ نَفَقَاتِهم، فَمَنْ قَلَّلَ قُلِّلَ لَهُ، ومن كَثَّرَ كُثِّرَ لَهُ»[٢].

---

(١) يعني أنه في رواية المصري قال: «فإن كنّا أصبنا إرادتك، فازدد في بَسْطِ يدك، فإن خزائن الله مفتوحه»، ولم يأتِ في رواية المصري قوله: «فإن كنا لم نصب إرادتك، فبجنايتك على نفسك».

(٢) إسناد القصّة ضعيف إلى الواقدي، وأما الحديث بإسنادها فشديد الضعف، وقد حُكم عليه بالوضع.

وهو في كتاب المستجاد للدارقطني (رقم ٧٧).

وأخرجه النجيب الحراني في مشيخته (٢/ ٦٢٩ ـ ٦٣١ رقم ٣٥٣)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد ـ أطراف الغرائب لابن طاهر ـ (رقم ١١٢٧)، وأبو القاسم علي بن المحسن التنوخي في فوائده ـ نقلاً عن رفع الإصر لابن حجر ـ (٤٥٤ ـ ٤٥٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٥/ ٨٠٣ ـ ٨٠٤)؛ من طريق عبدالرحمن بن حاتم المرادي به. =

قال الواقدي: وكنتُ أُنْسِيْتُ هذا الحديث، فكانت مُذاكَرَتُهُ إيّايَ به أعجب إليَّ من الجايزة (وقال المصري: فكانت تَذْكِرَتُهُ إيّايَ أحبَّ إليّ من جايزته).

(وقالا جميعًا:) قال هارون بن عبدالله القاضي: بلغني أن الجايزة كانت ماية ألف، وكان ذِكْرُ هذا الحديث أعجبَ إلى الواقدي منها (وقال المصري: من ماية ألف)!!.

آخِرُ حَدِيْثِ أَبِي الحُسَيْنِ ابْنِ الآبَنُوْسِيّ / [٢٩/ ب]

= وحكم الدارقطني بتفرّد هارون بن عبدالله به.

لكن أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٥٢٨)؛ من طريق واقد بن محمد الواقدي، عن أبيه.. بنحوه.

وأخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات (رقم ٦٠)، مقتصرًا علىٰ كلام المأمون، دون الحديث المرفوع؛ من طريق مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري، عن الواقدي.

وللحديث وجه آخر: أخرجه ابن عدي (٤/ ١٨٥)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٧٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٩)؛ وفي إسناده عبدالله ابن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، وهو متروك الحديث (لسان الميزان: ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢)؛ ولذلك أعلّ كُلّ من ابن عدي وابن الجوزي الحديثَ به.

وأُقِرَّ ابنُ الجوزي في حكمه على الحديث بالوضع من: السيوطي في اللآليء المصنوعة (٢/ ٩١)، وابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة (٢/ ١٢٩)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (رقم ٢٠٩).

شيخ آخر [العشرون]

[١٧٣] **أخبرنا أبو الحسن جابر بن ياسين بن الحسن بن مَحْمُوْيَه العَطّار**[١]، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكَتَّاني المقري، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا عُبيدالله بن محمد العَيْشِي، قال: حدثنا أبو المقدام هشام بن زياد[٢]، قال: حدثنا محمد بن كعب القُرَظِي، قال: عَهِدْتُ عمر بن عبدالعزيز[٣] وهو أميرٌ علينا بالمدينة للوليد بن

---

(١) جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد بن أحمد بن مَحْمُويه العَطّار، أبو الحسن، الحِنَّائي، وُلد سنة (٣٨٣هـ)، وتوفي سنة (٤٦٤هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠): «كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا».
وقال السمعاني في الأنساب (٤/ ٢٧٦): «ثقة».
وقال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢٧٤): «كان ثقة من أهل السنّة».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤٦ ـ ١٤٧)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢/ ١٥٤).
و(مَحْمُوْيه): كذا ضُبطت في المخطوطة، بسكون الواو وضَمّ ما قبلها، علىٰ طريقة المحدّثين في ضبط أمثالها من الأعلام المختومة بـ (ويه).

(٢) هشام بن زياد بن أبي يزيد، وهو هشام بن أبي هشام، أبو المقدام، ويقال له أيضًا: هشام بن أبي الوليد، المدني: متروك. (التقريب: ٧٣٤٢).

(٣) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان =

عبدالملك[(١)]، وهو شابٌّ غليظ، مُمْتَلِي الجِسْم. فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ أَتَيْتُهُ لِخُنَاصِرَةَ[(٢)]، فدخلتُ عليه، وقد قَاسَى ما قاسى! فإذا هو قد تَغَيَّرَتْ حَالُهُ عَمّا كان، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إليه، لا أكادُ أَصْرِفُ بَصَرِي عنه. فقال: إنّك لَتَنْظُرُ إِلَيَّ نَظَرًا ما كُنْتَ تَنْظُرُهُ إليَّ مِنْ قَبْلُ يَا ابنَ كَعْبٍ؟! قال: قلتُ: تُعْجِبُنِي[(٣)]، قال: فما أَعْجَبَكَ؟ قلتُ: لِمَا حَالَ لَوْنَكَ، ونَفَى مِنْ شَعْرِكَ، ونَحَلَ مِنْ جَسَدِكَ! قال: فقال: كيف لو رَأَيْتَنِي في قَبْرِي؟! وَفَمِي بعد ثلاثٍ صديدًا ودُودًا، كُنْتَ مِنّي أَشَدَّ نُكْرَةً. ثم قال لي: أَعِدْ عَلَيَّ حديثًا حَدَّثْتَنِيه عن ابن عباس؟ [قال: قلت: حدثني ابن عباس][(٤)]، أن رسول الله ﷺ قال: «إن لكل شيءٍ شَرَفًا، وإن أَشْرَفَ المجالسِ ما استُقْبِلَ به القِبْلة. وإنما تُجَالِسُون بالامانة. ولا تُصَلُّوا خَلْفَ النايم ولا المتحدِّث. واقتلوا الحيَّةَ والعَقْرَبَ،

= كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعُدَّ مع الخلفاء الراشدين، (ت ١٠١هـ)، وله أربعون سنة، ومُدّة خلافته سنتان ونصف. (التقريب: ٤٩٧٤).

(١) الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي، الخليفة، أبو العباس، اتسعت رقعة العالم الإسلامي في خلافته (التي امتدّت لعشر سنين) اتساعًا عظيمًا، (ت ٩٦هـ). انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨).

(٢) كذا في الأصل باللام، وفي المصادر الأخرى (بخناصرة) بالباء. لكن لما في الأصل توجيه صحيح، فاللام تأتي بمعنى (إلى) و(في)، انظر مغني اللبيب لابن هشام (٢٨٠).
وخُنَاصِرة: بليدةٌ من أعمال حلب، تقع إلى الغرب منها، وتبعد عنها مسافة سبع وخمسين كيلاً. انظر معجم البلدان لياقوت (٢/ ٣٩٠)، وبغية الطلب لابن العديم، مع حاشية تحقيقه (١/ ١١٥ ـ ١١٧).

(٣) كذا في الأصل: (تعجبُني) بالتاء في أوله، وفي غير ما مصدر آخر: (لعجبي)، باللام، وهي أوفق.

(٤) مابين معقوفتين ساقطٌ من الأصل، فوضع الناسخُ ضبّةً في موطنه، واستدركته من مصادر تخريج الحديث؛ والسياقُ أيضًا يدلّ عليه.

وإن كنتم في صلاتكم. ولا تَسْتُرُوا الجُدُرَ بالثياب. ومَنْ نَظَر في كتاب أخيه بغير إذنه، فكأنما ينظر في النّار. ومَنْ أحبَّ أن يكون أَقْوى الناسِ، فليتوكَّلْ على الله؛ ومن أحبَّ أن يكون أكرمَ الناس، فَلْيَتَّقِ اللهَ عَزَّ وَجَلّ؛ ومَنْ أحبَّ أن يكون أَغْنَى الناسِ، فليكن بما في يَدَيِ اللهِ أَوْثَقَ منه بما في يَدِهِ. ألا أُنبيكم بشرارِكم؟ قالوا: نعم، يارسولَ الله، قال: مَنْ يُبْغِضُ النّاسَ ويُبْغِضُونَه. قال: أَفَأُنْبِيُكُم بِشَرٍّ من هذا؟ قالوا: نعم، يارسولَ الله، قال: مَنْ لا يُقِيلُ عَثْرَةً، ولا يَغْفِرُ ذَنْبًا. أفأنبيكم بِشَرٍّ من هذا؟ قالوا: نعم، يارسولَ الله، قال: مَنْ لا / يُرْجَى خَيْرُهُ، ولا يُؤْمَنُ شَرُّهُ. إن عيسى بنَ مريم (عليه السلام) قال في بني إسرائيل، فقال: يابني إسرائيل، لا تَكَلَّمُوا بالحِكْمَةِ عند الجُهّالِ فتظلموها، ولا تَمْنَعُوها أَهْلَها فتظلموهم، ولا تَظْلِموا ظالمًا، ولا تُكافُوا ظالمًا؛ فَيَبْطُلَ عَمَلُكم عند ربّكم. يابني إسرائيل، الامرُ ثَلاثٌ: أَمْرٌ بَيِّنٌ رُشْدُهُ فَاتَّبِعُوه، وأَمْرٌ بَيِّنٌ غَيُّهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وأَمْرٌ اخْتُلِفَ فيه فَرُدُّوهُ إلى الله عَزّ وجَلّ»[1]. [٣٠/ أ]

---

(١) إسناده شديد الضعف، وعلامات الوضع باديةٌ عليه، ولذلك حكم عليه الذهبي بالبطلان.

وأخرجه ابن ماجه ـ مختصرًا، ليس فيه إلا النهي عن الصلاة خلف النائم والمتحدّث ـ (رقم ٩٥٩)، وعبد بن حميد (رقم ٦٧٥)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (رقم ١٧١٢)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤١)، وابن حبان في المجروحين ـ مقتصرًا علىٰ الوعيد لمن نظر في كتاب أخيه ـ (٣/ ٨٨ ـ ٨٩)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٠٦)، والطبراني (رقم ١٠٧٨١)، والآجري في أخبار عمر بن عبدالعزيز (٧٣ ـ ٧٥)، والحاكم، ولم يصحّحه، لكنه قال بعد روايته من وجهين: «ولم أستجز إخلاء هذا الموضع منه، فقد جمع آدبًا كثيرة» (٤/ ٢٧٠)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (رقم ١٢٠٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ١٠٢٠، ١٠٢١)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (رقم ١١٧)، وابن البخاري في مشيخته =

قال أبو القاسم (يعني: البغوي): روى هذا الحديث: عباد بن عباد[(١)]،

= (١١٨ ـ ١١٩)؛ من طريق هشام بن زياد.. به.

ولما أخرجه أبو داود ـ مختصرًا ـ (رقم ١٤٨٥)، من طريق رجل مبهم عن محمد بن كعب القرظي.. بنحوه، قال عقبه: «رُوي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب، كلّها واهية، وهذا الطريق أمثلها، وهو ضعيف أيضًا».

وقال العقيلي عقبه من طريق هشام بن زياد: «وليس لهذا الحديث طريق يثبت».

وتعقّب الذهبي في تلخيص المستدرك إخراجَ الحاكم له بقوله: «هشام متروك، ومحمد بن معاويه (وهو راوي الوجه الثاني عند الحاكم) كذّبه الدارقطني، فبطل الحديث».

وقد كشف عفّانُ بن مسلم عِلّةَ هذا الخبر، بما أخرجه مسلم في مقدّمة صحيحه (١/١٨)، والعقيلي في الضعفاء (٤/٣٣٩ ـ ٣٤٠). قال مسلم: «سمعت الحسن بن علي الحُلْواني يقول: رأيت في كتاب عفّان حديثَ هشام أبي المقدام: حديثَ عمر بن عبدالعزيز؛ قال هشام: حدثني رجلٌ يقال له يحيى بن فلان، عن محمد بن كعب. قال: قلت لعفّان: إنهم يقولون: هشامٌ سمعه من محمد بن كعب؟ فقال: إنما ابتُلي من قِبَلِ هذا الحديث، كان يقول: حدثني يحيى عن محمد، ثم ادّعى بَعْدُ أنه سمعه من محمد!!».

قلت: ومصداقًا لقول الحُلواني، فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥/٣٧٠)، قال: «أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا أبو المقدام هشام، قال: حدثني يحيى ابن فلان، قال: قدم محمد بن كعب القرظي علىٰ عمر...».

وللحديث بعد هذا وجوه أخرى، كلّها أشد ضعفًا منه، كما قال أبو داود والعقيلي.

(١) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلّب بن أبي صفرة الأزدي المهلّبي، أبو معاوية البصري، (ت ١٧٩هـ أو بعدها بسنة): ثقة ربما وهم. (التقريب: ٣١٤٩).

وروايته التي أشار إليها البغوي أخرجها القضاعي في مسند الشهاب (رقم ١٠٢١).

والمُعَافَى بن عمران[(١)]، وموسى بن خلف العَمِّي[(٢)]، ويزيد بن هارون؛ كلهم عن هشام بن زياد، بنحو هذا الحديث.

[١٧٤] أخبرنا جابر، قال: أخبرنا أبو حفص الكَتَّاني، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا أبو نصر التَمَّار، قال: حدثنا كَوْثَرُ بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغْبَرّت قَدَمَاهُ في سَبِيل اللهِ عَزَّ وَجَلّ حَرَّمَهُمَا اللهُ على النّارِ»[(٣)].

[١٧٥] أخبرنا جابر، قال: أخبرنا أبو حفص الكتاني، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن حنبل، قال: حدثنا هُشَيم،

---

(١) المعافى بن عمران الأزدي الفهمي، أبو مسعود الموصلي، (ت ١٨٥هـ أو ١٨٦هـ): ثقة عابد فقيه. (التقريب: ٦٧٩٣).

ولم أجد روايته لهذا الحديث عن هشام بن زياد، ولا ذُكر في الرواة عنه، بل وجدته يروي هذا الحديث عن موسى بن خلف العَمّى عن هشام بن زياد، كما في الكامل لابن عدي (٧/ ١٠٦).

(٢) موسى بن خلف العَمِّي، أبو خلف البصري: صدوق عابد له أوهام. (التقريب: ٧٠٠٧).

وأخرج روايتَه ابنُ عدي، كما في التعليقة السابقة.

(٣) إسناده شديد الضعف، لحال كوثر بن حكيم.

وأخرجه البزار (رقم ٢٢)، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي في مسند أبي بكر (رقم ٢١)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٧٧)، وأبو طالب العُشَاري في جزء أبي القاسم البغوي (رقم ٢١)، وأبو عبدالله ابن الحطاب الرازي في مشيخته (رقم ١٠)؛ كلهم من طريق أبي نصر التمار، عن كوثر بن حكيم.. به.

وقال البزار عقبه: «وهذا الحديث إنما يروى عن أبي بكر من هذا الوجه».

وله شاهدٌ صحيح، انظره في حاشية مشيخة الرازي (الموضع السابق).

قال: أخبرنا عبدالله بن أبي صالح[١]، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه

---

(١) عبدالله بن أبي صالح السمان المدني، ويقال له: عبّاد: لين الحديث. (التقريب: ٣٤١١).

قلت: ترجمة هذا الراوي في التهذيب تحتاج إلى تحرير، حيث وقع فيها غير ما وَهْم، هي التي حَطّت هذا الراوي عن مرتبة الاحتجاج عند الحافظ. وبعض هذه الأوهام قد سُبق الحافظ إليها، من مثل الإمام المزّي في تهذيب الكمال (١٥/١١٦ ـ ١١٧)، وانظر التهذيب (٥/٢٦٣).

أوّلاً: نقل المزّي وابن حجر، وقبلهما العقيلي في الضعفاء (٣/١٣٣)، وابن عدي في الكامل (٤/٣٤٤)، كلّهم نقل عن البخاري عن علي بن المديني أنه قال عن هذا الراوي: «ليس بشيء». مع أنّ الذي في التاريخ الكبير للبخاري (٦/٣٨)، أنه أخرج لهذا الراوي حديثاً في ترجمته من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ثم قال البخاري عن علي بن المديني: «ليس بشيءٍ في هذا»، كذا بهذا القيد الذي في آخره: «في هذا». وشتان بين: «ليس بشيء» مطلقةً هكذا، وبين: «ليس بشيءٍ في هذا»، خاصّةً مع توثيق غير ما إمامٍ لعبدالله بن أبي صالح، كما يأتي. بل تعرف الفرق الشاسع بين العبارتين، عندما تقف علىٰ شيءٍ من فوات (التهذيب) في هذه الترجمة، ففي سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (رقم ١٢٤) أن علي بن المديني قال: «كان لأبي صالح ثلاثة بنين، كلّهم ثقة: سهيل، وعباد، وصالح: كلّهم ثقة ثبت»! فكيف يكون (الثقة الثبت) عند ابن المديني (ليس بشيء) عنده أيضًا؟! فإذا تُنُبِّهَ إلى ما يُقَيِّدُ عبارةَ الجرح، وَقَفْنا على الجَمْع الصحيح بين التعديل والتجريح.

ثانيًا: نقل الحافظ في التهذيب عن البخاري أنه قال عن عبدالله بن أبي صالح: «منكر الحديث». والبخاري قال ذلك في التاريخ الأوسط (٢/٢٣١)، لكنّه لم يقله في صاحب ترجمتنا هذه. بل في رجل آخر، فرّق البخاريُّ نفسُه بينهما في التاريخ الكبير (٥/٨٣، ٨٤)، ووافقه في التفريق ابنُ عدي أيضًا في الكامل (٤/١٣٠، ٣٤٤). أمّا العقيليُّ فقد سبق الحافظَ في ظَنِّ أن قول البخاري: «منكر الحديث» ينصرف إلىٰ عبدالله بن أبي صالح السمّان، كما في ترجمته في =

= الضعفاء (٢/ ٢٥١). وهذا الخطأ من العقيلي وافق خطأً آخر له في هذه الترجمة. حيث فرّق بين عبدالله بن أبي صالح وعباد بن أبي صالح، كأنه اعتبرهما أَخَوَيْن (الضعفاء: ٢/ ٢٥١: ٣/ ١١٣ ـ ١٣٤)؛ وهذا الخطأ في التفريق بين عباد وعبدالله سبق إليه أيضًا علي بن المديني في روايةٍ عنه، كما في تسمية أولاد العشرة له (٧٩ رقم ٤٣١، ٤٣٣)، وذكرها الخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٦٤)، لكن ابن المديني رجع عن هذا الوهم كما في رواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة السابقة، ووَجْهُ الدلالة في كلامه المنقول سابقًا علىٰ أنه لا يفرّق بين عباد وعبدالله حَصْرُه لأبناء أبي صالح السمان في ثلاثة فقط منهم عباد، ولم يذكر فيهم عبدالله. وممن وقع في وهم التفريق أيضًا ابنُ خراش، وقال عن عبدالله: «وهو أجلّهم»، كما في الموضح (الموضع السابق). لكن القول بتفريق عباد عن عبدالله قولٌ مرجوح، خالفه الإمام أحمد وابن معين والبخاري (رُغم كلام الخطيب في الموضح، فانظر تعليق المعلمي علىٰ الموضح: ١/ ١٣٤ ـ ١٣٥، ٢٦٤)، وأبو داود في تسمية الأخوه (رقم ٣٥٦)، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم، وفيهم الخطيب في الموضح (١/ ٢٦٣ ـ ٢٧٢). بل إن الحافظ ابن حجر أحد من قال بالجمع وعدم التفريق أيضًا بين عباد وعبدالله، كما في (التهذيب) و(تقريبه).

وعلىٰ هذا: فلم يَبْقَ من عبارات التجريح التي في (التهذيب) في ترجمة عبدالله بن أبي صالح السمّان ما ينصرف إليه، بعد بيان أن جرح علي بن المديني هو في حقيقته تضعيف للحديث لا لراويه، وبعد بيان أن جرح البخاري في راوٍ غير المقصود بالترجمة! ويبقى بعدها: توثيق علي بن المديني، ويحيى بن معين، والساجي، والأزدي، لا دافع ولا معارض له، مما في (التهذيب).

لكن من فوات (التهذيب): قول ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٦٤): «يتفرّد عن أبيه بمالا أصل له من حديث أبيه، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». ثم استدلّ ابنُ حبان لهذا الجرح بإيراد حديث «يمينك علىٰ ما صدقك به صاحبُك»، فهو دليله على انفراد عبدالله بن أبي صالح بمالا أصل له من حديث أبيه. لكن هذا الحديث

قال: قال رسول الله ﷺ: «يَمِيْنُكَ على ما يُصَدِّقُكَ به صَاحِبُكَ»(١).

= ـ كما يأتي في التخريج ـ صححه مسلم، وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم، والبغوي؛ فلم يَرَ هؤلاء الأئمة فيه انفردًا يوجب ردّه، فضلاً عن نكارةٍ تُوجب توهينَ راويه. ثم لا جرم أن يكون عبدُالله بن أبي صالح مقبولَ الرواية والانفرادِ عن أبيه، وهو أبوه! وهو أسنُّ من أخيه سهيل ـ أشهرِ إخوته ـ (كما في الموضح للخطيب: ١/ ٢٧١)، بل هو أجلّ إخوته الثلاثة عند ابن خراش، كما سبق عنه.

ومن فوات (التهذيب) أيضًا قولُ ابن سعد في الطبقات ـ القسم المتمِّم لتابعي أهل المدينة ـ (٣٤٤): «كان أسنَّ من أخيه سهيل، وكان قليلَ الحديث مستضعفا». لكن هذه العبارة من ابن سعد ليّنةٌ في التضعيف محتملةٌ للتأويل، ثم هو جرحٌ مبهم، لعلّه يعود إلى نحو تفسير ابن حبان. ثم أين ابن سعد أمام جلالة من وثّقه من الأئمة؟!!.

ثم إن من فوات (التهذيب) أيضًا: توثيق العجلي له (رقم ٩٠٧).

لذلك: فالصواب عندي في عبدالله بن أبي صالح أنه ثقة، حيث لم يَبْقَ من الجارحين له ممن يثبت له جَرْحٌ فيه غير ابن حبان وابن سعد وحدهما، وانفرادهما بهذا التجريح يشهد لعدم قبوله منهما، ودليل ابن حبان علىٰ التجريح دليلٌ قائمٌ بعدم قبوله!! فيبقى القول بالتوثيق لا دافع له علىٰ التحقيق، والله أعلم.

والذهبي أولى بالصواب، عندما قال عن عبدالله بن أبي صالح في الميزان (٢/ ٣٦٦، ٤٢٠): «صالح الحديث»، وعندما قال عنه في الكاشف (رقم: ٢٧٨٢): «مختلَفٌ فيه، وحديثه حسن».

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه المزّي في تهذيب الكمال (١٥/ ١١٨)؛ من طريق أبي علي ابن الخريف عن أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٢٨)، ومسلم (رقم ١٦٥٣)، وأبو داود (رقم ٣٢٥٥)، والترمذي (رقم ١٣٥٤) وقال: «هذا حديث حسن غريب، وعبدالله ابن أبي صالح هو أخو سهيل بن أبي صالح، لا نعرفه إلا من حديث هشيم عن عبدالله بن أبي صالح»، وابن ماجه (رقم ٢١٢١)، والدارمي (رقم ٢٣٥٤)، =

[١٧٦] أخبرنا جابر، قال: أخبرنا أبو حفص الكَتَّاني، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا أبو نَصْرٍ التّمّار، قال: حدثنا حمّادُ بن سلمة، عن قتادةَ، عن أنسٍ رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهمّ إني أعوذُ بك مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وقَوْلٍ لا يُسْمَعُ»(١).

[١٧٧] أخبرنا جابر، قال: أخبرنا عمر الكتاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (يعني: البغوي)، قال: حدثنا حاجب بن الوليد أبو أحمد الاعور(٢)، قال: حدثنا الوليد بن محمد المُوَقَّرِي(٣)، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المَرِيضِ إذا بَرَأَ وَصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ، كَمَثَلِ البَرَدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّماءِ، في صَفَائها وَلَوْنِها»(٤). / [٣٠/ ب]

= والحاكم وقال: «صحيح إن شاء الله» ـ وقد سقط التصحيح من مطبوعة المستدرك وهو ثابت في تلخيص المستدرك وفي نسخة رواق المغاربة بالأزهر من مستدرك الحاكم (٤/ ١٤٨/ ب) ـ (٤/ ٣٠٣)، والبغوي وصحّحه (رقم ٢٥١٤)؛ كلهم من طريق هشيم.. به.

(١) إسناده صحيح. وسبق تخريجه برقم (٤١).

(٢) حاجب بن الوليد بن ميمون الأعور، أبو [أحمد] المؤدب الشامي، نزيل بغداد، (ت٢٢٨هـ): صدوق. (التقريب: ١٠١٤). وتحرفت فيه كنيته إلىٰ (أبي محمد).
قلت: قال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٨٤٣): «ثقة»، وهو الصواب، فهو من شيوخ مسلم في صحيحه، وانظر التهذيب (٢/ ١٣٤).

(٣) الوليد بن محمد المُوَقَّرِي، أبو بشر البلقاوي، مولى بني أمية، (ت ١٨٢هـ): متروك. (التقريب: ٧٥٠٣).
قلت: وهو معروفٌ برواية المناكير بل والموضوعات عن الزهري، فانظر التهذيب (١١/ ١٤٨ ـ ١٥٠).

(٤) إسناده شديد الضعف، وقد حُكم علىٰ الحديث بالوضع. =

[١٧٨] أخبرنا جابر، قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم المقري، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا محمد بن زياد بن فروة البَلَدِيّ(١)، ببلد(٢)، سنة ثمان وعشرين ومايتين، قال: حدثنا أبو شهاب الحَنّاط(٣)، عن أبي جَنَاب(٤)،

= أخرجه البزار (الكشف: رقم ٧٦٢)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣١٨)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥١٦٢)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ٧٧)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٧٢)، وأبو الشيخ في الأمثال (رقم ٣٤٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٤/ ٧٨)؛ كلّهم من طريق الوليد بن محمد الموقّري، وأعلّوه به. ونقل ابن الجوزي عن ابن حبان أنه قال عنه: «باطل»، ولم أجد هذا النقل في المجروحين لابن حبان. وأقر السيوطيُّ ابنَ الجوزي علىٰ حكمه ونقله في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣٩٩).

(١) محمد بن زياد بن فروة البلدي، أبو روح، (ت ٢٢٩هـ).
ذكره أبو القاسم البغوي في تاريخ وفياة الشيوخ (رقم ٤٣)، وابن حبان في الثقات (٩/ ٨٤)، وياقوت في معجم البلدان (١/ ٤٨١)، والمقتنى للذهبي (رقم ٢٢٥٩) وله ترجمة في حاشية الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥٩)، استفدنا منها فائدةً عزيزة، وهي أنه روى عنه أبو زرعة الرازي. وأبو زرعة لا يروي إلا عن الثقات عنده غالبًا، وانظر: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية للأستاذ الدكتور سعدي الهاشمي (١/ ١٥٨ ـ ١٦٢)، وأخرج له الضياء في المختارة (٧/ ٧٤ رقم ٢٤٢٠).

(٢) بَلَدٌ: بلدةٌ قديمة علىٰ دجلة، فوق الموصل، تبعد عنها نحوًا من أربعين كيلاً، في الشمال الغربي منها، واسمها اليوم: (اسكى موصل). انظر معجم البلدان لياقوت (١/ ٤٨١)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (١٢٩).

(٣) عبد ربّه بن نافع الكِناني الحنّاط، الكوفي نزيل المدائن، أبو شهاب الأصغر، (ت ١٩١هـ أو ١٩٢هـ): صدوق يهم. (التقريب: ٣٨١٤).

(٤) يحيى بن أبي حيّة الكلبي، أبو جَنَاب، (ت ١٥٠هـ أو قبلها): ضعّفوه لكثرة تدليسه. (التقريب: ٧٥٨٧).

عن أبي الزُّبير المكي، عن جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُومنُ بالله واليومِ الاخر فلا يَقْعُدْ علىٰ مايدةٍ يُدَارُ عليها بكاسِ الخَمْرِ»(١).

[١٧٩] أخبرنا جابر، قال: أخبرنا عمر الكَتَّاني، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا عُبيدالله بن عمر العَيْشي، قال: حدثنا وُهَيب(٢)، عن عبدالله بن طاووس(٣)، عن أبيه(٤)، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إيّاكم والظنَّ، فإن الظنَّ أكذبُ الحديثِ، ولا تَجَسَّسُوا، ولا تَبَاغَضُوا، ولا تَدَابَرُوا،

---

(١) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٣٩)، والنسائي (رقم ٤٠١)، والدارمي (رقم ٢٠٩٨)، والبزار (الكشف: رقم ٣٢٠)، وابن خزيمة (رقم ٢٤٩) والطبراني في الأوسط (رقم ٦٩٢، ١٧١٥، ٢٥٣١، ٨٢١٠)، والحاكم وصححه (٤/ ٢٨٨)، والبيهقي في الشعب (رقم ٥٥٩٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢٤٤)، والسهمي في تاريخ جرجان (١٩١ ـ ١٩٢)؛ من طُرُقٍ عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه.
وأخرجه الترمذي وقال: حسن غريب (رقم ٢٨٠١)، وأبو يعلى (رقم ١٩٢٥)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٩٢)، وابن عدي (٢/ ٣١٥)؛ كلّهم من طريق الحسن بن صالح بن حي عن ليث بن أبي سليم عن طاوس عن جابر رضي الله عنه.. به.

(٢) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، (ت ١٦٥هـ وقيل بعدها): ثقة ثبت، لكنه تغيّر قليلاً بآخره. (التقريب: ٧٥٣٧).

(٣) عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد، (ت ١٣٢هـ): ثقة فاضل عابد. (التقريب: ٣٤١٨).

(٤) طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم، الفارسي، (ت ١٠٦هـ وقيل بعد ذلك): ثقة فقيه فاضل. (التقريب: ٣٠٢٦).

وكُونوا عبادَ اللهِ إخوانًا»[١].

[١٨٠] أخبرنا جابر، قال: أخبرنا أبو حفص الكتاني، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب القرشي، قال: حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام[٢]، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أنه سمعه يقول: قال رسول الله ﷺ: «بَعَثَ اللهُ ثمانيةَ ألفِ نبيًا: أربعةَ آلافٍ من بني إسرائيل»[٣].

آخِرُ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ يَاسِين

---

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٤٢، ٥٣٩)، والبخاري (رقم ٦٧٢٤)؛ من طريق طاوس عن أبي هريرة رضي الله عنه.
وللحديث وجوه أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه، في الصحيحين وغيرهما.

(٢) سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي مولاهم، أبو عَمرو المدني: صدوق، صحيح الكتاب، يخطىء من حفظه. (التقريب: ٢٣٣٩).

(٣) إسناده ضعيف، لحال يزيد بن أبان الرقاشي.
وأخرجه أبو يعلى (رقم ٤١٣٢)، والطبراني في الأوسط (رقم ٧٧٨)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٩٧، ٥٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٣، ١٦٢)؛ كلهم من طريق يزيد الرقاشي.. به.

شيخ آخر [الحادي والعشرون]

[١٨١] أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر، المعروفُ بابن المَخْبَزِي[١]، قال: أخبرنا أبو القاسم عُبيدالله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد بن حَبَابة البَزَّاز، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثني يوسف بن موسى[٢]، وأحمد ابن منصور، وغيرهما، قالوا: حدثنا عُبيدالله بن موسى[٣]، عن أبي سِيْدَان[٤]

---

(١) أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر البغدادي، أبو الفرج ابن المَخْبَزِي، وُلد سنة (٣٧٦هـ)، وتوفي سنة (٤٦٤هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٢): «كتبت عنه، وكان صدوقا».
وقال السمعاني: «كبر وضعُف، وكان مُقِلاًّ من الحديث، وسماعه صحيح. ورأيت بخط بعض المحدّثين أنه كان يتشيّع».
ووثقهُ ابن خيرون.
انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣١٠)، والأنساب للسمعاني (١٢/ ١٢٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٧٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٤٣ ـ ١٤٤)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٨/ ٥٣).

(٢) يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد، (ت ٢٥٣هـ): صدوق. (التقريب: ٧٩٤٤).

(٣) عبيدالله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، (ت٢١٣هـ): ثقة، كان يتشيّع، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستُصغر في سفيان الثوري. (التقريب: ٤٣٧٦).

(٤) تحرّفت في الأصل إلى (أبي أُسَيْد أنّ عبيد بن الطفيل): والتصويب من ترجمته، ومن مصادر تخريج الحديث.

عُبَيْد بن الطُّفَيْل[١]، قال: حدثني رِبْعِيّ بن حِرَاش، عن عثمان رضي الله عنه، أنه خطبَ إلى عُمَرَ ابنتَه، فَرَدَّهُ، فَبَلَغَ ذلك النبيَّ ﷺ، فلما رَاحَ إليه عمرُ، قال: «يا عمرُ، أَدُلُّكَ على خَتَنٍ خَيْرٍ لك من عثمان، وأَدُلُّ عثمانَ علىٰ خَتَنٍ خَيْرٍ له مِنْك؟ قال: نعم، يانبيَّ الله، قال: زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ، وأُزَوِّجُ عثمانَ ابنتي»[٢].

[١٨٢] أخبرنا ابن المَخْبَزِي، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة، قال: حدثنا عبدالله / البغوي، قال: حدثنا هارون بن عبدالله[٣]، قال: حدثنا [٣١/ أ]

---

(١) عبيد بن الطفيل الغطفاني، أبو سِيْدَان، الكوفي: صدوق. (التقريب: ٤٤١١).

(٢) إسناده حسن.

أخرجه الضياء في المختارة (١/ ٤٦٢ رقم ٣٣٧)؛ من طريق أبي بكر محمد ابن عبدالباقي الأنصاري.. به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٠٦ ـ ١٠٧) وصححه، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/ ١٥٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١١/ ١٦٠ ـ ١٦١)؛ كلهم من طريق عبيدالله بن موسى.. به.

ولمّا أخرجه الضياء تعقّبه بقوله: «هذا إسناد لا بأس به، لكن في الصحيح: أن عمر عرض علىٰ عثمان حفصة لينكحها إياه».

ولمّا صحح الحاكم الحديث، تعقّبه الذهبي في تلخيص المستدرك (الموضع السابق) بقوله: «مافي الصحيحين بخلاف هذا من أن عمر هو الذي عرضها علىٰ عثمان فامتنع».

لكن البيهقي جمع بين الحديثين، والجمعُ أَوْلَى، حيث قال: «يُحتمل أن يكون خطبها عثمانُ على مافي هذه الرواية، فردّه عمر. ثم بدا له فعرضها عليه، فقال: سأنظر في أمري، ثمّ حين أحسّ بما يريد النبيُّ ﷺ أن يفعل قال ما قال. والله أعلم».

(٣) هو: هارون بن عبدالله بن مروان الحمّال، تقدّم.

محمد بن الصلت[(١)]، قال: حدثنا قيس[(٢)]، عن أبي حَصِين[(٣)]، عن حبيب ابن بدر[(٤)]، أن عثمان رضي الله عنه تَوَضَّا للعَصْر، وقال: تَوَضَّا رسولُ اللهِ ﷺ لهذه الصلاة، ثم قال: «مامِن امْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَتَوضَّا، فَيُحْسِن وُضُوءَهُ، ثم يقومُ إلى الصلاة، فَيُتِمَّ ركوعَها وسجودَها، إلا كَفَّرت مابينها وبين الصلاة الاخرى». ثم اسْتَشْهَدَ رَهْطًا عنده بالله: سمعتم رسولَ الله ﷺ يقولُ هذا؟ قالوا: نعم[(٥)].

[١٨٣] أخبرنا ابن المَخْبَزِي، قال: حدثنا ابن حَبَابة، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا يوسف بن موسى[(٦)]، قال: حدثنا سلمة بن الفضل

---

(١) محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي، أبو جعفر الكوفي، الأصم، (ت في حدود ٢٢٠هـ): ثقة. (التقريب: ٦٠٠٨).

(٢) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، (ت: بضع وستين ومائة): صدوق، تغيّر لمّا كبر، وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدّث به. (التقريب: ٥٦٠٨).

(٣) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، الكوفي، أبو حَصِين، (ت ١٢٧هـ وقيل بعدها): ثقة ثبت سنّي، وربما دلّس. (التقريب: ٤٥١٦).

(٤) ترجم له ابن أبي حاتم (٣/ ٩٧)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٥) إسناده ضعيف، والحديث صحيح عن عثمان رضي الله عنه، تقدّم بعض تخريجه (برقم ٤٦).

ولم أجده من حديث حبيب بن بدر عن عثمان رضي الله عنه.

لكن أخرجه مالك (١/ ٣٠)، والإمام أحمد (رقم ٤٠٠، ٤٠٦، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٣٠، ٤٥٩، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٩، ٤٩٣، ٥٠٣)، والبخاري (رقم ١٦٠، ٦٤٣٣)، ومسلم (رقم ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٥)، وأبو داود (رقم ١٠٦، ١٠٧)، والنسائي (رقم ٨٤، ٨٥، ١١٦، ١٤٥، ١٤٦، ٨٥٦)، وابن ماجه (رقم ٢٨٥)، والدارمي (رقم ٦٩٩)؛ من طريق حمران بن أبان عن عثمان رضي الله عنه.. بنحوه.

(٦) هو: يوسف بن موسى بن راشد القطان، تقدّم.

الابرش[١]، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم[٢]، عن عبدالملك بن جُريج، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أَسِيد[٣]، قال: أرسل عثمان بن عفان إلى رجل، فأتاه، فقال له: إنه بلغني أنك تقول الشعر، قال: نعم، قال: فلا تفعل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لأن يَمْتَلِي جَوْفُ أحدِكُم قَيْحًا، خَيْرٌ له من أن يَمْتَلِي شِعْرًا يَرِيَهُ[٤] ـ يعني: يُحرق جَوْفَه ـ»[٥].

---

(١) سلمة بن الفضل الأبرش، مولى الأنصار، قاضي الري، (ت بعد ١٩٠هـ)، وقد جاوز المائة: صدوق كثير الخطأ. (التقريب: ٢٥١٨).

(٢) إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، كان من البصرة ثم سكن مكّة، وكان فقيهًا: ضعيف الحديث. (التقريب: ٤٨٩).

(٣) عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أَسِيد الأموي، ولي إمرة مكّة، ومات في خلافة هشام (مابين سنة ١٠٥هـ إلى سنة ١٢٥هـ): ثقة. (التقريب: ٤١٣١).

قلت: لم يذكر أحدٌ أن له روايةً عن عثمان رضي الله عنه، ولا ذُكر عنه في هذا الحديث صيغةٌ من صيغ التحمّل، لا صريحة بالسماع ولا غير صريحة، بل خرجت الرواية مخرج الحكاية المرسلة، بغير إرادة الإسناد.

(٤) يَرِيَهُ: هو من الوَرْي: الداء، والمعنى أكله الداء. انظر النهاية لابن الأثير ـ وري ـ (٥/ ١٧٨). والتفسير الذي في الخبر قريبٌ من هذا، أو هو نَفْسُه.

والمقصود من الحديث: إمّا ذمّ مَنْ كان الشعر غالبًا عليه، حتى يصدّه عمّا يجب عليه من الحق في كتاب الله تعالىٰ وسنة النبي ﷺ والفقه في دينه. أو ذَمُّ رواية الشعر المذموم الذي في هجاء النبي ﷺ.

وانظر للقول الأول: غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٣٦)، وصحيح البخاري (١٠/ ٥٦٤)، وشرح النووي علىٰ مسلم (٨/ ١٧ ـ ١٨)، وفتح الباري لابن حجر (الموضع السابق، شرح الحديث الذي برقم ٦١٥٤، ٦١٥٥).

وانظر للقول الثاني: تهذيب الآثار لابن جرير ـ مسند عمر ـ (١/ ٦٥١ ـ ٦٥٥)، والروض الأنف للسهيلي (٥/ ٧٣ ـ ٧٤).

(٥) إسناده ضعيف، لحال إسماعيل بن مسلم، وعنعنة ابن جريج، وإرسال الحديث =

[١٨٤] أخبرنا ابنُ المَخْبَزِي، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حَبَابة، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن[1] سنان[2]، قال: حدثنا أبو عاصم[3]، عن عثمان بن عبدالملك[4]، عن الفُرَافِصَة[5]،

= من عبدالعزيز بن عبدالله. والحديث صحيح بشواهده.

ولم أجده من حديث عثمان رضي الله عنه، وله شواهد متعدّدة، منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٨٨، ٣٣١، ٣٥٥، ٣٩١، ٤٧٨، ٤٨٠)، والبخاري (رقم ٦١٥٥)، ومسلم (رقم ٢٢٥٧)، وأبو داود (رقم ٥٠٠٩)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٨٥١)، وابن ماجه (رقم ٣٧٥٩).

(١) (محمد بن) كُتبت تحت السطر بخط صغير، وهو تصويب صحيح.

(٢) محمد بن سنان بن يزيد القزّاز، أبو بكر البصري، نزيل بغداد، (ت ٢٧١هـ): ضعيف. (التقريب: ٥٩٧٣).

(٣) هو: الضحاك بن مخلد، تقدّم.

(٤) عثمان بن عبدالملك المكي المؤذن، يقال له: مستقيم: لين الحديث. (التقريب: ٤٥٣٠).

(٥) الفُرَافِصَةُ بن عمير بن شيبان بن سُبَيْع بن مسلمة بن عُبيد بن ثعلبة بن الدُّوْل بن حنيفة، الحنفي، حليف قريش، اليمامي. ذكره أبو القاسم البغوي في معجم الصحابه، وظنّه خَتَنَ عثمان بن عفان وأنه والد نائلة بنت الفرافصه زوج عثمان رضي الله عنه التي حضرت قَتْلَه. وأمّا الحافظ فوافقه علىٰ ذلك في (الإصابة)، لـٰكنّه لم يجزم بأن الفرافصة الحنفي هو الفرافصة بن عمير. ثم عاد الحافظ فخالفه في (تعجيل المنفعة)، ففرق بين الفُرافصة بن عمير الحنفي والفَرَافصة ابن الأحوص الكلبي، والأخير هو ختن عثمان رضي الله عنه، وكان نَصْرانيًّا عندما تزوّج عثمانُ ابنته. وقد سُبق الحافظ إلىٰ هذا التفريق من سفيان بن عيينة، ومن علماء النسب.

وعلى هذا فالفرافصة بن عمير الحنفي هو المختلَفُ في صحبته، فأثبتها له أبو القاسم البغوي، لـٰكنه أخطأ في ظنّه أنه هو خَتَنُ عثمان رضي الله عنه. وأمّا =

عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالكُحْلِ، فإنّه يُنْبِتُ الشَّعْر، ويَشُدُّ العَيْنَ»(١).

[١٨٥] أخبرنا ابن المَخْبَزِي، قال: أخبرنا ابن حَبَابة، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني(٢)، قال: حدثنا قيس بن الربيع،

= العجلي فقال عنه: «مدني تابعي ثقة»، والفسوي فذكره في تابعي المدينة من قبائل اليمن في (المعرفة والتاريخ)، وابن حبان فذكره في ثقات التابعين. وهو من رجال الموطّأ، أخرج له مالك غير ما أثر عن عثمان رضي الله عنه وغيره، ومالكٌ الحَكَمُ في أهل المدينة. لذلك فلا شك في توثيقه، أمّا إثبات الصحبة له ففي طريق إثباتها عثمان بن عبدالملك راوي حديثنا هنا، وتقدّم تضعيف الحافظ له، وإن كان في تضعيفه خلاف.

انظر: الموطّأ لمالك (١/ ٨٢، ٣٢٧) (٢/ ٨٠٠)، وجمهرة النسب لابن الكلبي (٥٤٢)، ونسب معد واليمن الكبير له أيضًا (٢/ ٥٦٧)، والطبقات لابن سعد (٥/ ١٧٦)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٤١)، ومختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب (٣٢)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ٣٩)، ومعرفة الثقات للعجلي (رقم ١٤٧٦)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١/ ٤١٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٢)، والثقات لابن حبان (٥/ ٥٩٩)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٣١٢، ٤٥٦)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٦٣ ـ ٦٤)، والإصابة لابن حجر (٥/ ٢٠٦)، وتعجيل المنفعة له (رقم ٨٥٠)، وتاج العروس للزبيدي ـ فرفص ـ (١٨/ ٧١).

(١) إسناده ضعيف.

ولم أجده من حديث عثمان رضي الله عنه في مصدر آخر، لكن عزّاه المناوي إلى مسند عثمان للبغوي في فيض القدير (٤/ ٣٤٦)، والزبيدي إلى معجم الصحابة للبغوي في إتحاف السادة المتقين، فانظر تخريج إحياء علوم الدين (رقم ١٩٧٦).

(٢) يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن الحِمّاني، الكوفي، (ت ٢٢٨هـ): حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. (التقريب: ٧٦٤١).

عن علقمة[١]، عن سعد بن عُبيدة، عن أبي عبدالرحمن، عن عثمان رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[٢].

[١٨٦] أخبرنا أبو الفرج ابن المَخْبَزِي، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حَبَابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا عبّاس بن محمد، قال: حدثنا أرطاة بن حبيب الكوفي[٣]، قال: حدثنا يحيى بن سلمة بن كُهَيْل[٤]، عن أبيه، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان رضي الله عنه، قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ وَفْدًا إلى اليمن، / فَأَمَّرَ عليهم أَمِيرًا منهم، وهو أَصْغَرُهُم. فمكَثَ [٣١/ ب] أيّامًا لم يَسِرْ، فَلَقِيَ النبيُّ ﷺ رَجُلاً منهم، فقال: «يافلان، أَمَا انطلقتَ؟»، قال: يارسولَ الله، أَمِيرُنا يشتكي رِجْلَهُ. فذهب إليه يعوده، أو بعث إليه ـ (شكَّ يحيى)، فقال: «مَالَكَ؟»، قال: اشتكتْ رِجْلي، فقال رسولُ الله ﷺ: «بسم الله، وبالله، أعوذُ بعزّةِ الله وقُدْرَتِه من شَرِّ ما فيها»، مِرَارًا، فَبَرَأَ الرَّجُلُ. فقال له شيخٌ: يارسولَ الله، تُوَمِّرُهُ علينا، وهو أَصْغَرُنَا؟! فذكر النبيُّ ﷺ قراءَته للقرآن، فقال الشيخُ: يارسولَ الله، لولا أني أخافُ أن أَتَوَسَّدَهُ، ولا أقوم به، لَتَعَلَّمْتُه. فقال النبيُّ ﷺ: «لا تَفْعَلْ! تَعَلَّمِ القُرْآن؛ فإنما مَثَلُ القرآنِ مَثَلُ حُبٍّ[٥] مَلأْتَهُ مِسْكًا، ثم أَوْكَيْتَهُ وِكَاءً[٦] شديدًا، فإن فَتَحْتَهُ فَتَحْتَ مِسْكًا،

---

(١) هو: علقمة بن مرثد، تقدّم.
(٢) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح، تقدّم برقم (٢٧) مخرَّجًا.
(٣) ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٣٧).
(٤) تقدّم أنه متروك الحديث.
(٥) الحُبُّ: الجَرَّة. القاموس المحيط ـ حبب ـ (٩١).
(٦) «الوكاء: الخيط الذي تُشَدُّ به الصُّرة والكيس وغيرهما»، والمعنى: شَدَدْت فَمَ الجَرَّة وأغلقتها إغلاقًا شديدًا. انظر النهاية لابن الأثير ـ وكي ـ (٥/ ٢٢٢).

وإن تركتَه تركتَ مِسْكًا؛ فذلك مَثَلُ القرآن، إن قرأتَ به، وإلا كان في صَدْرِك»[١].

[١٨٧] أخبرنا أبو الفرج ابن المَخْبَزِي، قال: أخبرنا ابن حبابة، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا هارون بن عبدالله أبو موسى، قال: حدثنا خالد القَرْني[٢]، قال: حدثنا سَلاَّم الطويل[٣]، عن عبدالرحمن[٤]، عن زياد بن

(١) إسناده شديد الضعف.
وعزاه السيوطي إلى (مسند عثمان) للبغوي، كما في كنز العمال (رقم ٤٠٢٠)، ونقل أن البغوي قال عقبه: «لا أعلم حدّث به عن يحيى بن سلمة ابن كهيل غير أرطاة بن حبيب، وزعموا أنه كان معه في الحديث (كذا؟)، وهو حديث غريب».
وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٧١٢٢)، والرامهرمزي في الأمثال (رقم ٤٨)، من طريق إسماعيل بن صَبِيح، عن يحيى بن سلمة بن كهيل.. به.
وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن سلمة بن كهيل، إلا ابنه يحيى، تفرّد به إسماعيل بن صبيح».
وللحديث شاهدٌ بنحوه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه الترمذي وحسّنه (رقم ٢٨٧٦)، والنسائي في الكبرى (رقم ٨٧٤٩)، وابن ماجه (رقم ٢١٧)، وابن خزيمة (رقم ١٥٠٩)، وابن حبان (رقم ٢١٢٦، ٢٥٧٨).
لكن أعلّه النسائي (الموضع السابق)، والدارقطني في العلل (١٠/ ٣٦٣ - ٣٦٤ رقم ٢٠٥٣)، بأن الصواب فيه أنه مرسلٌ من عطاء مولى أبي أحمد، لم يذكر فيه أبا هريرة رضي الله عنه.

(٢) خالد بن أبي يزيد، ويقال: ابن يزيد، المَزْرَفي، القَرْني: صدوق. (التقريب: ١٧٠٦).

(٣) سلاّم بن سليم، أو سَلْم، أبو سليمان الطويل، المدائني، (ت ١٧٠هـ): متروك. (التقريب: ٢٧١٧).

(٤) لم أجد ما يُعيّنه.

أبي مريم[1]، عن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «أجيبوا الداعي، وعودوا المريض، والعيادة غِبًّا[2] أو رِبْعًا[3]، إلا أن يكون مَغْلُوبًا فلا يُعَاد، وخير العيادة[4] أَخَفُّها، والتَّعْزِيَةُ مَرَّةٌ»[5].

---

(١) زياد بن أبي مريم الجزري، وثقه العجلي، ولم يثبت سماعه من أبي موسى، وجزم أهل بلده بأنه غير ابن الجرّاح. (التقريب: ٢١١١).

قلت: هناك رجلان اشتبها على بعض أهل العلم، هما:

زياد بن الجراح الجزري: من أتباع التابعين، ومن كبارهم.

وزياد بن أبي مريم مولى عثمان، تابعي كبير، سمع أبا موسى الأشعري والمغيرة بن شعبه، بل وعمر بن الخطاب. ووثقه العجلي، وابن حبان، والدارقطني.

ولتحرير هذه الترجمة كلامٌ يطول، هذه خلاصته.

انظر: التاريخ ليحيى بن معين (رقم ٤٥٥٤، ٥٣٦٦، ٥٣٥٢)، وطبقات ابن سعد (٦/ ٣٠٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٤٦، ٣٧٣ ـ ٣٧٥)، ومعرفة الثقات للعجلي (رقم ٥١٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨، ٥٤٦)، والمراسيل له (رقم ٢١٧)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢٦٠) (٦/ ٣٢٣)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (رقم ١٦٤)، والموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب (١/ ٢٤٧ ـ ٢٦٣)، والتهذيب لابن حجر (٣/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥)، والتعليقات النفيسة للعلامة المعلمي على التاريخ الكبير للبخاري وعلى الموضح للخطيب.

(٢) «الغِبُّ من أوراد الإبل، أن ترد الماء يومًا وتدعه يومًا ثم تعود، فنقله إلىٰ الزيارة وإن جاء بعد أيام... أي لا تعودوا المريض في كل يوم، لما يجد من ثقل العُوّاد». النهاية لابن الأثير ـ غب ـ (٣/ ٣٣٦).

(٣) «أي: دعوه يومين بعد العيادة، وأتوه اليوم الرابع». النهايه لابن الأثير ـ ربع ـ (٢/ ١٩٠).

(٤) كذا هو في الأصل، بياء (آخر الحروف) بعد العين. وانظر تسديد القوس لابن حجر ـ بحاشية الفردوس ـ (٢/ ٢٨٥).

(٥) إسناده شديد الضعف.

[١٨٨] أخبرنا ابن المَخْبَزي، قال: أخبرنا ابن حبابة، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الصوفي[١]، قال: حدثنا عَمرو بن طلحة القَنَّاد[٢]، قال: حدثنا حسين بن عيسى بن زيد[٣]، عن الاعمش، عن سالم[٤]، عن عثمان رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعَمّار وأبيه وأمّه، وهم يُعَذَّبُون: «اصْبِرُوا آلَ ياسر، مَوْعِدُكُمُ الجَنَّة»[٥].

= وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (رقم ١٢٢١)، وحسن بن عبدالباقي الصقلّي (ت ٥٩٨هـ) علىٰ هامش نسخته من مسند الشهاب، كما تراه في حاشية مسند الشهاب (الموضع السابق)؛ من طريق سلام الطويل المدائني. . به.

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدّثين بأصبهان (١/ ٤٤٨)، من طريق غياث ابن إبراهيم، أحد مشاهير الكذبة والوضاعين، كما تراه في اللسان (٤/ ٤٢٢).

(١) لعله: أحمد بن محمد بن يحيى بن مهران السَّوْطي، شيخٌ للطبراني وغيره، لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً.

انظر معجم الطبراني الصغير (رقم ١٥٦)، وتاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٩٩، ١١٨، ٢٠٣ في ثلاثة مواطن)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ٣٦٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث ٢٨١هـ ـ ٢٩٠هـ ـ (٩٣).

وقلت: لعله هو، لأن المزّي في تهذيب الكمال (٢١/ ٥٩٢)، في ترجمة عَمرو القنّاد. ذكر في الرواة عنه: أحمد بن يحيى السوطي، وهو المذكور آنفًا، نُسب إلى جدّه.

(٢) عَمرو بن حَمّاد بن طلحة القَنّاد، أبو محمد الكوفي، (ت ٢٢٢هـ): صدوق، رُمي بالرفض. (التقريب: ٥٠٤٩).

(٣) حسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٦٠)، دون جرح أو تعديل.

(٤) هو: سالم بن أبي الجعد، تقدمت ترجمته، وأضيف هنا قول أبي زرعة الرازي ـ كما في المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٢٨٩) ـ: «عن عثمان: مرسل».

(٥) إسناده ضعيف، وفيه انقطاع في ثلاثة مواطن منه. لكن الحديث ثابتٌ بشواهده.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٢/ ٦٠٩)؛ من طريق =

= ابن المخبزي.. به.

وأخرجه من وجه آخر (الموضع السابق)؛ من طريق الحسين بن عيسى ابن زيد، عن أبيه، عن الأعمش.. به. فأظهر هذا الإسناد أن الحسين بن عيسى إنما يروي هذا الحديث عن أبيه عن الأعمش، لا عن الأعمش بغير واسطة. ويؤيّده أن ابن أبي حاتم عندما ترجم للحسين بن عيسى ذكر روايته عن أبيه، ولم يذكر له روايةً عن الأعمش.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٢/ ٦٠٩، ٦١٠)؛ من طريق محمد بن الصلت بن الحجاج الكوفي، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عَمرو بن مُرّة، عن سالم ابن أبي الجعد.. به. فأظهر هذا الإسناد أن الأعمش إنما يروي هذا الحديث عن عَمرو بن مُرّة عن سالم بن أبي الجعد. وهذا هو الانقطاع الثاني في إسناد المشيخة.

وتقدّم أن سالمًا لم يسمع من عثمان رضي الله عنه.

فهذه ثلاثة انقطاعات في إسناد هذا الحديث.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٣٩)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩)، والحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث رقم: ١٠١٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (الموضع السابق)؛ من طريق القاسم بن الفضل الحُدّاني عن عَمرو بن مُرّة عن سالم بن أبي الجعد.. به.

وهذا إسناد صحيح، لولا الانقطاع الذي بين سالم وعثمان رضي الله عنه.

وللحديث وجه آخر عن عثمان: أخرجه الطبراني (٢٤/ ٣٠٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (الموضع السابق).

وانظر علل الحديث في علل الدارقطني (٣/ ٣٣ ـ ٣٤، ٣٩ رقم ٢٦٨، ٢٧٢).

وانظر شواهده في: السير والمغازي لابن إسحاق (١٩٢)، والطبقات لابن سعد (٣/ ٢٤٨، ٢٤٩)، والمعجم الأوسط للطبراني (رقم ١٥٣١)، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٣٦ ـ ٣٧)، والمستدرك للحاكم (٣/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩)، والاستيعاب لابن عبدالبر (٤/ ١٥٨٩)، والإصابة لابن حجر (٦/ ٦٣٩ رقم ٩٢١٤).

وهذه الشواهد يثبت بها الحديث.

[١٨٩] أخبرنا ابن المَخْبَزِي، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حَبَابة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا ابن زَنْجُوْيه[١]، وإبراهيم بن هاني[٢]، قالا: حدثنا أبو صالح كاتب الليث[٣]، / قال: حدثني [ابن] أيوب[٤]، عن [عُبيدالله] بن المغيرة[٥]، عن منقذ مولى ابن سراقة[٦]، عن عثمان رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ياعثمان، إذا ابْتَعْتَ فَاكْتَلْ،

[٣٢/ أ]

---

(١) حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي، أبو أحمد ابن زنجويه، وهو لقب أبيه، له تصانيف، (ت ٢٤٨هـ وقيل ٢٥١هـ)، ثقة ثبت. (التقريب: ١٥٦٧).

(٢) إبراهيم بن هانيء النيسابوري، أبو إسحاق الأرْغِيناني، نزيل بغداد، العابد، (ت ٢٦٥هـ).
وثقه ابن أبي حاتم، والبزار، والحاكم، وغيرهم.
انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٤٤)، وكشف الأستار للهيثمي (رقم ٢٩٢١)، وتاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٢٠٤ ـ ٢٠٦)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ١٧ ـ ١٩).

(٣) عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، (ت ٢٢٢هـ)، وله خمس وثمانون سنة: صدوق، كثير الغلط، ثَبْتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلة. (التقريب: ٣٤٠٩).

(٤) تحرّف في الأصل إلى (أبو أيوب)، والتصويب من مصادر تخريج الحديث.
وهو: يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، (ت ١٦٨هـ): صدوق، ربما أخطأ. (التقريب: ٧٥٦١).

(٥) تحرّف في الأصل إلى (عبدالله) بالتكبير، والتصويب من مصادر تخريج الحديث.
وهو: عُبيدالله بن المغيرة بن مُعَيْقِيب السبئي، أبو المغيرة، (ت ١٣١هـ): صدوق. (التقريب: ٤٣٧٤).

(٦) منقذ بن قيس المصري، مولى ابن سراقه: مقبول. (التقريب: ٦٩٦٢).
لكن العجلي قال عنه في معرفة الثقات (رقم ١٧٩٨): «مصري تابعي ثقة».

وإذا بِعْتَ فَكِلْ»[١].

آخر حديث ابن المخبزي

(١) إسناده حسن.
أخرجه الدارقطني (٣/٨)، والبيهقي (٥/ ٣١٥ ـ ٣١٦)؛ من طريق أبي صالح كاتب الليث.. به.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٤٤، ٤٤٥، ٥٦٠)، وابن ماجه (رقم ٢٢٣٠)، وعبد بن حميد (رقم ٥٢)، والبزار في مسنده رقم (٣٧٩)، والبيهقي (٥/ ٣١٥)؛ من طريق ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن سعيد بن المسيب عن عثمان رضي الله عنه.
وهذا إسناد حسن، حيث رواه عن ابن لهيعة: عبدالله بن يزيد المقري، وعبدالله بن المبارك، وهما ممن سمع منه قبل اختلاطه.

شيخ آخر [الثاني والعشرون]

[١٩٠] **أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخَلاَّل المُحَدِّث**(١)، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم ابن كثير المقري الكَتَّاني، إملاءً، في يوم الجمعة، في جامع المنصور، قبل الصلاة، لليلة بقيت من شوّال من سنة تسع وثمانين وثلاثمائة(٢)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سَعْدان الصيدلاني(٣)، قال: حدثنا شعيب

(١) عبدالله بن الحسن أبي محمد بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي، أبو القاسم الخلال، وُلد سنة (٣٨٥هـ)، وتوفي سنة (٤٧٠هـ)، وهو آخر من حدّث عن الكتاني.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٣٩): «كتبت عنه، وكان صدوقًا».
وقال السمعاني: «كان صالحًا صدوقًا، صحيح السماع، بكّر به أبوه، وسمَّعه، وعُمِّر حتى نُقل عنه الكثير».
وقال ابن خيرون: «ثقة».
وقال ابن الجوزي: «كان ثقة».
انظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢١٤ ـ ٢١٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٢١ ـ ٣٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩).
(٢) يعني أنه سمع منه وهو في الخامسة، وهو منصوص عليه في (السير) للذهبي.
(٣) أحمد بن محمد بن سعدان الصيدلاني الواسطي، ثم البغدادي.
من شيوخ الطبراني، وعلي بن عمر السكري، والدارقطني، وابن جُميع الصيداوي.
انظر: المعجم الصغير للطبراني (رقم ٩٦)، والأوسط له (٢/ ٤٩٢ ـ ٤٩٧)، =

ابن أيوب[(١)]، قال: حدثنا ابن نمير[(٢)]، عن هشام[(٣)]، عن أبيه، عن عاصم ابن عمر[(٤)]، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَقْبَلَ الليلُ، وأَدْبَرَ النَّهارُ، وغَابَتِ الشَّمْسُ، فقد أَفْطَرْتَ»[(٥)].

[١٩١] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: حدثنا أبو حفص الكَتَّاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا مُحْرِزُ بن عون[(٦)]، قال:

= وسنن الدارقطني (١/١٨، ٢١، ٩٠، ١٠٥، ١٨٥) (٢/٩٨، ١٤٥)، (٣/١٩٢، ٢٣٩، ٢٩٣) (٤/٧١، ١٣٠، ١٣٣، ١٥٣، ١٩٥، ٢٢٢، ٢٨٢، ٢٩٧)، ومعجم شيوخ ابن جُميع الصيداوي (رقم ١٠٩)، وتاريخ بغداد (٥/١٣٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث ٣٠١هـ ـ ٣٢٠هـ ـ (١٣٥).

(١) شعيب بن أيوب بن رُزيق الصَّرِيفِيْني، القاضي، أصله من واسط، (ت ٢٦١هـ): صدوق يدلس. (ط/٣). (التقريب: ٢٨٠٩، وتعريف أهل التقديس: ٧٢).

(٢) هو: عبدالله بن نُمير، تقدّم.

(٣) هو: هشام بن عروة بن الزبير، تقدّم.

(٤) عاصم بن عمر بن الخطاب، وُلد في حياة النبي ﷺ، (ت ٧٠هـ وقيل بعدها). (التقريب: ٣٠٨١).

قلت: استغنى الحافظُ عن توثيقه صراحةً، إلى ذكر ولادته في حياة النبي ﷺ، من أبٍ هو الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ فهذا أجلُّ من أن يُوثَّق!.

(٥) إسنادٌ فيه من لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، لكن الحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٩٢، ٢٣١، ٣٣٨، ٣٨٣)، والبخاري (رقم ١٩٥٤)، ومسلم (رقم ١١٠٠)، وأبو داود (رقم ٢٣٥١)، والترمذي وصححه (رقم ٦٩٨)، والنسائي في الكبرى (رقم ٣٣١٠)، والدارمي (رقم ١٧٠٧)، كلهم من طريق هشام بن عروة.. به.

(٦) محرز بن عون الهلالي، أبو الفضل البغدادي، (ت ٢٣١هـ)، وله سبع وثمانون سنة، صدوق. (التقريب: ٦٥٤٥).

حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ رسول الله ﷺ «نَهَى عَنِ الشِّغَار[١]»[٢].

قال مالك: والشِّغَارُ: أن يُزَوِّجَ الرجلُ الرجلَ ابْنَتَهُ، على أن يُزَوِّجَهُ ابْنَتَهُ[٣].

[١٩٢] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: حدثنا أبو حفص الكتَّاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا خلف بنُ هشام البَزّارُ، قال: حدثنا حماد بن زيد[٤]، عن مطرِ الورّاق[٥]، عن ربيعة[٦]، عن سليمان ابن يسار[٧]، عن أبي رافع: «أنّ النبي ﷺ تَزَوَّجَ ميمونةَ حَلاَلاً، وبَنَى بها

---

(١) تقدّم شرح الشغار في الحديث الذي برقم (١٤٥)، ويأتي عقب الحديث من كلام الإمام مالك.

(٢) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه مالك (٢/ ٥٣٥)، وأحمد (رقم ٤٥٢٦، ٥٢٨٩)، والبخاري (رقم ٥١١٢)، ومسلم (رقم ١٤١٥)، وأبو داود (رقم ٢٠٧٤)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١١٢٤)، والنسائي (رقم ٣٣٣٧)، وابن ماجه (رقم ١٨٨٣)، والدارمي (رقم ٢١٨٦)؛ كلّهم من طريق مالك.. به.

(٣) هذا الشرح موجودٌ في الموطّأ لمالك عقب الحديث (الموضع المذكور في التخريج).

(٤) حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجَهْضَمِي، أبو إسماعيل البصري، (ت١٧٩هـ)، وله إحدى وثمانون سنة: ثقة ثبت فقيه. (التقريب: ١٥٠٦).

(٥) مطر بن طهمان الورّاق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة، (ت ١١٥هـ وقيل ١١٧هـ): صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف. (التقريب: ٦٧٤٤).

(٦) هو: ربيعة بن أبي عبدالرحمن المدني، تقدّم.

(٧) سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونه، وقيل مولى أم سلمه، =

حَلَالاً، وكنتُ الرسولَ بينهما»(١).

= (ت بعد ١٠٠هـ وقيل قبلها): ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة. (التقريب: ٢٦٣٤).

وفي سماع سليمان بن يسار من أبي رافع خلافٌ، والراجح ثبوتُ سماعه منه بإسنادٍ صحيح. وحديثه عنه في صحيح مسلم، وأبي عوانه، وابن خزيمة، وابن حبان؛ وحسّن له الترمذي (كما في حديثنا هذا)، ووصف الدارقطني حديثه عنه بالاتصال.

انظر: صحيح مسلم (رقم ١٣١٣)، والعلل للدارقطني (٧/ ١٣ ـ ١٤)، والتمهيد لابن عبدالبر (٣/ ١٥١)، وإتحاف المهرة لابن حجر (١٤/ ٣٤٣ رقم ١٧٧٠٦)، والتهذيب (٤/ ٢٣٠).

أمّا حكم الإمام أحمد الذي نقله ابن أبي حاتم في المراسيل (رقم ٢٩٣)، فهو حُكمٌ خاص بحديث معيَّن، وليس فيه ما يدل على أنه حكم عامٌّ يتناول كلَّ ماروراه سليمان بن يسار عن أبي رافع.

(١) إسناده حسن، وقد أُعِلّ.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٩٢)، والترمذي وحسّنه (رقم ٨٤١)، والنسائي في الكبرىٰ (رقم ٥٤٠٢)، والدارمي (رقم ١٨٣٢)، وابن سعد في الطبقات (٨/ ١٣٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٢٧٠)، وبيان مشكل الأحاديث (رقم ٥٨٠٠)، والروياني في مسنده (رقم ٧٠٣، ٧٠٩)، والطبراني (رقم ٩١٥)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤١٣٠، ٤١٣٥)، والدارقطني في السنن (٣/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٦٤) وقال: «هذا حديث ثابت مشهور من حديث ربيعة، تفرّد به عنه مطر الوراق»، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٦٦) (٧/ ٢١١)، وابن عبدالبر في التمهيد (٣/ ١٥٢)، والبغوي في شرح السنة (٧/ ٢٥٢ رقم ١٩٨٢)، وابن الجوزي في التحقيق (رقم ١٢٧٣)؛ من طريق مطر الوراق.. به.

وقد خولف مطر الوراق، حيث رواه الإمام مالك عن ربيعة عن سليمان: «أنّ رسول الله ﷺ بعث أبا رافع...» = كذا مرسلاً. أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٤٨)، ومن طريقه ابن سعد في الطبقات (٨/ ١٣٣)، والطحاوي في شرح =

[١٩٣] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: حدثنا الكتاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن عَبّاد المكي[١]،

= معاني الآثار (٢/ ٢٧٠)، وفي بيان مشكل الأحاديث (رقم ٥٨٠١).
ورواه أحدُ الرواة (وهو: بشر بن السري) عن مالك، عن ربيعة، عن سليمان، عن أبي رافع، مخالفًا بذلك جميع رواة الموطّأ الذين رووه عن مالك، كما ذكرناه آنفًا. انظر العلل للدارقطني (٧/ ١٣ رقم ١١٧٥).
وتوبع مالك بما رواه سليمان بن بلال عن ربيعة عن سليمان بن يسار = مرسلاً، ذكر هذه المتابعة الترمذي في الجامع (الموضع السابق).
فاختلف حكمُ الأئمة علىٰ هذا الحديث: فحسّنه الترمذي، وصححه ابن حبان، وأبو نعيم، وكلام الدارقطني في العلل كأنه يُشير إلى قبوله أيضًا. بينما حكم عليه الإمام أحمد بالإرسال (كما في المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٢٩٣)، مقدِّمًا رواية مالك على رواية مطر الوراق، وكذلك كان حكم الطحاوي، وابن عبدالبر.
والأظهر عندي الحُكْمُ بالإرسال، لجلالة مالك بن أنس، ولتقدُّمه في كل شيء علىٰ مطر الوراق.
وإن كان تزوُّجُ النبي ﷺ لميمونة وهما حلالٌ ثابتًا عنها نَفْسِها رضي الله عنها: بما أخرجه الإمام مسلم من حديثها (رقم ١٤١١)، من رواية يزيد بن الأصمّ عنها.
غير أن حديث ميمونة هذا نفسه وقع فيه نحو الخلاف المذكور في حديث أبي رافع، حيثُ رُوي عن يزيد بن الأصم: «أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال» = كذا مرسلاً. ورجّح الإرسال: الإمامُ البخاري (كما في العلل الكبير للترمذي: ١/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠)، والترمذي (كما هو ظاهر صنيعه في الجامع: رقم ٨٤٥)، والدارقطني في العلل (٥/ ١٨٢/ أ ـ ب).
لكن مع ذلك، فلا شك أن هذين المرسلين يقويّان الخبر، ويشهدان لصحّة وقوعه. وانظر الاستذكار لابن عبدالبر (رقم ١٦٢٧٠).
(١) محمد بن عبّاد بن الزبرقان المكي، نزيل بغداد، (ت ١٣٤هـ): صدوق يهم. (التقريب: ٦٠٣١).

قال: حدثنا ابن الدَّرَاوَرْدِي[١]، عن سهيل[٢]، عن الاعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الامامُ ضَامِنٌ، والموذِّنُ مُوتَمَنٌ؛ فأرشَدَ اللهُ الايمةَ، وغَفَرَ للموذِّنين»[٣].

---

(١) هو: عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، تقدّم.
(٢) هو: سهيل بن أبي صالح السمان، تقدّم.
(٣) إسناده حسن، وله علل.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٥٢٨)؛ عن أحمد بن عبدة الضبّي، عن الدراوردي، عن سهيل، عن الأعمش.. به.

بينما أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤١٩)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٦٧٢)؛ من طريق قتيبة بن سعيد، عن الدراوردي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. به.

وهذان الوجهان عن سهيل لهما متابعات متعدّدة، حيث رواه جماعةٌ عن سهيل عن أبيه، ورواه آخرون عن سهيل عن الأعمش. ورواه آخرون ـ غير سهيل ـ عن الأعمش، ورواه آخرون ـ غير سهيل ـ عن أبي صالح.

واختُلف في هذا الحديث برفعه ووقفه، واختُلف فيه أيضًا: هل سمعه الأعمش من أبي صالح أم لا؟! واختُلف فيه أخيرًا هل هو من حديث أبي صالح عن أبي هريرة، أمْ من حديث أبي صالح عن عائشة رضي الله عنها.

ولكلّ وَجْهٍ مرجّحٌ من الأئمة، ومنهم من رجّح أكثر من وَجْه، ومنهم من حكم على الحديث بالاضطراب.

فانظر: مسند الإمام أحمد (٢/ ٢٣٢، ٢٨٤، ٣٧٧ ـ ٣٧٨، ٣٨٢، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٦١، ٤٧٢، ٥١٤)، وسنن أبي داود (رقم ٥١٧، ٥١٨)، وجامع الترمذي (رقم ٢٠٧) مع حاشية تحقيقه للعلامة أحمد محمد شاكر، والعلل الكبير للترمذي (١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٩)، وصحيح ابن خزيمة (رقم ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢)، والعلل لابن أبي حاتم (رقم ٢١٧)، وصحيح ابن حبان (رقم ١٦٧١، ١٦٧٢)، والعلل للدارقطني (١٠/ ١٩١ ـ ١٩٨ رقم ١٩٦٨)، =

[١٩٤] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: حدثنا أبو حفص الكَتَّاني، إملاء، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، / قال: حدثنا محمد بن عَبّاد، قال: حدثنا حفص بن عمر[١]، عن أبي الزِّنَاد، عن الاعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «تَعَلَّمُوا الفَرَايِضَ، وعَلِّمُوهُ[٢] النَّاسَ، فإنّه نِصْفُ العِلْمِ، وهو يُنْسَى، وهو أوّلُ شَيْءٍ يُنْتَزَعُ من أُمّتي»[٣].

[٣٢/ ب]

= والسنن الكبرى للبيهقي (١/ ٤٣٠ ـ ٤٣١)، والتلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٢١٧ ـ ٢١٩)، وإرواء الغليل للألباني (رقم ٢١٧).
وسيأتي له إسنادٌ آخر، برقم (٣١٧).

(١) حفص بن عمر بن أبي العطاف السهمي مولاهم، المدني، (ت بعد ١٨٠هـ): ضعيف. (التقريب: ١٤٢٧).
قلت: الأرجح أنه شديد الضعف، فقد اتُّهم بالكذب، ووصفه غير ما إمامٍ بأنه منكر الحديث. فانظر التهذيب (٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٠).

(٢) كذا في الأصل، بضمير المذكّر. فوضع الناسخُ عليه ضبّة، مستشكلاً عوده إلى (الفرائض) وهي مؤنّث. لكن لما في الأصل وَجْهٌ صحيح، بتقدير ([عِلْم] الفرائض). وقد جاء بتذكير الضمير في غير ما مصدر، كما يأتي في التخريج، مما يدلّ علىٰ صحّة هذا التقدير.

(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث منكر.
أخرجه المزّي في تهذيب الكمال (٧/ ٤٠ ـ ٤١)؛ من طريق ابن طبرزذ وابن الخُريف، كلاهما عن أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري. . به.
وأخرجه ابن ماجه (رقم ٢٧١٩)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٧١)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٥٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٨٤)، والدارقطني في السنن (٤/ ٦٧)، والحاكم (٤/ ٣٣٢)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٩٧)؛ كلّهم من طريق حفص بن عمر بن أبي العطاف. . به.
قال البخاري عن حفص بن عمر، مشيرًا إلىٰ حديثه هذا: «منكر الحديث»، =

[١٩٥] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: حدثنا أبو حفص الكتاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (يعني: البغوي)، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا أبو سعيد[1]، عن صدقة بن الربيع[2]، عن عُمَارة بن غَزِيَّة[3]، عن عبدالرحمن ابن أبي سعيد[4]، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ

= كما في التاريخ الكبير (٢/ ٣٦٧) والكامل لابن عدي (٢/ ٣٨٣)، وقال العقيلي عقب الحديث: «لا يُتَابع عليه ولا يُعرف إلا به»، ولمّا ذكر ابن الجوزي الحديث في (العلل المتناهية) قال: «هذا حديث لايصح عن رسول الله ﷺ، والمتّهم به حفص بن عمر»، وتعقّب الذهبيُّ الحاكم في تلخيص المستدرك بقوله: «قلت: حفص واهٍ بمرّة»، ولمّا تعقّب البيهقي الحديث بقوله: «تفرد به حفص بن عمر، وليس بالقوي»، تعقّبه ابن التركماني في (الجوهر النقي) بقوله: «لم أر أحدًا وافقه علىٰ هذه العبارة الليّنة في حق هذا الرجل، بل أساؤا القول فيه..».

وانظر: التلخيص الحبير لابن حجر (٣/ ٩٢)، وإرواء الغليل للألباني (رقم ١٦٦٤).

(١) عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري، أبو سعيد، مولى بني هاشم، نزيل مكه، لَقَبُهُ جَرْدَقَة، (ت ١٩٧هـ): صدوق ربما أخطأ. (التقريب: ٣٩٤٣).

بينما قال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٣٢٣٨): «ثقة».

قلت: فلو قال الحافظ: ثقة له أوهام، لكان أقرب للصواب، وانظر التهذيب (٦/ ٢٠٩ ـ ٢١٠)، وأضف عليه ما في المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ١٨٢).

(٢) صدقة بن الربيع الزرقي: ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٣٣)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣١٩).

(٣) عُمَارة بن غَزِيَّة بن الحارث الأنصاري، المازني، المدني، (ت ١٤٠هـ): لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة. (التقريب: ٤٨٩٢).

(٤) عبدالرحمن بن سعد ـ أبي سعيد ـ بن مالك الأنصاري، الخزرجي، (ت١١٢هـ)، وله سبع وسبعون: ثقة. (التقريب: ١٣٨٩٩).

ـ وهو على الاعواد ـ يقول: «ما قَلَّ وكَفَى، خَيْرٌ مِمّا كَثُرَ وأَلْهَى»[١].

[١٩٦] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: قرِي على أبي حفص الكَتَّاني، وأنا أسمع، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِي[٢]، قال: حدثنا أبو عَوَانة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قالت اليهود، إنّما يكونُ الاحولُ أَنْ يَأْتِيَ الرجلُ المرأةَ من خَلْفِها، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَاركَ وتَعَالَى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[٣]: مِنْ بين يَدَيْهَا، ومِنْ خَلْفِها، ولا يَأْتِهَا إلاّ في المَأْتَى[٤].

---

(١) في إسناده توقّف، فصدقة بن الربيع لم يوثقه معتبر التوثيق، ولا يحتمل مثله التفرد بمثل هذا الحديث. لكنّ الحديثَ صحيحٌ بأحد شواهده.
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ١٠٥٣)، فزاد في التشكيك في صحّة الحديث، حيث قال: «حدثنا محمد بن عباد: حدثنا أبو سعيد، عن صدقة ابن الربيع، عن عمارة بن غزية، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد: أُراه عن أبيه ـ شك أبو عبدالله ـ . . . » ـ الحديث.
وهذا يعني أن محمد بن عباد المكي (وهو راوي حديث المشيخة أيضًا) كان شاكًّا في اتصال الحديث، فيحتمل أن يكون مرسلاً؛ حيث إن أبا عبدالله هو محمد بن عباد، كما تراه في المقتنى للذهبي (رقم ٣٧٠٨).
لكنْ للحديث شاهدٌ صحيح عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٩٧)، والطيالسي (رقم ١٠٧٢)، وابن جرير (رقم ١٧٦٠٨)، وابن أبي حاتم (رقم ١٠٣٢٦)، وابن حبان (رقم ٣٣٢٩)، والحاكم وصححه (٢/ ٤٤٥).
(٢) فضيل بن الحسين بن طلحة الجحدري، أبو كامل، (ت ٢٣٧هـ)، وله أكثر من ثمانين سنة: ثقة حافظ. (التقريب: ٥٤٦١).
(٣) البقرة: (٢٢٣).
(٤) إسناده صحيح.
أخرجه النجيب الحراني في مشيخته (رقم ١٣٩)، وابن البخاري في =

[١٩٧] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: أخبرنا عمر الكَتَّاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الانطاكي[1]، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري[2]، عن الاوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة[3]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يَسِمُ[4] إبلَ الصَّدَقةِ بِمِيْسَمٍ[5] بيَدِهِ[6].

[١٩٨] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: أخبرنا عمر الكتاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا شجاع بن مخلد أبو الفضل، قال:

= مشيخته (٣/ ١٧٧٦ ـ ١٧٧٧ رقم ١٠٥٦)، من طريق الأنصاري به.

وأخرجه البخاري (رقم ٤٥٢٨)، ومسلم (رقم ١٤٣٥)، وأبو داود (رقم ٢١٦٣)، والترمذي وقال: حسن صحيح (٥/ ٢١٥ رقم ٢٩٧٨)، والنسائي في التفسير (رقم ٥٨، ٥٩)، وابن ماجه (رقم ١٩٢٥)، والدارمي (رقم ٢٢٢٠)؛ من طريق محمد بن المنكدر.. به.

(١) محمد بن عبدالرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي، (ت ٢٤٣هـ): ثقة يغرب. (التقريب: ٦١١٢).

(٢) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري، الإمام أبو إسحاق، له تصانيف، (ت ١٨٥هـ وقيل بعدها): ثقة حافظ. (التقريب: ٢٣٢).

(٣) إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، وربما ينسب إلىٰ جدّه، المدني، أبو يحيى، (ت ١٣٢هـ وقيل بعدها): ثقة حجة. (التقريب: ٣٧٠).

(٤) يَسِمُ: «أي: يُعَلِّمُ عليها بالكَيّ». النهاية لابن الأثير ـ وسم ـ (٥/ ١٨٦).

(٥) المِيْسَمُ: «هي الحديدة التي يُكوى بها». المصدر السابق.

(٦) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (رقم ١٥٠٢)، ومسلم (رقم ٢١١٩)؛ من طريق الأوزاعي.. به.

حدثنا عبدالله بن جعفر[١]، عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة[٢]، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ من الفطرة: قَصُّ الشَّارِب، ونَتْفُ الإبِط، وتَقْليمُ الاظافير، وحَلْقُ العَانَةِ، والاخْتِتَانُ»[٣].

[١٩٩] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: أخبرنا عمر الكتاني، قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن سعيد، أخو زُبَيْر[٤]، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل[٥]، قال: حدثنا المتوكل / بن فُضَيل[٦]، عن أبي [٣٣/ أ]

---

(١) عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو جعفر المديني، والد علي، بصري، أصله من المدينة، (ت ١٧٨هـ): ضعيف، ويقال: تغيّر حفظه بآخره. (التقريب: ٣٢٧٢).

(٢) عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، أبو يحيى المدني، أخو إسحاق، (ت ١٣٤هـ): ثقة. (التقريب: ٣٤٣٧).

(٣) إسناده ضعيف.

والحديث إنما يُعرف من حديث أبي عمران عبدالملك بن حبيب الجوني، عن أنس رضي الله عنه، بلفظ: «وُقِّتَ لنا في قصّ الشارب، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط، وحلق العانة: أن لا نتركه أكثر من أربعين ليلة». أخرجه مسلم (رقم ٢٥٨).

وللفظ المشيخة شاهدٌ صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، تقدم برقم (٥٣).

(٤) سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحنّاط، أبو عثمان البيّع، البغدادي، (ت ٣٢١هـ)، وثّقه يوسف بن عمر بن مسرور القواس (ت ٣٨٥هـ).

انظر تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ١٠٦)، والإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٧٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٨٤)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣/ ٣٤٧).

(٥) إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كَامَجْرَا، المروزي، أبو يعقوب، نزيل بغداد، (ت ٢٤٥هـ وقيل ١٤٦هـ)، وله خمس وتسعون سنة: صدوق، تكلم فيه لوقفه في القرآن. (التقريب: ٣٤٠).

(٦) المتوكل بن فُضيل الحدّاد، أبو أيوب البصري. =

ظِلَالٍ[١]، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو انّ أَهْلَ السمٰواتِ السَّبْعِ وأَهْلَ الارَضِينَ السبعِ اجتمعوا على قَتْل امرئٍ مُسْلِمٍ، لأَرْدَاهُمْ اللهُ النّارَ على مَنَاخِرِهم»[٢].

[٢٠٠] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: حدثنا عمر الكَتّاني، إملاء، قال: حدثنا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف[٣]، قال: حدثنا محمد بن علي الوراق[٤]، قال: حدثنا عبدالله بن [. . .][٥]، قال: حدثنا

= قال البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٣)، ومسلم في الكنى (٦): «عنده عجائب». وضعّفه الدارقطني في السنن (١/ ١١٢)، وضعّفه غيرهم، فانظر الكامل لابن عدي (٦/ ٤٢٩)، ولسان الميزان (٥/ ١٣).

(١) هلال بن أبي هلال، أو ابن أبي مالك، أبو ظلال القسملي، البصري: ضعيف. (التقريب: ٧٣٩٩).

(٢) إسناده ضعيف.
ولم أجده عند غير المصنّف من حديث أنس رضي الله عنه.

(٣) محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي، أبو عمر القاضي، وُلد سنة (٢٤٣هـ)، وتوفي سنة (٣٢٠هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٥): «كان ثقة فاضلاً . . في الحُكّام لا نظير له عقلاً، وحِلْمًا، وذكاءً، وتمكُّنًا، واستيفاءً للمعاني الكثيرة باللفظ اليسير . . .».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٦١٥ ـ ٦١٦).

(٤) محمد بن علي بن عبدالله بن مهران البغدادي، الورّاق، أبو جعفر، الملقّب بـ (حمدان)، (ت ٢٧٢هـ).
وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: «كان فاضلاً حافظًا عارفًا ثقةً».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٦١ ـ ٦٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٩ ـ ٥٠).

(٥) بياض في النسخة. وأحسبه: عبدالله بن رجاء بن عمر الغُدَاني، البصري، =

جعفر[١]، قال: سمعت مالكًا[٢] يقول: قالت ابنة الربيع لأبيها[٣]: مالي أرى الناس ينامون، وأنت لا تنام؟! قال: جهنّم لا تدعني أنام[٤].

آخر حديث أبي القاسم ابن الخلال

= (ت ٢٢٠هـ وقيل قبلها): صدوق يهم قليلاً. (التقريب: ٣٣٣٢)؛ حيث إنه مذكورٌ في شيوخ محمد بن علي الوراق، في تاريخ بغداد (٣/ ٦١).

(١) جعفر بن سليمان الضُبَعي، أبو سليمان البصري، (ت ١٧٨هـ): صدوق زاهد، لكنه كان يتشيّع. (التقريب: ٩٥٠).

(٢) مالك بن دينار البصري الزاهد، أبو يحيى، (ت ١٣٠هـ أو نحوها): صدوق عابد. (التقريب: ٦٤٧٥).

قلت: وثّقه النسائي على تشدّده. انظر التهذيب (١٠/ ١٤ ـ ١٥).

ولم يُذكر أنه روى عن الربيع بن خثيم، وتاريخ وفاتيهما لا يُقوّي وقوع معاصرةٍ بينهما.

(٣) الربيع بن خُثَيم بن عائذ الثوري، أبو يزيد الكوفي، (ت ٦١هـ وقيل ٦٣هـ): ثقة عابد، مخضرم، قال له ابن مسعود، لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك. (التقريب: ١٨٩٨).

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه بين مالك بن دينار والربيع بن خثيم.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١١٤ ـ ١١٥) وابن العديم في بغية الطلب (٨/ ٣٥٧٢ ـ ٣٥٧٣)؛ من طريق مالك بن دينار.. بنحوه.

شيخ آخر [الثالث والعشرون]

[٢٠١] أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي طالب محمد بن علي بن محمد ابن عطيّة المَكّي الحارثي(١)، قراءة عليه، في مسجد الجامع بالرُّصَافة(٢)، فأقرّ به، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المُخَلِّصُ، إملاء، في شعبان من سنة ثلاث وتسعين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثني عيسى بن سالم الشاشي، قال: حدثنا إبراهيم ابن هُدْبة أبو هُدْبة الفارسي(٣)، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لوَ انّ الله عز وجل أذن للسماواتِ والارْضِ أن تَتَكَلَّمَ،

---

(١) علي بن محمد بن علي بن محمد بن عطيّة الحارثي، أبو الحسن، المعروفُ والده بأبي طالب المكي، البغدادي، (ت ٤٥٨هـ). له كتاب (قوت القلوب)، كذا قال الذهبي، والمعروف أن (قوت القلوب) لوالده أبي طالب المكي.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٣): «كتب عنه أصحابنا، ولم أسمع منه شيئًا، وذُكر أنّ سماعَه كان صحيحًا».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٥٠)، والعقد الثمين للفاسي (٦/ ٢٣٤).

(٢) جامع الرُّصَافة: كان في الجانب الشرقي من بغداد، جنوبي مقبرة أبي حنيفة، بدىء بإنشائه عام (١٤٣هـ) بأمر الخليفة العباسي المهدي، وكان أوسع من جامع المنصور وأجمل منه. انظر معجم البلدان لياقوت (٣/ ٤٦)، ودليل خارطة بغداد المفصّل لمصطفى جواد وأحمد سوسة (١٠٧، ١٢٥).

(٣) إبراهيم بن هُدبة الفارسي، أبو هدبة، نزيل البصرة، بقي إلىٰ سنة (٢٠٠هـ). أحدُ مشاهير الوضّاعين والكذبة المفضوحين، وحاله أشهر من أن تُذكر في السوء والاختلاق. انظر لسان الميزان (١/ ١١٩ ـ ١٢١).

لَبَشَّرَتِ الَّذِي يصومُ شَهْرَ رَمَضَانَ بالجَنّةِ»[١].

[٢٠٢] أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا المُخَلِّصُ، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول[٢]، إملاءً، في سنة خمس عشرة وثلاثماية، قال: حدثني أبي[٣]، قال: حدثني أبي[٤]، عن محمد بن

---

(١) إسناده شديد الضعف، والحديث محكومٌ عليه بالوضع.
أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٠٩)، والشجري في أماليه (٢/ ٤١)، وأبو منصور الديلمي في مسند الفردوس ـ بحاشية الفردوس ـ (رقم ٥١٥٧)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٩١)؛ كلّهم من طريق إبراهيم بن هدبة. . . به.
ولمّا ذكره ابن حبان في المجروحين (١/ ١١٥)، مع أحاديث أخر لإبراهيم ابن هدبة، قال: «هذه الأحاديث لا أصل لها من حديث رسول الله ﷺ».
وقال ابن عدي عقبه، وعقب أحاديثه الأخرىٰ (الموضع السابق): «وهذه الأحاديث كلّها بواطيل».
واتّهم ابنُ الجوزي إبراهيمَ بنَ هدبة بوضعه في الموضوعات (الموضع السابق)، ووافقه السيوطي في اللآليء المصنوعة (٢/ ١٠٣).

(٢) أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول بن حسان بن سنان التنوخي، أجعفر القاضي، الأنباري الأصل، نزيل بغداد، (ت ٣١٨هـ).
وثقه الخطيب وغيره.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٣٠ـ٣٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٤٩٧).

(٣) إسحاق بن البُهْلُول بن حسان بن سنان التنوخي، أبو يعقوب الأنباري، (ت ٢٥٢هـ)، وقد قارب التسعين.
وثقه الخطيب وغيره.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٣٦٦ ـ ٣٦٩)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٤٨٩).

(٤) (قال حدثني أبي) الثانية لحَقٌ في حاشية الأصل، لكن وضع الناسخ عليه ضبّة، وكأنّه ظنّها مكرّرةً خطأً. وليست كما ظنّ، فالبهلول بن حسان هو الذي =

يونس[(١)]، عن يونس بن خَبّاب[(٢)]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أولُ ليلةٍ من شَهْرِ رَمَضَان؛ فُتِحَتْ أبوابُ الجنّةِ كلُّها، لا يُغْلَقُ منها بابٌ واحدٌ، الشَّهْرَ كُلَّهُ، وغُلِّقَتْ أبوابُ النار، فلم يُفْتَحْ منها بابٌ واحدٌ، وَغُلَّتْ عُتَاةُ الشَّيَاطين، ونَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّماءِ الدُّنيا، كُلَّ ليلةٍ إلى انْفِجَارِ الصُّبْح: يا باغيَ الخَيْرِ هَلُمَّ، يا باغي الشَّرِّ انْتَهِ؛ هَلْ مِنْ مستغفرٍ فَيُغْفَر له، هل من تايبٍ فيتاب عليه، / هل من سايلٍ فيُعْطَى سُؤْلَه، هل من داعٍ فيُسْتَجَاب له. ولله تعالى عند وَقْتِ فِطْرِ كُلِّ ليلةٍ من رمضان عُتَقَاءُ يُعْتَقُونَ من النَّارِ»[(٣)]. [٣٣/ ب]

[٢٠٣] أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا المُخَلِّص، إملاء، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أحمد (يعني:

= روىٰ هذا الحديث عن محمد بن يونس بن خباب، وليس ابنه إسحاق بن البهلول هو الراوي عنه، كما يأتي التدليل عليه في التخريج.

وهو: البهلول بن حسان بن سنان التنوخي، أبو الهيثم الأنباري، (ت ٢٠٤هـ). أثنى عليه حفيده البهلول بن إسحاق بن البهلول، كما في تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ١٠٨ ـ ١٠٩).

(١) محمد بن يونس بن خباب: لم أجد له ترجمة، وهو مذكورٌ في الرواة عن أبيه يونس بن خباب، في تهذيب الكمال للمزي (٣٢/ ٥٠٥).

(٢) يونس بن خباب الأُسَيِّدِي مولاهم، الكوفي: صدوق يخطىء، ورمي بالرفض. (التقريب: ٧٩٦٠).

(٣) إسناده ضعيف.

وأخرجه ابن شاهين في فضائل شهر رمضان (رقم ١١)؛ من طريق إسحاق بن البهلول، عن بهلول بن حسان، عن محمد بن يونس بن خباب.. به.

وللحديث وجوه أخرى عن ابن عمر رضي الله عنهما، لا يثبت منها شيء؛ فانظر: فضائل شهر رمضان لابن شاهين (رقم ١٢)، ومشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر (رقم ١٤، ٤٣)، وأمالي الشجري (١/ ٢٩١).

ابن صالح)، قال: حدثنا ابن أبي فُدَيْك[1]، قال: أخبرني ابن أبي ذيب، عن شرحبيل[2]، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لأن يتصدق الرجل في حياته بدرهم، خير له من أن يتصدق بماية دينار عند موته»[3].

[٢٠٤] أخبرنا أبو الحسن ابن أبي طالب، قال: حدثنا المخلص، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن زياد بن فروة، سنة تسع وعشرين ومايتين، قال: حدثنا أبو شهاب[4]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبدالله قال: كُنّا عند رسول الله ﷺ، فَنَظَرَ إلى القمر ليلةَ البَدْرِ، فقال: «إنكم سَتَرَوْنَ ربَّكم عَيَانًا، كما تَرَوْنَ هَذَا،

---

(١) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك الدِّيَلي مولاهم، المدني، أبو إسماعيل، (ت ٢٠٠هـ): صدوق. (التقريب: ٥٧٧٣).

(٢) شرحبيل بن سعد، أبو سعد المدني، مولى الأنصار، (ت ١٢٣هـ)، وقد قارب المائة: صدوق اختلط بآخره. (التقريب: ٢٧٧٩).

قلت: لم يوثق شرحبيل بن سعد إلا ابن حبان، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه، واتفقت كلمة النقّاد قبلهما وبعدهما علىٰ جرحه وتضعيفه، فالأرجح فيه عندي أنه ضعيف. فانظر التهذيب (٤/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢).

(٣) إسناده ضعيف.

وهو في فوائد المخلّص (١٩٨/ ١ ـ ٢)، نقلاً عن سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ١٣٢١).

وأخرجه ابن البخاري في مشيخته (١/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ رقم ١٦٨)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه أبو داود (رقم ٢٨٦٦)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٣٣٣٤)، والضياء في المختارة (٩٨/١٠/ ٢، نقلاً عن سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني: الموضع السابق)؛ كلّهم من طريق ابن أبي فديك.. به.

(٤) هو: عبد ربّه بن نافع الحنّاط، تقدّم.

لا تُضَامُون[١] في رويته. فإن استطعتم أن لا تُغْلَبُوا على صلاةٍ قَبْل طُلُوع الشَّمْس وقَبْل الغُرُوبِ؛ وقَرَأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾[٢]»[٣].

[٢٠٥] أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي طالب المكي، قال: أخبرنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون الضبي، قال: حدثنا أبو الحسين عبدالله بن محمد بن شاذان[٤]، سنة ثمان وعشرين وثلاثماية، قال: حدثنا محمد بن سهل بن الحسن[٥]، قال: حدثني الخضر بن أبي فاطمة[٦]، قال: حدثني وهيب أبو رافع[٧]، قال: حدثني كادح بن رحمة[٨]، قال: حدثنا

---

(١) سبق شرحها وبيان ضبطها في الحديث رقم (٢٤).

(٢) سورة ق (٣٩)، وقد وقع في الأصل خطأ، حيث استُفتحت الآية بالفاء، (فسبّحْ)، بدلاً من الواو. وقد سبق الكلام عن هذا الخطأ في الحديث رقم (٢٤).

(٣) إسناده حسن، وهو صحيح.
وتقدّم تخريجه في الحديث الذي برقم (٢٤).

(٤) عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد بن موسى بن يزيد بن شاذان البزّاز، أبو الحسين البغدادي (ت ٣٥١هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٨ ـ ١٢٩): «كان ثقة».
وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (٥٨).

(٥) محمد بن سهل بن الحسن العطار: اتهمه الدارقطني وغيره بوضع الحديث.
وقال عنه الذهبي في الميزان (٣/ ٥٧٦): «روى عن طائفةٍ لا يُعرفُون».
وانظر: لسان الميزان (٥/ ١٩٤).

(٦) لم أجده، فالظاهر أنه من طائفة الرواة الذين لا يُعرفون، ممن روىٰ عنهم محمد ابن سهل العطار، كما تقدّم في ترجمته!.

(٧) لم أجده، وبابه بابُ سابقه.

(٨) كادح بن رحمة الكوفي الزاهد: اتهمه الأزدي وغيره بالكذب.
انظر ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٣٩٩)، ولسان الميزان (٤/ ٤٨٠ ـ ٤٨١).

مسعود[١]، عن محمد بن جُحَادة[٢]، عن همام بن مُنَبِّه[٣]، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ «حَبَسَ رَجُلاً في تُهْمةٍ، في دَمٍ، ثلاثةَ أيّامٍ، ثُمّ خَلَّى عَنْهُ»[٤].

---

(١) لم أستطع الجزم به، ولعله مصحّفٌ عن مِسْعَر بن كدام، فكادحٌ معروفٌ بالرواية عنه.

(٢) محمد بن جُحادة، (ت ١٣١هـ): ثقة. (التقريب: ٥٨١٨).

(٣) همّام بن مُنَبِّه بن كامل الصنعاني، أبو عقبة، (ت ١٣٢هـ): ثقة. (التقريب: ٧٣٦٧).

(٤) إسناده شديدُ الضعف مظلمٌ جدًّا، لكن للحَبْسِ شاهدٌ حُسِّن إسناده وصُحِّح.

وأخرجه البزار (الكشف رقم ١٣٦٠، ١٣٦١)، وأبو يعلى في مسنده الكبير (المطالب العالية ١٨٣١)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٥٢)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٤٣)، والحاكم (٤/ ١٠٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٧٧)؛ كلّهم من طريق إبراهيم بن خثيم عن أبيه عن جدّه عراك بن مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه.. بنحوه مرفوعًا.

وإبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك الغفاري: متروك الحديث، كما قال النسائي. وانظر لسان الميزان (١/ ٥٣).

ولمّا سأل الترمذيُّ البخاريَّ عن هذا الحديث في العلل الكبير (٢/ ٥٨٩)، أجابه البخاري بقوله: «قال يحيى بن معين: كان إبراهيم كأنه مجنون، وكان الصبيان يلعبون به. وضعّفه جدًّا».

وتعقّبه البزار، وابن عدي، والبيهقي: ببيان ضعف إبراهيم بن خثيم.

بل قال العقيلي عقبه: «لا يُتابع إبراهيم علىٰ هذا».

ولمّا أخرجه الحاكم في المستدرك ساكتًا عليه، تعقّبه الذهبي في تلخيصه بقوله: «قلت: إبراهيم متروك».

وبيّن أبو حاتم الرازي ـ كما في العلل لابنه (رقم ١٣٩٤) ـ أنه إنما يصحّ عن عراك بن مالك مرسلاً إلى النبي ﷺ. وأخرج العقيلي هذا الوجه المرسل ـ ترجمة إبراهيم بن زكريا الواسطي (١/ ٥٤).

وللحديث شاهدٌ من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جَدِّه: أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢، ٤)، وأبو داود (رقم ٣٦٣٠)، والترمذي وحسنه (رقم ١٤١٧)، والنسائي (رقم ٤٨٧٥، ٤٨٧٦)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ١٠٠٣)، =

[٢٠٦] أخبرنا أبو الحسن ابن أبي طالب، قال: أخبرنا القاضي الضبي، قال: حدثنا أبو الحسين ابن شاذان، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا الخضر بن أبي فاطمة، قال: حدثنا وُهيب، / عن كادح، عن عون[١]، عن [٣٤/ أ] عَمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: «لا يذهبُ شيٌّ من السُّنّة، إلا ظهر من البدعةِ مِثْلاه، حتى تذهبَ السنةُ، وتظهرَ البدعةُ؛ حتى ينشوا[٢] في البِدَعِ من لا يعرفُ السنّة، فإذا رأىٰ السنّة، قال: هذه بدعة. فمن أَحْيا سنةً من سُنّتي قد أميتت، كان له أَجْرُها وأَجْرُ من عَمِلَ بها، من غيرِ أن يَنْقُصَ من أجورهم شيٌّ. ومن أَبْدَعَ من بعدي بدعةً، كان عليه وِزْرُها وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بها، من غير أن يَنْقُصَ من أوزارهم شيٌّ[٣]»[٤].

[٢٠٧] أخبرنا أبو الحسن ابن أبي طالب، قال: حدثنا القاضي أبو محمد

= والحاكم وصححه (١٠٢/٤)، بلفظ مطوّل ومختصر، فمختصره: «أن النبيّ ﷺ حبس رجلاً في تُهمة، ثم خَلّى عنه».

(١) لم أستطع الجزم به.

(٢) (ينشوا) كذا في النسخة، وأصلها: (يَنْشَأُ).
فخَفّف الهمزة، ونقل حركتها مشبعةً إلىٰ ما قبلها. وهي لغة فصيحة من لغات العرب، انظر: المعجم الكامل في لهجات الفصحى للدكتور داود السلوم (١١).

(٣) في النسخة (شيًا) بالنصب، وضبّب عليها الناسخ، للدلالة على إشكالها لغةً، لأنها فاعل.

(٤) إسناده صنو سابقه: شديد الضعف مظلمٌ جدًا.
وقد رُوي بعضه ونحوه من كلام ابن عباس رضي الله عنهما موقوفًا عليه، انظره وتخريجه في كتاب ما جاء في البدع لمحمد بن وضاح ـ وحاشية تحقيقه لبدر البدر ـ (رقم ٩٤ ـ ٩٦).
وسيأتي بلفظٍ آخر عن ابن عباس (برقم ٦٨٢).

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، المعروف بابن الاكفاني[١]، إملاءً، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، إملاءً، قال: حدثنا محمد بن الوليد البُسْري[٢]، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، عن سفيان[٣]، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد: أن النبي ﷺ قال: «مِنْبَرِي على تُرْعَةٍ[٤] من تُرَاعِ الجَنَّة»[٥].

---

(١) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن الحسين بن علي الأسدي، أبو محمد ابن الأكفاني، (ت ٤٠٥هـ)، عن تسع وثمانين سنة.

ذكر الخطيب عن التنوخي عنه أنه أنفق في طلب الحديث مائة ألف دينار، ثم نقل الخطيب عن شيخه عبدالواحد بن علي الأسدي أنه قال عن ابن الأكفاني: «لم يكن في الحديث شيئًا، لا هو ولا أبوه»، فعلّق الخطيب على ذلك بقوله: «وقد سمعت غير عبدالواحد يثني عليه في الحديث ثناءً حسنًا».

انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٤١ ـ ١٤٢)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ١٥١ ـ ١٥٢)، ولسان الميزان (٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣)، وأضف عليه ما في الأنساب للسمعاني (١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧).

(٢) محمد بن الوليد بن عبدالحميد القرشي، البُسْري، البصري، يُلقّب: حمدان، (ت ٢٥٠هـ أو بعدها): ثقة. (التقريب: ٦٤١٣).

(٣) هو: ابن سعيد الثوري.

(٤) «التُّرعة في الأصل: الروضة في المكان المرتفع خاصّه... وقيل: الترعة الدرجة، وقيل: الباب». النهاية لابن الأثير ـ ترع ـ (١/ ١٨٧).

لكن سهل بن سعد رضي الله عنه قد فسّر الترعة عقب هذا الحديث في رواياتٍ عنه بأنه: «الباب من أبواب الجنة». وهو صحابي من صميم العرب، وهو راوي الحديث، فتفسيره مقدَّمٌ على غيره؛ ولذلك فإن أبا عبيد في غريب الحديث (١/ ٦) بعد أن نقل الأقوال في تفسير الترعة، نقل تفسير سهل بن سعد لها، ثم أعقبه بقوله: «وهذا هو الوجه عندنا».

(٥) إسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٣٥، ٣٣٩)، وأبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٦)، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث (١/ ٢٠٤)، والطبراني في الكبير =

[٢٠٨] أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا القاضي ابن الاكفاني، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل بن محمد القاضي، إملاء، قال: حدثنا سعيد بن بحر (يعني: القَرَاطِيسي)[١]، قال: حدثنا مَعْنُ بن عيسى[٢]، قال: حدثنا يزيد بن عبدالملك[٣]، عن المَقْبُرِي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَفْضَى أحدُكم بيدِهِ إلى ذَكَرِهِ، لَيْسَ بينهما سُتْرَةٌ ولا حِجَابٌ، فَلْيَتَوَضَّأ»[٤].

= (رقم ٥٧٧٩، ٥٨٠٩، ٥٨٨٨، ٥٩٧١، ٥٩٩٥)؛ من طريق أبي حازم.. به.
بل الطبراني (رقم ٥٩٧١)؛ من طريق محمد بن الوليد البُسري.. به.

(١) سعيد بن بحر القراطيسي، أبو عَمرو أو أبو عثمان، البغدادي، (ت ٢٥٣هـ).
وثقه الخطيب. فانظر تاريخ بغداد (٩/ ٩٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٥٣).

(٢) معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني، القزّاز، (ت ١٩٨هـ): ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك. (التقريب: ٦٨٦٨).

(٣) يزيد بن عبدالملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث الهاشمي النوفلي: ضعيف. (التقريب: ٧٨٠٣).

(٤) إسناده ضعيف.
أخرجه الإمام الشافعي في الأم (١/ ١٩)، والإمام أحمد (٢/ ٣٣٣، وصحّحْ ما وقع فيه من خطأ من أطراف المسند لابن حجر: رقم ٩٤٠٢)، والبزار (الكشف: رقم ٢٨٦)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦١)، والدارقطني في السنن (١/ ١٤٧)، وغيرهم؛ من طريق يزيد النوفلي.. به.
وقد توبع يزيد النوفلي، فصحّح بعض الأئمة الحديث لهذه المتابعة، وأباها آخرون. ورُوي الحديث عن يزيد النوفلي عن رجل مجهول عن المقبري، فأعلّ أئمةٌ الحديثَ بها، وردّ هذه الزيادة آخرون ولم يروا إعلال الحديث بها. ورُوي الحديث مرفوعًا وموقوفًا، فصحح قومٌ المرفوع وغيرهم صحح الموقوف.
فانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢١٦)، وشرح معاني الآثار للطحاوي (١/ ٧٤)، والمعجم الأوسط للطبراني (رقم ١٨٧١، ٦٦٦٤، ٨٨٢٩، ٤٩٠٤)، =

[٢٠٩] أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا المُخَلِّص، إملاءً، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين (يعني: ابن الحسن)[١]، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: أخبرنا مَعْمر: أن الاحنف ابن قيس[٢]، قيل له: أَخْبِرْنَا عن مَوَدَّةٍ بِغَيرِ مالٍ؟ قال: الخُلُقُ السَّجِيحُ[٣]، والكَفُّ عن القَبِيح. وإن شِئْتُم أخبرتكم بأَدْوَىٰ الدَّاءِ: اللسانُ البَذِيُّ، والخُلُقُ الدَّنِيُّ[٤].

آخر حديث ابن أبي طالب المكي

= والصغير له (رقم ١١٠)، وصحيح ابن حبان (رقم ١١١٨)، والعلل للدارقطني (٨/ ١٣١ ـ ١٣٢ رقم ١٤٥٤)، والمستدرك للحاكم (١/ ١٣٨)، والسنن الكبرى للبيهقي ـ والجوهر النقي لابن التركماني بحاشيته ـ (١/ ١٢٩)، ومعرفة السنن والآثار له (رقم ١٠١٤ ـ ١٠٢١)، والخلافيات له (٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٩ رقم ٥١٩ ـ ٥٢٦)، والتمهيد لابن عبدالبر (١٧/ ١٩٥ ـ ١٩٦)، والاستذكار له (رقم ٢٥٤٧ ـ ٢٥٥٢)، ونصب الراية للزيلعي (١/ ٥٦)، والتلخيص الحبير لابن حجر (١/ ١٣٤).

(١) الحسين بن الحسن بن حرب السلمي، أبو عبدالله المروزي، نزيل مكة، (ت ٢٤٦هـ): صدوق. (التقريب: ١٣٢٤).

(٢) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي، السعدي، أبو بحر، اسمه: الضحاك، وقيل: صخر، مخضرم، (ت٦٧هـ أو ٧٢هـ): ثقة. (التقريب: ٢٩٠).

(٣) «السجيح: اللين السهل». القاموس المحيط ـ سجح ـ (٢٨٥).

(٤) إسناده منقطع، فبين معمر بن راشد والأحنف دَهْرٌ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٨/ ٤٣٩)؛ من طريق أبي الحسن علي بن أبي طالب.. به، ومن طُرقٍ أخرى إلى الأحنف بن قيس.

شيخ آخر [الرابع والعشرون]

[٢١٠] أخبرنا الشريف الزاهد أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزَّيْنَبِي[١]،

(١) محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي، العباسي، الزينبي (نسبةً إلىٰ زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس: جدّة للمتسبين إليها)، البغدادي، أبو نصر ابن أبي طاهر ابن أبي علي ابن أبي تمام الحسن بن محمد. وُلد في سنة (٣٨٧هـ)، وتوفي سنة (٤٧٩هـ). وكان آخر من حدّث عن: المُخَلِّصِ وابنِ زُنْبُور. وممن روىٰ عنه: الخطيبُ البغدادي.
قال إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي أبو القاسم قوام السنّة (ت٥٣٥هـ): «زاهد، صحيح السماع».
وقال أبو الفضل ابن المهتدي ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد العباسي (ت ٥٣٧هـ) ـ: «كان أبو نصر الزينبي إذا قُرِىء عليه اللحن رَدَّهُ لكثرة ما قُرِئت عليه تلك الأجزاء».
وقال السمعاني: «شريفٌ، زاهدٌ، صالحٌ، ديِّنٌ، متعبِّدٌ، هجر الدنيا في حداثته، ومال إلى التصوّف. وكان منقطعًا في رباط شيخ الشيوخ أبي سعد، انتهى إليه إسناد البغوي، ورحل إليه الطلبة».
وقال ابن الجوزي: «تزهّد في شبابه.. وكان ثقة».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٠٢)، والأنساب للسمعاني (٦/ ٣٧٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٩/ ٣٣ ـ ٣٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٨٠ ـ ٢٨١)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٤٣ ـ ٤٤٥).

[٣٤/ ب] قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن / بن العباس المُخَلِّص، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا أبو محمد خلف بن هشام البَزّار، سنة ست وعشرين ومايتين، قال: حدثنا العَطّافُ بنُ خالد أبو[١] صفوان المخزومي[٢]، قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «غَدْوةٌ[٣] في سبيلِ الله، أو رَوْحَةٌ[٤] في سبيل الله، خَيْرٌ من الدنيا وما فيها. وموضعُ سَوْطٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ من الدنيا وما فيها»[٥].

[٢١١] أخبرنا الزينبي، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (هو البغوي)، قال: حدثنا محمود بن غيلان[٦]، إملاءً، في دار ابن حكيم، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن زيد بن

---

(١) تحرّفت في الأصل إلى (بن)، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) عطاف بن خالد بن عبدالله بن العاص المخزومي، أبو صفوان المدني، مات قبل مالك (وتوفي مالك سنة ١٧٩هـ): صدوق يهم. (التقريب: ٤٦٤٥).

(٣) «الغَدْوة: المرّةُ من الغُدُوّ، وهو سير أول النهار». النهاية لابن الأثير ـ غدا ـ (٣/ ٣٤٦).

(٤) الرواح: السير من الزوال إلى الليل. انظر القاموس للفيروزآبادي ـ روح ـ (٢٨٣).

(٥) إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٣٣) (٥/ ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩)، والبخاري (رقم ٢٧٩٤، ٢٨٩٢، ٣٢٥٠، ٦٤١٥)، ومسلم (رقم ١٨٨١)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٦٤٨، ١٦٦٤)، والنسائي (رقم ٣١١٨)، وابن ماجه (رقم ٢٧٥٦، ٤٣٣٠)، والدارمي (رقم ١٤٠٣)؛ من طريق أبي حازم.. به.

(٦) محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد، (ت ٢٣٩هـ وقيل بعد ذلك): ثقة. (التقريب: ٦٥٥٩).

أسلم، عن أبيه(١)، قال: أحسبه عن عمر رضي الله عنه: أن رسول (٢) الله ﷺ قال: «كُلُوا الزَّيْتَ، وادَّهِنُوا به، فإنّه من شَجَرَةٍ مُبَارَكةٍ»(٣).

---

(١) أسلم العدوي، مولى عمر بن الخطاب، مخضرم: ثقة. (التقريب: ٤١٠).

(٢) من أوّل هذا القوس إلى آخره، كما يأتي التنبيه عليه، في آخر الإسناد التالي، هذا كله لَحَقٌ في حاشية الأصل.

(٣) إسناده صحيح لولا هذا الشك في اتصاله، وبذلك أُعلّ.

وهو في فوائد المخلص ـ المجموع ٢١ بالظاهرية ـ (١٤٣/ ب).

وأخرجه البيهقي في الآداب (رقم ٥٧٦)؛ من طريق أحمد بن منصور الرمادي عن عبدالرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: أحسبه عن عمر... فذكره. فوافق محمودَ بنَ غيلان في نقل شك عبدالرزاق في وَصْل الحديث بعمر رضي الله عنه.

بينما رواه يحيى بن موسى بن عبد ربّه الحُدّاني البلخي، والحسين بن مهدي بن مالك الأُبُلِّي، وعَبْدُ بن حُميد، ومحمد بن سهل بن عسكر، وإسحاق ابن راهويه؛ كلّهم عن عبدالرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه.. به، جزمًا بغير شك في وَصْله. بل قال محمد بن سهل ابن عسكر ـ كما في المختارة للضياء ـ عقب روايته الحديث عن عبدالرزاق: «فقال له فتى من أهل مرو، يقال له أحمد بن سعيد: هذا الحديثُ كنت لا ترفعه؟! قال: ذلك على ما حَدَّثْنا، وهذا على ما تُحدّث».

انظر: الجامع للترمذي (رقم ١٨٥١)، والشمائل له (رقم ١٥٠)، وسنن ابن ماجه (رقم ٣٣١٩)، والمنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم ١٣)، ومسند البزار (رقم ٢٧٥)، والمستدرك للحاكم (٤/ ١٢٢)، والمختارة للضياء (١/ ١٧٤ ـ ١٧٥).

فصّحه الحاكم والضياء بناءً على هذه الرواية.

لكنّهم خُولفوا بالشك كما سبق، بل خُولفوا بالجزم بالإرسال؛ وذلك فيما رواه إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي، وسليمان بن معبد المروزي، كلاهما عن عبدالرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي ﷺ = مرسلاً. =

= انظر: الجامع لمعمر (رقم ١٩٥٦٨)، وجامع الترمذي والشمائل له (الموضع السابق).

ولذلك حكم بإرساله يحيى بن معين، عندما قال عنه في تاريخه (رقم ٥٩٥): «ليس هو بشيء، إنما هو زيد مرسلاً».

وكذلك قال البخاري كما في العلل الكبير للترمذي (٢/ ٧٧٩): «هو حديث مرسل».

وحكم عليه الترمذي في الجامع والشمائل (الموضع السابق) بالاضطراب من عبدالرزاق.

وقال أبو حاتم الرازي كما في العلل لابنه (رقم ١٥٢٠) عن عبدالرزاق: «حدث مَرّة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي ﷺ؛ هكذا رواه دَهْرًا. ثم قال بَعْدُ: زيد بن أسلم عن أبيه أحسبه عن عمر عن النبي ﷺ. ثم لم يَمُت حتى جعله عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ، بلا شك».

قلت: لكن يخرم هذا الترتيب الزمني لاختلاف الروايات عن عبدالرزاق: أن إسحاق بن راهويه سماعه من عبدالرزاق قديم، كما في الكواكب النيرات لابن الكيال (٢٧٦)، وقد رواه عن عبدالرزاق متصلاً بذكر عمر رضي الله عنه دون شك فيه، كما سبق. ثم إن إسحاق الدَّبري، وهو من أواخر من سمع عبدالرزاق كما في الكواكب النيرات (٢٧٣)، رواه عن عبدالرزاق مرسلاً دون ذكر عمر رضي الله عنه.

وللحديث متابعة، فقد أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٩١٩٢) من طريق أبي قرة موسى بن طارق اليماني عن زَمْعَة بن صالح عن زياد بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه.. به.

قال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث إلا زمعة، تفرّد به أبو قرّة».

قلت: تقدّم أن زمعة بن صالح ضعيف، لكنه مُعْتَبَرٌ به.

فهذه الرواية على ضعفها تؤيّد رواية عبدالرزاق موصولاً.

وللحديث شواهد، انظرها في سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٣٧٩).

[٢١٢] أخبرنا الزينبي، قال أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي[١]، [عن الحكم بن عطية[٢]][٣]، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك: أن رسول)[٤] الله ﷺ قال: «تُسَمُّونَ أولادكم مُحَمَّدًا، ثم تَلْعَنُونَهُمْ!!»[٥].

---

(١) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، أبو داود، البصري (ت ٢٠٤هـ): ثقة حافظ، غلط في أحاديث. (التقريب: ٢٥٦٥).

(٢) الحكم بن عطيّة العيشي، البصري: صدوق له أوهام. (التقريب: ١٤٦٣).

(٣) مابين معقوفتين ساقط من الأصل، فوضع الناسخُ ضبّة فوق (عن ثابت). والتصويب من مصدر المؤلف، ومن مصادر تخريج الحديث.

(٤) هذه نهاية اللحق الذي في حاشية الأصل، الذي بيّناه آنفًا، في آخر إسناد الحديث السابق.

(٥) إسناده حسن، لكن الحديث منكر.

وهو في فوائد المخلص ـ المجموع رقم ٢١ بالظاهرية ـ (١٤٢/ ب).

وأخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ٥٧١)، عن أبي نصر الزينبي.. بإسناده ومتنه، مثبتًا فيه (الحكم بن عطية) شيخًا للطيالسي، كما أثبتناه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي ـ كما في المطالب العالية ـ (رقم ٢٨١٦)، وعبد بن حميد (رقم ١٢٦٤)، والبزار (الكشف: رقم ١٩٨٧)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ـ الجزء المفقود ـ (رقم ٧٤٢، ٧٤٣)، وأبو عروبة الحراني في أحاديثه ـ رواية أبي أحمد الحاكم عنه ـ (رقم ٤٧)، وأبو يعلى (رقم ٦٣١)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٠٥)، وأبو عبدالله بن بكير في فضائل التسمية بأحمد ومحمد (رقم ٢٠)، والحاكم (٤/ ٢٩٣)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٨٦)، ومحمد بن عبدالواحد الدقّاق في معجم شيوخه (رقم٣)؛ كلّهم من طريق الحكم بن عطيّة.. به. =

[٢١٣] أخبرنا الزينبي، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد البغوي، قال: حدثنا عبدالجبار بن عاصم أبو طالب النسائي[١]، قال: حدثنا حفص بن ميسرة الصنعاني[٢]، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إيّاكم

= وقال البزّار عقبه: «لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحكم، وهو بصري لا بأس به، حدث عن ثابت بأحاديث، وتفرّد بهذا».

وتعقبه الحاكم بقوله: «تفرّد به الحكم بن عطيّة عن ثابت». فعلّق الذهبي على ذلك في تلخيص المستدرك بقوله: «الحكم وثّقه بعضهم، وهو ليّن».

قلت: وأنت ترى أن العقيلي وابن عدي وتبعهم الذهبي في الميزان (١/٥٧٧) قد ساقوا هذا الحديث في ترجمة الحكم بن عطيّة في كتبهم الخاصة بالضعفاء، ولذلك دلالتُه!.

وأصرح منه ماجاء في كتاب المنتخب من كتاب العلل للخلال: لابن قدامة (٢٠٢/أ): «قال الأثرم: قلت لأبي عبدالله [يعني أحمد بن حنبل]: روى ثابت عن أنس أن النبي ﷺ قال: تسمونهم محمدًا وتسبونهم؟ فأنكره».

وسبب إنكاره: أن الحكم بن عطيّة في مرتبةٍ لا تحتمل التفرّد بمثل هذا الحديث.

وسيخرّجه المصنف من وجه آخر عن الحكم بن عطية (رقم ٤٥٥).

(١) عبدالجبار بن عاصم النسائي، أبو طالب، نزيل بغداد، (ت ٢٣٣هـ).

كان جلادًا فتاب الله عليه، ووثقه ابن معين والدارقطني وابن حبان، وقال ابن معين في رواية عنه: «صدوق».

انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٥٠)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٣)، والثقات لابن حبان (٨/٤١٨) وصحيحه (رقم ٢٠٤٤، ٢٣٣٣، ٤٥٦٤)، وتاريخ بغداد للخطيب (١١/١١١ ـ ١١٢).

(٢) حفص بن ميسرة العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان، (ت ١٨١هـ): ثقة ربما وهم. (التقريب: ١٤٤٢).

والجلوسَ بالطُرُقَاتِ. قالوا: يارسولَ الله، مَالَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا، نَتَحَدَّثُ فيها، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: فإذا أَبَيْتُم إلا المجلسَ، فَأَعْطُوا الطريقَ حَقَّهُ، قالوا: يارسولَ اللهِ، وما حَقُّ الطريقِ؟ قال: غَضُّ البَصَرِ، وكَفُّ الاذَى، وردُّ السلامِ، والامرُ بالمعروفِ والنَّهْيُ عن المنكرِ»[١].

[٢١٤] أخبرنا الزينبي، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، (قال: حدثنا عبدالله البغوي)، قال: حدثنا عبدالجبار بن عاصم، قال: حدثنا عُبيدالله بن عَمرو[٢]، عن عبدالكريم[٣]، عن قيس بن حَبْتَرَ[٤]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إن اللهَ حَرَّمَ عليكم الخَمْرَ، والمَيْسِرَ، والكُوبةَ[٥]، وقال: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»[٦]. / [٣٥/ أ]

---

(١) إسناده صحيح.
وهو في فوائد المخلص ـ المجموع رقم ٢١ بالظاهرية ـ (١٣٨/ب ـ ١٣٩/أ).
أخرجه أحمد (٣/٣٦، ٤٧)، والبخاري (رقم ٢٤٦٥، ٦٢٢٩)، ومسلم (رقم ٢١٢١)، وأبو داود (رقم ٤٨١٥)؛ من طريق زيد بن أسلم.. به.
(٢) هو: عُبيدالله بن عَمرو بن أبي الوليد الرَّقي، تقدّم.
(٣) هو: عبدالكريم بن مالك الجزري، تقدّم.
(٤) قيس بن حَبْتَر التميمي، الكوفي، نزيل الجزيرة: ثقة. (التقريب: ٥٦٠٢).
(٥) تقدّم شرحها في الحديث الذي برقم (٢٥).
(٦) إسناده صحيح.
وهو في فوائد المخلّص ـ المجموع رقم ٢١ بالظاهرية ـ (١٤٠/ب).
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٦٢٥، ٣٢٧٤)، وفي الأشربة له (رقم ١٤)، والطبراني في الكبير (١٢/١٠٢)، والدارقطني في السنن (٣/٧)، والبيهقي في السنن (١٠/٢٢١)، وفي الآداب (رقم ٩٠٠)؛ من طريق عبدالكريم الجزري.. به. =

[٢١٥] أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنْبُور الكاغَذِي، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن مِسْعَر، عن منصور(١)، عن إبراهيم(٢)، عن علقمة(٣)، عن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال: «إذا شَكَّ أحدُكم في صَلاتِه، فَلْيَتَحَرَّ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْن»(٤).

[٢١٦] أخبرنا الزينبي، قال: حدثنا أبو بكر ابن زنبور، قال: حدثنا أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا يوسف بن موسى(٥)، ومحمد بن

= ولعبدالكريم متابع: فقد أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٤٧٦)، وفي الأشربة (رقم ١٩٣، ١٩٤)، وأبو داود (رقم ٣٦٩٦)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠١ - ١٠٢)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٢١)؛ من طريق علي بن بذيمة، عن قيس ابن حبتر.. به. وجاء في آخره - من رواية الثوري عن علي بن بذيمة - قول علي بن بذيمة عندما سئل عن الكوبه: «هي الطبل».

وقد تقدّم شاهدٌ له برقم (٢٥).

(١) هو: ابن المعتمر: تقدّم.

(٢) إبراهيم، هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، تقدّم.

(٣) علقمه هو: ابن قيس النخعي، تقدّم.

(٤) إسناده ضعيف، لضعف محمد بن يزيد الرفاعي، لكن الحديث صحيح من وجوه أخرى.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٦٠٢، ٣٩٧٥، ٤١٧٤، ٤٣٤٨)، والبخاري (رقم ٤٠١، ٦٦٧١)، ومسلم (رقم ٥٧٢)، وأبو داود (رقم ١٠٢٠)، والنسائي (رقم ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤)، وابن ماجه (رقم ١٢١١)؛ من طريق منصور بن المعتمر.. به.

(٥) هو: يوسف بن موسى بن راشد القطان، تقدّم.

سهل[(١)]، ومحمد بن عثمان بن كَرَامة[(٢)]، قالوا: أخبرنا عُبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل[(٣)]، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: سمع عبدالله[(٤)] بِخَسْفٍ، فقال: كنا أصحابَ محمدٍ ﷺ نَعُدُّ الآياتِ بَرَكَةً، وأنتم تَعُدُّونَها تَخْويفًا. بينما نحن مع رسولِ الله ﷺ، وليس مَعَنا ماءٌ، فقال لنا رسولُ الله ﷺ: «اطْلُبُوا مَنْ مَعَهَ فَضْلُ ماءٍ»، فَأُتِي بِمَاءٍ، فَصَبَّهُ في إناءٍ وَضَعَ كَفَّهُ فِيه، فَجَعَلَ الماءُ يخرجُ مِنْ بَيْنِ أصابِعِه، ثم قال: «حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ المُبَارَكِ، والبركةُ من الله»، قال: فَشَرِبْنا.

قال عبدُالله بن مسعود: لقد كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطعامِ وهو يُوكل[(٥)].

[٢١٧/أ] أخبرنا الزينبي، قال: حدثنا أبو بكر ابن زُنْبُور الكاغَذِي، قال: حدثنا أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن بسطام

---

(١) محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولاهم، أبو بكر البخاري، نزيل بغداد، (ت ٢٥١هـ): ثقة. (التقريب: ٥٩٧٤).
(٢) محمد بن عثمان بن كَرَامة الكوفي، (ت ٢٥٦هـ): ثقة. (التقريب: ٦١٧٤).
(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي، الهَمْداني، أبو يوسف الكوفي، (ت ١٦٠هـ وقيل بعدها): ثقة، تُكلِّم فيه بلا حجّة. (التقريب: ٤٠٥).
(٤) (عن عبدالله، قال: سمع عبدالله)، كذا في الأصل، وفي غير ما مصدر أخرج الحديث أيضًا. وعبدالله في المرتين هو ابن مسعود رضي الله عنه. والمعنى أن إبراهيم النخعي حكى أولاً تَجَاوُز الحديث من علقمة إلى عبدالله، ثم نَقَل رواية علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه.
(٥) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٧٦٢، ٣٨٠٧، ٤٣٩٣)، والبخاري (رقم ٣٥٧٩)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٣٦٣٣)، والنسائي (رقم ٧٧)، والدارمي (رقم ٢٩، ٣٠)؛ من طريق إبراهيم النخعي.. به.

الزعفراني[١]، بالبصرة، قال: حدثنا مُوَمَّل بن إسماعيل[٢]، قال: حدثنا سفيان[٣]، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ[٤].

[٢١٨/ب] قال: وحدثنا مُوَمَّل، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عُمَارةَ بنِ عُمَيْرٍ[٥]، عن عبدالرحمن بن يزيد[٦]، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ الشبابِ، من استطاع منكم البَاءَةَ[٧] فَلْيَتزَوَّجْ، ومَنْ لاَ فَلْيَصُمْ، فإنّ الصَّوْمَ له وِجَاءٌ[٨]»[٩].

---

(١) أصله من أصبهان، ونزل البصرة، وورد ذِكْرُهُ عَرَضًا في ترجمة أخيه إبراهيم في ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ١٨٦) وأخرج له الضياء في المختارة (١٠/ ٩٢ رقم ٨٨). ولأحمد ابنان محدّثان، هما: حسن، وعلي. انظر المعجم الصغير للطبراني (رقم ٤٠٠، ٥٧١) وفهارس صحيح ابن حبان (١٨/ ٦٢)، والأنساب للسمعاني (٦/ ٣٠١).

(٢) مُؤَمَّلُ بن إسماعيل البصري، أبو عبدالرحمن، نزيل مكة، (ت ٢٠٦هـ): صدوق سيء الحفظ. (التقريب: ٧٠٧٨).

(٣) هو: ابن سعيد الثوري.

(٤) متن الحديث هو متن الإسناد التالي، ولذلك أحال إليه، وسيأتي تخريجه.

(٥) عُمارة بن عمير التيمي، الكوفي، (ت بعد ١٠٠هـ وقيل قبلها بسنتين): ثقة ثبت. (التقريب: ٤٨٩٠).

(٦) عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، (ت ٨٣هـ): ثقة. (التقريب: ٤٠٧٠).

(٧) الباءة: «النكاح والتزوّج». النهاية لابن الأثير ـ بوأ ـ (١/ ١٦٠).

(٨) «الوجاء: أن تُرَضّ أُنْثَيَا الفَحْل رضًّا شديدًا يُذهب شهوةَ الجماع، ويَتَنَزَّلُ في قَطْعِهِ منزلةَ الخَصْي... أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء». النهاية لابن الأثير ـ وجأ ـ (٥/ ١٥٢).

(٩) إسناده حسن، والحديث صحيح.

[٢١٩] أخبرنا الزينبي، قال: حدثنا ابن زُنْبُور الكاغَذِي، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن غالب التَّمّار(١)، / قال: [٣٥/ ب]

= أمّا الإسناد الأول: ففي مسند عبدالله بن مسعود لابن صاعد (٣٤/ ٢)، نقلاً عن تحقيق العلل للدارقطني للدكتور محفوظ الرحمن السلفي (٥/ ١٣٣).

وأخرجه البزار (رقم ١٤٧٦) عن إبراهيم بن بسطام الزعفراني أخي أحمد ابن بسطام، وأحمد بن عبدالله السدوسي؛ وأخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٠١٦٧) من طريق إبراهيم بن بسطام؛ يرويانه عن مؤمَّل بن إسماعيل عن الثوري عن الأعمش ومنصور، عن إبراهيم، عن علقمه، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وقال البزار عقبه: «وهذا الحديث لا نحفظه من حديث منصور عن إبراهيم بهذا الإسناد إلا من حديث مؤمل عن سفيان. وإنما يعرف من حديث سفيان عن الأعمش، فجمع مؤمَّل عن سفيان: عن منصور والأعمش».

وحديث سفيان الثوري عن الأعمش.. به: أخرجه الدارمي (رقم ٢١٧٢).

والحديث من طريق الأعمش به رواه عنه جمعٌ: وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٥٩٢، ٤٢٧١)، والبخاري (رقم ١٩٠٥، ٥٠٦٥)، ومسلم (٢/ ١٠١٨ - ١٠١٩ رقم ١٤٠٠)، وأبو داود (رقم ٢٠٤٦)، والنسائي (رقم ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٣٢٠٨، ٣٢١١)، وابن ماجه (رقم ١٨٤٥).

وأمّا الإسناد الثاني (من روايه عبدالرحمن بن يزيد النخعي): فأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٠٢٣، ٤٠٣٥، ٤١١٢)، والبخاري (رقم ٥٠٦٦)، ومسلم (٢/ ١٠١٩ - ١٠٢٠ رقم ١٤٠٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٠٨١)، والنسائي (رقم ٢٢٣٩، ٢٢٤٢، ٣٢٠٩، ٣٢١٠)، والدارمي (رقم ٢١٧١).

وسيخرجه المصنفُ في موطن لاحق (برقم ٤٦٥).

(١) محمد بن غالب بن حرب الضبي، أبو جعفر، التمّار التمتام، نزيل بغداد، (ت ٢٨٣هـ).

وثقه الدارقطني وأثنى عليه، لكنه قال: «إلا أنه كان يخطىء». وهذا خلاصة ما قيل فيه. =

حدثنا عبدالصمد بن النعمان البزاز[١]، قال: حدثنا عبدالملك بن الحسين أبو مالك[٢]، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: «قَنَتَ النبيُّ ﷺ ثلاثينَ ليلةً، يدعو على أَفْخاذٍ من بني سُلَيم، رِعْلٍ، وذَكْوَانَ، وعُصَيَّةَ، عَصَتِ اللهَ ورسولَه»[٣].

= انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ١٤٣ ـ ١٤٦)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩٣)، ولسان الميزان (٥/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨).

(١) عبدالصمد بن النعمان النسائي، أبو محمد البزّاز، نزيل بغداد، (ت ٢١٦هـ).
وثقه يحيى بن معين والعجلي وابن حبان، وقال النسائي والدارقطني: «ليس بالقوي»، وقال الحاكم في المستدرك: «ليس من شرط هذا الكتاب»، وتوسّط أبو حاتم ـ على تشدّده ـ فقال: «صالح الحديث صدوق».
انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٥١ ـ ٥٢)، والمستدرك للحاكم (١/ ٩٠)، وتاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٣٩ ـ ٤٠)، ولسان الميزان (٤/ ٢٣).

(٢) أبو مالك النخعي، الواسطي، اسمه: عبدالملك، وقيل: عبادة، ابن الحسين، وقيل: ابن أبي الحسين، ويقال له: ابن ذر: متروك. (التقريب: ٨٤٠٣).

(٣) إسناده شديد الضعف.
أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٩٩٩٤)؛ من طريق عبدالملك بن حسين.. به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (إتحاف السادة المهرة للبوصيري: ١/ ٢٠٣/ب)، والبزّار (رقم ١٥٦٩)، وأبو يعلى (رقم ٥٠٢٩، ٥٠٤٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٤٣، ٢٤٥)، والشاشي في مسنده (رقم ٣١٤، ٣١٥)، والطبراني في الكبير (رقم ٩٩٧٣، ٩٩٧٤)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢١٣)؛ كلّهم من طريق أبي حمزة ميمون الأعور عن إبراهيم عن علقمه عن ابن مسعود رضي الله عنه.. نحوه.
وأبو حمزة الأعور ضعيف، وقد تقدمت ترجمته.
ورُوي بلفظٍ آخر مختصرٍ جدًّا من طريق محمد بن جابر بن سيار السحيمي الحنفي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود =

[٢٢٠] أخبرنا الشريف الزينبي، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا أبو شهاب، عن حُميد، عن أنس، أنه قال: «ما رأيتُ أَحَدًا أَتَمَّ صلاةً مِن رسولِ اللهِ ﷺ وأَوْجَزَ»(١).

آخِرُ حَدِيْثِ الزَّيْنَبِيّ

= رضي الله عنه مرفوعًا؛ أخرجه البيهقي في الكبرى (٢/ ٢١٣)، وتعقّبه بقوله: «كذا رواه محمد بن جابر السحيمي، وهو متروك».

ومحمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي، اليمامي، أبو عبدالله، أصله من الكوفة، (تِ بعد ١٧٠هـ): صدوق؛ ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرًا، وعمي فصار يُلَقَّن، ورجحه أبو حاتم علىٰ ابن لهيعة. (التقريب: ٥٨١٤).

قلت: ومع ضعفه هذا، فهو في حماد بن أبي سليمان خاصة مضطرب؛ فانظر مسائل ابن هاني للإمام أحمد (رقم ٢٢٦٢)، والتهذيب (٩/ ٨٩).

(١) إسناده حسن، وهو صحيح من حديث حميد عن أنس رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٠٠، ١٨٢، ٢٠٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٧)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٧٥٩)، والبغوي في شرح السنة (رقم ٨٤٠)؛ من طُرُقٍ عن حميد الطويل.. به.

شَيْخٌ آخَرُ [الخَامِسُ والعشرون]

[٢٢١] أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الحُسين الانماطي السُّكَّرِي الحَرْبي[١]، في سنة سبع وخمسين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المُخَلِّصُ، قراءة عليه وأنا أسمع، في شهر ربيع الاخر من سنة ثلاث وتسعين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، وعُبيدالله بن عمر القواريري[٢]، [قالا][٣]:

---

(١) عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الحُسين الأنماطي، أبو القاسم العَتّابي (من محلّة العتّابيّة ببغداد)، السكري الحربي (نسبةً إلى جدّه والد أمّه علي بن عمر ابن محمد السكري الحربي)، وُلد سنة (٣٨٨هـ)، وتوفي سنة (٤٧١هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠): «كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا».
وقال عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي: «كان ثقة».
انظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ١١١ ـ ١١٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٢١ ـ ٣٢٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٣ ـ ٥٤)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦).

(٢) عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، (ت ٢٣٥هـ)، وله خمس وثمانون سنة: ثقة ثبت. (التقريب: ٤٣٥٤).

(٣) في الأصل (قال) على الإفراد، فوضع الناسخُ فوقها ضبّة، والتصويب من السياق، ومن مصادر التخريج.

حدثنا معاذ بن هشام الدَّسْتُوَائي[(١)]، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عكرمة[(٢)]، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً أَتَى النبيَّ ﷺ فقال: يانَبِيَّ اللهِ، إنّي شَيْخٌ كبيرٌ، يَشُقُّ عَلَيَّ القِيامُ، فَمُرْني بليلةٍ لعلّ اللهَ يُوَفِّقُني فيها لليلةِ القَدْرِ؟ قال: «عَلَيْكَ بِالسَّابِعة»[(٣)].

هذا لفظ أحمد بن حنبل رضي الله عنه.

[٢٢٢] أخبرنا عبدالعزيز السكري، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص،

---

(١) معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدَّسْتُوائي، البصري، وقد سكن اليمن، (ت٢٠٠هـ): صدوق ربما وَهِم. (التقريب: ٦٧٨٩).
وقال الحافظ في الفتح (٧/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ في شرح الحديث الذي برقم: ٤١٣٠): «ثقة صاحب غرائب». وهذا الحُكم أولى بالصواب من سابقه، وانظر المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٢/ ٧٥٣ ـ ٧٥٤).

(٢) عكرمة، أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري، (ت ٢٠٤هـ وقيل: بعد ذلك): ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة. (التقريب: ٤٧٠٧).

(٣) إسناده جيّد، وهو غريب، تفرّد به معاذ بن هشام.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢١٤٩)، والطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣١١ رقم ١١٨٣٦)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٣٣)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٣٠)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣١٢ ـ ٣١٣)، وفي شعب الإيمان (رقم ٣٦٨٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٧٠)، وأبو طاهر ابن أبي الصقر في مشيخته (رقم ٤٩)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٨٠٦) وأبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية (١٦/ أ)؛ من طريق معاذ بن هشام.. به.
وقال البغوي عقبه ـ كما في تاريخ بغداد ـ: «لا أعلم روى هذا الحديث بهذا الإسناد غير معاذ بن هشام».

قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا عمّار بن [نصر][١] أبو ياسر[٢]، قال: حدثنا بَقِيَّة[٣]، عن عمر بن أبي عمر[٤]، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَرِّبُوا الكتابَ، فإنّ التُّرَابَ مُبَارَكٌ»[٥].

---

(١) تحرّفت في الأصل إلى (مضر)، والتصويب من مصادر تخريج الحديث، ومن ترجمته.

(٢) عمّار بن نصر السعدي، أبو ياسر المروزي، نزيل بغداد، (ت ٣٢٩هـ): صدوق. (التقريب: ٤٨٦٨).

(٣) بقيّة بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلاَعي، أبو يُحْمِد، الميتمي، (ت ١٩٧هـ)، وله سبع وثمانون: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء (ط/٤). (التقريب: ٧٤١، وتعريف أهل التقديس: ١١٧).

(٤) عمر بن أبي عمر الكَلاَعي: ضعيف، من شيوخ بقيّة المجهولين. (التقريب: ٤٩٨٧).

(٥) إسناده ضعيف، وهو منكر، وحُكم على الحديث بالوضع.

أخرجه المزّي في تهذيب الكمال (٣٣/ ١٤ ـ ١٥)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري.. به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٠٢، ١٠٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٣/ ٣٤٧)، والضياء في المختارة (١٠/ ٩٩/ ٢، نقلاً عن سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني: رقم ١٧٣٩)؛ من طريق بقية بن الوليد عن عمر بن أبي عمر.. به.

وأخرجه ابن ماجه (رقم ٣٧٧٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (٩/ ٣٣)؛ من طريق بقية بن الوليد عن أبي أحمد الدمشقي عن أبي الزبير عن جابر.. به مرفوعًا. وأبو أحمد الدمشقي هو عمر بن أبي عمر، انظر التقريب (رقم ٧٩٨٢).

وأخرجه الترمذي (رقم ٢٧١٣)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٩١)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٣٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٠٤، ١٠٥)؛ من طريق حمزة بن أبي حمزة النَّصِيبي عن أبي الزبير عن جابر.. به مرفوعًا.

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث منكر، لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه. وحمزة هو عندي ابن عَمرو النصيبي، وهو ضعيفٌ في الحديث».

وقال العقيلي عقبه: «لا يُحفظ هذا الحديث بإسناد جيّد». =

= قلت: وحمزة بن أبي حمزة النصيبي قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ١٥٢٧): «متروك، متهم بالوضع».

فهذا إسنادٌ شديد الضعف.

وقد ضعّف هذا الحديث غير واحدٍ من الأئمة.

فلمّا سئل الإمام أحمد عن حديث بقيّة بن الوليد عن أبي أحمد ـ كما في تهذيب الكمال للمزّي (٣٣/ ١٣) ـ قال: «هذا حديث منكر».

ولمّا ذهب أحدُهم ليترّب كتابه بين يدي يحيى بن معين ـ كما في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب (رقم ٥٨٨) ـ نهاه ابنُ معين عن ذلك، فاحتجّ عليه ذلك المحدّث بهذا الحديث، فقال يحيى بن معين: «ذاك إسنادٌ لا يَسْوى فلسًا».

وتقدّم قول الترمذي: «منكر»، وتضعيف العقيلي له.

ووصف أبو حاتم الحديث من حديث ابن عباس بأنه باطل، في العلل لابن أبي حاتم (رقم ٢٤٤٣).

ووصف ابن حبان حديثَ ابن عباس بأنه موضوع، في المجروحين له (١/ ٢٠٢).

وأورد ابن الجوزي الحديثَ بطرقه وشواهده في العلل المتناهيه (رقم ١٠٢ ـ ١٠٩).

ولمّا اعترض الحافظُ عمر بن علي بن عمر القزويني (ت ٧٥٠هـ) علىٰ أحاديث في مصابيح السنة للبغوي، ذكر من ذلك هذا الحديث، وحكم عليه بالوضع.

فلم ينكر الحافظ العلائي ذلك عليه في كتابه النقد الصحيح لما اعتُرض عليه من أحاديث المصابيح (٣٨ ـ ٣٩ رقم٨)، حيث قال بعد تخريجه من جامع الترمذي وسنن ابن ماجه: «فالحديث ضعيف جدًّا، لاتبعد نسبته إلى الوضع».

أمّا الحافظ ابن حجر في أجوبته علىٰ أحاديث المصابيح ـ الملحق في آخر مشكاة المصابيح (٣/ ١٧٨٤ ـ ١٧٨٥) ـ فدافع عن الحكم على الحديث بالوضع دفاعًا فيه نظر قويّ! خَلُص فيه إلى قوله: «فلا يتأتّى الحكم عليه بالوضع مع وروده من جهةٍ أخرى».

[٢٢٣] أخبرنا عبدالعزيز الانماطي، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا محمد بن حبيب الجارودي[1]، قال: حدثنا / [٣٦/ أ] ابن أبي حازم[2]، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: أَتَى رَجُلٌ النبيَّ ﷺ بابنٍ له وغلامٍ له، فقال: يارسولَ اللهِ، اشهدْ بغلامي هذا لابني هذا، قال: «وَلِكُلِّ وَلَدِكَ فَعَلْتَ مِثْلَهُ؟»، قال: لا، قال: «لا أَشْهَدُ، وَلاَ عَلَى رَغِيْفٍ مُحْتَرِقٍ»[3].

[٢٢٤] أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز، قال: أخبرنا المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد (يعني: البغوي)، قال: حدثنا سُوَيْد بن سعيد، قال: حدثنا فضيل[4]، عن الاعمش، عن خيثمة[5]، عن عدي بن حاتم، قال:

= وانظر: النقد الصريح لأجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصابيح، لعَمرو عبدالمنعم (٦١ ـ ٦٣).

(١) محمد بن حبيب بن محمد الجارودي، بصري قدم بغداد.
ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١١٠)، وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٧٧): «كان صدوقًا»، بينما غمزه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٧٣)، وهو إنما أخطأ في ذلك الحديث، كما بيّنه الحافظ في اللسان (٥/ ١١٥ ـ ١١٦).

(٢) هو: عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار.

(٣) إسناده حسن.
هو في الجعديات لأبي القاسم البغوي (رقم ٢٩٧٣)، باختلافٍ يسيرٍ في اللفظ.
وأخرجه ابن النجار في التاريخ المجدَّد لمدينة السلام (١/ ١٨١ ـ ١٨٢)؛ من طريق أبي القاسم البغوي.. به.

(٤) فُضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكّة، (ت ١٨٧هـ وقيل بعدها): ثقة عابد إمام. (التقريب: ٥٤٦٦).

(٥) خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سَبْرة الجُعفي، الكوفي، (ت دون ١٠٠هـ بعد ٨٠هـ): ثقة، وكان يرسل. (التقريب: ١٧٨٣).

قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فإن لّمْ يَكُنْ فبكلمةٍ طَيِّبَةٍ»[١].

[٢٢٥] أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز السكري، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا لُوَيْن[٢]، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس: «أن النبي ﷺ دخل مكةَ وعلى راسِهِ مِغْفَرٌ[٣]، فقيل: هذا ابنُ خَطَلٍ[٤] مُتَعَلِّقٌ بالاستار؟ قال: اقْتُلُوهُ»[٥].

---

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٢٥٦/٤، ٣٧٧)، والبخاري (رقم ٦٥٣٩، ٧٤٤٣، ٧٥١٢)، ومسلم (٧٠٣/٢ ـ ٧٠٤ رقم ١٠١٦)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٤١٥)، وابن ماجه (رقم ١٨٥، ١٨٤٣)؛ من طريق الأعمش ـ مصرّحًا بالسماع عند البخاري ـ عن خيثمة عن عدي بن حاتم.. به مرفوعًا.
وأخرجه البخاري (رقم ٧٥١٢)، ومسلم (٧٠٤/٢ رقم ١٠١٦)؛ من طريق الأعمش عن عَمرو بن مرّة عن خيثمة بن عبدالرحمن عن عدي بن حاتم.. به مرفوعًا.
وإخراج الشيخين للوجهين عن الأعمش، مع تصريح الأعمش بالسماع من خيثمة، يدل على صحّة الوجهين كليهما عنه، خاصّةً مع تذكّر سعة دائرة الأعمش في الرواية وكثرة شيوخه وجلالته في الحفظ والإتقان.
وسيأتي عند المصنف من وجه آخر (رقم ٤٣١).

(٢) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المِصِّيصي، لَقَبُهُ: لُوَيْن، (ت٢٤٥هـ أو ٢٤٦هـ)، وقد جاوز المائة: ثقة. (التقريب: ٥٩٦٢).

(٣) «هو ما يلبسه الدّارع على رأسه من الزَّرَد ونحوه». النهاية لابن الأثير ـ غفر ـ (٣٧٤/٣).

(٤) عبدالله بن خَطَل التيمي، أَحَدُ الذين أهدر النبي ﷺ دمهم يوم فتح مكّة، بسبب أنه أسلم ثم ارتدّ، وقَتَلَ مسلمًا، وكانت له قَيْنَتَانِ تُغَنِّيان بهجاء النبي ﷺ. انظر السيرة لابن هشام (٤٠٩/٢ ـ ٤١١).

(٥) إسناده صحيح.

[٢٢٦] أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز السكري، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبدالرحيم صاحب السَّابِرِي[١]، قال: حدثنا أبو المنذر إسماعيل ابن عمر[٢]، قال: حدثنا وَرْقَاءُ[٣]، عن سعد بن سعيد[٤]، عن عمر بن ثابت[٥]، عن أبي أيّوب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تَسْتَقْبِلُوا القبلةَ ولا تَسْتَدْبِرُوهَا بغايطٍ ولا بولٍ، بل شَرِّقُوا وَغَرِّبُوا»[٦].

= أخرجه ابن البخاري في مشيخته (٣/ ١٧٥٢ رقم ١٠٤١)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه مالك (١/ ٤٢٣)، وأحمد (٣/ ١٠٩، ١٦٤، ١٨٠، ١٨٥، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٠)، والبخاري (رقم ١٨٤٦، ٣٠٤٤، ٥٨٠٨، ٤٢٨٦)، ومسلم (رقم ١٣٥٧)، وأبو داود (رقم ٢٦٨٥)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٦٩٣)، والنسائي (رقم ٢٨٦٧، ٢٨٦٨)، وابن ماجه (رقم ٢٨٠٥)، والدارمي (رقم ١٩٤٤، ٢٤٦٠)؛ كلهم من طريق مالك.. به.

(١) محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير البغدادي، البزاز، أبو يحيى، المعروف بصاعقة، (٢٥٥هـ)، وله سبعون سنة: ثقة حافظ. (التقريب: ٦١٣١).

(٢) إسماعيل بن عمر الواسطي، أبو المنذر، نزيل بغداد، (ت بعد ٢٠٠هـ): ثقة. (التقريب: ٤٧٣).

(٣) هو: ورقاء بن عمر اليشكري، تقدّم.

(٤) سعد بن سعيد بن قيس بن عَمرو الأنصاري، أخو يحيى، (ت ١٤١هـ): صدوق سيء الحفظ. (التقريب: ٢٢٥٠).

(٥) عمر بن ثابت الأنصاري الخزرجي، المدني: ثقة، وأخطأ من عدّه في الصحابة. (التقريب: ٤٩٠٤).

(٦) إسناده حسن والحديث صحيح.

أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٣٩١٧)؛ من طريق محمد بن عبدالرحيم صاعقة الحافظ.. به. =

[٢٢٧] أخبرنا عبدالعزيز السكري، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالواحد بن المهتدي بالله[١]، قال: حدثنا محمد بن عَبْدَك[٢]، قال: حدثنا حجاج[٣]، قال: قال ابن جُرَيْج: أخبرني زياد[٤]، أن صالحًا مَوْلَى التَّوْأَمَةِ[٥] أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

= وأخرجه الإمام أحمد (٥/٤١٦، ٤١٧، ٤٢١)، والبخاري (رقم ١٤٤، ٣٩٤)، ومسلم (رقم ٢٦٤)، وأبو داود (رقم٩)، والترمذي، وقال: «حديث أبي أيوب أحسن شيء في هذا الباب وأصحّ» ـ (رقم٨)، والنسائي (رقم ٢١، ٢٢)، وابن ماجه (رقم ٣١٨)، والدارمي (رقم ٦٧١)؛ من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه. . به مرفوعًا.

(١) عبدالواحد بن محمد (المهتدي بالله) بن هارون (الواثق) بن محمد (المعتصم) الهاشمي العباسي، أبو أحمد، البغدادي، (ت ٣١٨هـ).
قال عنه أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق (ت ٣٧٨هـ): «كان راهبَ بني هاشم صلاحًا ودينًا وورعًا».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/٦ ـ ٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٦٦).

(٢) محمد بن عبدك بن سالم القزاز، البغدادي، (ت ٢٧٦هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٤): «وكان ثقة».

(٣) حجاج بن محمد المِصِّيصي الأعور، أبو محمد، الترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المِصِّيصة، (ت ٢٠٦هـ): ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. (التقريب: ١١٤٤).
قلت: لكن لمّا ظَهَر اختلاطُه مُنِع الناس منه، فحديثه القديم والأخير كله صحيح، إلا ما روى عنه سُنَيد بن داود المصيصي فإنه سمع منه حال اختلاطه. وهو مع ذلك من أثبت الناس في ابن جريج.
انظر: التهذيب (٢/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦) (٤/ ٢٤٤)، وهدي الساري (٤١٥).

(٤) هو: زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني، تقدّم.

(٥) صالح بن نبهان المدني، مولى التَّوْأمة، (ت ١٢٥هـ أو ١٢٦هـ): صدوق =

«إذَا قَعَدَ القَوْمُ في المجلسِ، ثم قَامُوا لم يذكروا اللهَ فيه، كانت عليهم حَسْرَةً يومَ القيامةِ»[١].

[٢٢٨] أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا / عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله [٣٦/ ب] الزبيري، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها: «أن رسولَ الله ﷺ أَفْرَدَ الحَجَّ»[٢].

= اختلط بآخره، قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه، كابن أبي ذئب وابن جريج. (التقريب: ٢٩٠٨).

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٩٥)، والترمذي وصححه (رقم ٣٣٨٠)، وابن المبارك في الزهد (رقم ٩٦٢)، والمسند (رقم ٤٧)، والطيالسي (رقم ٢٣١١)، وإسماعيل بن إسحاق الجهضمي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (رقم ٥٤)، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (رقم ٨٥)، والطبراني في الدعاء (رقم ١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٤٩)، والحاكم وصححه (١/ ٤٩٦)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٠ ـ ١٣١)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٢١٠)، وعبدالغني بن عبدالواحد المقدسي في كتاب الترغيب في الدعاء (رقم ١٠٥)؛ كلّهم من طريق صالح مولى التوأمة.. به.

ورواه عن صالح من هذه الوجوه غير ما واحدٍ ممن سمع منه قبل الاختلاط، مثل: ابن أبي ذئب، وعمارة بن غزية؛ فانظر الكواكب النيرات لابن الكيال (٢٦١ ـ ٢٦٣).

وللحديث متابعات وشواهد متعدّدة، فانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠).

(٢) إسناده صحيح.

وهو في الموطأ للإمام مالك (١/ ٣٣٥).

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٦، ١٠٤)، ومسلم (٢/ ٨٧٥ رقم ١٢١١)، وأبو داود (رقم ١٧٧٧)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٨٢٠)، والنسائي =

● [٢٢٩] أخبرنا أبو القاسم السكري، قال أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا عبدالله (يعني البغوي)، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا عبدالحميد بن الحسن(١)، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة»(٢).

[٢٣٠] أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا أبو عُبيد القاسم بن إسماعيل الضَّبِّي(٣)، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا الحَسَنُ بنُ السُّكَيْنِ بنِ عيسى البَلَدِي أبو منصور(٤)، قال: حدثنا

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٣ ـ ١٩٤).

= (رقم ٢٧١٥)، وابن ماجه (رقم ٢٩٦٤)؛ من طريق عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.. به.

(١) عبدالحميد بن الحسن الهلالي، أبو عمر أو أبو أمية، كوفي سكن الري: صدوق يخطيء. (التقريب: ٣٧٨٢).

(٢) ظاهرُ إسناده الضعف، لاختلاط سويد بن سعيد وقبوله التلقين بعد عماه؛ والظاهر أن البغوي من أواخر الرواة عنه، لتأخّر طبقته. لكن الحديث صحيح من وجوه أخرى.
فأخرجه عبد بن حميد (رقم ١٠٨٣)، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (رقم٩)؛ من طريق عبدالحميد بن الحسن الهلالي.. به.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٤٤، ٣٦٠)، والبخاري (رقم٦٠٢١)، والترمذي (رقم ١٩٧٠) وحسّنه؛ من طريق محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه.. به مرفوعًا.
وسيأتي من وجه آخر عن جابر (برقم ٦٨٨).

(٣) القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي، البغدادي، أبو عُبيد المحاملي، (ت ٣٢٣هـ)، وكان من أبناء التسعين.
وثقه يوسف القواس.
انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٣).

(٤) الحسن بن السكين بن عيسى البلدي، أبو منصور، نزيل بغداد، سُمّي أيضًا =

إبراهيم بن إسحاق الطَّالْقَاني[(١)]، قال: حدثنا ضَمْرَةُ بن ربيعة الرَّمْلي[(٢)]، عن عبدالله بن شوذب[(٣)]، قال: مَثَلُ الذي يروي عن عَالِمٍ واحدٍ، كَمَثَلِ رَجُلٍ له امْرَأَةٌ، إذا حاضَتْ بَقِيَ[(٤)].

[٢٣١] أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي الانماطي، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص، قال: حدثنا محمد بن نوح

= الحُسَين، (ت ٢٦١هـ).
ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٧٨)، وروى عنه أبو عَوَانه في صحيحه (١/ ١٨٩).
وانظر: تاريخ بغداد (٧/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤) (٨/ ٥٠ ـ ٥١).
قلت: فمثله روى عنه جماعةٌ من الثقات، وفيهم حافظان كبيران، ولم يُجرح، مع رواية أبي عوانة عنه في صحيحه، وذكر ابن حبان له في الثقات؛ يكون مقبولَ الرواية حسنَ الحديث.

(١) إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البُنَاني مولاهم، أبو إسحاق الطالقاني، نزيل مرو، وربما نُسب إلى جدّه، (ت ٢١٥هـ): صدوق يغرب. (التقريب: ١٤٦).
وقال الذهبي في الكاشف (رقم ١١٣): «ثَبْتٌ مرجيء».
وقول الذهبي هو الأرجح عندي؛ وانظر التهذيب (١/ ١٠٣ ـ ١٠٤).

(٢) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله، أصله دمشقي، (ت ٢٠٢هـ): صدوق يهم قليلاً. (التقريب: ٣٠٠٥).

(٣) عبدالله بن شَوْذب الخراساني، أبو عبدالرحمن، سكن البصرة ثم الشام، (ت ١٥٦هـ أو ١٥٧هـ): صدوق عابد. (التقريب: ٣٤٠٨).

(٤) إسناده حسن.
أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (رقم ١٤٦)؛ من طريق أبي طاهر المخلّص.. به.
وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ٨٥٥)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (رقم ١٢٨٩)، والقاضي عياض في الإلماع (٢٢٥)؛ من طريق ضمرة بن ربيعة، عن عبدالله بن شوذب، عن مطر الوراق.. بنحوه.

الجُنْدِيْسَابُوري[١]، قال: حدثنا عبيدالله بن ثابت[٢]، قال: حدثني أبي، عن محمد بن حبيب مولى بني هاشم[٣]، قال: سمعت يحيى بن خالد البرمكي يقول: قال لي المامونُ: يايحيى، اغْتَنِمْ قضاءَ حوايجِ النّاسِ، فإنّ الفَلَكَ أَدْوَر، والدَّهْرَ أجور = من أن يتْرُكَ لأحدٍ حالاً، أو يُبْقِي لأحدٍ نِعْمَةً[٤].

آخِرُ حَدِيثِ عَبْدِالعَزِيْزِ الأَنْمَاطِي السُّكَّرِي

(١) محمد بن نوح بن عبدالله الجنديسابوري، أبو الحسن، (ت ٣٢١هـ).
قال عنه الدارقطني: «ثقة مأمون»، وقال ابن يونس: «ثقة حافظ».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٣٢٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٣٤ ـ ٣٥).

(٢) لم أجد له ولا لأبيه ترجمة.

(٣) محمد بن حبيب، وحبيب أمّه، أبو جعفر، مولى بني هاشم، البغدادي، الأديب اللغوي الأخباري، (ت ٢٤٥هـ). وهو صاحب كتاب المحبّر والمنمّق وغيرهما من كتب الأخبار والأنساب والأدب.
قال عنه ثعلب في مجالسه (١/ ١٣١): «كان والله حافظًا صدوقًا الحقّ».
ووثقه غيره، واتهمه المَرْزُباني بالسطو على كتب الناس وادعائها لنفسه مع زيادات يسيرة. وهذه تهمةٌ لا أثر لها، لأنها في أقصى ما تكون نوعٌ من التدليس، وللتأوّل فيها مداخل، خاصّةً في تلك الفترة.. وهذا كله فيما لو ثبتت!.
انظر: طبقات النحويين للزبيدي (١٣٩ ـ ١٤٠، ١٩٨)، وتاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨)، ومعجم الأدباء لياقوت (٦/ ٢٤٨٠ ـ ٢٤٨٣ رقم ١٠٢٣).

(٤) إسناده ضعيف.
أخرجه النجيب الحراني في مشيخته (٢/ ٦٣٢ ـ ٦٣٣)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ مجلد: عبدالله بن مسعود وعبدالحميد ابن بكار ـ (٢٦٢ ـ ٢٦٣)؛ من طريق المخلّص به.

شيخ آخر [السادس والعشرون]

[٢٣٢] أخبرنا القاضي أبو الحسن محمد بن عبدالله البيضاوي الشافعي(١)، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى، المعروفُ بابن الجُنْدي(٢)، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عبدالله

(١) محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد البيضاوي، أبو الحسن ابن أبي عبدالله القاضي، الفقيه الشافعي، ولد سنة (٣٩٢هـ)، وتوفي سنة (٤٦٨هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٩هـ): «كتبت عنه وكان صدوقًا».
وقال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٣٠٠): «كان ثقة خيِّرًا».
وانظر الأنساب للسمعاني (٢/ ٣٩٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٦٩ ـ ٢٧٠)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ١٩٦).

(٢) أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح النهشلي، أبو الحسن، المعروف بابن الجُنْدي، (ت ٣٩٦هـ)، عن بضع وتسعين سنة.
قال عنه الأزهري: «ليس بشيء»، ثم ذكر عنه أنه ادّعى روايةَ كتابٍ ليس له عليه سماع.
وقال العتيقي: «كان يُرمى بالتشيّع، وكانت له أصول حسان».
وقال الخطيب: «كان يُضَعّف في روايته، ويُطْعَنُ عليه في مذهبه».
وأورد له ابن الجوزي في الموضوعات حديثاً موضوعًا، بسندٍ رجاله ثقات إلا ابن الجندي (كما يقول الحافظ في اللسان)، ثم قال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع، وواضعه أبرد من الثلج.. وما يتعدّى الجندي».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٧٧ ـ ٧٨)، والموضوعات لابن الجوزي (١/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩)، ولسان الميزان (١/ ٢٨٨).

أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الجنيد[(١)]، وإسحاق بن إبراهيم الصيدلاني[(٢)]، وإبراهيم بن جعفر التُسْتَرِي[(٣)]، بالبصرة، وأبو حامد محمد ابن هارون الحضرمي[(٤)]، وعلي بن / عبدالله بن مُبَشِّر[(٥)]، بواسط، والحسين، [٣٧/ أ] والقاسم، ابنا إسماعيل المحامليان، وأبو عبدالله ابن العلاء الجُوْزْجَاني[(٦)]، وعبدالله بن أحمد بن خُشَيْشٍ الصيرفي[(٧)]، ويحيى بن محمد بن صاعد،

---

(١) أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، أبو عبدالله، (ت٣٢٤هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٠٠): «رواياته مستقيمة».
وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (١٤٣ ـ ١٤٤): «صدوق».

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجد له ترجمة، لكن جاء له ذكر في ترجمة منصور بن عمار الواعظ في تاريخ بغداد (١٣/ ٧٨).

(٤) محمد بن هارون بن عبدالله بن حُميد الحضرمي، أبو حامد البغدادي، المعروف بالبعراني، (ت ٣٢١هـ).
وثقه الدارقطني ويوسف بن عمر القواس.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥).

(٥) علي بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، أبو الحسن، (ت ٣٢٤هـ).
قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام (١٥٨): «أحد الشيوخ الكبار، ثقة».
وانظر: تاريخ الإسلام له أيضًا (١٧٥)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥ ـ ٢٦).

(٦) أحمد بن علي بن العلاء بن موسى الجُوْزْجَاني، أبو عبدالله البغدادي، (ت٣٢٨هـ).
قال عنه الدارقطني: «كان ثقة، وأيّ ثقة؟! من البكّائين».
انظر تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٣٠٩ ـ ٣١٠)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩).

(٧) عبدالله بن جعفر بن أحمد بن خُشيش الصيرفي، أبو العباس، (ت ٣١٨هـ).
وثقه الدارقطني ويوسف القوّاس.
انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٨٩٤)، وتاريخ بغداد للخطيب (٩/ ٤٢٨)

وإسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الصنعاني[١]، قالوا: حدثنا أبو الاشعث أحمد ابن المقدام العجلي[٢]، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: ما مَسِسْتُ بيدي دِيبَاجًا ولا حريرًا ولا شَيْئًا كان أَلْيَنَ مِن كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ولا شَمَمْتُ رايحةً كانت أطيبَ من رايحةِ رسولِ الله ﷺ. ولقد خَدَمْتُ رسولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سنين، فوالله ما قال لي أُفٍّ قَطُّ، ولا قال لشيءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَهُ؟! ولا لشيءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلاَّ[٣] فَعَلْتَ كَذَا[٤]!.

[٢٣٣] أخبرنا القاضي أبو الحسن ابن البيضاوي، قال: أخبرنا ابن الجُنْدِي، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد خالي[٥]، قال: حدثنا المُفَضَّل بن محمد الجَنَدِي[٦]،

---

(١) لم أجد له ترجمة، وليس هو الدبري، فإن ابن الجُنْدي لم يدرك زمن الدبري.

(٢) أحمد بن المقدام العجلي، أبو الأشعث، البصري، (ت ١٥٣هـ)، وله بضع وتسعون: صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته. (التقريب: ١١١).

(٣) أَلاَّ، كذا ضُبطت في الأصل بفتح الهمزة وتشديد اللام، وهي: حرف تحضيض مختصٌّ بالجمل الفعلية الخبريّة. انظر مغني اللبيب لابن هشام (١٠٢).

(٤) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٢٧)، والبخاري (رقم ٣٥٦١)، والدارمي (رقم ٦٣)؛ من طريق حماد بن زيد.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٧٠)، ومسلم (رقم ٢٣٣٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٠١٥)، وفي الشمائل (رقم ٣٢٨)، والدارمي (رقم ٦٢)؛ من طرق عن ثابت البناني.. به.

(٥) إبراهيم بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم المخرمي. ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٦)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٦) المُفَضَّل بن محمد بن إبراهيم بن المفضَّل بن سعيد بن الإمام عامر بن شراحيل الشعبي، الكوفي ثم الجَنَدِي، أبو سعيد اليمني، نزيل مكة، (ت ٣٠٨هـ).

وثقه أبو علي النيسابوري وغيره. =

قال: حدثنا عمر بن محمد ابن أخت عبدالرزاق[(١)]: حدثني خالي عبدالرزاق[(٢)]، عن ابنِ جُرَيْج[(٣)]، عن عطاء، عن ابنِ عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

= انظر طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدي (٦٩ ـ ٧١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/٢٥٧ ـ ٢٥٨).

(١) لم أجد له ترجمة. والمعروف أن لعبدالرزاق الصنعاني ابْنَيْ أخت، قال الإمام أحمد ـ في مسائل ابن هانيء (رقم ٢٣٢٥) ـ: «ابن أخت عبدالرزاق: كذاب، فأمّا ابن أخته الآخر المعلّم: لم يكن به بأس».

ـ فالكذاب اسمه أحمد، واختلف في اسم أبيه، والذي أحسبه أنه: أحمد ابن محمد بن داود، أو أحمد بن محمد بن عبدالله بن داود. فيُنْسَبُ مَرّة إلى جدّه داود، ومَرّة إلى عبدالله.

ـ وأمّا الآخر المعلم، فلم أجد من عيّنه، وأحسبه هو الذي يروي عنه الحافظ المفضّل الجندي، والذي سُمّي هنا بعمر بن محمد، وفي إسناد آخر (أصلح منه إلى المفضّل) بعبدالرحمن بن محمد. [فانظر الموضوعات لابن الجوزي رقم ٧٧٧].

وانظر لتحرير المسألة على ما بيّنته: التاريخ لابن معين (رقم ٤٥١)، والعلل للإمام أحمد (رقم ٥٨٢)، والجرح والتعديل (٢/ ٨٢ ـ ٨٣)، والضعفاء للنسائي (رقم ٧٢)، وللعقيلي (١/ ١٢٧)، والمجروحين لابن حبان (١/ ١٤٢)، والكامل لابن عدي (١/ ١٧٢)، مع ترجمته في اللسان في المواطن التالية: ترجمة أحمد ابن داود (١/ ١٦٩ ـ ١٧٠)، وترجمة أحمد بن عبدالله (١/ ١٩٧)، وأحمد بن محمد بن داود (١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣)، وعبدالرحمن بن محمد (٣/ ٤٣٠، ٤٣٥).

(٢) (حدثني خالي عبدالرزاق) سقط من الأصل، فوضع الناسخُ ضبةً فوق كلمة (عبدالرزاق)، وكتب في الحاشية: «سقط: حدثني خالي عبدالرزاق».

(٣) هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، تقدّمت ترجمته، وأنه مدلّس من الطبقة الثالثة. لكن حديثه عن عطاء بن أبي رباح خاصّةً لا يُشترط فيه التصريح بالسماع، لأنّه أثبت الناس فيه، كما قال الإمام أحمد وابن المديني وابن معين، حيث لازمه ما يزيد على ثماني عشرة سنة. ولذلك فقد كان يقول: «إذا قلت: قال عطاء، فأنا سمعته منه، وإن لم أقل: سمعت». =

«مُشِيْعُ الفَاحِشَةِ كَرَاكِبِهَا»[١].

● [٢٣٤] أخبرنا القاضي أبو الحسن البيضاوي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الجُنْدِي، قال: حدثنا صالح بن محمد[٢]، قال: حدثني أخي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا تميم بن عبدالمومن[٣]، عن صالح بن حيان[٤]، عن ابن بريدة[٥]، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أنه قال:

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٤).

= انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٢١، ٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨)، والتهذيب لابن حجر (٦/ ٤٠٢ ـ ٤٠٦).

(١) إسناده شديد الضعف.
ولم أجده بهذا الإسناد من حديث ابن عباس.
وللحديث شواهد مرفوعة وموقوفة ومقطوعة؛ انظر: الأدب المفرد للبخاري (رقم ٣٢٤)، والصمت لابن أبي الدنيا (رقم ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٨)، ومكارم الأخلاق للخرائطي (رقم ٥١٢)، والتنبيه والتوبيخ لأبي الشيخ (رقم ١٢٩ ـ ١٣٧)، والدر المنثور للسيوطي (٦/ ١٦١ ـ ١٦٢).

(٢) لم أجد له ولا لأخيه ترجمة.

(٣) تميم بن عبدالمؤمن التميمي، أبو حازم، الرازي أو المروزي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٤٤) دون جرح أو تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٥٦).

(٤) صالح بن حيان القرشي، الكوفي: ضعيف. (التقريب: ٢٨٦٧).

(٥) عبدالله بن بريدة بن الحُصَيْب الأسلمي، أبو سهل المروزي قاضيها، (ت ١٠٥هـ أو ١١٥هـ)، وله مائة سنة: ثقة. (التقريب: ٣٢٤٤).
لكن اختُلف في سماع عبدالله من أبيه بريدة بن الحصيب رضي الله عنه:
فتوقف في سماعه منه: الإمام أحمد (في روايةٍ عنه)، ونفى السماعَ إبراهيمُ الحربي، وأيّده الحافظ ابن حجر. انظر التهذيب (٥/ ١٥٨)، وهدي الساري (٤٣٣). =

«الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ المومنِ، أَيْنَ وَجَدَها أَخَذَهَا»[(١)].

= وأثبت السماع: الإمام أحمد إثباتًا جازمًا (في روايةٍ أخرى عنه)، وأبو أحمد الحاكم الكبير، وأبو عبدالله الحاكم النيسابوري، وابن عساكر. وأخرج البخاري ومسلم لعبدالله بن بريدة عن أبيه احتجاجًا، وصحح الترمذي وحسّن لعبدالله عن أبيه.

انظر: صحيح البخاري (رقم ٤٤٧٣، ٤٣٥٠)، وصحيح مسلم (رقم ٩٦٤، ٧٩٣، ٩٧٧، ١١٤٩، ١٦٩٥، ١٨١٤)، وجامع الترمذي (رقم ٣٦٨٩، ٣٦٩٠، ٧٧٣، ٢٧٧٤)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٥٦) والمستدرك له (١/ ٧)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ مجلّد: عبدالله بن بريدة ـ (٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤).

والراجح ثبوتُ السماع: فقد صرّح بالسماع في أحاديث كثيرة. انظر: مسند الإمام أحمد (٥/ ٣٥٠ ـ ٣٥٦)، وسنن أبي داود (رقم ٢٥٧٢، ٢٨٤٣، ٥٢٤٢)، وجامع الترمذي (وتقدّم العزو إليه)، وخصائص علي للنسائي (رقم ٩٧)، والأموال لابن زنجويه (رقم ١٢٤٤)، وغيرها.

هذا مع طول المعاصرة لأبيه المتوفى سنة (٦٣هـ) (التقريب: ٦٦٦)، وهو أبوه في معاشرته وحياته معه في مدخله ومخرجه وحلّه وترحاله.

(١) إسناده شديد الضعف.

أخرجه الروياني في مسنده (١/ ٧٥ رقم ٢/٣٣)؛ من طريق ابن حميد الرازي به.

وأورده أبو شجاع الديلمي في الفردوس (رقم ٢٥٩٢)، من حديث بريدة أيضًا.

وللحديث شواهد مرفوعة وموقوفة، انظر: جامع الترمذي (رقم ٢٦٨٧)، وسنن ابن ماجه (رقم ٤١٦٩)، وعيون الأخبار لابن قتيبة (١/م من مقدمته)، والمحدث الفاصل للرامهرمزي (٤١٩)، ومسند الشهاب للقضاعي (رقم ٥٢، ١٤٦)، والمدخل إلى السنن للبيهقي (رقم ٤١٢، ٨٤٣)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ١١٤)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (رقم ٤١٥)، وتبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة لمحمد عَمرو عبداللطيف (١/ ٦٥ ـ ٦٨ رقم ٢١).

[٢٣٥] أخبرنا أبو الحسن ابن البيضاوي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الجُنْدِي، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم الطَّرِيقي[١]، قال: حدثنا عُبيد بن كثير[٢]، قال: حدثنا إسماعيل بن أمية[٣]، قال: حدثنا عثمان بن مطر[٤]، عن عبدالغفور[٥]، عن أبي هاشم[٦]، عن زاذان[٧]، عن علي رضي الله عنه، قال: سمعَ رسولُ اللهِ ﷺ رجلاً طَلَّقَ البتّةَ، فَغَضِبَ، وقال: «تَتَّخِذُونَ دِينَ اللهِ (أو / قال: تتخذونَ اللهَ تَعَالى) هُزْءًا وَلَعِبًا، مَنْ طَلَّقَ البتَّةَ أَلْزَمْنَاهُ ثَلاَثًا، [٣٧/ ب]

---

(١) ترجمه ابن نقطة في تكملة الإكمال (٤/ ٥٣ رقم ٣٩٣٢)، نقلاً عن هذه المشيخة.

(٢) عبيد بن كثير، لعله: العامري الكوفي التمار أبو سعيد. قال عنه الدارقطني والأزدي: «متروك الحديث».
انظر: لسان الميزان (٤/ ١٢٣).

(٣) إسماعيل بن أمية ويقال: ابن أبي أمية القرشي الأعرج الكوفي. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٩٧)، وتركه الدارقطني في السنن (٤/ ٢٠)؛ وانظر اللسان (١/ ٣٩٤).
وهو غير إسماعيل بن أمية بن عَمرو بن سعيد بن العاص الأموي، الذي من رجال التهذيب.

(٤) عثمان بن مطر الشيباني، أبو الفضل أو أبو علي البصري: ضعيف. (التقريب: ٤٥٥١).

(٥) عبدالغفور بن عبدالعزيز الأنصاري، أبو الصباح، الواسطي. قال عنه ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، وقال البخاري: «تركوه»، واتهمه ابن حبان بوضع الحديث. انظر لسان الميزان (٤/ ٤٣ ـ ٤٥).

(٦) أبو هاشم الرُّمّاني الواسطي، اسمه: يحيى بن دينار، وقيل غير ذلك، (ت١٢٢هـ وقيل ١٤٥هـ): ثقة. (التقريب: ٨٤٩٢).

(٧) زاذان، أبو عمر الكندي، البزاز، ويكنى أبا عبدالله أيضًا، (ت ٨٢هـ): صدوق، يرسل، وفيه شيعيّة. (التقريب: ١٩٨٨).

لا تَحِلُّ لَهُ حَتّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ»[١].

[٢٣٦] أخبرنا القاضي أبو الحسن ابن البيضاوي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الجُنْدي، قال: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، وعبدالوَهَّاب بن عيسى[٢]، قالا: حدثنا محمد بن معاوية الانماطي[٣]، قال: حدثنا خلف بن خليفة[٤]، عن

---

(١) إسناده شديد الضعف.
أخرجه الدارقطني في السنن (٤/ ٢٠)، وابن الجوزي في التحقيق (رقم ١٧٠٥)؛ من طريق إسماعيل بن أمية القرشي به.
وقال الدارقطني عقبه: «إسماعيل بن أبي أمية القرشي: ضعيف متروك الحديث».
وتعقّبه عبدالحق الاشبيلي في الأحكام الوسطى (٣/ ١٩٦) بقوله: «في إسناده إسماعيل بن أبي أمية الكوفي عن عثمان بن مطر عن عبدالغفور بن عبدالعزيز الواسطي: وكلهم ضعفاء». وبذلك تعقبه ابن عبدالهادي في تنقيح التحقيق (٣/ ٢١٢).

(٢) عبدالوهّاب بن عيسى بن عبدالوهاب بن أبي حيّة البغدادي، ورّاق الجاحظ، (ت ٣١٩هـ).
قال الدارقطني: «ثقه: يرمى بالوقف»، وقال الخطيب: «كان صدوقًا في روايته، ويذهب إلى الوقف في القرآن.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٢٨ ـ ٢٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٨٥).

(٣) محمد بن معاوية بن مالج الأنماطي: صدوق ربما وهم. (التقريب: ٦٣٤٩).

(٤) خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم، أبو أحمد الكوفي، نزيل واسط ثم بغداد، (ت ١٨١هـ): صدوق، اختلط في الآخر، وادّعى أنه رأى عَمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابنُ عيينة وأحمد. (التقريب: ١٧٤١).
قلت: والظاهر أن سماع محمد بن معاوية من خلف بعد اختلاطه، حيث إن محمد بن معاوية من طبقة الإمام أحمد أو أصغر منه، والإمام أحمد لم يلقَ =

نُصيرة[١]، عن هُدْبَة[٢]، عن السُّدِّي[٣]، عن رِفَاعَةَ القِتْبَاني[٤]، قال: دخلتُ

= خلفًا إلا بعد اختلاطه، كما في التهذيب (٣/ ١٥١)؛ فمن باب أولى أن يكون محمدُ بن معاوية مثلَهُ. وفي أقل تقدير: فإن محمد بن معاوية ممن لم يتميّز سماعهم من خلف بن خليفة، فحكم حديثه أن يُتوقّف عن الجزم بقبوله أو بردّه.

(١) كذا في الأصل، بتاء مربوطة في آخرة، وهو مخالفٌ لما جاء في ترجمته.

فهو نُصير بن أبي نُصير الكوفي: روى عن السُّدِّي، وهدبة بن خالد، وهدبة بن المنهال. وروى عنه عيسى بن يونس، وخلف بن خليفة؛ لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً.

انظر: التاريخ لابن معين ـ رواية الدوري ـ (رقم ٢٣٥٤)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ٢٢٥) (٤/ ٢٢٤٠)، والمتفق والمفترق للخطيب (٣/ ٢٠٠٦ رقم ١٤٣١)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٢٣).

وقد فرّق الدارقطني وابن ماكولا بين هذا الراوي ونصير بن أبي الأشعث، بعقدهما ترجمة منفصلةً لكل واحد منهما. في حين تعقّب الطبراني حديث نصير بن أبي نصير (كما يأتي في التخريج) بقوله: «لم يرو هذا الحديث عن نُصير ـ وهو عندي: نصير بن أبي الأشعث ـ إلا عيسى بن يونس».

ونصير بن أبي الأشعث الأسدي الكوفي، أبو الوليد: ثقة. (التقريب: ٧١٧٦).

(٢) هدبة بن المنهال الأسدي الكوفي، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٤٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١١٤)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٨٨).

(٣) إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي، أبو محمّد الكوفي، (ت١٢٧هـ): صدوق يهم، ورُمي بالتشيّع. (التقريب: ٤٦٧).

(٤) رِفاعة بن شدّاد (ويُقال: عامر بن شداد) بن عبدالله بن قيس القِتْباني، أبو عاصم، الكوفي: ثقة. (التقريب: ١٩٥٨).

كذا ضبط الحافظ نسبته بالقاف، وكذا جاءت في الأصل هنا. إلا أن الصواب أنه بالفاء ثم تاء ثم ياء: (الفِتْيَاني). انظر: صحيح ابن حبان (١٣/ ٣٢٠ ـ ٣٢١)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ١٤٧)، وعجالة المبتدي للحازمي (١٠٠)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٤١١ـ٤١٢)؛ بل بذلك ضبطه الحافظ نفسه في تبصير المنتبه (٣/ ١١٥٩).

على المختار[١]، وأنا مُتَقَلِّدٌ السيفَ، وكان يَأْمَنِّي[٢]. فإذا وِسَادَتان[٣]، واحدةٌ مُلْقَاةٌ عن يمينه، وأخرى عن شماله. فذهبتُ أجلسُ على التي عن يمينه، فقال لي: مَهْ[٤]! كان هونا[٥] جبريل آنفًا؛ فتحوّلتُ أجلسُ عن يساره، فقال لي: مَهْ! كان هونا[٥] ميكاييل آنفًا. فَهَمَمْتُ أن أضربَه بسيفي حتى يَبْرُدَ، قال: فحجزني عنه حديثٌ سمعتُه من عَمرو بن الحَمِق، عن رسول الله ﷺ. قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَيُّمَا امْرِيٍ ائْتَمَنَ امْرَءًا على دَمِهِ، ثُمَّ قَتَلَهُ، فَأَنَا من القاتلِ بَرِيٌّ، وإن كان المقتولُ كافرًا»[٦].

---

(١) المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذّاب، المتأمّر على الكوفة، الذي ادّعى نزولَ الوحي إليه، المقتول بجيش مصعب بن الزبير سنة (٦٧هـ).
انظر: لسان الميزان (٦/ ٦ ـ ٧).

(٢) كذا في الأصل: بإدغام نون الوقاية بنون الكلمة، وهي لغة فصيحة. انظر مغني اللبيب لابن هشام (٤٥٠).

(٣) كتبها في الأصل بالياء: (وسادتين)، ووضع عليها ضبّة. وهو لَحْنٌ، صوابه ما أثبتُّه.

(٤) مَهْ: اسمُ فِعْلٍ بمعنى اكْفُفْ. انظر القاموس المحيط ـ مه ـ (١٦١٨).

(٥) كذا في الأصل في الجملتين، ولعلَّ وجهَهُ إشباع ضمة الهاء من (هُنا).
وهذا التوجيه مقدَّمٌ على اعتبار هذا الاستخدام من أخطاء العوامّ، كما مال إليه ابن الجواليقي في التكملة والذيل على دُرّة الغَوّاص (٨٨٣)، ومن أنّ صوابها: ها هُنا.

(٦) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح من وجوه أخرى.
أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (٦/ ٤٠٠)، والطحاوي في بيان مشكل الأحاديث (رقم ٢٠٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ١٦٤)، والطبراني في المعجم الأوسط (رقم ٧٠٨٦)، والخطيب في المتفق والمفترق (رقم ١٦٥٣)؛ من طريق عيسى بن يونس عن نصير بن أبي نصير عن السُّدّي عن رفاعة بن شداد.. به. إلا أنّه سقط ـ فيما يبدو ـ اسم عيسى وبقي يونس من (عيسى بن يونس)، من كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي. وسُمّي فيه نصير =

= بابن أبي نُصيرة، كذا بالتاء المربوطة في كنية والده.
وممّا يؤيّد أن نصير بن أبي نصير روى هذا الحديث عن السدي بغير واسطة، هو وهدبة بن المنهال، أنّ أبا نعيم سمَّى من روى الحديث عن السُّدِّي في معرفة الصحابة (٢/ ٨٧/ ب)، فذكر فيهم: نُصير بن أبي نصير، وهدبة بن المنهال. وهذا يؤيّد الترجمة الثانية للدارقطني دون الأولى لنصير ابن أبي نصير، وهي المذكورة آنفًا في ترجمته، معزوةً إلى (١/ ٢٢٥) من المؤتلف والمختلف.
والحديث رواه عن السُّدِّي جماعةٌ، وأخرجه من حديثه: الإمام أحمد (٥/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤، ٤٣٧)، والبخاري في الكبير (٣/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣)، والطيالسي في المسند (رقم ١٢٨٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ١٩٢ ـ ١٩٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ٢٣٤٣، ٢٣٤٤)، والديات (رقم ٣٥١، ٣٥٣)، والبزار في مسنده ـ النسخة الكتانيه ـ (٣)، والطبراني في الأوسط (رقم ٤٢٦٤، ٦٦٣٧، ٦٦٥١)، والصغير (رقم ٥٨٤)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٥٩٨٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابه (٢/ ٨٧/ ب)، وفي الحلية (٩/ ٢٤)، والبيهقي في دلائل النبوّة (٦/ ٤٨٣)، والسنن الكبرى (٩/ ١٤٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٤٣١)، والمزّي في تهذيب الكمال (٩/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦).
وتوبع السدي من عبدالملك بن عمير، بنحوه، وأخرجه من حديثه: الإمام أحمد (٥/ ٢٢٣، ٢٢٤، ٤٣٦ ـ ٤٣٧)، والنسائي في الكبرى (رقم ٨٧٣٩ ـ ٨٧٤٠)، وابن ماجه (رقم ٢٦٨٨)، والطيالسي (رقم ١٢٨٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ٢٣٤٥)، والديات (رقم ٣٥٢)، والبزار ـ النسخة الكتانية ـ (٣)، والبلاذري في أنساب الأشراف (٦/ ٤٠٠)، والطحاوي في بيان مشكل الأحاديث (رقم ٢٠١ ـ ٢٠٢)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (رقم ٣٤٥٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ١٦٣)، والطبراني في الأوسط (رقم ٨٤٢٣)، والحاكم وصححه (٤/ ٣٥٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٨٧/ ب)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٨٢)، والسنن الكبرى (٩/ ١٤٢ ـ ١٤٣)، والدقاق في معجم شيوخه (رقم٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٤٣١).

[٢٣٧] أخبرنا القاضي أبو الحسن ابن البيضاوي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الجُنْدِي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد أبو القاسم (يعني: البغوي)، قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدثنا حُدَيْج[١]، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة[٢]، عن علي رضي الله عنه، قال: خرج رسول الله ﷺ حين بزغ القمر، كأنّه فَلْقُ[٣] جَفْنَةٍ[٤]، فقال: «الليلة ليلة القدر[٥]»[٦].

= وللحديث علل عرض لها البخاري في التاريخ الكبير، والبزار في مسنده، والدارقطني في الأفراد ـ كما في أطرافه لابن طاهر ـ (رقم ٤٢٠٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وابن عساكر في تاريخ دمشق، والمزي في تهذيب الكمال، وسبق بيان العزو إليهم.

(١) حُدَيج بن معاوية بن حُديج، (ت بضع و١٧٠هـ): صدوق يخطىء. (التقريب: ١١٦١).

(٢) سلمة بن صهيب، ويقال: ابن صهيبة، أبو حذيفة الأرحبي: ثقة. (التقريب: ٢٥١١).

(٣) فَلْقٌ: كذا ضبطت في الأصل، والأصح بكسر الفاء: (فِلْقٌ)، وهو: النّصف. انظر القاموس ـ فلق ـ (١١٨٦).

(٤) الجفنةُ: القصعة والصَّحْفة العظيمة. انظر القاموس المحيط ـ جفن، صحف ـ (١٥٣١، ١٠٦٧).

(٥) تحرّفت في الأصل إلى (بدر)! والتصويب من مصادر تخريج الحديث.

(٦) إسناده شديد الضعف، وهو مُعَلّ أيضًا. أمّا المتن فيصحّ من وجهٍ آخر.
أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند (رقم ٧٩٣)، وأبو يعلى (رقم ٥٢٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٣١)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٩١)؛ من طريق حديج بن معاوية.. به.
وأخرجه ابن عدي أيضًا (٢/ ٤٣١)؛ من طريق حديج بن معاوية عن محمد ابن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة.. بنحوه. ممّا يدلّ على اضطراب حديج في هذا الحديث.
وقد روى الحديث شعبة عن أبي إسحاق عن أبي حذيفة عن رجل من أصحاب =

[٢٣٨] أخبرنا القاضي أبو الحسن ابن البيضاوي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الجُنْدِي، قال: أخبرنا عبدالوهاب (يعني: ابن عيسى بن عبدالوهاب)، قال: حدثنا إسحاق (يعني: ابن أبي إسرائيل)، قال: حدثنا محمد بن سليمان ابن مَسْمُول[١]، قال: حدثنا عمر بن محمد بن المنكدر[٢]، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُوضَعُ[٣] النَّوَاصي، إلاّ في حجٍّ أو عُمرة»[٤].

= النبي ﷺ (غير مُسمًّى).. به. أخرجه الإمام أحمد (٥/٣٦٩)، والنسائي في الكبرى (رقم ٣٤١١). وهذا إسناد صحيح، والجهالة باسم الصحابي لا تضرّ.

ولمّا ذكر الدارقطني علل هذا الحديث في علله (٤/١٨٦ رقم ٤٩٧)، قال عن رواية شعبة هذه الأخيرة: «وهو المحفوظ».

(١) محمد بن سليمان بن مسمول ـ بالسين المهملة ووضع عليها ناسخُ الكتاب علامة الإهمال ـ المسمولي المخزومي المكي.

ضعّفه الأكثرون، منهم النسائي، وأبو حاتم، وابن عدي. ووثقه ابن حبان، ونقل ابن شاهين عن ابن معين أنه وثقه أيضًا.

انظر: الجرح والتعديل (٧/٢٦٧)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (رقم ١٣٠٦)، واللسان (٥/١٨٥ ـ ١٨٦).

(٢) عمر بن محمد بن المنكدر التيمي، المدني: ثقة. (التقريب: ٥٠٠٣).

(٣) الوضع: الحطُّ والإسقاط، والمقصود به هنا: الحَلْقُ. انظر النهاية لابن الأثير ـ وضع ـ (٥/١٩٨).

(٤) إسناده شديد الضعف، وهو مُعَلّ.

أخرجه البزار (كشف الأستار: رقم ١١٣٤)، والعقيلي في الضعفاء (٤/٧٠) والطبراني في الأوسط (رقم ٩٤٧١)، وابن عدي (٦/٢٠٨) والدارقطني في الأفراد ـ كما في أطرافه ـ (رقم ١٦٩٨)؛ من طريق محمد بن سليمان بن مسمول.. به.

ورواه من هو أولى بالصواب من محمد بن سليمان، فجعله من حديث محمد بن المنكدر ومن كلامه، مقطوعًا غير مرفوع. أخرجه العقيلي (الموضع السابق)، وأبو بكر الخلال في الترجُّل (٩٥ ـ ٩٦)، من طريق سفيان بن عيينة =

[٢٣٩] أخبرنا القاضي أبو الحسن ابن البيضاوي، قال: أخبرنا ابن الجُنْدِي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى[1]، قال: حدثنا العباس بن عبدالله التَّرْقُفِي[2]، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفيريابي، عن / سفيان الثوري، [٣٨/ أ] عن الربيع بن صَبِيح[3]، عن يزيد الرقاشي، قال: قال لقمان[4] لابنه: يابُنَيَّ جالسِ العلماءَ، وزَاحِمْهُمْ برُكْبَتِكَ. فإن القلوبَ المَيْتَةَ تَحْيَىٰ بنورِ الحِكْمَةِ،

= عن نافع بن محرز عن عمر بن محمد بن المنكدر عن أبيه. . به مقطوعًا. وأخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات (رقم ١٧٠٢) من طريق ابن عيينة عن ابن ابن المنكدر، كذا، ودون ذكر الواسطة.

ونافع بن محرز ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢١٠).

ولذلك فإن العقيلي بعد إيراده هذه الرواية الموقوفة على محمد بن المنكدر، قال: «وهذا أولى».

لكن للحديث وجهٌ آخر مرفوع من حديث جابر، غير أنه لا تقوم به الحجة. أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤٩٢).

(١) لم أجد له ترجمة. وقد جاء اسم جدّه (يحيى) وكأنه مسبوق بحرف دال (د)، ولم يتبيّن لي وجهه.

(٢) عباس بن عبدالله بن أبي عيسى الواسطي، نزيل بغداد، المعروف بالتَّرْقُفي، (ت ٢٦٧هـ أو ٢٦٨هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٣١٨٩).

(٣) الربيع بن صَبيح السعدي، البصري، (ت ١٦٠هـ): صدوق سيء الحفظ، وكان عابدًا مجاهدًا، قال الرامهرمزي: هو أول من صَنّف الكُتُبَ بالبصرة. (التقريب: ١٩٠٥).

(٤) لقمان الحكيم، الذي ذكره اللهُ سبحانه في كتابه (سورة لقمان: ١٢ ـ ١٩)، عَبْدٌ صالح آتاه الله الحكمة، واختُلف في نبوّته، والأكثرون على أنه ليس نبيًّا. ويُقال إنه كان عبدًا حبشيًّا قاضيًا في بني إسرائيل.

انظر: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي (١٢٤ ـ ١٢٥)، وتفسير ابن كثير (٥/ ٣٨٠ ـ ٣٨٢)، والدر المنثور للسيوطي (٦/ ٥٠٩ ـ ٥٢٠).

كما تَحْيَىٰ الأرضُ المَيْتَةُ بوابلِ المَطَرِ[١].

آخِرُ حَدِيْثِ القَاضِي أَبِي الحَسَنِ ابْنِ البَيْضَاوِي

(١) إسناده شديد الضعف، لكنّه ثابتٌ عن غير واحدٍ من السلف من وجوه أخرى.
أخرجه مالك في الموطّأ (٢/ ١٠٠٢)؛ أنه بلغهُ أن لقمان الحكيم أوصى ابنه.. فذكره.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (رقم ٥٥١)؛ من نقل عبدالوهاب ابن بُخْت المكي به. (وتحرّف فيه اسمه تحريفًا محيلاً).
وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٧٧)؛ من طُرقٍ عن غير واحدٍ من السلف.
بل رُوي مرفوعًا، لكن بإسنادٍ هالك: أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٧٨١٠)، والرامهرمزي في الأمثال (رقم ٥٢)؛ من طريق أبي المهلب: عن عُبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة بنحوه مرفوعًا.
وهذا إسنادٌ مسلسل بالضعفاء، من أبي المهلب مُطَرِّح بن يزيد إلى علي ابن يزيد الألهاني.

شيخ آخر [السابع والعشرون]

● [٢٤٠] **أخبرنا أبو الفضل هبة الله بن أحمد بن الماموني**[١]، بقراءة أبي بكر الخطيب[٢] (رحمه الله)، في جامع المدينة، في شعبان من سنة ست وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس ابن عبدالرحمن ابن محمد بن زكريا المُخَلِّصُ، قراءة عليه وأنا أسمع، في شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وتسعين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي قال: حدثنا داود بن عَمرو[٣]، ومنصور بن أبي مُزَاحِم[٤]، وأبو بكر ابن أبي شيبة، قالوا: حدثنا أبو الاحوص[٥]، عن أبي

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٤).

---

(١) هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الحسين بن أحمد المأموني، أبو الفضل البغدادي، (ت ٤٥٠هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٧٢)، وفي تلخيص المتشابه في الرسم (٢/ ٨٥٨ رقم ١٤١٣): «كتبنا عنه، وكان لا بأس به».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٦١).

(٢) هو: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ، وهو من شيوخ أبي بكر الأنصاري وستأتي ترجمته (برقم ٣٤).

(٣) هو: داود بن عَمرو بن زهير الضبي، وتقدمت ترجمته.

(٤) منصور بن أبي مزاحم بشير التركي، أبو نصر البغدادي، الكاتب، (ت ٢٣٥هـ)، وهو ابن ثمانين سنة: ثقة. (التقريب: ٦٩٥٥).

(٥) سلاّم بن سُلَيم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، (ت ١٧٩هـ): ثقة متقن، =

حَصِين[١]، عن أبي صالح[٢]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كان يُؤْمِنُ باللهِ واليوم الاخر، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ. مَنْ كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الاخر، فلا يُؤْذي جارَهُ. مَنْ كان يُؤْمنُ باللهِ واليومِ الاخر، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»[٣].

[٢٤١] أخبرنا هبة الله ابن المأموني، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّصُ، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا محمد بن الفَرَجِ مولى بني هاشم[٤]، قال: حدثنا محمد بن الزبرقان[٥]، قال: حدثنا سليمان التيمي[٦]، عن أبي عثمان[٧]، عن سلمان رضي الله عنه، قال: سيل رسول الله ﷺ عن الجراد[٨]، فقال: «أَكْثَرُ جُنُودِ اللهِ، لا آكُلُه ولا أُحَرِّمُهُ»[٩].

= صاحب حديث. (التقريب: ٢٧١٨).

(١) هو: عثمان بن عاصم بن حصين، تقدّمت ترجمته.

(٢) هو: ذكوان السمّان.

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٦٣)، والبخاري (رقم ٦٠١٨، ٦١٣٦)، ومسلم (١/ ٦٨ ـ ٦٩ رقم ٤٧)، وابن ماجه (رقم ٣٩٧١)؛ من طريق أبي صالح.. به.

(٤) محمد بن الفرج بن عبدالوارث القرشي مولاهم، البغدادي، جار أحمد، (ت ٢٣٦هـ): صدوق. (التقريب: ٦٢٥٩).

بينما قال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٥١١١): «ثقة». وهو الأقرب، كما تراه في التهذيب (٩/ ٣٩٨).

(٥) محمد بن الزبرقان، أبو همام الأهوازي: صدوق ربما وَهِم. (التقريب: ٥٩٢١).

(٦) هو: سليمان بن طرخان، تقدّمت ترجمته.

(٧) أبو عثمان هو: عبدالرحمن بن مُلّ النهدي، وتقدّمت ترجمته.

(٨) (عن الجراد) سقطت من الأصل، واستدركها الناسخ في الحاشية.

(٩) إسناده حسن، لكنّه مُعَلّ بأن الصواب فيه الإرسال: دون ذكر سلمان رضي الله عنه.

هو في معجم الصحابة للبغوي (٣/ ١٦٧ رقم ١٠٨٠). =

[٢٤٢] أخبرنا هبة الله ابن الماموني، قال أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا لُوَيْن، قال: حدثنا أبو همام الاهوازي،

= وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٧٢): عن هبة الله ابن المأموني.. به.

وأخرجه أبو داود (رقم ٣٨١٣)، والبزار ـ النسخة الكتانية ـ (٢٩)، والطبراني في الكبير (رقم ٦١٢٩)، وأبو الشيخ في العظمة (رقم ١٢٩٤)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٥٧)؛ من طريق محمد بن الزبرقان.. به.

وقال أبو داود عقبه: «رواه المعتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن النبي ﷺ؛ لم يذكر سلمان». يعني أبو داود بذلك إعلال حديث محمد بن الزبرقان عن سليمان التيمي برواية المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه. وقد وافقه على هذا الإعلال البيهقي في السنن الكبرى (الموطن السابق)، وعبدالحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٤/ ١٢٠).

وزاد البيهقي في بيان مخالفة محمد بن الزبرقان، أنه خالف أيضًا محمد ابن عبدالله بن المثنى الأنصاري، وهو في جزء حديث الأنصاري (ص٨)، وأخرجه من طريقه البيهقي (٩/ ٢٥٧)؛ يرويه الأنصاري عن سلمان التيمي عن أبي عثمان مرسلاً.

وتابع المعتمرَ والأنصاريَّ أيضًا يزيدُ بنُ هارون الحافظ الواسطيُّ، فيما رواه عنه ابنُ أبي شيبة في المصنف (٨/ ٣٢٩)؛ حيث رواه عن التيمي عن أبي عثمان مرسلاً.

لكن لمحمد بن الزبرقان على وَصْله متابع: أخرجه أبو داود (رقم ٣٨١٤)، وابن ماجه (رقم ٣٢١٩)، والطبراني في الكبير (رقم ٦١٤٩)، وأبو الشيخ في العظمة (رقم ١٢٩٥)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٥٧)؛ من طريق زكريا بن يحيى بن عمارة، عن أبي العوّام الجزار، عن أبي عثمان، عن سلمان، عن النبي ﷺ.

وأعلّه أبو داود بقوله عقبه: «رواه حمّاد بن سلمة عن أبي العوام عن أبي عثمان عن النبي ﷺ، لم يذكر سلمان».

وسئل أبو حاتم عن رواية أبي العوام هذه، كما في العلل لابنه (رقم ١٤٩٥)، فقال: «هذا خطأ، الصحيح مرسل، ليس فيه سلمان».

وأبو العوام فائد بن كيسان الباهلي الجزار، قال عنه الحافظ (رقم ٥٤٠٩): «مقبول».

عن أبي حيان التيمي[١]، عن أبيه[٢]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أنا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ، مالَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فإذا خَانَا خَرَجْتُ من بَيْنِهِمَا»[٣].

[٢٤٣] أخبرنا هبة الله ابن المامون، قال: أخبرنا المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله / بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا محمدُ بنُ أبان مُسْتَمْلِي[٤] وكيع[٥] [٣٨/ ب]

---

(١) يحيى بن سعيد بن حيّان التيمي، أبو حيّان الكوفي، (ت ١٤٥هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٧٦٠٥).

(٢) سعيد بن حيان التيمي الكوفي: وثقه العجلي. (التقريب: ٢٣٠٢).

(٣) إسناده حسن، لكنه مُعَلّ بالإرسال.

أخرجه أبو داود (رقم ٣٣٨٣)، والدارقطني (٣/ ٣٥)، والحاكم وصحّحه (٢/ ٥٢)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٧٨ ـ ٧٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣١٦)؛ من طريق محمد بن الزبرقان أبي همام الأهوازي.. به.

وقال لُوَيْن بعد أن رواه عنه ـ كما عند الخطيب ـ: «لم يُسنده أحدٌ إلا أبو همام وحدَه، وهو ثَبْتٌ».

وأعلّه الدارقطني في العلل (١١/ ٧ رقم ٢٠٨٤)، بأنّ جرير بن عبدالحميد وغيره رووه عن أبي حيان عن أبيه مرسلاً، قال الدارقطني: «وهو الصواب».

وأخرج الدارقطني في سننه (الموطن السابق) حديثَ جرير بن عبدالحميد عن أبي حيان عن أبيه عن النبي ﷺ ـ مرسلاً.

ولمّا أورد عبدالحق الإشبيلي هذا الحديث في الأحكام الوسطى (٣/ ٢٧٣) مصحّحًا له بسكوته عنه، تعقّبه ابن القطان بما ذكره عن الدارقطني في بيان الوهم والإيهام (٢/ ٢٤/ أ).

(٤) محمد بن أبان بن وزير البلخي، أبو بكر ابن أبي إبراهيم المستملي، يُلَقّب حمدويه، (ت ٢٤٤هـ أو ٢٤٥هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٥٧٢٥).

(٥) هو وكيع بن الجراح، تأتي ترجمته برقم (٢٦٣).

(قال أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل: كان محمد ابن أبان يستملي لنا عند وكيع)، قال: حدثنا النَّضْر بن كثير السعدي[1]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري، عن سعيد بن المسيّب، عن معاذ، قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَماطَ أَذًى عن طريقِ المسلمين كَتَبَ اللهُ له حَسَنَةً، ومَنْ كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً أَدْخَلَهُ الجَنّة»[2].

---

(١) النضر بن كثير السعدي، أبو سهل البصري العابد: ضعيف. (التقريب: ٧١٩٧).

(٢) إسناده ضعيف، وقد أُعِلّ بالإرسال والوقف أيضًا.

وله متابعة: فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٠١ ـ ١٠٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ١١١٧٤)؛ من طريق محمد بن عرعرة، عن شعبة، عن أبي الفيض، قال: سمعت أبا شيبة قال: كان معاذ يمشي ورجلٌ معه، فرفع حجرًا من الطريق، فقال: ماهذا؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رفع حجرًا من الطريق كُتِبتْ له حسنةٌ، ومن كُتبت له حسنةٌ دخل الجنّة».

وأبو الفيض: موسى بن أيوب، ويقال: ابن أبي أيوب، المَهْري، الحمصي: ثقة. (التقريب: ٦٩٩٧).

وأبو شيبة: هو المَهْري. قال عنه أبو زرعة ـ كما في الجرح والتعديل (٩/ ٣٩٠): «هو من التابعين، ولا يُعرف اسمه»، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٨٩). وانظر: الكنى لابن منده (رقم ٣٧٥٨)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (رقم ١٣٠٨).

قلت: مثله من التابعين الكبار، كما يظهر من ترجمته، ولم يُجْرح، فيحتجّ بحديثه، كما قرره ابن الصلاح في علوم الحديث (١١٢)، والذهبي في ديوان الضعفاء (٤٧٨).

فهذا إسنادٌ حسنٌ، لولا أن ظاهره الإرسال، حيث إن أبا شيبة حكاه عن معاذ رضي الله عنه حكاية، ولم يذكر أيّ صيغة من صيغ التحمّل، لا صريحةً ولا محتملةً.

ولمّا ذكر الدارقطني في العلل (٦/ ٦٣ ـ ٦٤ رقم ٩٨١) رواية النضر بن =

[٢٤٤] أخبرنا هبة الله بن أحمد ابن الماموني، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّصُ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (يعني: البغوي)، قال: حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا إبراهيم بن صدقة[(١)]، قال: أخبرنا سفيان بن حُسين[(٢)]، عن الزهري، عن عبدالله بن كعب بن مالك[(٣)]، عن أبيه، قال: آخرُ خُطْبةٍ خَطَبها رسولُ اللهِ ﷺ، قال: «يامَعْشَرَ المهاجرين، إنكم قد أصبحتم تَزِيدُونَ، وإنّ الانصارَ قَدِ انتَهَوْا، وإنّهم عَيْبَتِي[(٤)] التي أَوَيْتُ إليها، فأكرِمُوا مُحْسِنَهم، وتَجَاوزوا عن مُسِيْئِهِمْ»[(٥)].

= كثير السعدي، قال: «وخالفه أبو حمزة أنس بن عياض وغيره، فرووه عن يحيى عن أبي الزبير: أن معاذ بن جبل قال: من أماط.. الحديث؛ فصار مرسلاً موقوفًا. وهو قَوْلٌ غير مدفوع، ولعلّه الصحيح».

(١) إبراهيم بن صدقة البصري: صدوق. (التقريب: ١٨٩).

(٢) سفيان بن حسين بن حسن الواسطي، أبو محمد أو أبو الحسن، مات بالري مع المهدي (١٦٩هـ)، وقيل في أول خلافة الرشيد (١٧٠هـ): ثقة، في غير الزهري، باتفاقهم. (التقريب: ٢٤٥٠).

(٣) عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، المدني، (ت ٩٧هـ أو ٩٨هـ): ثقة، يُقال: له رؤية. (التقريب: ٣٥٧٦).

(٤) «أي خاصّتي وموضعُ سِرِّي. والعربُ تكني عن القُلوب والصُّدور بالعِيَاب؛ لأنها مُسْتَوْدَعُ السرائر، كما أن العِيَبَ مستودعُ الثياب». النهاية لابن الأثير ـ عيب ـ (٣/٣٢٧).

(٥) إسناده ضعيف، لضعف سفيان بن حسين في الزهري خاصّة. والحديث صحيح.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٧٩ وصوّبه من جامع المسانيد لابن كثير ١٠/٥٨١ رقم ٨٠٩٨)، والحاكم وصححه (٤/٧٨)؛ من طريق سفيان بن الحسين... به.
وخولف سفيان بن الحسين، بوجهين: =

[٢٤٥] أخبرنا هبة الله ابن الماموني، قال: أخبرنا المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا يحيى (يعني: ابن عبدالحميد الحِمَّاني)، قال: حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس[١]، عن عمر رضي الله عنه: «أن النبيَّ ﷺ ادَّخَرَ لأَهْلِهِ قُوتَ سَنَةٍ»[٢].

[٢٤٦] أخبرنا هبة الله ابن الماموني، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص،

= الأول: أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٥/ ٤٣٠ رقم ٩٧٥٤)، عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ غير مسمّى.. بنحوه. وأخرجه من طريق عبدالرزاق: الإمام أحمد (٥/ ٢٢٤)، والطبراني في الكبير (الموطن السابق، وصوّبه من المصدر السابق).

والثاني: أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٥٠٠)، قال: «حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب عن الزهري، قال: أخبرني عبدالله بن كعب بن مالك، أنه أخبره بعضُ أصحاب النبي ﷺ..» فذكره.

وهذان إسنادان أولى بالصواب من رواية سفيان بن الحسين، واختلافهما لا يضرّ، لاحتمال صحة الوجهين، ولو كان أحدهما خطأ فالحديث صحيح، لثقة رواة كلٍّ منهما.

(١) مالك بن أوس بن الحَدَثَان النصري، أبو سعيد المدني، (ت ٩٢هـ أو ٩١هـ): له رؤية. (التقريب: ٦٤٦٦).

(٢) إسناده شديد الضعف، لحال يحيى الحماني. أما الحديث فصحيح.

أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (رقم ٩٠)، عن يحيى الحِمّاني.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧١، ٤٢٥)، والبخاري (رقم ٥٣٥٧)، ومسلم (٣/ ١٣٧٧، ١٣٧٩ رقم ١٧٥٧)، والنسائي في عشرة النساء (رقم ٣٠٥، ٣٠٧)؛ من طريق معمر، عن الزهري.. بنحوه مطوّلاً ومختصرًا.

وقد جمع طرقه الدارقطني في علله، وتكلّم عنه، وصححه. (١/ ١٦٨ ـ ١٧٠ رقم٦) (٢/ ٢١٥ ـ ٢١٧ رقم ٢٣٠).

قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن[1]، عن سَمُرَةَ، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَتَلَ عَبْدَه قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَهُ جَدَعْنَاهُ»[2].

[٢٤٧] أخبرنا هبة الله ابن المأموني، قال: أخبرنا المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا عُبَيد[3] الله بن عمر القواريري، قال:

---

(١) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، الأنصاري مولاهم، (ت١١٠هـ)، وقد قارب التسعين: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل ويدلّس (ط/ ٢). قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوّز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُدّثوا وخُطِبوا بالبصرة. (التقريب: ١٢٣٧، وتعريف أهل التقديس: ٤٠).

وفي سماع الحسن من سمرة رضي الله عنه خلافٌ مشهور، عرضتُه في (المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس دراسة نظرية وتطبيقية على مرويات الحسن البصري). ورجحت هناك (٣/ ١٣٠١ ـ ١٣٠٥) أن أحاديث الحسن عن سمرة وجادة مقبولة إلا حديث العقيقة فقد سمعه الحسن من سمرة رضي الله عنه.

(٢) إسناده جيّد.

وهو في الجعديات لأبي القاسم البغوي (رقم ١٠١٩).

وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٠، ١١، ١٢، ١٨، ١٩)، وأبو داود (رقم ٤٥١٥ ـ ٤٥١٧)، والترمذي وقال: حسن غريب (رقم ١٤١٤)، والنسائي في المجتبىٰ (رقم ٤٧٣٨، ٤٧٥٣، ٤٧٥٤، ٤٧٣٦) وفي الكبرى (رقم ٦٩٣٨ ـ ٦٩٤٠، ٦٩٥٥ ـ ٦٩٥٦)، وابن ماجه (رقم ٢٦٦٣)، والدارمي (٢٣٦٣)؛ من طريق الحسن عن سمرة رضي الله عنه.

واحتجّ به علي بن المديني والبخاري، كما تراه في المرسل الخفي (٣/ ٥١٤ ـ ٥١٦).

(٣) في الأصل (عبد)، وصُوّب في الحاشية بالتصغير كما أثبته.

حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارة[١]، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «يُلْقَى في النّار، وتقول: هل من مزيد؟ حتى يَضَعَ عَزّ وَجَلّ رِجْلَهُ أو قَدَمَهُ فيها، فتقول: قَطِ قَطِ[٢]»[٣].

[٢٤٨] أخبرنا هبة الله ابن الماموني، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا عُبيدالله بن معاذ العنبري[٤]، قال: حدثني أبي[٥]، قال: حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «انتهيتُ إلى السِّدْرة، نَبِقُها مِثْلُ الجِرَار، وَوَرَقُهَا مِثْل آذَانِ الفِيَلَةِ. فلمّا غَشِيَها من أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَهَا، تَحَوَّلَتْ ما شاء اللهُ من

---

(١) حَرَمِيّ بن عمارة بن أبي حفصة نابت العتكي، البصري، أبو روح، (ت ٢٠١هـ): صدوق يَهِم. (التقريب: ١١٨٨).

(٢) كذا ضُبطت في النسخة، بكسر الطاء، وهو صحيح في اللغة، وسكون الطاء أشهر، وبه ضبطها ابن الأثير، وقال: «بمعنى: حَسْب، وتكرارها للتأكيد». النهاية ـ قط ـ (٤/ ٧٨). وانظر تاج العروس للزبيدي (٢٠/ ٣٧ ـ ٣٨)، والمفهم للقرطبي (٧/ ١٩٦)، وفتح الباري لابن حجر (٨/ ٤٦١ شرح الحديث رقم ٤٨٤٨).

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٣٤، ١٤١، ٢٢٩، ٢٣٤)، والبخاري (رقم ٤٨٤٨، ٦٦٦١، ٧٣٨٤)، ومسلم (رقم ٢٨٤٨)، والترمذي وقال: حسن غريب، (رقم ٣٢٧٢) ووازنه بتحفة الأشراف (رقم ١١٧٧)، والنسائي في الكبرى (رقم ٧٧٢٥)؛ كلّهم من طريق قتادة عن أنس رضي الله عنه.. به.

(٤) عُبيدالله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو عَمرو البصري، (ت٢٣٧هـ): ثقة حافظ، رجّح ابن معين أخاه المثنى عليه. (التقريب: ٤٣٧٢).

(٥) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري، القاضي، (ت ١٩٦هـ): ثقة متقن. (التقريب: ٦٧٨٧).

ياقوت وزبرجد»[١].

[٢٤٩] أخبرنا هبة الله بن أحمد ابن المأموني، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد (يعني: ابن زياد النيسابوري)، إملاءً، قال: سمعت عبدالملك ابن عبدالحميد بن ميمون بن مهران[٢] يقول: قال لي أحمد بن حنبل رضي الله عنه: يا أبا الحَسَنِ، إذا رأيتَ رَجُلاً يَذْكرُ أحدًا من أصحابِ رسولِ الله ﷺ بسوءٍ، فاتَّهِمْهُ على الإسلام[٣].

آخِرُ حَدِيْثِ ابْنِ المَأْمُوني

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٢٨)؛ من طريق حميد.. به.
وأخرجه الإمام مسلم (رقم ١٦٢)؛ من طريق ثابت البُناني عن أنس رضي الله عنه.. بنحوه في حديث الإسراء الطويل.

(٢) عبدالملك بن عبدالحميد بن عبدالحميد بن ميمون بن مهران الجزري الرَّقي، أبو الحسن الميموني، لازم أحمد أكثر من عشرين سنة، (ت ٢٧٤هـ)، وقد قارب المائة سنة: ثقة فاضل. (التقريب: ٤٢١٨).

(٣) إسناده صحيح.
أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (رقم ٢٣٥٩)، وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (٢٠٩)؛ من طريق عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري.. به.
وأخرجه أبو بكر الخلال في السنة (رقم ٧٨٠)؛ عن الميموني.. بنحوه.

شيخ آخر [الثامن والعشرون]

[٢٥٠] حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد المقري، المعروفُ بابن حُمُّدُوْيَه[1]، لفظًا، في يوم الثلاثاء عشرين شوال من سنة ست وخمسين

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب البغدادي، أبو بكر المقرىء، الرزّاز (كذا في أوثق المصادر وأصحّها، وفي بعضها: البزاز، وفي بعضها: الرازي، وفي بعضها الوزان)، المعروف: بابن حُمُّدُويه (بضم الحاء والميم المشدّدة والدال ثم واو ساكنة ثم ياء مفتوحة)، وقيل: ابن حُمَّدُوه (بضم الحاء وفتح الميم المشدّدة ودال مضمومة ثم واو ساكنة، ثم هاء، ولا ياء بين الواو والهاء)، وقد كُتبت في الأصل (حمدويه) هنا دون ضبط وبياء بعد الواو، ولـٰكنّه ضُبط في آخر حديث هذا الشيخ ضبطًا كاملاً (حُمُّدُوْيَه)، وضُبط في جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٥)، وفي تسمية مشايخ أبي بكر الأنصاري؛ ضُبط في هاتين النسختين: بضم الحاء وضمّ الميم المشدّدة.

وُلد سنة (٣٨١هـ)، وتوفي سنة (٤٧٠هـ). وهو آخر من روى عن أبي الحسين ابن سمعون.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٨١): «كتبت عنه، وكان صدوقًا».

وقال السمعاني: «كان زاهدًا منقطعًا، حسنَ الطريقة خشنها، أجهد نفسه في الطاعة والعبادة، ودَرَسَ عليه خَلْقٌ القرآن».

وقال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٣١٣ ـ ٣١٤): «كان ثقةً، زاهدًا، متعبّدًا، حسنَ الطريقة». وذكره ابن الجوزي في طبقات المختارين من الحنابلة في مناقب الإمام أحمد (٦٣٠).

وانظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٢٨١ رقم ١٥٧٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣١٥ ـ ٣١٦)، =

وأربعماية، قال: حدثنا الشيخُ أبو الحسين محمد بن أحمد بن . . .[١]، المعروفُ بابن سَمْعُون الواعظ[٢]، إملاءً، يوم الثلاثاء لخمس بقين من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمايه، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن زَبّان الدمشقي[٣]، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبدالحميد بن حبيب

= والمشتبه له (٢٤٩)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٣١ ـ ٣٢)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣/ ٣١٧ـ٣١٨)، وتبصير المنتبه لابن حجر (١/ ٤٦٠).

(١) بياضٌ في الأصل قَدْرَ كلمة، وفوقه كتب الناسخ: (مُبيَّض) وقد تَمَّمْتُ نسب هذا العالم في ترجمته الآتية في التعليق.

(٢) محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي، أبو الحسين ابن سمعون، الواعظ الزاهد، (ت ٣٨٧هـ).
قال العتيقي: «كان ثقةً مأمونًا». انظر: تاريخ بغداد (١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٧)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٠٥ ـ ٥١١).

(٣) سُمّي في الأصل: (أحمد بن محمد بن سليمان. .)، بزيادة (محمد) بين أحمد وسليمان، والصحيح فيه حَذْفُها. حيث رواه ابن رجب من طريق هذه المشيخة (كما يأتي في التخريج)، فأورده دون الزيادة؛ وكذلك اسمه في جميع مصادر ترجمته.
وهو: أحمد بن سليمان بن إسحاق بن زَبّان بن يحيى، والأكثر حَذْفُ (إسحاق) من نسبه، الكندي، أبو بكر الضرير، يُعرف أيضًا: بابن أبي هريرة، لُقّب بالعابد لزهده وورعه. ذَكَرَ أنه وُلد سنة (٢٢٥هـ)، وتوفي سنة (٣٣٨هـ).
تُكلِّم فيه، واتُّهم في لقائه ببعض قدماء شيوخه، كهشام بن عمار (ت٢٤٥هـ). لكن سنة ولادته تحتمل لقاءَ المذكورين من شيوخه، وتكذيبه في سنة ولادته لا دليل عليه. ولذلك لمّا ذكر ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام (٢٣٣) أن أحد الرواة عن ابن زبان ترك الحديثَ عنه بعد أن كان يروي عنه، قال: «للسبب حكاه لي عبدالعزيز بن أحمد الكتاني لا يكون جرحًا في ابن زَبّان».
انظر: المؤتلف والمختلف لعبدالغني بن سعيد (٦٠)، والمؤتلف والمختلف =

ابن أبي العشرين[١]، قال: حدثنا الاوزاعي، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه حدثه: أنّ عُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه تَصَدَّقَ على رَجُلٍ بِفَرَسٍ له، ثم وَجَدَها تُبَاعُ في السوقِ، فأرادَ عمرُ أن يشتريَها، فأَتى رسولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلكَ لَهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تَرْتَدَّ في صَدَقَتِكَ».

قال الزهري: / فكانَ ابنُ عمر يَصْنَعُ في صَدَقَتِهِ إن رَدَّهَا إليه الميراثُ [٣٩/ ب] يومًا لا يَحْبِسُهَا عِنْدَهُ[٢].

[٢٥١] حدثنا أبو بكر ابن حُمُدُوْيَه، إملاءً، سنة ثمان وستين وأربعماية، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي[٣]،

= للدارقطني (٢/ ١٠٨٣)، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني (رقم٣)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ١٢٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٣٧٨)، ولسان الميزان (١/ ١٨١ ـ ١٨٢).

(١) عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي، أبو سعيد كاتب الأوزاعي، ولم يرو عن غيره: صدوق ربما أخطأ، قال أبو حاتم: كان كاتب ديوان، ولم يكن صاحب حديث. (التقريب: ٣٧٨١).

(٢) إسناده حسن.
أخرجه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٥٢١، ٤٩٠٣)، والبخاري (رقم ١٤٨٩)، ومسلم(٣/ ١٢٤٠ رقم ١٦٢١)، والنسائي (رقم ٢٦١٦)؛ من طريق الزهري.. به.

(٣) الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد المخزومي، أبو عبدالله الغضائري، (ت ٤١٤هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٤): «كتبنا عنه وكان ثقة فاضلاً».
وانظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨).

قال: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد[١]، قال: حدثنا الحسن بن سَلاّم السَّوّاق[٢]، قال: حدثنا عُبيدالله بن موسى، قال: حدثنا ابن أبي ليلى[٣]، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه، قال: أخذَ رسولُ الله ﷺ بيَدِ عبدالرحمن بن عوف، فأتى به النَّخْلَ، فإذا إبراهيمُ في حَجْرِ[٤] أُمِّه، وهو يَجُودُ بنَفْسِه، فأخذَهُ رسولُ الله ﷺ، فوَضَعَهُ في حَجْرِه، ثم قال: «يا إبراهيمُ، إنّا لا نُغْنِي عَنْكَ من اللهِ شيئًا»، ثم ذَرَفَتْ عيناه ﷺ. فقال له عبدالرحمن: يارسولَ الله، أتبكي؟! أَوَ لَمْ تَنْهَ عَنِ البكاءِ؟! فقال: «لا، ولكنْ نَهَيْتُ عن النَّوحِ، وعن صَوْتَينِ أحمقينِ فَاجِرَيْنِ: صوتٍ عِنْد نِعْمَةٍ لَهْوٍ ولَعِبٍ مَزَاميرِ الشيطانِ، وصوتٍ عند مصيبةٍ، خَمْشِ وَجْهٍ، وَشَقِّ جَيْبٍ، وَرَنَّةِ[٥] شيطان. وهذه رحمةٌ، مَنْ لا يَرْحَم لا يُرْحَم. يا إبراهيمُ، لولا أنه أَمْرٌ حَقٌّ، وَوَعْدٌ

---

(١) عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البغدادي، أبو عَمرو الدقاق، ابن السمّاك، (ت ٣٤٤هـ).

وثقه الدارقطني وابن شاهين والخطيب وغيرهم وأثنوا عليه ووصفوه بكثرة كتابة الحديث وشدّة العناية به. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥)، ولسان الميزان (٤/ ١٣١ ـ ١٣٢).

(٢) الحسن بن سلام بن حماد بن أبان السواق، أبو علي البغدادي، (ت ٢٧٧هـ).

قال عنه الدارقطني في سؤالات الحاكم له (رقم ٧٧): «ثقة صدوق». انظر سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٩٢).

(٣) هو: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، تقدمت ترجمته، وأنه: «صدوق سيء الحفظ جدًّا». وأضيف هنا أنه يزداد ضعفه في عطاء بن أبي رباح، كما ذكر الإمام يحيى القطان والإمام أحمد، انظر الكامل لابن عدي (٦/ ١٨٣، ١٨٥).

(٤) الحَجْر: حِضْنُ الإنسان. القاموس المحيط ـ حجر ـ (٤٧٥).

(٥) «الرنّة: الصوت، رَنَّ يَرِنُّ رنينًا: صاح». القاموس المحيط ـ رنن ـ (١٥٥١).

صِدْقٌ، وسبيلٌ مَأْتِيَّةٌ، وأَنّ أُخْرَانا سَتَلْحَقُ أُوْلاَنا؛ لَحَزِنّا عليك حُزْنًا هو أَشَدُّ مِنْ هذا، وإِنَّا بِكَ لَمَحْزُوْنُوْنَ. تَبْكِي العَيْنُ، ويَحْزَنُ القَلْبُ، ولا نَقُولُ ما يُسْخِطُ الربَّ»[١].

---

(١) إسناده يحتمل التحسين، لـٰكنّه مما أُنكر على محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو من رواية ابن أبي ليلى عن عطاء بن أبي رباح، وفيها ماتقدّم من زيادة ضعفه في عطاء.

وأخرجه الترمذي، وقال: «هذا حديث حسن» (رقم ١٠٠٥)، والطيالسي (رقم ١٦٨٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٩٠)، وعبد بن حميد (المنتخب: رقم ١٠٠٦)، والحكيم الترمذي في المنهيّات (٤٢)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦)، وأبو الشيخ في الأمثال (رقم ١٧١)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٦٩)، وفي شعب الإيمان (رقم ١٠١٦٤)؛ كلّهم من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.. به، من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٣٨)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (رقم ٦٤)، والبزار (رقم ١٠٠١)، وأبو يعلى (المقصد العلي: رقم ٤٣٨، حيث لم أجده في مسنده المطبوع)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٣)، والآجري في تحريم النرد والشطرنج والملاهي (٢٠١ ـ ٢٠٢ رقم ٦٣)، وأبو الشيخ في الأمثال (رقم ١٧٠)، والحاكم (٤/ ٤٠)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠١٦٣)، والبغوي في شرح السنة (رقم ١٥٣٠)؛ كلّهم من طريق محمد ابن عبدالرحمن بن أبي ليلى.. به، فجعله من حديث جابر بن عبدالله عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه.

والترمذي كما سبق حَسّنه، أمّا ابن حبان فنقل عقبه في (المجروحين) عن شيخه محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي قوله: «لو لم يرو ابنُ أبي ليلى غير [هذا] الحديث، لكان يستحق أن يترك حديثه».

ولاشك أن سوء حفظ ابن أبي ليلى، وزيادة ضعفه في عطاء بن أبي رباح، مع =

[٢٥٢] حدثنا أبو بكر ابن حُمُّدُوْيَه، من لَفْظِه، قال: حدثنا أبو الحسين ابن سَمْعُون، إملاءً، قال: حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سَلْمٍ المُخَرِّمي[١]، قال: حدثنا ابن زَنْجُويه[٢]، قال: حدثنا علي بن معبد[٣]، قال: حدثنا موسى بن أعين[٤]، عن الاعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان لابنِ آدمَ نَخْلٌ[٥]، لَتَمَنَّى إليه مِثْلَهُ، ولا

= انفراده بهذا الحديث بهذا الإسناد وبهذا الطول في متنه؛ مما يُستنكر مثله عليه. ولعل الترمذي إنما حسّنه لشواهده.

فحديث وفاة إبراهيم ابن نبيّنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه. (صحيح البخاري: رقم ١٣٠٣، صحيح مسلم: رقم ٢٣١٥). وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها، أخرجه ابن ماجه (رقم ١٥٨٩)، وابن سعد في الطبقات (١/ ١٤٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٧٠ ـ ١٧١).

وله شاهد في ذكر الصوتّين الأحمقين الفاجرين، انظر: أحاديث ذم الغناء والمعازف لعبدالله بن يوسف الجديع (٦٥ ـ ٦٦)، وتحريم آلات الطرب للألباني (٥١ ـ ٥٢).

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن سَلْم المُخَرِّمي، أبو الحسن الكاتب، مولى العباس ابن محمد الهاشمي، (ت ٣٢٧هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٢): «كان ثقة». وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (٢٠١).

(٢) حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله الأزدي، تقدّمت ترجمته.

(٣) علي بن معبد بن شدّاد الرقي، نزيل مصر، (ت ٢١٨هـ): ثقة فقيه. (التقريب: ٤٨٣٥).

(٤) موسى بن أعين الجَزَري، مولى قريش، أبو سعيد، (ت ١٧٥هـ أو ١٧٧هـ): ثقه عابد. (التقريب: ٦٩٩٣).

(٥) في الأصل: (نخلاً) بالنصب، وهو لَحْنٌ، صوابه بالرفع كما أثبتّه.

يَمْلا جَوْفَ ابنِ آدم إلا التُّرابُ»[(١)].

● [٢٥٣] حدثنا أبو بكر ابن حُمُّدُوْيَه، قال: حدثنا الشيخ أبو الحسين ابن سمعون، إملاء، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي[(٢)]، قال: حدثنا علي بن حرب[(٣)]، قال: حدثنا محمد بن عمارة[(٤)]، قال: حدثنا سفيان بن / سعيد، عن منصور[(٥)]، عن يونس بن[(٦)] خباب، عن أبي سلمة، [٤٠/ أ]

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٤ ـ ١٩٥).

(١) إسناده حسن.
أخرجه البزار (الكشف: رقم ٣٦٣٦)، وأبو يعلى (رقم ١٨٩٩)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٣٢٣٢، ٣٢٣٣)؛ من طريق الأعمش.. به.
وقال البزار عقبه: «لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد». فبيّن ابنُ حبان موطن الغرابة بقوله عقبه: «تفرّد الأعمش بقوله: من نَخْل».
وللحديث وَجْهٌ آخر عن جابر: أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٤٠ ـ ٣٤١) عن الحسن بن موسى الأشيب ويحيى بن إسحاق السيلحيني، كلاهما عن عبدالله بن لهيعه، عن أبي الزبير، عن جابر.. نحوه، ولفظه في رواية يحيى بن إسحاق موافق للفظ رواية الأعمش في ذكر (وادٍ من نَخْل).

(٢) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المَطِيري، أبو بكر الصيرفي، (ت ٣٣٥هـ).
قال عنه الدارقطني: «ثقة مأمون»، ووثقه غيره.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٢٩).

(٣) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، (ت ٢٦٥هـ)، وقد جاوز التسعين: صدوق فاضل. (التقريب: ٤٧٣٥).

(٤) محمد بن عمارة القرشي، كذا نُسب في غير ما مصدر أخرج الحديث. ولم أجد له ترجمة.

(٥) هو: ابن المعتمر، تقدّمت ترجمته.

(٦) في نسخة الأحاديث المنتقاة: (يونس عن خباب)، وهو خطأ، والتصويب من =

عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مانَقَصَ مالٌ من صدقة، ولا عَفَا رَجُلٌ عن مَظْلَمَةٍ إلا زاده الله عِزًّا، ولا فَتَح رَجُلٌ على نَفْسِه بابَ مَسْألةٍ إلا فَتَحَ اللهُ عليه بابَ فَقْرٍ، وذلك أنّ العِفَّةَ خَيْرٌ»[1].

= الأصل، ومن مصادر تخريج الحديث.

(١) في إسناده توقّف، لعدم وقوفي على ترجمة لمحمد بن عمارة. والحديثُ مُعَلٌّ من هذا الوجه.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٣٦٨)، والدارقطني في العلل (١٦٨/٥/ب)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٧٨٣)؛ من طريق علي بن حرب، عن محمد بن عمارة القرشي.. به.

وقد توبع محمد بن عمارة على هذا الوجه: فقد أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٢٢٩١)، والصغير (رقم ١٤٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٨١٧)؛ من طريق زكريا بن دُوَيد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي عن الثوري.. به.

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا القاسم بن يزيد الجرمي وزكريا بن دويد الأشعثي».

لكن زكريا بن دُويد هذا «كان يضع الحديث» كما قال ابن حبان في المجروحين (٣١٤/١ ـ ٣١٥)، وادّعى كذبًا السماع من مالك والثوري. انظر لسان الميزان (٤٧٩/٢ ـ ٤٨٠).

إذن فمتابعة زكريا بن دُويد لا وَزْنَ لها ولا اعتبار.

أمّا متابعة القاسم بن يزيد الجَرْمي التي ذكرها الطبراني، فقد كان علي بن حرب يُحدّث به عنه من حفظه، ثم رجع عنه، وذكر ذلك الدارقطني في العلل (١٦٨/٥/أ). ولذلك قال علي بن حرب، كما هنا: «مَنْ روى هذا عني عن قاسم الجرمي فقد كذب عليَّ».

إذن فمتابعة القاسم بن يزيد الجَرْمي ما هي إلا وَهْمٌ، لا حجة فيها.

ويبقى بعد ذلك محمد بن عمارة القرشي المتفرّد بهذا الوجه عن الثوري. =

= وقد خولف محمد بن عمارة ممن هو أوثق منه بمراتب وأجلّ منه بدرجات، وفي الثوري خاصّة. فقد رواه وكيع ومحمد بن يوسف الفريابي عن الثوري عن منصور عن يونس بن خباب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن النبي ﷺ.. مرسلاً.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ١١٢) عن وكيع، وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٣٦٨/ ب) من طريق محمد بن يوسف الفريابي.

ولذلك رجّح الدارقطني من طرق الحديث عن الثوري من رواه عنه مرسلاً، في العلل له (٤/ ٢٦٧ رقم ٥٥٢) (٥/ ١٦٨/ أ ـ ب).

وقد خولف الثوري، بما رواه عَمرو بن مجمع عن يونس بن خباب عن أبي سلمة عن أبيه عبدالرحمن بن عوف عن النبي ﷺ: أخرجه البزار (رقم ١٠٣٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٨١٩).

وعَمرو بن مجمع السكوني مختلَفٌ فيه (اللسان: ٤/ ٣٧٥)، ولاشك أن رواية الثوري أولى بالصواب من روايته.

وقد رُوي من غير طريق يونس بن خباب؛ حيث رواه عمر بن أبي سلمة، عن أبيه أبي سلمه بن عبدالرحمن، عن قاصِّ أهل فلسطين، عن عبدالرحمن بن عوف.. به. أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٦٧٤)، والحسين المروزي في زوائد البر والصله لابن المبارك (رقم ٣٠١)، والبرتي في مسند عبدالرحمن بن عوف (رقم ٤١، ٤٢)، والبزار في مسنده (رقم ١٠٣٣)، وأبو يعلى (رقم ٨٤٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٨١٨).

وعلّق البزّار على هذه الرواية، وكان قد ذكر قبلها رواية (عَمرو بن مجمع عن يونس بن خباب) السابقة، بقوله: «وحديث عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن قاصّ فلسطين عن عبدالرحمن أصح من حديث يونس بن خباب».

ووافقه الدارقطني في العلل (٤/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ رقم ٥٥٢) حيث قال: «ويُشبه أن يكون عمر قد حفظ إسناده عن أبيه».

وللحديث اختلاف آخر ذكره ابن أبي حاتم في العلل (رقم ٦٤٩).

قال عليُّ بن حرب: مَنْ رَوَى هذا عَنِّي عن قاسم الجَرْمِي[١] فقد كَذَبَ عَلَيَّ[٢].

[٢٥٤] أخبرنا أبو بكر ابن حُمُّدُوْيَه، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين ابن الحسن الغَضَارِي[٣]، قال: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن أحمد الدّقّاق، إملاءً، قال: حدثنا أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل[٤]، قال: حدثنا محمد بن أبي نعيم[٥]،

---

(١) القاسم بن يزيد الجَرْمي، أبو يزيد الموصلي، (ت ١٩٤هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٥٥٤٠).

(٢) سبب هذه المقالة من علي بن حرب: أنه كان يروي هذا الحديث من حفظه عن القاسم الجرمي، وأخذه عنه جماعةٌ كذلك، ثم تبيّن له أنه كان مخطئًا فيه، فرواه عن محمد بن عمارة، وقال هذه العبارة إعلانًا عن رجوعه عمّا كان يرويه. وقد سبق ذكر ذلك وبيان مصدره في التخريج.

(٣) كذا في الأصل، وسيأتي برقم (٢٧٩) مثله، والمشهور به هو الغضائري، كما تقدّم في ترجمته.

(٤) حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو علي البغدادي، ابنُ عَمّ الإمام أحمد وتلميذه، (ت ٢٧٣هـ)، وقد قارب الثمانين.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧): «كان ثقةً ثبتًا».
وانظر سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥١ ـ ٥٢).

(٥) محمد بن موسى بن أبي نُعيم الواسطي، وقد يُنسب إلى جدّه، الهذلي، (ت ٢٢٣هـ): صدوق، لكن طرحه ابن معين. (التقريب: ٦٣٧٧).
الظاهر أن طَرْح ابن معين مقدَّمٌ على تعديل غيره!.
فلئن كان قال عنه أبو حاتم وأحمد بن سنان القطان: «صدوق»، وزاد أحمد ابن سنان: «ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات؛ فقد قال عنه ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أيضًا: «أكذب الناس عِفْرٌ من الأعفار»، أي: خبيث من الخبثاء. وهذا جَرْحٌ مفسَّر، باتهامه بالكذب. وزاد هذا الجرحَ تفسيرًا ابنُ عدي عندما عَدّد لهذا الراوي بعضَ مناكيره، ثم قال: «وعامّة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات». =

قال: حدثنا إبراهيم بن سعد(١)، عن الزهري، عن عامر بن سعد(٢)، عن أبيه، قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبيّ ﷺ، فقال: إن أَبِي كان يَصِلُ الرَّحِمَ، وكَانَ.. وكَانَ، فأين هو؟ قال: «في النّار». قال: فكأنّ الأعرابيَّ وَجَدَ مِنْ ذلك، فقال: يارسولَ الله، فأين أبوك؟ فقال: «حَيْثُما مَرَرْتَ بقبرِ كافرٍ فَبَشِّرْهُ بالنّار». فَأَسْلَمَ الأعرابيُّ بَعْدَ ذلك، فقال: لقد كَلَّفني رسولُ الله ﷺ تَعَبًا: ما مَرَرْتُ بقبرِ كافرٍ إلا بَشَّرْتُهُ بالنّار(٣).

= انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٨٣ ـ ٨٤)، والثقات لابن حبان (٩/ ٧٥)، والكامل لابن عدي (٦/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠)، والتهذيب (٩/ ٤٨١).

(١) هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، تقدّمت ترجمته.

(٢) عامر بن سعد بن أبي وَقّاص الزهري، المدني، (ت ١٠٤هـ): ثقة. (التقريب: ٣١٠٦).

(٣) إسناده شديد الضعف.

أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٣٢٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ٥٤٠)؛ من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي.. به.

وأخرجه البزار (رقم ١٠٨٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٥٩٥)، والضياء في المختارة (٣/ ٢٠٤ رقم ١٠٠٥)؛ من طريق زيد بن أخزم عن يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه.. به.

وهذا إسناد صحيح، ولذلك أورده الضياء في المختارة.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوّة (١/ ١٩١ ـ ١٩٢)؛ من طريق موسى بن الحسن بن عبّاد النسائي الجلاجلي عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن إبراهيم ابن سعد.. به.

لكني من هذه الرواية على شك، فلم أجد الفضل بن دكين معروفًا بالرواية عن إبراهيم بن سعد. ولم أجد الأئمة ممن تكلّم عن علل هذا الحديث أشار =

[٢٥٥] أخبرنا أبو بكر ابن حُمُدُّوْيَه المقري، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون النَّرْسِي(١)، قراءةً عليه، قال:

= إلى هذه الرواية، وأحسبُ لو وُجدت لكانت أولى بالذكر من غيرها. وأخشى ما أخشاه أن تكون تحريفًا عن (محمد بن أبي نعيم)!!.

ولمّا سئل أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث ـ كما في العلل لابنه (رقم ٢٢٦٣) ـ قال: «كذا رواه يزيد بن هارون وابن أبي نعيم، ولا أعلم أحدًا يُجاوز به الزهري غيرهما. إنما يروونه عن الزهري، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ.. والمرسل أشبه».

وسئل الدارقطني عنه أيضًا في العلل (٤/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ رقم ٦٠٧)، فقال: «يرويه محمد بن أبي نعيم والوليد بن عطاء بن الأغر عن إبراهيم بن سعد. وغيره يرويه عن إبراهيم بن سعد عن الزهري مرسلاً؛ وهو الصواب».

ولمّا أخرج الضياء الحديث من طريق يزيد بن هارون، كما سبق، أورد بعده تعليل الدارقطني السابق، فردّ عليه الضياء بقوله: «وهذه الرواية التي رويناها تقوّي المتّصل».

قلت: لكن أبا حاتم أعلّ الحديث وصوّب المرسل مع ذكره لرواية يزيد ابن هارون. وذلك فيما يبدو لأنّ الخلاف أعلى من أن يكون على إبراهيم بن سعد، وإنما هو خلاف على الزهري، كما هو صريح كلام أبي حاتم.

وقد رواه معمر في الجامع (رقم ١٩٦٨٧)، عن الزهري.. به مرسلاً.

وذلك يؤيّد إعلال الحديث بالإرسال، حيث إن معمرًا أثبت في الزهري من إبراهيم بن سعد، كما يلوح ذلك لمن نظر في كلام الأئمة في طبقات الرواة عن الزهري؛ فانظر شرح العلل لابن رجب (٢/ ٦٧١ ـ ٦٧٦).

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون البزار، أبو نصر النرسي، (ت ٤١١هـ)، عن إحدى وثمانين سنة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٧١): «كان صدوقًا، صالحًا».
وانظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٢٧).

حدثنا جعفر بن محمد بن نُصير الخوّاص، قال: حدثنا أحمد (يعني: ابن محمد بن مسروق)، قال: حدثنا العلاء بن سالم الحذّاء[١]، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن [عثمان][٢] الاعْشَى، عن سالم ابن أبي الجعد[٣]، قال: قال عليُّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه، لابنه الحَسَنِ رضي الله عنه: يابُنَيَّ، رَأْسُ الدِّيْنِ صُحْبَةُ المُتَّقِين، وتَمَامُ الاخلاصِ اجْتِنَابُ المحارم، وخَيْرُ المَقَال ما صَدَّقَهُ الفَعَال. يابُنَيَّ، اقْبَلْ عُذْرَ مَنِ اعْتَذَرَ إليكَ، واقْبَلِ الْعَفْوَ مِنَ النَّاسِ، وأَطِعْ أَخَاك وإِنْ عَصَاكَ، وَصِلْهُ وإِنْ جَفَاكَ[٤].

آخرُ حَدِيْثِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ حُمُّدُوَيَه

(١) العلاء بن سالم الطبري، أبو الحسن الحذّاء، (ت ٢٥٨هـ): صدوق. (التقريب: ٥٢٧٥).

(٢) كُتب في الأصل (عثم) مهملاً، والتصويب من مصادر ترجمته.
فهو: عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم، أبو المغيرة الكوفي، الأعشى، وهو عثمان بن أبي زرعة: ثقة. (التقريب: ٤٥٥٢).

(٣) تقدّمت ترجمته، وأضيف هنا: أن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من علي بن أبي طالب. كما قال أبو زرعة، والدارقطني. انظر المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٢٨٩)، والعلل للدارقطني (٣/ ٢٦٦ رقم ٣٩٦).

(٤) إسناده ضعيف، للكلام الذي في أحمد بن محمد بن مسروق، وللإنقطاع الذي بين سالم بن أبي الجعد وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.
والأثر ذكره السيوطي في الجامع الكبير ـ كما في كنز العمال (١٦/ ٢٦٩ رقم ٤٤٣٩٩) ـ وعزاه لمشيخة قاضي المارستان!.

شيخ آخر [التاسع والعشرون]

● [٢٥٦] أخبرتنا خديجة بنت محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله الشاهجانيّة الواعظة العبدرية[١]، في / ربيع الاول من سنة ثمانٍ وخمسين وأربعماية، قالت: حدثنا الشيخُ أبو الحُسين محمد بن أحمد بن إسماعيل ابن عَنْبَسِ بن إسماعيل، المعروفُ بابنِ سَمْعُون الواعظ، إملاءً، في سنة سبعٍ وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سَلْم[٢]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أيوب[٣]، قال: حدثنا سفيان[٤]، عن [٤٠/ ب]

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٥).

(١) خديجة بنت محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله العبدريّة (نسبة إلى بني عبدالدار)، الواعظة، المعروفة بالشاهجانيّة. وُلدت سنة (٣٧٦هـ)، وتوفيت سنة (٤٦٠هـ).
قال عنها الخطيب في تاريخ بغداد ـ وهي آخر ترجمة فيه ـ (١٤/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧): «كتبنا عنها وكانت صالحةً صادقةً».
وانظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٥٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٨٣ ـ ٤٨٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٥/ ٢٥٦).

(٢) لعله: محمد بن أحمد بن سلم الرقي الضرّاب، أبو العباس. روى عنه ابن المقرىء وأبو أحمد الحاكم. وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ـ ٣٠١، ٣٢٠هـ ـ (٦٣٨).

(٣) عبدالله بن محمد بن أيوب بن صَبيح المُخَرِّمي، أبو محمد البغدادي، (ت٢٦٥هـ)، وقد جاوز التسعين.
قال ابن أبي حاتم: «هو صدوق». انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٠/ ٨١ ـ ٨٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٥٩).

(٤) هو: سفيان بن عيينة.

العلاء[١]، عن أبيه[٢]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَبِيْعُ طَعَامًا، فَسَالَهُ: «كَيْفَ تَبِيعُه؟»، فَقِيْلَ: أَدْخِلْ يَدَكَ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ، فَإِذَا به مَبْلُولٌ، فَقَال النبيُّ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنّا»[٣].

[٢٥٧] أخبرتنا خديجة، قالت: حدثنا ابن سَمْعُون، إملاء، قال: حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك[٤]، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمد[٥]، قال: حدثنا نصر بن مزاحم[٦]، قال: حدثنا

---

(١) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي، أبو شِبْل، المدني، (ت بضع ١٣٠هـ): صدوق ربما وهم. (التقريب: ٥٢٨٢).

(٢) عبدالرحمن بن يعقوب الجهني، المدني، مولى الحُرَقَة: ثقة. (التقريب: ٤٠٧٣).

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٤٢)، ومسلم (رقم ١٠١)، وأبو داود (رقم ٣٤٥٤)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٣١٥)، وابن ماجه (رقم ٢٢٢٤)؛ من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه.. به.

(٤) عمر بن الحسن بن علي بن مالك بن أشرس الشيباني، أبو الحُسين، ابنُ الأُشْناني، القاضي البغدادي، (ت ٣٣٩هـ)، عن ثمانين سنة.

مختلفٌ فيه، فوثقه غير واحد، وضعّفه آخرون. بل اتهمه الدارقطني بالكذب، ولما ذُكر له توثيق أبي علي النيسابوري له، ردّ هذا التوثيق، واستدل على جرحه بما لا مردَّ له. فأقل أحوال ابن الأشناني أن يكون ضعيف الحديث.

انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٢٥٢)، وسؤالات السلمي له (رقم ٢٠٥)، وتاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٠٦)، ولسان الميزان (٤/ ٢٩٠ ـ ٢٩٢).

(٥) جعفر بن محمد بن سعيد الكوفي. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٦٢).

(٦) نصر بن مزاحم المِنْقَري، أبو الفضل الكوفي العطار، نزيل بغداد، (ت٢١٢هـ).

وهو رافضي جَلْد، قال أبو حاتم وغيره: «متروك»، واتّهمه غيره. أمّا ابن حبان فذكره في الثقات. =

أبو جَزِي[1]، عن عبدالعزيز بن صُهيب[2]، وقَتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا، فإنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً»[3].

[٢٥٨] أخبرتنا خديجة الشاهجانية، قالت: حدثنا أبو الحسين ابن سَمْعون الواعظ، إملاءً، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سَلْم المُخَرِّمي، قال: حدثنا حفص بن عَمرو الرَّبَالي[4]، قال: حدثنا محبوب بن الحسن الهاشمي[5]،

= انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٦٨)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٣/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، ولسان الميزان (٦/ ١٥٦ ـ ١٥٧).

(١) نَصْر بن طريف الباهلي، أبو جَزِي القصّاب، البصري.
مُجْمَعٌ على تركه كما ذكر الفلاس والدارقطني، ووصفه جَمْعٌ بوضع الحديث. انظر: الكامل لابن عدي (٧/ ٣٠ ـ ٣٥)، ولسان الميزان (٦/ ١٥٣ ـ ١٥٥).

(٢) عبدالعزيز بن صهيب البُناني، البصري، يقال له: العبد، (ت ١٣٠هـ): ثقة. (التقريب: ٤١٣٠).

(٣) إسناده شديد الضعف، مسلسل بالعلل. أمّا الحديث فصحيح!.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٢٩)، ومسلم (رقم ١٠٩٥)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٧٠٨)، والنسائي (رقم ٢١٤٦)؛ من طريق أبي عوانة، عن عبدالعزيز بن صهيب وقتادة، كلاهما عن أنس رضي الله عنه.. به.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٩٩، ٢١٥، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٨١)، والبخاري (رقم ١٩٢٣)، ومسلم (رقم ١٠٩٥)، وابن ماجه (رقم ١٦٩٢)، والدارمي (رقم ١٧٠٣)؛ من طريق عبدالعزيز بن صهيب وقتادة (غير مجموعين)، عن أنس رضي الله عنه.. به.

(٤) حفص بن عَمرو بن رَبَال بن إبراهيم الربالي الرقاشي، (ت ٢٥٨هـ): ثقة عابد. (التقريب: ١٤٣٧).

(٥) محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب فيروز، أبو جعفر أو أبو الحسن، لقبه: محبوب: صدوق فيه لين ورُمي بالقدر. (التقريب: ٥٨٥٦).

عن داود بن أبي هند[١]، عن الشعبي، عن مسروق، عن عايشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: «إنّ الدَّجَّالَ لا يَدْخُلُ مَكّةَ، ولا المدينةَ»[٢].

[٢٥٩] أخبرتنا خديجة بنت محمد بن عبدالله الواعظة، قالت: حدثنا أبو الحسين ابن سَمْعون الواعظ، إملاء، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر العسكري[٣]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن زياد[٤]، قال: حدثنا بشر بن مهران[٥]، قال:

---

(١) داود بن أبي هند القُشَيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري، (ت ١٤٠هـ وقيل: قبلها): ثقة متقن، كان يهم بآخره. (التقريب: ١٨٢٦).

(٢) إسناده فيه ضعف خفيف، وهو غريب. إذ لم أجده بهذا اللفظ من هذا الوجه في مصدر آخر.

وأخرج الإمام أحمد (٦/ ٧٥) من حديث الحضرمي بن لاحق عن أبي صالح السمان عن عائشة رضي الله عنها: حديثاً عن الدجّال أطول من الذي هنا، فيه حماية المدينة من فتنته.

وللحديث شاهد من حديث أنس رضي الله عنه: أخرجه البخاري (رقم ١٨٨١)، ومسلم (رقم ٢٩٤٣).

(٣) لعله: محمد بن جعفر بن أحمد التميمي، أبو بكر العسكري. ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١٤٦)، دون جرح أو تعديل.

(٤) لعله: أحمد بن عبدالله بن زياد الحداد، أبو جعفر، (ت ٢٦٥هـ).

ترجم له الخطيب (٤/ ٢١٧)، وقال عنه: «كان ثقة فهمًا».

(٥) بشر (ويقال: بشير) بن مهران الحذّاء، البصري، مولى بني هاشم. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٣٧٩): «سمع منه أبي، وترك حديثه، وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه». وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٤٠) وقال: «روى عنه البصريون الغرائب». وقال يعقوب بن شيبة ـ كما في تاريخ دمشق لابن عساكر: ترجمة عبدالله بن مسعود (٣٩/ ٢٠) ـ: «رجل صالح».

وانظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٧)، ولسان الميزان (٢/ ٣٤).

حدثنا محمد بن دينار[١]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين»[٢].

[٢٦٠] أخبرتنا خديجة بنت محمد، قراءة عليها، قالت: حدثنا ابن سمعون، إملاء، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد البزاز، قال: حدثنا روح بن الفرج[٣]، قال: حدثنا: عَمرو بن خالد[٤]، قال: حدثنا الليث بن / سعد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنِ ابْتَاعَ نَخْلاً بعد أن تُؤَبَّرَ، فَثَمَرَتُهَا للذي باعها، إلا أن يشترطَ المُبْتَاعُ. ومَنِ ابتاعَ عَبْدًا، فَمَالُهُ للذي بَاعَهُ، إلا أن يشترطَ المُبْتَاعُ»[٥]. [٤١/ أ]

---

(١) محمد بن دينار الأزدي، ثم الطَّاحِي، أبو بكر ابن أبي الفرات، البصري: صدوق سيء الحفظ رُمي بالقدر وتغيَّر قبل موته. (التقريب: ؟؟؟؟).

(٢) إسناده ضعيف.

والحديث عزاه السيوطي إلى أبي نعيم في الطب النبوي له، انظر كنز العمال (رقم ٢٨٣٠٨). ثم وجدته في الطب النبوي له (١١٥/أ)؛ من طريق بشر بن مهران.. به.

ولما ذكره الدارقطني في العلل (٥/٤٨/أ) ذكر أن محمد بن دينار الطاحي وأبان بن يزيد العطار يرويانه عن هشام عن أبيه عن عائشة، وأن غيرهما يرسله، ثم صَوّب أنه مرسل.

(٣) روح بن الفرج القطان، أبو الزِّنباع، المصري، (ت ٢٨٢هـ)، وله أربع وثمانون: ثقة. (التقريب: ١٩٧٨).

(٤) عَمرو بن خالد بن فَرُّوخ بن سعيد التميمي، ويقال: الخزاعي، أبو الحسن الحَرَّاني، نزيل مصر، (ت ٢٢٩هـ): ثقة. (التقريب: ٥٠٥٥).

(٥) إسناده صحيح.

[٢٦١] أخبرتنا خديجة الواعظة، قالت: حدثنا أبو الحسين ابن سمعون، إملاء، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن يزيد[١]، قال: حدثنا محمد بن موسى[٢]، قال: حدثنا إسماعيل بن نصر العبدي[٣]، قال: حدثنا موسى بن خلف العَمِّي، قال: قال: حدثنا المعلى بن زياد[٤]، عن معاوية بن قرة[٥]، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «صِنْفَانِ من أُمَّتِي لا تَنَالُهُم شَفَاعتي: سُلطانٌ غَشُومٌ، وذُو بِدْعةٍ مَارِقٌ»[٦].

= أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٩، ٨٢، ١٥٠)، والبخاري (رقم ٢٣٧٩)، ومسلم (٣/ ١١٧٣ رقم ١٥٤٣)، وأبو داود (رقم ٣٤٣٤)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٢٤٤)، والنسائي (رقم ٤٦٣٦)، وابن ماجه (رقم ٢٢١١)؛ كلهم من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنه ـ مرفوعًا.

(١) هو: عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البغدادي، أبو عَمرو ابن السمّاك.

(٢) هو محمد بن يونس بن موسى الكُديمي، وهو متروك، وتقدّمت ترجمته. فقد ذُكر في شيوخه إسماعيل بن نصر العبدي، وفي الرواة عنه أبو عَمرو ابن السمّاك؛ كما في تهذيب الكمال (٢٧/ ٦٦ ـ ٦٩).
ونسبته هذه إلى جدّه نوع من التدليس.

(٣) إسماعيل بن نصر العبدي: لم أجد له ترجمة، لكن جاء في إسنادٍ من رواية الكُديمي عنه، عند البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٩٤١).

(٤) معلى بن زياد القُرْدُوسي، أبو الحسن البصري: صدوق قليل الحديث زاهد، اختلف قول ابن معين فيه. (التقريب: ٦٨٥٢).

(٥) معاوية بن قُرّة بن إياس المزني، أبو إياس البصري، (ت ١١٣هـ)، وهو ابن ست وسبعين: ثقة عالم. (التقريب: ٦٨١٧).

(٦) إسنادهُ شديد الضعف.
وهو في المجلس الخامس عشر من أمالي ابن سمعون (٥٣ ـ ٥٤)، نقلاً عن سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١/ ٨٤١ رقم ٤٧٠). =

[٢٦٢] أخبرتنا خديجة الواعظة، قالت: حدثنا ابن سمعون، إملاءً، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المَطِيْرِيّ[١]، قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل الكوفي[٢]، قال: حدثنا زيد بن الحُبَاب العُكْلِي[٣]، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء الطايفي[٤]، عن شهر بن حوشب، عن أبي أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَطْعِمُوا نُفَسَاءَكم الرُّطَبَ. قالوا: يارسولَ الله،

= وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٣٥، ٤٢٣)، وأبو يعلى في المسند الكبير (المطالب العالية المسندة ٦٧، والمطبوعة رقم ٢١٠٦)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٤ رقم ٤٩٥)؛ من طريق أغلب بن تميم، عن معلى بن زياد، عن معاوية بن قرّة، عن معقل بن يسار رضي الله عنه به مرفوعًا.

وأغلب بن تميم: قال عنه البخاري وابن حبان: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بشيء». لسان الميزان (١/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥).

فهذا إسناد شديد الضعف.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٤١)، وأبو يعلى في مسنده الكبير (المطالب العالية المسندة ٦٧، والمطبوعة رقم ٢١٠٥)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٤)؛ من طريق عبدالله بن المبارك، عن منيع، عن معاوية بن قرّة، عن معقل بن يسار ـ به مرفوعًا.

ومنيع نُسب عند أبي يعلى بابن عبدالرحمن، وترجم له ابن أبي حاتم (٨/ ٤١٤)، بما في هذه الرواية، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

وهذا إسنادٌ ضعيف.

(١) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد، تقدّمت ترجمته.

(٢) القاسم بن إسماعيل الهاشمي الكوفي. ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٩).

(٣) زيد بن الحُباب العُكْلي، الخراساني الأصل، الكوفي المنزل، (ت ٢٠٣هـ): صدوق، يخطىء في حديث الثوري. (التقريب: ٢١٣٦).

(٤) يعلى بن عطاء العامري، ويقال: الليثي، الطائفي، (ت ١٢٠هـ أو بعدها): ثقة. (التقريب: ٧٨٩٩).

ليس في كُلِّ حينٍ يكونُ الرُّطَب؟ قال: فَتَمْرٌ. قالوا: يارسولَ الله، كُلُّ التَّمْرِ طَيِّبٌ، فَأَيُّ التَّمْرِ خَيْرٌ؟ قال: إن خَيْرَ تُمْرَانِكُمُ البَرْنِيُّ، يُدْخِلُ الشِّفَاءَ، ويُخْرِجُ الدَّاءَ، لا دَاءَ فيه، أَشْبَعُهُ للجَايعِ، وأَدْفَاهُ للمَقْرُوْرِ[1]»[2].

[٢٦٣] أخبرتنا خديجة بنت محمد بن عبدالله، قالت: حدثنا أبو الحسين ابن سمعون، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سُليمان الكِنْدِي[3]، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري[4]، قال: حدثنا وكيع[5]، قال: حدثنا الاعمش،

---

(١) المقرور: الذي أصابه القُرُّ، وهو البرد. (القاموس المحيط ـ قرر ـ ٥٩٢).

(٢) إسناده فيه من تفرّد ابنُ حبان بذكره في الثقات، وهو القاسم بن إسماعيل. والحديث شديد الغرابة، لا أحسب زيد بن الحباب (فضلاً عن القاسم بن إسماعيل) يحتمل هذا التفرّد، فالحديث فيه نكارة.

وأخرجه أبو نعيم في الطب النبوي (٨٠/ب)، قال: «حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن الفضل: حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد أبو حامد: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة: حدثنا محرز بن هشام: حدثنا محمد بن حنان: حدثني شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. . .» بنحوه. وصححه السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/ ١٥٦).

وأنّى يكون صحيحًا؟! وفي إسناده أحمد بن جعفر بن سعيد المُلْحَمِي، وهو متّهم بسرقة الحديث، كما في طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (١٢٨/٤)، ولسان الميزان (١/ ١١٤).

وفي إسناده غير ما واحدٍ ليس فيه توثيق لمعتبر.

ولبعض الحديث شواهد استوعبها الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٨٤٤).

(٣) أحمد بن سليمان بن إسحاق بن زَبّان الكندي، تقدّمت ترجمته.

(٤) أحمد بن عبدالله بن ميمون بن العباس التغلبي، أبو الحسن ابن أبي الحواري، (ت ٢٤٦هـ): ثقة زاهد. (التقريب: ٦١).

(٥) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي (ت ١٩٦هـ أو ١٩٧هـ)، وله سبعون سنة: ثقة حافظ عابد. (التقريب: ٧٤٦٤).

قال: سمعت مجاهدًا يحدث عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قام النبي ﷺ على قبرين، فقال: «إنّهما يُعَذَّبَانِ! وما يُعَذَّبَانِ في كبيرٍ!! أمّا هذا فكان لا يَسْتَبْرِي مِنْ بَوْلِهِ، وأمّا هذا فكان يَمْشِي بالنَّمِيمة». قال: ودعا بِعَسِيْبٍ رَطْبٍ، فَشَقَّها باثْنَتَيْنِ، فَغَرَزَ على هَذَا واحدًا، وعلى هَذَا وَاحِدًا، ثم قال: / «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُما، مَالَمْ يَيْبَسَا»[1]. [٤١/ ب]

[٢٦٤] أخبرتنا خديجة، قالت: حدثنا أبو الحسين ابن سمعون، قال: حدثنا محمد بن جعفر أبو بكر[2]، قال: حدثنا أبو العيناء محمد بن القاسم[3]، قال: حدثنا أبو المُهَنَّى الطائي[4]، قال: خرج داودُ الطائي[5] إلى السوق،

---

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٩٨٠)، والبخاري (رقم ٢١٨، ١٣٦١، ١٣٧٨، ٦٠٥٢)، ومسلم (رقم ٢٩٢)، وأبو داود (رقم ٢٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٧٠)، والنسائي (رقم ٣١، ٢٠٦٩)، وابن ماجه (رقم ٣٤٧)، والدارمي (رقم ٧٤٥)؛ كلهم من طريق الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ مرفوعًا.

(٢) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري، تقدّمت ترجمته.

(٣) محمد بن القاسم بن خلّاد بن ياسر الحنفي، وقيل مولى بني هاشم، أبو العيناء وأبو عبدالله، البصري، نزيل بغداد. (ت ٢٨٢هـ أو ٢٨٣هـ وقيل غير ذلك).
وهو أخباري مشهور صاحب نوادر، قال عنه الدارقطني: «ليس بالقوي في الحديث»، بل لقد اعترف علىٰ نفسه بوضع الحديث.
انظر: لسان الميزان (٥/ ٣٤٤ ـ ٣٤٦)، وأخبار أبي العيناء اليمامي لمحمد ابن ناصر العُبُودي.

(٤) لم أجد له ترجمة، ولعله يُثَين الطائي كما سُمّي في مصدر آخر يأتي ذكره في التخريج.

(٥) داود بن نُصير الطائي، أبو سليمان الكوفي، (ت ١٦٠هـ وقيل ١٦٥هـ): ثقة فقيه زاهد. (التقريب: ١٨٢٥).

فرأى الرُّطَبَ، فاشتهتْ نَفْسُه. فجاء إلى البايع، فقال له: أَعْطِنِي بدرهم، فقال له: اذهبْ إلى عَمَلِكَ. فرآه بعضُ من يعرفُه، فأخرجَ له صُرَّةً فيها مائةُ درهم، فقال: اذهبْ، فإن أَخَذَ منك بدرهم رُطَبًا فالمائةُ درهمٍ لك. فَلَحِقَهُ البايعُ، فقال له: ارجعْ فَخُذْ حَاجَتَك، فقال: لا حاجةَ لي فيه، إنما جَرَّبْتُ هذه النفسَ، فَلَمْ أَرَهَا تَسْوَى في هذه الدنيا درهما، وهي تريدُ الجنةَ غدًا[1]!!!.

آخر حديث خديجة الشاهجانيّة

(١) إسناده شديد الضعف.
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٧/٣٥٧)، بإسناد صحيح إلى بشين الطائي، بهذه القصة.
ولم أجد لبشين الطائي ترجمة.

شيخ آخر [الثلاثــون]

[٢٦٥] أخبرنا أبو القاسم علي بن عبدالرحمن بن الحسن بن علي النيسابوري، ويعرف بابن عَلِيَّكْ(١)، قدم علينا من نيسابور(٢) للحجّ، قراءةً

(١) علي بن عبدالرحمن بن الحسن بن علي بن الحسن النيسابوري أبو القاسم ابن أبي سعد، المعروف بابن عَلِيّك (وفي ضبط عَلِيّك ثلاثة أقوال، بيّنها المعلمي في حاشية الإكمال ٦/ ٢٦١، أحدها بتشديد الياء مع الضبط الذي في الأصل لباقي الحروف، وحيث إن الياء جاءت مشدّدة في الأصل، التزمتُ هذا الوجه في ضبطها). توفي سنة (٤٦٨هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٣): «كتبتُ عنه، وكان صدوقًا».

وقال عبدالغافر الفارسي في السياق (كما في منتخبه: رقم ١٢٩٥): «الحافظ: جليلٌ فاضلٌ من بيت العلم والحديث، كان كثير الحديث، كثير الشيوخ».

وأثنى مؤتمن بن أحمد الساجي على صحّة سماعاته.

وتُكلِّم فيه بمالا يُقبل فيه!.

انظر: الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٢٦٢)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٤/ ١٩١ ـ ١٩٢)، والتقييد لابن نقطة (رقم ٥٤٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٦٢ ـ ٢٦٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٦/ ٣٣٩).

(٢) نيسابور (دار السنة والعوالي): بنيت في القرن الرابع للميلاد، في إقليم خراسان، الواقع في إيران حاليًا. وكانت نيسابور إحدى عواصم خراسان، بل من كبار مدن الإسلام. وهي معروفة اليوم باسم: (نيشابور). انظر معجم البلدان لياقوت (٥/ ٣٣١ ـ ٣٣٣)، والأمصار ذوات الآثار للذهبي (٧٢)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (٤٢٤ ـ ٤٣٠).

عليه وأنا أسمع، في سنة ثمان وأربعين وأربعماية، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحَسَني[(١)]، إملاءً، سنة تسع وتسعين وثلاثماية، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن [دِلُّوْيه][(٢)] الدقّاق[(٣)]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس[(٤)]، قال: حدثني أبي[(٥)]، عن سليمان بن بلال، عن عبيدالله بن عمر، عن عبدالله بن عبدالرحمن الانصاري من بني معاوية[(٦)]، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أنه جاءهم، ثم قال: «إن النبي ﷺ دَعَا في مسجدكم[(٧)]، فسال ربَّه ثلاثًا، فأعطاه اثنتين

---

(١) محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسني، أبو الحسن النيسابوري، (ت ٤٠١هـ).
أثنى عليه الحاكم ثناءً بالغًا، انظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/١٤٨ ـ ١٤٩ رقم ٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٩٨ ـ ٩٩).

(٢) في الأصل (دلّوه) دون ياء بعد الواو، والتصويب من مصدري ترجمته.

(٣) محمد بن أحمد بن دِلُّوْيه الدقّاق، أبو بكر الدَّلُّوْيِيّ، النيسابوري، (ت ٣٢٩هـ).
قال عنه السمعاني في الأنساب (٥/ ٣٧٠ ـ ٣٧١): «كان شيخًا صالحًا ثقةً مأمونًا».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٦٧).

(٤) إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني، (ت ٢٢٦هـ): صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. (التقريب: ٤٦٤).

(٥) عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أويس المدني، قريب مالك وصهره، (ت ١٦٧هـ): صدوق يهم. (التقريب: ٣٤٣٤).

(٦) لم أستطع الجزم به.

(٧) هو مسجد الإجابة الذي سُمّي بذلك للقصة الواردة في الحديث، ويُسمّى أيضًا بمسجد بني معاوية (نسبة إلى بني معاوية بن مالك بن عوف من الأوس). ويقع شمال البقيع، على يسار القاصد للمسجد المنسوب إلى علي رضي الله عنه. =

وَمَنَعَهُ واحدةً. ساله أن لا يُسلِّطَ على أُمّته عَدُوًّا من غيرهم يُظْهِرُهُ عليهم، فأعطاه ذلك؛ وساله أن لا يُهلكهم بالسِّنين؛ فأعطاه، وسالَهُ أن لا يجعل باسَ بعضِهم على بعضٍ، فَمَنَعَهُ ذلك»[1].

[٢٦٦] أخبرنا أبو القاسم ابن عَلِيّكْ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين ابن داود الحسني، قال: أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز[2]، قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عبدالله[3]، قال: / حدثني [٤٢/ أ]

= انظر: تاريخ معالم المدينة المنوّرة للخيّاري (١٢٨ ـ ١٢٩)، والمعالم الأثيرة لمحمد محمد حسن شراب (٢٥٣).

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة.
ولم أجد الحديث في مصدر آخر من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.
والحديث في صحيح مسلم (رقم ٢٨٩٠)؛ من حديث سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٢) أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري، أبو حامد البزّاز، الخَشّاب (لأنه كان يسكن الخشابين بنيسابور، وكان يكره هذه النسبة). (ت ٣٣٠هـ).
قال عنه الخليلي في الإرشاد (منتخبه ٣/ ٨٣٩): «وهو ثقة مأمون».
وانظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ١٣١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٢٨٤).

(٣) أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السُّلَمي، النيسابوري، أبو علي ابن أبي عَمرو، (ت ٢٥٨هـ): صدوق. (التقريب: ٢٧).
وقال الذهبي في السير (١٢/ ٣٨٣): «الإمام الثقة».
وقول الذهبي هو الأوفق فيه، فإن النسائي ـ مع تشدّده ـ إن كان قال عنه: «لا بأس به صدوق قليل الحديث»، فقد قال عنه مَرّة أخرى هو ومسلمة بن القاسم: «ثقة». ثم هو من شيوخ البخاري في صحيحه، مع شدّة انتقاء البخاري، وفي صحيحه خاصه، وفي شيوخه بالأخص.
انظر: التهذيب (١/ ٢٤ ـ ٢٥).

أبي[١]، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان[٢]، عن عباد بن إسحاق[٣]، عن عبدالله بن يزيد[٤]، عن أبيه يزيد مولى المُنْبَعِثِ[٥]، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: سُئِل رسول الله ﷺ عن الشَّاةِ الضالّةِ؟ فقال: «هي لك، أو لأخيك، أو الذيب». وسُئل عن البعير؟ فغضب، واحمرَّ وَجْهُهُ، فقال: «معه سِقَاؤُهُ وحِذَاؤُهُ[٦]، يَرِدُ الماءَ وَيَرْعَى الشَّجَرَ!». وسُئل عن النَّفَقَةِ؟ فقال: «تُعَرِّفُهَا حَوْلاً، فإن جاء صاحبُها دَفَعْتَهَا إليه؛ وإلاَّ: عَرَفْتَ وِكَاءَهَا[٧]، وعِفَاصَهَا[٨]، ثم أَفَضْتَها[٩]

---

(١) حفص بن عبدالله بن راشد السلمي، أبو عمرو النيسابوري قاضيها، (ت٢٠٩هـ): صدوق. (التقريب: ١٤١٧).
قلت: لكنه من أخص الرواة بإبراهيم بن طهمان، فقد كان كاتب الحديث له. انظر التهذيب (٢/ ٤٠٣).

(٢) إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة، (ت ١٦٨هـ): ثقة يغرب، تُكلّم فيه للإرجاء وقيل رجع عنه. (التقريب: ١٩١).

(٣) عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث المدني، نزيل البصرة، ويقال له: عباد: صدوق رمي بالقدر. (التقريب: ٣٨٢٤).

(٤) عبدالله بن يزيد المدني، مولى المنبعث: صدوق. (التقريب: ٣٧٣٥).

(٥) يزيد مولى المنبعث: صدوق. (التقريب: ٧٨٥١).

(٦) المعنى: أن مع الإبل ما يكفيها من الماء في أجوافها وما يحميها من أخفافها. انظر فتح الباري لابن حجر (١/ ١٨٧ شرح الحديث رقم ٩١).

(٧) «الوكاء: الخيط الذي تُشَدُّ به الصُّرَّةُ والكيس». النهايه لابن الأثير ـ وكي ـ (٥/ ٢٢٢).

(٨) «العِفاص: الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلْدٍ أو خرقةٍ أو غير ذلك». النهاية لابن الأثير ـ عفص ـ (٣/ ٢٦٣).

(٩) جاءت في رواية بصيغة الأمر (أَفَضِهَا) ففسرها الخطابي بقوله: «معناه: أَلْقِها في مالك واخلطها به. من قولك فاض الأمر والحديث، إذا انتشر وذاع». معالم السنن للخطابي (٢/ ٢٦٩).

في مَالِكَ، فإن جاء صاحبُها دَفَعْتَهَا إليه»[(١)].

[٢٦٧] أخبرنا أبو القاسم النيسابوري، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيَادي[(٢)] بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس عبدالله بن يعقوب الكَرْمَاني[(٣)]،

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
وهو في مشيخة إبراهيم بن طهمان (رقم٤).
وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٧٥٧)، وأحمد (٤/ ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٩٣)، والبخاري (رقم ٩١، ٢٣٧٢، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨، ٢٤٢٩، ٢٤٣٦، ٢٤٣٨، ٥٢٩٢، ٦١١٢)، ومسلم (٣/ ١٣٤٦ ـ ١٣٥٠ رقم ١٧٢٢)، وأبو داود (رقم ١٧٠٤، ٤٧٠٥، ١٧٠٧، ١٧٠٨)، والترمذي وصححه (رقم ١٣٧٢)، والنسائي في الكبرى (رقم ٥٨١١ ـ ٥٨١٧)، وابن ماجه (رقم ٢٥٠٤)؛ من طُرُقٍ عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه.. به.

(٢) محمد بن محمد بن مَحْمِش بن علي بن داود الزِّيادي الشافعي النيسابوري، أبو طاهر، الأديب، (ت ٤١٠هـ).
قال عبدالغافر الفارسي (منتخبه: رقم٣): «إمام أصحاب الحديث بخراسان، وفقيههم ومفتيهم، بالاتفاق بلا مدافعة».
وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٢٧٦ ـ ٢٧٨).

(٣) عبدالله بن يعقوب بن إسحاق الكَرْماني (كذا ضبطت الكاف في الأصل: بالفتح، وهو الأصح، وتقال بالكسر أيضًا). قيل ولد سنة (٢٥٠هـ).
قال الذهبي في السير (١٥/ ٣٦٤): «روى عن محمد بن أبي يعقوب الكرماني ولم يدركه». وقال في الميزان (٢/ ٥٢٧): «ضُعِّف».
بينما ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٦٨).
وانظر: لسان الميزان (٣/ ٣٧٩).
قلت: محمد بن أبي يعقوب الكرماني ـ كما يأتي في ترجمته ـ توفي سنة (٢٤٤هـ)، أي قبل أن يولد عبدالله بن يعقوب، فعلى أي معنى أُفَسِّرُ قولَه: «حدثنا محمد بن أبي يعقوب»؟!!.

قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكَرْمَانِي[١]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان (يعني: الثوري)، قال: حدثني سليمان الاعمش، عن أبي وايل، عن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال: «لا ينبغي لأحدٍ أن يقولَ أنا خَيْرٌ من يُونُسَ بنِ مَتَّى»[٢].

[٢٦٨] أخبرنا أبو القاسم ابن عَلِيّك، قال: حدثنا أبو طاهر الزيادي، قال: حدثنا عبدالله (يعني: الكَرْماني)، قال: يحيى بن بحر الكَرْمَاني[٣]، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب[٤]، عن أبيه[٥]، عن عبدالله بن عَمرو: أن رجلاً أَتَى النبيَّ ﷺ، قال: جئتُ أُبَايِعُكَ على

---

(١) محمد بن إسحاق بن منصور الكرماني، أبو عبدالله ابن أبي يعقوب، نزيل البصرة، (ت ٢٤٤هـ): ثقة. (التقريب: ٥٧٦١).

(٢) إسناده ضعيف، وفيه انقطاع بين عبدالله بن يعقوب وشيخه، كما في ترجمة عبدالله بن يعقوب. غير أن الحديث صحيح من حديث الثوري.. به.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٧٠٣، ٤١٩٦، ٤١٩٧، ٤٢٢٧)، والبخاري (رقم ٣٤١٢، ٤٦٠٣، ٤٨٠٤)، والنسائي في التفسير (رقم ١٨٧)؛ من طريق الثوري.. به.

(٣) لم أجد له ترجمة، وجاء له ذكر خلال إسنادين في التقييد لابن نقطة (رقم ٤٠٦، ٥٧٦).

(٤) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال: أبو السائب، الثقفي، الكوفي، (ت١٣٦هـ): صدوق اختلط. (التقريب: ٤٦٢٥).

قلت: سماع حماد بن زيد منه قبل الاختلاط، كما قال يحيى القطان والنسائي والعقيلي وغيرهم. انظر التهذيب (٧/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧).

(٥) السائب بن مالك، أو ابن زيد، أو ابن يزيد، الكوفي: ثقة. (التقريب: ٢٢١٤).

الهِجْرة، وتركتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَان. قال: «ارْجِعْ إليهما، فَأَضْحِكْهُمَا كما أَبْكَيْتَهُمَا»[١].

[٢٦٩] أخبرنا أبو القاسم ابن عَلِيّك، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن الحسين الحسني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد الشَّرْقِي[٢]، قال: حدثنا أبو زرعة الرازي[٣]، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق[٤]، قال: حدثنا

---

(١) إسناده ضعيف، لحال عبدالله بن يعقوب الكرماني، وعدم العلم بحال شيخه. لكن الحديث من صحيح حديث عطاء بن السائب.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٤٩٠، ٦٨٣٣، ٦٨٦٩، ٦٩٠٩)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ١٣، ١٩)، وأبو داود (رقم ٢٥٢٨)، والنسائي في الصغرى (رقم ٤١٦٣)، وابن ماجه (رقم ٢٧٨٢)، وعبدالله بن المبارك في البر والصلة (رقم ٧٣، ٧٤، ٧٦)، وعبدالرزاق في المصنف (رقم ٩٢٨٥)، والحميدي في مسنده (رقم ٥٨٤)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤١٩، ٤٢٣)، والحاكم وصححه (٤/ ١٥٢) من طُرُقٍ عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما به مرفوعًا.

(٢) عبدالله بن محمد بن الحسن النيسابوري، أبو محمد ابن الشَّرْقي، أخو الحافظ أبي حامد أحمد، (ت ٣٢٨هـ).
قال الذهبي في الميزان (٢/ ٤٩٤): «سماعاته صحيحة مِنْ مثل الذُّهْلي وطبقته، ولكن تكلموا فيه لإدمانه شُرْبَ المسكر».
وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٤٠)، ولسان الميزان (٣/ ٣٤١ - ٣٤٢).

(٣) عُبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فَرُّوخ، أبو زرعة الرازي، (ت ٢٦٤هـ)، وله أربع وستون: إمام حافظ ثقة مشهور. (التقريب: ٤٣٤٥).

(٤) محمد بن سعيد بن سابق الرازي، نزيل قزوين، (ت ٢١٦هـ): ثقة. (التقريب: ٥٩٤٧).

عَمرو بن أبي قيس[١]، عن فُرَات القَزَّاز[٢]، عن أبي جامع[٣]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوْلَدُ عَلَى هَذِهِ / المِلَّةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِه، وَأَبَوَاهُ يُنَصِّرَانِهِ»[٤]. [٤٢/ ب]

[٢٧٠] أخبرنا أبو القاسم ابن عَلِيَّكْ، قال: أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم[٥]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن ابن الجارود الرَّقِي[٦]، بعسكر مُكْرَم[٧]، قال: حدثنا يونس بن عبدالاعلى،

(١) عَمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق، الكوفي نزيل الري: صدوق له أوهام. (التقريب: ٥١٣٦).

(٢) فرات بن أبي عبدالرحمن القَزّاز الكوفي: ثقة. (التقريب: ٥٤١٥).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
وقد رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه جمعٌ من الرواة عنه:
منهم أبو سلمه بن عبدالرحمن، ومن طريقه: أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٩٣)، والبخاري (رقم ١٣٥٩، ٤٧٧٥)، ومسلم (٤/ ٢٠٤٧ ـ ٢٠٤٨ رقم ٢٦٥٨).

(٥) محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البَسْطامي، أبو عمر الشافعي، قاضي نيسابور، (ت ٤٠٨هـ).
أحد أئمة الشافعية، وقال شيرويه: «كان صدوقًا».
انظر طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ١٥٢ ـ ١٥٣ رقم ٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٢٠ ـ ٣٢١).

(٦) أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرقي.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٧): «كان كذابًا»، واتهمه أيضًا ابنُ طاهر المقدسي بوضع الحديث، انظر لسان الميزان (١/ ٢١٣).

(٧) عسكر مُكْرَم، من مُدن خوزستان (عربستان حاليًا)، سُمّيت بمعسكر مُكْرَم بن معزاء أحد قوّاد الحجاج بن يوسف. وقد زال اسم (عسكر مكرم) من الخارطة، =

وأحمد بن شيبان الرملي[(١)]، وأحمد[(٢)] وعلي ابنا حرب الطائي، والحسن ابن عرفة، والحسن بن محمد الزعفراني، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وَقَّاص الليثي[(٣)]، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الاعمال بالنيات، وَلِكُلِّ امْرِىءٍ مانَوَى، فَمَنْ كانت هِجْرَتُهُ إلى اللهِ وإلى رَسُولِهِ فهجرتُهُ إلى اللهِ وإلى رَسُولِهِ، ومَنْ كانت هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أو امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إليه»[(٤)].

= ولكن موضعها تُشير إليه الخرائب المعروفة باسم (بندقير) أي: سدّ القير. انظر: معجم البلدان لياقوت (٤/ ١٢٣ ـ ١٢٤)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (٢٦٧، ٢٧١ ـ ٢٧٢).

(١) أحمد بن شيبان بن الوليد القيسي الفزاري، أبو عبدالمؤمن، الرملي، (ت٢٧٠هـ).
لخّص الذهبي فيه القول عندما قال في الميزان (١/ ١٠٣)، مقدِّمًا ترجمته بـ (صح): «صدوق. قيل: كان يخطىء، فالصدوق يخطىء». وانظر اللسان (١/ ١٨٥ ـ ١٨٦).

(٢) أحمد بن حرب بن محمد بن علي الطائي الموصلي، (ت ٢٦٣هـ)، وله تسعون سنة: صدوق. (التقريب: ٢٤).

(٣) علقمة بن وقّاص الليثي، المدني، توفي في خلافة عبدالملك بن مروان (٧٣هـ ـ ٨٦هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٤٧١٩).

(٤) إسناده شديد الضعف، والحديث من عيون الأحاديث الثابتة الصحيحة.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٦٨، ٣٠٠)، والبخاري (رقم ١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣)، ومسلم (رقم ١٩٠٧)، وأبو داود (رقم ٢٢٠١)، والترمذي وصححه (رقم ١٦٤٧)، والنسائي (رقم ٧٥، ٣٤٣٧، ٣٧٩٤)، وابن ماجه (رقم ٤٢٢٧)؛ كلّهم من طريق يحيى بن سعيد ابن قيس الأنصاري.. به.

[٢٧١] أخبرنا أبو القاسم ابن عليك، قال: أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي[١]، قال: سمعت سعيد بن أحمد[٢] يقول: سمعت علي بن محمد[٣] يقول: سمعت إبراهيم الخَوّاص[٤]، ورأيتُهُ وهو جالسٌ في الشَّمْسِ، فقيل له: يا أبا إسحاق، تَحَوَّلْ مِنَ الشمسِ؛ فقال: تَدُلُّوني على الاشْرَاكِ (أو الشِّرْك)؟! وَأَنْشَأَ يقولُ:

---

(١) محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد الأزدي، السُّلمي الأُمّ، أبو عبدالرحمن النيسابوري، الصوفي، صاحب التصانيف، (ت ٤١٢هـ) عن سبع وثمانين سنة.
محدّث له معرفةٌ بالحديث ورجاله، لكن تُكلِّم فيه، حتى اتُّهم بوضع الحديث للصوفيّة. وقيل: بل لم يكن يتعمّد، لكنه يَهِم. والأولى في حقّه قبول مالا يُسْتَنْكَرُ من حديثه، وردُّ ما ينفرد به ويُستنكر عليه.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٤٧ ـ ٢٥٥)، ولسان الميزان (٥/ ١٤٠ ـ ١٤١).

(٢) لعله: سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري، أبو عثمان الصوفي العيّار، (ت ٣٦٩هـ).
قال عنه الذهبي في الميزان (٢/ ١٤٠): «صدوق إن شاء الله تعالى، مشهور، تَكلَّم في بعض سماعاته أبو صالح المؤذن، وطعن فيما روى عن بشر بن أحمد الإسفراييني خاصّة».
وانظر: تاريخ بغداد (٩/ ١١١ ـ ١١٢)، ولسان الميزان (٣/ ٣٠ ـ ٣١).

(٣) لم أستطع الجزم به.

(٤) إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الخَوّاص، أبو إسحاق، شيخ الصوفيّة بالرَّيّ، (ت ٢٩١هـ وقيل ٢٨٤هـ).
طبقات الصوفيه لأبي عبدالرحمن السلمي (٢٨٤ ـ ٢٨٧)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (١٠/ ٣٢٥ ـ ٣٣١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ ٢٩١هـ ٣٠٠هـ ـ (٩١ ـ ٩٢).

لَقَدْ وَضَحَ الطَّرِيْقُ إِلَيْكَ قَصْدًا فَمَـــا خَلْـــقٌ أَرَادَكَ يَسْتَـــدِلُّ
فَـإِنْ وَرَدَ الشِّتَـاءُ فَـأَنْـتَ صَيْـفٌ وَإِنْ وَرَدَ المَصِيْفُ فَأَنْتَ ظِلُّ[1]

آخِرُ حَدِيْثِ ابْنِ عَلِيّكْ

(١) إسناده ضعيف.
أخرج الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٩) الأبيات دون القصّة.

شيخ آخر [الواحد والثلاثون]

[٢٧٢] أخبرنا والدي الشيخ أبو طاهر عبدالباقي بن محمد بن عبدالله[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة سبع وخمسين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْتِ القرشي المُجَبِّر، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى

---

(١) عبدالباقي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبدالله بن كعب (صاحب رسول الله ﷺ) بن مالك الأنصاري، البغدادي، النَّصْري (نسبة إلى محلّة النصريّة، بشمال الجانب الغربي من بغداد، كما في دليل خارطة بغداد: ١٠٤ ـ ١٠٥)، أبو طاهر البزّاز، المعروفُ بِصِهْرِ هبة الله، الحنبلي، والد صاحب المشيخة، وُلد سنة (٣٨١هـ)، وتوفي في صفر وقيل في محرّم سنة (٤٦١هـ)، عن ثمانين سنة.

قال ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢): «وكان يلازم حلقة الوالد السعيد (يعني: أبا يعلى الفراء) إلى حين موته، وكان شيخًا صالحًا مُعَدَّلاً».

وقال عبدالعزيز النخشبي في معجمه: «أبو طاهر البزاز: شيخ صالح ثقة، له كَرَمٌ ونفقةٌ على أهل العلم».

وقال أبو سعد السمعاني: «شيخ صالح ثقة، راغبٌ في الخير، مختلطٌ بأهل العلم».

وقال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢٥٥): «ثقة».

انظر: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (٦٢٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦٧)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١/ ٥٤٩ ـ ٥٥٠)، وتبصير المنتبه لابن حجر (١/ ١٥٩)، والمقصد الأرشد لبرهان الدين ابن مفلح (٢/ ١٧٩ رقم ٦٦٦)، والمنهج الأحمد للعليمي (٢/ ٣٧٩ رقم ٦٧٦).

ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، إملاءً، في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري[(١)]، عن مالك بن أنس، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، / أنه قال: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ العَبْدَ، قال لجبريل عليه السلام: قد أَحْبَبْتُ فُلاَنًا فَأَحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جبريلُ، ثم يُنادي في أهلِ السماءِ، إن اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحَبَّ فلانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أهلُ السماءِ، ثم يُوضَعُ له القَبُولُ في الأَرْضِ. وإذا أَبْغَضَ العَبْدَ (قال مالكٌ: لا أحسبُه قال في البُغْضِ إلا مِثْلَ ذلك)»[(٢)]. [٤٣/ أ]

[٢٧٣] أخبرنا الشيخ والدي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت، المعروفُ بابن الاهوازي[(٣)]، قال:

---

(١) أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زُرارة الزهري، أبو مصعب المدني، الفقيه، (ت ٢٤٢هـ)، وقد نيّفَ على التسعين: صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي. (التقريب: ١٧).

(٢) إسناده حسن وهو صحيح.
وهو في الموطأ برواية أبي مصعب الزهري عن مالك (رقم ٢٠٠٦)، وفي أمالي إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي (رقم ٣٠).
وأخرجه مالك في الموطأ برواية الليثي عنه (٢/ ٩٥٣)، والإمام أحمد (٢/ ٢٦٧، ٣٤١، ٤١٣، ٥٠٩)، ومسلم (رقم ٢٦٣٧)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٣١٦١)، والنسائي في الكبرى (رقم ٧٧٤٧)؛ من طريق سهيل بن أبي صالح.. به.
وأخرجه البخاري (رقم ٧٤٨٥)؛ من طريق عبدالله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه.. بنحوه.

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، تقدّمت ترجمته.

حدثنا أبو عبدالله الحُسين بن عَيّاش القطان[١]، قال: حدثنا أبو الاشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع[٢]، قال: أخبرنا خالد[٣]، عن عكرمة، أَظُنُّهُ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيَّ ﷺ كان يطوفُ بالبيتِ على راحلتِهِ، كُلّما أَتَى على الرُّكْنِ أشارَ بشيٍّ في يَدِهِ، وكَبَّرَ، ثُمّ قَبَّلَهُ (قال: يُريدُ يُقَبِّلُ ذلك الشيَّ الذي في يَدِهِ). ثم سار حتى أتى زمزم، قال: «اعملوا، فإنّكم على عملٍ صالحٍ، ولولا أن تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتّى أَضعَ الحَبْلَ عَلَى هَذِهِ (يَعْنِي: عَاتِقَهُ)». ثم سار حتى أَتَي السِّقَايةَ، فقال: «ياعَبّاسُ، اسْقِنِي». فقال: يافَضْلُ، اذهبْ إلى أَهْلِكَ فَاسْقِهِ، قال: «اسْقِنِي مِنْ هَذَا»، فقال: إِنَّ هَذَا قَدْ خَضْخَضَتْهُ الايْدِي، قال: «اسْقِنِي مِنْهُ»[٤].

---

(١) الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى القطان، أبو عبدالله الأعور، التمّار، مَتُّوثي الأصل، (ت ٣٣٤هـ)، عن خمس وتسعين سنة.
وثقه يوسف القواس. انظر تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ١٤٨).

(٢) يزيد بن زُرَيْع البصري، أبو معاوية، (ت ١٨٢هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٧٧٦٤).

(٣) خالد بن مهران، أبو المُنَازِل، البصري، الحذّاء: ثقة يرسل، وقد أشار حماد ابن زيد إلى أن حفظه تغَيّر لمّا قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. (التقريب: ١٦٩٠).

(٤) إسناده حسن.
أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٩٩)؛ من طريق الحسين بن يحيى ابن عياش.. به.
وللحديث روايات مطوّلة ومختصرة: فأخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٣٧٨)، والبخاري (رقم ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦٣٢)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٨٦٥)، والنسائي (رقم ٢٩٥٥)، والدارمي (رقم ١٨٥٢)؛ من طريق خالد الحذاء.. به، مختصرًا.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٨٤١، ٢٧٧٣)، وأبو داود (رقم ١٨٨١)؛ =

[٢٧٤] أخبرنا والدي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد ابن حسنون النَّرْسِي[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن عَمرو بن البختري الورّاق[٢]، إملاءً، قال: حدثنا الحسن بن ثَوَاب التَّغْلِبيّ[٣]، سنة خمس وستين ومايتين، قال: حدثنا يزيد ابن هارون، قال: أخبرنا أشعث[٤]، عن الحسن[٥]، عن عبدالرحمن بن سَمُرَةَ، أنّ رسولَ الله ﷺ قال له: «ياعبدالرحمن بنَ سمرة، لا تَسْأَلِ الامارةَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ، فإنك إن أُعْطِيْتَهَا عَنْ مَسَلَةٍ تُكَلْ إليها، وإنْ تُعْطَهَا عن غير مَسَلَةٍ تُعَنْ عَلَيْهَا.

= من طريق يزيد بن أبي زياد عن عكرمة.. به، قريبًا من لفظ الرواية.

وأخرجه الحاكم في المستدرك وصححه (١/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ١٤٧)؛ من حديث خالد الحذّاء.. به، مقتصرًا على حديث السّقاية.

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، تقدّمت ترجمته.

(٢) محمد بن عَمرو بن البختري بن مدرك الرزّاز (كذا جاءت نسبته في ترجمته، ولم أجد أنه يقال له الورّاق إلا هنا)، أبو جعفر البغدادي، (ت ٣٣٩هـ)، عن ثمان وثمانين سنة.

قال الحاكم: «كان ثقة مأمونًا»، وقال الخطيب: «كان ثقة ثبتًا».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ١٣٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٨١).

(٣) الحسن بن ثَوَاب التَّغْلِبِي، أبو علي البغدادي، (ت ٢٦٨هـ).

قال أبو بكر الخلال: «كان هذا شيخًا جليلَ القدر، وكان له بأبي عبدالله (يعني الإمام أحمد) أُنْسٌ شديد». وقال الدارقطني: «ثقة».

انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٢٩١ ـ ٢٩٢)، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ١٣١ ـ ١٣٢).

(٤) أشعث بن سَوَّار الكندي، النجار الأفرق الأثرم صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، (ت ١٣٦هـ): ضعيف. (التقريب: ٥٢٨).

(٥) هو الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدّمت ترجمته.

ياعبدَالرحمن بنَ سَمُرَةَ، إذا حلفتَ على يمينٍ، فرأيتَ غَيْرَهَا خَيْرًا منها، فَاتِ الذي هو / خَيْرٌ، وَكَفِّرْ عَنْ يَمِيْنِكَ»[١]. [٤٣/ ب]

[٢٧٥] حدثني والدي الشيخ أبو طاهر (رحمه الله)، قرأه علي من لفظه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الاهوازي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاء في داره، في ربيع الاخر من سنة ثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن أيوب[٢]، قال: حدثنا يحيى بن هاشم[٣]، قال: حدثنا عَمرو بن حَيّان بيّاع القَصَب[٤]، عن سعيد بن جبير، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) إسناده ضعيف، والحديث صحيح من وجوه كثيرة عن الحسن البصري، حتى قيل إن عدد من رواه عن الحسن البصري مائة وخمسون راويًا، كما تراه في فتح الباري لابن حجر (١١/ ٦٢٤ شرح الحديث الذي برقم ٦٧٢٢).
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٦١، ٦٢ خمس مرات، ٦٣ مرتين)، والبخاري (رقم ٦٦٢٢، ٦٧٢٢، ٧١٤٦، ٧١٤٧)، ومسلم (٣/ ١٢٧٣ ـ ١٢٧٤، ١٤٥٦، رقم ١٦٥٢)، وأبو داود (رقم ٢٩٢٩، ٣٢٧٧، ٣٢٧٨)، والترمذي وصححه (رقم ١٥٢٩)، والنسائي في الصغرى (رقم ٣٧٨٢، ٣٧٨٣، ٣٧٨٤، ٣٧٩٠، ٣٧٩١، ٥٣٨٥)، والدارمي (رقم ٢٣٥١، ٢٣٥٢)؛ من طريق الحسن البصري.. به.

(٢) عبدالله بن أيوب المخرمي، (ت بعد سنة ٢٥٠هـ). قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ١١): «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٦٢).

(٣) يحيى بن هاشم بن كثير الغساني، السمسار البغدادي. كذّبه ابن معين وأبو حاتم والعقيلي وغيرهم. انظر الجرح والتعديل (٩/ ١٩٥)، ولسان الميزان (٦/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠).

(٤) لم أجد له ترجمة، إلاّ أن يكون عَمرو بن هرم بن حيان الأزدي، البصري، مات قبل قتادة، ثقة. (التقريب: ٥٦١٣). وانظر تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٨)، ووازنه بما في الثقات لابن حبان (٥/ ٥١٣)، والتهذيب (٨/ ١١٣). إلا إن كان محرّفًا عن عَمرو بن حبال، كما في مصدر المشيخة، فإني لم أجد من أشتبه فيه أن يكون هو!.

«أبا ذرٍّ، عليكَ بالورعِ تَكُنْ أَعْبَدَ العابدين، عليك بالقُنُوعِ تَكُنَ أَشْكَرَ الشاكرين، وأَقِلَّ مِنَ الضَّحِكِ فإنه مَمْرَضَةٌ للقَلْبِ، وأَحْسِنْ إلى جَارِكَ، فإذا قال: قَدْ أَحْسَنْتَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ»(١).

● [٢٧٦] أخبرنا الشيخ والدي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت القرشي المُجَبِّر، قراءة عليه، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قال: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس، عن سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بكر(٢)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العذابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فإذَا قَضَى أحدُكم نَهْمَتَهُ(٣) مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلِ الرُّجُوعَ إلى أَهْلِهِ»(٤).

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٥ ـ ١٩٦).

---

(١) إسناده شديد الضعف، لحال يحيى بن هاشم، وفي سماع سعيد بن جبير من أبي ذر نظر؛ ثم في الحديث نكارة.
وهو في أمالي المحاملي ـ رواية ابن البيّع ـ (رقم ٥١٩).
أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٤٧، ٨٣٧)؛ من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي.. به.
(٢) سُمَيّ، مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، (ت ١٣٠هـ مقتولاً بقُديد): ثقة. (التقريب: ٢٦٥٠).
(٣) «النَّهْمَةُ: بلوغ الهمّة في الشيء». النهاية لابن الأثير ـ نهم ـ (١٣٨/٥).
(٤) إسناده حسن، والحديث صحيح.
وهو في الموطأ برواية أبي مصعب الزهري (رقم ٢٠٦٣)، وفي أمالي إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي (رقم ١١).
وأخرجه ابن البخاري في مشيخته (٣/١٦٠٥ رقم ٩٥٤)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.
=

[٢٧٧] أخبرنا والدي الشيخ أبو طاهر عبدالباقي بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصَّلْتِ المُجَبِّر، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قال: حدثنا عبدالجبار بن العلاء العطّار[١]، بمكة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيانُ الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ الكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاَةُ»[٢].

[٢٧٨] أخبرنا والدي (رحمه الله)، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يوسف بن دُوْسْت، المعروف بابن العَلاّف[٣]، قال:

= وأخرجه مالك في الموطأ أيضًا برواية يحيى الليثي (٢/ ٩٨٠)، والإمام أحمد (٢/ ٢٣٦)، والبخاري (رقم ١٨٠٤، ٣٠٠١، ٥٤٢٩)، ومسلم (رقم ١٩٢٧)، والنسائي في الكبرى (رقم ٨٧٨٣، ٨٧٨٤)، وابن ماجه (رقم ٢٨٨٢)، والدارمي (رقم ٢٦٧٣)؛ من طريق مالك.. به.

(١) عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار العطار البصري، أبو بكر، نزيل مكة، (ت ٢٤٨هـ): لا بأس به. (التقريب: ٣٧٦٧).
بينما قال الذهبي في الكاشف (رقم ٣٠٨٧): «ثقة»، وما قاله الذهبي هو الأقرب إلى الصواب، فانظر التهذيب (٦/ ١٠٤).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٨٩)، ومسلم (رقم ٨٢)، وأبو داود (رقم ٤٦٧٨)، والترمذي وصححه (رقم ٢٦٢٠)، والنسائي (حاشية في ١/ ٢٣٢، ووازنه بما في تحفة الأشراف ٢/ ٣٢٠ رقم ٢٨١٧)، وابن ماجه (رقم ١٠٧٨)، والدارمي (رقم ١٢٣٦)؛ من طريق أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه، وقد صرّح أبو الزبير بالسماع عند مسلم والدارمي.

(٣) أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوْسْت، أبو عبدالله البزاز، ابن العلاف البغدادي، (ت ٤٠٧هـ)، عن أربع وسبعين سنة.
وهو حافظ تُكلِّم فيه، والظاهر أنه مقبول الرواية. فمن تكلّم فيه بين: =

[٤٤/ أ] أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفّار[1]، قراءة عليه، قال: حدثنا / عباس (يعني: ابن محمد الدوري)، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم[2]، قال: حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، أن سليمان بن يسار أخبره، أن ابن عباس أخبره، أن امرأةً من خثعم اسْتَفْتَتِ النبيَّ ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاع، والفضلُ بن العباس رديفَ رسولِ الله ﷺ: إن فريضةَ اللهِ في الحَجِّ على عباده أدركتْ أبي شيخًا كبيرًا لا يستطيعُ أن يستوي على الراحلة، فهي يَقْضِي عنه أن أَحُجَّ عنه؟ فقال لها رسولُ الله ﷺ: «نعم». فأخذ الفضلُ بنُ عباس يَلْتَفِتُ إليها، وكانت امرأةً حسناءَ، فأخذ رسولُ الله ﷺ الفَضْلَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الاخَرِ[3].

= قرينٍ منافسٍ كالدارقطني، ومتراجع عن الكلام فيه كابن أبي الفوارس، وبين ناقلٍ سبب تضعيفه بصيغة التمريض (قيل) كالبرقاني، وبين آخذٍ عليه الرواية عن كتبٍ ليس عليها سماعه، كالأزهري، والتحديثُ من غير أصلٍ للحافظ مثل ابن دوست لا يُنكر عليه، واستحداثه النُّسخ يُتساهل فيه، كما ذكر الإمام الذهبي في السير (١٦/ ٣٨٩) ترجمة محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق).

انظر: تاريخ بغداد (٥/ ١٢٤ ـ ١٢٥)، ولسان الميزان (١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨).

(١) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصّفّار، أبو علي البغدادي، النحوي الأديب المسند، (ت ٣٤١هـ)، عن أربع وتسعين سنة.

قال الدارقطني: «ثقة، وكان متعصبًا للسنة»، وجهله ابن حزم كعادته فيمن لم يعرفه.

انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٢ ـ ٣٠٤)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٤٠ ـ ٤٤١)، ولسان الميزان (١/ ٤٣٢).

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، (ت ٢٠٨هـ): ثقة فاضل. (التقريب: ٨٧٦٥).

(٣) إسناده حسن، للخلاف في أبي عبدالله ابن دوست، والحديث صحيح.

أخرجه مالك (١/ ٣٥٩)، وأحمد (رقم ١٨٩٠، ٢٢٦٦، ٣٠٥٠، ٣٢٣٨، =

[٢٧٩] أخبرنا والدي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن طلحة ابن أحمد بن هارون المُنَقِّي[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سَلْمان النَّجَّاد[٢]، إملاءً، قال: قُرِيَ على محمد بن إسماعيل (يعني: السلمي)[٣]، وأنا أسمع، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثنا الليث، عن عمر بن عيسى القرشي[٤]، عن ابن جُريج، عن عطاء بن

= ٣٣٧٥)، والبخاري (رقم ١٥١٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ٤٣٩٩، ٦٢٢٨)، ومسلم (رقم ١٣٣٤)، وأبو داود (رقم ١٨٠٩)، والنسائي (رقم ٢٦٣٤، ٢٦٣٥، ٢٦٤٠، ٢٦٤١، ٢٦٤٢، ٢٦٤٣، ٥٣٩٠، ٥٣٩١، ٥٣٩٢، ٥٣٩٣، ٥٣٩٤)، والدارمي (رقم ١٨٤٠، ١٨٤١)؛ من طريق سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنه.. به.

(١) أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون المُنَقِّي، أبو بكر الواعظ البغدادي، (ت ٤٢٠هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢١٢): «كان شيخًا فقيرًا، ثقة، مستورًا».
وانظر: الأنساب للسمعاني (١٢/ ٤٦٣).

(٢) أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل النجّاد، أبو بكر البغدادي الحنبلي، (ت ٣٤٨هـ)، عن خمس وتسعين سنة.
وهو أحد الحفّاظ الفقهاء العُبّاد، ولما قال عنه الدارقطني: «حدّث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله»، دافع عنه الخطيب بقوله: «كان قد أضر، فلعل بعضهم قرأ عليه ذلك».
انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٨٩ ـ ١٩٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٠٢ ـ ٥٠٥)، ولسان الميزان (١/ ١٨٠ ـ ١٨١).

(٣) محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد، (ت ٢٨٠هـ): ثقة حافظ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه. (التقريب: ٥٧٧٥).

(٤) عمر بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي. قال عنه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ١٨٢): «منكر الحديث»، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٨٧): «كان =

أبي رباح، عن ابن عباس، عن عمر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُقَادُ والدٌ مِنْ وَلَدِهِ». وسمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «من حُرِّقَ بِالنَّارِ فهو حُرٌّ، وَهُوَ مَوْلَى اللهِ ورسولِهِ»، وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يُقَادُ مَمْلُوكٌ مِنْ مَالِكٍ»(١).

[٢٨٠] أخبرنا والدي (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين ابن الحسن الغَضَارِيّ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر ابن نُصَيْر الخُلْدِي الخَوَّاص(٢)، إملاء، لثمان بقين من جمادى الاولى سنة ست وأربعين وثلاثماية، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي(٣)، قال:

= ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، على قلّة روايته، لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عن الأثبات بالطامات». وانظر: لسان الميزان (٤/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢).

(١) إسناده شديد الضعف، والحديث منكر.
أخرجه الطحاوي في بيان مشكل الأحاديث (١٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ رقم ٥٣٢٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (رقم ٨٦٥٢)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٥٨)، والحاكم وصححه (٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦) (٤/ ٣٦٨)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٣٦)؛ كلّهم من طريق الليث بن سعد عن عمر بن عيسى القرشي.. به.
وقد ضعف الحديث كل من الطحاوي وابن عدي والبيهقي، إلا الحاكم!، وهو الحديث الذي أشار إليه البخاري في ترجمة عمر بن عيسى في التاريخ الكبير (٦/ ١٨٢) فقال عنه: «منكر الحديث»، وقال عنه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٨١ ـ ١٨٢): «حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلا به».
وانظر: نصب الراية للزيلعي (٤/ ٣٣٩ـ ٣٤٠)، ولسان الميزان (٤/ ٣٢١ـ ٣٢٢).

(٢) هو جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي، تقدمت ترجمته.

(٣) الحارث بن محمد بن داهر أبي أسامة التميمي مولاهم، أبو محمد البغدادي، الخَصِيب، صاحب المسند، (ت ٢٨٢هـ)، عن ست وتسعين سنة. =

حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: / حدثنا أبو معاوية (يعني: شيبان [٤٤/ ب] ابن عبدالرحمن)، عن عاصم، عن أبي وايل، عن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فَرَطُكُمْ[(١)] على الحَوْضِ، وَلأُنَازَعَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابي، وَلأُغْلَبَنَّ عليهم، ثُمّ لَيُقَالَنَّ لِي: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»[(٢)].

قال الشيخُ أَعَزَّهُ اللهُ (يعني: الخُلْدِيّ): مَعْنَى قَوْلِهِ عليه السلامُ «ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»: هؤلاء المُحْدِثِيْنَ[(٣)]: المُرْتَدِّينَ أصحاب مُسَيْلَمةَ، وأَهْل حَرُوْرَاء[(٤)]

= وثقه إبراهيم الحربي، وأمر الدارقطني بإخراج حديثه في الصحيح، وتُكلّم فيه لأخذه المال على التحديث، وهو طَعْنٌ من غير جنس الحديث، ولذلك رمز له الذهبي (بصح) التي تعني أن العمل على تصحيح حديثه.

انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٨٨ ـ ٣٩٠)، ولسان الميزان (٢/ ١٥٨ ـ ١٥٩).

(١) فرطكم: «أي متقدِّمكم إليه». النهاية لابن الأثير ـ فرط ـ (٣/ ٤٣٤).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٨١٢، ٣٨٥٠، ٣٨٦٦، ٤٣٣٢)؛ من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٦٣٩، ٤٠٤٢، ٤٣٥١)، والبخاري (رقم ٦٥٧٥)، ومسلم (رقم ٢٢٩٧)؛ من طريق الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه.. به.

(٣) المُحْدِثين: بضم الميم وسكون الحاء وكسر الدال الخفيفة، كذا في الأصل، وهي من الإحداث، وهو الابتداع.

(٤) حروراء: «قرية بظاهر الكوفة، وقيل على ميلين منها، نزل بها الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فنُسبوا إليها». معجم البلدان لياقوت الحموي (٢/ ٢٤٥).

وأهل النَّهْرَوَان[١] الخوارج عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام[٢].

[٢٨١] أخبرنا والدي، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن حسنون، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البختري، قال: حدثنا الحسن بن مُكْرَم بن حسان[٣]، قال: حدثنا محمد بن مصعب القِرْقِسَاني[٤]، قال: حدثنا الاوزاعي، عن عروة، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: «ما خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بين امْرَيْنِ قَطُّ، إلا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا»[٥].

---

(١) النهروان ـ بكسر النون وفتحها ـ: «كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، حدّها الأعلى متصل ببغداد» ـ معجم البلدان لياقوت (٥/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥). وجاء في دليل خارجة بغداد المفصَّل لمصطفى جواد وأحمد سوسة (٩٨)، أن النهروان بين بعقوبا وبغداد.

(٢) تخصيص علي رضي الله عنه دون باقي الصحابة، وفيهم من يفضله كالصدّيق والفاروق، بصيغة دعاء خاصّةٍ به، والتزامُ ذكرها دائمًا أو غالبًا، من سيما الرافضة، فالأولى تَرْكُه. وانظر لهذه المسألة: جلاء الأفهام لابن قيم الجوزيّة (٣٥١ ـ ٣٦٦)، ففيه بحث ماتع مشبع عن ذلك.

(٣) الحسن بن مكرم بن حسان، أبو علي البغدادي، (ت ٢٧٤هـ)، عن ثلاثٍ وتسعين سنة.

وثّقه الحاكم والخطيب.

انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم (١٣١)، والمستدرك له (١/ ١٨٨)، وتاريخ بغداد (٧/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ١٩٢ ـ ١٩٣).

(٤) محمد بن مصعب بن صدقة القرقسائي، (ت ٢٠٨هـ): صدوق كثير الغلط. (التقريب: ٦٣٤٢).

وفي ضبط القافين من نسبته ثلاثة أقوال: بفتحتين، وبكسرتين، وبفتح القاف الأولى وكسر الثانية. انظر: اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٧)، وتاج العروس للزبيدي ـ قرقس ـ (١٦/ ٣٦٨)، وتقويم البلدان لأبي الفداء (٢٨٠).

(٥) إسناده حسن، وهو صحيح.

[٢٨٢] أخبرنا الشيخ والدي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن عمر بن حفص المقري، المعروف بابن الحَمَّامِي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش، قال: قال أحمد بن يحيى ثعلب[1]: دخلتُ على أحمد بن حنبل (رضي الله عنه) يومًا، فسمعتُه يقول: كنتُ في البصرة، في بعضِ مجالس العلماء، فرأيتُ شَيْخًا، فسالت عنه، فقيل: أبو نُوَاس. فقلتُ: أنشدني شَيْئًا من شعرك في الزُّهْد؟ فَأَنْشَأَ يقولُ:

إذا ما خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلاَ تَقُلْ: ... خَلَوْتُ، ولكن قُلْ: عَلَيَّ رَقيبُ
ولا تَحْسَبَـنَّ اللهَ يَغْفُـلُ سَـاعَـةً ... ولا أَنَّ ماتُخْفِي[2]، عليه يَغيبُ
لَهَوْنَا عَنِ الأَيَّامِ حَتَّى تَتَابَعَتْ ... عَلَيْنَـا ذُنُـوبٌ بَعْـدَهُـنَّ ذُنُـوبُ

= أخرجه مالك (٢/ ٩٠٢ ـ ٩٠٣)، وأحمد (٦/ ٣١، ٨٥، ١١٤، ١١٥، ١٦٢، ١٨١، ١٨٩، ١٩١، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٦٢، ٢٨١)، والبخاري (رقم ٣٥٦٠، ٦١٢٦، ٦٧٨٦، ٦٨٥٣)، ومسلم (رقم ٢٣٢٧)، وأبو داود (رقم ٤٧٨٥، ٤٧٨٦)، والترمذي في الشمائل (رقم ٣٣١، ٣٣٢)، والنسائي الكبرى (رقم ٩١٦٣ ـ ٩١٦٥)، وابن ماجه (رقم ١٩٨٤ دون موطن الشاهد)، والدارمي (رقم ٢٢٢٤ دون موطن الشاهد)؛ من طريق عروة بن الزبير.. به.

(١) أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم، أبو العباس ثعلب، إمام النحو واللغة والأدب، (ت ٢٩١هـ)، عن إحدى وتسعين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٠٤ ـ ٢١٢): «كان ثقة حجة، دينًا صالحًا...» إلى آخر ثنائه.
وانظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥ ـ ٧).

(٢) كذا ضُبطت في الأصل (تُخْفِي)، وفي بعض المصادر: ولا أنّ ما يَخْفَى، عليه يغيبُ.

[٤٥/ أ] فيـاليـتَ أَنَّ اللهَ يَغْفِـرُ مَـامَضَـى ... ويَـاذَنُ فـي تَـوْبَـاتِنَـا فَنَتُـوبُ/

أقولُ إذا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي ... وَحَـلَّ بِقَلْبِـي للهُمـومِ نُـدُوبُ

لِطُولِ جِنَايَاتِي وَعُظْمِ خَطِيئَتِي ... هَلَكْتُ، ومالي في المآبِ نَصِيبُ

فَأَغْرَقُ في بحرِ المخافَةِ آيِسًا ... وَتَـرْجِـعُ نَفْسِـي تَـارَةً فَتَثُـوبُ

وَتَذْكُرُ عَفْوًا للكريمِ عَنِ الوَرَى ... فَـأَحْيَـى وَأَرْجُـو عَفْـوَهُ فَـأُنِيـبُ

وَأَخْضَعُ في قَوْلي وَأَرْغَبُ سايلاً ... عسى كَاشِفُ البَلْوَى عَلَيَّ يَتُوبُ(١)

آخِرُ حَدِيثِ الشَّيخِ وَالِدِي (رَحِمَهُ اللهُ)

---

(١) إسناده شديد الضعف.
أخرجه ابن رُشيد السبتي في مِلء العيبة ـ الإسكندرية ومصر عند الورود ـ (٣/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣)؛ من طريق ابن الخُريف عن أبي بكر الأنصاري.. به.
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٠٥)، وابن الجوزي في مناقب أحمد (٢٦٥ ـ ٢٦٦)، وابن نقطة في التقييد (١٦٢ ـ ١٦٣)؛ من طريق آخر إلى ثعلب.. بنحوه.
والأبيات الثلاثة الأولى في ديوان أبي نواس (٦١٥).
وانظر الاختلاف في نسبة الأبيات في ديوان شعر الخوارج للدكتور إحسان عباس (٢٥٩ ـ ٢٦١).

شيخ آخر [الثاني والثلاثون]

[٢٨٣] **أخبرنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان المقري**(١)، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل ابن الحسن بن عبدالله بن الهيثم بن هشام الصَّرْصَرِيّ(٢)، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل(٣)، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن

---

(١) أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عَمرو بن مُنْتَاب الدقّاق، أبو محمد ابن أبي عثمان، البصري ثم البغدادي، المقرىء. وُلد سنة (٣٩٧هـ)، وتوفي سنة (٤٧٤هـ).

قال إسماعيل ابن السمرقندي: «سئل أبو محمد بن أبي عثمان أن يُستشهد، فامتنع، فكُلِّف، فقال: اصبروا إلى غد، ودخل البيت، فأصبح ميتًا رحمه الله».

وقال الذهبي: «كان ثقة، مكثرًا من الحديث، مهيبًا جليلاً، خَتَمَ عليه جماعة».

انظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٠٦ ـ ١٠٧).

(٢) إسماعيل بن الحسن بن عبدالله بن الهيثم بن هشام الصَّرْصَرِي، أبو القاسم البغدادي، (ت ٤٠٣هـ).

قال عنه البرقاني مَرّة: «صدوق»، ومَرّة: «ثقة».

انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٣١١ ـ ٣١٢)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨).

(٣) أحمد بن إسماعيل بن محمد السهمي، أبو حذافة، (ت ٢٥٩هـ): سماعه للموطأ صحيح، وخلط في غيره. (التقريب: ٩).

عروة بن الزبير، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عايشة رضي الله عنها، أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأَرَجِّلُهُ، لا يَدْخُلُ البَيْتَ إلا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ»(١).

[٢٨٤] أخبرنا أبو محمد ابن أبي عثمان المقري، قال: أخبرنا إسماعيل الصرصري، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا حفص ابن عَمرو الرَّبَالي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا ابن عجلان(٢)،

---

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح على إعلال في إسناده.
أخرجه مالك (١/ ٣١٢)، وأحمد (٦/ ١٠٤)، ومسلم (رقم ٢٩٧)، وأبو داود (رقم ٢٤٦٧)، والنسائي في الكبرى (رقم ٣٣٧٤)؛ من طريق مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها.. به.
هكذا رواه جمهور الرواة عن مالك، ورواه أفرادٌ عن مالك عن الزهري عن عروة وعمرة كليهما عن عائشة رضي الله عنها. وقد وافق مالكًا على هذا الوجه الأخير الليث بن سعد وغيره، ولذلك رجّح غير واحدٍ من أهل العلم، منهم محمد بن يحيى الذهلي في (الزهريات) والترمذي وغيرهما، أنّ الصحيح في هذا الحديث أنه عن الزهري عن عروة وعمرة كليهما عن عائشة رضي الله عنها.
انظر: مسند الإمام أحمد (٦/ ٨١)، وصحيح البخاري (رقم ٢٠٢٩، ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٤١، ٢٠٤٥)، وصحيح مسلم (رقم ٢٩٧)، وسنن أبي داود (رقم ٢٤٦٧، ٢٤٦٨)، وجامع الترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٨٠٤، ٨٠٥)، وسنن النسائي الكبرى (رقم ٣٣٦٩ ـ ٣٣٧٥، ٣٣٨١ ـ ٣٣٨٣ ووقع فيه تحريفات تصحح من تحفة الأشراف)، وسنن ابن ماجه (رقم ١٧٧٦)، وعلل الدارقطني (٥/ ١٥١/أ ـ ب)، والتمهيد لابن عبدالبر (٨/ ٣١٦ ـ ٣٢٣)، وفتح الباري لابن حجر (٤/ ٣٢١ شرح الحديث الذي برقم ٢٠٢٩).
(٢) محمد بن عجلان المدني، (ت ١٤٨هـ): صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة (وَوُصف بالتدليس: ط/ ٣). (التقريب: ٦١٧٦، وتعريف أهل التقديس: ٩٨). =

قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تومن بالله واليوم الاخر تُسَافِرُ سَفَرًا (قال: لا أدري مسيرةَ كَمْ؟)[١]، إلا ومعها ذُو مَحْرَمٍ»[٢].

= انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ١١٨)، والعلل للدارقطني (٦/ ١٣٥ رقم ١٠٢٨)، وميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٦٤٤ ـ ٦٤٧)، وسير أعلام النبلاء له (٦/ ٣١٧ ـ ٣٢٢)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٤١٠ ـ ٤١٢)، والتهذيب (٩/ ٣٤١ ـ ٣٤٢)، والثقات الذين ضُعِّفوا في بعض شيوخهم لصالح الرفاعي (٢٢٣ ـ ٢٢٦).

وقد لخّص الذهبي القول فيه، فقال في السير (٦/ ٣٢٢): «فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح، فلا ينحط عن رتبة الحسن». كذا بإطلاق، في سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، وفي غيره. بل لعله في غير سعيد بن أبي سعيد لا ينزل عن رتبة الصحيح، لعدم وجود ما يمنع ذلك؛ إلا في نافع مولى ابن عمر، ففيه نحو من الكلام الذي فيه في سعيد بن أبي سعيد.

(١) اخْتُلِفَ في بيان هذه المسافة على ابن عجلان وعلى غيره، ومن حديث غير ما واحدٍ من الصحابة رضي الله عنهم. أمّا الروايات عن ابن عجلان، فمنها ما أطلقت السفر دون بيان المسافة، ومنها ما قالت: «مسيرة ليلة»، ومنها ما قالت: «مسيرة ثلاث»؛ وفي الروايات عن غير ابن عجلان أقوال أخرى. وقد ذهب جَمْعٌ من أهل العلم إلى تصحيح جميع هذه الروايات، على أنها أقوال محفوظة عن النبي ﷺ في مجالس مختلفة.

انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ١٣٩)، وشرح الطيبي للمشكاة (٦/ ١٩٤١ شرح الحديث رقم ٢٥١٥)، وفتح الباري لابن حجر (٢/ ٦٥٩ ـ ٦٦١ شرح الحديث رقم ١٠٨٦ ـ ١٠٨٨).

(٢) إسناده حسن، وفيه اضطراب على ابن عجلان، أما الحديث فصحيح من وجوه أخرىٰ.

أخرجه الدارقطني في العلل (١٠/ ٣٣٩)، والخطيب في تاريخ بغداد =

[٢٨٥] أخبرنا أبو محمد ابن أبي عثمان، قال: أخبرنا أبو أحمد عُبيدالله ابن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفَرَضِي[1]، قراءة عليه، قال: أخبرنا

= (٨/ ٢٠٤)؛ من طريق المحاملي وغيره.. به. وأخرجه البزار في مسنده ـ الأزهرية ـ (١٨٣/ب)، والدارقطني في العلل أيضًا؛ من طريق القطان عن ابن عجلان.. به.

وأخرجه الحميدي في مسنده (رقم ١٠٠٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١١٢)؛ من طريق سفيان بن عيينة عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه البزار في مسنده ـ الأزهرية ـ (١٨٠/ب)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢٥٢٥)، والحاكم وصححه (١/ ٤٤٢)؛ من طريق وُهيب بن خالد عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأتبعه البزار بقوله: «وحديث ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مضطرب، لأنه اختلط عليه ما رواه عن سعيد عن أبي هريرة، وما رواه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة؛ فروى ابن عجلان عن سعيد عن أبيه ثلاثة أحاديث مضطربة، هذا منها».

بينما ذهب ابن حبان إلى صحّة الوجهين عن سعيد المقبري، بأنه رواه عن أبي هريرة، وعن أبيه عن أبي هريرة. انظر صحيح ابن حبان (٦/ ٤٣٨).. لكن لم يكن كلام ابن حبان عن رواية ابن عجلان، وإنما عن رواية المقبري عمومًا.

وقد عرض الدارقطني علل هذا الحديث في علله، فانظره (١٠/ ٣٣٣ ـ ٣٣٩ رقم ٢٠٤٢).

وأصل الحديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٥٠، ٤٣٧)، والبخاري (رقم ١٠٨٨)، ومسلم (رقم ١٣٣٩)؛ من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

وسيأتي مكررًا (برقم ٣٩٧)، ومن وجه آخر (برقم ٦٧٧).

(١) عبيدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي مسلم البغدادي، أبو أحمد الفرضي المقرىء، (ت ٤٠٦هـ)، وله اثنتان وثمانون سنة. =

أبو بكر محمد بن / جعفر بن أحمد الصوفي المَطِيري، قال: حدثنا بشر بن [٤٥/ ب] مطر أبو أحمد الواسطي[١]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عَمرو[٢]، عن أبي العباس[٣]، عن عبدالله بن (عمرو)[٤] رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّك تقومُ الليلَ وتصومُ النهارَ؟» قلتُ: إني أفعلُ ذلك، فقال: «إنَّك إن فَعَلْتَ ذلك، أَجِمَتْ[٥] عيناك، ونَفِهَتْ[٦] نَفْسُك. إنّ لعَيْنِكَ حَقًّا، ولأَهْلِكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ حقًّا؛ فَقُمْ وَنَمْ، وَصُمْ وأَفْطِرْ»[٧].

[٢٨٦] أخبرنا أبو محمد ابن أبي عثمان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الصلت المُجَبِّر، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد

= قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٠ ـ ٣٨٢): «كان ثقة صادقًا دينًا ورعًا».
وانظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢١٢ ـ ٢١٤).

(١) بشر بن مطر بن ثابت الدقاق، أبو أحمد الواسطي، (ت ٢٦٢هـ وقيل ٢٥٩هـ).
قال أبو حاتم: «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يخطىء ويخالف»، وقال الدارقطني: «ثقة».
الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٨)، والثقات لابن حبان (٨/ ١٤٥)، وتاريخ بغداد (٧/ ٨٤ ـ ٨٥)، ولسان الميزان (٢/ ٣٣).

(٢) هو عَمرو بن دينار المكي، تقدّمت ترجمته.

(٣) السائب بن فَرُّوخ، أبو العباس المكي الشاعر، الأعمى: ثقة. (التقريب: ٢٢١٢).

(٤) في الأصل (ابن عُمر)، فكتب الناسخ في الحاشية: «صوابُه: عَمرو»، وهو الصواب.

(٥) أجِمَ الشيء: إذا كرهته من المداومة. انظر النهاية لابن الأثير ـ أجم ـ (١/ ٢٦).

(٦) «أي: أعيت وكلّت». النهاية لابن الأثير ـ نفه ـ (٥/ ١٠٠).

(٧) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٨٤٣)، والبخاري (رقم ١١٥٣)، ومسلم (٢/ ٨١٦ رقم ١١٥٩)، والنسائي (رقم ٢٤٠٠)؛ من طريق عَمرو بن دينار.. به.

الهاشمي، قال: حدثنا خَلَّاد بن أسلم[١]، قال: حدثنا النضر بن شُمَيْل[٢]، قال: حدثنا أبو عامر[٣]، قال: حدثنا أبو يزيد المدني[٤]، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: جاء مَخْرَمَةُ بن نوفل[٥]، فلما سمع رسول الله ﷺ صوته،

---

(١) خلاد بن أسلم الصفار، أبو بكر البغدادي، أصله من مرو، (ت ٢٤٩هـ وقيل قبلها): ثقة. (التقريب: ١٧٧٠).

(٢) النضر بن شُميل المازني، أبو الحسن النحوي، البصري، نزيل مرو، (ت ٢٠٤هـ)، وله اثنتان وثمانون: ثقة ثبت. (التقريب: ٧١٨٥).

(٣) صالح بن رستم المزني مولاهم، أبو عامر الخَزَّاز، البصري، (ت ١٥٢هـ): صدوق كثير الخطأ. (التقريب: ٢٨٧٧).

(٤) أبو يزيد المدني، نزيل البصرة: مقبول. (التقريب: ٨٥٢٠).

قلت: نقل الحافظ في التهذيب (١٢/ ٢٨٠) أن ابن معين وثقه، وأنّ الإمام أحمد لمّا سئل عنه قال: «أيُّ شيءٍ يُسأل عن رجل روى عنه أيوب؟!». وأنّ أبا حاتم الرازي قال عنه: «شيخ، سئل عنه مالك فقال: لا أعرفه ـ ثم قال أبو حاتم ـ: يُكتب حديثه».

وفي معرفة الرجال، رواية ابن محرز عن ابن معين (١/ رقم ١٠٢): «سمعت يحيى، وقيل له: أبو يزيد المدني من هو؟ قال: شيخ مشهور، يروي عنه أيوب وهؤلاء. قلت: ثقة؟ قال: نعم. قلت: سمع من ابن عباس؟ قال: نعم».

وفي التاريخ لابن معين (رقم ٤٤١٤): «أيوب قد سمع من أبي يزيد المدني، وأبو يزيد ليس يُعرف بالمدينة، والبصريون يروون عنه». وفي هذا بيانٌ لسبب عدم معرفة مالك له، وعدم معرفة مالك هي حجة أبي حاتم في قوله عن أبي يزيد «شيخ»؛ مع أن «شيخ» أرفع من «مقبول»!.

فالراجح في أبي يزيد أنه: ثقة.

وانظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ١٦٣)، والجرح والتعديل (٩/ ٤٥٨).

(٥) مخرمة بن نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو صفوان، وهو أبو المِسْوَر الصحابي. كان من مسلمة الفتح، ومن المؤلفة =

قال: «بِئْسَ أخو العشيرة». فلما دخل بَشْبَشَ[١] به، حتى خرج. قلت: يارسولَ الله، قُلْتَ له وهو على الباب ما قلتَ، فلما دخل بَشْبَشْتَ به حتى خرج؟! فقالت: أظنُّه قال: «عَهِدْتِنِني فَحَّاشًا؟!! إن شَرَّ النَّاسِ من يُتَّقَى لِشَرِّهِ»[٢].

[٢٨٧] أخبرنا أبو محمد ابن أبي عثمان المقري، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن الصرصري، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي، قال: حدثنا ابن علية، قال: حدثنا معمر، عن فِرَاس[٣]، عن الشعبي، عن

= قلوبهم، وحَسُن إسلامه، وكان له سنٌّ وعِلْمٌ بأيام الناس وبقريش خاصّة، وكان يؤخذ عنه النسب، وكان في لسانه فظاظة، وكان النبي ﷺ يتقي لسانه. (ت ٥٤هـ أو ٥٥هـ)، عن مائة وخمس عشرة سنة (رضي الله عنه وعفا عنه بصحبته للنبي ﷺ.. آمين).

انظر: أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ١٢٥ ـ ١٢٦)، والإصابة لابن حجر (٦/ ٧٠ ـ ٧١).

(١) «البشُّ: فرح الصديق بالصديق، واللطف في المسألة والإقبال عليه». النهاية لابن الأثير ـ بشش ـ (١/ ١٣٠).

(٢) إسناده حسن.

وهو في أمالي إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي (رقم ١٠٦).

أخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة (٣٧٣)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (رقم ٣٢٠)؛ من طريق النضر بن شُميل.. به.

وانظر إيضاح الإشكال لابن طاهر (رقم ١٣٩)، والمستفاد في مبهمات المتن والإسناد لأبي زرعة العراقي (٣/ ١٣٨٠).

(٣) فراس بن يحيى الهَمْداني الخَارِفي، أبو يحيى الكوفي المُكْتِب، (ت ١٢٩هـ): صدوق ربما وهم. (التقريب: ٥٤١٦).

لو قال: «ثقة ربما وهم»، كان أقرب للصواب. فانظر التهذيب (٨/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠)، وحاشية تحقيق الكاشف للذهبي لمحمد عوامه (٢/ ١١٩ ـ ١٢٠).

أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ يُؤتَوْنَ أَجْرَهم مرّتين: رجلٌ آمنَ بالكتابِ الاوّلِ والكتاب الاخِرِ، ورجلٌ كانت له أَمَةٌ فأدّبها فأحسنَ تأديبها ثم أعتقها وتزوّجها، وعبدٌ مملوكٌ أحسنَ عبادةَ ربِّه ونَصَحَ لِسَيِّدِه»(١).

[٢٨٨] أخبرنا أبو محمد ابن أبي عثمان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الصلت القرشي المُجَبِّر، / قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قال: حدثنا سعيد بن عبدالرحمن أبو عُبيدالله المخزومي(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن الوليد(٣)، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الاعمش، عن أبي رَزِين(٤)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انْقَطَعَ شِسْعُ(٥)

[٤٦/ أ]

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤١٤، ٤١٥)، والبخاري (رقم ٩٧، ٢٥٤٤، ٢٥٤٧، ٢٥٥١، ٣٠١١، ٣٤٤٦، ٥٠٨٣)، ومسلم (رقم ١٥٤)، وأبو داود (رقم ٢٠٥٣)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١١١٦)، والنسائي (رقم ٣٣٤٤)، وابن ماجه (رقم ١٩٥٦)؛ من طريق الشعبي.. به.

(٢) سعيد بن عبدالرحمن بن حسّان، ويقال لجدّه: أبو سعيد، أبو عُبيدالله المخزومي، (ت ٢٤٩هـ): ثقة. (التقريب: ٢٣٦١).

(٣) عبدالله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكي، المعروف بالعدني: صدوق ربما أخطأ. (التقريب: ٣٧١٦).

(٤) مسعود بن مالك الأسدي، أبو رزين الكوفي، (ت ٨٥هـ): ثقة فاضل. (التقريب: ٦٦٥٦).

(٥) «الشِّسْعُ: أحد سُيُور النعل، وهو الذي يُدْخَل بين الأصْبَعَيْن، ويُدخل طرفُهُ في الثقب الذي في صَدْرِ النّعل المشدود في الزمام، والزمام السَّيْرُ الذي يُعقد فيه شسع النعل. وإنما نُهي عن المشي في النعل الواحدة لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى، ويكون سببًا للعثار، ويقبح في المنظر، ويعاب فاعله». النهاية لابن الأثير ـ شسع ـ (٢/ ٤٧٢).

أحدِكم، فلا يَمْشِي في نَعْلٍ واحدةٍ، حَتَّى يُصْلِحَ نَعْلَهُ»(١).

[٢٨٩] أخبرنا أبو محمد ابن أبي عثمان، قال: أخبرنا أبو أحمد عبيدالله ابن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: أخبرنا محمد ابن جعفر المطيري الصيرفي، قال: حدثنا بشر بن مطر الواسطي، قال: حدثنا سفيان، عن عبدالله ابن دينار، قال: ذهبتُ مع ابن عمر رضي الله عنه إلى بني معاوية، حَيٍّ من الانصار، فنبحت علينا كلاب، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اقتنى كلبًا، إلا كلب ضارية(٢) أو كلب ماشية، نقص من أجره كل يوم قيراطان(٣)»(٤).

[٢٩٠] أخبرنا أبو محمد ابن أبي عثمان، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل

---

(١) إسناده حسن، وهو صحيح.
وهو في أمالي إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي (رقم٥).
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٢٤)، ومسلم (رقم ٢٠٩٨)، والنسائي (رقم ٥٣٧٠)، وابن ماجه (عزاه إليه المزّي في تحفة الأشراف رقم ١٤٦٠٨، ولم أجده فيه)؛ من طريق الأعمش.. به.
وسيأتي من وجه آخر (برقم ٤٦٨).

(٢) «أي: كلبًا مُعَوَّدًا بالصيد». النهاية لابن الأثير ـ ضرا ـ (٣/ ٨٦).

(٣) «القيراط»: جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عُشْره في أكثر البلاد. وأهلُ الشام يجعلونه جزءًا من أربعةٍ وعشرين». النهاية لابن الأثير ـ قرط ـ (٤/ ٤٢).
وانظر الحديث (رقم ٨٣)، فقد جاء بيان المقصود بالقيراط فيه شرعًا.

(٤) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٩٤٤، ٥٢٥٤)، والبخاري (رقم ٥٤٨٠)، ومسلم (٣/ ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤)، والدارمي (رقم ٢٠١٠)؛ من طريق عبدالله ابن دينار.. به.
وسيأتي من وجه آخر من حديث سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه (برقم ٣٥٣، ٥٨١).

الصَّرْصَرِي، قال: حدثنا الحسين المَحَامِلي، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عثمان ابن إسحاق[١]، عن قبيصة بن ذُؤَيب[٢]، أنه قال: جاءت الجَدَّةُ إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، تساله ميراثها. فقال أبو بكر: مَالَكِ في كتابِ اللهِ

---

(١) عثمان بن إسحاق بن خَرَشَة القرشي العامري، المدني: وثقه ابن معين في رواية الدوري. (التقريب: ٤٤٨١).

(٢) قبيصة بن ذؤيب بن حَلْحَلة الخُزَاعي، المدني، نزيل دمشق، من أولاد الصحابة، وله رؤية، توفي سنة بضع وثمانين. (التقريب: ٥٥٤٧).

لكن وصف البخاري حديثه عن أبي بكر بأنه مرسل (التاريخ الكبير ٦/ ٢١٢ـ ٢١٣)، وقال المزّي في تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٧٧): «روى عن أبي بكر الصديق: مرسل». ووافقه الحافظ في التهذيب (٨/ ٣٤٦).

قلت: لكن صحح حديثه عن أبي بكر: الترمذي، وابن حبان، والحاكم، وانتقاه ابن الجارود في (المنتقى)، كما يأتي ذلك في التخريج، وهذا مصيرٌ منهم إلى أن الحديث متصل غير مرسل.

وإذا أُثبت ما ذهب إليه ابن عبدالبر في أن ميلاده عام الهجرة، كما في الاستيعاب (٣/ ١٢٧٢ رقم ٢١٠٠)، والتمهيد (١١/ ٩٢) = فيحق لمن أثبت ذلك أن يعدّه في الصحابة، وأمّا من لم يَعُدَّه في الصحابة، لكن قَبِلَ حديثه عن أبي بكر رضي الله عنه، فهذا إنما قَبِل حديثه بناءً على أنه من حديث قبيصة عن محمد ابن مسلمة أو عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنهما، إذ إنه قد أدركهما. فهذا الطبراني يُوردُ الحديثَ في (معجمه) مَرّةً في مسند محمد بن مسلمة، وفي باب قبيصة عنه (١٩/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠)، ويُورده أخرى في مسند المغيرة بن شعبة، في باب قبيصة عنه (٢٠/ ٤٣٧ ـ ٤٣٩). ولعل ابن حبان الذي يرى أن مولد قبيصة كان عام الفتح ـ كما في الثقات (٥/ ٣١٧ ـ ٣١٨) ـ إنما صحّح الحديث لذلك.

وانظر: أسد الغابة لابن الأثير (٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣)، والإصابة لابن حجر (٥/ ٥١٧ ـ ٥١٨).

شَيٌّ، وما علمتُ لك في سُنّةِ نبيِّ الله ﷺ شَيْئًا، فارجعي حتى أسالَ الناسَ. فسال الناسَ، فقال المغيرةُ بن شعبة حضرتُ رسولَ الله ﷺ أعطاها السُّدُسَ. فقال أبو بكر: هل مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فقام محمدُ بن مسلمة، فقال مِثْلَ ما قال المغيرة؛ فَأَنْفَذَهُ لها أبو بكر رضي الله عنه(١).

آخِرُ حَدِيثِ أَبِي مُحَمّدِ ابْنِ أبي عثمان المُقْرِي

---

(١) إسناده حسنٌ، وهو صحيح.

وهو في موطأ مالك (٢/ ٥١٣).

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٢٥)، وأبو داود (رقم ٢٨٩٤)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢١٠١)، والنسائي في الكبرى (رقم ٦٣٤٦)، وابن ماجه (رقم ٢٧٢٤)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ٩٥٩)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٦٠٣١)، والحاكم وصححه (٤/ ٣٣٨)؛ وغيرهم؛ من طريق قبيصة بن ذؤيب.. به.

واختلف فيه على الزهري، هل هو من حديثه عن عثمان بن إسحاق عن قبيصة، أم من حديثه عن قبيصة دون واسطة؟.

والذي رجحه النسائي في الكبرى (٤/ ٧٣ ـ ٧٥)، والدارقطني في العلل (١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ رقم ٤٦)، أن الصواب فيه ذكر عثمان بن إسحاق بين الزهري وقبيصة.

وقد مال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ٩٥) إلى الحكم بإرساله، فقال: «إسناده صحيح لثقة رجاله، إلا أن صورته مرسل، فإن قبيصة لا يصح له سماع من الصديق، ولا يمكن شهوده القصة، قاله ابن عبدالبر بمعناه؛ وقد اختلف في مولده، والصحيح أنه ولد عام الفتح فيبعد شهوده القصة. وقد أعله عبدالحق تبعًا لابن حزم بالانقطاع».

قلت: عبارة ابن عبدالبر لا تؤدّي المعنى الذي ذكره الحافظ، فانظر التمهيد (١١/ ٩١ ـ ٩٢).

شيخ آخر [الثالث والثلاثون]

[٢٩١] حدثنا الأَجَلُّ السيِّدُ، نقيبُ النقباء، الكاملُ، أبو الفوارس طِرَادُ ابن محمد بن علي / الزَّيْنَبِي[1]، إملاءً، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد [٤٦/ ب]

---

(١) طِرَادُ بنُ محمد بن علي بن الحسن أبي تمّام بن محمد بن عبدالوهاب بن سليمان ابن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي ابن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي العبّاسي، أبو الفوارس الزينبي (وتقدّم الكلام عن هذه النسبة برقم ٢١٠)، البغدادي، نقيب العباسيين بالبصرة ثم ببغداد، الملقّب بالكامل. وُلد سنة (٣٩٨هـ)، وتوفي سنة (٤٩١هـ).

قال عنه السمعاني: «ساد الدهر رُتْبةً وعلوًّا وفضلاً ورأيًا وشهامة، ولي نقابة العباسيين بالبصرة، ثم انتقل إلى بغداد. وكان من أكفى أهل الدهر، متّعه الله بسمعه وبصره وقوّته وحواسّه. وكان يترسّل من الديوان إلى الملوك، وحدّث بأصبهان كذلك، وصارت إليه الرحلة من الأقطار».

وقال السِّلَفي: «كان حنفيًّا، من جِلَّة الناس وكبرائهم، ثقةً فاضلاً ثَبْتًا».

ووثقه جماعة، وتورّع قوم عن الرواية عنه لتصرّفه وصحبته للسلاطين!.

انظر: الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٠٢)، والأنساب للسمعاني (٦/ ٣٧٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٩/ ١٠٦)، والعمدة من الفوائد الأحاديث والآثار الصحاح والغرائب من مشيخة شهدة (رقم١)، والوجيز في ذكر المجاز والمجيز لأبي طاهر السِّلفي (٥٠ ـ ٥٤ رقم٣)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٤/ ٢٢ ـ ٤٣ رقم ٣٨٨٤)، ومرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (١/ ٣١٥ ـ ٣١٦)، ومجمع الآداب لابن الفوطي (٤/ ٤٤ ـ ٤٥ رقم ٣٣٠٠)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (رقم ٩٠)، والجواهر المضيّة للقرشي (٢/ ٢٨١ ـ ٢٨٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٩٥ ـ ٩٧)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٧ ـ ٣٩).

ابن أحمد بن حُسْنُون[1] النَّرْسِي، الشيخُ الصالحُ، قراءةً عليه وأنا أسمع، في شهر رمضان من سنة إحدى عشرة وأربعماية، وفيها مات، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البَخْتَري، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار العُطَارِدي، قال: حدثنا أبو معاوية[2]، عن الاعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أَثْقَلَ الصَّلاةِ على المنافقين صلاةُ العشاءِ وصلاةُ الفَجْرِ، ولو يعلمونَ ما فيهما لأَتَوْهُمَا ولو حَبْوًا. ولقد هَمَمْتُ أن آمرَ بالصَّلاةِ فَتُقَامَ، ثم آمرَ رَجُلاً فَيُصَلِّيَ بالناس، ثم أنطلقَ معي برجالٍ معهم حُزَمُ الحَطَبِ، ثم أخالفَ إلى قومٍ لا يَشْهَدُونَ الصَّلاةَ، فَأُحَرِّقَ عليهم بُيُوتَهم بالنّار»[3].

[٢٩٢] أخبرنا الكامل نقيب النقباء (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْقُويه[4]، قال: أخبرنا أبو جعفر

---

(١) تقدّمت ترجمته، والجديد في هذا الموضع أن الحاء من (حُسْنُون) جاءت في الأصل بالضم هنا. وهو ضبط معروف، والأكثر بفتح الحاء. انظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣/ ٧٢ ـ ٧٣)، وتبصير المنتبه لابن حجر (١/ ٤٠٠).

(٢) محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي، لقبه فافاه، (ت ١٩٥هـ)، وله اثنتان وثمانون سنة: عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رُمي بالإرجاء. [وهو موصوف بالتدليس: ط/ ٢]. (التقريب: ٥٨٧٨، وتعريف أهل التقديس: ٦١).

(٣) إسناده حسن، وهو صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٢٤، ٤٧٢، ٤٧٩، ٥٣١)، والبخاري (رقم ٦٥٧)، ومسلم (١/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ رقم ٦٥١)، وأبو داود (رقم ٥٤٨)، وابن ماجه (رقم ٧٩١)، والدارمي (رقم ١٢٧٦)؛ من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. به.

(٤) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْق بن عبدالله الهَمْداني، أبو الحسن =

محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب[(١)]، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «إذا كان يوم الجمعة، قام على كل باب من أبواب المسجد ملائكة، يكتبون الناس، الاوّل فالاوّل: المُهَجِّرُ[(٢)] إلى الجمعه كالمُهْدِي بَدَنَةً[(٣)]، ثم الذي يليه كالمهدي بقرةً، ثم الذي يليه كالمهدي كَبْشًا، (ثم ذكر الدَّجَاجةَ والبَيْضَةَ)، فإذا جلس الإمامُ طَوَوُا الصُّحُفَ، واسْتَمَعُوا الخُطْبَةَ»[(٤)].

= ابن رِزْقُويه، البزاز، البغدادي، (ت ٤١٢هـ)، عن سبع وثمانين سنة.
وثقهُ البرقاني والخطيب ووُصف بكثرة الحديث وحسن الاعتقاد وبالعبادة والشدّة على أهل البدع.
انظر تاريخ بغداد (١/ ٣٥١ـ ٣٥٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩).

(١) محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، أبو جعفر الموصلي، توفي ببغداد (سنة ٣٤٠هـ).
اختُلف فيه، فحسّن البرقاني أمره، ووثقه أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي، بينما قال عنه أبو الحسن محمد بن العباس ابن الفرات: «لم يكن بالمحمود الأمر في الرواية».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣)، ولسان الميزان (٥/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩).
أمّا الذهبي فوصفه في السير (١٥/ ٣٥٧) بقوله: «الشيخ الصدوق المعمَّر».

(٢) «أي: المُبكِّرُ إليها». النهاية لابن الأثير ـ هجر ـ (٥/ ٢٤٦).

(٣) «البَدَنة: تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها». النهاية لابن الأثير ـ بدن ـ (١/ ١٠٨).

(٤) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه ابن البخاري في مشيخته من طريق المصنف (١/ ١٩٥ـ ١٩٧ رقم ٢٨). =

[٢٩٣] أخبرنا نقيب النقباء، الكامل (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحُسين علي بن محمد بن عبدالله بن بِشْرَان السُّكَّرِي المُعَدَّل[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصّفّار، قراءةً عليه، في جُمادَى الاخرة من سنة ست وثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرَّمَادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، / قال: أخبرنا معمر، [٤٧/ أ] عن الزهري، عن عروة، عن عايشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ: كان يَتَعَوَّذُ من المَاثَمِ والمَغْرم، فقالت عايشةُ رضي الله عنها، يارسولَ الله، ما أكثر ماتَعَوَّذُ مِنَ المَغْرَمِ! قال: «إنّه مَنْ غَرِمَ وَعَدَ فَأَخْلَفَ، وَحَدَّثَ فَكَذَبَ»[٢].

[٢٩٤] حدثنا الكامل نقيب النقباء الزينبي، قال: أخبرنا القاضي الشريف

= أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٣٩)، ومسلم (رقم ٨٥٠)، والنسائي (رقم ١٣٨٦)، وابن ماجه (رقم ١٠٩٢)؛ من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري. . به.

(١) علي بن محمد بن عبدالله بن بِشْران بن محمد بن بشر الأموي، أبو الحسين البغدادي، (ت ٤١٥هـ)، عن سبع وثمانين سنة.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٩٨ ـ ٩٩): «كان صدوقًا ثقةً ثبتًا، حسن الأخلاق، تامّ المروءة، ظاهر الديانة».
وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٣١١ ـ ٣١٢).

(٢) إسناده صحيح.
وهو في الجامع لمعمر (رقم ١٩٦٣٠).
وأخرجه عبد بن حميد (المنتخب من مسنده رقم ١٤٧٢)؛ عن عبدالرزاق.
وأخرجه النسائي (رقم ٥٤٥٤)؛ من طريق سلمة بن سعيد بن عطية؛ كلاهما عن معمر. . به.
وللحديث وَجْهٌ آخر بنحو لفظه مع إبهام اسم السائل: أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٨٨، ٢٤٤)، والبخاري (رقم ٨٣٢، ٢٣٩٧)، ومسلم (رقم ٥٨٩)، وغيرهم؛ من طريق آخر عن الزهري. . به.

أبو الحسن علي بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالله الهاشمي العِيْسَوِيّ[١]، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق (يعني: ابن السَّمّاك)، قال: حدثنا أبو عوف عبدالرحمن بن مرزوق[٢]، قال: حدثنا كثير بن هشام[٣]، قال: حدثنا جعفر بن بُرْقَان[٤]، عن يزيد ابن الاصم[٥]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «إنّ اللهَ لا يَنْظُرُ إلى صُوَرِكُمْ وأَمْوالِكُم، وإنّما يَنْظُرُ إلى قُلُوبِكُم وأَعْمَالِكُم»[٦].

---

(١) علي بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي العباسي، أبو الحسن العِيْسَوِي (نسبةً إلى عيسى بن موسى)، (ت ٤١٥هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٨ ـ ٩): «كتبنا عنه، وكان ثقةً».

(٢) عبدالرحمن بن مرزوق بن عطيّة البُزُوري، أبو عوف البغدادي، (ت ٢٧٥هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥): «كان ثقة، وقال الدارقطني: لا بأس به».
وانظر الأنساب للسمعاني (٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٨٧ ـ ٣٨٨).

(٣) كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقّي، نزيل بغداد، (ت ٢٠٧هـ أو ٢٠٨هـ): ثقة. (التقريب: ٥٦٦٨).

(٤) جعفر بن بُرْقَان الكلابي، أبو عبدالله الرقي، (ت ١٥٠هـ وقيل بعدها): صدوق، يهم في حديث الزهري. (التقريب: ٩٤٠).
قلت: وهو في يزيد الأصم ثقة ضابط، كما قال الإمام أحمد والدارقطني؛ انظر التهذيب (٢/ ٨٥ ـ ٨٦).

(٥) يزيد بن الأصم عَمرو بن عبيد البَكّائي، أبو عوف الكوفي، نزيل الرقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها، (ت ١٠٣هـ): ثقة. (التقريب: ٧٧٣٦).

(٦) إسناده صحيح.

[٢٩٥] أخبرنا نقيب النقباء طِرَادُ بن محمد الزينبي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله المُعَدَّل، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصّفّار، قال: حدثنا أحمد الرَّمَادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهمّ إني أعوذُ بك من فِتْنَةِ النار وعذابِ النار، وأعوذُ بك من فتنةِ القَبْرِ وعذابِ القبر، وأعوذُ بك من شَرِّ فتنةِ الفقرِ ومن شَرِّ فتنةِ الغِنى، وأعوذُ بك من فتنةِ المسيح الدجّال. اللهمّ نَقِّ قَلْبِي من خَطِيَّتِي كما نَقَّيْتَ الثوبَ الابْيَضَ من الدَّنَسِ، وبَاعِدْ بَيْنِي وبين خَطِيَّتِي كما بَاعَدْتَ بين المشرقِ والمغربِ. اللهم إني أعوذُ بك من الكَسَلِ والهَرَمِ، والمَاثَمِ وَالمَغْرَمِ»[١].

[٢٩٦] حدثنا نقيب النقباء الكامل أبو الفوارس الزينبي، إملاءً، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن / محمد بن جعفر الكَسْكَرِي[٢]، قال: أخبرنا [٤٧/ ب]

= أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٨٤، ٥٣٩)، ومسلم (٤/ ١٩٨٧ رقم ٢٥٦٤)، وابن ماجه (رقم ٤١٤٣)؛ من طريق كثير بن هشام، وزاد الإمام أحمد طريق محمد بن بكر البرساني، كلاهما عن جعفر بن برقان.. به.

وسيأتي من وجه آخر (برقم ٥٦٩، ٥٧٠).

(١) إسناده صحيح.

وهو في الجامع لمعمر (رقم ١٩٦٣١).

أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٥٧، ٢٠٧)، والبخاري (رقم ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧)، ومسلم (١/ ٤١٢ رقم ٥٨٩) (٤/ ٢٠٧٨ ـ ٢٠٧٩)، وأبو داود (رقم ١٥٤٣)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٣٤٩٥)، والنسائي (رقم ٦١، ٣٣٣، ٥٤٦٦، ٥٤٧٧)، وابن ماجه (رقم ٣٨٣٨)؛ من طريق هشام بن عروة.. به.

(٢) هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبدالرحمن الكسكري ثم البغدادي، =

أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا علي بن مسلم[(١)]، قال: حدثنا أبو داود، ووهب بن جرير[(٢)]، قالا: حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت صالحًا أبا الخليل[(٣)] يُحدِّثُ، عن عبدالله بن الحارث، عن حَكِيم بن حِزَام، قال: قال رسول الله ﷺ: «البَيِّعَانِ بالخِيَار حتّى يَتَفَرَّقَا (أو قال: مالم يَتَفَرَّقَا)، فإن صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورك لهما في بَيْعِهما، وإن كَتَما وكَذَبَا مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»[(٤)].

[٢٩٧] أخبرنا نقيب النقباء الكامل أبو الفوارس الزينبي، قراءة عليه، قال أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، قال: أخبرنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر،

= أبو الفتح، الحفّار، (ت ٤١٤هـ)، عن اثنتين وتسعين عامًا. وآخر من روى عنه طراد الزينبي.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٧٥): «كان صدوقًا».
وانظر: الأنساب للسمعاني (١١/ ١٠٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤).

(١) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، (ت ٢٥٣هـ): ثقة. (التقريب: ٤٨٣٣).
(٢) وهب بن جرير بن حازم الأزدي، أبو عبدالله البصري، (ت ٢٠٦هـ): ثقة. (التقريب: ٧٥٢٢).
(٣) صالح بن أبي مريم الضُّبَعي مولاهم، أبو الخليل البصري: وثقه ابن معين والنسائي، وأغرب ابن عبدالبر فقال: لا يُحتَجُّ به. (التقريب: ٢٩٠٣).
(٤) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٠٣)، والبخاري (رقم ٢٠٧٩، ٢٠٨٢، ٢١١٠)، ومسلم (رقم ١٥٣٢)، وأبو داود (رقم ٣٤٥٩)، والترمذي وصححه (رقم ١٢٤٦)، والنسائي (رقم ٤٤٥٧)، والدارمي (رقم ٢٥٥١)؛ من طريق شعبة بن الحجاج.. به.

عن الزهري، عن عروة، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: والله لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقومُ على بابِ حُجْرَتي، والحَبَشَةُ يلعبونَ بالحِرَابِ في المسجد، ورسول الله ﷺ يَسْتُرُني بِرِدَائِه لأَنْظُرَ إلى لَعِبِهِم، بَيْنَ أُذُنِهِ وعَاتِقِه؛ ثم يقومُ من أَجْلِي، حتى أكونَ أنا التي أنصرفُ! فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجاريةِ الحَدِيثةِ السِّنِّ الحريصةِ لِلَهْوِ[١].

[٢٩٨] حدثنا نقيب النقباء الكامل (رحمه الله)، إملاء، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن وضيف[٢]، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: أنشدنا بشر بن موسى[٣]، قال: أنشدني بعض أصحابنا، قال: أنشدني عبدالله بن المبارك، على سور طَرَسُوس[٤]:

---

(١) إسناده صحيح.
وهو في الجامع لمعمر (رقم ١٩٧٢١).
وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٨٤، ٨٥، ١٦٦، ٢٤٧، ٢٧٠)، والبخاري (رقم ٤٥٤، ٤٥٥، ٩٨٨، ٥١٩٠، ٥٢٣٦)، ومسلم (٢/ ٦٠٨ ـ ٦٠٩ رقم ٨٩٢)، والنسائي (رقم ١٥٩٥)؛ من طريق الزهري.. به.

(٢) ترجم له ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٩/ ١٩١)، وقيّده بالضاد المعجمة، وهو في الأصل بالصاد المهملة، لكن النسخة غير تامّة النقط، فلا تعارض تقييد ابن ناصر الدين.

(٣) بشر بن موسى بن صالح الأسدي، أبو علي، (ت ٢٨٨هـ).
قال عنه الدارقطني: «ثقة نبيل»، وقال الخطيب: «كان ثقة أمينًا، عاقلاً ركينا».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٨٦ ـ ٨٨)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٥٤).

(٤) طَرَسُوس: مدينة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، كانت تُعدّ أجلّ وآخر الثغور الشاميّة على حدود بلاد الروم، وهي اليوم في حدود جمهوريّة تركيا. =

وَمِــنَ البَــلاءِ وَلِلْبَــلاءِ عَــلامَــةٌ   أَن لا يُرَى لَكَ عَنْ هَوَاكَ نُزُوعُ

العَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ في شَهَواتِهِ   والحُــرُّ يَشْبَــعُ مَــرّةً وَيَجُــوعُ[1]

آخِرُ حَدِيْثِ نَقِيبِ النُّقَباءِ

[٤٨/ أ]

آخِرُ الجُزْءِ الثَّانِي /

يَتْلُوهُ فِي الجُزْءِ الثَّالِثِ حَدِيثُ نَقِيبِ النُّقَبَاءِ الكامِلِ مُكَرَّرًا

والحمدُ للهِ رَبِّ العَالمينَ، وصلواتُهُ على سيّدنا محمدٍ نَبيِّ الهُدَى وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرينَ وَسَلامُهُ / . [٤٨/ ب]

= انظر معجم البلدان لياقوت (٤/ ٢٨ ـ ٢٩)، وبلدان الخلافة المشرقيه لكي لسترنج (١٦٤ ـ ١٦٦).

(١) إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم.
أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة عبدالله بن المبارك) ـ (٣٧٢)؛ من وجه آخر عن أبي سام عن زُرقان عن ابن المبارك.. به.
والأبيات في بهجة المجالس لابن عبدالبر (٢/ ٣٠٦)، وذم الهوى لابن الجوزي (٣٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٤١٧)، وغيرها، انظرها والاختلاف في نسبة البيتين في ديوان عبدالله بن المبارك: جمع وتحقيق ودراسة د. مجاهد مصطفى بهجت (٨٢).

الجزء الثالث من
أحاديث الشيوخ الثقات

رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله الانصاري عنهم

رواية الشيخ أبي محمد أحمد بن أزهر بن عبدالوهاب السبّاك إجازةً عنه

ملك وسماع لمحمد بن علي بن عبدالصمد (نفعه الله به.. آمين)

سماع منه لابراهيم بن محمد بن سعيد بن النَّشَفِ الواسطي (نُفع به في الدارين بمحمدٍ وآله الطاهرين). / [٥٠/ ب]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ(١)

شيخ آخر [الرابع والثلاثون]

[٢٩٩] أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب / الحافظ(٢)، [٥٢/ أ]

(١) بعد البسملة من الجزء الثالث من المشيخة كرّر الناسخ حديث أبي الفوارس الزينبي كلّه. وبدأ ذلك من (٥١/ أ) إلى أواخر (٥٢/ أ).

(٢) أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، أبو بكر الخطيب، وُلد سنة (٣٩٢هـ)، وأوّل سماعه سنة (٤٠٣هـ)، ورحل إلى البصرة ثم إلى نيسابور ثم إلى أصبهان ودخل هَمَذَان والجبال وجاب بلاد الشام مرّتين وحجّ وسمع بمكّة (زادها الله شرفًا)، وجمع علمًا فاق به أهل عصره، وصنّف مالم يُصنّف مثله، فكانت غاية الحسن والإتقان، فاعتمدها أهل الحديث، إلى أن صار إمام أهل الحديث في زمنه بلاشك عند الطائفتين من مُحبِّيه وقاليه. ثم توفي سنة (٤٦٣هـ) ببغداد.

قال عنه ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام (٥٧): «كان أحد الأعيان ممّن شاهدناه: معرفةً وإتقانًا، وحفظًا وضبطًا لحديث رسول الله ﷺ، وتفنُّنًا في علله وأسانيده، وخبرةً برواته وناقليه، وعلمًا بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره وسقيمه ومطروحه، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني من يجري مجراه، ولا قام بهذا الشأن بعده سواه».

وقال السمعاني في الأنساب (٥/ ١٦٦): «كان إمام عصره بلا مدافعة، وحافظ وقته بلا منازعة، صنّف قريبًا من مائة مصنَّف صارت عمدةً لأصحاب الحديث».

وقال ابن نقطة في التقييد (١٥٤) وفي تكملة الإكمال (١/ ١٠٣): «له =

قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله ابن مهدي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الفارسي[(١)]، قال: حدثنا بكر بن سهل القرشي[(٢)]، قال: حدثنا عبدالله بن

= مصنّفاتٌ في علوم الحديث لم يُسبق إلى مثلها، ولا شبهة عند كل لبيب، أن المتأخرين من أصحاب الحديث عيال على أبي بكر الخطيب».

انظر: ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لهبة الله ابن الأكفاني (رقم٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ المطبوع: مجلّد ترجمته ـ (٢٢ ـ ٣٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٦٥ ـ ٢٧٠)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار بانتقاء شهاب الدين الحسامي الدمياطي (١٥١ ـ ١٦١ رقم ٣٨)، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور لعبدالغافر الفارسي بانتقاء الصريفيني (١٠٧ رقم ٢٣٦)، ومعجم الأدباء لياقوت (١/ ٣٨٤ ـ ٣٩٦ رقم ١٢٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٨٥ ـ ١١٠)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٢٧٠ ـ ٢٩٧)، وغيرها كثير.

وقد كُتبت عنه دراسات حديثة، منها: (الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدّثها) للأستاذ الدكتور يوسف العش، و(الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث) للدكتور محمود الطحان، و(موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد) للدكتور أكرم العمري.

(١) محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر الفارسي، أبو عبدالله، نزيل بغداد، (ت ٣٣٥هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٥٠): «كان ثقة ثبتًا فاضلاً».

وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (١٢٨).

(٢) بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الهاشمي مولاهم، أبو محمد الدمياطي، (ت ٢٨٩هـ)، عن ثلاثٍ وتسعين.

ضعّفه النسائي، ومسلمة بن القاسم، وذكره الحاكم في الرواة الذين لا يُحتجّ بهم في الصحيح ولم يسقطوا، بينما صحّح له في (المستدرك) في مواطن متعدّدة منه، وصحح أيضًا أبو جعفر النحّاس إسنادًا هو أحد رجاله، وأخرج له أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم، وحسّنَ له ابن عساكر. =

يوسف[١]، قال: أخبرنا مالك، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد[٢]، عن أبي مرّة مولى أم هاني[٣]، أنه دخل مع عبدالله بن عَمرو بن العاص على أبيه عَمرو ابن العاص، فقرب إليه طعامًا، فقال: كل، قال: إني صائم، فقال عَمرو: كل، فهذه الأيام التي كان رسول الله ﷺ يامرنا أن نفطرها، وينهانا عن صيامها.

قال مالك: وهي أيام التشريق[٤].

= وترجمته في لسان الميزان (٢/ ٥١ ـ ٥٢)، تتضمّنُ نسبته إلى وضع الحديث، وسياق الترجمة يقتضي أن هذا الاتهام من الذهبي؛ ولم أر هذا الاتهام في الميزان (١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦)، بل فيه مالا يتّفق مع ذلك!!.

وانظر: معرفة علوم الحديث للحاكم (٢٥٦) والمستدرك له (١/ ٤٠٥، ٤٤٧) (٢/ ٣٢، ١٦٠) (٣/ ٤٥١) (٤/ ٢٠١، ٦٠١، ٦٠٤)، والناسخ والمنسوخ للنحاس (رقم ٤٨١)، ومستخرج أبي نعيم (١/ ١٠٤) (٢/ ١٥٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (٣/ ٤١٧ ـ ٤١٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣٤ ـ ١٣٥).

ثم وقفت على نسخةٍ خطيةٍ للسان الميزان ـ نسخة أحمد الثالث ـ (١/ ١٦٨/ أ)، فوجدت عبارة «ومن وضعه» التي في المطبوعة واردةً على الصواب في هذه النسخة، وأنها «ومن ضعفه»!!، وشتان بين العبارتين!!.

(١) عبدالله بن يوسف التِّنِّيسِي، أبو محمد الكَلاَعي، أصله من دمشق، (ت٢١٨هـ): ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطّأ. (التقريب: ٣٧٤٥).

(٢) يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبدالله المدني، (ت ١٣٩هـ): ثقة مكثر. (التقريب: ٧٧٨٨).

(٣) يزيد، أبو مَرّة، مولى عقيل بن أبي طالب، ويقال: مولى أخته أم هانيء، مدني: ثقة. (التقريب: ٧٨٥٠).

(٤) إسناده فيه ضعف، والحديث صحيح.

وهو في موطّأ مالك (١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧).

وأخرجه أحمد (٤/ ١٩٧)، وأبو داود (رقم ٢٤١٨)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢١٤٩، ٢٩٦١)؛ من طريق يزيد بن عبدالله بن أسامة ابن الهاد.. به.

[٣٠٠] أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن عمر المقري، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس[١]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبيد[٢]، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سلام بن مسكين[٣]، عن عائذ الله المجاشعي[٤]، عن أبي داود[٥]، عن زيد بن أرقم، قال: قالوا: يارسول الله، ما هذه الاضاحي؟ قال: «سنة أبيكم إبراهيم»، قالوا: فمالنا منها؟ قال: «بكل شعرة حسنة». قالوا: فالصوف؟ قال: «بكل شعرة من الصوف حسنة»[٦].

---

(١) علي بن أحمد بن علي الرقّاء، أبو الحسن ابن أبي قيس المقرىء، (ت ٣٥٢هـ):
قال ابن أبي الفوارس: «كان ضعيفًا جدًّا».
تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٣)، ولسان الميزان (٤/ ١٩٤).

(٢) عبدالله بن محمد بن عُبيد بن سفيان القرشي مولاهم، أبو بكر ابن أبي الدنيا، البغدادي، (ت ٢٨١هـ)، وله ثلاث وسبعون: صدوق حافظ، صاحب تصانيف. (التقريب: ٣٦١٦).

(٣) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي، البصري، أبو روح، (ت ١٦٧هـ): ثقة، رُمي بالقدر. (التقريب: ٢٧٢٥).

(٤) عائذ الله المجاشعي، أبو معاذ، قاصّ سليمان بن عبدالملك: ضعيف. (التقريب: ٣١٣٣).

(٥) نُفيع بن الحارث، أبو داود الأعمى، كوفي: متروك، وقد كذّبه ابن معين. (التقريب: ٧٢٣٠).

(٦) إسناده شديد الضعف، وهو منكر.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٦٨)، وابن ماجه (رقم ٣١٢٧)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤١٩)، والطبراني في الكبير (رقم ٥٠٧٥)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ٥٥ ـ ٥٦)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦)، والحاكم وصححه (٢/ ٣٨٩)، والبيهقي (٩/ ٢٦١)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب =

[٣٠١] أخبرنا الخطيب، قال: أخبرنا أبو علي (يعني: أحمد بن محمد ابن إبراهيم الصيدلاني)(١)، قال: أخبرنا سليمان الطَّبراني(٢)، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم(٣)، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن

= والترهيب (رقم ٣٤٩)؛ من طريق عائذ الله المجاشعي.. به.

قال البخاري عن هذا الحديث في التاريخ الكبير (٧/ ٨٤)، في ترجمة عائذ الله: «لا يصح حديثه»، وبيّن العُقيلي أنه يعني هذا الحديث (وسبق العزو إليه).

وذكره العقيلي وابن عدي في مناكير عائذ الله، وذكره ابن حبان في مناكير أبي داود الأعمى.

ولمّا صحح الحاكم هذا الحديث، تعقّبه الذهبي في التلخيص بقوله: «في إسناده عائذ الله، قال أبو حاتم: منكر الحديث».

(١) أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني، أبو علي الأصبهاني، (ت ٤٢٢هـ).

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٧٩)، دون جرح أو تعديل. ومثله من رواة النُّسخ يكتفى فيه بعدم وجود جرح فيه.

(٢) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير اللخمي الشامي الطبراني، أبو القاسم الحافظ، صاحب المعاجم الثلاثة، (ت ٣٦٠هـ)، عن مائة سنة.

قدّم الإمام الذهبي ترجمته في السير (١٦/ ١١٩ ـ ١٣٠) بقوله: «الإمام الحافظ الثقة، الرحّال الجوّال، محدث الإسلام، عَلَمُ المعمَّرين».

ولأبي زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن منده الأصبهاني (ت ٥١١هـ) كتابٌ في ترجمة الطبراني باسم (ذكر أبي القاسم الطبراني وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه)، مطبوع في آخر المعجم الكبير للطبراني.

(٣) إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، أبو يعقوب الصنعاني، (ت ٢٨٥هـ).

تُكلِّم في سماعه من عبدالرزاق، لأنه سمع منه في آخر عمره، وتوفي عبدالرزاق وله من العمر نحو سبع سنين.

لكن لما سئل عنه الدارقطني ـ كما في سؤالات الحاكم (رقم ٦٢) ـ قال: صدوق، مارأيت فيه خلافًا، إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن. قيل: =

أيوب، عن أبي قِلابَة، عن أبي الاشعث الصنعاني[١]، عن شداد بن أوس، قال: حفظتُ من رسول الله اثنتين، أنه قال: «إنَّ اللهَ مُحْسِنٌ، يُحبُّ الاحسانَ إلى كُلِّ شيءٍ. فإذا قتلتم فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وإذا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيَحُدَّ أحدُكم شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيْحَتَهُ»[٢].

[٣٠٢] حدثنا أبو بكر الخطيب، لفظا، قال: حدثنا القاضي أبو بكر

= ويُدخل في الصحيح؟ قال: إي والله». ورمز له الذهبي بـ (صح) للدلالة على أن العمل على تصحيح حديثه في الميزان (١/ ١٨١).

وانظر معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح (٣٩٦)، ولسان الميزان (١/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠).

(١) شراحيل بن آدة الجرمي، شهد فتح دمشق: ثقة. (التقريب: ٢٧٧٦).

(٢) إسناده صحيح.

وهو في مصنف عبدالرزاق (رقم ٨٦٠٣)، وفي المعجم الكبير للطبراني (رقم ٧١٢١).

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٢٣)، والنسائي (رقم ٤٤١٣)؛ من طريق أيوب السختياني.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥)، ومسلم (رقم ١٩٥٥)، وأبو داود (رقم ٢٨١٥)، والترمذي وصححه (رقم ١٤٠٩)، والنسائي (رقم ٤٤٠٥، ٤٤١٢، ٤٤١٤)، وابن ماجه (رقم ٣١٧٠)، والدارمي (رقم ١٩٧٦)؛ من طريق خالد الحذّاء عن أبي قلابة.. به.

ولمّا رواه بعضهم عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن شداد بن أوس، حكم أبو حاتم الرازي على ذلك بالوهم، وصوب رواية من جعله لأبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس، كما في العلل لابن أبي حاتم (رقم ١٦٠٩).

وسيأتي برقم (٤٥٢).

أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرَشي[١]، بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم، قال: حدثنا بحر بن نصر بن سابق[٢]، وأحمد بن عيسى التِّنِّيسي[٣]، قالا: / حدثنا بشر بن بكر[٤]، قال: حدثنا الاوزاعي، [٥٢/ ب] قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، قال: حدثني أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا، فإنه يَنْقُصُ من عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا[٥]، إلا كَلْبَ حَرْثٍ أو مَاشِيَةٍ»[٦].

---

(١) أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد الحَرَشي، أبو بكر الحِيْرِي، النيسابوري، العثماني (نسبة إلى جدّة له من ذرية عثمان بن عفان)، الفقيه الشافعي، (ت ٤٢١هـ)، وله سبع وتسعون سنة.

وثقه السمعاني وعبدالغافر الفارسي وغيرهما، وأثنوا عليه جليل الثناء. انظر: المنتخب من السياق لعبدالغافر (رقم ١٧٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨).

(٢) بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم، المصري، أبو عبدالله، (ت ٢٦٧هـ)، وله سبع وثمانون سنة: ثقة. (التقريب: ٦٤٥).

(٣) أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي، التِّنِّيسي، المصري، الخشاب، (ت ٢٧٣هـ): ليس بالقوي. (التقريب: ٨٧).

قلت: بل هو شَرٌّ من ذلك، وأقلّ مايقال فيه إنه متروك الحديث. فانظر التهذيب (١/ ٦٥ ـ ٦٦)، ولسان الميزان (١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١).

(٤) بشر بن بكر التِّنِّيسي، أبو عبدالله البجلي (ت ٢٠٥هـ وقيل ٢٠٠هـ): ثقة يغرب. (التقريب: ٦٨٣).

(٥) وضع الناسخ ضبة فوق ألف آخر كلمة (قيراطا)، وكأنه استشكلها بناءً على ظنّه أن الفعل (يَنْقُصُ) فعل لازم. لكن الفعل (ينقص) سُمِع لازمًا، وسُمع متعدّيًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ﴾ [هود: ٨٤].

(٦) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٢٥، ٤٧٣)، والبخاري (رقم ٢٣٢٢)، ومسلم (رقم ١٥٧٥)، وابن ماجه (رقم ٣٢٠٤)؛ من طريق يحيى بن أبي كثير.. به.

● [٣٠٣] سمعت الخطيب يقول: سمعت أبا الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل المَتُّوثي[١]، يقول: سمعت أبا سهل أحمد ابن محمد بن عبدالله بن زياد القطان[٢]، يقول: سمعت الحسن بن العباس الرازي[٣]، يقول: سمعت أحمد بن ثابت[٤]، يقول: سمعت عبدالملك

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٦).

---

(١) محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف القطان، أبو الحسين الأزرق، مَتُّوثي الأصل، (ت ٤١٥هـ)، عن ثمانين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠): «كتبنا عنه، وكان ثقة».
وانظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٣١ ـ ٣٣٢).

(٢) أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عبّاد القطان، أبو سهل البغدادي، (ت٣٥٠)، عن إحدى وتسعين سنة.
وثقه الدارقطني، وقال البرقاني: «صدوق، وقد روى عنه الدارقطني في الصحيح، وإنما كرهوه لمزاح كان فيه»، وقال الخطيب: «كان صدوقًا، أديبًا شاعرًا، رواية للأدب، وكان يميل إلى التشيع».
انظر: سؤالات السلمي للدارقطني (رقم ١٣)، وتاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٤٥ ـ ٤٦)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٢١ ـ ٥٢٢).

(٣) الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال، أبو علي المقرىء، الرازي، ساكن بغداد، (ت ٢٨٩هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٧): «كان ثقة».

(٤) لعله: أحمد بن ثابت بن عتاب الرازي، المعروف بفرخوية.
ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٤)، وقال: «سمعت أبا العباس بن أبي عبدالله الطهراني يقول: كانوا لا يشكّون أن فرخوية كذاب».
وانظر: لسان الميزان (١/ ١٤٣).

ابن مسلمة البصري[١]، يقول: سمعت إبراهيم بن أبي بكر[٢]، يقول: سمعت عمي محمد بن المنكدر، يقول: سمعت جابر بن عبدالله، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «قال جبريل (عليه السلام)، قال اللهُ تبارك وتعالى: هذا دِيْنٌ ارْتَضَيْتُهُ لنفسي، لن يُصْلِحَهُ إلا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الخُلُقِ، فأكرموه بهما ماصَحِبْتُمُوه»[٣].

---

(١) عبدالملك بن مسلمة المصري (كذا في مصادر ترجمته، بالميم نسبةً إلى مصر، والذي في نسختي الكتاب ـ الأصل والمنتخب ـ بالباء نسبة إلى البصرة)، أبو مروان.

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٣٧١): «سألت أبي عنه، فقال: كتبت عنه، وهو مضطرب الحديث، ليس بالقوي. حدثني بحديث في الكَرَم عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام بحديثٍ موضوع. سألت أبا زرعة عنه فقال: ليس بالقوي، هو منكر الحديث، هو مصري».

وقال عنه ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٣٤): «يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة، التي لا تخفى على مَنْ عُنِيَ بعلم السنن».

وقال ابن يونس ـ كما في لسان الميزان (٤/ ٦٨) ـ: «منكر الحديث».

وقد فات اللسان كلام أبي حاتم وأبي زرعة على أهميّته!.

(٢) إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر التيمي القرشي، من أهل الحجاز.

ذكره العقيلي في الضعفاء (١/ ٤٦ ـ ٤٧)، وأورد له حديثه الذي في السخاء من رواية عبدالملك بن مسلمة عنه، وقال: «لا يتابع على حديثه [من وجه يثبت]».

وذكره الدارقطني في الضعفاء (رقم ١٦)، وقال عنه في سؤالات السلمي له (رقم ٥٥): «ضعيف».

وقال الأزدي ـ كما في اللسان (١/ ٤٢) ـ: «منكر الحديث».

بينما ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٢).

(٣) إسناده شديد الضعف، وحكم عليه أبو حاتم الرازي بالوضع. =

[٣٠٤] أخبرنا أبو بكر الخطيب، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن مخلد العطار[1]، قال: حدثنا محمد ابن حمزة بن زياد الطوسي[2]، قال: حدثنا أبي[3]، قال: حدثنا قيس بن

= أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (رقم ٢٥٥٤) ونقل عن أبيه حكمه عليه بالوضع، وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٤٧) وقال: «لا يتابع على حديثه»، والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٣٥/ب)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٣٤)، والدارقطني في المستجاد من فعلات الأجواد (رقم ١٠)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٨٦٦)؛ كلهم من طريق عبدالملك بن مسلمة.. به.

وزاد البيهقي فأخرجه في الشعب من وجهين آخرين (رقم ١٠٨٦٤، ١٠٨٦٥)، وضعّفهما.

وللحديث شواهد: انظرها في تحقيق المستجاد للدارقطني (الموطن السابق).

(١) محمد بن مخلد بن حفص الدُّوري، أبو عبدالله العطّار الخضيب، البغدادي، (ت ٣٣١هـ).

قال عنه الدارقطني: «ثقة مأمون»، وقال الخطيب: «كان أحد أهل الفهم، موثوقًا به في العلم، متسع الرواية، مشهورًا بالديانة، موصوفًا بالأمانة، مذكورًا بالعبادة».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٣١٠ ـ ٣١١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧).

(٢) محمد بن حمزة بن زياد بن سعد بن عبيد بن نصر الطوسي، أبو علي، نزيل بغداد.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٩١) دون جرح أو تعديل، بينما ترجم له الذهبي في الميزان (٣/ ٥٢٩) فقال: «قال ابن مندة: حدث بمناكير. قلت روى عن أبيه، وأبوه فغير عمدة». ولم يزد الحافظُ شيئًا عليه في لسان الميزان (٥/ ١٤٨).

(٣) حمزة بن زياد بن سعد بن عبيد بن نصر الطوسي، أبو محمد، سكن بغداد. =

الربيع، عن عُبيد المُكْتِبِ[1]، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «جَهَنَّمُ تُحيط بالدنيا، والجنّةُ من وَرَائها، فلذلك صار الصراطُ على جهنم طريقًا إلى الجنّةِ»[2].

[٣٠٥] أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيبُ، قراءةً عليه، قال: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحَفَّار، قال: حدثنا إسماعيل بن علي ابن علي أبو القاسم الخزاعي[3]، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم

= قال الإمام أحمد: «لا يُكتب عن الخبيث»، بينما قال ابن معين: «ليس به بأس».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ١٧٩)، ولسان الميزان (٢/ ٣٥٩).

قلت: هذا الحديث الذي رواه لنكارته الشديدة يقدح فيه، أو في ابنه، ولا ينجوان من جَرْحٍ واحدٍ منهما به أبدًا!.

(١) عبيد بن مهران الكوفي، المُكْتِب: ثقة. (التقريب: ٤٤٢٤).

(٢) إسناده شديد الضعف، وهو منكر جدًّا.

وهو في تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٢٩١).

وأخرجه محمد بن مخلد العطار في المنتقى من أحاديثه (٢/ ٨٤/ ٢) ـ نقلاً من سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني رقم ٣٦٦ ـ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٩٣)، والذهبي في الميزان (١/ ٦٠٧ ـ ٦٠٨)؛ من طريق محمد بن حمزة بن زياد الطوسي عن أبيه.. به.

وتعقّبه الذهبي بقوله: «حديث منكر جدًّا جدًّا، محمد واهٍ».

(٣) إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي، أبو القاسم، ابن أخي دِعْبِل بن علي الشاعر، وهو رافضي كعمّه، (ت ٣٥٢هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧): «كان غير ثقة»، وقال عنه الذهبي في الميزان (١/ ٢٣٨): «متّهم، يأتي بأوابد». وانظر لسان الميزان (١/ ٤٢١).

ابن كثير الصيرفي[1]، ببغداد باب الشام[2]، سنة ثلاث وسبعين ومايتين، قال: حدثنا أبو نُوَاسٍ الحسن بن هاني، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ / حتّى يُحْسِنَ ظَنَّهُ باللهِ، فإنّ حُسْنَ الظنِّ ثَمَنُ الجَنَّةِ»[3]. [٥٣/ أ]

[٣٠٦] أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثني أبو الحسين أحمد بن

---

(١) محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي، أبو عبدالله البابشامي (لنزوله باب الشام).
ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧)، وقال في آخر الترجمة: «لم يرو عنه إلا إسماعيل بن علي الخزاعي، وإسماعيل غير ثقة». ولذلك لما قال الذهبي في الميزان (٣/ ٤٤٨) عن محمد بن إبراهيم هذا: «لا يُعرف»، تعقّبه الحافظ في اللسان (٤/ ٢٣) بقوله: «أظن الآفة من شيخه إسماعيل، فقد تقدّم أنه غير موثوق به».

(٢) باب الشام: أحد الأبواب الأربعة الكبرى لمدينة المنصور (بغداد) المدوّرة، وهو الباب الشمالي الغربي. انظر دليل خارطة بغداد لمصطفى جواد وأحمد سوسة (٤٨).

(٣) إسناده شديد الضعف، لكن له شاهدٌ صحيح بنحوه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه.
وهو في تاريخ بغداد للخطيب (١/ ٣٩٦).
وأخرجه ابن جُميع في معجم شيوخه (٣٠١ رقم ٢٦٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (١/ ١٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٦٠٦)؛ من طريق إسماعيل بن علي الخزاعي، إلا أنه وقع خطأ أصيل في معجم ابن جميع سمّاه فيه عبدالله بن علي، ونبّه على ذلك ابن عساكر، ووجّه سبب هذا الخطأ!.
وحديث جابر رضي الله عنه في صحيح مسلم (رقم ٢٨٧٧)، بلفظ: «لا يموتنّ أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن».

عمر بن علي القاضي[١]، قال: سمعت أبا بكر ابن إسماعيل الورّاق[٢]، يقول: دَقَقْتُ على أبي محمد ابن صاعد[٣] بابَه، فقال: مَنْ ذَا؟ فقلت: أنا أبو بكر ابن أبي علي، يحيى هاهنا؟ فسمعتُه يقول للجارية: هاتي النَّعْلَ، حتى أخرجَ إلى هذا الجاهل الذي يُكَنِّي نَفْسَه وأباه ويُسَمِّيني باسْمِي، فَأَصْفَعَهُ.

وقال الخطيبُ: ذكرتُ هذه الحكاية لبعض شُيوخِنا، فقال: كان في ابن إسماعيل سَلامةٌ، والحكايةُ مشهورةٌ عنه.

وقال الخطيبُ: حدثني الازهري[٤]، قال: كان ابنُ إسماعيل كثيرًا مايُسَالُ عن حكاية ابنِ صاعدٍ هذه، فيقول للذي يسألُه: اسْكُتِ الآنَ، فإذا

---

(١) أحمد بن عمر بن علي بن الحسن القاضي، أبو الحسين، (ت ٤٢٩هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٥): «سمعت منه ولم يكن له كتاب، وإنما وقع إليّ بعض أصول ابن المظفّر وغيره، وفيه سماعه، فقرأته عليه، ولا أعلم سمع منه غيري».
وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (٢٥٠).

(٢) هو: محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي، تقدّمت ترجمته.

(٣) هو: يحيى بن محمد بن صاعد الحافظ، تقدّمت ترجمته.

(٤) عُبيدالله بن أحمد بن عثمان بن الفرج الصيرفي، أبو القاسم ابن أبي الفتح الأزهري، ويعرف بابن السوادي، (ت ٤٣٥هـ)، عن ثمانين سنة.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٥): «كان أحد المكثرين من الحديث كتابةً وسماعًا، ومن المعنيين به، والجامعين له، مع صدق وأمانة، وصحة واستقامة، وسلامة مذهب، وحسن معتقد، ودوام درس للقرآن. وسمعنا منه المصنفات الكبار، والكتب الطوال».
وانظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٨).

أَلَحُّوا عليه في السؤالِ حكاها لهم[١].

آخر حديث أبي بكر الخطيب الحافظ

(١) إسناده صحيح.
والقصة مع مابعدها من كلام الخطيب ونَقْلِه في تاريخ بغداد (٢/ ٥٤).

شيخ آخر [الخامس والثلاثون]

[٣٠٧] أخبرنا الشريف أبو علي الحسن بن عبدالودود بن عبدالمتكبر ابن . . .[١] [٢]، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن علي بن الحسين المقري، المعروف بابن الصيدلاني، قراءةً عليه، حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، إملاءً، في سكة صاعد[٣] باب داره، يوم السبت لخمس بقين من شوال من سنة ثماني عشرة وثلاثماية، قال: حدثنا سفيان ابن وكيع بن الجراح، في مسند سَمُرَةَ بنِ جُنْدُب، قال: حدثنا زكريا بن

(١) بياضٌ بالأصل قدر كلمة، وقد تَمَّمْتُ نسبه في ترجمته الآتية.

(٢) الحسن بن عبدالودود بن عبدالمتكبر بن هارون بن عُبيدالله بن المهتدي بالله محمد بن هارون الواثق بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد الهاشمي، أبو علي العباسي. وُلد سنة (٣٨٠هـ)، وتوفي سنة (٤٦٧هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥): «كتبت عنه، وكان صدوقًا، مقبول الشهادة عند الحكام».

وقال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٢٣): «كان نبيلاً متواضعًا، طريفًا، له أُبّهة».

وانظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٩٥).

(٣) سكة صاعد: إحدى سكك مدينة المنصور المدوّرة، وكانت تقع في الشمال الشرقي، بين باب الشام وباب خراسان. وصاعد المنسوبة إليه أحد موالي أبي جعفر المنصور وقوّاده. انظر: بغداد مدينة السلام للدكتور صالح أحمد العلي (٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٠).

عدي[1]، عن ابن المبارك، عن وِقَاءِ بن إياس[2]، عن علي بن ربيعة[3]، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه، قال: «نَهَى النبيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ[4] والحَنْتَمِ[5]»[6].

---

(١) زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم، أبو يحيى، نزيل بغداد، (ت ٢١١هـ أو ٢١٢هـ): ثقةٌ جليلٌ يحفظُ. (التقريب: ٢٠٣٥).

(٢) وِقاء بن إياس الأسدي، أبو يزيد الكوفي: لين الحديث. (التقريب: ٧٤٦١).
قلت: من جمع بين أقوال النقاد، وجد أن وقاءً محتمل لتحسين حديثه، خاصة مع قولِ ابن معين عنه: «كوفي ثقة». إلا أنه في آخر مراتب التحسين!.
انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٤٩)، والتهذيب (١١/ ١٢٢).

(٣) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي، أبو المغيرة الكوفي: ثقة. (التقريب: ٤٧٦٧).

(٤) «الدُّبَّاء: القرع، واحدها دُبَّاءَه، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدّة في الشراب». النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ـ دبب ـ (٢/ ٩٦).

(٥) «الحنتم: جرار مدهونة خُضْر، كانت تُحمل الخمر فيها إلى المدينة، ثم اتُّسع فيها فقيل للخزف كلّه حنتم، واحدتها حنتمة. وإنما نُهي عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدّةُ فيها لأجل دَهْنها». النهاية لابن الأثير ـ حنتم ـ (١/ ٤٤٨).

(٦) إسناده ضعيف، لحال سفيان بن وكيع.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٧)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند (٥/ ١٧، وقد تحرّف في المطبوع وكأنه من مسند الإمام، فانظر تصويبه في أطراف المسند ٢/ ٥١٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٢٧)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ٦٧٥٨)؛ كلهم من طرق عن عبدالله بن المبارك.. به.
وهذا إسنادٌ لا بأس به، وهو متابع: فقد أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٧)؛ من طريق الأسود بن قيس، عن ثعلبة، عن سمرة: بنحوه. والأسود بن قيس ثقة (التقريب: ٥١١)، وثعلبة بن عِبَاد العبدي قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٨٥١): «مقبول»، يعني إذا توبع، وقد توبع كما سبق. فيحسن هذا الحديث من طريق سمرة بن جندب رضي الله عنه.

[٣٠٨] أخبرنا الشريف أبو علي ابن عبدالودود، قال: أخبرنا الصيدلاني، قال: حدثنا يحيى بن صاعد، قال: حدثنا سعيد بن عبدالرحمن أبو عبيدالله المخزومي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب السَّخْتِيَاني، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: / «الملائكةُ [٥٣/ ب] تلعنُ أحدَكم إذا أشار إلى أخيه بحديدةٍ، وإن كان أخاه لأبيه وأُمّه»(١).

[٣٠٩] أخبرنا الشريف أبو علي ابن عبدالودود، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْرِي(٢)، ببيروت، قال: أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور(٣)،

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الدارقطني في الأفراد من طريق ابن صاعد، وقال ابن صاعد عقبه: «لم نسمع هذا إلا من أبي عُبيدالله المخزومي عن سفيان عن أيوب عنه». (أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر (٥/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ رقم ٥٣٣٠).
وأخرجه الإمام أحمد (٢/٢٥٦، ٥٠٥)، ومسلم (رقم ٢٦١٦)، والترمذي وصححه (رقم ٢١٦٢) لكنه نقل الاختلاف في رفعه ووقفه.
وقد عرض الدارقطني للاختلاف في رفع هذا الحديث ووقفه في كتابه العلل (١٠/ ٣٩ ـ ٤٠ رقم ١٨٤١)، ثم رجح الرفع قائلاً: «والأشبه بالصواب: المسند، وهو الصحيح».

(٢) العباس بن الوليد بن مزيد العذري، البيروتي، (ت ٢٦٩هـ)، وله مائة سنة: صدوق عابد. (التقريب: ٣٢٠٩).
قلت: الأظهر أنه ثقة، وقد فات التهذيب (٥/ ١٣١ ـ ١٣٣) أن الخليلي قال عنه (كما في منتخب الإرشاد ٢/٤٦٩): «ثقة».

(٣) محمد بن شعيب بن شابور الأموي مولاهم، الدمشقي، نزيل بيروت، (ت٢٠٠هـ)، وله أربع وثمانون: صدوق، صحيح الكتاب. (التقريب: ٥٩٩٦).
قلت: وثّقه هشام بن عمار ودُحيم، وقال الجوزجاني: «أعرف الناس =

قال: حدثنا يَزِيْدُ بن أبي مريم[١]، عن قَزْعَةَ[٢]، أنه أخبره، عن أبي سعيد، وعبدالله بن عَمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ

= بحديث الشاميين»، وهؤلاء هم أئمة الشام، فهم أعرف برجالاتها، وقد وثقه غيرهم. فانظر المستدرك للحاكم (١/ ١٥٥)، والتهذيب (٩/ ٢٢٢ ـ ٢٢٤).
فالأظهر أنه ثقة مطلقًا.

(١) يزيد بن أبي مريم الأنصاري، أبو عبدالله الدمشقي، إمام الجامع، (ت ١٤٠هـ أو بعدها): لا بأس به. (التقريب: ٧٨٣٧).
بينما قال الذهبي في الكاشف (رقم ٦٣٥٦): «ثقة»، وترجيح الذهبي أرجح. فالرجل وثّقه أحمد وابن معين ودُحيم والبخاري وأبو حاتم والعجلي وابن حبان والحاكم، وصحح له البخاري في صحيحه وفي العلل الكبير للترمذي، وصحح له ابن حبان. فمثله لا يُنقصه عن ذلك قول أبي زرعة فيه: «لا بأس به»، ولا تفرّدُ الدارقطني بقوله: «ليس بذاك»، وهذا الحافظ نفسه يقول عن هذا الجرح في هدي الساري: «هذا جرح غير مفسر، فهو مردود». مع أنه قد فات التهذيب ـ حسب المطبوع ـ توثيق أحمد والبخاري والعجلي والحاكم.
وأمّا تاريخ وفاته فقد أرّخ حماد بن يزيد بن أبي مريم وفاة أبيه بأنها كانت بعد سنة (١٤٥هـ)، فهذا هو المعتمد، خاصة وأنه موافق من عالم الشام دُحيم.
انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ٢٨١)، والعلل الكبير للترمذي (٢/ ٧٠٣)، والثقات للعجلي (رقم ٢٠٣٤)، وصحيح ابن حبان (رقم ٤٦٠٥)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٥٢٠)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٢٤٢)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (رقم ٦١٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٨/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤)، وهدي الساري لابن حجر (٤٧٦)، والتهذيب (١١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠).

(٢) قَزَعَةُ بن يحيى البصري: ثقة. (التقريب: ٥٥٨٢).
وهو بفتح الزاي، ويجوز تسكينها للتخفيف (كما في تاج العروس ـ قزع ـ ٢٢/ ٦)، وقد سُكّنت في الأصل، كما أثبتّه.

إلاّ إلى ثلاثٍ[١] مساجدَ: المسجدِ الحرامِ، والمسجدِ الاقصى، ومسجدي هذا. ولا تُسافرُ امرأةٌ مسيرةَ يومين، إلا مع زَوْجِها أَوْ ذِي مَحْرَمٍ مِنْ أَهْلِها»[٢].

[٣١٠] أخبرنا الشريف أبو علي ابن عبدالودود، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا

---

(١) كذا في الأصل بتذكير (ثلاث)، والأصل فيها التأنيث، ولذلك وضع الناسخ ضبّة عليها. لكن يصح مافي الأصل لغةً، إذا قطعت الإضافة بين (ثلاث) و(مساجد)، وتكون (مساجد) بدل كُل من كل؛ وهذا هو ما أثبتُّه في الأصل. وهناك توجيه آخر، يأتي برقم (٦١٦).

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه ابن ماجه (رقم ١٤١٠)، والطحاوي في بيان مشكل الأحاديث (رقم ٥٧٩)، والطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ رقم ١٤٠٠)؛ من طريق يزيد بن أبي مريم عن قزعة عن أبي سعيد الخدري وعبدالله بن عَمرو كليهما بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٧، ٣٤، ٤٥، ٥١، ٧١، ٧٧، ٧٨)، والبخاري (رقم ١١٨٨، ١١٩٧، ١٨٦٤، ١٩٩٥)، ومسلم (رقم ٨٢٧)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٣٢٦)، من طريق قزعة بن يحيى عن أبي سعيد الخدري وحده.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٩٥)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢٥٢٢)؛ من طريق يزيد بن أبي مريم عن قزعة عن عبدالله بن عَمرو وحده.

وقد عرض الدارقطني الاختلاف في هذا الحديث في علله (١١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٧ رقم ٢٣٠٠)، ثم قال: «والصحيح قول من قال: عن قزعة عن أبي سعيد».

وسبق أن ابن خزيمة صحح حديث قزعة عن عبدالله بن عَمرو، فلعل كلا الوجهين صحيح، كما في حديث المشيخة.

وسيأتي للحديث إسنادٌ آخر هنا برقم (٦١٦).

محمد بن عثمان بن كرامة، قال: حدثنا عبيدالله[١]، عن إبراهيم بن إسماعيل[٢]، عن عَمرو بن دينار[٣]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الواهبُ أَحَقُّ بِهِبَتِهِ، مالم يُثَبْ»[٤].

[٣١١] أخبرنا الشريف أبو علي ابن عبدالودود، قال: أخبرنا الصيدلاني، قال: أخبرنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان:

---

(١) هو عبيدالله بن موسى بن أبي المختار العبسي، تقدّمت ترجمته.

(٢) إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري، أبو إسحاق المدني: ضعيف. (التقريب: ١٤٩).

(٣) عَمرو بن دينار تقدّمت ترجمته، وبقي هنا مما يتعلّق بهذا الإسناد، أنه لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه، كما قال أبو زرعة الرازي والبيهقي. انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٥٢١)، والسنن الكبرى للبيهقي (٦/ ١٨١).

(٤) إسناده ضعيف، لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، ولانقطاع إسناده بين عَمرو بن دينار وأبي هريرة رضي الله عنه؛ ثم هو أيضًا منكر، لمخالفته إسنادًا أولى منه.

أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٣٨٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٤٧٤)، والدارقطني في سننه (٣/ ٤٣ ـ ٤٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٨١)؛ من طريق إبراهيم بن إسماعيل ابن مُجَمِّع.. به.

ولمّا ذكر البخاري هذا الإسناد في التاريخ الكبير (١/ ٢٧١)، قال: «وروى ابن عيينة، عن عَمرو، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، قولَه؛ وهذا أصح».

وأخرج البيهقي كما سبق حديث إبراهيم بن إسماعيل، وضعفه بالانقطاع وبالمخالفة التي أشار إليها البخاري؛ وأخرج الحديث الموقوف، من طريق سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينه عن عَمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه.. موقوفًا. ثم وصف البيهقي أثر عمر رضي الله عنه، بأنه هو المحفوظ.

أخبرنا أبو عبيد[١]، قال: حدثنا ابن أبي زائدة[٢]، عن إسرائيل[٣]، عن [أبي][٤] فَزَارة[٥]، عن أبي زيد مولى عَمرو بن حُريث[٦]، عن ابن مسعود، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَمَعَكَ ماءٌ؟»، يعني ليلةَ الجنّ، قلتُ: لا، قال: «فما هذه الإدَاوةُ؟» قلتُ: فيها نبيذٌ، قال: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ، ومَاءٌ طَهُورٌ»[٧].

---

(١) تحرّف في الأصل بإضافة تاء مربوطة في آخره (أبو عبيدة)، وهو خطأ.
فهو: القاسم بن سلاّم البغدادي، أبو عبيد، الإمام المشهور، (ت ٢٢٤هـ): ثقة فاضل مصنّف. (التقريب: ٥٤٩٧).

(٢) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمْداني، أبو سعيد الكوفي، (ت ١٨٣هـ أو ١٨٤هـ)، وله ثلاث وستون سنة: ثقة متقن. (التقريب: ٧٥٩٨).

(٣) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، تقدّمت ترجمته.

(٤) تحرفت في الأصل إلى (ابن)، والتصويب من تخريج الحديث ومن ترجمة الراوي.

(٥) راشد بن كيسان العَبْسي، أبو فزارة الكوفي: ثقة. (التقريب: ١٨٦٦).

(٦) أبو زيد المخزومي، مولى عَمرو بن حُريث: مجهول. (التقريب: ٨١٦٩).

(٧) إسناده ضعيف، والحديث منكر.
وهو في الطهور لأبي عبيد القاسم بن سلام (رقم ٢٦٤).
وأخرجه الإمام أحمد (١/ ٤٠٢، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٨)، وأبو داود (رقم ٨٤)، والترمذي وقال: (رقم ٨٨): «أبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث، لا يُعرف له رواية غير هذا الحديث»، وابن ماجه (رقم ٣٨٤)، وغيرهم؛ من طريق أبي فزارة عن أبي زيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.. به.
وقد أطبقت كلمة نقّاد الحديث على تضعيف هذا الحديث، فانظر: العلل لعلي بن المديني (١٠٠ ـ ١٠١ رقم ١٧٤)، والطهور لأبي عبيد (٣١٧)، وجامع الترمذي (رقم ٨٨)، والعلل لابن أبي حاتم (رقم٤)، والجرح والتعديل له (٩/ ٣٧٣)، والمراسيل له (رقم ٩٦٦)، والأوسط لابن المنذر (١/ ٢٥٦)، وشرح معاني الآثار للطحاوي (١/ ٩٥)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٥٨)، والكامل لابن عدي (٧/ ٢٩١ ـ ٢٩٢)، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي (١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨)، =

[٣١٢] أخبرنا الشريف أبو علي ابن عبدالودود، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني، قال: أخبرنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا عباس[١]، قال: حدثنا أبو داود[٢]، عن سفيان[٣]، عن سلمة[٤]، عن هلال بن يِسَاف[٥]، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الكلام أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إلـهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ؛ لا عَلَيْكَ بِأَيِّهَا بَدَأْتَ»[٦]. / [٥٤/ أ]

= والخلافيات له (١/ ١٥٧ ـ ١٨٢)، والاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبدالبر (٢/ ١١٩٧ رقم ١٦٥٦)، والتحقيق لابن الجوزي (١/ ٣٠ ـ ٥٧)، والعلل المتناهية له (رقم ٥٨٧ ـ ٥٩٢)، وتنقيح التحقيق لابن عبدالهادي (١/ ٢٢٦ ـ ٢٣٥)، ونصب الراية للزيلعي (١/ ١٣٧ ـ ١٤٧)، والتهذيب (١٢/ ١٠٢ ـ ١٠٣)، وغيرها.

وللفائدة: فقد ذكر الحاكم في معرفة علوم الحديث (٥٧) إسناد أبي فزارة عن أبي زيد عن ابن مسعود، مثالاً على أوهى أسانيد ابن مسعود.

(١) هو عباس بن محمد الدوري، تقدّمت ترجمته.

(٢) هو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، تقدّم.

(٣) هو سفيان بن سعيد الثوري، تقدّم.

(٤) هو سلمة بن كهيل، تقدّم.

(٥) هلال بن يِسَاف، ويقال: ابن إساف، الأشجعي مولاهم، الكوفي: ثقة. (التقريب: ٧٤٠٢).

(٦) إسناده صحيح، وقد أُعِلّ، والحديث مع ذلك صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢٠)، وابن ماجه (رقم ٣٨١١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٢)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٨٣٩)؛ من طريق سفيان الثوري.. به.

وتوبع الثوري من شعبة بن الحجاج، أخرجه من طريقه: الإمام أحمد (٥/ ١١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٨٤٧)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٨٩٩)، من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل.. به.

بينما أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٠، ٢١)، ومسلم (رقم ٢١٣٧)، =

● [٣١٣] أخبرنا الشريف أبو علي ابن عبدالودود، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا عَمرو بن علي أبو حفصٍ الفَلَّاس[١]، قال: حدثنا محمد بن جعفر (يعني: غُنْدَر)، قال: حدثنا شعبة، عن علقمة بن مَرْثد، قال: سمعت سالم بن رزين[٢]، يُحدِّثُ عن سالم بن عبدالله، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٦).

= وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٢)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ٦٧٩١)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٨٣٥)، والبيهقي في الشعب (رقم ٦٠١)؛ كلّهم من طريق منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن الربيع بن عُمَيلة عن سمرة رضي الله عنه، بإدخال الربيع بن عميلة بين هلال بن يساف وسمرة رضي الله عنه.

وإدخال الربيع بن عُميلة بين هلال بن يساف وسمرة رضي الله عنه يُطرِّقُ إلى الطريق التي أسقطته احتمالَ الانقطاع. وذلك ما مال إليه العلائي في تفسير الباقيات الصالحات (٣٠ ـ ٣١). بينما أخرج ابن حبان الوجهين في صحيحه، فهما عنده صحيحان.

والحديث على الاحتمالين صحيح، لأنّ الربيع بن عميلة ثقة، كما قال الحافظ في التقريب (رقم ١٩٠٧).

(١) عَمرو بن علي بن بحر بن كَنيز، أبو حفص الفلاس الصيرفي، الباهلي، البصري، (ت ٢٤٩هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٥١١٦).

(٢) سالم بن رزين، ويقال فيه: رزين بن سليمان الأحمري: مجهول. (التقريب: ١٩٥١).

ولم يورد الحافظ في ترجمته إلا قول البخاري فيه: «لا تقوم الحجة بسالم ابن رزين، ولا برزين، لأنه لا يدرى سماعه من سالم ولا من ابن عمر»، وأن ابن حبان ذكره في الثقات. انظر التهذيب (٣/ ٢٧٦، ٤٣٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤/ ١٣). =

رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ، في الرجل يَتَزَوّجُ المرأةَ، فَيُطَلِّقُها، فتتزوجُ زوجًا غَيره، فيطلقها ولم يَمَسَّها، قال: «لا تَحِلُّ للزوجِ الاوّلِ، حتى تَذُوقَ عُسَيْلَتَه[١] ـ يعني الاخَرَ ـ»[٢].

= لكن ابن معين قال ـ كما في سؤالات ابن الجنيد (رقم ٧٠٦) ـ: «يزعم ابن عرعرة أن سالم بن رزين ثقة؟! هو ضعيف ضعيف». وذكره الحاكم في نوع معرفة الأئمة الثقات المشهورين (٢٤٨).

وتضعيف ابن معين الشديد هذا، مع نفي البخاري لسماعه، أولى ما قيل فيه.

(١) «شبّه لذّة الجماع بذوق العسل، فاستعار لها ذوقًا. وإنما أنّث لأنه أراد قطعةً من العسل... وإنّما صغّره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحِلّ». النهاية لابن الأثير ـ عسل ـ (٣/ ٢٣٧).

(٢) إسناده ضعيف، وفيه مخالفة.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٥٧١)، والنسائي (رقم ٣٤١٤)، وابن ماجه (رقم ١٩٣٣)؛ من طريق غُندر، عن شعبة.. به.

وخولف شعبة في هذا الإسناد:

فقد أخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٧٧٦، ٤٧٧٧، ٥٢٧٧، ٥٢٧٨)، والنسائي (رقم ٣٤١٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، وابن أبي حاتم في العلل (١/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩)؛ من طرق عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن رزين بن سليمان (أو سليمان بن رزين) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ دون ذكر سالم بن عبدالله وسعيد بن المسيب بين رزين وابن عمر رضي الله عنهما.

وقد توبع الثوري على إسقاط هذين الاسمين.

ولذلك فقد رجح النسائي وأبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني والمزّي روايةَ الثوري على رواية شعبة. فانظر المجتبى للنسائي (٦/ ١٤٩)، والعلل لابن أبي حاتم (رقم ١٢٨٨)، والعلل للدارقطني (٤/ ٧٢/ ب)، وتحفة الأشراف للمزي (٥/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤).

وقد أشار البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٣) إلى علة أخرى للحديث من =

[٣١٤] أخبرنا الشريف أبو علي ابن عبدالودود، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد ابن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الازرق[١]، قال: حدثنا مُوَمَّل بن إسماعيل، قال: حدثنا عُمَارة الصَّيْدلاني[٢]، قال: قال لي كَهْمَسُ[٣]: أذنبتُ ذنبا، فأنا أبكي عليه مُنْذُ أربعينَ سنةً. قلتُ: وما ذَاك؟! قال: زارني أَخٌ لي، فاشتريتُ له سَمَكًا مَشْوِيًّا بِدَانَقٍ[٤]، ثم قُمْتُ إلى حايطِ جارٍ لي، فأخذتُ منه قطعةَ طينٍ، فَغَسَلَ يَدَهُ؛ فأنا أَبْكِي عليه[٥].

آخرُ حَدِيثِ الشَّرِيفِ أَبِي عَلِيٍّ ابنِ عَبْدِالوَدُودِ

= هذا الوجه، فقد أخرجه من وجهٍ آخر عن نافع عن ابن عمر، قال: «لو فعله أحدٌ وعمر حيٌّ لرجمهما»، ثم قال الإمام البخاري عقبه: «وهذا أشهر». وكأنه يرى أن صواب ذلك الحديث أن يكون أثر عمر رضي الله عنه الموقوف هذا!.

وللحديث شاهد صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها، في صحيح البخاري (رقم ٢٦٣٩) ومسلم (رقم ١٤٣٣).

(١) محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق، أبو جعفر البغدادي، التاجر، أصله من واسط، (ت ٢٥٧هـ): ثقة. (التقريب: ٥٨٤٦).

(٢) عُمارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة البصري: صدوق كثير الخطأ. (التقريب: ٤٨٨١).

(٣) كهمس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البصري، (ت ١٤٩هـ): ثقة. (التقريب: ٥٧٠٦).

(٤) الدانِق، أصلها بفتح النون، ثم عُرِّبت بكسرها: وهو سُدُس الدرهم. انظر المعرّب للجواليقي (رقم ٢٥٤)، والنهاية لابن الأثير ـ دنق ـ (٢/ ١٣٧).

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ ٢١١)؛ من طريق مؤمل بن إسماعيل.. به.

شيخ آخر [السادس والثلاثون]

[٣١٥] أخبرنا القاضي أبو المُظَفَّرِ هَنَّادُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرِ ابنِ عِصْمَةَ بنِ إسماعيلَ النَّسَفِي(١)، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا

---

(١) هَنَّادُ بنُ إبراهيم بن محمد بن نصر بن عصمة بن إسماعيل [كذا في نسخة الكتاب، وفي نسخة الأحاديث المنتقاة، والذي في غير ما مصدر من مصادر ترجمته قُدِّم فيه (إسماعيل) على (عصمة)] النسفي، أبو المظفّر الناصحي، قاضي بَعْقُوبا وغيرها، وُلد سنة (٣٨٤هـ)، ورحل إلى بخارى ونيسابور وقزوين والبصرة وبغداد، إلى أن توفي سنة (٤٦٥هـ) عن إحدى وثمانين سنة، ببعقوبا، ودُفن بها.

وبَعْقُوبا: مدينة عامرة على نهر خريسان هي اليوم مركز لواء ديالي، تبعد عن شمالي شرقي بغداد نحو (٦٠ كيلاً). انظر معجم البلدان لياقوت (١/ ٤٥٣)، وبلدان الخلافة المشرقيّة (٨٦).

أشار الخطيب إلى تضعيفه حيث قال عنه في تاريخ بغداد (١٤/ ٩٧ ـ ٩٨): «لمّا أردت الخروج إلى نيسابور، دفع إليَّ هنادٌ كتابَه، وفيه أحاديث شيخ، ذكر أنه حيٌّ بالنهروان، يعرف بابن الكردي، عن جعفر الخُلدي وأحمد بن سلمان النجاد، فعلّقتُ بعضَها. ولمّا صِرْتُ إلى النهروان، اجتمعت مع ذلك الشيخ، وأردت قراءة تلك الأحاديث عليه، فأنكر أن يكون يعرف الخُلدي والنجاد. وقال: إنما حدثني عبدالملك بن بكران المقرىء بهذه الأحاديث عمن سميت من المشايخ».

وقال السمعاني: «كان الغالب على روايته المناكير، حتى كنت أقول متعجّبًا، لعله ما روى في مجموعاته حديثًا صحيحًا، إلا ما شاء الله».

وقال ابن خيرون: «فيه بعض الشيء».

وقال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢٨٤): «سمع منه شيوخنا، وحدّثونا عنه، وكانوا يتهمونه، لأنّ الغالب على حديثه المناكير». وكان ابن الجوزي =

أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي، بنيسابور، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي(١)، قال: حدثنا الحُسين بن داود البَلْخِي(٢)، قال: حدثنا شَقِيقُ بن إبراهيم الزاهد أبو علي البلخي(٣)، قال: حدثنا

= كثيرًا مايضعّفه في الموضوعات (١/ ٢١٨، ٢٨١ ـ ٢٨٢) (٣/ ٥٣، ٦١)، حتى قال مَرّة (٢/ ٢٨٦): «هذا حديث لانشك أنه موضوع . . . وأنا أتّهمُ به هنادًا، فإنه لم يكن بثقة».

وقال ابن نقطة في تكملة الإكمال (٦/ ١٨٩ رقم ٦٥٣٦): «طاف البلاد، وسمع من ذلك كثيرًا، وكان حسن التخريج للحكايات، وأكثر أحاديثه الغرائب والمناكير».

وانظر: المنتخب من السياق للصريفيني (رقم ١٦٢٦)، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي (٤/ ١٩٥ ـ ١٩٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٨٩ ـ ١٩٠)، وميزان الاعتدال له (٤/ ٣١٠)، ولسان الميزان (٦/ ٢٠٠).

(١) محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، أبو جعفر المُكْتِب، (ت ٣٤٤هـ).

ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٠٦ ـ ٣٠٧)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلا.

(٢) الحسين بن داود بن معاذ البلخي، أبو علي، نزيل نيسابور، (ت ٢٨٢هـ).

قال عنه الحاكم: «روى عن جماعةٍ لا يحتمل سنُّه السماعَ منهم، وله عندنا عجائب يُستدلّ بها على حاله».

وقال عنه الخطيب: «لم يكن ثقة، فإنه روى نسخةً عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس: أكثرها موضوع».

انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٤٤ ـ ٤٥)، ولسان الميزان (٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣).

(٣) شقيق بن إبراهيم البلخي، أبو علي، الزاهد المشهور، المجاهد، (ت ١٩٤هـ).

ذكره الذهبي في الميزان (٢/ ٢٧٩) فقال: «من كبار الزهاد، منكر الحديث. . . (ثم قال في آخر الترجمة:) ولا يُتَصَوَّر أن يُحكم عليه بالضعف، لأن نكارة تلك الأحاديث من جهة الرواة عنه». =

أبو هاشم الأبُلّي[١]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا ابنَ آدم، لا تزولُ قدماك حتى أَسَلَكَ[٢]: عن عُمُرِكَ فيما أَفْنَيْتَ، وعن جَسَدِكَ فيما أَبْلَيْتَ، وعن مَالِكَ من أين اكْتَسَبْتَهُ، وإلى أين أَنْفَقْتَ[٣]»[٤].

= وأضاف الحافظ في اللسان (٣/ ١٥١ ـ ١٥٢) ثناءً على زهده وكرامةً له.
وفاتهما أن الحاكم ذكره في نوع معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم... ، في كتابه معرفة علوم الحديث (٢٤٩).

(١) كثير بن عبدالله الناجي مولاهم، أبو هاشم الأُبُلّي، الوشّاء.
قال البخاري ومسلم وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وأبو أحمد الحاكم: «منكر الحديث»، وزاد أبو حاتم: «ضعيف جدًّا، شبه متروك، بابة زياد بن ميمون» والبابة: الوجه، والمعنى أنه على شاكلته وشبهُهُ. انظر تاج العروس ـ بوب ـ (٢/ ٤٩)، وقال النسائي مَرّة أخرى: «متروك».
انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢١٨)، والكنى لمسلم ـ المخطوط ـ (١١٥)، وأسامي الضعفاء لأبي زرعة (رقم ٢٧٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٥٤)، والتهذيب (٨/ ٤١٧ ـ ٤١٨).

(٢) كذا في الأصل، ووضع الناسخ ضبّةً عليها، وهي لغةٌ صحيحةٌ. أَسْأَلُ وأَسَلُ بمعنى واحد، انظر لسان العرب ـ سأل ـ (١١/ ٣١٨).
وليس هذا هو الإشكال، ولكن الإشكال هو أنّ الحديث جاء على سياقة الأحاديث القدسيّة، لكن دون نسبة الكلام إلى الله عز وجل! ويبدو أنه خطأٌ أصيل في المشيخة، حيث جاء في مصدر أخرجه من طريق المشيخة (وهو الميزان) كما في نسختنا تمامًا.

(٣) كذا في الأصل، وأمّا المصدر الذي أخرج الحديث من طريق المشيخة (الآتي ذكره) ففيه: «وأين أنفقته»، بحذف (إلى)، وبهاء في آخر الفعل.

(٤) إسناده شديد الضعف.
أخرجه الذهبي في الميزان (١/ ٥٣٤)، من طريق أبي بكر الأنصاري.. به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٧٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٤٤)، =

● [٣١٦] أخبرنا هناد النسفي، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالله الهروي(١)، بِطُخَارِسْتَان(٢)، قال: / حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين(٣)، إملاءً، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الرملي [٥٤/ ب]

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٦ ـ ١٩٧).

= وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٥٣٣)؛ من طريق الحسين بن داود البلخي عن شقيق البلخي.. به، بلفظ: «يا ابن آدم، لا تزول قدماك يوم القيامة بين يدي الله عز وجل، حتى تُسأل عن أربع...» ـ الحديث.

وقال ابن الجوزي عقبه: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والحمل فيه على الحسين البلخي...».

ويعني بقوله «لا يصح عن رسول الله ﷺ»، أي من هذا الوجه من حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه. وإلا فللحديث شاهد حسن من حديث أبي برزة رضي الله عنه بنحوه؛ أخرجه الترمذي (رقم ٢٤١٧) وصححه، والدارمي (رقم ٥٤٣).

(١) محمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين الأزدي، أبو منصور الهروي، القاضي الشافعي، (ت ٤١٠هـ)، وقد قارب التسعين.

قال الذهبي في السير (١٧/ ٢٧٤): «كان رأس الشافعية في عصره بهراة، مع الدّين والخير وعُلُوِّ الإسناد».

(٢) طَخَارِستان، كذا ضبطت في الأصل وفي نسخة الأحاديث المنتقاة، بضم الطاء، وهو ضبط السمعاني في الأنساب (٩/ ٥٥)، وابن الأثير في اللباب (٢/ ٢٧٦)؛ بينما ضبطها ياقوت في معجم البلدان (٤/ ٢٣) بفتح الطاء.

وهي ولاية كبيرةٌ من نواحي خراسان (وخراسان حاليًّا تمتدّ من أفغانستان إلى إيران إلى تركمنستان)، في الشمال الشرقي منها. انظر المصادر السابقة، وبلدان الخلافة الشرقيّة لكي لسترنج (٤٦٩).

(٣) أحمد بن محمد بن ياسين الهروي، أبو إسحاق الحدّاد، (ت ٣٣٤هـ).

ولمّا قال الدارقطني في سؤالات السلمي له (رقم ٢٠، ٢١) عن أبي بشر المصعبي: «كذاب يضع الحديث، لا خير فيه»، قال عن ابن ياسين هذا عقبه: =

أبو عمر[١]، قال: حدثنا ذو النون بن إبراهيم الزاهد[٢]، قال: حدثنا فضيل ابن عياض الزاهد، قال: حدثنا ليث[٣]، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجاوزوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، وَزَلَّةِ العَالِمِ، وَسَطْوَةِ السُّلْطَانِ العَادِلِ؛ فإنَّ اللهَ يَأْخُذُ بأيديهم كُلَّما عَثَرَ عَاثِرٌ مِنْهُمْ»[٤].

= «شرٌّ من أبي بشر، وحسبك بمن يكون شرًّا من أبي بشر عارًا».

وتكلّم فيه الخليلي والإدريسي وغيرهما، وحاول الذهبي الدفاع عنه، ولا أراه دفاعًا متوجّهًا. انظر: منتخب الإرشاد للخليلي (٣/ ٨٧٤ ـ ٨٧٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٠٠ ـ ١٠١)، ولسان الميزان (١/ ٢٩١).

(١) لم أجده، وابن ياسين الراوي عنه معروف بالرواية عن المجهولين!

(٢) ذو النون بن إبراهيم القرشي مولاهم، الإخميمي المصري، أبو الفيض، قيل اسمه ثوبان، وقيل الفيض، وذو النون لقب؛ أحد مشاهير الزهّاد والمتصوّفة بمصر، (ت ٢٤٥هـ، أو ٢٤٦هـ).

قال عنه الدارقطني مَرّة: «روى عن مالك أحاديث فيها نظر»، وقال أخرى: «إذا صح السند إليه فأحاديثه مستقيمة، وهو ثقة». وقال مسلمة بن القاسم: «كان رجلاً صالحًا زاهدًا، عالمًا ورعًا، متقنًا في العلوم، واحدًا في عصره».

انظر: طبقات الصوفيه للسلمي (١٥ ـ ٢٦)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٩/ ٣٣١ ـ ٣٩٥) (١٠/ ٣ ـ ٤)، وتاريخ بغداد للخطيب (٨/ ٣٩٣ ـ ٣٩٧)، والرسالة لأبي القاسم القشيري (١/ ٥٨ ـ ٦١)، ولسان الميزان (٢/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨).

(٣) هو ليث بن أبي سليم.

(٤) إسناده شديد الضعف، وقد حُكم عليه بالوضع، ونوزع في ذلك.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٩٨)؛ عن هَنّاد النسفي، وفي ترجمته، بإسناده.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٧٢٦)؛ من طريق أحمد بن صُليح الفَيُّومي، عن ذي النون المصري.. به. =

= لكن أحمد بن صُليح هذا قال عنه الذهبي في الميزان (١/ ١٠٥): «لا يُعتمد عليه». وانظر: لسان الميزان (١/ ١٨٨).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٠٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٤)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٨٦٩)؛ من طريق محمد بن عبيد [أو: ابن عبيدالله] الجُدْعاني، عن تميم بن عمران القرشي، عن محمد بن عقبة المكي، عن فضيل ابن عياض.. به.

وقال الطبراني عقبه: «لا يُرْوَى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرّد به محمد بن عبيدالله الجدعاني».

وقال البيهقي عقبه: «في هذا الإسناد مجاهيل».

قلت: هم ثلاثة! الجُدْعاني لم أجد له ترجمة، وأمّا شيخه وشيخ شيخه فمنقولٌ فيهما حكم البيهقي عليهما بالجهالة، انظر اللسان (٢/ ٧٢) (٥/ ٢٨٥).

مع ذلك فلما ذكر العراقي هذا الإسناد في ردّه على الصغاني حُكمَه على هذا الحديث بالوضع في رسالته حول ذلك (وهي مطبوعة في آخر مسند الشهاب: ٢/ ٣٦٣ رقم٩)، قال عن هذا الإسناد: «يُشبه أن يكون إسناده حسنًا».

وللحديث وَجْهٌ آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٦٢٦)، قال: «حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي، حدثنا محمد بن عُبيدالله السرّاج، حدثنا المبارك بن عبدالخالق المدني: حدثنا سعيد بن محمد المدني: حدثنا فضيل بن عياض...» به.

محمد بن مصعب الدمشقي: ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/ ١٠٣٧ ـ ١٠٣٨)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً. وشيخه السرّاج، وشيخ شيخه، وشيخ شيخ شيخه؛ كلّهم لم أجد لهم ترجمة.

وللحديث شاهدٌ من حديث ابن مسعود رضي الله عنه بنحو لفظه مختصرًا: أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ١٢٢١)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٨٦٧، ١٠٨٦٨)، وابن الجوزي حاكمًا عليه بالوضع في الموضوعات (٢/ ١٨٥)، ووافقه الصغاني في الموضوعات (رقم ١١٠). بينما خالفه العراقي (كما سبق)،

● [٣١٧] أخبرنا هنّاد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الفارسي[١]، بِهَرَاة[٢]، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي[٣]، بمكة، قال: حدثنا محمد بن خالد بن يزيد البرذعي[٤]، قال: حدثنا عطيّة بن بقية[٥]، قال: حدثنا أبي بقية بن الوليد، عن معمر،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٧).

= والسيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٩٥ ـ ٩٦)، والنكت البديعات له (رقم ٢٠٨).
والحديث مع ذلك كله لا يخرج عن كونه ضعيفًا شديد الضعف.

(١) ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٥١٠)، دون جرح أو تعديل.

(٢) هَرَاة: عاصمة للقسم الجنوبي الشرقي لخراسان قديمًا، وهي الآن في شمال غرب أفغانستان. انظر معجم البلدان لياقوت (٥/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧)، وبلدان الخلافة الشرقيّة (٢١، ٤٤٩ ـ ٤٥١).

(٣) في الرواة: محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي، أبو عبدالله، وُلد بمكّة، كان حيًّا سنة (٣٧٣هـ)؛ مترجمٌ في تاريخ الإسلام للذهبي (٥٤٧).

(٤) محمد بن خالد بن يزيد البرذعي، نزيل مكّة، قتله القرامطةُ بها سنة (٣١٧هـ).
قال مسلمة بن القاسم: «كان شيخًا ثقةً، كثير الرواية، وكان يُنكر عليه حديثٌ تفرّد به. وسألت العقيلي عنه، فقال: شيخٌ صدوق لا بأس به إن شاء الله تعالى».
انظر: لسان الميزان (٥/ ١٥٣)، والعقد الثمين للفاسي (٢/ ١٤).

(٥) عطية بن بقيّة بن الوليد بن صائد الكَلَاعي، الحمصي، أبو سعيد، (ت ٢٦١هـ أو ٢٦٥هـ).
قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٨١): «محلّه الصدق، وكانت فيه غفلة». وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٥٢٧) وقال: «يُخطىء ويُغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه الأشياء غير المدلَّسة».
وانظر تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر الربعي (٢/ ٥٧٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣٤ ـ ١٣٥)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ١٧٥).

عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّم العِلْمَ وهو شابٌّ كان بمنزلةِ وَشْمٍ في حَجَرٍ، ومن تَعَلَّمه بعدما يكبر فهو بمنزلةِ[1] كتابٍ على ظَهْرِ الماءِ»[2].

[٣١٨] أخبرنا هَنّاد، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي[3]، بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس الاصم[4]، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا أحمد بن يونس[5]، قال: حدثنا الفُضَيل بن عياض، عن الاعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهمّ ارشِدِ الأيمّةَ، واغْفِرْ للموذّنينَ»[6].

---

(١) في الأصل: (منزلة) دون باء، فكُتب في الحاشية: «لعلهُ: بمنزلة»، وهو على الصواب في نسخة الأحاديث المنتقاة، وفي المصدر الذي أخرج الحديث.

(٢) إسناده شديد الضعف، وحُكم عليه بالوضع.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢١٨)، عن أبي بكر الأنصاري.. بإسناده. وأعله بهنّاد النسفي وتدليس بقيّة بن الوليد. ووافقه السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/ ١٩٦ ـ ١٩٧)، وذكر بعض شواهده. وانظر تخريجه وشواهده في المقاصد الحسنة للسخاوي (رقم ٧٠٥).

(٣) محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، أبو سعيد ابن أبي عَمرو، النيسابوري، (ت ٤٢١هـ)، عن نيّف وتسعين سنة.

قال عبدالغافر الفارسي في السياق ـ كما في منتخبه (رقم ١٧) ـ: «الثقة الرضا، المشهور بالصدق والإسناد العالي». وانظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٥٠).

(٤) هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل النيسابوري، تقدّم.

(٥) هو أحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي، تقدّم.

(٦) إسناده شديد الضعف، بسبب هنّاد النسفي وحده. =

[٣١٩] أخبرنا هناد، قال: حدثنا القاضي أبو سعد سعد بن محمد بن القاسم، الحافظُ[1]، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن محمد ابن الجارود الرَّقِّي[2]، قال: حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، ويونس بن عبدالاعلى، والربيع بن سليمان، وبحر بن نصر، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم[3]، والبُوَيْطِي[4]، والحَسَنُ بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَرَاني، وأبو يحيى الوَقَار[5]، قالوا: حدثنا الشافعي، قال: أخبرنا

= أخرجه ابن نقطة في تكملة الإكمال (٦/ ١٨٩ رقم ٦٥٣٦)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وسبق تخريج الحديث برقم (١٩٣).

(١) لم أجد له ترجمة! لكن سُمّي في ترجمة محمد بن مكرم في لسان الميزان (٥/ ٣٨٩) بسعيد.

(٢) تقدّم باسم: أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود، وهو كذاب، كما سبق.

(٣) محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري، الفقيه، (ت ٢٦٨هـ)، وله ست وثمانون سنة: ثقة. (التقريب: ٦٠٦٦).

(٤) يوسف بن يحيى القرشي مولاهم، أبو يعقوب البُوَيْطِي، صاحب الشافعي، مات في المحنة سنة (٢٣١هـ أو ٢٣٢هـ): ثقة فقيه من أهل السنة. (التقريب: ٧٩٤٩).

(٥) زكريا بن يحيى بن إبراهيم بن عبدالله القرشي العبدري مولاهم، أبو يحيى المصري، الفقيه المالكي، الملقّب بالوَقَّار لسكونه وثباته، (ت ٢٥٤هـ) عن ثمانين سنة.

ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٥٣) وقال: «يخطىء ويخالف». في حين ضعّفه غيره، حتى قال ابن عدي: «يضع الحديث»، وقال صالح جزرة: «كان من الكذابين الكبار».

انظر: الكامل لابن عدي (٣/ ٢١٥ ـ ٢١٧)، والأنساب للسمعاني (١٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٤١ ـ ١٤٢)، ولسان الميزان (٢/ ٤٨٥ ـ ٤٨٨).

مالك، وسفيان بن عيينة، قالا: حدثنا الزهري، عن الاعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: / «لا يَمْنَعْ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أن يَغْرِزَ [٥٥/ أ] خَشَبَهُ في جِدَارِهِ»[١].

● [٣٢٠] أخبرنا هَنّاد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عثمان الطَّرَازِي[٢]، بنيسابور، قال: حدثنا أبي[٣]، قال: حدثنا

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٧).

---

(١) إسناده شديد الضعف. والحديث صحيح.
أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٧٤٥)، والشافعي في الأم (٧/ ٢٣٠)، وأحمد (٢/ ٢٤٠، ٢٧٤، ٣٦٣، ٣٩٦)، والبخاري (رقم ٢٤٦٣)، ومسلم (رقم ١٦٠٩)، وأبو داود (رقم ٣٦٣٤)، والترمذي وقال «حسن صحيح» (رقم ١٣٥٣)، وابن ماجه (رقم ٢٣٣٥)؛ من طريق الزهري.. به.

(٢) علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد الطَّرَازي، أبو الحسن البغدادي الأصل، النيسابوري، الحنبلي الأديب، (ت ٤٢٢هـ).
وصفه الذهبي في السير (١٧/ ٤٠٩) بقوله: «الشيخ الكبير، مسند خراسان».

(٣) محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد الطرازي، أبو بكر البغدادي، نزيل نيسابور، المقرىء، (ت ٣٨٥هـ).
قال عنه الحاكم: «كان من الناسكين المذكورين بحسن السيرة والمذهب، وكان من القراء النحويين، ومن المذكورين بحفظ الحديث. خالف الأئمة في آخر عمره في أحاديث حدّث بها من حفظه وفروعه».
وقال عنه الخطيب: «كان فيما بلغني يُظهر التقشف، وحسن المذهب؛ إلا أنه روى مناكير وأباطيل.. وقد رأيت له أشياء مستنكرة غير ما أوردته، تدل على وهاء حاله وذهاب حديثه».
انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧)، والأنساب للسمعاني (٩/ ٥٩ ـ ٦٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١١١)، ولسان الميزان (٥/ ٣٦٣).

الحسن بن علي البصري(١)، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان بن فاخر الهُجَيْمِي(٢)، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن تَوْبَةَ العَنْبَرِي(٣)، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالوُجُوهِ المِلاحِ، والحَدَقِ السُّودِ، فإنّ اللهَ يَسْتَحِي أَنْ يُعَذِّبُ وَجْهًا مَلِيحًا بالنّارِ»(٤).

---

(١) الحسن بن علي بن زكريا بن صالح [أو صالح بن زكريا] العدوي، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد (ت ٣١٨هـ أو ٣١٩هـ)، وقد قارب المائة سنة.

قال ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٣٨ ـ ٣٤٣): «يضع الحديث، ويسرق الحديث، ويلزقه على قوم آخرين، ويحدّث عن قوم لا يُعرفون، وهو مُتّهم فيهم أن الله لم يخلقهم».

وانظر: تاريخ بغداد (٧/ ٣٨١ ـ ٣٨٤)، ولسان الميزان (٢/ ٢٢٨ ـ ٢٣١).

(٢) أحد شيوخ العدوي الذين يُتّهم أن الله لم يخلقهم، كما قال ابن عدي!! وانظر اللسان (١/ ٦٥). وسمّاه في طريق آخر ـ عند ابن الجوزي كما يأتي ـ: إبراهيم ابن محمد بن سليمان بن سالم بن فاخر الهجيمي.

(٣) توبة العنبري، البصري، أبو المُوَرِّع، (ت ١٣١هـ): ثقة، أخطأ الأزدي إذ ضعّفه. (التقريب: ٨١٦).

(٤) إسناده شديد الضعف، والحديث موضوع.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٦٠ ـ ١٦١)، وبيّنا وَضْعه، وأن المتهم به الحسن بن علي العدوي.

وفي سؤالات السهمي (رقم ٢٨٤) عن أبي محمد الحسن بن علي بن عمر القطان البصري المعروف بابن غلام الزهري (ت حدود سنة ٣٨٠هـ)، أنه قال عن الحسن بن علي العدوي: «ومما حدّث به ـ لا جزاه الله خيرًا ـ من حديث شعبة، عن شيخ قد سمّاه لنا، عن شعبة، عن توبة العنبري، عن أنس، رفعه إلى النبي ﷺ: عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود.. (وذكر الحديث)، وبأشياء كثيرة تُبيِّنُ كذبه على رسول الله ﷺ».

وذكر ابن قيم الجوزية هذا الحديث في المنار المنيف، تحت عنوان: «أن يكون كلامه لا يشبه كلام الأنبياء»، فذكر الحديث (برقم ٩٨)، ثم قال: «فلعنة الله =

● [٣٢١] أخبرنا هناد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو الفرج محمد بن عمر ابن يونس البَزّاز[(١)]، ببغداد، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البُزُوْرِي المقري[(٢)]، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي[(٣)]، قال: حدثني أبي أحمد بن عامر[(٤)]، سنة ستين ومايتين، قال: حدثني أبو الحسن

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٧).

= على واضعه الخبيث».

واتُّفِقَ على الحكم عليه بالوضع، فانظر: اللآلىء المصنوعه (١/ ١١٣)، والأسرار المرفوعة للملا علي القاري (ص٤١٦)، والفوائد المجموعة للشوكاني (رقم ٦٥٨)، وغيرها.

(١) محمد بن عمر بن يونس البزّاز، ويقال له الجصّاص أيضًا، أبو الفرج البغدادي، (ت ٤٢٧هـ) عن ثمان وسبعين سنة.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٧ ـ ٣٨): «كتبنا عنه، وكان دينًا ثقةً».

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٠١).

(٢) إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو إسحاق البُزُوري، المقرىء، (ت٣٦١هـ).

قال ابن أبي الفوارس: «كان من أهل القرآن والستر، ولم يكن محمودًا في الرواية، وكان فيه غفلة وتساهل».

انظر: تاريخ بغداد (٦/ ١٦ ـ ١٧)، ولسان الميزان (١/ ٢٨ ـ ٢٩).

(٣) عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، (ت ٣٢٤).

قال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (رقم ١٩٨٤): «يروي عن أهل البيت نسخةً باطلة». واتهمه بوضع هذه النسخة، هو أو أباه، كما في الموضوعات (١/ ١٢٩) (٢/ ٢٨٩، ٢٩٥) (٣/ ٢٤، ٦٦). ووافقه على جميع ذلك الذهبي.

وانظر تاريخ بغداد (٩/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦)، والميزان (٢/ ٣٩٠)، واللسان (٣/ ٢٥٢).

(٤) تقدّم أنه هو أو ابنه المتّهم بوضع نسخةٍ على أهل البيت. وانظر ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٩٢)، ولسان الميزان (١/ ١٩٠).

علي بن موسى الرِّضَا[١]، سنة أربع وتسعين وماية، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر[٢]، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد[٣]، قال: حدثني أبي محمد بن علي[٤]، قال: حدثني أبي علي بن الحسين[٥]، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول اللهُ عز وجل: لا إلـه إلا الله حِصْنِي، فمن دَخَلَهُ أَمِنَ عَذَابِي»[٦].

---

(١) علي بن موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي الحُسيني، يلقّب بالرضا، (ت٢٠٣هـ) ولم يكمل الخمسين: صدوق، والخلل ممن روى عنه. (التقريب: ٤٨٣٨).

(٢) موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي، المعروف بالكاظم، (ت ١٨٣هـ): صدوق عابد. (التقريب: ٧٠٠٤).

(٣) جعفر بن محمد بن علي، تقدّمت ترجمته.

(٤) محمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر، تقدمت ترجمته.

(٥) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، (ت ٩٣هـ وقيل غير ذلك): ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال الزهري: مارأيت قرشيًا أفضل منه. (التقريب: ٤٧٤٩).

(٦) إسناده شديد الضعف.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣، ٤٩٦)؛ من طريق عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي.. به.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٥٤)؛ من طريق أبي أشرس الكوفي، عن شريك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه... بنحوه.

وأبو أشرس قال عنه ابن حبان: «يروي عن شريك الأشياء الموضوعة، التي ماحدّث بها شريكٌ قط، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإنباء عنه».

وانظر: لسان الميزان (٧/ ١٠ ـ ١١).

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ١٩١ ـ ١٩٢)، ومن طريقه محمد ابن عبدالباقي الأيوبي في المناهل السلسة (٢٢٤) من طريق أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى =

[٣٢٢] أخبرنا هنّاد النَّسَفِي، قال: أخبرنا أبو الفضل علي بن الحسين الفَلَكِي الحافظُ(١)، بهَمَذَان(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن الحسين بن

= الرضا.. به. ثم قال أبو نعيم عقبه: «هذا حديث ثابت مشهور بهذا الإسناد، من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين، وكان بعض سلفنا من المحدثين إذا روى هذا الإسناد يقول: لو قُرِىء هذا الإسناد على مجنون لأفاق»!!!.

رحم الله أبا نعيم! فقد أغفل التثبُّت من أمر أحمد بن علي الأنصاري هذا، مع أنه ترجم له في ذكر أخبار أصبهان (١/١٣٨)، وأسند من طريقه غير ما حديث عن أهل البيت ظاهرة التصنُّع، ثم ختمها بقول أحمد بن علي هذا: «قال لي أحمد بن حنبل: إن قرأت هذا الإسناد على مجنون بريء من جنونه، وما عيب هذا الحديث إلا جودة إسناده»!!.

فأظهرت لنا هذه الترجمة أن من أبهمه أبو نعيم من السلف هو الإمام أحمد ابن حنبل، ولكن راوي ذلك عنه أحمد بن علي الأنصاري.

وقد قال الذهبي في الميزان (١/ ١٢٠): «أحمد بن علي الأنصاري: عن أحمد بن حنبل، واهٍ، توفي سنة ثماني عشرة وثلاثمائة. قال الحاكم: طَيْرٌ طَرَأَ علينا. قلت: يوهِّنُه الحاكم بهذا القول». وانظر اللسان (١/ ٢٢٣).

وللحديث وجوه أخرى كلّها شديدة الضعف!.

انظر: مسند الشهاب للقضاعي (رقم ١٤٥١)، والتدوين للرافعي (٢/ ٢١٣ ـ ٢١٤) والمناهل السلسة للأيوبي (٣٧٤ ـ ٣٧٥)، وفتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب لأحمد بن محمد بن الصديق الغماري (٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ رقم ٨٦٩)، وأبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبويّة (١/ ٦٧ ـ ٦٨).

ولمرتضى الزبيدي جزءٌ في هذا الحديث، سمّاه: (الإسعاف بالحديث المسلسل بالأشراف)، كما في الرسالة المستطرفة للكتاني (٨٥).

(١) علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن الهَمَذَاني، أبو الفضل الفلكي، (ت٤٢٧هـ).

قال شيرويه الديلمي: «كان حافظًا متقنًا، يحسن هذا الشأن جيدًا جيدًا».

انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٠٢ ـ ٥٠٤)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٤٨٥٧).

(٢) هَمَذَان: من عواصم إقليم الجبال، المسمّى بعراق العجم، الواقع شرق العراق. =

مَحْمُويه[١]، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن المنذر[٢]، سنة اثنتين وثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ[٣]، قال: حدثنا أبي[٤]، قال: حدثنا مالك (يعني: ابن أنس)، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَسَاوَى يوماه فَهُو مَغْبُونٌ، ومَنْ كان أَمْسُه خيرًا[٥] من يَوْمِه فهو مَلْعُونٌ، وَمَنْ لم يكن في زيادةٍ فهو في نُقْصَان، ومَنْ كان في النُّقْصَان فالموتُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الحياةِ»[٦].

= وهو اليوم في إيران، وتقع هَمَذَان جنوب غربي طهران. انظر معجم البلدان لياقوت (٥/ ٤١٠ ـ ٤١٧)، وبلدان الخلافة الشرقيه (٢٢١، ٢٢٩، ٢٢٢ ـ ٢٢٣٠)، وموسوعة العالم الإسلامي بإعداد دار الرأي العام (١/ ٣٣٦).

(١) لم أجد له ترجمة، ورد له ذكر في ترجمة الراوي عنه في تكملة الإكمال لابن نقطة (الموضع السابق).

(٢) إن كان هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، الفقيه، أبو بكر، صاحب التصانيف؛ فقد توفي سنة (٣١٨هـ) على الصحيح. فكيف يُسمع منه بعد وفاته باثنتي عشرة سنة، كما جاء في الإسناد؟!.

ومما يؤكّد أن المقصود بهذا الإسم هو ذلك الإمام، أن الإمام معروف الرواية عن محمد بن إسماعيل الصائغ.

انظر: صلة تاريخ الطبري لعريب القرطبي (بذيل تاريخ الطبري: ١١/ ١٣٤)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٩٠ ـ ٤٩٢)، ومقدمة تحقيق الإقناع لابن المنذر للدكتور عبدالله الجبرين (١/ ٣٠).

(٣) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة، (ت٢٧٦هـ)، وله ثمان وثمانون: صدوق. (التقريب: ٥٧٦٨).

(٤) إسماعيل بن سالم الصائغ البغدادي، نزيل مكة: ثقه. (التقريب: ٤٥٢).

(٥) كتبها الناسخ بغير ألف التنوين، على عادته، فوُضعت فوقها ضبّة.

(٦) إسناده شديد الضعف، والكذبُ عليه بادٍ من تاريخ السماع المزعوم فيه عن ابن المنذر، كما تقدّم بيانه في الترجمة له. =

= ولم أجده من هذا الوجه.
ولمّا ذكره الغزالي في الإحياء، ذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ٣٧٦) تحت باب: الأحاديث التي لم يجد لها إسنادًا في الإحياء، وقال عقبه: «هذا رؤيا منام، عن عبدالعزيز بن أبي روّاد، أنه رأى النبي ﷺ في النوم، فسأله، فقال ذلك. هكذا رواه البيهقي في الزهد».
ووافقه العراقي على ذلك في (المغني عن حمل الأسفار في الأسفار)، مقدّمًا ذلك بقوله: «لا أعلم هذا إلا في منام...». فتعقّبه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، كما في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (رقم ٣٧٦٥)، بأنه قد رواه الديلمي من حديث محمد بن سوقة عن الحارث الأعور عن علي بن أبي طالب به مرفوعًا؛ قال الزبيدي: «وسنده ضعيف، قاله السخاوي في المقاصد».
والذي سبق السخاوي إلى هذا العزو هو بدر الدين الزركشي في التذكرة في الأحاديث المشتهرة (١٣٨ ـ ١٣٩).
وانظر: المقاصد الحسنة (رقم ١٠٨٠)، والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي (رقم ٣٧٧)، والشذرة في الأحاديث المشتهرة لابن طولون (رقم ٩٢٧)، وتمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع الشيباني (رقم ١٣٤٦)، وإتقان ما يَحْسُن من الأخبار الدائرة على الألسن لنجم الدين الغزي (رقم ١٨٠٦)، وكشف الخفاء للعجلوني (رقم ٢٤٠٦).
لذلك فقد أحسن الملا علي القاري عندما حكم عليه بالوضع، فأورده في الأسرار المرفوعة (رقم ٤٥٧). فالحديث ظاهر النكارة، لا تخفى دلائل التصنّع فيه.
ولا مؤاخذة على الملا علي القاري عندما قال عنه في كتابه السابق، وفي المصنوع أيضًا (رقم ٣١١): «لا يُعرف إلا في منام عبدالعزيز بن أبي رواد»، ولا تعقُّب عليه بما نُقل عن كتاب الديلمي. لأن كتاب الديلمي وإسناد هذا الحديث خاصّة مما لا يقوم بتقوية الحديث. فيكون مقصود القاري، أي: لا يُعرف من وجهٍ يثبت.
وأمّا الرؤيا المشار إليها، فقد وجدتها من وجه آخر، فانظر: المنامات

[٣٢٣] أخبرنا هناد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الخزاعي[١]، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن / يعقوب الاستاذ[٢]، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب بن زياد[٣]، قال: حدثنا داود ابن رُشَيد، قال: حدثنا أبو يوسف[٤]، قال: شكا إليّ هارون الرشيد ما يلقى من السواك، فقلت: إن السواك ينظفها وينقيها، فقال: وكيف؟ قلت له: حدثني أمير المومنين المهدي[٥]،

[٥٥/ ب]

= لابن أبي الدنيا (رقم ٢٨٦)، واقتضاء العلم العمل للخطيب (رقم ١٩٦).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي، أبو محمد الكَلَاباذي البخاري، الملقّب بالأستاذ، الفقيه الحنفي، (ت ٣٤٥هـ)، عن إحدى وثمانين سنة.
قال الحاكم: «صاحب عجائب وأفراد عن الثقات»، وقال الخطيب: «صاحب عجائب ومناكير وغرائب.. وليس بموضع للحجّة»، واتّهمه بالوضع غير واحد.
انظر تاريخ بغداد للخطيب (١٠/١٢٦ ـ ١٢٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٩٠ ـ ١٩١)، ولسان الميزان (٣/٣٤٨ ـ ٣٤٩).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري، أبو يوسف الكوفي، القاضي، إمام الحنفيّة والملازم لأبي حنيفة، (ت ١٨٢هـ)، عن تسع وستين سنة.
مختلفٌ فيه، مع الاتفاق على جلالته في الفقه، والراجح فيه أنه لا ينزل عن مرتبة من يُحَسَّن حديثه، وقد وثقه النسائي.
انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/٥٣٥ ـ ٥٣٩)، ولسان الميزان (٦/٣٠٠ ـ ٣٠١).

(٥) محمد بن عبدالله (أبي جعفر المنصور) بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ابن عبدالمطلب، العباسي، أبو عبدالله، الخليفة الثالث من بني العباس، (ت ١٦٩هـ)، وله ثلاث وأربعون سنة، ومدّة خلافته عشر سنوات وشهر.
قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٣٣ ـ ٤٤٥): «ما علمت فيه جرحًا ولا توثيقًا، لكن ما علمت أحدًا احتجّ بالمهدي ولا بأبيه في الأحكام».

عن أمير المومنين المنصور، عن أبيه[١]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَظِّفُوا أَفْوَاهَكم، فإنّها طُرُقُ القرآنِ»، يعني: بالسِّواكِ[٢].

---

(١) محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي، (ت ١٢٤هـ أو ١٢٥هـ): ثقة، لم يثبت سماعه من جدّه. (التقريب: ٦١٩٨).

(٢) إسناده شديد الضعف، ويصحّ موقوفًا على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

ولم أجده من هذا الوجه.

لكن أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٩١)؛ من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي عن بحر بن كَنِيز عن عثمان بن ساج عن سعيد بن جبير عن علي رضي الله عنه، موقوفًا بلفظ: «إن أفواهكم طرق القرآن، فطيبوها بالسواك».

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٩٦)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (رقم ٦٩) وأبو العلاء الهمذاني العطار في التمهيد في معرفة التجويد (٦١)؛ من طريق مسلم بن إبراهيم أيضًا، وبإسناده، لكنه مرفوع إلى النبي ﷺ. وقال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث سعيد، لم نكتبه إلا من حديث بحر».

وإسناده ضعيف، فبحر بن كنيز السقّاء ضعيف (التقريب: ٦٤٢)، وعثمان ابن عَمرو ابن ساج فيه ضعف (التقريب: ٤٥٣٨)، وسعيد بن جبير لم يدرك أيّام علي، فحديثه عنه منقطع، انظر المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٢٦٠)، والتهذيب (٤/١٣ ـ ١٤).

وللحديث وجه آخر: فقد رواه سعد بن عبيدة السُّلمِي أبو حمزة الكوفي (ثقة: التقريب برقم ٢٢٦٢)، عن أبي عبدالرحمن السلمي (عبدالله بن حبيب)، عن علي رضي الله عنه. واختُلِفَ على سعد بن عبيدة؛ فرواه عنه الأعمش، ولم يُختلف على الأعمش بروايته عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه موقوفًا، [أخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش ـ كما في مسند علي ليوسف أوزبك رقم ١١٣٨٣ ـ وابن أبي شيبة (١/١٧٠)]. ورواه الحسن بن عُبيدالله بن عروة النخعي (ثقة فاضل: التقريب برقم ١٢٦٤)، عن =

= سعد بن عُبيدة، واختُلفَ عليه: فاتفق سفيان بن عيينة وخالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الواسطي عن الحسن بن عبيدالله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه موقوفًا، [أخرج حديث سفيان: ابن المبارك في الزهد (رقم ١٢٢٤)، وعبدالرزاق في المصنف (رقم ٤١٨٤)، والآجري في أخلاق حملة القرآن (رقم ٧٠). وأخرج حديث خالد الواسطي: البيهقي في الكبرى (١/ ٣٨) وفي الشعب (رقم ٢١١٦)، وأبو العلاء الهمذاني العطار في التمهيد في معرفة التجويد (٦٠ ـ ٦١)، والضياء في المختارة (٢/ ١٩٧ ـ ١٩٨ رقم ٥٨٠)]. وخالفهما اثنان ـ إن صحَّ عنهما! ـ؛ فأخرج البزار في مسنده (رقم ٦٠٣)، وابن صاعد في زوائده على زهد ابن المبارك (رقم ١٢٢٥) وأبو العلاء الهمذاني العطار في التمهيد في معرفة التجويد (٥٩ ـ ٦٠)، عن محمد بن زياد بن عبيدالله بن زياد بن الربيع الزيادي (صدوق يخطىء: التقريب برقم ٥٩٢٤) عن فُضَيل بن سليمان النُّميري (صدوق له خطأ كثير: التقريب برقم ٥٤٦٢)، عن الحسن بن عبيدالله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه مرفوعًا. وأخرج أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٥٣٦، ١٥٣٧)، والضياء في المختارة (٢/ ١٩٨ رقم ٥٨١)، من طريق حمدون الخزاز عن العباس بن الوليد عن شعبة عن الحسن بن عبيدالله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه مرفوعًا. لكن حمدون واسمه محمد بن جعفر بن الحارث (ويُنسب إلى جدّه الحارث) ابن إسماعيل الخزاز، ترجم له الخطيب ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلا (٢/ ١١٨ ـ ١١٩، ٢٩٢)؛ وشيخُه العباس بن الوليد بن عبدالرحمن الجارودي أبو الفضل لم أجد له ترجمة.

ومن هذا يترجح الحديث الموقوف على عليّ رضي الله عنه؛ لكن في الحديث مالا يُقال بالرأي، في ألفاظه المعزوّ إلى مصادرها آنفًا، فللحديث حكم الرفع.

وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ١٢١٣).

[٣٢٤] أخبرنا هناد، قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عمر[1]، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن[2]، قال: حدثنا الحارث بن محمد[3]،

= وللحديث شواهد: من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٢١١٩) وأبو العلاء الهمذاني العطار في التمهيد (٦٢)، وضعّفاه. ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه أبو طاهر السِّلَفِي في معجم السفر (رقم ٨٨١). ومن حديث أنس رضي الله عنه، أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (كما في حاشية الفردوس بتحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، رقم ٦٧٣٣).

وله شاهد مرسل من حديث الزهري: أخرجه الآجري في أخلاق حملة القرآن (رقم ٦٩).

(١) لم أستطع تعيينه، وانظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ١١٠ ـ ١١١).

(٢) لعلّه: محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي، أبو علي ابن الصوّاف، (ت ٣٥٩هـ)، وله تسع وثمانون سنة.

قال الدارقطني: «ما رأيت عيناي مثل أبي علي ابن الصواف، ورجل آخر بمصر»، وقال ابن أبي الفوارس: «كان ثقة مأمونًا، من أهل التحرُّزِ، ما رأيت مثله في التحرّز».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١/ ٢٨٩)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ١٨٤ ـ ١٨٥).

(٣) الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر بن يزيد التميمي، أبو محمد البغدادي، صاحب المسند، (ت ٢٨٢هـ)، عن ست وتسعين سنة.

وثقه إبراهيم الحربي، وابن حبان، وأحمد بن كامل، وأبو العباس النباتي، وقال عنه الدارقطني: «اختلف فيه أصحابنا، وهو عندي صدوق»، وقال البرقاني: «أمرني الدارقطني أن أخرج حديث الحارث في الصحيح». في حين ضعّفه الأزدي (فقال الذهبي: ليت الأزدي عرف ضعف نفسه)، وابن حزم ضعّفه مَرّه، وجهله أخرى، وتركه ثالثه!.

فدافع عنه الذهبي في السير (١٣/ ٣٨٨ ـ ٣٩٠)، ورمز له بـ (صح) في الميزان (١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣) التي هي رمز لمن كان العمل على تصحيح حديثه. =

عن أبي الحسن المدايني[1]، قال: جاءَ رجلٌ إلى الاعمش، فقال: يا أبا محمّد، اكْتَرَيْتُ حِمَارًا بِنِصْفِ درهم، وأتيتُك لأَسَلَكَ عن حديثِ كذا وكذا؛ فقال: اكْتَرِ بالنِّصْفِ الآخر، وارْجِعْ[2].

= وانظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٩١)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٢٥٦)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢١٨ ـ ٢١٩)، ولسان الميزان (٢/ ١٥٧ ـ ١٥٩).

(١) علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني، أبو الحسن الأخباري، نزيل بغداد، (ت ٢٢٤هـ) عن ثلاث وتسعين سنة.
تكلّم فيه ابن عدي، وأورد له حديثًا لايتعيّن حَمْلُ نكارته عليه، حتى عند ابن عدي نفسه! في حين قال عنه ابن معين: «ثقة، ثقة، ثقة»، وأثنى عليه غير واحد، حتى ذكره شيخ الإسلام ابن تيميّة في سياق مَن سلم مِن الطعن من المصنِّفين في الأخبار.
انظر: الكامل لابن عدي (٥/ ٢١٣) ووازنه بترجمة جعفر بن هلال، في الكامل (٢/ ١٤٣)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٥٤ ـ ٥٥)، وتلخيص كتاب الإستغاثة لابن تيميّة (١/ ٧٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/ ٤٠٠ ـ ٤٠٢).

(٢) إسناده شديد الضعف، لكنه مرويّ من وجه آخر أحسن حالاً منه.
أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (رقم ٢٤٤)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (رقم ١٤٥٨)؛ من طريق عيسى بن موسى بن أبي محمد الهاشمي (ثقة ثبت: تاريخ بغداد ١١/ ١٧٨)، عن محمد بن خلف بن المرزبان، عن الحارث بن أبي أسامة به.
ومحمد بن خلف بن المرزبان قال عنه الدارقطني: «ليّن». في حين روى عنه الإسماعيلي وابن عدي، وروايتهما عنه تدل على قَبوله، وأثنى الخطيب على حُسْن تصنيفه، وقال عنه الذهبي: «كان صدوقًا».
انظر: سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ٥٩)، ومعجم شيوخ الإسماعيلي (رقم ١٧٠)، وتاريخ بغداد (٥/ ٢٣٧)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٦٤)، واللسان =

[٣٢٥] أخبرنا هنّاد، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عبدالسلام الابهري[(١)]، يقول: سمعت أبا عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم البَلْخِي[(٢)]، بمكة، يقول: سمعت أبا سعيد ابن الاعرابي[(٣)]، يقول: كان ابنُ إِشْكاب[(٤)] إذا

= (٥/ ١٥٧)، وابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل للدكتور زهير عثمان (٢/ ٢٨٣).

(١) محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن يزيد بن عبدالسلام الأبهري، أبو جعفر، الملقّب بمدكان، الفقيه المالكي، (ت ٤٢٨هـ).
ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٤٥).
وجاء في تراجم الأبهريين لأبي طاهر السلفي (١٣٤/ أ)، وفي معجم السفر له أيضًا (رقم٤، ٥٧٠)، ما يدلّ على جلالة هذا الإمام في الحفظ والفقه المالكي والحديث؛ مع ذلك فقد خلت من ذكره كتب طبقات المالكيّة المطبوعة!.

(٢) ترجم له الذهبي في وفيات سنة (٣٧٣هـ) في تاريخ الإسلام (٥٤٧)، وقال: «كان حيًّا في هذا العام». ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.
وترجم الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢٧٢) لمن وافق صاحب الترجمة في كل شيء، إلا في الكنية، حيث كنّاه الخطيب بأبي بكر.

(٣) أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري، أبو سعيد ابن الأعرابي، الصوفي، نزيل الحرم، (ت ٣٤٠هـ)، وله أربع وتسعون سنة.
إمام كبير وثقه الخليلي والسُّلمِي ومسلمة بن القاسم وغيرهم، وله أوهام لا يعرى عنها بشر. انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٠٧ ـ ٤١١)، ولسان الميزان (١/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩).

(٤) المشهور بابن إشكاب رجلان، هما: علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، ابن إشكاب، (ت ٢٦١هـ)، صدوق. (التقريب: ٤٧٤٧). والثاني أخوه: محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، أبو جعفر البغدادي، (ت٢٦١هـ): صدوق. (التقريب: ٥٨٥٨). وهناك أيضًا: أحمد بن إشكاب الحضرمي، (ت ٢١٧هـ أو بعدها): ثقة حافظ. (التقريب: ١٠). ورجلان آخران ذكرهما الخطيب في المتفق والمفترق (٣/ ١٨٢٥ ـ ١٨٢٦).

ضَحِكَ رَجُلٌ في مَجْلِسِه لم يُحدِّثْه سنةً[(١)].

[٣٢٦] أخبرنا هنّاد بن إبراهيم النَّسَفِي، قال: أنشدني محمد بن إدريس[(٢)]، قال: أنشدني أبو بكر المُفِيد[(٣)]، لبعضهم:

طلبــتُ الــرِّزْقَ بــالعَقْــلِ مِــنَ الغَــرْبِ إلــى الشَّــرْقِ
فَلَــمْ يُكْسِبْنِــيَ العَقْــلُ ســوى البُعْــدِ مِــنَ الــرِّزْقِ
فَــأَدْبَــرْتُ عَــنِ العَقْــلِ وَأَقْبَلْــتُ عَلَــى الحُمْــقِ
فَلَــمْ أَتْعَــبْ وَلَــمْ أَنْصَــبْ وَلَــمْ أَضْــرَعْ إِلَــى الخَلْــقِ
فَمَــنْ لاَمَ عَلَــى الحُمْــقِ فَقَــدْ حَــادَ عَــنِ الحَــقِّ[(٤)]

آخِرُ حَدِيثِ هَنَّادِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّسَفِيِّ

---

(١) إسناده شديد الضعف.
وكراهية الضحك في مجالس الحديث من آداب تلك المجالس، انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب (رقم ٢١٤، ٢١٧، ٣٢٧، ٣٢٨).

(٢) محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان الشافعي، أبو بكر الجرجرائي، (ت ٤١٥هـ).
قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٩٠): «كان موصوفًا بالمعرفة والحفظ، وما علمتُ فيه جرحًا».

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجرجرائي، أبو بكر المُفيد، (ت٣٧٨هـ).
قال البرقاني، وخرّج له في صحيحه، واعتذر بالعلوّ، ثم قال: «ليس بحجّة»، وقال أبو الوليد الباجي: «أنكرت عليه أسانيد ادّعاها»؛ هذا مع وصف الماليني له بأنه رجل صالح. فانظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٦٩ـ٢٧١)، ولسان الميزان (٥/ ٤٥).

(٤) إسناده شديد الضعف.
ولم أجد الأبيات في مصدر آخر.

شيخ آخر [السابع والثلاثون]

[٣٢٧] أخبرنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، ابن المِهْرَواني، الهَمَذَاني[1]، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن

(١) يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الهَمَذَاني، نزيل بغدَاد، أبو القاسم الصوفي، القزّاز، ابن المِهْرَواني، (و: ابن المهروباني)، (ت ٤٦٨هـ)، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة.

قال عنه السمعاني في الأنساب (١٢/ ٤٩٧): «شيخ ثقة صدوق صالح متصوّف».

وقال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤): «خرّج له أبو بكر الخطيب مشيخة.. وكان ثقة».

وقال ابن نقطة في تكملة الإكمال (٦/ ١١٥ ـ ١١٦ رقم ٦٣٨٠): «كان ثقةً».

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٧٧): «كان صالحًا زاهدًا ورعًا ثقةً».

وقد طُبعت فوائد حديثه التي انتخبها الخطيبُ البغدادي.

وقد جاءت نسبته في المشيخة على وجهين، وهما: (ابن المهرواني)، و(ابن المهروباني) بزيادة باء موحّدة بعد الواو.

وقد أفادتني هذه النسبة بالوجهين التي تفرّدت بها مشيختنا فائدةً جليلةً، صَوّبتُ بها خطأً قديمًا في هذه النسبة!.

حيث إن نسبة هذا الشيخ بكلا النسبتين فيه دلالةٌ على أنهما لفظان لنسبةٍ واحدة، أو قُلْ لبلدٍ واحدٍ!! ويزيد هذه الدّلالة قوّةً أن الموقع المذكور لكل من (مهروان) و(مهروبان) في كتب البلدان والأنساب موقع واحدٌ. غير أن بعض كتب البلدان فرّقت بين التسميتين، وكأنهما اسمان لبلدين مختلفين؛ ومن هذه الكتب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (٥/ ٢٣٣)؛ بل إن كي لسترنج بينما =

= يحدّد موضع (مهروبان) ـ كما يأتي بيانه ـ يعلن عند ذكره لـ (مهروان) (٤١٥ ـ ٤١٦) أنه لا يعرف الموضع الصحيح لها. مع أن كي لسترنج نفسه نقل عن المستوفي أن الفرس يسمّون (مهروبان): (ماهي رويان) و(مهرويان)، مما يشير إلى أن تسمية هذه البلدة له عدّة ألفاظ، لعلها تختلف باختلاف الأزمان واللهجات الفارسيّة.

أمّا موضع هذه المدينة، والتي سُمّيت بها المنطقة التي تقع بها المدينة، فهو: ساحل الخليج الفارسي (العربي) من الجهة الشماليّة الشرقيّة منه، وهذه المدينة هي أوّل فُرضةٍ للسفن الخارجة من البصرة إلى الهند. ومن علماء البلدان من يجعلها ضمن إقليم خوزستان (عربستان حاليًا)، ومنهم من يجعلها ضمن إقليم فارس. انظر: نزهة المشتاق للإدريسي (١/ ٢٧٩)، ومعجم البلدان (٥/ ٢٣٣)، وتقويم البلدان لأبي الفداء (٣١٦)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (٣٠٩).

وأمّا ضبط اسم هذه المدينة، فمما وقع فيه اختلاف أيضًا:

فيضبطه السمعاني في الأنساب (١٢/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧)، وابن الأثير في اللباب (٣/ ٢٧٤)، والسيوطي في اللباب (رقم ٣٩٠٧): بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والواو (المِهْرَوَاني).

ويضبطه ابن نقطة في تكملة الإكمال (رقم ٦٣٨٠)، وابن ناصر الدين في التوضيح (٩/ ١٢٨)، وابن حجر في تبصير المنتبه (٤/ ١٤٤٥): بفتح الميم (المَهْرَوَاني).

أمّا الوجه الآخر لاسم هذه المدينه (مهروبان) فلم أجد تنصيصًا على ضبطها إلا عند أبي الفداء في تقويم البلدان (٣١٦)، فقد ضبطها بفتح الميم وسكون الهاء وضم الراء وسكون الواو ثم باء موّحدة مفتوحة وألف ونون. وسبق عن المستوفي أن أهل فارس ربّما سموّها (ماهي رويان)، وهذا ممّا يُؤهّلُ تصويبَ فتحِ الميم على كسرها.

إلا أن ياقوتَ نَصَّ على أن (مِهْر) في الفارسية التي في أسماء البلدان بكسر

محمد بن عبدالله ابن مهدي الفارسي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، قال: حدثنا يوسف (هو ابن موسى القطان)، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن أبي إسحاق الشيباني[1]، عن عبدالله بن ذكوان، عن عروة بن الزبير، / عن أبي حميد، قال: بَعَثَ [٥٦/ أ] رسولُ الله ﷺ رجلاً على الصَّدَقَةِ، فلمّا قَدِمَ جاء بسوادٍ كثير. قال: فأرسل إليه النبيُّ ﷺ من يَتَوَفَّاهُ منه، قال: فجعل يقول: هذا لي، وهذا لكم؛ حتى

= الميم، وبيّنَ معناها في الفارسيّة، فانظر معجم البلدان ـ مهربانان، ومهرجان قذق ـ (٥/ ٢٣٢، ٢٣٣). وهذا يعني أن الأصل في هذه التسمية كسر الميم، ويؤيّده أن السمعاني ضبطها بالكسر، والسمعاني أقدم ممن ضبطها بفتح الميم. فلعل الاختلاف اختلافٌ للنطق الفارسي عبر الزمن، أو هو اختلاف لهجات، كما سبق.

ومما يسترعي الانتباه في خصوص ترجمة هذا الإمام: أنه بينما يترجم له السمعاني وابن الأثير في (المهرواني)، يترجم له ياقوت في (المهروباني)، والأغرب من ذلك أنه ينقل ذلك عن أبي سعد السمعاني!.

ومما يستوقف أيضًا في ترجمة هذا الإمام أن هناك إمامًا سُمّي بـ (يوسف ابن محمد بن يوسف بن الحسن المهرواني الهمذاني أبي القاسم نزيل بغداد)، وتوفي في سنة وفاة شيخ أبي بكر الأنصاري نَفْسِها، وهي سنة (٤٦٨هـ)، واشتركا في بعض الشيوخ؛ لكن فرّق بينهما ياقوت الحموي في معجم البلدان (٥/ ٢٣٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٢٧٧ ـ ٢٧٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٤٦ ـ ٣٤٩). ولا أحسبهما إلا واحدًا، نسبه شيرويه الديلمي بتلك النسبة المغايرة لنسبة الآخر في كتابه (تاريخ همذان)، فتبعه على ذلك ياقوت ثم الذهبي.

(١) سليمان بن أبي سليمان فيروز الشيباني، أبو إسحاق، الكوفي، (ت حدود ١٤٠هـ): ثقة. (التقريب: ٢٥٨٣).

مَيَّزَهُ. قال: فيقولون: من أين لك هذا؟ قال: أُهدي لي. قال: فجاؤوا إلى النبي ﷺ بما أعطاهم، وأخبروه الخبر. فصعد المنبر، وهو مُغْضَب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ما بالُ أقوامٍ نبعثهم على هذه الاعمال؟! فيجيءُ أحدُهم بالسوادِ الكثير، ثم يقول: هذا لي وهذا لكم، فإذا سُئِل: من أين لك هذا؟ قال: أُهدي لي. أفلا ـ إن كان صادقًا ـ أُهدي ذلك له في بيتِ أُمّه أو بيتِ أَبيه؟! والذي نفسي بيده، لا أبعثُ رجلاً على عمل، فَيَغُلَّ منه شَيْئًا، إلا جاء به يوم القيامة على عُنُقِه: بعيرٌ يَرْغُو، أو بقرةٌ تَخُور، أو شاةٌ تَيْعَرُ. (ثم قال ثلاث مرات:) اللهمّ هل بَلَّغتُ؟ اللهمّ هل بلّغت؟».

فقلتُ لأبي حميد: أنت سمعتَه من رسولِ الله ﷺ؟ فقال: مِنْ فِي رسولِ الله ﷺ إلى أُذُنِي(١).

[٣٢٨] أخبرنا يوسف المَهْرَوَاني، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن عُبيدالله بن يحيى البَيِّع(٢)، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٤٢٣)، والبخاري (رقم ٩٢٥، ١٥٠٠، ٢٥٩٧، ٦٦٣٦، ٦٩٧٩، ٧١٧٤، ٧١٩٧)، ومسلم (رقم ١٨٣٢)، وأبو داود (رقم ٢٩٤٦)، والدارمي (رقم ١٦٧٦، ٢٤٩٦)؛ كلهم من طريق الزهري عن عروة.. به. وزاد البخاريُّ ومسلمٌ طريقَ هشام بن عروة عن أبيه، وتفرّد مسلم بطريق جرير بن عبدالحميد عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان عن عروة.. به.

(٢) عبدالله بن عُبيدالله بن يحيى البغدادي المؤدّب، أبو محمد ابن البيِّع، (ت٤٠٨هـ) وهو ابن سبع وثمانين سنة.
قال الخطيب تاريخ بغداد (١٠/ ٣٩): «كان ثقة».
وانظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٢١).

المحاملي، إملاءً، قال: حدثنا سَلْم بن جُنَادة، قال: حدثنا حفص (يعني: ابن غياث)، قال: حدثنا الاعمش، عن تميم بن سلمة[١]، عن عبدالرحمن ابن هلال[٢]، عن جرير بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَمِ الخَيْرَ»[٣].

[٣٢٩] أخبرنا يوسف الصوفي، قال: أخبرنا أبو أحمد عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفَرَضِي، قال: حدثنا محمد بن جعفر[٤]، قال: حدثنا بشر بن مطر، قال: حدثنا سفيان[٥]، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لا حَسَدَ إلا في اثنتين، رجلٌ آتاهُ اللهُ القرآنَ، فهو يقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ؛ ورجلٌ آتاهُ اللهُ مالاً، فهو يُنْفِقُهُ آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ في حَقِّه»[٦].

---

(١) تميم بن سلمة السُّلمي، الكوفي، (ت ١٠٠هـ): ثقة. (التقريب: ٨٠٩).

(٢) عبدالرحمن بن هلال العبسي، الكوفي: ثقة. (التقريب: ٤٠٦٢).

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٦٢، ٣٦٦)، ومسلم (رقم ٢٥٩٢)، وأبو داود (رقم ٤٨٠٩)، وابن ماجه (رقم ٣٦٨٧)؛ كلّهم من طريق الأعمش به، وزاد مسلم وجوهًا أخرى.

ولم أجد الحديث في أمالي المحاملي رواية ابن البيع من هذا الوجه، ولكن من وجه آخر (رقم٥).

(٤) هو محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المَطِيري، تقدّم أنه ثقة.

(٥) هو سفيان بن عيينة.

(٦) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٥٥٠، ٤٩٢٤، ٥٦١٨، ٦٤٠٣)، والبخاري (رقم ٥٠٢٥، ٧٥٢٩)، ومسلم (رقم ٨١٥)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» =

[٣٣٠] أخبرنا أبو القاسم يوسف، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الاهوازي[١]، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، قال: حدثنا / سلم (يعني: ابن جُنَادة)، قال: حدثنا أبو معاوية، [٥٦/ ب] عن الاعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّل كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنّي اخْتَبَأْتُ دَعْوتي شَفَاعةً لأُمَّتِي، وهي نَايلةٌ ـ إن شاءَ اللهُ ـ مَنْ مَاتَ منهم لا يُشْرِكُ باللهِ شَيْئًا»[٢].

[٣٣١] أخبرنا يوسف المَهْرَواني، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن الحسن بن محمد الغَضَارِيّ، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البَخْتَرِي الورّاق، سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا سعدان بن نصر بن منصور[٣]، قال: حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية

= (رقم ١٩٣٦)، والنسائي في فضائل القرآن (رقم ٩٧)، وابن ماجه (رقم ٤٢٠٩)؛ من طريق الزهري.. به.

وسيأتي هنا برقم (٥٦٧) عن شيخ آخر عن أبي أحمد الفرضي مثله.

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، تقدّم.

(٢) إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٢٦)، ومسلم (رقم ١٩٩)، والترمذي وصححه (رقم ٣٦٠٢)، وابن ماجه (رقم ٤٣٠٧)؛ من طريق الأعمش.. به.

(٣) سعدان بن نصر بن منصور الثقفي، أبو عثمان البزّاز، البغدادي، المُخَرِّمي (والمُخَرِّمُ: محلّة ببغداد)، اسمه (سعيد) وغلبَ عليه لقبه (سعدان). توفي ببغداد سنة (٢٦٥هـ)، عن ثلاث وتسعين سنة.

قال أبو حاتم وابنه أبو محمد في الجرح والتعديل (٤/ ٢٩٠ ـ ٢٩١): «صدوق».

وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٠٥).

وقال عنه الدارقطني، كما في سؤالات السُّلمي (رقم ١٤٢): «ثقة مأمون». =

الضرير، عن حارثة بن محمد[(١)]، عن عمرة، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا افتتحَ الصلاةَ رَفَعَ يديه حَذْوَ منكبيه، ويقول: «سبحانك اللهمّ وبحمدِك، وتبَارَكَ اسمُك، وَتَعَالَى جَدُّكَ[(٢)]، ولا إلـه غَيْرُك»[(٣)].

= وانظر: تاريخ بغداد (٩/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦)، والأنساب للسمعاني (١٢/ ١٣٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨).

(١) حارثة بن أبي الرِّجال محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله الأنصاري النَّجَّاري، المدني، (ت ١٤٨هـ): ضعيف. (التقريب: ١٠٦٩).
قلت: هو إلى الترك أقرب، ولذلك عبّر الذهبي في المغني في الضعفاء (رقم ١٢٦٢) بقوله: «تركوه». وانظر التهذيب (٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦).

(٢) «أي: عَلاَ جَلاَلُك وعظمتُك. والجَدُّ: الحظُّ والسعادة والغنى». النهاية لابن الأثير ـ جدد ـ (١/ ٢٤٤).

(٣) إسناده شديد الضعف.
أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٣)، وابن ماجه (رقم ٨٠٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (رقم ١٠٠٠، ١٠٠٩)، وابن خزيمة في صحيحه وضعّفه (رقم ٤٧٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٨)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩)، والطبراني في الدعاء (رقم ٥٠٢)، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٩٩)، والدارقطني (١/ ٣٠١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٤)؛ كلّهم من طريق أبي معاوية. . به.
وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هذا الوجه. وحارثةُ قد تُكلِّم فيه من قبل حفظه».
وتعقبه ابن خزيمة بقوله: «وحارثة بن محمد ليس ممن يحتج أهل الحديث بحديثه».
وتعقبه العقيلي بقوله: «قد روي من غير هذا الوجه بأسانيد جياد».
وضعفه البيهقي أيضًا بحارثة بن محمد. =

[٣٣٢] أخبرنا يوسف المِهْرَواني، قال: حدثنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفَرَضِي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق (يعني: ابن عبدالله الأنماطي)[١]، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَرَاني، قال: حدثنا محمد ابن إدريس الشافعي، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن ابن شِهاب، عن سعيد بن المسيّب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، أن رسول الله ﷺ قال: «في الرِّكَازِ[٢] الخُمْسُ»[٣].

= وتضعيف من ضعّفه من الأئمة إنّما يضعّفون فيه رَفْع دعاء الاستفتاح إلى النبي ﷺ من حديث عائشة، أمّا الدعاء نفسه فثابتٌ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفًا عليه؛ أخرجه الإمام مسلم (رقم ٣٩٩)، وعبدالرزاق في المصنف (رقم ٢٥٥٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢١٧، ٢٣٠، ٢٣٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٨)، والدارقطني في السنن (١/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠، ٣٠١)، والحاكم وصححه (١/ ٢٣٥).

(١) أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الأنماطي، أبو عيسى ابن قماش البغدادي، (ت ٣٣٤هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٤ ـ ٣٥): «كا ثقة».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٩٨).

(٢) «الرِّكاز عند أهل الحجاز: كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن، والقولان تحتملها اللغة؛ لأنّ كُلاًّ منهما مركوز في الأرض: أي ثابت. يُقال ركزه يركُزُه رَكْزًا إذا دَفَنَه». النهاية لابن الأثير ـ ركز ـ (٢/ ٢٥٨).

(٣) إسناده إلى سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن صحيح، لكنه من هذا الوجه مرسل؛ غير أنه صحيح.
أخرجه الشافعي في باب زكاة الركاز من الأم (٢/ ٤٣)، كما هنا مُرسلاً.
فيوافق الربيعُ بنُ سليمان روايةَ الزعفراني عن الشافعي.
ولكن أخرجه الشافعي أيضًا في اختلاف الحديث (٢٢٥) دون موطن =

[٣٣٣] أخبرنا يوسف القَزّاز، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن هارون ابن الصَّلْت الاهوازي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المَطِيري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن حرب الطائي، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النّبي ﷺ قال: «إنّ بلالاً يُؤَذِّنُ بليلٍ، فَكُلُوا واشْرَبُوا حتّى تَسْمَعُوا أذانَ ابنِ أُمِّ مَكْتُوم»[١].

[٣٣٤] أخبرنا يوسف الصوفي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الغَضَاري، قال: حدثنا محمد بن عَمرو بن البختري، قال: حدثنا

= الشاهد، وفي السنن له (رقم ٣٦٨) بموطن الشاهد، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. . متصلاً.

ومعلومٌ أن (اختلاف الحديث) يرويه الربيع بن سليمان عن الشافعي، و(السنن) المطبوع يرويه المزني عن الشافعي. وهذا يدل على أن الإمام الشافعي كان يرسل الحديث مرات ويصله أخرى.

والحديث أخرجه مالك (٢/ ٨٦٨ ـ ٨٦٩)، وأحمد (٢/ ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٥)، والبخاري (رقم ١٤٩٩، ٦٩١٢)، ومسلم (رقم ١٧١٠)، وأبو داود (رقم ٣٠٨٥، ٤٥٩٣)، والترمذي وصححه (رقم ٦٤٢، ١٣٧٧)، والنسائي (رقم ٢٤٩٥ ـ ٢٤٩٧)، وابن ماجه (رقم ٢٥٠٩)، والدارمي (رقم ١٦٧٥، ٢٣٨٣)؛ من طريق الزهري عن سعيد وأبي سلمة كليهما عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وسيأتي من وجه آخر متصلاً (برقم ٦٦٣).

(١) إسناده حسن، وهو صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٥٥١، ٦٠٥١)، والبخاري (رقم ٦١٧، ٢٦٥٦)، ومسلم (رقم ١٠٩٢)، والترمذي وصححه (رقم ٢٠٣)، والنسائي (رقم ٦٣٨)، والدارمي (رقم ١١٩٢)؛ من طريق الزهري. . به.

عبدالرحمن بن محمد بن منصور[١]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا أبان بن صَمْعَة[٢]، قال: حدثني أبو الوَازِع[٣]، عن أبي برزة رضي الله عنه، قال: قلت: يارسول الله: عَلِّمْنِي شيئًا أنتفعُ به، / قال: «أَزِلِ الاذَى عَنْ طَرِيقِ المسلمين»[٤]. [٥٧/ أ]

[٣٣٥] أخبرنا يوسف بن محمد الهَمَذَاني، قال: أخبرنا أبو رجاء سعد

---

(١) عبدالرحمن بن محمد بن منصور بن حبيب الحارثي، أبو سعيد، البصري، يلقّب كُرْبُزَان، نزل سُرّ من رأى وبغداد، (ت ٢٧١هـ).

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٣): «كتبت عنه مع أبي، وتكلموا فيه، سئل أبي عنه، فقال: شيخ».

وكان موسى بن هارون يرضاه حسنَ الرأي فيه، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٨٣)، وقال مسلمة بن القاسم: «ثقة مشهور»؛ بينما قال عنه الدارقطني ـ كما في سؤالات الحاكم (رقم ١٤٥) ـ «ليس بالقوي»، وقال عنه ابن عدي في الكامل (٤/ ٣١٩): «حدث بأشياء لا يتابعه أحدٌ عليها»؛ ثم ذكر ابنُ عدي حديثاً يُحتمل فيه الوَهْم والخطأ.

فمثله يُحسَّنُ حديثه في أدنى مراتب القبول، كما قال أبو حاتم عنه: «شيخ».

وانظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤)، ولسان الميزان (٣/ ٤٣٠ ـ ٤٣١).

(٢) أبان بن صَمْعَة الأنصاري، البصري، (ت ١٥٣هـ): صدوق تغيّر آخرًا، وحديثه عند مسلم متابعة. (التقريب: ١٣٩).

قلت: يبدو أن تغيّره يسير، لم يصل إلى درجة الاختلاط الذي يُرَدُّ به الحديث، ولذلك قال ابن عدي في الكامل (١/ ٣٩٢): «له من الروايات قليل، وإنما عيب عليه اختلاطه لمّا كبر، ولم يُنسب إلى الضعف، لأن مقدار مايرويه مستقيم».

(٣) جابر بن عَمرو الراسبي، أبو الوازع: صدوق يهم. (التقريب: ٨٨١).

(٤) إسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤)، ومسلم (رقم ٢٦١٨)، وابن ماجه (رقم ٣٦٨١)؛ من طريق أبي الوازع.. به.

ابن محمد بن يوسف بن محمد بن غسان[(١)]، من أهل قزوين[(٢)]، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبدالملك[(٣)] بدمشق في مسجد باب الجابية[(٤)]، قال: حدثني الربيع بن سليمان المرادي، قال: حدثنا الشافعي، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن صفوان بن سُليم، عن سعيد بن سلمة (رجل

---

(١) سعد بن محمد بن يوسف بن محمد بن غسان الشيباني، أبو رجاء القزويني، نزيل بغداد.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٢٩ ـ ١٣٠): «كتبنا عنه وما علمت به بأسًا»، ثم أسند الخطيب عنه حديثه الذي هنا، وقال عقبه: «لم يكن عند أبي رجاء غير هذا الحديث».
وانظر: التدوين في أخبار قزوين للرافعي (٣/ ٣٧).

(٢) قزوين مدينة عظيمة ومن الثغور المهمة قديمًا، تقع على نحو مائة ميل شمال غربي طهران. انظر معجم البلدان لياقوت (٤/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤)، وبلدان الخلافة الشرقيّة لكي لسترنج (٢٥٣ ـ ٢٥٥).

(٣) في الأصل: «بن عبدالصمد»، والتصويب من مصادر ترجمته ومصادر تخريج الحديث.
وهو الحسن بن حبيب بن عبدالملك الدمشقي الحصائري، أبو علي الشافعي، (ت ٣٣٨هـ)، عن ست وتسعين سنة.
قال عبدالعزيز الكتاني في ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (رقم٢): «ثقة نبيل، حافظ لمذهب الشافعي، حدّث بكتاب الأمّ كله».
وانظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٤/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤).

(٤) في الأصل: «الحلبة»، ووضع الناسخُ عليها ضبّة. والتصويب من ترجمة الحسن ابن حبيب، حيث ذكر ابن عساكر في ترجمته في تاريخ دمشق (٤/ ٤٢٣)، أنه كان إمام مسجد باب الجابية. والجابية قرية في جنوب شرق دمشق، وباب الجابية بدمشق منسوب إلى هذا الموضع؛ انظر معجم البلدان لياقوت (٢/ ٩١).

من آل ابن الازرق)[١]، أن المغيرة بن أبي بردة[٢] (وهو من بني عبدالدار) أخبره: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سال رجل رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله، إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضّأنا به عطشنا، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «هُو الطَّهُورُ ماؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ»[٣].

آخر حديث يوسف المَهْرُوبَاني الصوفي

---

(١) سعيد بن سلمة المخزومي، من آل ابن الأزرق: وثقه النسائي. (التقريب: ٢٣٤٠).

(٢) المغيرة بن أبي بردة، ولي إمرة الغزو بالمغرب، ومات بعد المائة: وثقه النسائي (التقريب: ٦٨٧٧).

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح، على كثرة الاختلاف في سعيد بن سلمة والمغيرة بن أبي بردة، بين التوثيق والجهالة.

أخرجه مالك (١/ ٢٢)، والشافعي في الأم (١/ ٣)، وأحمد (٢/ ٢٣٧، ٣٦١، ٣٧٨، ٣٩٣)، وأبو داود (رقم ٨٣)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٦٩)، والنسائي في الكبرىٰ (٥٨)، والمجتبى (رقم ٥٩، ٣٣٢، ٤٣٥٠)، وابن ماجه (رقم ٣٨٦)، والدارمي (رقم ٧٣٤، ٧٣٥)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ١١١)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ٤٣)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٢٤٣، ٥٢٥٨)، والحاكم وصححه (١/ ١٤٠ ـ ١٤٢)، والبيهقي (١/ ٣)، والبغوي وصححه (رقم ٢٨١)، والجورقاني في الأباطيل وصححه (١/ ٣٤٦)، وغيرهم.

وصححه جماعةٌ من الأئمة، منهم الذين سبق ذكرهم، ومنهم البخاري (العلل الكبير للترمذي: ١/ ١٣٥ ـ ١٣٦)، وغيرهم، فانظر التهذيب (١٠/ ٢٥٧).

وانظر تخريجه والكلام عن علله في المصادر التالية: التمهيد لابن عبدالبر (١٦/ ٢١٨ ـ ٢١٩)، وشرح الإلمام لابن دقيق العيد (١/ ٧٦ ـ ٨٨، ١٧٨ ـ ١٨١)، ونصب الراية للزيلعي (١/ ٩٦ ـ ٩٨)، والتلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٢١ ـ ٢٤).

وسيأتي من طريق آخر عن مالك (برقم ٦٨٠، ٦٨١).

شيخ آخر [الثامن والثلاثون]

[٣٣٦] أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم المحدث[1]، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله

---

(١) عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران بن أبي المضاء العَاصِمِي، أبو الحسين بن أبي علي، العطار، البغدادي، الكرخي، الشاعر، كان يُعرف بابن عاصم الرصاص. وُلد سنة (٣٩٧هـ)، وتوفي سنة (٤٨٣هـ).

قال السمعاني في الأنساب (٩/ ١٤٧): «من ملاح البغداديين وظرفائهم، وكان ثقة صدوقًا، عفيفًا ورعًا ديِّنًا، مكثرًا من الحديث. وكان صاحب طُرَفٍ وأخبارٍ وأشعار، مطبوعَ النادرة، مليحَ المحاورة، وكان له شِعْرٌ رقيقٌ مليح في الغزل ووصف الخمر، في غاية الحُسْن، وما عُرف له صبوة ولا اشتغالٌ بمعاطاة ذلك قط».

وقال شجاع بن فارس الذُّهلي: «له شعرٌ مطبوع، وكان صدوقًا من أهل السنة».

وقال أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني البغدادي الحافظ (ت ٥٤٠هـ): «كان شيخًا متقنًا أديبًا فاضلاً، كان حُفّاظُ بغداد يكتبون عنه، ويشهدون بصحّة سماعه».

وقال عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي (ت ٥٣٨هـ): «كان عفيفًا نَزِهَ النفس صالحًا، رقيق الشعر، مليحَ الطبع. قال لي: مرضتُ، فغسلتُ ديوانَ شِعْرِي».

وأثنى عليه غيرهم.

انظر: المنتظم لابن الجوزي (٩/ ٥١ ـ ٥٢)، وخريدة القصر للعماد الأصبهاني (٣/ ١/ ٢٩٠ ـ ٢٩٩)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار لشهاب الدين الحسامي (رقم ٩١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٥٩٨ ـ ٦٠٠)، وتاريخ الإسلام له (١٠٧ ـ ١١٠).

ابن محمد بن مهدي الفارسي، قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني عُبادة بن الوليد بن عُبادة ابن الصامت[١]، أن أباه[٢] أخبره، عن عُبادةَ بنِ الصامت، قال: «بَايَعْنَا رسولَ اللهِ ﷺ على السَّمْعِ والطَّاعةِ، في اليُسْرِ والعُسْرِ، والمَنْشَطِ والمَكْرَهِ، وأن لا نُنَازِعَ الامْرَ أَهْلَهُ، وأن نَقُولَ (أو: نَقُومَ) بالحَقِّ حيثُ ما كُنَّا، لاَ نَخَافُ في اللهِ لَوْمَةَ لايِمٍ»[٣].

[٣٣٧] أخبرنا عاصم بن الحسن، قال: أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، إملاءً، قال: حدثنا إبراهيم بن القعقاع[٤]، قال: حدثنا عُبيد بن إسحاق[٥]، قال: أخبرنا قيس بن الربيع، عن إسماعيل

---

(١) عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري: ثقة. (التقريب: ٣١٧٨).

(٢) الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، المدني أبو عُبادة، وُلد في عهد النبي ﷺ، مات بعد التسعين: ثقة. (التقريب: ٧٤٨٠).

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦)، وأحمد (٥/ ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٥)، والبخاري (رقم ٧١٩٩)، ومسلم (رقم ١٧٠٩)، والنسائي (رقم ٤١٤٩، ٤١٥٠، ٤١٥١، ٤١٥٢، ٤١٥٣، ٤١٥٤)، وابن ماجه (رقم ٢٨٦٦)؛ من طريق الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه.

(٤) إبراهيم بن القعقاع البغوي، أبو إسحاق، (ت ٢٦٥هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٤٠ ـ ١٤١): «كان ثقة».

(٥) عبيد بن إسحاق بن الربيع الضبي (أو: عبيد بن إسحاق بن المبارك بن خلف)، أبو عبدالرحمن العطار، الكوفي، ملقب بعطار المطلّقات، (ت ٢١٤هـ).
قال يحيى بن معين، ومسلم، والنسائي، والأزدي: «متروك الحديث»، وقال البخاري، وأبو زرعة: «منكر الحديث»، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه =

ابن مسلم، عن الحسن، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دون ماله فهو شهيد»[١].

[٣٣٨] أخبرنا عاصم، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن مهدي، قال: حدثنا أبو عبدالله / الحُسين بن يحيى بن عيّاش القطان، قال: حدثنا [٥٧/ ب]

= إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن». بل قال ابن معين مَرّة: «كذاب، وكان صديقًا لي».

أمّا أبو حاتم فقال: «ما رأينا إلا خيرًا، وما كان بذاك الثبت، وفي حديثه بعض الإنكار». وبينما يذكره ابن حبان في الثقات ويقول عنه: «يغرب»، يذكره أيضًا في المجروحين ويقول: «ممن يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات، لا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار».

فمثله متروك الحديث.

انظر التاريخ الأوسط للبخاري ـ المطبوع باسم الصغير ـ (٢/ ٣٠٥)، والكنى لمسلم ـ المخطوط ـ (٦٩)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (رقم ٨٠٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٤٠١ ـ ٤٠٢)، وأسامي الضعفاء لأبي زرعة (رقم ١٩٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (رقم ٤٢٣)، والثقات لابن حبان (٨/ ٤٣١)، والمجروحين له (٢/ ١٧٦)، والكامل لابن عدي (٥/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨)، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (رقم ٤٨٣)، ولسان الميزان (٤/ ١١٧ ـ ١١٨).

(١) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح من حديث عبدالله بن عَمرو بن العاص.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٤١)، عن ابن مهدي الفارسي عن المحاملي.. به.

وأخرجه أبو نعيم في الحليه (٣/ ٣٥٣)، من وجه آخر، لكن بيّن أنه خطأٌ لا يصح.

وللحديث شاهدٌ صحيح من حديث عبدالله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما، أخرجه البخاري (رقم ٢٤٨٠)، ومسلم (رقم ١٤١).

أبو الاشعث (يعني: أحمد بن المقدام)، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم ابن سليمان[١]، عن عبدالله بن سَرْجِس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر يقول: «اللهم إني أعوذ بك من وَعْثاءِ[٢] السَّفَرِ، وكآبةِ المُنْقَلَبِ[٣]، ومن الحَوْرِ[٤] بعد الكَوْنِ[٥]، ودَعْوة المظلوم، وسُوءِ المَنْظَرِ في الاهْلِ والمالِ»[٦].

قيل لعاصم: ما الحَوْرُ بَعْد الكَوْن؟ قال: كان يُقال: حَارَ بعدما كان[٧].

---

(١) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري، مات بعد سنة (١٤٠هـ): ثقة، لم يتكلّم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية. (التقريب: ٣٠٧٧).

(٢) «أي شدّته ومشقّته. وأصله من الوَعْث، وهو الرمل، والمَشْيُ فيه يشتدُّ على صاحبه ويَشُقّ». النهاية لابن الأثير ـ وعث ـ (٥/ ٢٠٦).

(٣) «الكآبة: تغيُّرُ النَّفْسِ بالانكسار من شدّة الهمّ والحُزْن. والمعنى: أنه يرجع من سفره بأمرٍ يُحزنه؛ إما أصابه في سفره، وإما قَدِمَ عليه؛ مثل أن يعود غير مَقْضيّ الحاجة، أو أصابت مالَه آفةٌ، أو يقدم على أهله فيجدهم مَرْضى، أو قد فُقِدَ بعضُهم». النهاية لابن الأثير ـ كأب ـ (٤/ ١٣٧).

(٤) «أي من النقصان بعد الزيادة، وقيل: من فساد أمورنا بعد صلاحها. وأصلها من نقض العمامة بعد لَفّها. وأصل الحَوْر: الرجوع إلى النقص». النهاية لابن الأثير ـ حور ـ (١/ ٤٥٨).

(٥) «الكَوْنُ: مصدر (كان) التامّة، أي: وُجد واستقرّ. أي أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات، ويُرْوَى بالراء». النهاية لابن الأثير ـ كون ـ (٤/ ٢١١).

(٦) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٨٢، ٨٣)، ومسلم (رقم ١٣٤٣)، والترمذي وقال «حسن صحيح» (رقم ٣٤٣٩)، والنسائي (رقم ٥٤٩٨، ٥٤٩٩) وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٤٩٩)، وابن ماجه (رقم ٣٨٨٨)، والدارمي (رقم ٢٦٧٥)؛ من طريق عاصم بن سليمان الأحول.. به.

(٧) تقدّم شرحُه في موضعه، وعاصم المسئول هو عاصم بن سليمان الأحول.

[٣٣٩] أخبرنا عاصم، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن يحيى بن عيّاش القطان، على حدثنا علي بن إشْكَاب، قال: حدثنا محمد بن ربيعة[١]، قال: حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُقْطَعُ المُخْتَلِسُ، ولا المُنْتَهِبُ[٢]، ولا الخَاينُ»[٣].

---

(١) محمد بن ربيعة الكلابي، الكوفي، ابن عم وكيع، مات بعد سنة (١٩٠هـ): صدوق. (التقريب: رقم ٥٩١٤).

(٢) الاختلاس: أَخْذُ الشيءِ سَلْبًا ومُكابرةً، وكذلك يُفسَّرُ الانتهاب، بأنه الاختلاس. انظر النهايه لابن الأثير ـ خلس ـ (٢/ ٦١) ـ نهب (٥/ ١٣٣).

والعطف في الحديث يُشير إلى أن هناك فرقًا بين اللفظين؛ والذي يظهر أن الفرق بينهما يسير؛ وهو أن الاختلاس فيه معنى الاختطاف السريع، وأمّا الانتهاب فهو الأخذ بغير قيد الاختطاف السريع. انظر مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٢٠٨) (٥/ ٢٦٠)، وتاج العروس للزبيدي (٤/٣١٨ ـ ٣٢١) (١٦/١٧ ـ ٢١).

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح، فقد صَرّح ابن جريج بالسماع، كما يأتي؛ وتوبع أيضًا ابن جُريج وأبو الزبير كلاهما.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٨٠)، وأبو داود (رقم ٤٣٩١، ٤٣٩٢، ٤٣٩٣)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٤٤٨)، والنسائي (رقم ٤٩٧٢ ـ ٤٩٧٤)، وفي الكبرى (رقم ٧٤٦٢) ـ ٧٤٦٦)، وابن ماجه (رقم ٢٥٩١)، والدارمي (رقم ٢٣١٥)، وغيرهم، من طريق ابن جريج عن أبي الزبير.. به. وقد صرّح ابن جريج بالسماع عند النسائي في الكبرى وعند الدارمي وعند غيرهما.

ورواه أيضًا سفيان الثوري، والمغيرة بن مسلم، وأشعث بن سوار، عن أبي الزبير.. به.

انظر: السنن الكبرى للنسائي (رقم ٧٤٦١، ٧٤٦٧ ـ ٧٤٦٩)، وشرح معاني الآثار للطحاوي (٣/ ١٧١)، وصحيح ابن حبان (رقم ٤٤٥٨).

ورواه أيضًا عَمرو بن دينار عن جابر متابعًا أبا الزبير؛ كما أخرجه ابن حبان =

[٣٤٠] أخبرنا عاصم بن الحسن، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد ابن عبدالله بن بِشْرَان، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن محمد بن أحمد المصري الواعظ، قال: حدثنا عبدالله بن أبي مريم[١]، قال: حدثنا الفيريابي[٢]، قال: حدثنا سفيان[٣]، عن منصور[٤]، عن أبي حازم[٥]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا البيتَ، فلم يَرْفُثْ ولم يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[٦].

= في صحيحه (رقم ٤٤٥٦، ٤٤٥٧).

وقد أعل هذا الحديث كُلٌّ من الإمام أحمد وأبي داود وأبي حاتم وأبي زرعة والنسائي وابن الجوزي؛ فانظر المصادر السابقة في التخريج، مع العلل لابن أبي حاتم (رقم ١٣٥٣)، والكامل لابن عدي ـ ترجمة ياسين بن معاذ ـ (٧/ ١٨٣ ـ ١٨٤)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ١٣٢٦).

في حين صححه الترمذي، وابن حبان. وأيّدهما المتأخّرون؛ كالزيلعي في نصب الراية (٣/ ٣٦٤)، وابن حجر في التلخيص الحبير (٤/ ٧٣ ـ ٧٤)، والألباني في إرواء الغليل (رقم ٢٤٠٣).

(١) عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم الجُمحي مولاهم، أبو بكر المصري، (ت ٢٨١هـ).

قال عنه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦): «يحدّث عن الفريابي وغيره بالبواطيل. إما أن يكون مغفَّلاً لا يدري ما يخرج من رأسه، أو يتعمّد، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره هاهنا أيضًا غير محفوظ».

وانظر: تاريخ الإسلام (٢٠٥)، واللسان لابن حجر (٣/ ٣٣٧).

(٢) هو: محمد بن يوسف بن واقد الفريابي، تقدّم.

(٣) هو: ابن سعيد الثوري.

(٤) هو: ابن المعتمر.

(٥) سلمان الأشجعي، أبو حازم، الكوفي، (ت ١٠٠هـ): ثقة. (التقريب: ٢٤٩٢).

(٦) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح. =

[٣٤١] أخبرنا عاصم، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قراءةً عليه، في سنة خمس وثلاثين وثلاثماية، قال[1]: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: حدثني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك[2]، أنه بلغه أنّ كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «نَسَمَةُ[3] المومنِ ـ إذا ماتَ ـ طايرٌ يَعْلَقُ بِشَجَرِ الجَنَّةِ، حتى يُرجعه اللهُ إلى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ»[4].

= أخرجه الإمام أحمد (٢/٢٤٨، ٤١٠، ٤٨٤، ٤٩٤)، والبخاري (رقم ١٨١٩، ١٨٢٠)، ومسلم (رقم ١٣٥٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٨١١)، والنسائي (رقم ٢٦٢٧)، وابن ماجه (رقم ٢٨٨٩)، والدارمي (رقم ١٨٠٣)؛ من طريق منصور بن المعتمر.. به، بل عند البخاري عن الفريابي عن الثوري.. به.

(١) وضع الناسخُ ضبة فوق (قال)، وسبب ذلك أن إسماعيل الصفّار مولود سنة (٢٤٧هـ) كما سبق في ترجمته، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري توفي سنة (٢٠٨هـ) كما تقدّم في ترجمته؛ فلا يمكن أن يكون الصفّار سمع منه، ولابُدّ أن هناك سقطًا، نبّه عليه الناسخ بتلك الضبّة.
ولم أجد الحديث من طريق أبي الحسين ابن بِشْران، ليمكنني معرفة الصواب في هذا الإسناد.

(٢) عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني، مات في خلافة هشام بن عبدالملك (بين سنة ١٠٥هـ و١٢٥هـ): ثقة عالم. (التقريب: ٣٩٤٨).

(٣) «النَّسَمَةُ: النَّفْس والروح». النهاية لابن الأثير ـ نسم ـ (٥/٤٩).

(٤) إسناده ضعيف للسقط الذي في إسناده بين الصفار ويعقوب بن إبراهيم. أمّا الانقطاع الذي بين عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب وجدّه، فقد وُصل الحديث من وجهٍ آخر، صححه بعضُ أهل العلم.. وهو به صحيح. =

[٣٤٢] أخبرنا عاصم، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ[(١)]، قال: حدثنا الامير أبو بكر محمد بن بدر الكبير[(٢)]،

= وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٥٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٦٥ ـ ٦٦)؛ أمّا الإمام أحمد فعن سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان، وأمّا الطبراني فعن عبدان بن أحمد عن عبيدالله بن سعد عن عمّه يعقوب بن إبراهيم بن سعد.. به.

وقد توبع صالح بن كيسان بنحو روايته: انظر مسند الإمام أحمد (٣/ ٤٦٠)، والتمهيد لابن عبدالبر (١١/ ٥٦ ـ ٥٨).

وأخرجه مالك (١/ ٢٤٠)، وأحمد (٣/ ٤٥٥، ٤٥٦) (٦/ ٣٨٦)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١٦٤١)، والنسائي (رقم ٢٠٧٣)، وابن ماجه (رقم ٤٢٧١)؛ من وجوه أخرى عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه، وهذا إسنادٌ صحيح، ولذلك صححه الترمذي وابن حبان (رقم ٤٦٥٧) وابن عبدالبر (التمهيد ١١/ ٥٨).

وانظر: كتاب الجهاد لابن أبي عاصم (رقم ٢٠٢) وتخريجه لمساعد الحميّد، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٩٩٥).

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل أبي الفوارس البغدادي، أبو الفتح ابن أبي الفوارس، (ت ٤١٢هـ)، عن أربع وسبعين سنة.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣): «سافر في طلب الحديث إلى البصرة، وبلاد فارس وخراسان، وكتب الكثير وجمع، وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانةٍ وثقةٍ، مشهوراً بالصلاح، وكتب الناس بانتخابه على الشيوخ وتخريجه».

وانظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤).

(٢) محمد بن بدر الحَمَامِي، أبو بكر، يُعرف أبوه ببدر الحَمَامِي غلام ابن طولون، ويُسمَّى ببدرٍ الكبير. كان أبوه أميرًا على بلاد فارس وخلفه ولده عليها، (ت ٣٦٤هـ).

وثّقه أبو نعيم وابن أبي الفوارس وغيرهما، لكنه موصوف بالرفض.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ١٠٨)، ولسان الميزان (٥/ ٩٠).

قال: حدثنا حَمّاد ابن مُدْرِك[١]، قال: حدثنا عثمان بن عبدالله الشامي[٢]، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزناد، / عن الاعرج، عن أبي هريرة، قال: [٥٨/ أ] قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إلى خلقه، وإذا نظر الله إلى عبد لم يعذبه أبدًا. ولله في كل يوم ألف ألف عتيق من النار، فإذا كانت ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله. فإذا كانت ليلةُ الفطر ارتَجّت الملائكةُ، وَتَجَلَّى الجَبّارُ بنورٍ، مع أنه لا يَصِفُهُ الواصِفُونَ؛ فيقول للملائكة[٣]، وهم في عيدهم من الغد: يامعشرَ الملائكة - يُوْحِي إليهم - ما جزاءُ الاجيرِ إذا أَوْفَى عَمَلَه؟ يقول الملائكةُ: يُوَفَّى أَجْرَهُ، فيقولُ اللهُ تعالى: أُشْهِدُكُمْ أَنّي قد غَفَرْتُ لهم»[٤].

---

(١) حمّاد بن مدرك بن حماد الفِسِنْجَاني (كما في ضبط السمعاني)، أو الفِسْتِجَاني (كما في ضبط ابن ماكولا)، أو بفتح التاء كما في ضبط الحافظ ابن حجر، أبو الفضل (ت ٣٠١هـ). أخرج له أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (١/ ٣٥٥)، وقال عنه الذهبي: «المحدّث الكبير».

انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/٤١٨ - ٤١٩)، والأنساب للسمعاني (١٠/٢٢١)، ومعجم البلدان لياقوت (٤/٢٦١، ٢٦٦)، ونزهة المشتاق للإدريسي (١/٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/١١٩)، وتاريخ الإسلام (٦٤)، وتبصير المنتبه لابن حجر (٤/ ١٤٦٠).

(٢) عثمان بن عبدالله بن عَمرو بن عثمان بن عفان الأموي، أبو عَمرو، الشامي.

وصفه ابن عدي والدارقطني بوضع الحديث.

انظر: الكامل لابن عدي (٥/١٧٦ - ١٧٨)، ولسان الميزان (٤/١٤٣ - ١٤٥، ١٤٧).

(٣) في الأصل (الملائكة) دون حرف الجرّ اللام، والتصويب من مصادر التخريج، ومن السياق.

(٤) إسناده شديد الضعف، وحُكم على الحديث بالوضع.
=

[٣٤٣] أخبرنا عاصم، قال: أخبرنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سَلْم[١]، قال: حدثنا أبو دُلَف هاشم بن محمد الخزاعي[٢]، قال: حدثنا الزبير بن بَكَّار، قال: حدثنا محمد بن موسى أبو غَزِيَّة الانصاري[٣]،

= أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٧٣٩)، عن عاصم ابن الحسن عن ابن أبي الفوارس.. به.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٨٩ ـ ١٩٠)، عن أبي بكر الأنصاري، لكن بإسناد آخر له، يلتقي مع إسناد المشيخة في حماد بن مدرك.. به. ثم قال ابن الجوزي عقبه: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه مجاهيل، والمتّهم به عثمان ابن عبدالله». ووافقه السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ١٠٠ ـ ١٠١).

وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ٢٩٩).

(١) أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم الخُتَّلي، أبو بكر البغدادي، (ت ٣٦٥هـ).
وثقه ابن أبي الفوارس والخطيب البغدادي.
انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٧١ ـ ٧٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٨٢ ـ ٨٣).

(٢) هاشم بن محمد بن هارون بن عبدالله بن مالك الخزاعي، أبو دُلَف (كذا في نسخة المشيخة، أمّا في مصدر الترجمة فبالخاء: أبو خلف)، (ت ٣١٢هـ).
ترجم له الخطيب، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً (١٤/ ٦٨).

(٣) محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري النجَّاري، أبو غزيّة، المدني القاضي المالكي، (ت ٢٠٧هـ).
قال البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٣٨ ـ ٣٩) والأوسط (٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣): «عنده مناكير»، وزُعم أنه وقع في نسخة أنه قال عنه: «ثقة»! فانظر ترتيب المدارك للقاضي عياض (٣/ ١٦٩).
وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث»، ووصف حديثين له بأنه يخاف أن لا يكون لواحدٍ منهما أصل. وقال ابن عدي: «وقع في رواياته أشياء أنكرت عليه». وقال ابن حبان: «كان ممن يسرق الحديث ويحدث به، ويروي عن الثقات أشياء موضوعات، حتى إذا سمعها المبتدىء =

قال: حدثنا محمد بن عبدالله القاري[١]، عن موسى بن عقبة، قال: كَتَبَ عمرُ بنُ الخطاب رضي الله عنه إلى معاوية بن أبي سفيان: «بسم الله الرحمن الرحيم. من عمر بن الخطاب إلى معاوية بن أبي سفيان: أمّا بعد، فإني كتبتُ إليك في القضاءِ كتابًا لم آلُكَ[٢] ونفسي فيه خيرًا. الْزَمْ خَمْسَ خلالٍ، يَسْلَمْ لك دينُك، وتَظْفَرْ بأفضلِ حَظِّكَ: عليك بالبيّنةِ العادلةِ؛ والايْمَانِ القاطعةِ؛ وأَدْنِ الضَّعِيفَ حتى يَنْبَسِطَ لسانُه ويَجْتَرِىءَ قَلْبُه؛ وتَعَاهَدِ الغريبَ فإنّه إذا طال حَبْسُه لَحِقَ بِأَهْلِهِ، وإنّما أَبْطَلَ حَقَّه مَنْ لَم يرفع[٣] به راسًا؛ واحْرِصْ على الصُّلْحِ بين النّاسِ مالم يَبِنْ لك القَضَاءُ، إن شاء الله»[٤].

= في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمّد لها». واتهمه الدارقطني أيضًا بالوضع؛ وضعفه غيرهم.

في حين يقول عنه الحاكم: «ثقة مأمون»، ويصحح ابن جرير الطبري إسناد حديث هو أحد رجاله، ويقول ابن سعد: «له روايةٌ وعلم وبصرٌ بالفتوى والفقه».

انظر: طبقات ابن سعد (٥/ ٤٤٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٨٣)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/ ٤٤٧، ٣٨٦ ـ ٣٨٧)، والكامل لابن عدي (٦/ ٢٦٥)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٨٩)، وسؤالات السجزي للحاكم (رقم ٢٠١، ٢٨٢)، وتهذيب الآثار لابن جرير ـ الجزء المفقود ـ (رقم ٧٨٤)، ولسان الميزان لابن حجر (٥/ ٣٩٨).

(١) لم أجد له ترجمة تميّزه.

(٢) في الأصل (آلُ) بغير كاف، ولا يستوي الكلام بدونها، والتصويب من مصادر الأثر.

(٣) (يرفع) لَحَقٌ في حاشية الأصل.

(٤) إسناده شديد الضعف، ثم بين موسى بن عقبة وعمر رضي الله عنه مفازة!.

وذكره البلاذُري في أنساب الأشراف (١٠/ ٤٤٧٥) معلّقًا، بقوله: «رُوي عن موسى بن عقبة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى أبي موسى أو معاوية...». =

آخِرُ حَدِيْثِ عَاصِمِ بنِ حَسَنٍ

= وبنحوه أورده السرخسي في المبسوط (١٦/ ٦٥ ـ ٦٦)، لكن بالجزم أنه «كتب لمعاوية. . ».

وأخرجه محمد بن خلف (وكيع) في أخبار القضاة (١/ ٧٤ ـ ٧٥) قال: «حدثنا إبراهيم بن مُجَشِّر (وتحرف في المصدر إلى محسن) بن معدان المروزي، قال: أخبرنا عَبِيْدَة بن حميد، قال: حدثنا حفص بن صالح أبو عمر الأسدي، عن الشعبي، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى معاوية وهو أمير بالشام. .» ـ الخبر.

وإبراهيم بن مجشِّر شديد الضعف كما تراه في تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ١٨٤ ـ ١٨٥)، ولسان الميزان (١/ ٩٥).

وحفص بن صالح هذا لم أجده، وهناك غيره يقال له حفص بن صالح الخُشَنِي، وهو مجهول، ومن أتباع أتباع التابعين، فحديثه عن الشعبي ـ إن كان هو ـ منقطع؛ انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ١٩٨)، ولسان الميزان (٢/ ٣٢٤).

والشعبي أخيرًا لم يسمع من عمر، كما في جامع التحصيل للعلائي (٢٠٤ رقم ٣٢٢).

فالأثر إسناده لم يزل شديد الضعف.

شيخ آخر [التاسع والثلاثون]

[٣٤٤] أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن سِيَاوُوْش الكَازْرُوني[1]، في سنة سبع وخمسين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي، قال: حدثنا محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا طاهر بن خالد بن نزار[2]، قال: حدثني

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن سِيَاوُوْش الكَازْرُوني، أبو بكر، الفارسي البيِّع، (ت ٤٦٢هـ).

و(سِيَاوُوْش)، ضُبطت في النسخة بإهمال السين في أوّلها، وفتح الياء، وضم الواو التي بعد الألف. ووجدتُ السين التي في أوّلها مضبوطة بالكسر في (سير أعلام النبلاء) للذهبي (١٨/ ٢٦٢). ولم أجد تقييدها في موطن آخر، لذلك اعتمدتُ الضبط المبيَّن في الأصل. ويصح في (سياووش) حذف الواو الثانية (في الكتابة دون النطق) تخفيفًا، مثل (طاووس) و(طاوس)؛ وهذا ما وقع في المشيخة، حيث كتبت بالوجهين.

أمّا (الكَازْرُوْني)، فبفتح الكاف وبعدها ألف وسكون الزاي وضم الراء وفي آخرها نون، نسبة إلى بلد بفارس غرب شيراز (تُعرف اليوم بشولستان). انظر الأنساب للسمعاني (١١/ ١٦)، ومعجم البلدان لياقوت (٤/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠)، وبلدان الخلافة الشرقيه لكي لسترنج (٣٠٢ ـ ٣٠٣).

قال عنه ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢٥٨): «كان مكثرًا ثقةً صالحًا، من أهل السنة، صحيحَ السماع».

وقال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام (٥٩): «ثقة، صالح، مكثر».

(٢) طاهر بن خالد بن نزار بن المغيرة بن سليم الغساني، أبو الطيب الأيلي، نزيل =

[٥٨/ ب] أبي[1]، قال: حدثني إبراهيم بن / طهمان، قال: حدثني الاعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج أناس من النار، قد احترقوا، حتى كانوا كالحُمَمِ[2]، فَيُلْقَوْنَ على بابِ الجنة، فَيَرُشُّ عليهم أهلُ الجنةِ من الماء، فَيَنْبُتُونَ كما ينبت الغُثَاءُ[3] في حَمِيْلَةِ[4] السَّيْلِ»[5].

[٣٤٥] أخبرنا أبو بكر ابن سِيَاوُش الكَازَرُوني، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبيدالله بن يحيى بن زكريا البَيِّع، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله

= سُرَّ من رأى، (ت ٢٦٣هـ).
قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٩٩): «كتبت عنه مع أبي بسامرا وهو صدوق».
وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٥): «ثقة».

(١) خالد بن نزار الغساني الأيلي، (ت ٢٢٢هـ): صدوق يخطىء. (التقريب: ١٦٩٢).

(٢) «الحُمَمَةُ: الفحمة، وجمعُها: حُمَم». النهايه لابن الأثير ـ حمم ـ (١/ ٤٤٤).

(٣) «الغُثَاء: ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره.. يُريد ما احتمله السيل من البُزُورات». النهاية لابن الأثير ـ غثا ـ (٣/ ٣٤٣).

(٤) «وهو ما يجيء به السيل من طين وغُثَاء وغيره، فَعيل بمعنى مفعول، فإذا اتفقت فيه حبّةٌ استقرّت على شطّ مجرى السيل فإنها تَنْبُتُ في يوم وليلة؛ فشُبِّه بها لسُرعةِ عَوْد أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها». النهاية لابن الأثير ـ حمل ـ (١/ ٤٤٢).

(٥) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٩١)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٥٩٧)، والبغوي (رقم ٤٣٥٩)؛ من طريق أبي معاوية عن الأعمش.. به.

الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، قال: حدثنا زياد بن أيوب[١]، قال: حدثنا أبو المغيرة النَّضْر بن إسماعيل[٢]، قال: أخبرنا الاعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما جُعِلَتْ الشفاعةُ لأهلِ الكبايرِ من أُمّتي»[٣].

[٣٤٦] أخبرنا أبو بكر ابن سِيَاوُش، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصَّلْت القرشي المُجَبِّر، ببغداد، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، سنة أربع وعشرين وثلاثماية، قال: حدثنا محمود بن خِدَاش[٤]، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا

---

(١) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم، طوسي الأصل، يُلقّب دلّويه، ولقّبه أحمد: شعبة الصغير، (ت ٢٥٢هـ)، وله ست وثمانون: ثقة حافظ. (التقريب: ٢٠٦٧).

(٢) النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي، أبو المغيرة الكوفي، القاصُّ، (ت١٨٢هـ): ليس بالقوي. (التقريب: ٧١٨٠).

(٣) إسناده ضعيف، ولكنه يصح من وجوه أخر.
وهو في أمالي المَحَامِلي ـ رواية ابن البيِّع ـ (رقم ١٠).
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢١٣)، وأبو داود (رقم ٤٧٣٩)؛ من طريق أشعث بن عبدالله الحُدّاني عن أنس.
وأخرجه الترمذي (رقم ٢٤٣٥)؛ من طريق ثابت البناني عن أنس. وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح غريبٌ من هذا الوجه».

(٤) محمود بن خِدَاش الطالقاني، أبو محمد، نزيل بغداد، (ت ٢٥٠هـ)، وله تسعون سنة: صدوق. (التقريب: ٦٥٥٤).
قلت: وقال الذهبي في الكاشف (رقم ٥٣١٩): «ثقة». وتوثيقه هو ما تقتضيه ترجمته في التهذيب (١٠/ ٦٢ ـ ٦٣)، فقد وثّقه ابن معين وابن حبان والأزدي ومسلمة بن القاسم، وإنما أخطأ في رفع حديث.

أبو مَلِيح[١] (قال أبو محمد[٢]: وليس بالرَّقِّي)، عن أبي صالح[٣]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لا يَسَلِ اللهَ عزَّ وجل يَغْضَبْ عليه»[٤].

---

(١) أبو المليح الفارسي المدني الخرّاط، اسمه: صَبيح، وقيل: حميد: ثقة. (التقريب: ٨٤٥٧).

(٢) هو محمود بن خِداش.

(٣) أبو صالح الخوزي: لين الحديث. (التقريب: ٨٢٣٣).

قلت: الذي في التهذيب (١٢/ ١٣١)، أن ابن معين قال: «ضعيف»، وأن أبا زرعة قال: «لا بأس به»؛ هذا ما في (التهذيب).

وأبو زرعة منصفٌ في الجرح والتعديل، وفي ابن معين تشدّد؛ فالأَوْلى اعتماد كلام المعتدل. وعليه فأبو صالح حسنُ الحديث.

(٤) إسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٧)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٦٥٨)، والترمذي (رقم ٣٣٧٣)، وابن ماجه (رقم ٣٨٢٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٠٠)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٦٦٥٥)، والطبراني في الدعاء (رقم ٢٣)، والمعجم الأوسط (رقم ٢٤٥٢)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٩٥)، والحاكم وصحّحه (١/ ٤٩١)، والبيهقي في الدعوات الكبير (رقم ٢٢)، وشعب الإيمان (رقم ١٠٩٩)، وعبدالغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (رقم٩)، وغيرهم؛ كلّهم من طريق أبي المليح عن أبي صالح الخوزي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

بل قال الطبراني عقبه في المعجم الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن أبي صالح إلا أبو المليح».

وقال ابن عدي عقبه: «هذا يُعرف بأبي صالح هذا».

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا صالح الخوزي وأبا المليح لم يُذكرا بالجرح، وإنما هُمَا في عداد المجهولين لقلّةِ الحديث».

قلت: للمتقدّمين اصطلاحٌ في (المجهول) يختلف عن اصطلاح المتأخّرين، =

[٢٤٧] أخبرنا أبو بكر ابن سياوش، قال: أخبرنا أبو أحمد عُبيدالله ابن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي مسلم المقري الفَرَضي، قال: قُرِي على أبي بكر محمد بن القاسم الانباري، في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثماية، وأنا حاضرٌ أسمع، قال: حدثنا أبو المُثَنَّى معاذ بن المثَّى بن معاذ العنبري(١)، قال: حدثنا وهبان بن بقيّة(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن سفيان الواسطي(٣)، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء، قال: رآني رسولُ الله ﷺ أمشي أمام أبي بكر، فقال: «أتمشي أمام رجلٍ هو خيرٌ منك في الدنيا والاخرة؟! ما طلعت الشمسُ ولا غَرَبَتْ على أحدٍ بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر رضي الله عنه»(٤).

= وعلى اصطلاح المتقدّمين لا تَعَارُضَ بين وصف الراوي بالجهالة وتوثيقه أو التصحيح له!! فانظر المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (١/ ٤٣١ ـ ٤٣٥).

أمّا الحديث فليس فيه نكارة، وفي معناه قوله تعالى ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [غافر: ٦٠].

(١) معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى، نزيل بغداد، (ت ٢٨٨هـ)، عن ثمانين سنة.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ١٣٦ ـ ١٣٧): «كان ثقة».

(٢) وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد، يقال له: وهبان، (ت ٢٣٩هـ)، عن خمس أو ست وتسعين سنة: ثقة. (التقريب: ٧٥١٩).

(٣) عبدالله بن سفيان الخزاعي الواسطي.

قال عنه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٦٢): «لا يتابع على حديثه».

وانظر لسان الميزان (٣/ ٢٩١).

(٤) إسناده شديد الضعف، وقد حُكم على الحديث بالوضع؛ وقد أغنى اللهُ عز وجل أبا بكر رضي الله عنه عن هذا بالوحيين الكتابِ والسنة! =

[٣٤٨] أخبرنا أبو بكر ابن سِيَاوُش، قال: / أخبرنا أبو عبدالله أحمد ابن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن دُوْسْت، المعروفُ بابن العَلاّف، قال: حدثنا الحسين بن يحيى بن عيّاش القطان، قال: حدثنا أبو الاشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا حَزْمُ بن أبي حزم[1]، قال: حدثنا ميمون بن سِيَاه[2]، عن أنسِ بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُدَّ اللهُ في عُمُرِه، ويزيدَ في رِزْقِهِ، فَلْيَبُرَّ [٥٩/ أ]

= أخرجه بحشل في تاريخ واسط (٢٤٨)، والقطيعي في زوائده على فضائل الصحابة للإمام أحمد (رقم ١٣٥)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (رقم ٢٤٣٣)، وأبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٢/ب - ٣/أ)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٦٣٣ - ٦٣٤)؛ من طريق عبدالله بن سفيان الواسطي.

وللحديث طرق، انظرها في: تاريخ دمشق لابن عساكر (الموطن السابق)، وحاشية تحقيق شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين (٨٤ - ٨٦ رقم ٨٠)، وفضائل الخلفاء الأربعة لأبي نعيم (رقم ٩، ١٠).

وقد حكم أبو حاتم في العلل لابنه (رقم ٢٦٦٣) على هذا الحديث بالوضع، لكن من طريق بقيّة بن الوليد عن ابن جريج، مبيّنًا أن بقيّة أسقط اثنين بينه وبين ابن جريج، أحدهما هو محمد بن الفضل بن عطيّة العبسي: كذّبوه. (التقريب: ٦٢٢٥).

وقال الدارقطني في العلل (٤/ ١٣٠/أ): «والحديث غير ثابت».

وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٢٩٨).

(١) حزم بن أبي حزم القَطَعي، أبو عبدالله البصري، (ت ١٧٥هـ): صدوق يهم. (التقريب: ١٢٠٠).

فهو ثقة، وانظر المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (١/ ٢٧٩ - ٢٨٠).

(٢) ميمون بن سِيَاه البصري، أبو بحر: صدوق عابد يخطىء. (التقريب: ٧٠٩٤).

وَالِدَيْهِ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[١].

[٣٤٩] أخبرنا أبو بكر ابن سياوش، قال: قُرِيَ على أبي محمد الحسن ابن عثمان بن بكران بن جابر العطار، وأنا أسمع، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري، قال: حدثنا يحيى ابن عبدالله الخزاعي[٢]، قال: حدثنا الاوزاعي، قال: حدثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: «ما صلّيتُ خَلْفَ إمامٍ أَخَفَّ صلاةً ولا أَتَمَّ من رسولِ الله ﷺ»[٣].

[٣٥٠] أخبرنا أبو بكر ابن سِيَاوُش، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين

---

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٢٩، ٢٦٦)؛ من طريق حزم بن أبي حزم.. به.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٤٧)، والبخاري (رقم ٢٠٦٧، ٥٩٨٦)، ومسلم (رقم ٢٥٥٧)، وأبو داود (رقم ١٦٩٣)، والنسائي في التفسير (رقم ٤٤٩)؛ من طريق الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعًا إلى النبي ﷺ.

(٢) لم أجد له ترجمة؛ إلا أن تكون (الخزاعي) محرَّفةً عن (الحراني)، فيكون هو: يحيى بن عبدالله بن الضحاك البَابْلُتِّي، أبو سعيد الحَرَّاني، ابن امرأة الأوزاعي، (ت ٢١٨هـ)، وهو ابن سبعين: ضعيف. (التقريب: ٧٦٣٥).

(٣) في إسناده من لم أجزم بترجمته، والحديث صحيح.
أخرجه ابن حبان (رقم ٢١٣٨)؛ من طريق الوليد بن مسلم (مصرّحًا بالسماع)، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.. به.
وللحديث وجوه أخرى كثيرة عن أنس رضي الله عنه، منها رواية عبدالعزيز ابن صهيب عن أنس رضي الله عنه: أخرجها أحمد (٣/ ١٠١، ٢٨١)، والبخاري (رقم ٧٠٦)، ومسلم (رقم ٤٦٩)، وابن ماجه (رقم ٩٨٥).

محمد بن عثمان بن الحسن[١] النَّصِيْبِي[٢]، قراءةً عليه وأنا أسمع، في منزله بدرب الزعفراني[٣]، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البختري، قال: حدثنا أبو يحيى الدَّيْرَعَاقُولِي عبدالكريم بن الهيثم[٤]، قال: حدثنا الحسين بن عبدالاوَّل[٥]، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد

---

(١) تحرّف في الأصل إلى (الحسين) بالتصغير، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) محمد بن عثمان بن الحسن بن عبدالله النَّصِيْبِيّ، أبو الحسين القاضي، نزيل بغداد، (ت ٤٠٦هـ).

كذّبه أبو القاسم الأزهري وغيره، وكان سماعه لتاريخ أبي زرعة الدمشقي من أبي ميمون البجلي وغيره من الشاميين صحيحًا، ورواه على الصحّة، ثم فَسَدَ حالُه. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٥١ ـ ٥٢)، والأنساب للسمعاني (١٣/١١٨ ـ ١٢٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٥٢)، ولسان الميزان (٥/ ٢٨١ ـ ٢٨٢).

(٣) يقع درب الزعفراني بالكرخ في الجانب الغربي من بغداد، وقد كان فيه ألف ومائة دار ذات قيمة. انظر خطط بغداد في القرن الخامس الهجري لجورج مقدسي (٢٣، ٣٥ ـ ٣٦)، وبغداد مدينة السلام للدكتور صالح العلي (٧٢).

(٤) عبدالكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران القطان، أبو يحيى الدَّيْرَعَاقولي، (ت ٢٧٨هـ).

قال القاضي أحمد بن كامل بن خلف (ت ٣٥٠هـ): «كان ثقة مأمونًا». وقال الخطيب: «كان ثقة ثبتًا». تاريخ بغداد (١١/ ٧٨ ـ ٧٩).

(٥) الحسين بن عبدالأول النخعي، الكوفي: كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: «تكلّم الناس فيه»، وقال أبو زرعة: «روى أحاديث ما أدري ماهي!! ولست أحدّث عنه»، وقال الآجري: «سألت أبا داود عنه فوَهّاه وضعّفه». بينما قال عنه العجلي: «ثقة عالم»، وذكره ابن حبان في (الثقات).

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٩)، والثقات للعجلي (رقم ٣٠٩)، والثقات لابن حبان (٨/ ١٨٧)، وسؤالات الآجري (رقم ٥٧٩)، ولسان الميزان (٢/ ٢٩٤).

الهَمْدَاني[١]، قال: حدثنا عَمرو بن قيس المُلَائي[٢]، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: مَنْ شَغَلَهُ قراءةُ القرآنِ عن دُعَائي وَمَسَلَتِي، أعطيتُه أَفْضَلَ ثَوَابِ الشَّاكِرِين». وقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنّ فَضْلَ كَلَامِ اللهِ عَزّ وجَلّ على سايِره من الكلامِ، كَفَضْلِ الله على خلقه»[٣].

---

(١) محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْدَاني، أبو الحسن الكوفي، نزيل واسط: ضعيف. (التقريب: ٥٨٥٧).

(٢) عَمرو بن قيس المُلَائي، أبو عبدالله الكوفي، (ت بضع و١٤٠هـ): ثقة متقن عابد. (التقريب: ٥١٣٥).

(٣) إسناده شديد الضعف، وشطر الحديث الثاني «إن فضل كلام الله عز وجل...» منكر.

أخرجه الترمذي (رقم ٢٩٢٦) وقال: «حسن غريب»، والدارمي (رقم ٣٣٥٩)، وعثمان بن سعيد الدارمي في الردّ على الجهميّة (رقم ٢٨٦)، وعبدالله بن أحمد في السنة (رقم ١٢٨)، وابن نصر المروزي في قيام الليل (١٥٦)، والعقيلي في الضعفاء (٤/٤٩)، والطبراني في الدعاء (رقم ١٨٥١)، وابن حبان في المجروحين (٢/٢٧٧)، وأبو نعيم في الحلية (٥/١٠٦)، والبيهقي في الاعتقاد (١٠٥ ـ ١٠٦)، والأسماء والصفات (رقم ٥٠٧، ٥٠٨)، وأبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي في فضائل القرآن وتلاوته (رقم ٢٦، ٧٦)؛ كلّهم من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد.. به.

ولمّا سئل أبو حاتم الرازي ـ كما في العلل لابنه (رقم ١٧٣٨) ـ عن هذا الحديث، قال: «هذا حديث منكر، ومحمد بن الحسن ليس بالقويّ».

وقال العقيلي عقب الحديث: «لا يتابع عليه».

وذكر ابنُ حبان هذا الحديث في مناكير محمد بن الحسن بن أبي يزيد في كتابه (المجروحين).

ولمّا نقل الذهبي في الميزان (٣/٥١٥) تحسين الترمذي قال: «حسنه الترمذي، فلم يُحسن».

=

[٣٥١] أخبرنا أبو بكر ابن سياوش، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبدالرحمن بن ماهويه بن مهيار بن / المرزبان الكسكري، المعروفُ بالحفّار، قال: حدثنا الحسين بن يحيى القطان، قال: حدثنا أحمد بن المقدام، قال: حدثنا الفُضَيل بن سليمان، قال: حدثنا أبو مالك الاشجعي[١]، قال: حدثني رِبْعِيُّ بنُ حِرَاش: أنه سمع رجلاً يقول: اللهم اجعلني ممن تُصيبه شفاعةُ محمدٍ ﷺ! فقال: إن اللهَ عز وجل يُغْنِي المومنين عن شفاعةِ محمد [ﷺ]، ولكن الشفاعة للمذنبين من المومنين والمسلمين[٢].

[٥٩/ ب]

= وقد أشار الإمام البخاري في خلق أفعال العباد (رقم ٥٠٨) إلى عدم صحّة حديث «فضل كلام الله عز وجل. . .»؛ وعزاه في موطن سابق في كتابه (رقم ٩٤) إلى أنه من كلام أبي عبدالرحمن السُّلمي؛ فعبّر الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/ ٦٨٤ شرح باب: فضل القرآن على سائر الكلام، من كتاب فضائل القرآن) عن هذا التصرّف من البخاري بقوله: «وأشار في (خلق أفعال العباد) إلى أنه لا يصح مرفوعًا».

أمّا المقطع الأوّل من الحديث، فله شواهد، قد ترتقي به. فانظر خلق أفعال العباد للبخاري وحاشية تحقيقه (رقم ٥٤٤)، والموضوعات لابن الجوزي (٣/ ٤٢١ ـ ٤٢٢)، واللآلىء المصنوعة للسيوطي (٢/ ٣٤٢).

(١) سعد بن طارق الأشجعي، أبو مالك الكوفي: (ت حدود ١٤٠هـ): ثقة. (التقريب: ٢٢٥٣).

(٢) إسناده حسن.

وكذا ورد الإسناد في النسخة، ينتهي إلى ربعي بن حراش، من كلامه؛ وأحسبه سقطًا!.

فقد أخرجه البيهقي في الاعتقاد (٢٦٤ ـ ٢٦٥)، عن شيخ شيخ أبي بكر الأنصاري، وهو أبو الفتح هلال بن محمد الحفّار.. بإسناده إلى ربعي بن =

آخِرُ حَدِيْثِ ابْنِ سِيَاوُش

= حراش أنه سمع حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أنه سمع رجلاً يقول. . . به، موقوفًا على حذيفة رضي الله عنه.

وأخرجه أيضًا الآجري في الشريعة (رقم ٧٨٥)، واللالكائي في شرح أصول أهل السنة (رقم ٢٠٨٥)؛ من وجه آخر عن أحمد بن المقدام، بذكر حذيفة رضي الله عنه أيضًا.

شيخ آخر [الأربعون]

[٣٥٢] أخبرنا القاضي أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شَاذَةَ الاصفهاني[(١)]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله ابن مهدي، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عايشة رضي الله عنها، قال: «كان رسولُ الله ﷺ إذا اعتكفَ يُدْنِي إليَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، وكان لا يَدْخُلُ البيتَ إلا لحاجَةِ الإنسانِ»[(٢)].

---

(١) محمد بن أحمد بن شاذة بن جعفر الأصبهاني الرُّوْذَدَشْتِي، أبو عبدالله، الواسطي (نسبة إلى واسطِ دُجَيل بقُرب بغداد)، القاضي بدُجَيل، الشافعي، (ت ٤٦٤هـ).
قال أبو الفضل ابن خيرون: «كان ثقة».
قال السمعاني في الأنساب (٦/ ١٩١): «كان عالمًا ثقةً مرضيَّ السيرة».
وقال أحمد بن صالح بن شافع الحنبلي (ت ٥٦٥هـ): «كان ثقة مرضي السيرة».
وقال ابن الجوزي في المنتظم (٥/ ٢٧٥): «كان ثقة».
وانظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ١١٩ ـ ١٢٠ رقم ٢٩٠٢)، ومعجم البلدان لياقوت (٥/ ٣٥٢)، وتاريخ بغداد للبنداري (١٣/ أ)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٥٦)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ١٠٥)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٩٥ ـ ٩٦).

(٢) إسناده صحيح، وتقدّم تخريجه (برقم ٢٨٢).

[٣٥٣] أخبرنا أبو عبدالله بن شاذة، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، قال: حدثنا الدَّرَاوَرْدِيّ، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إذا مات الإنسان انقطعَ عَمَلُه، إلاّ من ثلاثٍ: من صدقةٍ جاريةٍ، أو عِلْمٍ يَنْفَعُ، أو وَلَدٍ صالحٍ يدعو له»[1].

[٣٥٤] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن شاذة، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن مخلد البزّاز[2]، قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة أبو علي العبدي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عمر بن حمزة العُمَري، قال: أخبرني سالم ابن عبدالله، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اتخذ كلبًا، إلاّ

---

(١) إسناده ضعيف، لأنه من رواية أحمد بن إسماعيل عن غير موطّأ مالك. لكن الحديث صحيح من وجوه أخرى.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٧٢)، ومسلم (رقم ١٦٣١)، وأبو داود (رقم ٢٨٨٠)، والترمذي وقال «حسن صحيح» (رقم ١٣٧٦)، والنسائي (رقم ٣٦٥١)، والدارمي (رقم ٥٦٥)؛ من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن.. به. إلا أبو داود في الموطن السابق، في الرواية المطبوعة، حيث إنه عنده من رواية سليمان بن بلال عن العلاء بن عبدالرحمن. وفي رواية ابن العبد عن أبي داود، من طريق إسماعيل بن جعفر، كما تراه في تحفة الأشراف للمزي (١٠/ ٢٢١ رقم ١٣٩٧٥).

(٢) محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلد البزّاز، أبو الحسن البغدادي، (ت ٤١٩هـ)، عن تسعين سنة.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢): «كتبنا عنه، وكان صدوقًا».

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٧٢ ـ ٤٧٣).

[٦٠/ أ] كلب ماشيةٍ أو كَلْبًا صايدًا، نقص من عمله كُلَّ يوم قيراط»(١). /

[٣٥٥] أخبرنا أبو عبدالله ابن شاذة، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطّان، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت(٢)، عن إبراهيم ابن سعد بن أبي وقاص(٣)، قال: كان أسامة وسعد جالسين، فقالا: قال رسول الله ﷺ: «إن الطاعون بقيّةُ عذابٍ عذّبَ اللهُ به قومًا قبلكم، فإذا كان بأرضٍ ولستم بها فلا تدخلوها، وإذا كان بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها»(٤).

---

(١) إسناده ضعيف، لحال عمر بن حمزة، لكنه متابع من وجوه صحيحة.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٥٨).
وأخرجه الإمام مسلم (٣/ ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤)؛ من طريق مروان بن معاوية مصرّحًا بالسماع من عمر بن حمزة.. به. لكن جاء عنده: «قيراطان»، لا «قيراط».
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٥٤٩، ٥٠٧٣، ٥٢٥٣، ٦٣٤٢، ٦٤٤٣)، والبخاري (رقم ٥٤٨١)، ومسلم (٣/ ١٢٠١ ـ ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤)، والنسائي (رقم ٤٢٨٤، ٤٢٨٧، ٤٢٩١)؛ من طُرقٍ عن سالم بن عبدالله بن عمر، منها طريق الزهري عن سالم عن أبيه.. به.
وقد سبق الحديث من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما، مع شرح غريبه، برقم (٢٨٨). وسيأتي برقم (٥٨١).

(٢) حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، (ت ١١٩هـ): ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس (ط: ٣). (التقريب: ١٠٩٢، وتعريف أهل التقديس: ٦٩).

(٣) إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني، توفي بعد سنة (١٠٠هـ): ثقة. (التقريب: ١٨٠).

(٤) إسناده صحيح، لتصريح حبيب بن أبي ثابت بالسماع من إبراهيم عند الإمام مسلم. =

[٣٥٦] أخبرنا محمد ابن شاذة، قال: أخبرنا أبو عُمر ابنُ مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله المُخَرِّمِي[١]، قال: حدثنا معاذ بنُ هشام، قال: أخبرني أبي، عن يونس[٢]، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: ما أكل النبيُّ ﷺ على خِوانٍ[٣]، ولا في سُكُرُّجَةٍ[٤]، ولا خُبِزَ له مُرَقَّقٌ[٥].

= أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧٣٩ ـ ١٧٤٠ رقم ٢٢١٨)؛ من طُرُقٍ عن حبيب بن أبي ثابت، وبوجوه عنه.

وقد خرّج طرقه وبين اختلافَها الحافظُ ابنُ حجر في بذل الماعون في فضل الطاعون (٢٥٠ ـ ٢٥٥).

(١) محمد بن عبدالله بن المبارك المُخَرِّمِي، أبو جعفر البغدادي، (ت بضع و٢٥٠هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٦٠٨٣).

(٢) يونس بن أبي الفرات القرشي مولاهم، أبو الفرات البصري، الإسكاف: ثقة، لم يُصب ابنُ حبان في تليينه. (التقريب: ٧٩٦٩).

(٣) «هو مايوضع عليه الطعامُ عند الأكل». النهاية لابن الأثير ـ خون ـ (٢/ ٨٩).

ولا يتبيّنُ المعنى في الحديث إلا إذا عُلِمَ أن الخُوَان: هو مايوضع عليه الطعام عند الأكل مرتفعًا عن الأرض، كالمائدة (الطاولة). انظر فتح الباري لابن حجر (٩/ ٤٤١ شرح الحديث الذي برقم ٥٣٨٥)، وقصد السبيل للمُحِبِّي (١/ ٤٦٩)، والمعجم الوسيط (٢/ ٥٧٢).

(٤) «هي بضمّ السين والكاف والراء والتشديد: إناءٌ صغيرٌ يؤكلُ فيه الشيءُ القليلُ من الأُدْم. وهي فارسيّة. وأكثر مايوضَعُ عليه الكوامخ ونحوها». النهاية لابن الأثير ـ سكرج ـ (٢/ ٣٨٤). وانظر الخلاف في ضبطها في: تثقيف اللسان لابن مكي (١٣٤)، والتكملة والذيل للجواليقي (٨٧٥).

والكوامخ جمع كامَخ: وهو مُخلِّلٌ مُشَهِّي للطعام. انظر قصد السبيل للمُحِبِّي (٢/ ٣٨٢).

(٥) «هو الأرغفة الواسعة الرقيقة». النهاية لابن الأثير ـ رقق ـ (٢/ ٢٥٢).

قلت لقتادة: على أي شيء كانوا ياكلون؟ قال: على السُّفَرِ[١].

[٣٥٧] أخبرنا أبو عبدالله ابن شاذه، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل الاحمسي، قال: حدثنا أبو أسامة[٢]، قال: حدثني ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خُلقت الملائكةُ من نور، وخُلق الجانُّ من مارجٍ[٣] من نار، وخُلق آدمُ مِمَّا وُصفَ لكم»[٤].

[٣٥٨] أخبرنا أبو عبدالله محمد ابن شاذه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن مخلد البزاز، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن ابن عرفة، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن زيد بن رفيع[٥]،

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٣٠)، والبخاري (رقم ٥٣٨٦)، والترمذي وقال: «حسن غريب» (رقم ١٧٨٨)، وفي الشمائل المحمديّة (رقم ١٤٧)، والنسائي في السنن الكبرى (رقم ٦٦٣٤)، وابن ماجه (رقم ٣٢٩٢)؛ من طريق معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي عن أبيه عن يونس عن قتادة عن أنس رضي الله عنه به.

(٢) هو حمّاد بن أسامة.

(٣) «مارج النار: لَهَبُها المُخْتَلِطُ بسوادها». النهاية لابن الأثير ـ مرج ـ (٤/ ٣١٥).

(٤) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٥٣، ١٦٨)، ومسلم (رقم ٢٩٩٦)؛ من طريق معمر بن راشد به.

(٥) زيد بن رفيع الجزري: ضعفه الدارقطني، وقال النسائي: «ليس بالقوي». في حين وثقه الإمام أحمد، وأبو داود، وابن حبان، وابن شاهين، والحاكم. =

عن حَرَام بن معاوية[1]، قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن أَدِّبُوا الخَيْلَ، ولا يُرْفَعَنَّ بين ظَهْرَانَيْكُم الصَّلِيب، ولا تُجَاوِرَنَّكُمُ الخَنَازِير[2].

آخر حديث ابن شاذه الأصفهاني / [٦٠/ ب]

= انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٦٣)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٢٤٧)، ولسان الميزان (٢/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧).

(١) حرام بن حكيم بن خالد الأنصاري، وهو حرام بن معاوية: ثقة. (التقريب: ١١٧٢).

(٢) إسناده حسن.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٨٣).
وقال ابن كثير في مسند الفاروق (٢/ ٤٩٢): «إسنادٌ جيّد».

شيخ آخر [الواحد والأربعون]

[٣٥٩] أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحَبَّال المِصْري المحدّث[١]، بقراءتي عليه، في مسجده بِمَهْرَة[٢] مِنْ فُسْطاطِ[٣] مصر، قلت

---

(١) إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النُّعْمَاني مولاهم، أبو إسحاق الحَبَّال، الحافظ المصري. صاحب كتاب (وفيات المصريين). وُلد سنة (٣٩١هـ)، وتوفي سنة (٤٨٢هـ).
قال عنه ابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٣٧٩): «كان مكثرًا، ثقة ثَبْتًا، ورعًا خيِّرًا».
وقال عنه أبو عبدالله ابن الحطاب الرازي في مشيخته (٢٧٦ ـ ٢٧٩ رقم ٤٠): «الحافظ، كان من أهل المعرفة بالحديث، ومن خُتِم به هذا الشأنُ بمصر... ولم يُحَصِّل أحدٌ في زمانه من الحديث ما حصّله هو».
وقال محمد بن طاهر المقدسي: «رأيتُ الحبّال وما رأيت أتقنَ منه، كان ثبتًا ثقةً حافظًا».
وانظر: وفيات الحبال ـ زيادات ابن الأكفاني عليه ـ (رقم ٤١٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٧٧ ـ ٨١)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٩٥ ـ ٥٠٣)، والمقفى الكبير للمقريزي (١/ ٦٢ ـ ١٦٣ رقم ١٤٧).
(٢) مَهْرة: قبيلة كبيرةٌ ترجع في قُضَاعة اليمنيّة (جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٤٤٠)، ويبدو أن فئامًا كبيرًا منهم نزل موضعًا بالفسطاط فنُسب إليهم، كما تجده في غالب المَهْريين الذين ذكرهم السمعاني في الأنساب، وانظر خاصة ترجمة حيّ بن لقيط المهري (١٢/ ٤٩٩).
(٣) الفُسْطاط: هو الخيمة، وسُمِّيَ به الموضع الذي وضع فيه عَمرو بن العاص خيمته أثناء فتوحه في مصر، ثم جعله مستقرًّا واختطّ حوله للمسلمين، فكان =

له: أخبركم أبو الحسن أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثَرْثَال بن مَشْرَفَة بن غياث بن مُنَيْح بن طُحَن البغدادي[١]، قراءةً عليه وأنت تسمع، في يوم الجمعة لسبع خلون من المحرم من سنة سبع وأربعماية، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي (وهو أبو عبدالله القاضي)، إملاءً، في يوم الخميس، في داره ببغداذ، سنة ست وعشرين وثلاثماية، في جمادى الاخرة، قال: حدثنا خلاد بن أسلم، قال: أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْل، قال: أخبرنا عبدُالملك بنُ قُدَامة[٢]، قال: سمعت عبدالله بن دينار، يقول: سمعت عبدالله بن عمر يقول: إن نفرًا قَدِمُوا على رسول الله ﷺ، فأسلموا،

= نواةً لعاصمة مصر الحاليّة: (القاهرة). وتقع الفُسْطاط شرقيّ النيل، تجاه الجيزة. انظر معجم البلدان لياقوت (٤/ ٢٦١ ـ ٢٦٦)، وحسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٢٦)، وموسوعة العالم الإسلامي بإصدار دار الرأي العام بمصر (١/ ١٠٦).

(١) أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثرثال التَّيْمُلِي، أبو الحسن، البغدادي، نزيل مصر. (ت ٤٠٨هـ)، عن إحدى وتسعين سنة.

قال أبو عبدالله الصوري: «كان ثقة»، وكذا قال الحبّال، كما يأتي عقب حديثه.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٢٢٠).

وأمّا ضبط أسماء آبائه (مَشْرَفَة) و(مُنَيْح) و(طُحَن)، فهكذا ضُبطت ضبطًا كاملاً في مخطوطتنا، ولم أجدها في موضع آخر، فهي فائدة تُقَيّد.

(٢) عبدالملك بن قُدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي الجُمَحِي، المدني: ضعيف. (التقريب: ٤٢٣٢).

وهو في عبدالله بن دينار معروف برواية المناكير عنه، كما قال العُقَيلي في الضعفاء (٣/ ٣٠)، والحاكم في المدخل إلى الصحيح (١٧١ رقم ١٣٠).

فسالوا رسول الله ﷺ عن أشياء من أمورهم. فخرجوا، حتى[١] إذا كانوا بعقبة مِنَى، ذكروا شرابًا لهم، فقالوا: نسينا أن نسال رسول الله ﷺ عن شرابٍ لنا ببلادنا، لا يصلح لنا غيره. قالوا: فرجع رجلٌ منهم، فانتهى إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن أصحابي نَسُوا يسالونك عن شرابٍ لهم ببلادهم، لا يَصْلُحُ لهم غيرُه، وإن أرضَنا أرضٌ باردة، وإنّ أرضَنا أرضٌ مُحِمَّة[٢]، وإنّا قومٌ نَحْرُثُ، فلا نَقْوَى على أعمالنا إلاّ به. فقال رسولُ الله ﷺ: «أَيُسْكِر؟»، قال: نعم، قال: «كُلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ». قال: فاكتفى الرجلُ بما قال؛ قال: فرجع، فأخبرهم بما قال رسولُ الله ﷺ، فقالوا: إنَّا لا نراك أخبرتَ رسولَ الله ﷺ بما يدخلُ علينا من الرِّفْقِ. قال: فرجعوا بأجمعهم، حتى انتهوا إلى رسولِ الله ﷺ، فقالوا: يارسولَ الله، إنا نسينا أن نسالك عن شرابٍ لنا ببلادنا، لا يصلح لنا غيرُه، وإن أرضَنا أرضٌ باردة، وإن أرضَنا أرضٌ مُحِمَّةٌ. قال: «ماهو؟»، قالوا: المِزْرُ[٣]، قال: «أَيُسْكِرُ؟»، قالوا: نعم، قال: «كُلُّ مسكرٍ / حرامٌ. [٦١/ أ] إنّ على اللهِ حَتْمًا: أن لا يشربَها أحدٌ في الدنيا، إلا سقاه الله يومَ القيامة من طِينةِ الخَبالِ[٤]. وهل تدري ما طينةُ الخَبَال؟! قال: عَرَقُ أهلِ النار»[٥].

---

(١) (حتى) سقطت من الأصل، فاستُدركت على الحاشية.

(٢) «أي ذات حُمَّى». النهاية لابن الأثير ـ حمم ـ (١/ ٤٤٦).

(٣) «المِزْرُ، بالكسر: نبيذٌ يُتّخَذُ من الذُّرَة، وقيل: من الشعير، أو الحنطة». النهاية لابن الأثير ـ مزر ـ (٤/ ٣٣٤).

(٤) «جاء تفسيره في الحديث: أن الخبال عُصَارةُ أهل النار. والخبال في الأصل: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعُقُول». النهاية لابن الأثير ـ خبل ـ (٢/ ٨).

(٥) إسناد ضعيف. وأصل الحديث صحيح.
وهو في جزء ابن ثرثال ـ المخطوط ـ (٤٠). =

قال الحبّالُ (رحمه الله): أبو الحسن ابنُ تَرْثَالٍ أكبرُ شيخٍ رَأَيْنَاهُ وَأَسْنَدُهُ، وُلِدَ سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاثماية، ومات سنة ثمانٍ وأربعماية، ولم يُحدِّثْنا عن شيوخِهِ غيرُه. سمع منه جماعةٌ من أكابر شيوخنا، منهم أبو محمد ابنُ النَّحَّاس[1]، وأبو محمد عبدالغني الحافظ[2]، وغيرهما. ومات طايفةٌ ممّن سمع منه قبل مولدي. وكان ثقةً (رحمه الله). ولم أُرْزَقْ من حديث خَلّاد بن أسلم عاليًا غير هذا الحديث، ومات سنة تسعٍ وأربعين ومايتين. ووُلِدَ المَحَامِلي في المُحَرَّمِ من سنة خمسٍ وثلاثين ومايتين، ومات يومَ الاربعاء، ودُفن يومَ الخميس لثمانِ ليالٍ بَقينَ من شهر ربيع الاخر، من سنة ثلاثين وثلاثماية.

[٣٦٠] أخبرنا أبو إسحاق الحَبَّال، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، المعروف بابن النحّاس[3]،

= وتقدّم مختصرًا ـ دون القصّة ـ من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنه (رقم ١٦٧).

(١) تأتي ترجمته في الحديث التالي (رقم ٣٥٩).

(٢) عبدالغني بن سعيد بن علي الأزدي، أبو محمد المصري، صاحب كتاب (المؤتلف والمختلف) و(مشتبه النسبة) وغيرهما من المصنّفات. وُلد سنة (٣٣٢هـ)، (ت ٤٠٩هـ).

قال البرقاني: «سألت الدارقطني بعد قدومه من مصر: هل رأيتَ في طريقك من يفهم شيئًا من العلم؟ فقال لي: ما رأيت في طول طريقي أحدًا، إلا شابًّا بمصر، يُقال له عبدالغني، كأنه شُعلة نار. وجعل يُفَخِّمُ أمره ويرفع ذكره».

وقال البرقاني: «ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبدالغني بن سعيد».

انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٨٨ ـ ١٩١).

(٣) عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التُّجيبي، المصري، المالكي، البزاز، =

قال: حدثنا أبو بكر محمد بن بشر العَكَرِيّ الزَّنْبَرِيّ[١]، إملاءً، سنة إحدى وثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا بكّار بن قتيبة القاضي[٢]، قال: حدثنا

= أبو محمد ابن النحاس، (ت ٤١٦هـ) عن ثلاثٍ وتسعين، وأول سماعه كان وله ثمان سنين.

قال ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٣٧٣): «كان ثقةً».

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٠٢ ـ ٤٠٣).

(١) محمد بن بشر بن عبدالله، وعبدالله كان اسمه بطريقًا (وهو روميّ أسلم)، العَكَرِيّ الزَّنْبَرِيّ، أبو بكر، المصري، (ت ٣٣٢)، عن أربع وثمانين سنة.

قال عنه ابن يونس: «كان ثقة، ولم يكن يُشْبه أهل العلم».

وقد بيّن مسلمة بن القاسم معنى قول ابن يونس: «ولم يكن يشبه أهل العلم»، وهو ما مضمونه أنه مشى في ركاب السلطان! ثم تعقّب مسلمة بن قاسم ذلك بقوله: «وهو عندي ثقةٌ صدوق، إن شاء الله تعالى».

ونسبته (العَكَري) و(الزَّنْبري)، مما وقع فيه تصحيفٌ واختلاف، والذي أثبتُّه هو ما جاء في الأصل المخطوط بالضبط والنقط الكامل، وهو الصواب في نسبتيه هاتين.

انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ٨٣ ـ ٨٤ رقم ٢٨٢٨)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٣١٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٧٩)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤/ ٢٨١ ـ ٢٨٢) (٦/ ٣١٦ ـ ٣١٧)، ولسان الميزان لابن حجر (٥/ ٩٣ ـ ٩٤).

(٢) بكار بن قتيبة بن أسد بن عبدالله بن بشير بن أبي بكرة نُفَيع بن الحارث الثقفي البكراوي البصري، أبو بكرة الفقيه الحنفي، قاضي قضاة مصر، (ت ٢٧٠هـ)، عن تسع وثمانين سنة.

ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٥٢)، وقال عنه الحاكم في المستدرك (١/ ١٦٠): «ثقةٌ مأمون». وله أخبار كثيرةٌ تدل على جلالته العظيمة وحُرمته الوافرة. فانظر: تسمية قضاة مصر للكندي (٣٦١ ـ ٣٦٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٥٩٩ ـ ٦٠٥).

محمد بن عبدالله الانصاري القاضي، كان بالبصرة، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: نادى رجلٌ: يا أبا القاسم، فَالْتَفَتَ النبيُّ ﷺ، فقال الرجل: يارسولَ الله، إني لم أَعْنِكَ، إنّما عَنَيْتُ فلانًا؛ فقال: «تَسَمَّوْا باسْمِي، ولا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي»[١].

[٣٦١] أخبرنا إبراهيم الحبّال، بالفسطاط، قرأتُ عليه، قال: أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير[٢]، قراءةً عليه وهو يسمع، فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي[٣]، قال: حدثنا أبو عبدالله عَمرو بن أحمد بن عَمرو بن السَّرْح[٤]، قال: حدثنا

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١١٤، ١٢١، ١٦٩، ١٨٩)، والبخاري (رقم ٢١٢٠، ٣٥٣٧)، ومسلم (رقم ٢١٣١)، والترمذي (رقم ٢٨٤١)، وابن ماجه (رقم ٣٧٣٧)؛ من طريق حميد الطويل.. به.

(٢) منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخَشّاب، أبو العباس المصري، المُعَدَّل، (ت ٤١٢هـ).
قال الحبال في وفيات المصريين (رقم ١٩٤): «كان ثقة، لا يجوز عليه التدليس».
وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٢٦٧).

(٣) علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي، نزيل مصر، أبو الحسن، (ت بعد سنة ٣٤٠هـ).
وثقه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥)، وانظر: التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (٣/ ٢٦ ـ ٣٠).

(٤) عَمرو بن أبي طاهر أحمد بن عَمرو بن السَّرْح المصري، أبو عبدالله، (ت٢٨٨هـ).
وثقه ابن يونس والذهبي، كما في تاريخ الإسلام (٢٣٣).

عبدالغفار (هو ابن داود الحَرَّاني)[١]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سُمَيّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدِّيْنُ النَّصِيحةُ». / قال: قيل: لمن يارسولَ الله؟ [٦١/ ب] قال: «للهِ، ولرسولِ الله، ولكتابِه، ولأيمّةِ المومنين، وعامَّتِهم»[٢].

[٣٦٢] أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر العطار (الثقة)[٣]، وأخبرنا الحسن بن عبدالرحمن

---

(١) عبدالغفار بن داود بن مهران الحَرَّاني، أبو صالح، نزيل مصر، (ت ٢٢٤هـ)، وله أربع وثمانون سنة: ثقة فقيه. (التقريب: ٤٦١٤).

(٢) إسناده صحيح، لكنه مُعَلّ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، صحيحٌ من حديث تميم الداري رضي الله عنه.

أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٣/ ٢٧)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه النسائي (رقم ٤٢٠٠)، من طريق ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم وسُمَيّ وعُبيدالله بن مِقْسَم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

وقد تكلّم عن هذا الحديث وجمع طُرُقَهُ غَيْرُ واحدٍ من أهل العلم، ورجّح الإمامُ البخاريُّ وغَيْرُهُ أنه إنما يصحُّ من حديث تميم الداري رضي الله عنه.

فانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٦٠ ـ ٤٦١)، والتاريخ الأوسط له (٢/ ٣٤ ـ ٣٥)، وتعظيم قدر الصلاة لابن نصر المروزي (٢/ ٦٨١ ـ ٦٩١ رقم ٧٤٧ ـ ٧٦٥)، والعلل للدارقطني (١٠/ ١١٥ ـ ١١٨ رقم ١٩٠٥).

وقد تقدّم تخريج حديث تميم الداري برقم (٢٢).

(٣) أحمد بن الحسين بن جعفر المصري، أبو الحسن [كذا جاءت كنيته في ترجمته، وهو خلاف ما في إسناد المشيخة] النُّخَالي العطّار، (ت ٤١٢هـ)، عن خمس وسبعين سنة.

ابن أبي عروة[١] الحَطَّاب[٢]، قراءةً عليه، قالا: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن علي بن أحمد الحِنَّائي[٣]، قال: حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ[٤]، قال: حدثنا عَفّان بن مسلم[٥]، قال: حدثنا شعبة: أخبرنا محمد بن زياد، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: عن النبي ﷺ قال: «أَمَا يَخْشَى أحدُكم (أو: ألا يخشى أحدُكم) إذا رَفَعَ رَأسَهُ قَبْلَ الامام، أن يُحَوِّلَ اللهُ راسَه راسَ حمار»[٦].

= قال عنه الحبال في وفيات المصريين (رقم ١٩٠): «ما أُقدِّمُ عليه من شيوخي أحدًا في الثقة وجميل الخصال التي اجتمعت فيه».

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٩١).

(١) كذا في الأصل، وعليها عبارة (صح). وهذا خلاف ما في مصدري ترجمته.

(٢) ترجم له ابن نقطة في تكملة الإكمال (٢/ ٤٣٥ رقم ١٩٤٧)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٣/ ٢٧١)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلا.

وسمّياه: الحسن بن عبدالرحمن بن أبي عبدة (كذا)، لا ابن أبي عروة.

(٣) إبراهيم بن علي بن أحمد بن إبراهيم البصري، أبو محمد الحِنَّائي، ذكره الذهبي فيمن توفي بين سنتي (٣٤١هـ ـ ٣٥٠هـ).

انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٦٤).

(٤) الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، أبو محمد البصري، (ت ٢٩٤هـ)، عن أربع وتسعين سنة.

قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧): «من نُبلاء الثقات، وكان ورعًا عابدًا، يمتنع من الرواية، ثم أُمر بالرواية في النوم».

وانظر: تاريخ الإسلام له (١٣١).

(٥) عفّان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفّار البصري. (ت ٢١٩هـ): ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة. (التقريب: ٤٦٥٩).

(٦) في إسناده من لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، والحديث صحيح. =

[٣٦٣] أخبرنا أبو إسحاق الحبال، قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن علي ابنُ الامام[١]، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم ابن علي بن أحمد البصري، قال: حدثنا أبو عبيدة أحمد بن إبراهيم العسكري[٢]، قال: حدثنا كامل بن طلحة.

[٣٦٤] وأخبرنا الحبّال، قال: وأخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن ميمون ابن أحمد الصفار[٣]، قراءةً عليه، قال: حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن

= أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٦٠، ٢٧١، ٤٢٥، ٤٥٦، ٤٦٩، ٤٧٢، ٥٠٤)، والبخاري (رقم ٦٩١)، ومسلم (رقم ٤٢٧)، وأبو داود (رقم ٦٢٣)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٥٨٢)، والنسائي (رقم ٨٢٨)، وابن ماجه (رقم ٩٦١)، والدارمي (رقم ١٣٢٢)؛ من طريق محمد بن زياد به، بل وعندهم ـ إلا الترمذي والنسائي ـ من طريق شعبة عنه.

(١) محمد بن علي بن عِمْران المصري، أبو بكر، المعروف بابن الإمام، (ت ٤٠٩هـ).

قال عنه الحبال في وفيات المصريين (رقم ١٨١): «الرجل الصالح.. وما عندي في هذا الوقت عنه غير جزئين، أحدهما روايته عن الحنائي، والثاني عن ابن خروف، وكان عنده الكثير».

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٩٥).

(٢) أحمد بن إبراهيم العسكري، أبو عبيدة البصري: من شيوخ أبي بكر الإسماعيلي في معجمه (رقم ١٤)؛ وقد اشترط في مقدّمة معجمه أن لا يسكت عن ضعيف (١/ ٣٠٩ ـ ٣١٠).

(٣) الحسين بن ميمون بن أحمد بن يحيى الصفّار، أبو عبدالله المصري، (ت ٤١٠هـ).

ترجم له الحبّال في وفيات المصريين (رقم ١٨٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٢٠٢).

إبراهيم البغدادي[١]، قال: حدثنا زياد بن الخليل التُسْتَرِي[٢]، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا عُبيدالله بن أبي جعفر[٣]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بالسِّوَاكِ، فإنّه مَطْهَرةٌ للفَمِ، مَرْضَاةٌ للرّبّ»[٤]. لَفْظُهُمَا سواءٌ.

[٣٦٥] أخبرنا أبو إسحاق الحبال، بمصر، قال: أخبرنا الخَصِيْبُ بن عبدالله بن محمد القاضي[٥]، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد

---

(١) إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد البغدادي، أبو القاسم المعروف بابن جِرَاب، نزيل مصر، (ت ٣٤٥هـ).
قال عنه ابن يونس ـ كما في تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٣٠٤) ـ: «كان ثقة».

(٢) زياد بن الخليل التُسْتَرِي، أبو سهل، (ت ٢٨٦هـ أو ٢٩٠هـ).
قال عنه الدارقطني ـ كما في سؤالات الحاكم (رقم ١٠٣) ـ: «لا بأس به».
وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ٤٨١ ـ ٤٨٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٨١).

(٣) عبيدالله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، (ت ١٣٢هـ أو ٢٣٤هـ إلى ٢٣٦هـ): ثقة، وقيل عن أحمد: إنه ليّنه، وكان فقيهًا عابدًا، قال أبو حاتم: هو مثل يزيد بن أبي حبيب. (التقريب: ٤٣٠٩).

(٤) في إسناده من لم أقف فيه على جرح أو تعديل، والحديث حسنٌ من هذا الوجه.
أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٢/ ٤٧٢)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٠٨)، عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة.. به.
وقد تقدّم في الحديث الذي برقم (٩٨) بيان أن حديث قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة من مقبول حديث ابن لهيعة.

(٥) الخَصِيْبُ بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن الخَصِيب المصري، أبو الحسن ابن أبي بكر الخَصِيبي، القاضي، (ت ٤١٩هـ).
=

ابن إبراهيم بن محمد بن جامع[١]، قال: حدثني علي بن محمد بن عبدالله الخولاني[٢]، قال: حدثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث[٣]، قال: حدثني أبي[٤]، عن جدّي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبدالملك بن عبدالعزيز ابن جريج، عن سليمان بن موسى الدمشقي[٥]، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عايشة رضي الله عنها، أنها أخبرته أن / رسول الله ﷺ قال: «أَيُّما امْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ بغيرِ إذنِ وَلِيِّها، فنكاحُها باطلٌ، فنكاحُها باطلٌ، فنكاحُها باطلٌ. فإن كان أصابها كان لها الصَّدَاقُ بما استحلَّ منها، فإن اشْتَجَرُوا فالسلطانُ وَليُّ من لا وَليَّ له»[٦]. [٦٢/ أ]

= وثقه الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠٠).
وانظر: وفيات المصريين للحبّال (رقم ٢١١).

(١) أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصري، أبو العباس السُّكّري، المقرىء، (ت ٣٤٧هـ).
وثقه ابن يونس، كما في سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم، المصري، أبو عبدالله، (ت ٢٤٨هـ): ثقة. (التقريب: ٤٢١٣).

(٤) شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم، أبو عبدالملك، المصري، (ت ١٩٩هـ)، وله أربع وستون سنة: ثقة نبيل فقيه. (التقريب: ٢٨٢١).

(٥) سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي الأشدق: صدوق فقيه، في حديثه بعض اللين، وخولط قبل موته بقليل. (التقريب: ٢٦٣١).
لكنه من ثقات أصحاب الزهري، فقد سأل الدارمي يحيى بن معين في تاريخه (رقم ٢٦، ٣٦٠): «ما حال سليمان بن موسى في الزهري؟ فقال: ثقة».

(٦) في إسناده من لم أقف له على ترجمة، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٤٧، ٦٦، ١٦٥، ٢٦٠)، وأبو داود (رقم ٢٠٨٣، =

[٣٦٦] أخبرنا أبو إسحاق الحبال، قال: أخبرنا أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب[1]، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد ابن إبراهيم النَّحْوي[2]، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الجُرْجَاني[3]، قال: حدثنا الحسين بن عيسى البِسْطَامي[4]، قال: حدثنا أبو قتيبة سَلْمُ بن

= ٢٠٨٤)، والترمذي وحسنه (رقم ١١٠٢)، والنسائي في الكبرى (رقم ٥٣٩٤)، وابن ماجه (رقم ١٨٧٩، ١٨٨٠)، والدارمي (رقم ٢١٩٠)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ٧٠٠)، وابن حبان (رقم ٤٠٧٤)، والحاكم وصححه (٢/ ١٦٨).

وقد توسع الدارقطني توسعًا بالغًا في بيان علله وسياق طرقه مسندةً في كتابه العلل (٥/ ١١٢/ أ ـ ١١٧/ ب).

وانظر: نصب الراية للزيلعي (٣/ ١٨٤ ـ ١٨٧)، وجُنّة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب لابن بَدْر الموصلي: لأبي إسحاق الحويني (٤٠٧ ـ ٤٢٩ رقم ٥٨).

(١) أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي، أبو الحسن الحراني، القاضي، توفي بعد سنة (٤٠٠هـ).

قال الذهبي في الميزان (١/ ٢٠٦): «صاحب مناكير وموضوعات».

وقال الحافظ في اللسان (١/ ٣٨٢): «وذكر ابن عساكر أنه كان من أشدّ الشيعة، وكان متكلِّمًا».

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) علي بن أحمد بن عبدالعزيز الجُرجاني، أبو الحسن، نزيل نيسابور، (ت ٣٦٦هـ).

تركه الحاكم، ووصفة بالمجازفة في الرواية.

انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣٦١ ـ ٣٦٢)، ولسان الميزان (٤/ ١٩٤ ـ ١٩٥).

(٤) الحسين بن عيسى بن حُمْران الطائي، أبو علي البسطامي، القُوْمَسي، نزيل نيسابور، (ت ٢٤٧هـ): صدوق، صاحب حديث. (التقريب: ١٣٤٩).

قتيبة[١]، قال: حدثنا شعبةُ، عن قتادةَ، عن أنسٍ رضي الله عنه: «أنّ النبيَّ ﷺ كان يتختَّمُ في يمينه»[٢].

● [٣٦٧] أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال، بالفسطاط، قال: أخبرنا أبو علي صالح بن إبراهيم بن محمد بن صالح الرِّشْدِيْني[٣]، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي[٤]،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٨).

---

(١) سَلْم بن قتيبة الشَّعِيري، أبو قتيبة الخراساني، نزيل البصرة، (ت ٢٠٠هـ أو بعدها): صدوق. (التقريب: ٢٤٨٥).

(٢) إسناده شديد الضعف، وفيه نكارة.

فقد أخرجه النسائي (رقم ٥٢٨٤)، عن الحسين بن عيسى البسطامي، بإسناده، بلفظ: «كأني أنظر إلى بياض خاتم النبي ﷺ في إصبعه اليسرى».

والحديث بذكر التختّم في اليمين أعلّه الإمام أحمد والدارقطني وابن الجوزي.

فانظر مسائل الإمام أحمد لأبي داود (٢٩٩)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ١١٥٦، ١١٥٧)، وأحكام الخواتيم لابن رجب (١٥٣ ـ ١٥٦، ١٦١).

(٣) توفي سنة (٤١٦هـ)، وهكذا ضُبطت نسبته في الأصل، بكسر الراء المشدّدة، وسكون الشين المعجمة، وكسر الدال المهملة، وسكون الياء.

ترجم له الحبال في وفيات المصريين (رقم ٢١٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً. ونُسب عند الحبال إلى جدّه: (صالح بن رشدين).

(٤) أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، ثم المصري، أبو العباس، (ت ٣٥٧هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٦/١١٣): «المحدّث الصادق»، وفي تاريخ الإسلام (١٥٥): «كان صدوقًا».

قال: حدثنا أبو بكر عُبَيْدُالله بن محمد بن عبدالعزيز العُمَرِي[١]، قال: حدثنا إسماعيل ابن أبي أُوَيْس، قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى الخضرة يزيد في البصر، والنظر إلى المرأة الحسناء يزيد في البصر»[٢].

---

(١) عُبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد العمري، أبو بكر المدني، القاضي، نزيل الشام، توفي بين (٢٩٣هـ) و(٣٠٠هـ).
قال عنه النسائي: «كذاب»، وله مناكير متعدّدة مذكورةٌ في ترجمته.
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٠٢)، ولسان الميزان (٤/ ١١٢).

(٢) إسناده شديد الضعف، والحديث موضوع.
أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدّثين بأصبهان (٣/ ٤٧٨ رقم ٦٣٧)، وأبو نعيم في الطب النبوي (٢٨/ أ ـ ب) وفي حلية الأولياء (٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٢)؛ من طريق إبراهيم بن حبيب بن سلام المكي، عن ابن أبي فُديك به.
وإبراهيم بن حبيب هذا لم أجد له ترجمة، وهو أهلٌ لترك حديثه بروايته لمثل هذا الحديث الشديد النكارة. ولذلك فقد أدخلتُه في كتابي ذيل لسان الميزان (رقم٣).
وللحديث وجه آخر من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (رقم ٢٨٩)، من طريق محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحارث الرملي؛ فأدخله الذهبي في الميزان (٣/ ٦٢٧ رقم ٧٨٦٣) لروايته هذا الحديث، وقال: «أتى بخبرٍ باطل»؛ وانظر اللسان (٥/ ٢٥٥).
وقد حكم على الحديث بالوضع جماعةٌ، وخالفهم آخرون.
فممن حكم عليه بالوضع: ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ٣٣٧ ـ ٣٣٨)، والصاغاني في الموضوعات (رقم ٦٥)، وشيخ الإسلام ابن تيميّة (انظر روضة المحبين لابن قيم الجوزية: ١٢٣، والأسرار المرفوعة للملا علي القاري ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ٥٦١)، والذهبي (كما سبق)، وابن القيّم في المنار المنيف =

[٣٦٨] أخبرنا أبو إسحاق الحَبَّال، بمصر، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد النيسابوري[1]، من حفظه إملاءً، بمصر، قال: حدثنا عبدالله بن محمد الكعبي[2]، قال: أخبرنا أبو نصر الزَّيْنَبِي، واسمُهُ: اليسعُ بن زيد بن سهل[3]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه، قال: خدمتُ رسولَ الله ﷺ عَشْر سنين، فما قال لي لشيءٍ فعلتُه: لِمَ فَعَلْتَهُ؟! وما قال لي لشيءٍ كسرتُه: لِمَ كَسَرْتَهُ؟!.

وكنتُ واقفًا على راسِ النبي ﷺ، أَصُبُّ على يديه الماءَ، فرفعَ راسَه إليَّ،

= (٦١ ـ ٦٢ رقم ٩٧)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (رقم ٦٥٦، ٦٥٧).
وخالفهم آخرون، فنازعوهم في الحكم عليه بالوضع دون الضعف، منهم السيوطي في اللآليء المصنوعة (١/ ١١٤ ـ ١١٦)، وتبعه آخرون.
وملامح الوضع ظاهرة عليه، وانظر التدليل لذلك في ذيل اللسان (الموطن السابق).

(١) محمد بن محمد بن محمد النيسابوري، أبو الحسين، يُعرف بابن أبي الصادق، (ت ٤١٥هـ).
ترجم له الحبال في وفيات المصريين (رقم ٢٠٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٩٤).

(٢) عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي، أبو محمد النيسابوري، (ت ٣٤٩هـ).
قال عنه الحاكم: «محدّث كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع».
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٢٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٣٠ ـ ٥٣١).

(٣) اليسع بن زيد بن سهل القرشي الزينبي، أبو نصر، المكي، آخر من زعم أنه روى عن سفيان ابن عيينة، توفي سنة نيف وثمانين ومائتين.
أشار الذهبي في الميزان (٤/ ٤٤٥) إلى حديثه هذا، قائلاً: «عن ابن عيينة بخبرٍ باطل». وانظر اللسان (٦/ ٢٩٨).

وقال: «أُعلِّمُكَ ثلاثَ خصالٍ، تنتفعُ بها؟» قلتُ: بأبي أنت وأُمّي يارسولَ الله! بَلَى؛ قال: «مَنْ لَقِيتَ من أُمّتى فَسَلِّمْ عليه، يَطُلْ عُمُرُك. وإذا دخلتَ بيتك فَسَلِّمْ عليهم، يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ. وصَلِّ صلاةَ الصُّبْحِ فإنّها صلاةُ الابرار»[١].

آخِرُ حَدِيثِ الحَبّالِ

(١) إسناده شديد الضعف.

أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٤٥٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨٧٥٨، ٨٧٥٩)، من طريق اليسع بن زيد بن سهل.

وقد توسعتُ في تخريج هذا الحديث في التعليق على مشيخة أبي عبدالله ابن الحطاب الرازي (٧٦ ـ ٨٨).

شيخ آخر [الثاني والأربعون]

[٣٦٩] **أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز بن مِهْرَان الفارسي**[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو أحمد عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضِي، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَير بن القاسم، المعروفُ بالخُلْدِي، قراءةً عليه، في يوم السبت لثلاثٍ بقين من جُمادَى الآخرة، من سنةِ ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال: حدثنا محمد بن الجُنَيْد الدّقّاق[٢]، قال: حدثنا

---

(١) محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز بن مهران الفارسي أصلاً، أبو منصور العُكْبَرِي، الأخباري، النَّدِيم. وُلد سنة (٣٨٢هـ)، وتوفي سنة (٤٧٢هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٩): «كتبت عنه، وكان صدوقًا».
وقال عبدالله بن علي سبط الخياط: «كان يتشيّع».
ولما تكلّم فيه ابن خيرون، دافع عنه السمعاني وابن الجوزي.
انظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٤٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٢٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٧٦ ـ ٧٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣)، ولسان الميزان لابن حجر (٥/ ٣٦٥).

(٢) محمد بن أحمد بن الجُنَيْد الدقّاق، أبو جعفر، البغدادي، (ت٢٦٦هـ أو ٢٦٧هـ).
قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١٨٣): «هو شيخ صدوق».
ووثقه الإمام العلامة أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي (ت ٣١٧هـ)، كما في تاريخ بغداد للخطيب (١/ ٢٨٥ ـ ٢٦٨).

قدامة بن محمد، قال: حدثني إسماعيل بن شيبة بن تميم الطايفي[١]، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «للنار بابٌ لا يدخله إلا من شَفَى غيظَه بسخط الله عز وجل»[٢].

[٣٧٠] أخبرنا أبو منصور ابن عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو أحمد ابن أبي مسلم، قال: أخبرنا أبو محمد الخُلْدي، قال: حدثنا أبو العباس

---

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة (وقيل: شبيب) بن تميم الطائفي، يُنسب إلى جدّه (شيبة).

قال عنه النسائي في الضعفاء (رقم ٤٠): «منكر الحديث».

وقال عنه العقيلي في الضعفاء (١/ ٨٣): «عن ابن جريج أحاديثه مناكير، ليس منها شيءٌ محفوظٌ». وقال نحوه ابن عدي في الكامل (١/ ٣١٣).

وفي حين ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٩٣)، ويقول عنه: «يُتّقَى حديثه من رواية قدامة عنه». يعكس البزار الأمر! فيقول عقب حديثه ـ كما في كشف الأستار: رقم ٣٥٠٥ ـ: «قدامة ليس به بأس، وإسماعيل حدّث بأحاديث لم يُتابع عليها».

وانظر لسان الميزان (١/ ٣٩١، ٤١٠ ـ ٤١١).

(٢) إسناده شديد الضعف.

أخرجه البزار ـ كما في كشف الأستار ـ (٤/ ١٨٧ ـ ١٨٨ رقم ٣٥٠٥)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٨٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨٣٣١)؛ من طريق قدامة بن محمد به. وأخرج ابن عدي إسناده وأشار إليه في الكامل (١/ ٣١٣ ووازنه بالضعفاء للعقيلي).

وتعقب البزار الحديث بما سبق في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة.

وتعقبه العقيلي بقوله: «كل هذه الأحاديث غير محفوظة من حديث ابن جريج ولا من حديث غيره، إلا من حديث من كان مثله في الضعف أو نحوه، فأما من حديث ثقة فلا».

وتعقب ابنُ عدي الإسناد بنحو حُكْم العُقيلي.

ابن مسروق، قال: حدثنا إبراهيم بن الجُنيد[١]، قال: حدثنا هارون بن معروف[٢]، قال: حدثنا ضمرة[٣]، عن عثمان بن عطاء[٤]، عن أبيه[٥]: «أن رسول الله ﷺ ربط قرنًا من قرون عايشة رضي الله عنها وهي نايمة، ثم ناداها من ناحية أخرى، فانتبهت فَزِعَةً، فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ»[٦].

● [٣٧١] أخبرنا أبو منصور ابن عبدالعزيز العُكْبَرِي، قال: أخبرنا أبو أحمد الفَرَضِي، قال: أخبرنا أبو محمد الخُلْدِي، قال: حدثنا أبو العباس

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٨).

---

(١) إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الخُتَّلِي، صاحبُ السؤالات عن ابن معين، (ت حدود سنة ٢٦٠هـ قُبيل سنة ٢٧٠هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٢٠): «عنده عن يحيى بن معين سؤالاتٌ كثيرة الفائدة، تدل على فهمه... وكان ثقة».
وانظر مقدّمة تحقيق سؤالاته عن ابن معين (١١ ـ ١٧).

(٢) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخَزَّاز، الضرير، نزيل بغداد، (ت ١٣١هـ)، وله أربع وسبعون سنة: ثقة. (التقريب: ٧٢٩١).

(٣) هو ابن ربيعة، تقدّم.

(٤) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخُراساني، أبو مسعود الدمشقي، (ت ١٥٥هـ وقيل ١٥١هـ): ضعيف. (التقريب: ٤٥٣٤).

(٥) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو عثمان، (ت ١٣٥هـ): صدوق يهم كثيرًا، ويرسل ويدلس. (التقريب: ٤٦٣٣)، ولم يذكره الحافظ في طبقات المدلسين.
قلت: الصواب أنه ثقة، انظر المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٤/ ١٦٤٤ ـ ١٦٥٣).

(٦) إسناده ضعيف، لضعف أبي العباس ابن مسروق وعثمان بن عطاء ولإرساله.
ولم أجده في مصدر آخر.

ابن مسروق، قال: حدثنا الحسن بن أبي الحسن[١]، قال: حدثنا جرير[٢]، قال: حدثنا محمد بن أبي السريّ[٣]، قال: حدثنا شيخُ بنُ أبي خالد[٤]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عَمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: / «أهلُ الجنةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُلُّهم، إلا موسى بن عمران، فإنّ له لِحْيَةً إلى سُرَّتِه»[٥]. [٦٣/ أ]

---

(١) لعله: الحسن بن أبي الحسن البغدادي المؤذن.
قال عنه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣): «منكر الحديث عن الثقات، ويقلب الأسانيد... لم أر له كثير حديث، ومقدار ما رأيته لا يشبه حديثُه حديثَ أهلِ الصدق».
وضعفه ابن أبي الفوارس، كما في اللسان (٢/ ١٩٩).
ويبدو أن ترجمته ساقطةٌ من مطبوعة تاريخ بغداد للخطيب!.

(٢) لم أستطع الجزم له بترجمة.

(٣) محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي مولاهم، العسقلاني، المعروف بابن أبي السري، (ت ٢٣٨هـ): صدوق عارف له أوهام كثيرة. (التقريب: ٦٣٠٣).

(٤) شيخ بن أبي خالد الصوفي، البصري.
قال العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٩٧): «منكر الحديث، لا يتابع على حديثه، وهو مجهول بالنقل». وقال عقب أحاديثه: «كلها مناكير، ليس لها أصل إلا من حديث هذا الشيخ».
وقال ابن عدي في الكامل (٤/ ٤٧ ـ ٤٨): «حدّث عن حماد بن سلمة، وأحاديثه مناكير بإسنادٍ واحد». وقال عقب ذكر أحاديث له: «وهذه الأحاديث التي رواها عن حماد بهذا الإسناد بواطيل كلُّها».
وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٦٤): «لا يجوز الاحتجاج به بحال»، ثم قال عقب أحاديثه: «ثلاثتها كلّها بواطيل موضوعات..».
وانظر لسان الميزان (٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠).

(٥) إسناده شديد الضعف، والحديث موضوع.

=

[٣٧٢] أخبرنا أبو منصور ابنُ عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو أحمد ابنُ أبي مسلم الفَرَضِي، قال: أخبرنا جعفر الخُلْدي، قال: حدثنا أبو العباس ابنُ مسروق، قال: حدثنا محمد بن بكار[١]، قال: حدثنا خالد بن عبدالله الواسطي[٢]، عن حميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يَسْتَحْمِلُه، فقال له رسول الله ﷺ: «إنّا حَامِلُوكَ على ابنِ النَّاقةِ». فقال: وما أصنعُ بولد الناقة، يارسولَ الله؟! فقال: «وهل تَلِدُ الابلَ إلا النُّوقُ»[٣].

= أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ١٨١٧)، عن أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه العقيلي، وابن عدي، وابن حبان (وسبق العزو إلى كتبهم)، وتمام الرازي في فوائده (رقم ٦٦٩، ٦٧٠)، كلهم من طريق شيخ بن أبي خالد هذا.

وقد تعقبه العقيلي وابن عدي وابن حبان بما سبق ذكره في ترجمة شيخ بن أبي خالد.

وخالفَ السيوطيُّ ابنَ الجوزي في الحكم عليه بالوضع في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، والنكت البديعات (رقم ٢٨١).

وللحديث وجوه أخرى وشواهد، انظرها في زوائد تاريخ بغداد للدكتور خلدون الأحدب (٩/ ٢٨٧ ـ ٢٩٣ رقم ٢٠٦٨).

(١) هو محمد بن بكار بن الريّان، وتقدم.

(٢) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحّان الواسطي، المزني مولاهم، (ت ٨٢هـ)، عن اثنتين وسبعين سنة: ثقة ثبت. (التقريب: ١٦٥٧).

(٣) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٦٨)، وأبو داود (رقم ٤٩٩٨)، والترمذي (رقم ١٩٩١) وقال: «صحيح غريب» وانظر تحفة الأشراف ١/ ١٨٦ (٦٥٥)، وفي الشمائل (رقم ٢٣٨)، وأبو يعلى (رقم ٣٧٧٦)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ١٨٤)، والبيهقي في =

[٣٧٣] أخبرنا أبو منصور ابن عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو أحمد ابن أبي مسلم، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر الخلدي، قال: حدثنا أبو العباس ابن مسروق، قال: حدثنا عبدالله بن أبان[١]، قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي التيّاح الضُّبَعِي[٢]، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسولُ الله ﷺ يُخَالِطُنَا، حتى يقول لأخٍ لي صغير: «يا أبا عُمير، ما فعل النُّغَيْرُ؟!»، يُمَازِحُه؛ طيرًا كان يلعب به[٣].

[٣٧٤] أخبرنا أبو منصور ابن عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو أحمد الفرضي، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا أبو العباس ابن مسروق، قال: حدثنا إسحاق بن بهلول، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الازرق، قال: حدثنا سفيان[٤]، عن الاعمش، عن أبي وايل، عن أبي مسعود[٥]، قال:

= السنن الكبرى (١٠/٢٤٨)، والبغوي في شرح السنة (رقم ٣٦٠٥)؛ كلّهم من طريق خالد بن عبدالله الواسطي به.

(١) لم أستطع الجزم له بترجمة، ولعله عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان الأموي؛ وتقدّمت ترجمته.

(٢) يزيد بن حُميد الضُّبَعِي، أبو التيّاح، البصري، (ت ١٢٨هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٧٧٥٤).

(٣) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣/١١٩، ١٧١، ١٩٠، ٢١٢، ٢٧٠)، والبخاري (رقم ٦١٢٩، ٦٢٠٣)، وفي الأدب المفرد (رقم ٢٦٩)، ومسلم (رقم ٦٥٩، ٢١٥٠، ٢٣٠٩)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٣٣٣، ١٩٨٩)، وفي الشمائل (رقم ٢٣٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦)، وابن ماجه (رقم ٣٧٢٠)؛ من طريق أبي التياح الضبعي به.

(٤) هو ابن سعيد الثوري.

(٥) وضع الناسخ فوق اسم (أبي مسعود) علامة (صح)، وكررها ثلاث مرات، =

كان رجل، وكان له غلامٌ لَحّامٌ، فقال له: اصنع طعامًا يكفي خمسةً، لَعَلِّي أدعو رسولَ الله ﷺ خامسَ خمسةٍ. قال: فدعاهم، وتَبِعَهُم رجل، فقال له رسول الله ﷺ: «إنك دعوتني خامسَ خمسة، وإنّ هذا تَبِعَنا، فإن شيتَ أذنتَ له، وإن شيتَ لا»، قال: ايذن له[١].

[٣٧٥] أخبرنا أبو منصور ابن عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو أحمد ابنُ أبي مسلم المقري الفرضي، قال: أخبر أبو محمد جعفر الخلدي، قال: حدثنا أبو / العباس ابن مسروق، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال أخبرنا المبارك بن فضالة، عن بكر بن عبدالله المزني[٢]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأمزح، ولا أقول إلا حقًّا»[٣]. [٦٣/ ب]

= خوفًا من أن يُظَن أنها خطأ عن (ابن مسعود)، لأن الجادّة هي رواية الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود؛ وهذا مما يدل على دقّة الناسخ.

وأبو مسعود هو عقبة بن عَمرو الأنصاري البدري صحابي مشهور رضي الله عنه.

(١) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣/٣٩٦) (٤/ ١٢٠، ١٢١)، والبخاري (رقم ٢٠٨١، ٢٤٥٦، ٥٤٣٤، ٥٤٦١)، ومسلم (رقم ٢٠٣٦)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١٠٩٩)، والنسائي في الكبرى (رقم ٦٦١٤)، والدارمي (رقم ٢٠٧٤)؛ كلّهم من طريق الأعمش عن أبي وائل به.

(٢) بكر بن عبدالله المزني، أبو عبدالله البصري، من كبار التابعين، (ت ١٠٦هـ): ثقة ثبت جليل. (التقريب: ٧٥١).

(٣) إسناده ضعيف، لضعف أبي العباس ابن مسروق، ولعنعنة المبارك بن فضالة، ولإرساله. لكن الحديث صحيح بشواهده.

ويبدو أن لحديث بكر بن عبدالله المزني المرسل هذا وجهًا آخر لم أقف عليه، حيث ذكر بعض الرواة أن المبارك بن فضالة رواه عن بكر المزني عن =

[٣٧٧٦][1] أخبرنا أبو منصور ابن عبدالعزيز، قال: أخبرنا ابن أبي مسلم، قال: أخبرنا الخُلدي، قال: حدثنا أبو العباس ابن مسروق، قال: حدثنا الاحمسي محمد بن إسماعيل الكوفي[2]، قال: حدثنا المحاربي[3]، عن ليث[4]، عن عبدالملك[5]، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُمَارِ[6] أَخَاك، ولا تُمَازِحْهُ»[7].

= ابن عمر مرفوعًا، وأخرجه من هذا الوجه الطبراني في الصغير (رقم ٧٧٩) والأوسط (رقم ٩٩٩)، فوهّم الدارقطني هذه الرواية في العلل (٤/ ٦١/ب)، وصَوّب رواية هُشيم وغيره ـ كما قال ـ عن المبارك عن بكر مرسلاً.

ومن شواهد الحديث: حديثُ أبي هريرة بنحوه مرفوعًا، أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٦٠)، والترمذي وحسنه (رقم ١٩٩٠، ووازنه بتحفة الأشراف رقم ١٢٩٤٩).

وانظر مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا، للسيوطي (٢٣٣ رقم ١٢٧)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ١٧٢٦).

(١) هذا الحديث كله (بإسناده ومتنه) لَحَقٌ على حاشية النسخة، وعقبه كلمة (صح).

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، تقدّم.

(٣) عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، (ت ١٩٥هـ): لا بأس به، وكان يدلس، قاله أحمد (ط/٣). (التقريب: ٤٠٢٥، وتعريف أهل التقديس: ٨٠).

(٤) هو ابن أبي سليم، تقدّم.

(٥) عبدالملك بن أبي بشير البصري، نزيل المدائن: ثقة. (التقريب: ٤١٩٤).

(٦) «المراء: الجدال، والتماري والمماراة: المجادلة على مذهب الشك والريبة». النهاية لابن الأثير ـ مري ـ (٤/ ٣٢٢).

(٧) إسناده ضعيف، لضعف أبي العباس ابن مسروق، وليث بن أبي سليم.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٩٤)، والترمذي (رقم ١٩٩٥)، وقال: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» [ووقع في المطبوعة أنه حسّنه، والتصويب من تحفة الأشراف للمزي (رقم ٦١٥١)، ومن تخريج أحاديث إحياء =

[٣٧٧] أخبرنا أبو منصور ابن عبدالعزيز، قال: أخبرنا ابن أبي مسلم الفَرَضِي، قال أخبرنا جعفر الخُلْدي، قال: حدثنا أبو العباس ابن مسروق، قال: حدثنا محمد ابن الاصبهاني(١)، قال: حدثنا عبدالله بن أبي عَمرو البكري(٢)، قال: حدثنا حسين بن حميد(٣)، عن الاصمعي(٤)، عن عبدالرحمن ابن أبي الزناد، قال: قلت لأشعب(٥): أنت كبير السنِّ، فما سمعتَ شيئًا من الحديث؟ قال: بلى، حدثني عكرمةُ، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خِصْلَتَان من حفظهما دخلَ الجنة»، أُنْسِيَ عكرمةُ واحدةً، وأُنْسِيْتُ

= علوم الدين نقلاً عن العراقي (رقم ١٦٤٨)، ونقلاً عن الزبيدي (رقم ٢٥٦٤)]، وابن أبي الدنيا في الصمت (رقم ١٢٣، ٣٩٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٤٤)، والبيهقي في الشعب (رقم ٨٤٣١)؛ كلّهم من طريق المحاربي به.

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) لعله: حسين بن حميد بن الربيع بن حميد اللخمي، أبو عبيدالله الخزاز، الكوفي، (ت ٢٨٢هـ أو ٢٨٣هـ).

قال عنه مُطيَّن: «كذاب»، واتهمه ابن عدي، وأثنى الخطيب على فهمه ومعرفته. انظر الكامل لابن عدي (٢/ ٣٦٨)، وتاريخ بغداد للخطيب (٨/ ٣٨ ـ ٣٩)، ولسان الميزان (٢/ ٢٨٠ ـ ٢٨١).

(٤) عبدالملك بن قُريب بن عبدالملك الباهلي، أبو سعيد، الأصمعي، البصري، (ت٢١٦هـ وقيل غير ذلك)، وقد قارب التسعين: صدوق سُنِّي. (التقريب: ٤٢٣٣).

(٥) أشعب بن جبير الطامع، المدني، مولى قريش، (ت ١٥٤هـ)، وقد جاوز المائة وعشرين. صاحب النوادر المشهورة.

قال عنه الأزدي: «لا يكتب حديثه».

انظر: الأغاني للأصفهاني (١٩/ ١٢٥ ـ ١٨٢)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٧ ـ ٤٤)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣/ ٤٩ ـ ٥٨)، ولسان الميزان (١/ ٤٥٠ ـ ٤٥٤).

أنا الاخرى[١]!!.

[٣٧٨] أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالعزيز العُكْبَرِي، قال: أخبرنا أبو أحمد عبيدالله بن أبي مسلم الفَرَضِي، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا محمد بن إشكاب، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ضَمُرَةُ، عن إبراهيم بن عبدالله الكناني[٢]، قال: اجتمع ناسٌ فيهم يزيد بن أبي حبيب، وهم يريدون أن يعودوا مريضًا، فتدافعوا الاستيذانَ على المريضِ، فقال يزيدُ: قد علمتُ أن الضَّأنَ والمِعْزَى إذا اجتمعتْ، تقدمتِ المِعْزَى، قال: فَتَقَدَّمْ، فاسْتَأْذِنْ[٣] [٤].

آخر حديث ابن عبدالعزيز العُكْبَرِي

---

(١) إسناده ضعيف.
أخرجه ابن نقطة في التقييد (٨٢ ـ ٨٣ رقم ٧٦) من طريق أبي بكر الأنصاري وفي ترجمته.
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٥٢)؛ من غير ما وجهٍ آخر عن أشعب.

(٢) لم أجده، وليس هو إبراهيم بن عبدالله بن قارظ الكناني، فإنه متقدّم عنه بكثير. وجاء له ذكر في ترجمة سعيد بن المسيب في سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٣٣).

(٣) كذا ضُبط هذان الفِعْلان (فَتَقَدَّمْ، فاسْتَأْذِنْ)، على أنهما فعلا أمر. وضُبطا في تهذيب الكمال ـ كما يأتي ـ على أنهما فعلان ماضيان (فتقدَّمَ فاستأذنَ)، والمعنى أقوى في الضبط الأخير.

(٤) إسناده ضعيف.
وعلّقه المزي في تهذيب الكمال (٣٢/ ١٠٦) عن ضمرة بن ربيعة به.
وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٢).

شيخ آخر [الثالث والأربعون]

[٣٧٩] أخبرنا أبو الفضل عمر بنُ عُبيدالله بنِ عمر ابنُ البَقَّال المقري[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن هارون بن إبراهيم الدِّيْنَوَرِيّ[٢]، قال: حدثنا سمعان بن مسعود[٣]، قال: حدثنا المضاء بن الجارود[٤]،

---

(١) عمر بن عُبيدالله بن عمر البغدادي الأَزَجِي، أبو الفضل ابن البقّال، المقرىء. توفي سنة (٤٧١هـ).
قال عنه ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٣٢٢): «كان ثقة».
وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٥٨)، وقال: «كان وِرْدُهُ كُلَّ يوم ختمةً».

(٢) أحمد بن هارون بن إبراهيم بن مهران الدّينوري، أبو العباس المؤدّب، نزيلُ بغداد.
ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ١٩٦ ـ ١٩٧)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٣) إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي مسعود البصري الدينوري، لقبه سمعان. ترجم له السمعاني في الأنساب (٧/ ٢٣٣)، وابن الجوزي في كشف النقاب (رقم ٧٨٥)، وابن حجر في نزهة الألباب (١/ ٣٧٤ رقم ١٥٤٦)؛ وذُكر أنه يروي عن المضاء بن جارود؛ لكن لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٤) المضاء بن الجارود الدينوري.
قال عنه أبو حاتم ـ كما في الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٣): «شيخ دينوري ليس بمشهور، محلّه الصدق».
واستنكر له الذهبي والحافظ ابن حجر بعض حديثه، فانظر الميزان (٤/ ١٢٢)، واللسان (٦/ ٤٦).

قال: حدثنا إسماعيل بن عباد[١]، عن أبي بكر الهُذَلي[٢]، عن الشَّعْبِي، عن الربيع بن خُثَيْم /، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يكن في الدنيا زاهدًا كأنه مُجْتَازٌ، وفي الاخرة راغبًا كأنه راحِلٌ، وللموت خايفًا مُتَوَقِّعًا؛ لم يَبْلُغْ من الزهد غايتَه، ولم تَصْدُقْ نِيَّتُهُ»[٣]. [٦٤/ أ]

[٣٨٠] أخبرنا أبو الفضل ابن البقال، قال: حدثنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس، إملاءً، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر[٤]، قال: حدثنا

---

(١) لعله: إسماعيل بن عباد المزني السعدي البصري، أبو محمد.
قال عنه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٢٣): «يروي عن ابن أبي عروبة مالا يُتَابع عليه من الروايات، ويقلب الأخبار التي رواها الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال»، ثم قال عن نسخة حديثه: «لا تخلو من المقلوب أو الموضوع».
وقال ابن عدي في الكامل (١/ ٣١٢ ـ ٣١٣): «ليس بذلك المعروف»، واستنكر حديثه.
وقال الدارقطني في الضعفاء (رقم ٨٢): «متروك».
وانظر اللسان (١/ ٤١٢ ـ ٤١٣).
هذا إن لم يكن مصحّفًا عن إسماعيل بن عيّاش، حيث إنه هو المذكور في الرواة عن أبي بكر الهذلي، كما في تهذيب الكمال (٣٣/ ١٥٩).

(٢) أبو بكر الهذلي، (ت ١٦٧هـ): أخباري متروك الحديث. (التقريب: ٨٠٥٩).

(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث منكر.
وسيأتي هنا برقم (٥٩١).

(٤) عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأنصاري، أبو محمد، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، الإمام الحافظ صاحب التصانيف المشهورة، (ت ٣٦٩هـ).
انظر سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٧٦ ـ ٢٨٠).

محمد بن نصير[١]، قال: حدثنا إسماعيل بن عَمرو[٢]، قال: حدثنا ناصح ابن عبدالرحمن أبو عبدالله التميمي[٣]، عن سماك، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، قال: كان شابٌّ يَخْدِمُ النبيَّ ﷺ، فقال له النبيُّ ﷺ: «سَلْنِي حاجةً»، قال: ادْعُو اللهَ لي بالجنّة، فتنفّسَ النبيُّ ﷺ، ثم قال: «نعم، ولكن أَعِنِّي بالسجود»[٤].

[٣٨١] أخبرنا أبو الفضل ابن البقال، قال: حدثنا ابن أبي الفوارس

---

(١) محمد بن نصير بن عبدالله بن أبان القرشي، أبو عبدالله الأصبهاني، (ت٣٠٥هـ).
وثقه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٤/ ٧٨ رقم ٥٥٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٤١).

(٢) إسماعيل بن عَمرو بن نجيح البجلي مولاهم، أبو إسحاق الكوفي، نزيل أصبهان، (ت ٢٢٧هـ).
ضعفه أبو حاتم والدارقطني، وضعفه جدًّا العقيلي وابن عدي والأزدي وابن عقدة، بينما ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يغرب كثيرًا».
انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ٨٦ ـ ٨٧)، والكامل لابن عدي (١/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣)، وطبقات المحدّثين بأصبهان لأبي الشيخ (٢/ ٧١ ـ ٧٥ رقم ٩٨)، واللسان (١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦)، والتهذيب (١/ ٣٢٠ ـ ٣٢١).

(٣) ناصح بن عبدالله (أو ابن عبدالرحمن) التميمي، المُحَلِّمي، أبو عبدالله الحائك: ضعيف. (التقريب: ٧١١٦).

(٤) إسناده ضعيف، وهو منكر من هذا الوجه.
أخرجه ابن النجار في التاريخ المجدّد لمدينة السلام (٥/ ١٢١)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٤٥ رقم ٢٠٢٩)، والأوسط (رقم ٢٥٠٩)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٤٧)؛ من طريق ناصح التميمي به.
وقال الطبراني عقبه: «لم يروه عن سماك إلا ناصح».
وقال ابن عدي عقب أحاديث من رواية ناصح عن سماك عن جابر بن سمرة: «وهذه الأحاديث عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة غير محفوظات».

أبو الفتح، إملاءً، قال: أخبرنا أبو بكر الاسماعيلي[١]، قال: حدثنا جعفر ابن محمد الفيريابي، قال: حدثنا عُبيدالله بن عمر القواريري، قال: حدثنا يحيى ابن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن ذكوان[٢]، قال: حدثنا أبو رجاء[٣]، قال: حدثنا عمران بن حصين رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «يخرجُ قومٌ من النار بشفاعةِ محمدٍ ﷺ، فيدخلونَ الجنَّةَ، فيُسَمِّيْهُمْ أهلُ الجنّةِ الجَهَنَّمِيِّين»[٤].

[٣٨٢] أخبرنا أبو الفضل ابن البقال، قال: حدثنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس، إملاءً، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث[٥]، ومحمد بن نصير، قالا: حدثنا إسماعيل

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجُرجاني الإسماعيلي، أبو بكر، صاحب المستخرج على صحيح البخاري، الحافظ الكبير، (ت ٣٧١هـ)، عن أربع وتسعين سنة.
انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٢٩٢ ـ ٢٩٦).

(٢) الحسن بن ذكوان، أبو سلمة البصري: صدوق يخطىء، ورمي بالقدر، وكان يدلس (ط/٣). (التقريب: ١٢٥٠، وتعريف أهل التقديس: رقم ٧٠).

(٣) عمران بن مِلْحَان، أبو رجاء العُطَاردي، مُعمَّر، (ت ١٠٥، وله مائة وعشرون سنة: مخضرم ثقة. (التقريب: ٥٢٠٦).

(٤) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٣٤)، والبخاري (رقم ٦٥٦٦)، وأبو داود (رقم ٤٧٤٠)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٢٦٠٠)، وابن ماجه (رقم ٤٣١٥)؛ كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان به.
وقد اختلف في هذا الحديث اختلافًا لا يقدح في صحته، بينه ابن خزيمة في التوحيد (رقم ٤٠٨).

(٥) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون الأصبهاني، أبو إسحاق، ابن نائلة، (ت ٢٩١هـ).

ابن عَمرو، قال: حدثنا بكر بن خُنَيْس[١]، عن محمد بن سعد[٢]، قال: حدثني عمارة بن راشد[٣]، قال: أخبرني أبو قيس[٤]، أنه أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وفد، فقال: سمعت بلالاً يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل اصطفى أكرمَ الكلامِ: لا إلـه إلا الله، وسبحان الله،

= أثنى أبو الشيخ في طبقات المحدّثين بأصبهان (٣/ ٢٥٦ رقم ٤٠٦) عليه في كثرة أحاديثه، وكثرة غرائبها. وذكر أن الحافظ أبا بكر البزار انتخب عليه وروى عنه، على جلالة البزار وأنه من أقرانه.

وقد روى عنه جماعةٌ من الحُفّاظ ولم يُجْرح.

انظر: ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ١٨٨ ـ ١٨٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٠٠).

(١) بكر بن خُنَيس الكوفي، نزيل بغداد: عابد، صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابنُ حبان. (التقريب: ٧٤٧).

وقال الذهبي في الكاشف (رقم ٦٢٤): «واهٍ».

قلت: وترجمته في التهذيب (١/ ٤٨١ ـ ٤٨٢) تُرجّح أنه ضعيف.

(٢) كذا ورد في الأصل (محمد بن سعد)، لا (ابن سعيد).

وأحسبه: محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي، الشامي، المصلوب؛ قلب الرواةُ اسمَه على مائة وجه ليخفى، فيما قيل: كذبوه، وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة وصلبه. (التقريب: ٥٩٤٤).

(٣) عمارة بن راشد بن مسلم (أو بن كنانه) الليثي مولاهم، الدمشقي.

جهله أبو حاتم، وغمزه البزار بها؛ في حين ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الذهبي: «محله الصدق».

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٦٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ٥٨٢ـ٥٨٤)، وكشف الأستار للهيثمي (رقم٣٥٢٤)، واللسان (٤/ ٢٧٧ـ٢٧٨).

(٤) لم أستطع الجزم له بترجمة.

والحمد لله، / والله أكبر؛ طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا»[١]. [٦٤/ ب]

[٣٨٣] أخبرنا أبو الفضل ابن البقال، قال: حدثنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس، إملاءً، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن إبراهيم العَطّار[٢]، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان السِّجْزِي[٣]، قال: حدثنا علي بن الحسين المُكْتِبُ[٤]، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى[٥]، قال: حدثنا قرة بن خالد السدوسي[٦]، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت

---

(١) إسناده شديد الضعف.
ولأوله شاهدٌ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣١٠) (٣/ ٣٥، ٣٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٨٤٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٢٨)، والحاكم وصححه (١/ ٥١٢).
ولطرفه الأخير شاهدٌ من حديث عبدالله بن بُسْر رضي الله عنه: أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٥٥)، وابن ماجه (رقم ٣٨١٨)، والضياء في المختارة (٩/ ٩٥).
(٢) لم أجد له ترجمة، وسيأتي إسنادان صنوان لهذا الإسناد هنا برقم (٥٨٩، ٥٩٠).
(٣) هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، الحافظ ابن أبي داود، تقدّمت ترجمته.
(٤) لم أجد له ترجمة أجزم بها.
(٥) إسماعيل بن يحيى بن عُبيدالله بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصّدّيق، أبو يحيى، الكوفي.
مجمعٌ على تركه، بل عامّة النقّاد على وصفه بالكذب والوضع في الحديث.
انظر: المجروحين لابن حبان (١/ ١٢٦ ـ ١٢٧)، والكامل لابن عدي (١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٨)، وتاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩)، ولسان الميزان (١/ ٤٤١ ـ ٤٤٢).
(٦) قُرّة بن خالد السدوسي، البصري، (ت١٥٥هـ): ثقة ضابط. (التقريب: ٥٥٧٥).

النبي ﷺ يقول: «إنّما صلواتُك كَيْلُكَ، فإنْ شِئتَ فأنْقِصْ، وإنْ شِئتَ فأَوْفِهِ = يأتي يوم القيامة. فإن نَقَصْتَ صلاتَك عُذِّبْتَ، وإن وَفَيْتَ رُحِمْتَ؛ فأَوفُوا الكَيْلَ في صلاتكم»(١).

[٣٨٤] أخبرنا أبو الفضل ابن البقال، قال: حدثنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس، إملاء، قال: حدثنا أحمد (يعني: ابن جعفر بن سَلْم)، قال: حدثنا أبو بكر ابن عبدالخالق(٢)، قال: حدثنا أبو بكر المَرُّوْذِيّ(٣)، قال:

---

(١) إسناده شديد الضعف، ظاهر النكارة.
وللحديث شواهد بنحو معناه، لم أجد فيها شيئًا مقبول الإسناد.
منها حديث ابن عباس، أخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٣١٥١).
وأثرٌ عن سلمان الفارسي موقوفٌ عليه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم ١١٩٢)، والحكيم الترمذي في الصلاة ومقاصدها (٧٩)، وأبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (٢/ ٥٩١).
وأثرٌ عن عمر بن الخطاب موقوف عليه: أخرجه الحكيم الترمذي في الصلاة ومقاصدها (سبق).
ومرسل للحسن البصري: أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم ١١٩٠).

(٢) أحمد بن محمد بن عبدالخالق الوراق، أبو بكر البغدادي، (ت ٣٠٩هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٥٦ ـ ٥٧): «كان ثقة معروفًا بالخير والصلاح».

(٣) أحمد بن محمد بن الحجّاج المَرُّوْذِيّ، أبو بكر، نزيل بغداد، صاحب الإمام أحمد، (ت٢٧٥هـ)، عن نحو خمس وسبعين سنة. وهو مصنّف كتاب (الورع).
قال عنه عبدالوهاب بن عبدالحكم الورّاق (ت ٢٥١هـ): «أبو بكر ثقة صدوق لايُشَك في هذا».
وقال الخلال: «المروذي أول أصحاب أبي عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ وأورعهم، روى عن أبي عبدالله مسائل مشبعة كثيرة، وأغرب على أصحابه في =

حدثني محمد بن إدريس[١]، قال: سمعت بشر بن الحارث[٢] يقول: ماينبغي للرجلِ أن يشبعَ اليومَ من الحلال، لأنه إذا شَبِعَ من الحلال دَعَتْهُ نَفْسُه إلى الحرام، فكيف [مِنْ][٣] هذه الأقذار[٤].

[٣٨٥] قال المَرُّوذي: وسمعت بعضَ أصحابنا، وهو أبو حفص ابن أخت بشر[٥]، قال: سمعت بشرًا يقول: ماشبعتُ منذُ خمسينَ سنة[٦].

[٣٨٦] قال المَرُّوْذِيّ: وسمعت أحمد بن مَنِيْع[٧]، يقول: سمعت أبا نصر التمار يقول: قال لي بشر بن الحارث (رحمةُ اللهِ عليه): إني لأشتهي

= دِقاق المسائل وفي الورع، وهو الذي غَمّضَ أبا عبدالله وغسَّله، ولم يكن أبو عبدالله يُقدِّمُ عليه أحدًا».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٤٢٣ ـ ٤٢٥)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ١٧٣ ـ ١٧٧).

(١) نُسب في مصدر المشيخه، وهو كتاب الورع (كما يأتي)، بالبزّار، ولم أجده.

(٢) بشر بن الحارث بن عبدالرحمن المروزي، نزيل بغداد، أبو نصر الحافي، (ت٢٢٧هـ)، وله ست وسبعون، الزاهد الجليل المشهور، ثقة قدوة. (التقريب: ٦٨٦).

(٣) زيادة يقتضيها السياق من مصدر المشيخة.

(٤) في إسناده من لم أجد له ترجمة.

وهو في كتاب الورع لأبي بكر المروذي (رقم ٣٣١).

(٥) سمّاه المزّي في ترجمة بشر بن الحارث في تهذيب الكمال (٤/ ١٠١) بعُمر، ولم أجد له ترجمة.

(٦) في إسناده من لم أجد له ترجمة.

والخبر في كتاب الورع للمروذي (رقم ٣٣٢).

(٧) أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم، نزيل بغداد، (ت ٢٤٤هـ)، وله أربع وثمانون: ثقة حافظ. (التقريب: ١١٥).

الباذنجان منذ عشرين سنة[١].

آخِرُ حَدِيْثِ أَبِي الفَضْلِ ابْنِ البَقَّالِ المُقْرِي

(١) إسناده صحيح.
وهو في كتاب الورع للمروذي (رقم ٣٣٣).

شيخ آخر [الرابع والأربعون]

[٣٨٧] **أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد، ابنُ المَحَامِلِيّ**[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنةِ ثمانٍ وخمسين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بِشْرَان المُعَدَّل، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البختري الرَّزَّاز، في رجب سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان، قال: حدثنا مُعَمَّرُ بن سليمان أبو عبدالله النَّخَعِي[٢]، عن عبدالله بن بِشْر[٣]، / عن [٦٥/ أ]

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المَحَامِلي، أبو الفضل ابنُ الإمام أبي الحسن المحاملي، البغدادي، الشافعي. وُلد سنة (٤٠٦هـ)، وتوفي سنة (٤٧٧هـ).
قال ابن الجوزي في المنتظم (٩/١٣): «تفقّه على أبيه، وأبوه صاحب التعليقة، وكان فَهِمًا فَطِنًا، ثم إنه دَخَل في أشغال الدنيا».
وقال السمعاني ـ كما في تاريخ بغداد للبنداري (١٤/أ) ـ: «تفقّه على أبيه أبي الحسن، ثم ترك الفقه، ودخل في الدنيا، وكانت له حلقةٌ كل جمعةٍ بجامع القصر، يُقرأ عليه الحديثُ والتفسير، وكان فَهِمًا عالمًا ذكيًا، سمع الكثير، ونُقل عنه اليسير».
وانظر: طبقات الفقهاء الشافعيه لابن الصلاح (١/٩٨ رقم٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٠٥)، والوافي بالوفيات للصفدي (٢/٨٦).

(٢) مُعَمَّر بن سليمان النخعي، أبو عبدالله الرَّقِّي، (ت ١٩١هـ): ثقة فاضل، أخطأ الأزدي في تليينه. (التقريب: ٦٨٦٣).

(٣) عبدالله بن بِشْر القاضي، الرَّقِّي، أصله من الكوفة: اختلف فيه قول ابن معين =

الاعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أفطر الحاجم والمحجوم»(١).

[٣٨٨] أخبرنا ابن المحاملي، قال: أخبرنا ابن بشران، قال: حدثنا

= وابن حبان، وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة. (التقريب: ٣٢٤٨).

قلت: وقال ابن معين، في نقل الساجي عنه ـ كما في التهذيب (٥/ ١٦٠) ـ: «كذاب، لم يبق حديثٌ منكر رواه أحدٌ من المسلمين إلا وقد رواه عن الأعمش».

وقوله «كذّاب» لاشك أنها غريبةٌ من ابن معين، ولعله أراد بالكذب الخطأ، وانظر موازنة أقوال ابن معين ببعض في حاشية تحقيق (من كلام أبي زكريا) رواية الدقاق (٩١ ـ ٩٢).

أمّا ضعفه في الأعمش فإن ابنَ معين موافَقٌ على ذلك:

حتى قال أبو حاتم الرازي ـ كما في المراسيل (رقم ٤١٨) ـ: «لا يثبت له سماعٌ من الأعمش، وإنما يقول: كتب إليّ أبو بكر ابن عياش عن الأعمش».

وقال الحاكم ـ كما في سؤالات السجزي (رقم ١١٥) ـ: «يحدث عن الأعمش بمناكير».

(١) في إسناده ضعف، وهو مُعَلّ، فالصواب أنه موقوفٌ على أبي هريرة، من هذا الوجه.

أخرجه النسائي في الكبرى (رقم ٣١٧٦)، وابن ماجه (رقم ١٦٧٩)، والبزار ـ الأزهرية ـ (١٢٩/ ب)، وقال عقبه: «لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة إلا عبدالله بن بشر».

وأشار النسائي إلى إعلاله بإخراجه من حديث إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفًا، ومن وجه آخر موقوفٌ أيضًا على أبي هريرة، بل فيه أن أبا هريرة رضي الله عنه كان لا يرى إفطار الصائم من الحجامة (حاجمًا أو محجومًا)؛ (رقم ٣١٧٧، ٣١٧٨، ٣١٧٩).

وذكر الدارقطني طرقه في العلل (١٠/ ١٧١ ـ ١٧٢ رقم ١٩٦٣)، وصَوّب الوقف على الرفع.

ابن البختري، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان التيمي، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان للنبي ﷺ حادٍ، يُقَالُ له أَنْجَشَةُ، وكانت أُمِّي مع أزواجِ النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «يا أنجشةُ، ارْفِقْ بالقوارير[1]»[2].

[٣٨٩] أخبرنا ابن المحاملي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن أبي إسحاق (يعني: الشيباني)، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «نهى رسولُ الله ﷺ عن المُحَاقَلَةِ[3]،

---

(١) «القارورة: واحدة القوارير من الزجاج.. أراد ﷺ بالقوارير: النساء، شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن وقلّة دوامهن على العهد، والقوارير من الزجاج يسرع إليها الكسر ولا تقبل الجَبْر..» لسان العرب ـ قرر ـ (٥/ ٨٧).

(٢) إسناده صحيح.
وهو في جزء سعدان بن نصر (رقم ١٥٤).
وأخرجه الإمام أحمد (٣/١٠٧، ١١١، ١١٧، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٦، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٢٧، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٨٥)، والبخاري (رقم ٦١٤٩، ٦١٦١، ٦٢٠٢، ٦٢٠٩، ٦٢١٠، ٦٢١١)، ومسلم (رقم ٢٣٢٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠)؛ من حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه.

(٣) «المحاقلة مختلفٌ فيها. قيل: هي اكتراء الأرض بالحنطة، هكذا جاء مفسَّرًا في الحديث، وقيل: هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما، وقيل: هي بيع الطعام في سُنْبله بالبُرّ.. وإنما نُهي عنها لأنها من المكيل، ولا يجوز إن كانا من جنس واحد إلا مثلاً بمثل ويدًا بيد، وهذا مجهول لا يُدرى أيهما أكثر». النهاية لابن الأثير ـ حقل ـ (١/ ٤١٦).

والمُزَابَنَةِ[١]»[٢]. وكان عكرمةُ يكره بَيْعَ الفَسِيل[٣].

[٣٩٠] أخبرنا أبو الفضل ابن المحاملي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، قال: أخبرنا أبو الجعفر ابن البختري، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا غسان بن عبيد[٤]، عن ابن أبي ذيب، عن سعيد المقبري،

---

(١) «وهي بيع الرُّطب في رؤوس النَّخْل بالتمر، وأصله من الزبن وهو الدفع، وكأن كل واحدٍ من المتبايعين يزبن صاحبَه عن حقّه بما يزداد منه. وإنما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة». النهاية لابن الأثير ـ زبن ـ (٢/ ٢٩٤).

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٩٦٠)، والبخاري (رقم ٢١٨٧)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ١١٧٩٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣٠٨)؛ من طريق أبي معاوية الضرير به.

(٣) كذا في الأصل، بالفاء المفتوحة، والسين المكسورة. والفَسِيل جمعٌ كفسائل، مفردها فسيلة، وهي صغار النخل. لسان العرب لابن منظور ـ فسل ـ (١١/ ٥١٩).

لكن الوارد في هذا الحديث في مسند الإمام أحمد ومعجم الطبراني وسنن البيهقي (وسبق العزو إليها)، لفظ: «كان عكرمة يكره بيع القَصِيل»، بالقاف المفتوحة، والصاد المهملة المكسورة. «وهو الشعير يُجزّ أخضر لعلف الدواب، وفسّره الفقهاء بالزرع الأخضر مطلقًا، كالقمح والذرة والشعير ونحو ذلك؛ فقال جمهورهم: لا يجوز بيعه وهو أخضر إلا بشرط القطع». بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني لترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني للساعاتي (١٥/ ٣٦).

(٤) غسان بن عبيد الأزدي، الموصلي.

قال عنه الإمام أحمد ـ في العلل (رقم ٣٦٠٥): «كتبنا عنه، قدم علينا هاهنا، وكان قد سمع من سفيان أحاديث يسيرة، فكتبت منها أحاديث، وخَرَّقْتُ حديثَه مُذْ حين، وإنما كان سمع من سفيان شيئًا يسيرًا، وأنكر أن يكون سمع الجامع من سفيان».

واختلف فيه قول ابن معين بين توثيق ـ كما في تاريخه (رقم ٥٢٨٩) ـ =

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَأْتِيَنَّ على النّاسِ زمانٌ لا يُبالي أحدُهم بما أَخَذَ المالَ، بحلالٍ أم بحرام»(١).

[٣٩١] أخبرنا أبو الفضل ابن المحاملي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، قال: أخبرنا ابن البختري، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا إسحاق الازرق، عن عوف الاعرابي، عن قَسَامة بن زهير(٢)، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خُلِقَ آدمُ من قَبْضَةٍ قَبَضَها

= وتضعيف ـ كما في سؤالات ابن الجنيد (رقم ٢٢١) ـ، وجاءت عنه عبارة مُفصَّلة، حيث قال ـ كما في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٢٨) ـ: «كان قدم علينا هٰهنا، فأتيناه، فإذا هو لا يعرف الحديث، إلا أنه لم يكن من أهل الكذب، ولكنه كان لا يعقل الحديث. (فقيل لابن معين:) سمع جامع سفيان من سفيان؟ قال: لا، إنما عرضه على سفيان».

وبينما يقول ابن عدي في الكامل (٦/ ٩): «الضعف على حديثه بيّن»، يذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١) وقال: «يروي عن شعبة نسخةً مستقيمة»، ويقول الدارقطني: «صالح، وضعّفه أحمد».

وقال ابن عمّار الموصلي ـ كما في تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (رقم ٥٠٠)، وتاريخ بغداد (الموطن السابق) ـ: «كان يعالج الكيمياء، وما عرفناه بشيءٍ من الحديث، ولا حدث هٰهنا بشيء».

ومن هذا يترجّح ضعفُه، لكنه في حيّز الاعتبار. وانظر اللسان (٤/ ٤١٨ ـ ٤١٩).

(١) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٣٥، ٤٥٢، ٥٠٥)، والبخاري (رقم ٢٠٥٩، ٢٠٨٣)، والنسائي (رقم ٤٤٥٤)، والدارمي (رقم ٢٥٣٩)؛ من طريق ابن أبي ذئب به.

(٢) قَسَامة بن زهير المازني، البصري، توفي قبل المائة وبعد الثمانين: ثقة. (التقريب: ٥٥٨٤).

من جميعِ الارض، فجاء بنو آدم على قَدْرِ الارض: منهم الاحمرُ والاسودُ، والسَّهْلُ والحَزْنُ، وبين ذلك[١] الخبيثُ والطيبُ»[٢].

[٣٩٢] أخبرنا أبو الفضل ابن المحاملي، قال: أخبرنا أبو الحسين / [٦٥/ ب] ابن بشران، قال: أخبرنا أبو جعفر ابن البختري، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا سفيان، عن عَمرو[٣]، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: أَتَى رسولُ اللهِ ﷺ قَبْرَ عبدِالله بنِ أُبيّ[٤]، بعدما أُدْخِلَ حُفْرَتَه، فَأَمر به فَأُخْرِجَ، فوَضَعَهُ على رُكْبتِهِ (أو على فَخِذِه)، فَنَفَثَ فيه من رِيْقِهِ، وأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ؛ والله أعلم[٥].

---

(١) كذا في النسخة، لم يذكر واو العطف قبل كلمة (الخبيث)، ولها وجهٌ صحيح.

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٠٠، ٤٠٦)، وأبو داود (رقم ٤٦٩٣)، والترمذي وصححه (رقم ٢٩٥٥)، وابن خزيمة في التوحيد (رقم ٨٣، ٨٤)، وابن حبان (رقم ٦١٦٠، ٦١٨١)، والحاكم وصححه (٢/ ٢٦١ ـ ٢٦٢)؛ من طريق عوف ابن أبي جميلة الأعرابي به.

(٣) هو ابن دينار، تقدّمت ترجمته.

(٤) عبدالله بن أُبيّ بن مالك بن الحارث الخزرجي، المعروف والده بابن سلول، وهي والدةُ أُبيّ، رأسُ المنافقين، وأخباره مشهورة في السيرة بغير مايُرضي الله تعالى، توفي سنة (٩هـ)، وصلّى عليه النبي ﷺ، فعاتبه ربّه في سورة التوبة (٨٩).

انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ـ المغازي ـ (٦٥٩ ـ ٦٦٠)، والأعلام للزركلي (٤/ ٦٥).

(٥) إسناده صحيح.

وهو في جزء سعدان بن نصر (رقم ٧١).

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٨١)، والبخاري (رقم ١٢٧٠، ١٣٥٠، ٣٠٠٨، ٥٧٩٥)، ومسلم (رقم ٢٧٧٣)، والنسائي (رقم ١٩٠١، ١٩٠٢، ٢٠١٩، ٢٠٢٠)؛ من طريق عَمرو بن دينار به.

[٣٩٣] أخبرنا أبو الفضل ابن المحاملي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، قال: أخبرنا أبو جعفر ابن البختري، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن هارون بن رِياب[١]، عن كنانة بن نُعيم[٢]، عن قبيصة بن المُخَارِق، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ أساله في حَمَالَةٍ[٣]، فقال: «إن المَسَلَةَ حُرِّمَتَ إلا في ثلاثٍ: رجلٌ تَحَمَّل حَمَالةً حَلّت له المَسَلَةُ، حتى يودّيها ثم يمسك، ورجلٌ أصابته جايِحةٌ[٤] فاجْتَاحَتْ مالَهُ حَلّت له المَسَلَةُ حتى يُصيب قَوَامًا[٥] من عيشٍ (أو سِدَادًا من عيش)، ورجلٌ أصابته جايحةٌ أو فاقةٌ حتى تكلَّم ثلاثةٌ من ذَوِي الحِجَى من قومِه[٦] فحلّت له المَسَلَةُ. وما سوى ذلك من المَسَلَةِ فهو سُحْتٌ[٧]»[٨].

---

(١) هارون بن رِئاب التميمي: ثقة عابد، اختلف في سماعه من أنس. (التقريب: ٧٢٧٤).

(٢) كنانة بن نعيم العدوي، أبو بكر البصري: ثقة. (التقريب: ٥٧٠٤).

(٣) «الحَمَالة بالفتح: ما يتحمَّله الإنسانُ عن غيره من ديةٍ أو غرامة... والتحمُّل: أن يحملها عنهم على نفسه». النهاية لابن الأثير ـ حمل ـ (١/ ٤٤٢).

(٤) «هي الآفة التي تُهلك الثمار والأموال وتستأصلها، وكل مصيبةٍ عظيمةٍ وفتنةٍ مبيرة». النهاية لابن الأثير ـ جوح ـ (١/ ٣١١ ـ ٣١٢).

(٥) «قَوَامًا من عيش: أي ما يقوم بحاجته الضرورية، وقِوَام الشيء: عماده الذي يقوم به». النهاية لابن الأثير ـ قوم ـ (٤/ ١٢٤).

(٦) أي: حتى يتكلّم ثلاثةٌ من عقلاء قومه بأنه أصابته حاجةٌ، كما جاء مفسرًا في بعض طرق الحديث.

(٧) «السُّحْتُ: الحرام الذي لا يحل كَسْبُهُ، لأنه يسحت البركة، أي يذهبها». النهاية لابن الأثير ـ سحت ـ (٢/ ٣٤٥).

(٨) إسناده صحيح.
وهو في جزء سعدان بن نصر (رقم ١١٩).

[٣٩٤] أخبرنا أبو الفضل ابن المحاملي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، قال: أخبرنا ابن البختري، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا موسى بن داود الضبي[١]، عن أشعث[٢]، عن ابن أبي نَجيح[٣]، عن مجاهد: في قوله تعالى ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾[٤] قال: طُهِّرْنَ من سِتٍّ: من البولِ، والغايطِ، والنُّخَامةِ، والمُخَاطِ، والحَيْضِ، والنِّفَاسِ[٥].

= وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٧٧) (٥/ ٦٠)، ومسلم (رقم ١٠٤٤)، وأبو داود (رقم ١٦٤٠)، والنسائي (رقم ٢٥٧٩، ٢٥٨٠، ٢٥٩١)، والدارمي (رقم ٦٨٥)؛ من طريق هارون بن رئاب به.

(١) موسى بن داود الضبِّي، أبو عبدالله الطرسوسي، نزيل بغداد، القاضي، الخُلْقاني، (ت ٢١٧هـ): صدوق فقيه زاهد له أوهام. (التقريب: ٧٠٠٨).

(٢) أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السمّان: متروك. (التقريب: ٥٢٧).

قلت: هو مع ضعفه الواضح، إلا أن بعض أهل العلم جعله ممن يعتبر به، كالبخاري وابن عدي. انظر التهذيب (١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢).

(٣) عبدالله بن أبي نَجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، (ت ١٣١هـ أو بعدها): ثقة رمي بالقدر وربما دلس (ط/ ٣). (التقريب: ٣٦٨٦، وتعريف أهل التقديس: رقم ٧٧).

قلت: في سماعه التفسير من مجاهدٍ خلافٌ، وأقصى ما فيه أنه يروي من كتاب القاسم بن أبي بَزَّة عن مجاهد، وهي وجادةٌ مقبولة لثقة القاسم.

انظر: مسائل صالح للإمام أحمد (رقم ١٥٤٣)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين (رقم ٢٩١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٧٧)، والتهذيب (٦/ ٥٤).

والظاهر أن وَصْفَهُ بالتدليس كان لهذا، وهذا لا يقتضي ردَّ العنعنة.

(٤) سورة البقرة (٢٥).

(٥) إسناده ضعيف، وهو صحيح من وجوه أخرى عن مجاهد بنحوه.

وهو في تفسير مجاهد ـ الذي من رواية ورقاء عنه ـ (٧١ ـ ٧٢)، بنحوه. =

اخر حديث ابن المحاملي

= وأخرجه ابن المبارك في الزهد ـ زوائد نعيم بن حماد ـ (رقم ٢٤٣)، وعبدالرزاق في تفسيره (١/ ٤١)، وهناد في الزهد (رقم ٢٧، ٢٩)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٢٨٥)، والطبري في تفسيره (١/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ رقم ٥٤٠ ـ ٥٤٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٢٦٥)، وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٦٢)، والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٣٦٠).

شيخ آخر [الخامس والأربعون]

[٣٩٥] **أخبرنا أبو محمد هبة الله بن الحسين بن أحمد بن المهلب البزاز**[١]، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله ابن مهدي الفارسي، قراءة عليه، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاءً، قال: حدثنا محمد بن يحيى الازدي[٢]، قال: حدثنا ابن داود (يعني: / عبدالله بن داود)[٣]، قال: سمعت هشام بن عروة يحدث عن عبدالله بن أبي بكر[٤]، عن عمرة، عن عايشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ ما يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ»[٥]. [٦٦/ أ]

---

(١) هبة الله بن الحسين بن أحمد بن المهلّب البزاز، أبو محمد البغدادي، (ت ٤٧١هـ).
قال ابن خيرون: «كان سماعه صحيحًا».
وقال السمعاني: «كان من ملاح البغداديين، ممن يُشار إليه في الدُّعابة والولع».
تاريخ الإسلام للذهبي (٦٦).

(٢) محمد بن يحيى بن عبدالكريم بن نافع الأزدي، البصري، نزيل بغداد، (ت ٢٥٢هـ): ثقة. (التقريب: ٦٤٢٩).

(٣) عبدالله بن داود بن عامر الهَمْداني، أبو عبدالرحمن الخُرَيْبي، كوفي الأصل، (ت ٢١٣هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٣٣١٧).

(٤) هو عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم، تقدّمت ترجمته.

(٥) إسناده صحيح.
أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٦٠١)، وأحمد (٦/ ٤٤، ٥١، ١٧٨)، =

[٣٩٦] أخبرنا ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا المحاملي الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا إبراهيم بن مُجَشِّر(١)، قال: حدثنا سلمة بن صالح(٢)، قال: حدثنا أبو إسحاق(٣)، عن الاسود(٤)، وحماد(٥)،

= والبخاري (رقم ٢٦٤٦، ٣١٠٥، ٥٠٩٩)، ومسلم (رقم ١٤٤٤)، والنسائي (رقم ٣٣٠٢، ٣٣١٣)، والدارمي (رقم ٢٢٥٣، ٢٢٥٥)؛ من طريق عبدالله ابن أبي بكر به.

(١) إبراهيم بن مُجَشِّر بن معدان البغدادي، أبو إسحاق الكاتب (ت ٢٥٤هـ).
ضعّفه ابن عدي وأبو أحمد الحاكم، وكذّبه الفضل بن سهل، في حين ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يخطىء».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ١٨٤ ـ ٨٥)، ولسان الميزان (١/ ٩٥).

(٢) سلمة بن صالح الجعفي، أبو إسحاق الأحمر الكوفي، قاضي واسط، (ت١٨٠هـ وقيل بعدها إلى سنة ١٨٨هـ).
ضعّفه جماعه، وتركه آخرون، ولمّا اتهمه هُشيمٌ بالكذب أشار الإمام أحمد إلى عدم قبول هذا التكذيب من هشيم، حيث إن بينهما خصومةً وعداوةً معلومة. بل لقد قال عنه ابن عدي: «هو حسن الحديث، ولم أر له متنًا منكرًا، إنما أرى يهم في بعض الأسانيد».
انظر: العلل للإمام أحمد ـ برواية المروذي ـ (رقم ١٧٥)، والعلل ـ برواية عبدالله (رقم ١٥٣٢)، والكامل لابن عدي (٣/ ٣٣٠ ـ ٣٣١)، وتاريخ بغداد للخطيب (٩/ ١٣٠ ـ ١٣٤)، ولسان الميزان (٣/ ٦٩ ـ ٧٠).

(٣) هو عَمرو بن عبدالله السَّبِيعي، وتقدّم.

(٤) هو ابن يزيد النخعي، تقدّم.

(٥) حمّادٌ هنا شيخٌ ثانٍ لسلمة بن صالح، مع أبي إسحاق السبيعي، فسلمة بن صالح يروي هذا الحديث بطريقين: عن السبيعي عن الأسود، وعن حماد عن إبراهيم عن الأسود.
وحماد هذا هو: حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري، أبو إسماعيل =

عن إبراهيم، عن الاسود، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: إن كنتُ لأَدْخُلُ مع النبيِّ ﷺ في شِعَارِهِ[(١)]، وأنا حايضٌ، ما عليَّ إلَّا إزارٌ؛ ولكنَّ النبيَّ ﷺ كان أَمْلَكَكُم لإِرْبِهِ[(٢)]»[(٣)].

[٣٩٧] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاءً، قال: حدثنا حفص بن عَمرو الرَّبَالي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد[(٤)]، قال: حدثنا ابن عجلان[(٥)]، قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد[(٦)]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال

= الكوفي، (ت ١٢٠هـ أو قبلها): فقيه، صدوق له أوهام، ورُمي بالإرجاء. (التقريب: ١٥٠٨).

(١) «الشِّعار: الثوبُ الذي يلي الجسد، لأنه يلي شَعْرَه». النهاية لابن الأثير ـ شعر ـ (٢/ ٤٨٠).

(٢) (لإرْبه): كذا ضُبط في النسخة، بكسر الهمزة المسهّلَة وسكون الراء. «وأكثر المحدّثين يروونه بفتح الهمزة والراء، يعنون: الحاجة، تعني أنه كان غالبًا لهواه. وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء، وله تأويلان: أحدهما الحاجة... وثانيهما: أرادت به العضو، وعَنَتْ به من الأعضاء الذكَر خاصّة». النهاية لابن الأثير (بتصرّف يسير) ـ أرب ـ (١/ ٣٦).

(٣) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٣، ٥٥، ١٣٤، ١٤٣، ١٧٤، ١٨٩، ٢٠٩، ٢٣٥)، والبخاري (رقم ٣٠٢)، ومسلم (رقم ٢٩٣)، وأبو داود (رقم ٢٧٣)، وابن ماجه (رقم ٦٣٥)؛ من طريق عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه.

(٤) هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، تقدّمت ترجمته.

(٥) هو محمد بن عجلان.

(٦) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني، (ت حدود ١٢٠هـ): =

رسول الله ﷺ: «لا يحلُّ لامرأةٍ تومنُ باللهِ واليومِ الآخرِ تسافرُ سفرًا، (قال: لا أدري مسيرةَ كم)، إلا ومعها ذو مَحْرَمٍ»[١].

[٣٩٨] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، إملاءً، قال: حدثنا محمد بن صالح[٢]، قال: حدثنا ابن أبي مريم[٣]، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب[٤]، قال: أخبرني يحيى بن سعيد[٥]، قال: أخبرني أبو صالح، أن رجلاً من بني أسدٍ حدّثه، قال: مَرَرْتُ على أبي ذر، بالرَّبَذَةِ[٦]، فحدّثني أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «مِنْ أَشَدِّ أُمَّتي حُبًّا لي: ناسٌ [يكونون][٧] بعدي، يَوَدُّ أحدُهم لو

= ثقة، تغيّر قبل موته بأربع سنين. (التقريب: ٢٣٣٤).

(١) إسناده حسن، وفيه اضطرابٌ على ابن عجلان، أما الحديث فصحيح من وجوه أخرى.
وتقدّم تخريجه والكلام عنه برقم (٢٨٤)، ويأتي من وجه آخر عن المقبري (برقم ٦٧٧).

(٢) محمد بن صالح بن عبدالرحمن البغدادي، أبو بكر الأنماطي، لقبه: كَيْلَجَة، (ت ٢٧١هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٦٠٠٠).

(٣) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، (ت٢٢٤هـ)، وله ثمانون سنة: ثقة ثبت فقيه. (التقريب: ٢٢٩٩).

(٤) هو الغافقي المصري.

(٥) هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري.

(٦) الرَّبَذَة: «كانت قرية عامرة، ولكنها خربت سنة ٣١٩هـ بسبب الحروب، وتقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية (مائة كيل عن المدينة في طريق الرياض)، وتبعد شمال مهد الذهب على مسافة (١٥٠) كيلاً». المعالم الأثيرة لمحمد محمد حسن شراب (١٢٥).

(٧) في الأصل (يكون)، والتصويب يقتضيه السياق ومصدر التخريج الآتي ذكره.

يُعْطِي أَهْلَه وَمَالَه بأَنْ يَرَاني»[١].

[٣٩٩] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاءً، قال: حدثنا موسى بن خاقان[٢]، قال: حدثنا إسحاق الازرق[٣]، / عن [ابن][٤] أبي سليمان، عن عطاء[٥]، عن أم هاني، قالت: «دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ يومَ فتح مكه، وقد [٦٦/ ب]

---

(١) إسناده ضعيف للرجل المبهم الذي في إسناده، وقد خولف في الإسناد بوجه أصح.
وقد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٣٥٨) عن أبي عمر ابن مهدي عن المحاملي بإسناده ومتنه، بلفظ: «أناسٌ يكونون..».
وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٥٦، ١٧٠)، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري.. به.
وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٣٢)، من حديث سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

(٢) موسى بن خاقان النَّحْوي، أبو عمران البغدادي.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٤): «كان ثقة».
وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات مابين سنة (٢٥١هـ) و(٢٦٠هـ) (ص٣٥٥).

(٣) هو إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، تقدّمت ترجمته.

(٤) ساقطةٌ من الأصل، والتصويب من مصادر تخريج الحديث الآتية.
وهو عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، تقدّمت ترجمته.

(٥) هو ابن أبي رباح، تقدّمت ترجمته.
وممّا يُزَاد هنا: أن علي بن المديني قال في العلل (٦٦ رقم ٨٨): «لم يسمع من أمّ هانيء». وانظره في المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٥٦٧)، والتهذيب (٧/ ٢٠٣). =

وُضِعَ له غسل في جَفْنةٍ، فيها أَثَرُ عَجِين. فاستتر بثوبٍ، ثم اغتسل، ثم دعا بثوبٍ، فَتَوَشَّحَ به، ثم صلّى؛ فلا أدري كم صلّى؟ أركعتين؟ أم أربعًا؟ أم ستًّا؟ أم ثمانيًا[١]؟»[٢].

● [٤٠٠] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٨ ـ ١٩٩).

= لكن يُعارض ذلك ماوقع في إسناد هذا الحديث عند النسائي والطبراني (كما يأتي)، من تصريح عطاء بالسماع من أمّ هانيء رضي الله عنها؛ والإسناد إليه بذلك لا ينزل عن رتبة الحسن.

أمّا الإدراك فإن عطاءً لم يدرك من حياة أمّ هانيء إلا فترةً يسيرة، إذ توفّيت أمّ هانيء بعد أخيها عليّ رضي الله عنهما، وكان لعطاء عند وفاة عليّ رضي الله عنه ثلاث عشرة سنة. انظر الإصابة (٨/ ٢٨٧)، وتاريخ ابن أبي خيثمة ـ أخبار المكيين ـ (٢٧٧، ٢٩١)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٩٨ ـ ١٩٩).

وعلى هذا فلا أجدُ ذلك الإسناد الذي فيه تصريح عطاء بالسماع قاطعًا بسماعه منها، وما زال لكلام علي بن المديني وقْعُه في النفوس.

(١) في الأصل (ثمانية) بالتأنيث، والصواب التذكير، كما أثبتُّه.

(٢) إسناده فيه مقال، من جهة سماع عطاء من أم هانيء رضي الله عنها، وأما متنه فمنكر.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٤)، عن أبي عمر ابن مهدي بإسناده ومتنه.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٤١)، والنسائي (رقم ٤١٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨)، من طريق عطاء عن أمّ هانيء رضي الله عنها.

وما جاء في الحديث من أنها لم تَدْرِ كم صلّى مخالفٌ للثابت الصحيح عنها من وجوه، أنه ﷺ صلّى ثماني ركعات. انظر صحيح البخاري (رقم ١١٠٣، ١١٧٦، ٤٢٩٢)، وصحيح مسلم (١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ رقم ٣٣٦) (١/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ رقم ٣٣٦)، وغيرهما.

عبدالواحد ابن مهدي، قال: حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاءً، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان[١]، عن أبي بردة[٢]، قال: أخبرني جدّي أبو بردة عن أبيه أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «المومنُ للمومنِ كالبُنْيانِ، يَشُدُّ بعضُه بعضًا ـ وشَبَّكَ بين أصابعِه ـ». وكان رسولُ الله ﷺ جالسًا، إذ جاءه رجلٌ أو طالبُ حاجةٍ، فأقبلَ علينا بوجهه، فقال: «اشْفَعُوا، فَلْتُوْجَرُوا، وَلْيَقْضِ اللهُ علي يَدَيْ رَسُولِهِ مَا شَاءَ»[٣].

[٤٠١] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا علي بن شعيب[٤]، قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن

---

(١) هو ابن سعيد الثوري.

(٢) هو بريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، تقدّمت ترجمته.

(٣) إسناده صحيح.

وهو في صحيح البخاري من هذا الوجه (رقم ٦٠٢٦، ٦٠٢٧).

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٣)، والبخاري (رقم ٤٨١، ٢٤٤٦، ٦٠٢٦، ٦٠٢٧، ٦٠٢٨، ٧٤٧٦)، ومسلم (رقم ٢٥٨٥، ٢٦٢٧)، وأبو داود (رقم ٥١٣١)، والترمذي وصححه (رقم ٢٥٠٤، ٢٦٧٢)، والنسائي (رقم ٢٥٥٦، ٤٩٩٩)، كلّهم من طريق أبي بردة بُريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى عن جدّه أبي بردة عن أبيه أبي موسى رضي الله عنه؛ بعضهم مطوّلاً، وبعضهم يرويه حديثين منفصلين.

(٤) علي بن شعيب بن عدي السمسار البزاز البغدادي، فارسي الأصل، (ت٢٥٣هـ): ثقة. (التقريب: ٤٧٧٩).

أنس[١]، عن بَشِير بن نَهِيك[٢]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «أنه نَهَى عن خاتمِ الذَّهَبِ»[٣].

[٤٠٢] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، إملاءً، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَاكُلْ أحدُكم بِشِمَالِهِ، ولا يَشْرَبْ بِشِمَالِهِ، فإنَّ الشيطانَ ياكلُ بشمالِه ويَشْرَبُ بِشِمَالِهِ»[٤].

[٤٠٣] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، إملاءً، قال: حدثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدثني ابن أبي أُويس[٥]، قال: حدثني أبي، عن ثور بن

---

(١) النضر بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو مالك البصري (ت بضع ومائة): ثقة. (التقريب: ٧١٨١).

(٢) بشير بن نهيك السدوسي، ويقال: السلولي، أبو الشعثاء البصري: ثقة. (التقريب: ٧٣٣).

(٣) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/٤٦٨)، والبخاري (رقم ٥٨٦٤)، ومسلم (رقم ٢٠٨٩)، والنسائي (رقم ٥٢٧٣)، من طريق شعبة به.

(٤) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٥١٤)، والنسائي في الكبرى (رقم ٦٧٥١)، من طريق عبيدالله بن عمر به.
وللحديث وجوه أخرى عن ابن عمر رضي الله عنه، أخرج بعضَها مسلمٌ في صحيحه (رقم ٢٠٢٠).

(٥) هو إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي، تقدّمت ترجمته.

يزيد(١)، عن خالد بن مَعْدَان، عن أمّ الدرداء(٢)، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ أنه قال: / «تَسَحَّرُوا، وخَالِفُوا أهلَ الكتاب»(٣). [٦٧/ أ]

[٤٠٤] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم(٤)، قال: حدثنا ابن عُلَيَّة(٥)، عن سعيد بن أبي عروبة(٦)، عن قتادة، عن النضر ابن أنس، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذه الحُشُوشَ(٧)

---

(١) ثور بن يزيد الحمصي، أبو خالد، (ت ١٥٠هـ أو ١٥٣هـ أو ١٥٥هـ): ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر. (التقريب: ٨٦٩).
(٢) أمّ الدرداء، زوج أبي الدرداء، اسمها: هُجيمة، وقيل: جهيمة الأوصابيّة، الدمشقية، وهي الصغرى، (ت ٨١هـ): ثقة فقيهة. (التقريب: ٨٨٢٧).
(٣) إسناده شديد الضعف، بسبب عبدالله بن شبيب الربعي الأخباري.
والحديث أورده أبو شجاع الديلمي في الفردوس (رقم ٢١٣٠).
(٤) هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي، تقدّمت ترجمته.
(٥) إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، المشهور بابن عُلَيّة، تقدّمت ترجمته.
وبقي مما يتعلق بإسناد حديثه هنا بيانُ وقت سماعه من سعيد بن أبي عروبة هل هو قبل اختلاطه أم بعده؟ فالثابت عن ابن عُلَيّة نفسه أنه سمع منه قبل الاختلاط، وهذا هو ما أثبته يحيى بن سعيد القطان والإمام أحمد وأبو حاتم والعجلي.
انظر: العلل للإمام أحمد (رقم ٢٥٦٢، ٥٣١٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٦٤)، وشرح العلل لابن رجب (٧٤٥).
(٦) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، (ت ١٥٦هـ أو ١٥٧هـ): ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس (ط/ ٢)، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. (التقريب: ٢٣٧٨، وتعريف أهل التقديس: ٥٠).
(٧) «يعني الكُنُفَ ومواضعَ قضاء الحاجة، الواحد حَشّ بالفتح، وأصل الحَش: =

مُحْتَضَرَةٌ[١]، فإذا أراد أحدُكم أن يَدْخُلَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ باللهِ من الخُبُثِ والخَبَايِثِ[٢]»[٣].

[٤٠٥] أخبرنا ابن المهلّب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا المَحَامِلي، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي[٤]، قال: حدثنا أبو الجُمَاهِر[٥]، قال: سعيد بن بشير[٦]، عن قتادة، عن بشير بن نَهِيك، عن أبي هريرة، عن

= البستان، لأنهم كثيرًا ما يتغوّطون في البساتين». النهاية لابن الأثير ـ حشش ـ (١/ ٣٩٠).

(١) «أي يحضرها الجن والشياطين». النهاية لابن الأثير ـ حضر ـ (١/ ٣٩٩).

(٢) «بضم الباء جَمْعُ خبيث، والخبائث جمع خبيثة: يريد ذكور الشياطين وإناثَهم. وقيل هو الخُبْث بسكون الباء، وهو خلاف طيّب الفعل من فجور وغيره، والخبائث يريد بها الأفعال المذمومة والخصال الرديئة» ـ النهاية لابن الأثير ـ خبث ـ (٢/ ٦).

(٣) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٦٩، ٣٧٣)، وأبو داود (رقم٦)، والترمذي في العلل الكبير (١/ ٨٢ رقم٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٧٥، ٧٦)، وابن ماجه (رقم ٢٩٦)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٦٩)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٤٠٦)، والحاكم وصححه (١/ ١٨٧).
وقد تكلم الترمذي عن هذا الحديث في جامعه (١/ ١١ رقم٥)، وفي العلل الكبير (الموطن السابق)، ونقل عن البخاري أنه قَبِل هذا الوجه.

(٤) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، (ت ٢٧٧هـ): أحد الحفاظ. (التقريب: ٥٧٥٥).

(٥) محمد بن عثمان التنوخي، أبو الجُماهر وأبو عبدالرحمن الكفرسوسي، (ت ٢٢٤هـ)، وله أربع وثمانون: ثقة. (التقريب: ٦١٧٥).

(٦) سعيد بن بشير الأزدي مولاهم، أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة الشامي، أصله من البصره أو واسط (ت ١٦٨هـ أو ١٦٩هـ): ضعيف. (التقريب: ٢٢٨٩). =

النبي ﷺ، قال: «كان أَحَدُ أَبَوَيْهَا جِنِّيًا». يعني: مَلِكَةَ سَبَأٍ[١].

آخِرُ حَدِيْثِ هِبَةِ اللهِ ابْنِ المُهَلَّبِ

= بينما قال عنه الذهبي في السير (٧/ ٣٠٤): «الإمام المحدث الصدوق الحافظ».

وقد درستُ هذا الراوي دراسة مطوّلة في المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٣/ ١٣٢٨ ـ ١٣٤٨)، وخرجت بتوثيق سعيد بن بشير في غير قتادة، أمّا في قتادة فهو حسن الحديث، لكثرة أوهامه عنه.

(١) إسناده حسنٌ، لكنه مما استُنكر على سعيد بن بشير.

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٩/ ١٠٦)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٧٢)، وأبو الشيخ في العظمة (رقم ١٠٩٦)؛ كلهم من طريق سعيد بن بشير.

وقد ساقه ابن عدي في ترجمته للدلالة على أنه مما يُستغرب من حديثه.

وقد رُوي من وَجْهٍ أثبت عن معمر عن قتادة من قوله غير مسند؛ أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢/ ٨٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٢٨٦٥ رقم ١٦٢٤٩).

شيخ آخر [السادس والأربعون]

● [٤٠٦] **أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن ابنُ المُسْلِمَةِ**[١]، بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر المعروف بالحفَّار، قراءةً عليه وأنت تسمع، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش القطان، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو الاشعث أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن جَميل بن مُرّة[٢]، عن أبي الوَضِيّ[٣]، عن أبي بَرْزَةَ الاسْلَمِي، قال: قال

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٩).

(١) محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد بن عَمرو بن خالد بن الرُّفَيل، أبو علي ابنُ المُسْلِمَة البغدادي، وُلد سنة (٤٠٠هـ) أو (٤٠١)، وتوفي سنة (٤٧٩هـ). تقدّمت ترجمة أبيه، فهو أحد شيوخ أبي بكر الأنصاري أيضًا (رقم ١١).
قال عنه السمعاني في الأنساب (١٢/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠): «أحد الثقات المعروفين».
وقال المؤتمن بن أحمد الساجي: «كان شيخًا شديدًا في السنّة، ثَبْتًا في الحديث، لا يخرج إلا لجمعة».
وقال ابن الجوزي في المنتظم (٩/ ٣٣): «كان زاهدًا صموتًا ثقةً».
وقال ابن النجار: «كان زاهدًا متعبّدًا، له كرامات».
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٨٢).

(٢) جميل بن مُرّة الشيباني، البصري: ثقة. (التقريب: ٩٧٨).

(٣) عبّاد بن نُسَيب، أبو الوَضِيّ: ثقة. (التقريب: ٣١٦٧).

رسول الله ﷺ: «البيِّعانِ بالْخِيارِ، مالم يَتَفَرَّقا»[١].

● [٤٠٧] أخبرنا أبو علي ابن المسلمة، قال: أخبرنا هلال الحفار، قال: أخبرنا الحسين بن عياش، قال: حدثنا أبو الاشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا بشر بن المُفَضَّل[٢]، قال: حدثنا شعبة، عن مُحَارب بن دِثَار[٣]، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِن مَخْيِلَةٍ[٤]، فإنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِ»[٥].

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٩).

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه ابن البخاري في مشيخته (٢/ ٨٢٩ _ ٨٣٠ رقم ٤٠٨)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٢٥)، وأبو داود (رقم ٣٤٥١)، وابن ماجه (رقم ٢١٨٢)، والطيالسي (رقم ٩٢٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ١٣ رقم ٥٥٣١ _ ٥٥٣٢)، وابن الجارود (رقم ٦١٩)، والدارقطني (٣/ ٦)؛ كلهم من طريق أبي الوضي.. به.
(٢) بشر بن المفضَّل بن لاحق الرَّقَاشي، أبو إسماعيل البصري، (ت ١٨٦هـ أو ١٨٧هـ): ثقة ثبت عابد. (التقريب: ٧١٠).
(٣) محارب بن دِثار السدوسي، الكوفي، القاضي، (ت ١١٦هـ): ثقة إمام زاهد. (التقريب: ٦٥٣٤).
(٤) (مَخْيِلَةٍ) ضُبطت في النسخة بكسر الخاء وسكونها، وكلاهما صحيح.
(٥) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٠١٤، ٥٠٥٧)، والبخاري (رقم ٥٧٩١)، ومسلم (٣/ ١٦٥٢ رقم ٢٠٨٥)، والنسائي في المجتبى (رقم ٥٣٢٨)، وفي الكبرى (رقم ٩٦٧٨، ٩٧٢٦، ٩٧٣٢)؛ من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما.

● [٤٠٨] أخبرنا أبو علي ابن المسلمة، قال: أخبرنا هلال الحفار، قال: أخبرنا الحسين بن عياش، قال: حدثنا أبو الاشعث أحمد ابن / [٦٧/ ب] المقدام، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان، عن عبدالله بن سَرْجِس، قال: «أتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ، وهو جالسٌ في أصحابِه، فَدُرْتُ مِنْ خَلْفِهِ، فعَرَفَ الذي أُريدُ، فَأَلْقَى الرداءَ عن ظَهْرِه، فرأيتُ موضع الخاتَمِ؛ على نُغْضِ[١] كَتِفِهِ، مِثْل الجُمْعِ[٢]، حوله خِيْلانٌ[٣] كأنَّها ثَـآلِيلُ[٤]. فرَجَعْتُ حتى استقبلتُه، فقلتُ: غَفَرَ اللهُ لك يارسولَ الله! فقال: ولك.

فقال القوم: استغفرَ لك رسولُ الله ﷺ؟! قال: نعم، ولكم، ثم تلا ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٥]»[٦].

[٤٠٩] أخبرنا أبو علي ابن المسلمة، قال: أخبرنا هلال الحفار، قال:

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٩ ـ ٢٠٠).

---

(١) «النُّغْضُ: أعلى الكَتِف. وقيل: هو العَظْم الرقيق الذي على طرفه». النهاية: لابن الأثير ـ نغض ـ (٥/ ٨٧).
(٢) «وهو أن يجمع الأصابع ويَضُمُّها». النهاية ـ جمع ـ (١/ ٢٩٦).
(٣) «هي جَمْعُ خال، وهو الشامة في الجسد». النهاية ـ خيل ـ (٢/ ٩٤).
(٤) «الثآليل جمع ثُؤلول، وهو هذه الحبّة التي تظهر في الجلد كالحِمَّصَةِ فما دونها». النهاية ـ ثأل ـ (١/ ٢٠٥).
(٥) سورة محمد: ١٩.
(٦) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٨٢)، ومسلم (رقم ٢٣٤٦)، والترمذي في الشمائل (رقم ٢٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٢٩٥، ٤٢١، ٤٢٢)؛ من طريق عاصم الأحول به.

أخبرنا الحسين بن عياش القطان، قال: حدثنا أبو الاشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا خالد بن الحارث، عن شعبة، قال: أخبرني حُصَين[١]، قال: سمعت أبا عُبيدة[٢] يحدِّثُ عن عَمَّتِهِ فاطمة، أنها قالت: أتينا رسولَ الله ﷺ في نساءٍ نَعُودُه، فإذا سقاءٌ يَقْطُرُ عليه، من شِدَّةِ ما يَجِدُ من الحُمَّى. فقلتُ: يارسولَ الله، لو دَعَوْتَ الله عز وجل؟ فكَشَفَ عنك؛ فقال: «إنَّ من أَشَدِّ النّاسِ بلاءً الانبياءَ، ثم الذين يَلُونَهُم، ثم الذين يَلُونَهُم»[٣].

---

(١) هو ابن عبدالرحمن السلمي، تقدمت ترجمته.

(٢) أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان الكوفي: مقبول. (التقريب: ٨٢٩٢).

ولم يذكر الحافظ في التهذيب (١٢/ ١٥٩) إلا ذكر ابن حبانَ له في الثقات (٥/ ٥٩٠).

لكن وثقه أيضًا العجلي (معرفة الثقات رقم ٢١٩٩)، وأخرج له النسائي، ومعلومٌ تشدّد النسائي في الرواة الذين يخرج لهم (انظر شروط الأئمة الستة لابن طاهر ١٠٤ ـ ١٠٥). ثم إن من الرواة عن أبي عبيدة محمدَ بن سيرين، وابنُ سيرين نقل ابنُ عبدالبر الإجماع أنه لا يروي إلا عن ثقة، فانظر التمهيد (٨/ ٣٠١)، وممن أثنى بذلك على ابن سيرين أيضًا يحيى بن معين، كما في جامع التحصيل للعلائي (٩٠)، وانظر قواعد في علوم الحديث (٢١٧). ثم يُضافُ إلى ذلك كلّه أنه كان قاضيًا ورعًا، كما يدل عليه خبرٌ له، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٣٤).

لذلك فإن أبا عبيدة لا أراه إلا ثقة صحيح الحديث.

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٦٩)، والنسائي في الكبرى (رقم ٧٤٩٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (رقم ٢٤١٢، ٢٤١٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٦ رقم ٦٢٦ ـ ٦٣١)؛ من طريق حصين بن عبدالرحمن عن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة بنت اليمان (وقيل خولة) رضي الله عنها.

وللحديث شواهد فانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦).

[٤١٠] أخبرنا أبو علي ابن المسلمة، قال: أخبرنا هلال بن محمد الحفار، قال: حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا أبو الاشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سُليمان التَّيْمِي، عن سَيّار[1]، عن أبي أُمامة، أن نبيَّ اللهِ ﷺ قال: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَنِي على الانبياءِ ـ أو قال: أُمّتي على الأُمم ـ بأربعٍ: أرسلني إلى النّاسِ كافّةً؛ وجعل الارضَ كُلَّها لي ولأمتي طَهُورًا ومسجدًا، وأينما أدركتِ الرجُلَ من أُمتي الصَّلاَةُ فعنده مسجدُه وعنده طَهُوْرُهُ؛ ونَصَرني بالرُّعْبِ، يسيرُ بين يديَّ مسيرةَ شهرٍ، يُقْذَفُ في قُلوبِ أعدايي؛ وأُحِلَّتْ ليَ الغنايمُ»[2].

[٤١١] أخبرنا أبو علي ابن المسلمة، قال: أخبرنا أبو الفوارس الحسن ابن أحمد بن محمد بن فارس / بن سهل البزاز[3]، قال: أخبرنا أبو أحمد [٦٨/ أ] عُبيدالله بن العباس بن الوليد بن مسلم بن يونس التميمي الشَّطَوِيّ[4]، قال:

---

(١) سيار الأموي مولاهم، الدمشقي، نزيل البصر: صدوق. (التقريب: ٢٧٣٥).

(٢) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد (٢٥٦/٥، ٢٤٨)، والترمذي وصححه (رقم ١٥٥٣)، والروياني في مسنده (رقم ١٢٦٠)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ٨٠٠١، ٨٠٠٢)؛ من طريق سيار عن أبي أمامة صُدَي بن عجلان رضي الله عنه.

(٣) الحسن بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل البزاز، أبو الفوارس البغدادي، (ت ٤٢١هـ)، عن سبع وسبعين سنة.
قال عنه الخطيب (٢٧٨/٧): «ثقة».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥٣).

(٤) عُبيدالله بن العباس بن الوليد بن مسلم بن يونس الشَّطَوِيّ، أبو أحمد البغدادي، (ت٣٧٠هـ).
وثقه أبو الحسن ابن الفرات، وقال ابن أبي الفوارس: «كان فيه تساهل». =

حدثنا ابن أبي داود عبدُالله بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن حاتم العسكري[١]، قال: حدثنا بشر بن مهران، قال: حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَسْبُكَ مِنْهُنّ أربعٌ: سيدةُ نساءِ العالمين فاطمةُ بنتُ محمد، وخديجةُ ابنةُ خُوَيْلِدٍ، وآسيةُ ابنةُ مُزَاحِمٍ، ومريمُ ابنةُ عمرانَ»[٢].

[٤١٢] أخبرنا أبو علي ابن المسلمة، قال: أخبرنا أبو الفوارس الحسن ابن أبي الفوارس، أخو أبي الفتح، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد ابنُ الصواف، قراءة عليه، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالله بن الحارث[٣]، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، أنه سمع ابنَ عباس رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا

= انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٠/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠)، ولسان الميزان (٤/ ١٠٦).

(١) يحيى بن حاتم بن زياد بن أسماء العسكري، أبو القاسم الأصبهاني، (ت٢٦٩هـ).
قال عنه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ١٣٢ رقم ٢٨٢)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٣٥٩): «ثقة، من أهل السنة». وزاد أبو الشيخ فقال في موطن آخر (٣/ ٢٠١ رقم ٣١١): «ثقة مأمون».

(٢) إسناده ضعيف، لحال بشر بن مهران الحذاء (وسبقت ترجمته). لكن الحديث صحيح بنحوه، من حديث غير جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.
أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ١٣٢ ـ ١٣٣)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ١١٧)؛ من طريق يحيى بن حاتم العسكري به.
وللحديث شواهد يصح بها، فانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ١٥٠٨).

(٣) عبدالله بن الحارث بن عبدالملك المخزومي، أبو محمد المكي: ثقة. (التقريب: ٣٢٨٠).

أكلَ أحدُكم من الطَّعَامِ، فلا يَمْسَحْ يَدَهُ حتّى يَلْعَقَها أو يُلْعِقَهَا»[١].

[٤١٣] قال[٢] أبو الزبير: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنه يقول: ذلك سمعته من النبي ﷺ: «ولا يَرْفَعُ الصَّحْفَةَ حتى يَلْعَقَها أو يُلْعِقَها؛ فإنَّ آخر الطعام فيه البركةُ»[٣].

[٤١٤] أخبرنا أبو علي ابنُ المُسْلِمَةِ، قال: أخبرنا أبو الفوارس، قال: حدثنا أبو أحمد التميمي الشَّطَوِيّ، قال: حدثنا أحمد (يعني: ابنَ إبراهيم ابن الوليد، المعروفُ بابن ولدان الواسطي)[٤]، قال: حدثنا أبو حفص الفَلّاس، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: كان ابنُ شُبْرُمَةَ[٥] إذا أراد أن

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٦٧٢) عن عبدالله بن الحارث به كما هنا سواء.
وأخرجه أيضًا (رقم ٣٢٣٤، ٣٤٩٩)، ومسلم (رقم ٢٠٣١)، وأبو داود (رقم ٣٨٤٣)، والنسائي في الكبرى (رقم ٦٧٧٦)؛ من طريق ابن جريج به.

(٢) القائل هو ابن جريج، يرويه عن أبي الزبير.

(٣) إسناده صحيح، فقد صرّح ابن جريج بالسماع من أبي الزبير عند النسائي وغيره.
أخرجه الإمام أحمد عن عبدالله بن الحارث به (رقم ٢٦٧٢).
وأخرجه النسائي في الكبرى (رقم ٦٧٦٧)، وأبو عوانه في مستخرجه (٣٦٦/٥)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٥٢٥٣)، والحاكم (١١٨/٤)؛ من طريق ابن جريج به.
والحديث في صحيح مسلم من وجه آخر عن جابر رضي الله عنه (رقم ٢٠٣٣).

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) عبدالله بن شُبْرُمة بن الطفيل الضَّبِّي، أبو شبرمة الكوفي، القاضي، (ت ١٤٤هـ): ثقة فقيه. (التقريب: ٣٤٠١).

يخرجَ إلى مجلسِ القضاء، قال: يا جاريةُ، قَرِّبي غَدَائي، حَتَّى أقومَ إلى بَلائي[١].

آخِرُ حَدِيْثِ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ المُسْلِمَةِ

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة.

شيخ آخر [السابع والأربعون]

[٤١٥] **أخبرنا أبو الغنايم محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدّقَّاق**[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرتنا أُمُّ الحسن فاطمةُ بنتُ هلال بن أحمد بن الكَرْجي النحوي[٢]، قراءةً عليها في منزلها / بدَرْب [٦٨/ ب] زَاخَى[٣] في الجانب الشرقي، في يوم الجمعة النِّصفَ من جُمَادَى الاخرة من سنة ثمانٍ وأربعماية، قالت: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن أحمد، المعروفُ بابن السمّاك الدّقّاق، قال: حدثنا محمد بن عُبيدالله المُنَادِي[٤]، قال: حدثنا

---

(١) محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان عمر بن محمد بن عثمان البغدادي، أبو الغنائم ابن أبي عثمان، ابن المنتاب، الدقّاق. له أخوان كلاهما يقال له محمد، أولهم: أبو سعد، ثانيهم: أبو تمام، ثالثهم وأصغرهم: أبو الغنائم. وتوفي أبو الغنائم سنة (٤٨٣هـ)، وقيل (سنة ٤٨٨هـ).
قال عنه ابن الجوزي في المنتظم (٩/ ٥٤): «كان ثقة ديّنا».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٧٥)، والوافي بالوفيات للصفدي (٤/ ١٤١).

(٢) فاطمة بنت هلال بن أحمد الكرجي، أم الحسن (كما في المشيخة) وأمّ الفرج (كما في مصدر ترجمتها)، قُدّرت وفاتها بسنة (٤٠٩هـ).
قال عنها الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ١٤٥): «كانت صادقة».
وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (١٩٣).

(٣) درب زَاخَا: في الجانب الشرقي من بغداد، يُسمَّى الآن بشارع المتنبي. انظر دليل خارطة بغداد المفصّل للدكتور مصطفى جواد وأحمد سوسة (١٨٣).

(٤) محمد بن عُبيدالله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر ابن أبي داود، ابن المنادي، (ت ٢٧٢هـ)، وله مائة سنة وسنة: صدوق. (التقريب: ٦١٥٣). =

روح بن عبادة[١]، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الطُّفَيْل[٢]، عن حذيفةَ بنِ أَسِيْدٍ الغِفَاري، أن رسول الله ﷺ لَمّا أُخْبِر بِمَوْتِ النَّجَاشِي، قال: «صَلُّوا على أَخٍ لكم، ماتَ بغير بِلادِكُمْ»[٣].

[٤١٦] أخبرنا أبو الغنايم، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: أخبرنا عثمان بن أحمد ابن السماك، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب[٤]،

= قلت: هو ثقة، فقد وثقه عبدالله بن أحمد، ومحمد بن عبدوس بن كامل؛ في رواية ابن عقدة عنهما. وقال عنه ابن أبي حاتم: «صدوق ثقة، سألت أبي عنه فقال: صدوق».

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣)، وأسامي شيوخ البخاري لابن عدي (رقم٩)، وتاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٩)، وتقييد المهمل للغساني ـ الجزء المطبوع ـ (٢٨٠ ـ ٢٨١)، وفتح الباري لابن حجر (شرح الحديث رقم ٤٩٦١)، والتهذيب (٩/ ٣٢٥ ـ ٣٢٧).

(١) تقدّمت ترجمته، ونضيف هنا أنه اختُلف في سماعه من سعيد بن أبي عروبة، هل هو قبل اختلاط سعيد أم بعده. والراجح أنه قبل الاختلاط.

فانظر: المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٢/ ١٠٥٤ ـ ١٠٥٥).

(٢) عامر بن واثلة بن عبدالله الليثي، أبو الطفيل، وُلد عام أحد. وهو آخر الصحابة موتًا، رضي الله عنه، (ت ١١٠هـ). انظر الإصابة (٧/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ رقم ١٠١٦٠).

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٤٤٥)، عن فاطمة بنت هلال به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٧)، وابن ماجه (رقم ١٥٣٧)، والطبراني في الكبير (رقم ٣٠٤٦، ٣٠٤٧، ٣٠٤٨)؛ من طريق قتادة به.

(٤) يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبرقان العباسي مولاهم، أبو يحيى البزاز، الواسطي، نزيل بغداد، (ت ٢٧٥هـ)، عن خمس وتسعين سنة.

اختُلف فيه؛ فخطَّ أبو داود على حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين»، وقال موسى بن هارون الحمال: «أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه =

قال: أخبرنا روح بن عبادة، قال: أخبرنا محمد بن أبي حفصة[١]، عن الزهري، عن أبي سنان[٢]، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: إن الاقرعَ بنَ حابِسٍ سالَ رسولَ اللهِ ﷺ، قال: الحَجُّ في كُلِّ عام؟ قال: «لا، بل حَجَّةٌ مَبْرُورةٌ؛ فمن حَجَّ بعد ذلك فهو تطوّعٌ. ولو قلتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ، ولَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَسْمَعُوا ولَمْ تُطِيعُوا»[٣].

= يكذب»؛ فتعقبه الذهبي بقوله: «عَنَى في كلامه، ولم يَعْنِ في الحديث».

وقال عنه أبو حاتم: «محلّه الصدق»، وذكره ابن حبان في (الثقات)، ونقل الحاكم عن الدارقطني أنه قال عنه: «لا بأس به، لم يطعن فيه أحدٌ بحُجّة»، وأمر الدارقطنيُّ أبا بكر البرقاني أن يخرج له في الصحيح، في حين ذكره الحاكم في الرواة الذين لا يُحتَجُّ بهم في الصحيح ولم يسقطوا، وقال مسلمة ابن القاسم: «ليس به بأس، تكلّم الناس فيه»، وتعقّب الذهبي ترجمته بقوله: «والدارقطني من أخبر الناس به».

فالعدل فيه كما قال أبو حاتم.

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٣٤)، وسؤالات أبي عبيد لأبي داود (رقم ١٩٦٩)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٧٠)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٢٣٩)، ومعرفة علوم الحديث له (٢٥٦)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢١)، والميزان للذهبي (٤/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧)، ولسان الميزان (٦/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣).

(١) محمد بن أبي حفصة ميسرة البصري، أبو سلمة: صدوق يخطىء. (التقريب: ٥٨٦٣).

(٢) يزيد بن أُمية، أبو سنان الدؤلي: ثقة، ومنهم من عَدَّهُ في الصحابة. (التقريب: ٧٧٣٧).

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٣٠٤، ٢٦٤٢، ٣٣٠٣، ٣٥١٠، ٣٥٢٠)، وأبو داود (رقم ١٧١٨)، والنسائي (رقم ٢٦٢٠)، وابن ماجه (رقم ٢٨٨٦)، والدارمي (رقم ١٧٩٥)، وعبد بن حميد (رقم ٦٧٧)، والدارقطني في سننه =

[٤١٧] أخبرنا أبو الغنايم ابن أبي عثمان، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا جعفر بن هاشم العسكري[١]، قال: حدثنا أبو الوليد[٢]، قال: حدثنا شعبة، عن عَمرو بن مرة[٣]، قال: سمعت هلال بن يَسَاف، يحدّث عن عَمرو بن راشد[٤]، عن

= (٢/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠)، والحاكم وصححه (١/ ٤٤١، ٤٧٠) (٢/ ٢٩٣)؛ كلّهم من طريق أبي سنان الدؤلي به.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٦٦٣، ٢٧٤١، ٢٩٧١، ٢٩٩٨)، والدارمي (رقم ١٧٩٦)؛ من طريق شريك، عن سماك، عن ابن عباس بنحوه.

(١) جعفر بن هاشم بن يحيى العسكري، أبو يحيى، (ت ٢٧٧هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ١٨٣): «كان ثقة».

(٢) هشام بن عبدالملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي، البصري، (ت٢٢٧هـ)، وله أربع وتسعون: ثقة ثبت. (التقريب: ٧٣٥١).

(٣) عَمرو بن مُرّة بن عبدالله بن طارق الجَمَلي المرادي، أبو عبدالله الكوفي، الأعمى، (ت ١١٨هـ وقيل قبلها): ثقة عابد، وكان لا يدلس، ورمي بالإرجاء. (التقريب: ٥١٤٧).

(٤) عَمرو بن راشد الأشجعي، أبو راشد الكوفي: مقبول. (التقريب: ٥٠٦٢).
في حين قال الذهبي في الكاشف (رقم ٤١٥٤): «ثقة».
والصواب توثيقه، فلئن لم يذكر في التهذيب (٨/ ٣١) إلا ذكر ابن حبان له في الثقات (٥/ ١٧٥)؛ ولئن قال البزار ـ كما في نصب الراية (٢/ ٣٨) ـ: «عَمرو بن راشد لا يُعلم حدّث إلا بهذا الحديث، وليس معروفًا بالعدالة، فلا يُحتج بحديثه»؛ فلقد صحح له ابن حبان (كما يأتي)، وقال ابن حزم في المحلّى (٤/ ٥٤): «عَمرو بن راشد ثقة، وثّقه أحمد بن حنبل وغيره»، ويؤيّد هذا النقل عن الإمام أحمد: قَوْلُ ابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٨٤): «وقد ثبَّتَ هذا الحديث أحمد وإسحاق، وهما من معرفة الحديث بالموضع الذي لا يُدفعان عنه»، وقولُ ابن عبدالهادي في التنقيح (٢/ ١١٣٧): «قال أحمد: =

وابصة بن معبد: «أن رسول الله ﷺ رأى رَجُلاً يُصَلِّي في الصّفِّ وَحْدَهُ، فَأَمَرَهُ أن يُعِيدَ»[١].

[٤١٨] أخبرنا أبو الغنايم ابن أبي عثمان، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: أخبرنا عثمان بن أحمد ابن السماك، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله ابن المنادي، قال: حدثنا أبو بدر[٢]، قال: حدثنا عبدالملك بن أبي غَنِيَّة[٣]، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: كنتُ مع حذيفة

= حديث وابصة حديث حسن». هذا إضافة إلى أن عمرو بن راشد من طبقة كبار التابعين، الذين يُحتمل حديثهم ويُتَلَقَّى بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة الألفاظ، وإن جهلناهم، كما يقول الذهبي في ديوان الضعفاء (٤٧٨).

فمثله أقل أحواله حسن حديثه.

(١) إسناده حسن، وقد اختلف فيه على هلال بن يساف.

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٢٧، ٢٢٨)، وأبو داود (رقم ٦٨٢)، والترمذي (رقم ٢٣١)، وابن حبان (رقم ٢١٩٨، ٢١٩٩)؛ من طريق هلال ابن يساف عن عَمرو بن راشد به.

واختُلف على هلال بن يساف، وأطال أهل العلم الكلام عن هذا الاختلاف، فقوّى بعضهم الوجه السابق، وقوّى بعضهم وجهًا آخر (كالترمذي الذي حسّن الحديث من ذلك الوجه)، وقوّى بعضهم أكثر من وجه فيه (كابن حبان).

فانظر: جامع الترمذي (رقم ٢٣٠، ٢٣١)، والعلل الكبير له (١/ ٢١٢ ـ ٢١٣)، والعلل لابن أبي حاتم (رقم ٢٧١، ٢٨١، ٤٧٤)، والإحسان لابن بلبان (٥/ ٥٧٥ ـ ٥٧٨)، ونصب الراية للزيلعي (٢/ ٣٨)، وإرواء الغليل للألباني (رقم ٥٤١)، وغيرهما ممّا سبق في ترجمة عَمرو بن راشد.

(٢) شجاع بن الوليد بن قيس السَّكوني، أبو بدر الكوفي، (ت ٢٠٤هـ): صدوق ورع، له أوهام. (التقريب: ٢٧٦٥).

(٣) تحرّف في الأصل إلى (ابن أبي عُبيد)، ولم أجده، وعبدالملك بن أبي غنية =

ابن اليمان بالمداين[١]، فأتاه دِهْقَانٌ[٢] بإناءٍ من فِضّةٍ، لِيَسْقِيَهُ فيه، فَحَذَفَهُ به، فَطَاطَا الدِّهْقَانُ راسَه، فأخطاه. ثم قال: إنّي / أعتذرُ إليكم من شانِ هذا، إني نهيتُه أن يسقِيَني في هذا الاناءِ، فأبى إلا أن يسقيني فيه؛ إنّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «لا تشربوا في الذهبِ ولا في الفِضّةِ، ولا تلبسوا الحريرَ ولا الدِّيباج[٣]؛ فإنّها لهم في الدنيا، ولكم في الاخرة»[٤]. [٦٩/ أ]

= مذكورٌ في الرواة عنه شجاعُ بنُ الوليد (تهذيب الكمال ١٨/ ٣٠٣)، والحديث وجدته من حديث عبدالملك ابن أبي غنية (مسند الإمام أحمد ٥/ ٤٠٨).

وهو عبدالملك بن حميد بن أبي غَنِيَّة الخزاعي، الكوفي: ثقة. (التقريب: ٤٢٠٤).

(١) المدائن: مدينة مشهورة جنوبي بغداد بنحو (٣٥) كيلاً على نهر دجلة، كانت من عواصم الساسانيين الفرس (معجم البلدان لياقوت ٥/ ٧٤ ـ ٧٥، وبلدان الخلافة الشرقيه لكي لسترنج ٥١ ـ ٥٤).

(٢) «الدِّهْقان بالكسر: رئيس القرية ومقدَّم التُّنَّاء وأصحاب الزراعة، وهو معرَّب». النهاية لابن الأثير ـ دهقن ـ (٢/ ١٤٥).

(٣) «الدِّيباج: الثياب المتّخذة من الإبْرِيْسَم، فارسي مُعَرّب». النهاية لابن الأثير ـ دبج ـ (٢/ ٩٧).

وهذا شرح يحتاج إلى شرح! وقد فَتّشتُ مايبيّن لي الفرق بين (الحرير) و(الديباج)، ليتضح وَجْهُ الجمع بينهما في هذا الحديث؛ فاتضح: أن الديباج خالص الحرير، وهو الثوب المنسوج جميعُه بالحرير، فَسُداه (وهي الخيط الطولي في النسيج) ولُحْمَتُه (وهو الخيط العرضي فيه) كلّها من الحرير. وأمّا (الحرير) فأعمّ من السابق، فهو اسمٌ لكل ما غلب عليه خيطُ الحرير أو كَثُرَ فيه.

انظر: تاج العروس للزبيدي ـ دبج ـ (٥/ ٥٤٤)، والمعرّب للجواليقي (٢٩١)، والمصباح المنير للفيومي (١٨٨)، والمعجم الوسيط (١/ ٤٢٤) (٢/ ٨١٩).

(٤) إسناده حسن، والحديث صحيح. =

[٤١٩] أخبرنا أبو الغنايم محمد بن أبي عثمان الدقاق، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن أحمد، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الازدي[١]، قال: حدثنا إسحاق بن محمد [الفَرْوِيّ][٢]، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر[٣]، عن [عُمَارة][٤] بن غَزِيَّة[٥]، أنه سمع

= أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٨٥، ٣٩٠، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠)، والبخاري (رقم ٥٦٤٣، ٥٨٣١)، ومسلم (رقم ٢٠٦٧)، وأبو داود (رقم ٣٧١٦)، والترمذي وصححه (رقم ١٨٧٨)، وابن ماجه (رقم ٣٥٩٠)؛ من طريق الحكم ابن عتيبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به.

(١) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي، أبو إسحاق، البصري، نزيل بغداد وقاضيها، (ت ٢٨٢هـ)، عن ثلاثٍ وثمانين سنة.
وهو أحد أئمة الإسلام؛ قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٨٤ ـ ٢٩٠): «كان فاضلاً عالمًا، متقنًا، فقيهًا، على مذهب مالك بن أنس، شرح مذهبه ولخّصه واحتجّ له، وصنّف المسند وكُتبًا عدّة في علوم القرآن...».
وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٣٣٩ ـ ٣٤٢).

(٢) تحرفت نسبتُه في الأصل إلى (الفزاري)، والتصويب من مصدر هذا الحديث، ومن ترجمة الرواة.
وهو إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة الفَرْوِيّ المدني، الأموي مولاهم، (ت ٢٢٦هـ): صدوق، كُفَّ فساء حفظُه. (التقريب: ٣٨٥).

(٣) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزُّرَقي، أبو إسحاق القارىء، (ت ١٨٠هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٤٣٥).

(٤) تحرّف اسمه في الأصل إلى (عثمان)، والتصويب من مصدر الحديث ومن ترجمته.

(٥) عُمارة بن غَزِيَّة الأنصاري المازني المدني، (ت ١٤٠هـ): لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة. (التقريب: ٤٨٩٢).

عبدالله بن علي بن الحسين(١)، يحدث عن أبيه(٢)، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن البخيل الذي إن ذكرت عنده فلم يُصَلِّ عَلَيَّ». صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم(٣).

---

(١) عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: مقبول. (التقريب: ٣٥٠٨).
وقال الذهبي في الكاشف (رقم ٢٨٦٦): «ثقة».
وما ذكره الذهبي أولى، حيث قد ذكر الحافظ في التهذيب (٥/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥): أن ابن حبان ذكره في الثقات (٧/ ٢)، وأن الترمذي صحح له (رقم ٣٥٤٦)، والحاكم (١/ ٥٤٩). والضياء (٢/ ٤٥ ـ ٤٦ رقم ٤٢٢). ولم يذكر تصحيح ابن حبان له أيضًا (رقم ٩٠٩). وتصحيح هؤلاء له، مع عدم جرحه من أحد، يرجّحُ توثيقَه.

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زيد العابدين، (ت ٩٣هـ وقيل غير ذلك): ثقة عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيًا أفضل منه. (التقريب: ٤٧٤٩).

(٣) إسناده حسن، وهو صحيح.
وهو في فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل بن إسحاق القاضي (رقم ٣٥).
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧٣٦)، والترمذي وقال: «حسن صحيح غريب» (رقم ٣٥٤٦)، والنسائي في فضائل القرآن (رقم ١٢٥، ١٢٦) وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٥٥، ٥٦)، وإسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ (رقم ٣٢، ٣٥، ٣٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ٤٣٢)، والدولابي في الذرية الطاهرة (رقم ١٥٣)، وأبو يعلى (رقم ٦٧٧٦)، والطبراني في الكبير (رقم ٢٨٨٥)، وابن حبان (رقم ٩٠٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٨٢)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (رقم ٨١)، والحاكم وصححه (١/ ٥٤٩)، والضياء في المختارة (٢/ ٤٥ ـ ٤٧ رقم ٤٢٢)، وغيرهم؛ من طريق عمارة بن غَزِية به.
وقد اختُلف في هذا الحديث، بأكثر من وجه. لكن صحح أكثر أهل العلم الوجه السابق المتصل. =

[٤٢٠] أخبرنا أبو الغنايم ابن أبي عثمان، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: حدثنا ابن السماك، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي، قال: حدثنا يزيد بن هارون[1]، قال أخبرنا الجُرَيْرِي[2]، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا أتى الرجلُ على راعي إبل، فَلْيُنَادِ: ياراعيَ الإبلِ، ثلاثًا؛ فإن أجابه، وإلا فَلْيَحْتَلِبْ فَلْيَشْرَبْ، ولا يَحْمِلَنْ. وإذا أتى أحدُكم على حايطِ بُستانٍ، فَلْيُنَادِ: ياصاحبَ الحايط؛ فإن أجابه، وإلاّ فلياكُلْ، ولا يَحْمِلْ»[3].

= انظر: العلل للدارقطني (٣/ ١٠١ ـ ١٠٣ رقم ٣٠٤)، والنكت الظراف لابن حجر (٣/ ٦٦ ـ ٦٧ رقم ٣٤١٢).

(١) تقدمت ترجمته، وبقي هنا أنه ممن سمع من سعيد الجُريري بعد اختلاطه، حيث سمع منه سنة ١٤٢هـ. فانظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٢٦١)، والتاريخ لابن معين (رقم ٤٤١٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٤٥٦)، ومعرفة الثقات للعجلي (رقم ٥٧٦)، وسؤالات ابن بُكير للدارقطني (رقم ١٦)، والكواكب النيرات لابن الكيال (١٨١ ـ ١٨٢، ١٨٩).

(٢) سعيد بن إياس الجُريري، أبو مسعود البصري، (ت ١٤٤هـ)، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. (التقريب: ٢٢٨٦).

(٣) إسناده صحيح، لأنه من صحيح حديث الجُريري.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٧ ـ ٨، ٢١، ٨٥)، وابن ماجه (رقم ٢٣٠٠)، وابن حبان (رقم ٥٢٨١)، والحاكم وصححه (٤/ ١٣٢)؛ من طريق الجُريري به.

وقد رواه عند أحمد (٣/ ٧ ـ ٨) حمّادُ بن سلمة عن الجُريري، وحمّاد ممن سمع الجريري قبل اختلاطه، كما قال العجلي (معرفة الثقات رقم ٥٧٦)، والنسائي (عمل اليوم والليلة رقم ٣١٠)، وانظر الكواكب النيرات لابن الكيال (١٨٣).

[٤٢١] وقال رسول الله ﷺ: «الضيافةُ ثلاثةُ أيامٍ، فما زاد فهو صدقةٌ»(١).

[٤٢٢] أخبرنا أبو الغنايم ابن أبي عثمان، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد ابن غالب بن حرب الضبي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن جعفر المدايني(٢)، قال: حدثنا عباد بن العوام(٣)، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «ليس على وَلَدِ الزِّنَا مِنْ

---

(١) إسناده صحيح، لأنه من صحيح حديث الجُريري.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٧ ـ ٨، ٣٧، ٨٥)، وعبد بن حميد (رقم ٨٧٠)، وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف (رقم ١٢١)، والبزار ـ كما في كشف الأستار ـ (رقم ١٩٣١، ١٩٣٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٣٢٨)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ١٢٤٤، ١٢٨٧)، وابن حبان (رقم ٥٢٨١)، من طريق الجريري.
وقد رواه عن الجريري غير واحدٍ ممن سمع منه قبل الاختلاط، منهم حماد ابن سلمة.
وقد اختُلف في هذا الحديث بالرفع والوقف، وقد رجّح أبو حاتم الرازي رَفْعَه (كما في العلل رقم ٢٢٦٥)، وكذا ابنُ حبان بتصحيحه.

(٢) جعفر بن محمد بن جعفر الثقفي، المدائني، نزيل الموصل، (ت ٢٥٩هـ).
ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٦٢)، وصحح له الحاكم (٤/ ١٠٠)، في حين أن البيهقي كأنه أشار إلى ضعفه (كما يأتي في التخريج). بينما ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ١٧٥ ـ ١٧٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٩٨)، ولـم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٣) عباد بن العوّام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، (ت ١٨٥هـ أو بعدها)، وله نحو من سبعين: ثقة. (التقريب: ٣١٥٥).

وِزْرِ أَبيه شيءٌ؛ قال الله عز وجل ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[1]»[2]. / [٦٩/ ب]

[٤٢٣] أخبرنا أبو الغنايم ابن أبي عثمان، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: حدثنا ابن السماك، قال: حدثنا محمد بن عيسى المدايني[3]، قال:

---

(١) سورة الأنعام: ١٦٤، والإسراء: ١٥، وفاطر: ١٨، والزمر: ٧.

(٢) إسناده ضعيف، وفي رفعه نكارة.

أخرجه الحاكم (٤/ ١٠٠)؛ من حديث محمد بن غالب، وصحّحه، وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٤١٧٧)، من طريق جعفر بن محمد المدائني، ثم قال عقبه: «لم يرفع هذا الحديث عن سفيان الثوري إلا عباد بن العوام، تفرّد به جعفر بن محمد المدائني».

في حين أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/٥٨)؛ من حديث أبي نعيم الفضل بن دكين عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: موقوفًا عليها. وقال عقبه: «رفعه بعض الضعفاء، والصحيح موقوف».

(٣) محمد بن عيسى بن حَيَّان المدائني، أبو عبدالله، القارىء، (ت ٢٧٤هـ)، عن سنٍّ عالية.

قال الدارقطني في السنن (١/ ٧٨): «ضعيف»، وقال في سؤالات الحاكم (رقم ١٧١): «متروك الحديث». وقال أبو أحمد الحاكم: «حدّث عن مشايخه بما لم يُتَابع عليه، سمعت من يحكي أنه كان مغفَّلاً: لم يكن يدري ما الحديث». وقال الحاكم مَرَّة في سؤالات السجزي (رقم ٢٧٧): «واهي الحديث بمرّة»، بينما ذكره في معرفة علوم الحديث (٢٥٦) في نوع الرواة الذين لم يُحتج بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا. وقال اللالكائي مَرّةً: «ضعيف»، وقال أخرى: «صالح، ليس يُدفع عن السماع، لكن كان الغالب عليه إقراءُ القرآن». وقال البرقاني بعد أن روى تضعيف الدارقطني له: «ثقة»، وقال أخرى: «لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٤٣)، وأخرج له في صحيحه (رقم ٧٢٦).

وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٥٨ ـ ٤٥٩)، وغاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٢٤)، ولسان الميزان (٥/ ٣٣٣). =

حدثنا شعيب بن حرب[١]، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا قابوس ابن أبي ظِبْيَان[٢]، عن أبيه[٣]، قال: حدثنا ابن عباس، عن نبي الله ﷺ، أنه قال: «الهَدْيُ الصالحُ، والسَّمْتُ الصالحُ، والاقتصاد، جزءٌ من خمسةٍ[٤] وعشرين جُزْءًا من النبوّة»[٥].

= والظاهر من مجموع أقوالهم أنه ليس متروكًا، وأنه في آخر مراتب التعديل، ممّن لا يُقبل منهم الإغراب والتفرّدُ بأصل.

(١) شعيب بن حرب المدائني، أبو صالح، نزيل مكة، (ت ١٩٧هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٢٨١٢).

(٢) قابوس بن أبي ظِبْيَان الجَنْبِي، الكوفي: فيه لين. (التقريب: ٥٤٨٠).
قلت: فيه خلاف كبير؛ وتضارُبُ أقوالِ غيرِ ما إمامٍ فيه، بل ربما مشّاه إمامٌ مَرّة وضعّفه أخرى، مع تحسين الترمذي لما يُستغرب من حديثه = يجعلني أميل إلى تقوية حاله، ليكون (شيخًا) حسنَ الحديث.
انظر: جامع الترمذي (رقم ١٠٥٣، ٣٩٢٧)، والتهذيب (٨/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦).

(٣) حُصين بن جندب بن الحارث الجنبي، أبو ظِبْيَان، الكوفي، (ت ٩٠هـ) وقيل غير ذلك: ثقة. (رقم ١٣٧٥).

(٤) في الأصل (خمس) بالتذكير، وعليها ضبّة. وهو خطأ لغوي، صوابه في مصادر تخريج الحديث.

(٥) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٦٩٨، ٢٦٩٩)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٤٦٨، ٧٩١)، وأبو داود (رقم ٤٧٤٣)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (رقم ٣٢٢)، والطبراني في الكبير (رقم ١٢٦٠٨، ١٢٦٠٩)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٨)، وأبو نعيم في الحليه (٧/ ٢٦٣)، والبيهقي في السنن (١٠/ ١٩٤)، وفي الشعب (رقم ٦٥٥٥)، وفي الآداب (رقم ١٨٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ١٢ ـ ١٣)؛ كلهم من طريق قابوس بن أبي ظبيان به.
وله شاهدٌ من حديث عبدالله بن سَرْجِس رضي الله عنه، أخرجه الترمذي =

[٤٢٤] أخبرنا أبو الغنايم ابن أبي عثمان، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المهدي[1]، قال: سمعت علي بن الموفَّق[2] يقول: خرجتُ يومًا لأُوَذِّنَ، فأصبتُ قِرطاسًا، فأخذتُه فوضعتُه في كُمِّي. فأذَّنتُ، وأقمتُ، وصلّيتُ. فلما صلّيتُ، قرأتُه، فإذا فيه مكتوبٌ: بسم الله الرحمن الرحيم، عليُّ بنَ الموفق، تخافُ الفَقْرَ وَأنا ربُّكَ[3]؟!.

آخر حديث أبي الغنايم ابن أبي عثمان

= (رقم ٢٠١٠)، وقال: «حسن غريب».

(١) محمد بن أحمد بن المهدي البغدادي، أبو عمارة، (ت بين ٢٨١هـ و٢٩٠هـ).
قال الدارقطني: «ضعيف جدًّا»، وقال الخطيب: «في حديثه مناكير وغرائب».
انظر: تاريخ بغداد (١/ ٣٦٠ ـ ٣٦١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٤٩)، ولسان الميزان (٥/ ٣٧).

(٢) عليّ بن الموفّق البغدادي، الزاهد، (ت ٢٦٥هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١١٠ ـ ١١٢): «عزيز الحديث وكان ثقة».
وانظر: حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠/ ٣١٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣٩ ـ ١٤٠).

(٣) إسناده شديد الضعف.
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١١٢)؛ من طريق محمد بن أحمد ابن المهدي به.

شيخ آخر [الثامن والأربعون]

[٤٢٥] أخبرنا أبو الحسن علي بن الحُسين بن علي بن الحُسين بن عثمان ابن قريش[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد ابن هارون بن الصَّلْت الاهوازي، ببغداد، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المَطِيري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن حرب الطائي، قال: حدثنا الاسود بن عامر[٢]، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الاعمش، عن سعيد بن عبدالله بن جُريج[٣]، عن أبي برزة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزولُ قَدَمَا عبدٍ يَوْمَ القيامةِ، حتى يُسْأَلَ عن أربعٍ، عُمُرِهِ: فيما[٤] أَفْنَاهُ؟

---

(١) علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن عثمان بن قريش الحربي النَّصْرِي، أبو الحسن البنّاء، (ت ٤٨٤هـ)، عن ست وثمانين سنة.
قال السمعاني: «كان صالحًا، ثقةً، صدوقًا».
انظر: المنتظم لابن الجوزي (٩/٥٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣١)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/٥١٨ ـ ٥١٩).

(٢) الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، أبو عبدالرحمن، لقبُه: شاذان، (ت ٢٠٨هـ): ثقة. (التقريب: ٥٠٨).

(٣) سعيد بن عبدالله بن جُريج، الأسلمي، مولى أبي برزة، بصري: صدوق. (التقريب: ٢٣٥٣).

(٤) (فيما) كذا في الأصل، وعند من أخرج الحديث أيضًا. والشائع الفصيح هو حذف ألف (ما) الاستفهامية إذا جُرَّت. انظر مغني اللبيب: لابن هشام (٣٩٣ ـ ٣٩٤).

وعِلْمِهِ: ما عَمِلَ فيه؟ ومَالِهِ: من أين اكْتَسَبَهُ؟ وفيما أَنْفَقَهُ؟ وَجَسَدِهِ: فيما أَبْلاهُ»[١].

[٤٢٦] أخبرنا أبو الحسن ابن قريش، قال: أخبرنا ابن الصلت الاهوازي، قال: حدثنا أبو بكر المطيري، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا روح، عن مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن طاووس، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ / كان يعلمهم هذا الدعاء، كما يعلمهم السورة من القرآن، يقول: [٧٠/ أ] «قولوا: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات»[٢].

[٤٢٧] أخبرنا أبو الحسن ابن قريش، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الصلت، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبيدالله بن عمر، عن خُبَيْب

---

(١) إسناده حسن.
أخرجه الترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٢٤١٧)، والدارمي (رقم ٥٤٣)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (رقم ٣٠)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٧٤٣٤)، والروياني في مسنده (رقم ١٣١٣)، والخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم١)؛ من طريق الأسود بن عامر به.
وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٩٤٦).

(٢) إسناده صحيح.
أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢١٥)، والإمام أحمد (رقم ٢١٦٨، ٢٣٤٣، ٢٧٠٩، ٢٨٣٩)، ومسلم (رقم ٥٩٠)، وأبو داود (رقم ١٥٣٧)، والترمذي وقال: حسن صحيح غريب (رقم ٣٤٩٤)، والنسائي رقم (٢٠٦٣، ٥٥١٢)؛ كلهم من طريق مالك به.

ابن عبدالرحمن[١]، عن حفص بن عاصم[٢]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ: «نَهَى عن صَلاتين: بَعْدَ صلاةِ الفَجْرِ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وعن صلاةِ بَعْدَ العَصْرِ حتى تَغْرُبَ الشَّمْسُ»[٣].

[٤٢٨] أخبرنا أبو الحسن ابن قريش، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا ابن إدريس[٤]، عن عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ: «قَطَعَ في مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثلاثةُ دراهم»[٥].

[٤٢٩] أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين ابنُ قريش، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عُبيدالله بن عبدالله بن محمد بن الحسين الحُرْفي[٦]،

---

(١) خُبيب بن عبدالرحمن بن خُبيب بن يساف الأنصاري، أبو الحارث المدني، (ت ١٣٢هـ): ثقة. (التقريب: ١٧١٢).
(٢) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري: ثقة. (التقريب: ١٤١٦).
(٣) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٩٦، ٥١٠)، والبخاري (رقم ٥٨٤، ٥٨٨، ٥٨١٩)، ومسلم (٣/ ١١٥٢، رقم ١٥١١)، والنسائي (رقم ٤٥١٧)، وابن ماجه (رقم ١٢٤٨، ٢١٦٩، ٣٥٦٠)؛ كلهم من طريق عبيدالله العمري به، ومنهم من أخرجه وفيه موطن الشاهد، ومنهم من أخرج بعضه.
(٤) عبدالله بن إدريس بن يزيد الأَوْدي، أبو محمد الكوفي، (ت ١٩٢هـ)، وله بضع وسبعون سنة: ثقة فقيه عابد. (التقريب: ٣٢٢٤).
(٥) إسناده صحيح.
وتقدّم تخريجه برقم (٨٤).
(٦) عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن عبدالله السمسار، أبو القاسم، ابن الحربي، ويقال له الحُرْفي أيضًا (وهذه نسبة للبقال ببغداد)، =

بقراءة والدي عليه، فأقرَّ به، في جامع الحربيّة[1]، قال: حدثنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل ابن الحارث[2]، قال: حدثنا محمد ابن عيسى بن حَيَّان المدايني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سفيان ابن سعيد الثوري، عن مزاحم ابن زُفَر[3]، عن مجاهد[4]، عن أبي هريرة

= (ت ٤٢٣هـ)، عن سبع وثمانين سنة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤): «كتبنا عنه وكان صدوقًا، غير أن سماعه في بعض مارواه عن النجاد كان مضطربًا».

وانظر: لسان الميزان لابن حجر (٣/ ٤٢٢)، والأنساب للسمعاني (٤/ ١٢٦ ـ ١٢٧).

(١) الحربيّة: أهمّ محلّة في القسم الشمالي من الجانب الغربي لمدينة المنصور. منسوبةٍ إلى أحد قوّاد أبي جعفر المنصور وهو حرب بن عبدالله البلخي.

ونقل السمعاني عن صاحب مشيختنا بعض ما يتعلّق بهذه المحلّة، حيث قال في الأنساب (٤/ ١١١): «سمعت أبا بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري ببغداد يقول: إذا جاوزت جامع المنصور، فجميع المحالّ يُقال لها الحربيّة، مثل النصريّة...».

انظر: دليل خارطة بغداد للدكتور مصطفى جواد وأحمد سوسة (٩٣)، وخطط بغداد لمكسيمان شتريك (١٠٥ ـ ١٠٨).

(٢) حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث بن جنادة العَقَبي الدهقان، أبو أحمد، (ت ٣٤٧هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ١٨٣): «كان ثقة».

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣٧٥).

(٣) مزاحم بن زُفَر بن الحارث الضبي ويقال العامري الكوفي: ثقة. (التقريب: ٦٦٢٤).

(٤) تُكلِّم في سماع مجاهد من أبي هريرة رضي الله عنه؛ ذكر الاختلافَ البرديجي، والصواب أنه سمع منه، فقد صرّح بالسماع منه كما في سنن أبي داود (رقم =

رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «دينارٌ أَعْطَيْتَهُ مسكينًا، ودينارٌ أَعْطَيْتَهُ ذا قرابةٍ، ودينارٌ أنفقتَه في سبيلِ اللهِ عزّ وجل، ودينار أنفقته على أهلك = أعظمُ أجرًا الدينارُ الذي أنفقته على أهلك»[١].

[٤٣٠] أخبرنا أبو الحسن ابن قريش، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن ابن عبيدالله الحربي، قال: أخبرنا حمزة بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عيسى المدايني، / قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق[٢]، قال: حدثنا عبدالوارث[٣]، قال: أخبرنا أبو عصام[٤]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، [٧٠/ ب]

= ٤١٥٥) وغيرها، وأثبت سماعه منه علي بن المديني - كما في تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (١٨٥/ب) - وابن حبان (الإحسان ١٠/ ٤٦٣ رقم ٤٦٠٣)، وأخرج له عن أبي هريرة كُلٌّ من البخاري (رقم٦٢٤٦، ٦٤٥٢) ومسلم (رقم ٩٩٥).

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه أحمد (٢/ ٤٧٦ - ٤٧٧)، ومسلم (رقم ٩٩٥)، والنسائي في عشرة النساء (رقم ٣٠١)؛ من طريق الثوري به.

(٢) يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيني - بسين مهملة ممالة، وقد تصير الياء ألفًا ساكنة - أبو زكريا أو أبو بكر البغدادي، (ت ٢١٠هـ): صدوق. (التقريب: ٧٥٤٩).
في حين قال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٦١٢٧): «ثقة حافظ».
وما قاله الذهبي هو الأقرب للصواب، فقد وثقه الإمام أحمد وابن سعد، وأخرج له مسلم في صحيحه، وابنُ حبان، وصحح له الترمذي ما استغربه من حديثه. أمّا ابن معين فقال فيه: «صدوق المسكين»!.
انظر: جامع الترمذي (رقم ٣٦٤٢)، والإحسان (رقم ٧٣٣)، والتهذيب (١١/ ١٧٧).

(٣) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التَّنُّوري، (ت١٨٠هـ): ثقة ثبت، رُمي بالقدر ولم يثبت عنه. (التقريب: ٤٢٧٩).

(٤) في الأصل (أبو عاصم)، وكُتب حيالها في الهامش: (الصواب: عصام). وهو =

قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شربَ أحدُكم الماءَ، فَلْيَمُصَّهُ مَصًّا، فإنه أَهْنَا وَأَمْرَا وَأَبْرَا»(١).

● [٤٣١] أخبرنا أبو الحسن ابن قريش، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن الحُرْفي السمسار، قال: أخبرنا حمزة بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عيسى المدايني، قال: حدثنا سفيان بن حرب(٢)، قال: حدثنا

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٠).

= تصويبٌ في محلّه.

فهو: أبو عصام البصري، قيل اسمُه ثمامة: مقبول. (التقريب: ٨٣١٥).

قلت: وقيل هو خالد بن عبيد العتكي البصري نزيل مرو، الذي قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ١٦٦٤): «متروك الحديث، مع جلالته».

وفي المسألة خلافٌ طويل، يحتاج إلى مزيد تحرير. فانظر التهذيب (١٢/١٦٨ ـ ١٦٩) (٣/١٠٥ ـ ١٠٦)، مع رواية في التاريخ الكبير للبخاري (٢/١٧٩).

(١) إسناده ضعيف، وأصل الحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٦٠٠٩)، من طريق عبدالوارث به، بلفظ: «مصوه مصًّا، ولا تغبّوه غَبًّا».

وأخرجه الإمام أحمد (٣/١١٨، ١١٩، ١٨٥، ٢١١، ٢١٥)، ومسلم (٢٠٢٨)، وأبو داود (رقم ٣٧٢٠)، والترمذي وحسنه (رقم ١٨٨٤)، والنسائي في الكبرى (رقم ٦٨٨٧، ٦٨٨٨)؛ من طريق أبي عصام. ولفظ مسلم: «كان رسول الله ﷺ يتنفس في الشراب ثلاثًا، ويقول: هو أروى وأبرأ وأمرأ».

(٢) كذا في الأصل، وفي نسخة الأحاديث المنتقاة. ووضع ناسخ الأصل فوق (سفيان) ضبّة. ولم أجد في الرواة في هذه الطبقة من يُمكن أن يكون هو الوارد في الإسناد. وأحسبه محرّفًا عن شعيب بن حرب المدائني (وتقدّمت ترجمته)، فإنه معروف بالرواية عن شعبة، وبأنه يروي عنه محمد بن عيسى ابن حيان المدائني.

شعبة[١] بن الحجاج، قال حدثنا مُحِلّ الضَّبِّي[٢]، قال: سمعت عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ يحدثنا عن النّبي ﷺ، قال: «اتّقُوا النّارَ ولو بِشِقِّ تَمْرةٍ، فإنْ لم تجدوا فبكلمةٍ طيّبةٍ»[٣].

[٤٣٢] أخبرنا أبو الحسن ابن قريش، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله الحُرْفي، قال: أخبرنا حمزة بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا شعيب بن حرب، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عبدالله بن محمد[٤]، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الصفوف المقدَّمُ، وشرُّها المُوَخَّر»[٥].

[٤٣٣] أخبرنا أبو الحسن ابن قريش، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت

---

(١) في نسخة الأحاديث المنتقاة: (سعيد بن الحجاج)، هو تصحيف.

(٢) كذا في الأصل وفي نسخة الأحاديث المنتقاة، ومُحِلّ الضبي لم يدرك الصحابة، كما تراه في ترجمته في التهذيب (١٠/ ٦٠).
والصواب أنه: مُحِلّ بن خليفة الطائي الكوفي: ثقة. (التقريب: ٦٥٥٠).
فهو الذي روى هذا الحديث، وهو الذي يروي عنه شعبة؛ وانظر التهذيب (الموضع السابق).

(٣) في إسناده تحريف، والحديث صحيح.
أخرجه البخاري (رقم ١٤١٣، ٣٥٩٥)، والنسائي (رقم ٢٥٥٢)؛ من طريق مُحِلّ الطائي به، بل أخرجه النسائي من طريق شعبة عن مُحِلّ به.
وتقدم تخريجه برقم ٢٢٤.

(٤) هو عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، تقدمت ترجمته.

(٥) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٩٣، ٣٣١، ٣٨٧)، وابن ماجه (رقم ١٠٠١)، من طريق سفيان الثوري به.

الاهوازي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المَطِيري، قال: حدثنا علي ابن الحسين بن علي بن الحسن الهاشمي[١]، قال: حدثني أبي[٢]، قال: حدثنا الفضل بن عطية[٣]، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «من أحبك فهو في الجنة، ومن أبغضك فهو في النار»[٤].

اخر حديث أبي الحسن ابن قريش

---

(١) ورد له ذكرٌ في الميزان (١/ ٥٥٠)، واللسان (٢/ ٣١٨)، في ترجمة والده، وأورد له الذهبي خبرًا باطلاً في فضل علي رضي الله عنه، من رواية المطيري عنه عن أبيه عن مالك بن أنس، ثم نقل عن الخطيب البغدادي ـ يبدو أنه من كتابه أسماء الرواة عن مالك ـ أنه قال عنه: «هو وأبوه مجهولان».

(٢) مجهول روى خبرين باطلين، انظر التعليقة السابقة.

(٣) لم أستطع الجزم له بترجمة.

(٤) إسناده مظلمٌ جدًّا، لكن ثبت ما يقرب من معناه.

ولم أجد الحديث من هذا الوجه، ولا بهذا اللفظ.

لكن أخرج الإمام أحمد في فضائل الصحابة (رقم ٩٧٩)، والترمذي (رقم ٣٧١٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤)؛ من طُرقٍ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوفًا بلفظ: «إنما كنّا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليًّا».

ويُغني عن ذلك ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٧٨) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنه لَعَهْدُ النبي الأُمِّيِّ ﷺ إليّ: أن لا يحبّني إلا مؤمن، ولا يُبغضني إلا منافق».

شيخ آخر [التاسع والأربعون]

[٤٣٤] أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون الباقِلاَّني[1]،

---

(١) أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلاني، أبو الفضل، البغدادي، (ت ٤٨٨هـ)، عن اثنتين وثمانين سنة.

قال عنه السمعاني: «ثقة عدل متقن، واسع الرواية، كتب الكثير».

وقال عنه شجاع بن فارس الذهلي: «أحدُ الشهود المعدَّلين، والثقات المأمونين، سمع الكثير».

وقال أبو طاهر السِّلَفي في كتابه (الوجيز): «كان من ثقات أهل الحديث، والعارفين بقوانين التحديث، كثير السماعات والشيوخ، لا يُقرن بأقرانه في المعرفة وكثرة المسموعات، وممّن يؤخذ عنه الجرح والتعديل، وكان أبو بكر الخطيب يثق به ويرجع إلى قوله».

ووصفه ابن نقطة بقوله: «الإمام الحافظ العدل».

ومع ذلك فقد تكلّم فيه ابن طاهر المقدسي «بكلامٍ زَيْفٍ سمج»، كما قال الذهبي في (ميزانه)، ثم قال: «وهو أوثق من ابن طاهر بكثير، بل هو ثقة مطلقًا».

انظر: الوجيز في ذكر المجاز والمجيز للسلفي (رقم٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٩/ ٨٧)، والتقييد لابن نقطة (١٣٣ ـ ١٣٤ رقم ١٥٠)، والميزان (١/ ٩٢)، وتاريخ الإسلام (٢٣١ ـ ٢٣٣)، ولسان الميزان (١/ ١٥٥).

وهناك راوٍ يشتبه به كثيرًا، وهو ابن خاله، ألا وهو أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الباقلاني (ت ٤٨٩هـ).

فانظره في: الوجيز للسِّلفي (رقم٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٩/ ٩٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٩٠ ـ ٢٩١).

قراءة عليه وأنا أسمع، قال: قُرِي على أبي الحسن وشاح بن عبدالله الزَّيْنَبِي[١]، وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو عَمرو عثمان بن محمد بن بشر بن سَنَقَةَ البَيِّعُ السَّقَطِيُّ[٢]، قال: حدثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ابن زيد بن درهم أبو إسحاق الازدي، / قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس[٣]، [٧١/ أ] قال: حدثنا أبي، عن أبي الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يابني عبد مناف، اشتروا أنفسَكم من الله عز وجل، يابني عبدالمطلب، اشتروا أنفسَكم من الله، يا أمَّ الزبير ياعمةَ النبيِّ، يافاطمةُ بنتَ محمدٍ، اشتريا أنفسَكما من الله؛ لا أَمْلِكُ لكما من اللهِ عز وجل شيئًا، سَلاَني من مالي ماشيتما»[٤].

---

(١) وشاح بن عبدالله، أبو الحسن، مولى القاضي أبي تمام الزينبي، (ت ٤٢٥هـ)، عن تسعين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣): «كان صدوقًا، كثيرَ الدرس للقرآن، وقيل: إنه كان له رأي في الاعتزال، فالله أعلم».

(٢) عثمان بن محمد بن بشر السقطي، أبو عمرو، المعروف بابن سَنَقَةَ، (ت ٣٥٦هـ) عن سبع وثمانين سنة.
وثقه البرقاني وابن أبي الفوارس، فيما نقله الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٤).
واختُلف في(سنقة)، هل هي ساكنة النون كما قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٥/ ٢٤٣)، أم مفتوحة النون كما قال ابن حجر في تبصير المنتبه (٢/ ٦٧٤)، والزبيدي في تاج العروس ـ سنق ـ (٢٤/ ٣٠٠)، ثم هي مضبوطة في النسخة بفتحات أيضًا.

(٣) هو إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس، تقدّمت ترجمته.

(٤) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٥٠، ٣٩٨، ٤٤٨)، والبخاري (رقم ٣٥٢٧)، ومسلم (١/ ١٩٣ رقم ٢٠٦)؛ كلهم من طريق الأعرج عبدالرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

● [٤٣٥] أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون، قال: قري على أبي علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن شاذان[١]، وأنا أسمع: أخبركم أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العَبَّاداني[٢]، قال: حدثنا علي بن حرب الطائي، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان[٣]، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان[٤]،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٠).

---

(١) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران البزاز، أبو علي ابن أبي بكر البغدادي، (ت ٤٢٦هـ)، عن سبع وثمانين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠): «كتبنا عنه، وكان صدوقًا صحيحَ الكتاب، وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري، وكان مشتهرًا بشرب النبيذ، إلى أن تركه بأخره». ثم نقل عن ابن رزقويه والأزهري أنهما وثّقاه، بل عبارة الأزهري: «من أوثق من برأ الله في الحديث».
وقد انقلب اسمه في مطبوع تاريخ بغداد، بتقديم اسم جدّه إبراهيم على أبيه أحمد، وهو خطأ طارىء ليس من الخطيب؛ فانظر تبيين كذب المفتري لابن عساكر (٢٤٥ ـ ٢٤٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٨٦ ـ ٨٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٤١٥ ـ ٤١٨).

(٢) أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق العَبَّاداني، أبو بكر. وُلد سنة (٢٤٨هـ)، وانقطع خبره سنة (٣٤٥هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٧٨ ـ ١٧٩): «رأيت أصحابنا يغمزونه بلا حجة، فإن أحاديثه كلها مستقيمة، خلا حديث واحد خلط في إسناده ـ ثم ذكره ـ».
وقال محمد بن يوسف القطان النيسابوري: «صدوق، غير أنه سمع وهو صغير».
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣١٩ ـ ٣٢٠)، ولسان الميزان (١/ ١٨٢).

(٣) ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبدالله بن الهُدير التيمي، أبو عثمان المدني، (ت ١٥٤هـ)، وهو ابن سبع وسبعين: صدوق له أوهام. (التقريب: ١٩٢٣).

(٤) محمد بن يحيى بن حَبَّان بن منقذ الأنصاري المدني، (ت ١٢١هـ)، وهو ابن أربع =

عن الاعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «المومنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ عز وجل من المومنِ الضّعيفِ، وفي كُلّ رجلٍ خيرٌ. فاحرِصْ على ما ينفعُكَ، واستعنْ بالله ولا تَعْجَزْ. وإن إصابك شيٌّ، فلا تَقُلْ: لو أَني فعلتُ كذا وكذا، ولكن قُلْ: قَدَّرَ اللهُ ما شاءَ فَعَلَ، وإنَّ (لَوْ) تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطانِ»[١].

[٤٣٦] أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالملك ابن محمد بن عبدالله بن بشران[٢]، إملاء وقراءة عليه، قال: أخبرنا أحمد ابن سَلْمان بن الحسن الفقيه، قال: حدثنا الحسن بن مُكْرَم بن حسان البزاز، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى الطَّبَّاع[٣]، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن الاغَرِّ[٤]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ

= وسبعين، ثقة فقيه. (التقريب: ٦٤٢١).

(١) إسناده حسن، وهو صحيح.

أخرجه النجيب الحراني في مشيخته (٢/ ٧٢٧ ـ ٧٢٨ رقم ٤٠٣)، من طريق الأنصاري به.

وأخرجه الإمام مسلم (رقم ٢٦٦٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٢٥)، وابن ماجه (رقم ٧٩)؛ كلّهم من طريق عبدالله بن إدريس به.

(٢) عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران الأموي، أبو القاسم، (ت ٤٣٠)، عن إحدى وتسعين سنة.

وصفه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣) بالحافظ، ثم قال: «كان صدوقًا ثبتًا صالحًا».

(٣) إسحاق بن عيسى بن نَجيح الطبّاع البغدادي، أبو يعقوب، سكن أَذَنة، (ت٢١٤هـ، وقيل بعدها بسنة): صدوق. (التقريب: ٣٧٩).

(٤) سلمان الأَغَرّ، أبو عبدالله المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان: ثقة. (التقريب: ٢٤٩١).

قال: «إنّ اللهَ عَزّ وجل يَنْزِلُ كُلَّ ليلةٍ إلى السماءِ الدنيا، حين يبقى ثلثُ الليلِ الاخِرِ، فيقول: من يدعوني فأستجيبَ له، من يسألني فأعطيَهُ، من يستغفرني فأغفر له»(١).

[٤٣٧] أخبرنا أبو الفضل الباقلاني، قال: قُرِي على أبي بكر أحمد ابن محمد بن أحمد بن / غالب الخُوَارَزْمي البَرْقَاني(٢)، وأنا أسمع: أخبركم أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم البُنْدَار(٣)، قال: حدثنا ابن أبي [٧١/ ب]

(١) إسناده حسن، وهو صحيح.
وهو في أمالي أبي القاسم ابن بشران (رقم ٥٥٧)، وصحّحه ابنُ بشران.
أخرجه الإمام مالك في الموطأ (١/ ٢١٤)، والإمام أحمد (٢/ ٢٦٧، ٤٨٧)، والبخاري (رقم ١١٤٥، ٦٣٢١، ٧٤٩٤)، ومسلم (رقم ٧٥٨)، وأبو داود (رقم ١٣٠٩، ٤٧٠٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٣٤٩٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٧٩، ٤٨٠)، وابن ماجه (رقم ١٣٦٦)، والدارمي (رقم ١٤٨٧)؛ من طريق الزهري به.
وللحديث علل عرض لها الدارقطني في علله (٩/ ٢٣٣ـ ٢٣٨ رقم ١٧٣٣).
وسيأتي لفظٌ للحديث أطول من هذا، من وجه آخر (٤٣٨)، وبرقم (٥٣٥).

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخُوَارَزْمي، أبو بكر البرقاني، (ت ٤٢٥هـ)، عن تسع وثمانين سنة.
ترجم له الخطيب ترجمةً حافلةً بالثناء عليه (٤/ ٣٧٣ ـ ٣٧٦)، وقال فيما قال: «كان ثقة ورعًا، متقنًا ثبتًا فهمًا، لم يُرَ في شيوخنا أثبت منه، حافظًا للقرآن، عارفًا بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، حسن الفهم والبصيرة فيه...».
وانظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩)، وتاريخ الإسلام (١٤٢ ـ ١٤٧).

(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأنباري، أبو بكر ابن أبي أحمد البندار، البغدادي، (ت ٣٦٠)، عن ثلاث وتسعين سنة.
وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١٥١): «سألت البرقاني عن ابن الهيثم، =

العوام (يعني: محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي)[١]، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عَمرو بن ميمون[٢]، قال: حدثنا سليمان بن يسار، قال: حدثتني عايشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ: كان إذا أصاب ثوبَه المنيُّ غَسَلَه، فكأنّي أنظرُ إلى البُقَعِ في ثَوْبِه من أَثَرِ الغَسْلِ[٣].

[٤٣٨] أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون، قال: قري على أبي عَمرو عثمان ابن محمد بن يوسف بن دُوْسْت العَلَّاف[٤]، وأنا أسمع: حدثكم أبو محمد

= فقلت: هل تكلم فيه أحد؟ قال: لا، قال: وكان سماعه صحيحًا بخط أبيه.
وقال محمد بن أبي الفوارس: كان عنده إسناد، انتقى عليه عمر البصري، وكان قريب، فيه بعض الشيء، وكانت له أصول بخط أبيه جياد».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢١٤ ـ ٢١٥).

(١) محمد بن أحمد بن يزيد أبي العوام بن دينار التميمي الرياحي، أبو بكر ابن أبي العوام، (ت ٢٧٦هـ).
قال عنه عبدالله بن الإمام أحمد والدارقطني: «صدوق»، زاد عبدالله: «وما علمت منه إلا خيرًا». وذكره الحاكم في الرواة الذين لا يُحْتَجُّ بهم في الصحيح ولم يسقطوا.
انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٥٢٧)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٢٥٦)، وتاريخ بغداد للخطيب (١/ ٣٧٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٧).

(٢) عمرو بن ميمون بن مهران الجزري، أبو عبدالله وأبو عبدالرحمن، (ت ١٤٧هـ وقيل غير ذلك): ثقة فاضل. (التقريب: ٥١٥٦).

(٣) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٤٧، ١٤٢، ١٤٢، ١٦٢، ٢٣٥)، والبخاري (رقم ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢)، ومسلم (رقم ٢٨٩)، وأبو داود (رقم ٣٧٦)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١١٧)، والنسائي (رقم ٢٩٥)، وابن ماجه (رقم ٥٣٦)؛ كلهم من طريق سليمان بن يسار به.

(٤) عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف، أبو عَمرو البغدادي، (ت٤٢٨هـ)، =

عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز الخراساني[1]، إملاءً، سنة سبع وأربعين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عُبيدالله بن عمر، قال: أخبرني سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أَن أَشُقَّ على أُمّتي لأمرتهم بالسواك مع الوضو، ولأخّرتُ صلاةَ العشا حتى ثُلُثِ الليل أو شَطْرِ الليل؛ فإنه إذا مضى ثلثُ الليل أو شطرُ الليل ينزلُ تبارك وتعالى إلى السماءِ الدنيا، فيقول: هل من مستغفرٍ فأغفرَ له، هل من تايبٍ فأتوبَ عليه، هل من دَاعٍ فأستجيبَ له؛ حتى يَطْلُعَ الفَجْرُ»[2].

= عن خمس أو ست وثمانين سنة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣١٤): «كتبنا عنه وكان صدوقًا».

(١) عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن المرزبان المعدَّل، أبو محمد ابن الخراساني، (ت ٣٤٩هـ)، عن ثمانٍ وثمانين سنة.

قال عنه الدارقطني ـ كما في سؤالات السهمي (رقم ٣٤٩) ـ: «فيه لين».

في حين قدَّم الذهبي ترجمته في الميزان (٢/ ٣٩٢) بقوله: «صدوق مشهور».

وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ٤١٤ ـ ٤١٥)، ولسان الميزان (٣/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٥٠، ٢٨٧، ٤٣٣)، والترمذي وصححه (رقم ١٦٧)، والنسائي في الكبرى (رقم ٣٠٣٤، ٣٠٣٥، ٣٠٣٦، ٣٠٣٧) وعمل اليوم والليلة (رقم ٧٨٣)، وابن ماجه (رقم ٢٨٧، ٦٩١)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٥٣١، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠)، وغيرهم من طريق عبيدالله ابن عمر به.

وقد توسع الدارقطني في تخريج طرق هذا الحديث في كتاب النزول له (رقم ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨)، وتكلّم عن علله واختلافاته في كتاب العلل (١٠/ ٣٥١ ـ ٣٥٤ رقم ٢٠٤٧). =

[٤٣٩] أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون، قال: قُرِي على أبي القاسم الحسين ابن أحمد بن عثمان بن شِيْطَا البزار[(١)]، وأنا أسمع: حدثكم أبو الحسن علي ابن محمد بن المُعَلَّى بن الحسن الشُّونِيْزِي[(٢)]، إملاءً، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وهب بن علي المالكي[(٣)]، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: حدثنا عبدالله بن هارون، قال: أخبرنا هشيم، عن

= وقد مضى نحو شطر الحديث الثاني من وجه آخر برقم (٤٣٦)، وسيأتي أيضًا (برقم ٥٣٥)، وسيأتي ما يتعلّق بالسواك من وجه آخر (رقم ٦٤٠).

(١) الحسين بن أحمد بن عثمان بن شِيْطَا البزار، أبو القاسم، (ت ٤٢٦هـ)، عن اثنتين وثمانين سنة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ١٥ ـ ١٦): «كان ثقة».

وقد تحرّف اسم جدّه في مطبوع تاريخ بغداد إلى (نشيطا)، وهو تصحيف. فقد ترجم له ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٨٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام (١٧٤)، كما في نسخة كتابنا: (شيطا) بغير نون. ونصّ الفيروزآبادي في قاموسه (شيط ٨٧١) على ضبط هذا الاسم فقال: «شِيْطَى ـ كضِيْزَى ـ عَلَمٌ». على أنه قد ورد هذا الاسم على الصواب في مطبوع تاريخ بغداد في ترجمة التالي ذكره.

(٢) علي بن محمد بن المعلى بن الحسن بن يعقوب الشونيزي، أبو الحسن، (ت ٣٦٤هـ)، عن ست وثمانين سنة.

قال عنه أبو الحسن ابن الفرات: «كان قد كتب كثيرًا، ويفهم من الحديث بعض الفهم، وفيه بعض التساهل، وكان عسرًا في الحديث قبيح الأخلاق، وله مذهب في التشيّع».

وقدّم الخطيب ذلك بقوله عنه في تاريخ بغداد (١٢/ ٨٤ ـ ٨٥): «كان صدوقًا».

وانظر: لسان الميزان (٤/ ٢٥٥).

(٣) من شيوخ الإسماعيلي كما في معجم شيوخه (٦١٧ رقم ٢٤٧)، وترجم له الخطيب (٨/ ٤) دون جرح أو تعديل. لكن الإسماعيلي صرّح في مقدّمة معجم شيوخه (٣٠٩) أنه لا يسكت عن مجروح منهم.

منصور(١)، عن الحسن(٢)، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الايمان»(٣).

---

(١) منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي، (ت ١٢٩هـ): ثقة ثبت عابد. (التقريب: ٦٩٤٦).

(٢) اختلف في سماع الحسن البصري من أبي بكرة رضي الله عنه، فنفى السماع ابنُ معين (التاريخ برواية الدوري رقم ٤٥٩٧)، والدارقطني في التتبع (رقم ٨٨ ـ ٩١)، وسؤالات الحاكم (رقم ٣٢٠)، وغيرهما. وأثبت السماعَ عليُّ ابن المديني (العلل ٥١ رقم ٤٩)، والبخاري في صحيحه (عقب الحديث رقم ٢٧٠٤) وتاريخ الكبير (٢/ ٥٦)، ومسلم في الكنى (٤٣)، وغيرهم. وقد صرّح الحسن بالسماع من أبي بكره في غير ما حديث، وفي صحيح البخاري منها حديث (رقم ٢٧٠٤).

(٣) إسناده حسن.

أخرجه الطبراني في الصغير (رقم ١٠٩١)، والأوسط (٢/ ٢٤٥/أ)، وأبو الشيخ في جزء من عوالي حديثه (١٣/أ)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٧٧١٠)؛ من حديث عبدالجبار بن عبدالله البصري عن المأمون به، لكن جعله من حديث الحسن عن أبي بكرة وعمران بن حصين كليهما. وتفرّد عبدالجبار بذلك، كما قال الطبراني.

وقد رُوي من وجوه أُخر عن هشيم بن بشير، فجعلته من حديث أبي بكرة: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ١٣١٤)، والترمذي في العلل الكبير (١/ ٨٠٢)، وابن ماجه (رقم ٤١٨٤)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٥٧٠٤)، وغيرهم.

ورُوي من وجوه أخرى عن هشيم، فجعلته من حديث عمران بن حصين: أخرجه ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٤٤٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٠)، وغيرهما.

وقد تعرّض الدارقطني لهذا الحديث في علله (٧/ ١٥٩ ـ ١٦٠ رقم ١٢٧٢)، ورجّح ما كان صححه ابن حبان، وهو أنه من حديث أبي بكرة رضي الله عنه.

قال لنا أبو علي: فقلنا ليحيى بن أكثم: يا أبا محمد، مَنْ عبدالله بن هارون؟
قال: فقال: المامون أمير المومنين رضي الله عنه. / [٧٢/ أ]

[٤٤٠] أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، قال: قُرِيَ على أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب[١]، وأنا أسمع، أخبركم أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن سليمان النَّخَّاس[٢]، قال: حدثني خالي محمد بن أحمد[٣]، قال: حدثنا هارون بن موسى بن زياد[٤]، إملاءً، قال: حدثني محمد ابن أبي الورد[٥]، قال: سمعت يحيى الجَلَّاء[٦]، أو علي بن الموفّق، قال:

---

(١) أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد البغدادي، أبو عبدالله ابن الكاتب، (ت٤٢٥هـ)، عن تسع وثمانين سنة.
وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٩ ـ ٥٠): «كان صحيح السماع كثيره».

(٢) عبدالله بن الحسن بن سليمان المقرىء، أبو القاسم ابن النخّاس، (ت ٣٦٨هـ)، عن ثمانٍ وسبعين سنة.
وثقه أبو الحسن ابن الفرات والخطيب، وأطنب أبو الحسن ابن الفرات في الثناء عليه. كما في تاريخ بغداد (٩/ ٤٣٨).

(٣) لم أستطع تمييزه.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) محمد بن محمد بن عيسى بن عبدالرحمن بن عبدالصمد، ابن أبي الورد، مولى سعيد بن أبي العاص، الملقّب بحبشي لسمرته، أبو بكر الزاهد، وجدّه عيسى هو المكنى بأبي الورد، (ت ٢٦٢هـ أو ٢٦٣هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٢): «من الزهاد، وكان حسن الطريقة مشهورًا بالفضل، معروفًا بالعبادة، وأسند أحاديث قليلة».
وانظر: طبقات الصوفية للسلمي (٢٤٩ ـ ٢٥٣)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (١٠/ ٣١٥ ـ ٣١٧).

(٦) يحيى الجلاّء البغدادي، أبو أحمد الزاهد، صاحب بشر بن الحارث الحافي. =

ناظرتُ قومًا من الرافضة أيامَ المحنة، قال: فنالوني بما أكرهُ. فَصِرْتُ إلى منزلي وأنا مغموم بذلك، فقدَّمَتْ إليّ امرأتي عَشَائي، فقلتُ لها: ليس آكل، فَرَفَعَتْهُ. ونِمْتُ، فرأيتُ النبي ﷺ في النوم داخلَ المسجد، وفي المسجد حَلْقَتَين[١]، في أحدهما[٢] أحمد بن حنبل وأصحابه، والاخرى فيها ابن أبي دُوَاد[٣] وأصحابه؛ فوقف بين الحَلْقَتَين، وأشار بيده، فقال ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ﴾[٤]، وأشار إلى جماعة ابن أبي دُوَاد، ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾[٤]، وأشار إلى الحَلْقَةِ التي فيها أحمد بن حنبل رضي الله عنه[٥].

آخر حديث أبي الفضل ابن خيرون

= انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥)، والأنساب للسمعاني (٣/ ٤٤٣).

(١) كذا في الأصل، والصواب: (حلقتان).

(٢) وضع الناسخ عليها ضبّة، لأن الجادّة أن يقال: (في إحداهما).

(٣) أحمد بن أبي دُؤاد الإيادي، أبو عبدالله القاضي، الجهمي، صاحب المحنة العظمى بمسألة خلق القرآن، (ت ٢٤٠هـ)، عن ثمانين سنة.
انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٤١ ـ ١٥٦)، ولسان الميزان (١/ ١٧١).

(٤) سورة الأنعام: ٨٩.

(٥) في إسناده من لم أعرفه.
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٥٣ ـ ١٥٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (٥٩٥ ـ ٥٩٦). رواه الخطيب عن أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب بإسناده.
وأخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (رقم ١٥)، من وجه آخر، لكنه ينتهي برجل مبهم هو صاحب الرؤيا وحاكيها.

شيخ آخر [الخمسون]

[٤٤١] **أخبرنا أبو الوفا طاهر بن الحسين بن أحمد، المعروفُ بابن القَوَّاس، الفقيهُ الحنبلي**[1]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطّان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا هُشيم، عن أبي بِشْر[2]، عن

---

(١) طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبدالله القوّاس، أبو الوفاء البغدادي، الحنبلي المقرىء، وُلد سنة (٣٩٠هـ)، وتوفي سنة (٤٧٦هـ).

قال عنه ابن السمعاني: «من أعيان فقهاء الحنابلة وزهادهم، كان قد أجهد نفسه في الطاعة والعبادة، واعتكف في بيت الله تعالى خمسين سنة، وكان يواصل الطاعة ليله بنهاره، وكان قارئًا للقرآن، فقيهًا، ورعًا، خشن العيش».

وقال عنه أبو الوفاء ابن عقيل: «كان حسن الفتوى، متوسطًا في المناظرة في مسائل الخلاف، إمامًا في الإقراء، زاهدًا شجاعًا مقدامًا، ملازمًا لمسجده، يهابه المخالفون» ـ ثم ذكر قصةً تدل على عظيم هيبته.

وقال ابن أبي يعلى: «كان ثقة صالحًا، أمّارًا بالمعروف، ملازمًا لمسجده».

وقال ابن الجوزي: «كان ثقة ورعًا زاهدًا».

انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٢٤٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٩/ ٨ ـ ٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٦٤ ـ ١٦٥)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٣٨ ـ ٤٢)، والمنهج الأحمد للعليمي (٢/ ٤١٣ ـ ٤١٦ رقم ٦٩٤).

(٢) جعفر بن إياس، أبو بشر ابن أبي وحشيّة، اليشكري، (ت ١٢٥هـ أو ١٢٦هـ): ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعّفه شعبه في حبيب بن سالم وفي مجاهد. (التقريب: ٩٣٨).

سعيد بن جُبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بِتُّ ذاتَ ليلةٍ عند خالتي ميمونة بنت الحارث؛ قال: فقام النبيُّ ﷺ يُصلِّي من الليل، قال: فقمتُ عن يساره أصلي بصلاته؛ قال: فأخذ بِذُوَابٍ كان لي أو براسي، فأقامني عن يمينه(١).

[٤٤٢] أخبرنا أبو الوفا ابن القواس، قال: حدثنا أبو سهل محمود ابن عمر العُكْبَرِي، قال: حدثنا أبو العباس عبدالله بن موسى الهاشمي(٢)، قال: حدثنا محمد بن صالح التوهستاني(٣)، قال: حدثنا الربيع بن سليمان(٤)،

---

(١) إسناده صحيح، بعد تصريح هشيم بالسماع، كما عند البخاري.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٨٤٣، ٢٦٠٢)، والبخاري (رقم ٥٩١٩)، وأبو داود (رقم ٦١١)؛ من طريق هشيم به، وزاد أحمد رواية شعبة عن أبي بشر به.
وسيأتي من وجه آخر (رقم ٥٣٣).

(٢) عبدالله بن موسى بن إسحاق بن حمزة الهاشمي العباسي، أبو العباس البغدادي، (ت ٣٧٤هـ).
قال عنه ابن أبي الفوارس: «كان فيه تساهل شديد»، وقال الأزهري: «كان يضعف». بينما قال أبو الحسن ابن الفرات: «كان ثقة مستورًا من أهل القرآن، وكان عنده حديث كثير، ومضى على ستر وثقة وأمر جميل»، وقال العتيقي: «كان ثقة مستورًا من أهل القرآن، ومن فضلاء المسلمين». وختم الخطيب ترجمته بتوثيق ابن الفرات والعتيقي. وقد قال الخطيب ـ كما في سير أعلام النبلاء (١٨/٢٧٨)، وتذكرة الحفاظ (١١٣٩) ـ: «كلما ذكرت في التاريخ رجلاً اختلفت فيه أقاويل الناس في الجرح والتعديل، فالتعويل على ما أخّرتُ وختمتُ به الترجمة».
انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٥٠)، ولسان الميزان (٣/ ٣٦٨).

(٣) لم أجد له ترجمة. وقد كتب الناسخُ تحت حرف التاء الأول (ت) مفردة.

(٤) يحتمل أنه المرادي صاحب الشافعي، المتقدّمة ترجمته، أو: الربيع بن سليمان ابن داود الجيزي الأزدي، أبو محمد المصري، (ت ٢٥٦هـ)، ثقة. (التقريب: ١٩٠٣).

قال: حدثنا أسد بن موسى[١]، / قال: حدثنا نصر بن طريف، عن قتادة، [٧٢/ ب] عن الحسن[٢]، عن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ما أخذت اليد عليها، حتى تُوَدِّيه»[٣] ـ يعني: العاريّة.

[٤٤٣] أخبرنا أبو الوفا طاهر بن الحسين، قال: حدثنا أبو سهل العُكْبَرِي، قال: حدثنا عبدالله بن موسى الهاشمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد

---

(١) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد الأموي، (ت ٢١٢هـ)، وله ثمانون سنة، صدوق يُغرب وفيه نصب. (التقريب: ٤٠٣).

بينما قدّم الذهبي ترجمته في السير (١٠/ ١٦٢) بقوله: «الإمام الحافظ الثقة».

وهذا التوثيق هو الصواب، فانظر دفاع ابن دقيق العيد عنه، فيما نقله عنه الزيلعي في نصب الراية (١/ ١٧٩)؛ وتهذيب التهذيب (١/ ٢٦٠)، والتنكيل للمعلمي (١/ ٢٠٦)؛ ثم طُبع كتاب الإمام لابن دقيق العيد ودفاعه عن أسدٍ فيه (٢/ ١٧٦ ـ ١٧٨).

(٢) تقدّمت ترجمة الحسن بن أبي الحسن البصري؛ وقد اختُلف في سماعه من سمرة بن جندب رضي الله عنه اختلافًا كبيرًا، بسطته في المرسل الخفي (٣/ ١١٧٤ ـ ١٣٠٥)، ورجحتُ هناك أن أحاديث الحسن عن سمرة جيّدة إلا حديث العقيقة فهو صحيح.

(٣) إسناده شديد الضعف، لحال نصر بن طريف، وفيه عللٌ أخرى. وله وجه آخر جيّد الإسناد.

فالحديث إنما يعرف من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه مرفوعًا؛ أخرجه من هذا الوجه: الإمام أحمد (٥/ ٨، ١٢، ١٣)، وأبو داود (رقم ٣٥٥٦)، والترمذي وحسّنه (رقم ١٢٦٦) ـ ولم يصححه على الصواب، كما في تحفة الأشراف للمزي (رقم ٨٥٨٤)، ومختصر سنن أبي داود للمنذري ٥/ ١٩٨ رقم ٣٤١٧) ـ، والنسائي في الكبرى (رقم ٥٧٨٣)، وابن ماجه (رقم ٢٤٠٠)، والدارمي (رقم ٢٥٩٩)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ١٠٢٤)، والحاكم وصححه (٢/ ٤٧)، وغيرهم.

المؤذن[١]، قال: حدثنا عبدالله بن أبي سعد[٢]، قال: حدثنا محمد بن حفص اليماني[٣]، عن عمارة بن عقبة[٤]، عن سفيان بن عيينة، عن عبدالملك بن عمير، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن اللهَ عزّ وجل خَلَقَ خَلْقًا لحوايجِ الناسِ، يَفْزَعُ الناسُ إليهم في حوايجِهم؛ هم الآمِنُون من عَذَابِ اللهِ عزَّ وجل»[٥].

---

(١) لعلّه: جعفر بن أحمد بن محمد بن يحيى القاري المؤذن، أبو محمد، المروزي الأصل، البغدادي، المعروف بالبارد، (ت٣٢٩هـ). وثقه الدارقطني. انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٢٢٢).

(٢) لعله: عبدالله بن عَمرو بن عبدالرحمن بن بشر الأنصاري، أبو محمد ابن أبي سعد الورّاق الأخباري، بلخي الأصل، نزيل بغداد، (ت٢٧٤هـ)، عن سبع وسبعين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٦): «كان ثقةً صاحبَ أخبارٍ وآدبٍ ومُلَح».

(٣) كذا جاءت نسبته هنا (اليماني)، وستأتي في الإسناد الذي برقم (٦٩٢) على وجه آخر، حيث سُمِّي هناك بـ(أبي علي محمد بن حفص بن عمر بن عبدالعزيز اليمامي)، ولم أجد له ترجمة.

(٤) عمارة بن عقبة الحنفي، اليمامي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٧) ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً. فذكره الذهبي في الميزان (٣/ ١٧٧) وقال: «لا يُدرى من هو».
وانظر: لسان الميزان (٤/ ٢٧٨).

(٥) إسناده ضعيف، بل مظلم.
وسيأتي برقم (٦٩٢)؛ من طريق محمد بن حفص اليمامي به.
وللحديث وجهٌ آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه أبو الغنائم النرسي في ثواب قضاء حوائج الإخوان (رقم ٣٠)؛ من طريق يحيى بن محمد ابن غورك، عن عبدالعزيز بن فائد العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس.. بنحوه مرفوعًا.
=

[٤٤٤] أخبرنا أبو الوفا طاهر بن الحسين، قال: حدثنا أبو سهل العُكْبَرِي، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد الخِرَقِي[(١)]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن سابور[(٢)]، قال: حدثنا إسحاق بن [أبي][(٣)] إسرائيل، قال: حدثنا الفضل بن حرب البجلي[(٤)]، قال: حدثنا عبدالرحمن بن بُدَيْل[(٥)]، عن أبيه[(٦)]، عن

= وهذا إسنادٌ فيه ابن غورك: لم أجد له ترجمة، وعبدالعزيز بن فائد، قال عنه أبو حاتم: «مجهول»، وذكره ابن حبان في الثقات؛ انظر الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٢)، والثقات لابن حبان (٩/ ٣٩٤)، ولسان الميزان (٤/ ٣٧).

وللحديث شواهد مرفوعة لا يصح شيءٌ منها: انظرها في تحقيق كتاب ثواب قضاء حوائج الإخوان لأبي الغنائم النرسي (رقم ٣٠)، وتحقيق كتاب قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا (رقم ٤٩)، والمجالسة للدينوري (رقم ٣٤٨٢).

(١) إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى الخرقي، أبو إسحاق المقرىء، البغدادي، (ت ٣٧٤هـ).

وثّقه أبو الحسن ابن الفرات والعتيقي والخطيب؛ انظر تاريخ بغداد (٦/ ١٧ - ١٨).

(٢) أحمد بن عبدالله بن سابور بن منصور الدقاق، أبو العباس، (ت ٣١٣هـ).

وثقه الدارقطني، في سؤالات السهمي له (رقم ١٣٧). وانظر تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٥).

(٣) سقطت من الأصل، ولعله سقط قديم، حيث إنه ساقطٌ من المصدر الذي رواه عن المشيخة. والتصويب من مصادر تخريج الحديث وترجمة الفضل بن حرب.

(٤) الفضل بن حرب البجلي، ويقال له: فضالة أيضًا.

قال عنه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٥٣): «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، لا يُعرف إلا به».

وانظر لسان الميزان (٤/ ٤٣٤، ٤٤٠).

(٥) عبدالرحمن بن بُدَيل بن ميسرة العقيلي البصري: لا بأس به. (التقريب: ٣٨٣٣).

(٦) بُديل بن ميسرة العقيلي البصري، (ت١٢٥هـ أو ١٣٥هـ): ثقة. (التقريب: ٦٥٢).

أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكلِّ شيءٍ حِلْيَةٌ، وإنّ حِلْيَةَ القرآنِ الصوتُ الحسنُ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، وفيه نكارة؛ لتفرّد فضل بن حرب بهذا الإسناد.

أخرجه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٤١)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد (كما في أطرافه رقم ٦٦٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٦٨)؛ من طريق الفضل بن حرب به. بل قال الدارقطني: «تفرد به عبدالرحمن بن بديل عن أبيه، ولا نعلم رواه عنه غير الفضل بن حرب».

وأخرجه أبو العلاء الهمذاني العطار في التمهيد في معرفة التجويد (٧٠ رقم ٤٦، ٤٧)، والضياء في المختارة (٧/ ٨٨ رقم ٢٤٩٦)؛ كلاهما من طريق محمد بن الفضل بن عطيّة العبسي، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه.

وهذا إسنادٌ شديد الضعف، فمحمد بن الفضل هذا: كذّبوه. (التقريب: ٦٢٦٥).

وللحديث وجه آخر: أخرجه عبدالرزاق في المصنف (رقم ٤١٧٣)، ومن طريقه البزار (كشف الأستار: رقم ٢٣٣٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٣٣) وأبو العلاء الهمذاني العطار في التمهيد (٦٩ ـ ٧٠ رقم ٤٤، ٤٥)؛ يرويه عبدالرزاق عن عبدالله بن مُحَرَّر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا.

وعبدالله بن مُحَرَّر الجزري القاضي: متروك. (التقريب: ٣٥٩٨).

فهذا إسنادٌ شديد الضعف.

وأخرجه أبو العلاء الهمذاني العطار في التمهيد (رقم ٤٨)؛ من طريق إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن أبان بن أبي عيّاش، عن أنس رضي الله عنه.

وهذا إسنادٌ هالك شديد الضعف، فإسماعيل: متروك كذّبوه (التقريب: ٤٥٠)، وأبان: متروك (تقدّمت ترجمته).

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٧٥٢٧)، وأبو العلاء الهمذاني في التمهيد (رقم ٤٢، ٤٣)؛ من طريق إسماعيل بن عَمرو البجلي (وهو مُضعَّفٌ بضعفٍ شديد)، عن محمد =

[٤٤٥] أخبرنا أبو الوفا ابن القواس، قال: حدثنا محمود بن عمر العُكْبَرِي، قال: حدثنا أبو الحسين ابن البوّاب (هو عبيدالله بن أحمد المقري)، قال: حدثنا أبو بكر الباغَنْدِي[١]، قال: حدثنا عمر بن محمد الاسَدِي[٢]، قال: حدثنا أبي[٣]، قال: حدثنا محمد بن أبان[٤]، عن الحسن بن الحُرّ[٥]، عن أبي الطُّفَيْل، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَسَبَ مَالاً حَرامًا، فأعتقَ منه وَوَصَلَ منه رَحِمَهُ، كان ذلك عليه، لا لَهُ»[٦].

= ابن مروان (ولعله السُّدِّي الصغير، فإن يكن هو فهو: متهم بالكذب؛ التقريب: ٦٣٢٤)، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما . . . مرفوعًا.
وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد بن مروان».
فهذا إسناد شديد الضعف.

(١) هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، تقدّمت ترجمته.

(٢) عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير الأَسَدي، الكوفي، المعروف بابن التلّ، (ت ٢٥٠هـ): صدوق ربما وهم. (التقريب: ٤٩٩٨).

(٣) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي، لقبه التلّ، (ت ٢٠٠هـ): صدوق فيه لين. (التقريب: ٥٨٥٣).

(٤) محمد بن أبان بن صالح القرشي، ويقال له الجعفي، الكوفي.
ضعفه ابن معين وأبو داود، وقال البخاري: «ليس بالقوي»، وقال النسائي: «ليس بثقة». وضعّفه غيرهم.
انظر: **الكامل** لابن عدي (٦/ ١٢٨ ـ ١٢٩)، ولسان الميزان (٥/ ٣١).

(٥) الحسن بن الحُرّ بن الحكم الجعفي أو النخعي، الكوفي، أبو محمد، نزيل دمشق، (ت ١٣٣هـ): ثقة فاضل. (التقريب: ١٢٣٤).

(٦) إسناده ضعيف.
أخرجه **الطبراني** (مجمع الزوائد: ١٠/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣)، والدارقطني في الأفراد (أطراف الغرائب رقم ٤٨٤٨)؛ من طريق محمد بن أبان، بل قال =

[٤٤٦] أخبرنا طاهر بن الحسين، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن جرير بن عبدالله البجلي، قال: كُنّا جلوسًا عند رسولِ الله ﷺ، فطلعَ القَمَرُ ليلةَ البَدْرِ؛ فقال / رسولُ الله ﷺ: «أَمَا إنّكم تَرَوْنَ ربّكم، كما تَرَوْنَ هذا القَمَرَ، لا تُضَامُونَ في رُؤْيته. فإن قدرتم أن لا تُغْلَبُوا عن ركعتينِ قَبْلَ طُلوعِ الفجر»[١]. [٧٣/ أ]

[٤٤٧] أخبرنا أبو الوفا طاهر بن الحسين، قال: حدثنا محمود بن عمر العُكْبَرِي، قال: حدثنا ابن شهاب[٢]، قال: حدثنا أبو جعفر البَاوَرْدِي[٣]، قال: حدثنا يوسف بن سعيد المِصِّيْصِي[٤]، قال: حدثنا عَمرو[٥] بن

= الدارقطني: «تفرّد به محمد بن أبان عن الحسن بن الحر عنه، وتفرد به محمد ابن الحسن الأسدي عنه».

(١) إسناده صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٦٨).
وقد تقدّم تخريجه (رقم ٢٤، ٢٠٤).

(٢) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن شهاب العُكْبَرِي، أبو طالب، (ت ٣٤٧هـ) عن ثلاث وثمانين سنة.
وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٨).

(٣) محمد بن يوسف الإسكافي، أبو جعفر الباوردي، (ت ٢٩٧هـ).
ترجم له الخطيب، وأورد له حديثًا كأنّه وهّمه فيه؛ فانظر تاريخ بغداد (٣/ ٣٩٨ـ ٣٩٩).

(٤) يوسف بن سعيد بن مسلم المِصِّيصي، (ت ٢٧١هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٧٩٢٢).

(٥) في الأصل: (أبو عَمرو)، والصواب حذف (أبو).

حمزة[١]، عن صالح المُرِّي[٢]، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحِكْمَةُ تزيدُ الشريفَ شرفًا، وترفعُ المملوكَ حتى تُجْلِسَهُ مجالسَ الملوك»[٣].

[٤٤٨] أخبرنا طاهر بن الحسين، قال: حدثنا محمود العكبري، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز[٤]، قال: حدثنا أبو بكر الباغندي[٥]،

---

(١) عَمرو بن حمزة القيسي البصري.
ضعّفه الدارقطني، وقال البخاري والعقيلي: «لا يتابع على حديثه»، وهي عبارةٌ عمّن اشتدّ ضَعْفُه فلا ينفع أن يُعتبر بحديثه. في حين ذكره ابن حبان في الثقات!.
انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٣٢٥)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦)، والثقات لابن حبان (٨/ ٤٧٩)، ولسان الميزان (٤/ ٣٦١ ـ ٣٦٢).

(٢) هو: صالح بن بشير المُرِّي، تقدّمت ترجمته وبيان ضعفه.

(٣) إسناده شديد الضعف، وهو مخالفٌ لأرجح منه.
أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٧٣)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٧٣)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ٧١)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٣١)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٩٧٩)؛ كلهم من طريق يوسف بن سعيد به. بل قال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث الحسن، تفرّد به عَمرو عن صالح».
وتعقّبه ابن عدي بقوله: «هذا الحديث لا يوصله عن صالح المري غير عَمرو بن حمزة، وغيره يُرْسله». ثم أخرجه من هذا الوجه المرسل.
وقد أخرجه أبو هلال العسكري أيضًا في الحث على طلب العلم (٥٠)، من طريق صالح المري، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في بعض كتب الله.. (وذكره).

(٤) أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز بن هارون العُكْبَرِي، أبو بكر المعدَّل، (ت ٣٧٣هـ)، عن إحدى وتسعين سنة.
وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٠٧).

(٥) هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، تقدّمت ترجمته.

قال: حدثنا عطية بن بقية، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن عبدالرحمن[١]، عن سليمان الاعمش، عن ثمامة بن عقبة[٢]، عن أبي هريرة، قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يُخصى كل ذي نسل من البهايم»[٣].

[٤٤٩] حدثنا أبو الوفا طاهر بن الحسين الفقيه، قال أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر، قال: حدثنا أبو بكر ابنُ بُخَيْتٍ[٤]، قال: حدثنا عمر بن

---

(١) محمد بن عبدالرحمن القُشيري، الكوفي، نزيل بيت المقدس: كذّبوه. (التقريب: ٦١٣٠).

(٢) ثمامة بن عقبة المُحَلِّمي: ثقة. (التقريب: ٨٦٢).

(٣) إسناده شديد الضعف.

ولم أجده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

لكن ورد في النهي عن خصاء البهائم حديثان مرفوعان، غير أنهما لا يصحّان:

الأول: حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٧٦٩).

لكن الصواب فيه أنه موقوف على ابن عمر، كما بيّن ذلك الطحاوي في شرح معاني الآثار للطحاوي (٤/ ٣١٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٤).

الثاني: حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه البزار ـ كشف الأستار ـ (رقم ١٦٩٠).

لكن بَيّنَ البيهقيُّ (١٠/ ٢٤) أن النهي عن الخصاء مدرجٌ من كلام الزهري، وليس من الحديث المرفوع.

(٤) محمد بن أحمد بن علي بن بُخَيْت الجَوْزي، أبو بكر. من شيوخ ابن حبان في صحيحه، ومن شيوخ ابن عدي.

انظر: صحيح ابن حبان (الإحسان رقم ٥٠٦٥)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٢١١، ٢١٥)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢) (٢/ ٣٨٦).

محمد الجوهري[١]، قال: حدثنا عباس بن محمد الجوهري[٢]، قال: سمعت أبا عمر الضرير المقري[٣] يقول: سمعت عفان بن مسلم يقول: سمعتُ سَلاَّمًا أبا المنذر قاريَ أهلِ البصرة[٤]، وأتاه رجلٌ بمصحفٍ، فقال له: يا أبا المنذر، ما تقول في هذا السَّوَادِ في البياض؟ فقال له سَلاَّم: هذا كلامُ اللهِ غيرُ مخلوق، يا زنديق[٥]!!.

آخر حديث أبي الوفا طاهر بن الحسين

---

(١) عُمر بن محمد بن عيسى بن سعيد الجوهري، أبو حفص السّذَابي.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٥): «في بعض حديثه نكرة».
وانظر لسان الميزان (٤/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦).

(٢) لم أجد له ترجمه، ومع كونه من شيوخ الطبراني كما في حلية الأولياء (٥/ ٣٥) فلم أجده في معجميه الصغير والأوسط.

(٣) حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدوري أبو عمر المقرىء، الضرير الأصغر، صاحب الكسائي، (ت ٢٤٦هـ أو ٢٤٨هـ)، ومولده تقريبًا سنة (١٥٠هـ): لا بأس به. (التقريب: ١٤٢٥).

(٤) سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القارىء، النحوي، البصري، نزيل الكوفة، (ت ١٧١هـ): صدوق يهم. (التقريب: ٢٧٢٠).

(٥) إسناده ضعيف.
وأورده المزّي معلقًا في تهذيب الكمال (١٢/ ٢٩٠)، قال: «وقال ابن أبي حاتم: حدثني أبي، قال: حدثني يعقوب بن يوسف بن الجارود، قال: زعم عفان بن مسلم، قال: كنت عند سلام أبي المنذر قارىء أهل البصرة...» بنحوه.

آخر الجزء الثالث

يتلوه في الجزء الرابع: حديثُ القاضي الشريف أبي الحسن ابن المهتدي الخطيب.

والحمد لله رب العالمين، وصلواتُه على سيِّدِ المرسلين محمدٍ النبيِّ وعلى آلِهِ وسلامُهُ.